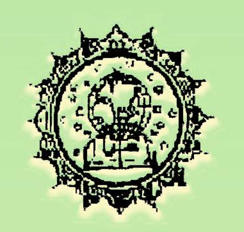
جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث



كتاب التنبيه والإيضاح

عما وقع في الصحاح

تأليف

أبي محمد عبد الله بن بري المصري
المتوفى سنة ٥٨٢ هجرية

الجزء الثالث

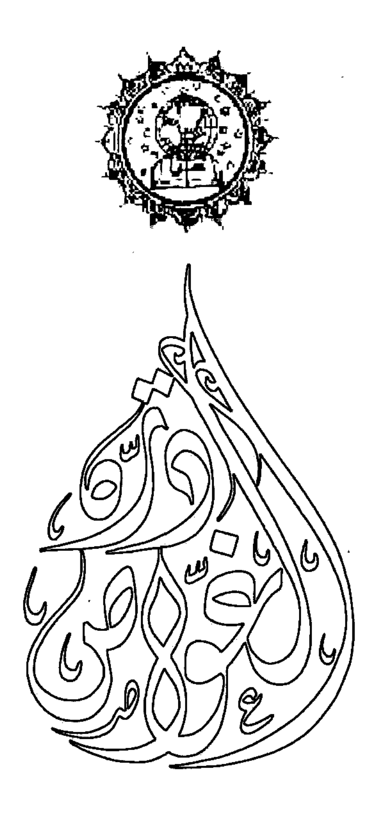
تحقيق
الدكتور رجب عبد الجواد إبراهيم
الخبير بالمجمع

مراجعة
الأستاذ مصطفى حجازي
عضو المجمع

الطبعة الأولى
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م







عنوان الكتاب: التنبيه والإيضاح

(الجزء الثالث)

المؤلف: ابن برى

تحقيق: رجب عبد الجواد

مراجعة: مصطفى حجازى

إصدار: مجمع اللغة العربية - القاهرة

الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م

التدقيق اللغوى: أسامة أبو العباس، وأيمن حجازى

الإشراف على الطبع: ثروت عبد السميع

المشرف على لجنة النشر

الأستاذ فاروق شوشة

الأمين العام للمجمع

رقم الإيداع	٢٠٠٩ / ٤٢٥٧

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تصـــــديـــر
هذا الجزء

منذ أصدر المجمع الجزأين : الأول والثاني من كتاب « التنبيه والإيضاح » - المعروف بحواشي ابن بري على الصحاح - وهو يسعى جاهدًا في البحث عن سائر أجزائه في فهارس معهد المخطوطات العربية ، وفي فهارس مخطوطات غيره من المكتبات - وبخاصة مكتبات تركيا - دون جدوى ، وظنَّ المجمع أنها في بعض ما ضاع من تراثنا المجيد ، وما أكثره !

ولمَّا يئس المجمع - أو كاد - من العثور على بقية أجزاء الكتاب ، شرعت لجنة إحياء التراث في الأخذ بما اقترحه محقِّق الجزء الأول ، وهو استخلاص بقية أجزائه من رواية ابن منظور له في « لسان العرب » ؛ فحواشي ابن بري هي واحدة من الأصول الخمسة التي صنَّف منها معجمه الشهير[١] ، واختارت اللجنة لإنجاز هذا العمل الدقيق أربعة من المحقِّقين المجمعيِّين ، الذين مارسوا تحقيق النصوص اللغوية، ولهم فيها أعمال محمودة ، وأسندت مراجعة عملهم هذا إلى نخبة من أعضاء المجمع الموقَّر .

وحينما شرع المحقِّقون في عملهم عثرنا على مخطوطةٍ للجزء الثالث منه ، محفوظة بمكتبة يوسف أغا بتركيا تحت رقم ١٢٤ ، تبدأ بفصل الهاء[٢] من باب الشين - مادة (هـ ب ش) - وتنتهي بمادة (ي ل م ق) وهي آخر باب القاف . وسرعان ما حصل المجمع على صورة ضوئية لهذا الجزء اعتمد عليها محقِّقه ، وقابل نصوصها برواية ابن منظور لها ، مشيرًا إلى ما بينهما من فروق ذات بال .

وقد أسعدني أن أكون المراجع لهذا الجزء الذي حقَّقه الدكتور رجب

---

(١) انظر مقدمة الجزء الأول (ص ١٠ -١٥) .

(٢) ظنَّ محقق الجزء الثاني المنتهي بمادة (و ق ش) أن فصلي الهاء والياء من باب الشين مهملان ، وقد تبين - الآن - أنهما غير مهملين ، وإن لابن بري فيهما كلامًا .

عبد الجواد - الأستاذ المساعد بكلية الآداب ، جامعة حلوان ، والخبير في المجمع - وتبيَّن لي من عمله مدى حبِّه للتراث ، وإخلاصه له ، فهو يُديم الرجوع إليه ، والاعتماد عليه فيما أخرج من معجمات ومصطلحات ، نذكر منها : « المعجم العربي لأسماء الملابس ، في ضوء ما ورد منها في المعاجم والنصوص الموثَّقة من الجاهلية حتى العصر الحديث » ، استوعب فيه ما أورده « دوزي » - ومن صنَّف بعده - في هذا الباب ، ومعجم « ألفاظ الحضارة في القرن الرابع الهجري » في ضوء « مروج الذهب » للمسعودي (ت ٣٤٦هـ) ، و«معجم المصطلحات الإسلامية في المصباح المنير » ، وجَمَع « شعر ابن السِّيد البَطَلْيَوْسي » من عشرات كتب التراث الأدبي ، فصنع له ديوانًا يُرْجَع إليه ، ويُعوَّل عليه .

وها هو ذا في تحقيقه هذا الجزء من « التنبيه والإيضاح » يؤكِّد لنا خبرته في تحقيق النصوص اللغوية ، ووعيه بما ينبغي لها من دِقَّة الضبط ، وإزالة اللَّبْس ، ومعرفته بمصادرها من المعجمات وكتب اللغة ، وتوثيقها بكلِّ ما يشهد بصحَّتها ، وعنايته بتخريج شواهدها الشعرية من دواوين أصحابها ، ومن المجموع من أشعارهم ، ومن مظانِّها في كتب التراث الأدبي - ولا سيما الموسوعي منها - كالأغاني ، والأمالي ، والكامل ، والبيان والتبيين ، والحماسات . . . وغيرها .

وهو مرجوٌّ أن يواصل مسيرته في استحياء ما يستطيع من ذخائر تراثنا المجيد الذي يحتاج إلى عناية أمثاله من الجادِّين المخلصين ، ﴿ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٨﴾ .

٢٠٠٨/٨/١٢

مصطفى حجازي

مقرر لجنة إحياء التراث بالمجمع

مقدِّمة بقلم المحقِّق

الحمد للَّه حقَّ حمده ، والصَّلاة والسَّلام على مَنْ لا نبيَّ بعده ، وبعد .

فهذا هو الجزء الثالث من حواشي ابن بَرِّي (ت ٥٨٢هـ) يصدر بعد مرور ثمانية وعشرين عامًا على صدور الجزأيْن : الأوَّل والثاني ، ويرجع الفضل في ذلك - بعد اللَّه عزَّ وجلَّ - إلى الأستاذ مصطفى حجازي - عضو المجمع - ، الذي اقترح إكمال حواشي ابن بَرِّي برواية ابن منظور لها في معجمه « لسان العرب » .

وقد اختار المجمع أربعةً من خبرائه لهذه المهمَّة الدَّقيقة ، وكان المجمع بين الفينة والفينة يُراسِل القائمين على مكتبة يوسف آغا ، ومكتبة الفاتح بتركيا بعد أنْ نمى إلى علمه وجود مخطوطة للجزء الثالث من حواشي ابن بَرِّي في مكتبة يوسف آغا - فرع قرمان تحت رقم ٦٨٧٣ ، ووجود نسخة كاملة من هذه الحواشي في مكتبة الفاتح بالسليمانية بتركيا تحت رقم ٥٢٣٤ .

وبعد عدَّة محاولات جهيدة حصل المجمع على مخطوطة الجزء الثالث كاملًا ، أمَّا ما قيل إنه النُّسخة الكاملة فلم يكن إلا مجموعة أوراق اشتملت على ما جاء في الجزأيْن : الأول والثاني المحقَّقَيْن .

وبظهور الجزء الثالث من حواشي ابن بَرِّي يزداد الأمل في قابل الأيام في الحصول على بقية الأجزاء كاملةً ، كما تنتفي مقولة إنَّ ابن بَرِّي وقف في حواشيه عند مادة (وقش) ، ومات ولم يكملها ، أو ما قيل من أنَّ تلميذه أبا عبد اللَّه البسطي أكملها بعده ، وأثبتت مخطوطة الجزء الثالث أنَّ ابن بَرِّي أكمل حواشيه بنفسه ، ونُقِلَتْ عنه كاملة ؛ فقد جاء في عنوان الجزء الثالث من المخطوطة : « الجزء الثالث من كتاب التنبيه والإفصاح عمَّا وقع في كتاب الصحاح من كلام العلَّامة أبي محمد عبد اللَّه بن بَرِّي النحوي - رحمه اللَّه - ، ومنقولٌ من خطِّه في أصله » ، كما جاء في نهاية الجزء الثالث : « تمَّ الجزء الثالث من كتاب التنبيه والإفصاح ، ويتلوه في الرابع باب الكاف » .

وقد صحَّ عزم المجمع على تحقيق الجزء الثالث المخطوط ، ولمَّا يَئِس من

الحصول على بقية الأجزاء المخطوطة قرّر استكمالها من رواية ابن منظور لها في « اللسان » .

وأسعدني أنْ أُسْنِد إليّ تحقيق الجزء الثالث المخطوط إلا قليلًا ، فشمّرت عن ساعد الجدِّ مُقْتديًا بأولئك المحقِّقين المخلصين الذين أفنوا أعمارهم وصحتهم في إحياء كنوز هذا التراث اللُّغوي ؛ فلولاهم ما عرفنا الكثير من هذا التراث ، وما قامت الدراسات حوله . فتحية إجلالٍ وتقديرٍ لأجيال المحقِّقين في مصر والعالم العربي والغربي من المستشرقين .

* وصف النُّسخة المخطوطة :

اعتمدت على صورة ضوئية لمخطوطة هذا الجزء المحفوظة في مكتبة يوسف آغا - فرع قرمان - أياصوفيا ، تحت رقم ٦٨٧٣ ، وتقع في مِئَتيْن وثمانٍ وأربعين لوحة ، من ذات الصَّفحتيْن ، في كلِّ صفحة ما بين عشرين واثنين وعشرين سطرًا .

وقد كُتِبتْ بخطٍّ مشرقي واضح ومنقوط ، به بعض الشكل ، وعلامة الضمَّة فيها الواو الصغيرة أو ما يُشْبِه الدَّال الصغيرة ، والفتحة شرطة قصيرة هكذا (-) ، والكسرة ألف توضع قبل الحرف المكسور أو تحته هكذا (ا) .

أمَّا الهمزة فقد أُهملت تمامًا في المخطوطة ، ولم تُوضع على حروفها : الألف والواو والياء ؛ فكلمة سَأَم كُتِبت : سَام ، أمَّا كلمة فؤاد ، والمُتشائم فقد رُسِمَتْ في الأولى واوًا : فواد ، وفي الثانية ياء : المُتشايم ، وأُهملت الهمزة المتطرِّفة تمامًا ؛ فالسماء كُتبت : السَّما ، وكلُّ فعل مضارع مثل يدعو ، ويرجو وُضِعت بعد الواو ألف كأنها واو الجماعة ؛ فرُسِمَ هكذا : يدعوا ؛ ويرجوا ، ولم تفرِّق المخطوطة بين الهاء والتاء المربوطة ، فكلاهما بدون نَقْط ؛ مثل : الحقيقه ، وعنده .

أمَّا القاف فقد كُتِبَتْ في كثيرٍ من الأحيان بنقطة واحدة على طريقة المغاربة ؛ مثل : الافبال في كلمة الإقبال .

وأمَّا طُرَّة المخطوطة فقد كُتبت عليها بعض الفوائد اللغوية والتفسيرات بخطٍّ مغربيٍّ متأخِّر مقروء إلى حدٍّ كبير ، ومعظم هذه الفوائد والتفسيرات منقول من « المحكم والمحيط الأعظم » لابن سيده الأندلسي ، الأمر الذي يُرجِّح أنَّ هذه المخطوطة وقعت في مِلْك لغويٍّ من علماء المغرب الإسلامي .

وهناك نصوص من متن المخطوطة كُتبت في طرَّتها بالخط نفسه الذي كُتِبت به المخطوطة ، والمُرجَّح أنَّ الناسخ بعد أن انتهى من نسخ المخطوطة راجعها على أصلها ، وتدارك ما سقط منه من كلماتٍ ، فكتبها في طُرَّة المخطوطة وأشار بسَهْمٍ صغير إلى موضعها من المتن .

وقد وضعتُ أرقام صفحاتها بين معقوفين في داخل النصِّ المحقَّق ، وجعلت صفحة العنوان هي بداية الترقيم ، واشتملت كلُّ لوحة على صفحتين ؛ وهكذا جاء الترقيم بحسب الصفحات لا اللوحات حتى نهاية المخطوطة .

* تمليكان على صفحة العنوان :

وجدْتُ على صفحة عنوان هذا الجزء تمليكيْن : أحدهما : للأديب والناقد شمس الدين محمد بن حسن النَّواجي المتوفَّى سنة ٨٥٩هـ / ١٤٥٥م صاحب حَلْبة الكُمَيْت ومراتع الغُزْلان وتأهيل الغريب ، وكُتِب هذا التمليك هكذا : « تملَّكه محمد النَّواجِي ، وهو لعفو ذي الجلال راجِي » .

وأمَّا التمليك الثاني فهو لمحمد بن على بن عبد القادر ، وكُتِب هكذا : « محمد بن علي بن عبد القادر ، نَثِق بالرَّبِّ الكريم الغافر » .

ومع هذيْن التمليكيْن - على صفحة العنوان أيضًا - بعض التقييدات اللُّغوية التي كُتِب أحدها بالخط نفسه الذي كُتبت به المخطوطة ، والآخر بالخطِّ المغربيِّ المتأخِّر الذي رُوجعتْ به المخطوطة على الأصل ؛ وتدور هذه التقييدات اللغوية حول تفسير كلمة « العريكة » ، وبعض صفات الإبل ، وبعض الأفعال الثلاثية الناقصة الواويَّة ؛ نحو : سَرُوَ ، وبَرُؤَ ، ونَهُوَ ، وقد أُخِذَتْ بعض هذه التقييدات من نوادر أبي محمد اليزيدي وأماليه .

* مقابلة المخطوطة :

يتجلَّى في هذه المخطوطة بوضوح أنها قُوبلت على النُّسخة الأصلية ؛ التي قد تكون هي نُسخة المؤلِّف نفسه ، أو من تعليقاته وحواشيه التي وضعها على نسخة الصّحاح ونُقِلت عنه ؛ ففيها كثير من التصويبات في المفردات اللغوية ، ورواية

الشعر ، وقد كُتِبَتْ هذه التصويبات فوق الكلمة المصوَّبة داخل متن المخطوطة نفسها ، وتُكْتَب أحيانًا على طُرَّة المخطوطة ، وفوق الكلمة المصوَّبة علامة الصِّحة ، ومن بين التصويبات أيضًا تصويب ما حدث في الجملة من تقديم أو تأخير يُخلُّ بقراءتها باستعمال الرمزيْن (ق) و (خ) .

وفي آخر النُّسخة المخطوطة من هذا الجزء كُتب على طرَّتها عبارة : « بلغت المقابلة على أصله ، ومضى ذلك ، واللَّه الموفِّق » ، كما كُتب في ذيلها : « تمَّ الجزء الثالث من كتاب التنبيه والإفصاح ، ويتلوه في الرابع باب الكاف » .

* عنوان المخطوطة :

جاء عنوان هذا الجزء على النحو الآتي : « الجزء الثالث من كتاب التنبيه والإفصاح عمَّا وقع في كتاب الصّحاح من كلام الشيخ العلَّامة أبي محمد عبد الله بن بَرِّي النحويّ - رحمه اللَّه - ومنقول من خطِّه في أصله » ، ولكننا آثرنا العنوان الذي صدر به الجزءان : الأول والثاني ، والذي آثره محقق الجزء الأول ؛ تبعًا لما اختاره ورجَّحه القِفْطي في « إنباه الرواة » ؛ وهو : « كتاب التنبيه والإيضاح عمَّا وقع في الصحاح » .

* منهجنا في تحقيق هذا الجزء :

يسير التحقيق في هذا الجزء على المنهج الذي ارتضاه وأقرَّه الأستاذ مصطفى حجازي في الجزء الأول ، واقتفى أثره المرحوم الأستاذ عبد العليم الطحاوي في الجزء الثاني ؛ مع بعض الإضافات التي ساعد عليها عامل الزمن ؛ ويسير المنهج - في مجمله - على النحو الآتي :

١- استقراء المخطوطة استقراءً تامًّا بما في طرَّتها من تقييدات وتعليقات ، ثم نسخها مضبوطة ، ووضع علامات الترقيم اللازمة لها ، وتحديد الفقرات والعبارات بحيث تخرج في شكل مُنَسَّقٍ يسهل على القارئ متابعتها .

٢ - ضبط النصِّ ضبطًا كاملًا ، مع العناية التامَّة بضبط شواهد القرآن الكريم والحديث والشعر والأمثال والأقوال .

٣ - جاء كلام الجوهري مسبوقًا بدائرة سوداء متبوعةً بكلمة : وفيه ، ثمّ يأتي كلام

الجوهري الذي نقله ابن بري من الصحاح ؛ هكذا : ● وفيه : . . . .

٤ - جاء كلام ابن بَرِّي مسبوقًا بعبارة : (قال الشيخ - رحمه الله -) : ، وهذه العبارة محاطة بقوسيْن ، وبعدها يأتي كلام ابن بَرِّي مُعقِّبًا على كلام الجوهري السابق .

٥ - وُضِع الرَّجَز بين نجميْن ؛ تفرقةً له عن الشِّعر .

٦ - قابلتُ النصّ الذي أورده ابن بَرِّي من الصّحاح على نُسْختين منه ؛ الأولى بتحقيق أحمد عبد الغفور عطّار ، والثانية طبعة غير مُحقَّقة مُصوَّرة عن الطبعة الأميرية القديمة ومشتملة على حاشيتيْن : حاشية ابن بَرِّي ، وحاشية أبي زيد عبد الرحمن بن عبد العزيز التادلي (ت ١٢٠٠هـ) المُسمَّاة : « الوشاح وتثقيف الرماح في ردِّ توهيم المجد الصحاح » .

٧ - قابلت نصَّ ابن بَرِّي على « لسان العرب » لابن منظور طبعة دار صادر ، وتاج العروس طبعة الكويت ، وتكملة الصغاني طبعة المجمع ، وما طُبع من العُباب الزاخر (العيْن والغيْن والفاء) ، وغيرها من المعاجم السابقة على الصّحاح ؛ كالعيْن والجيم والجمهرة وتهذيب اللغة .

٨ - كان للشاهد الشِّعري نصيبٌ وافرٌ من حواشي ابن بَرِّي ، ولذا أوليته جُلَّ عنايتي ضبطًا ونِسْبةً واختلافًا في الروايات ، ولم يندّ عني نسبته إلا النزر القليل مِمَّا لم ينسبه ابن بَرِّي نفسه ، وساعدني على ذلك دواوين الشِّعر العربي المطبوعة والمحقَّقة ، والشعر المجموع للشعراء الذين ليس لهم دواوين ، إلى جانب الأغاني ، والأمالي ، والمفضليات ، والأصمعيات ، والاختياريْن ، والمعاني الكبير ، ومنتهى الطلب ، والكامل في اللغة والأدب ، وغيرها من الكتب التي حوت عيون الشعر العربي .

٩ - لم أكتب الجِذْر اللغوي أو المادة اللغويَّة التي وَثَّقتها من تكملة الصغاني والعُباب واللسان والتاج إذا كانت هي المادة نفسها عند الجوهري وهي التي يعرض لها ابن بَرِّي ؛ أمَّا إذا اختلفت المادة بين هذه المعاجم وبين الجوهري وابن بَرِّي فإنني أقيِّدها للتنبيه على الاختلاف حول المادة أو الجِذْر ، فإن ذكرت مثلًا : اللسان والتاج : (قرنص) ، فهذا يعني أنها وردت عند الجوهري وابن بَرِّي في : (قرص) .

١٠ - عند التوثيق من المعاجم التي سارت على ترتيبٍ خاصٍّ يخالف ترتيب

معاجم القافية فإنني أذكر الجزء ورقم الصفحة ؛ ليسهل على القارئ الوصول إلى موضعها من هذه المعاجم ؛ كالعين ، والجيم ، والجمهرة ، والتهذيب ، والمقاييس ، والمحيط في اللغة ، والمحكم والمحيط الأعظم ، والمخصَّص ، والغريب المصنَّف .

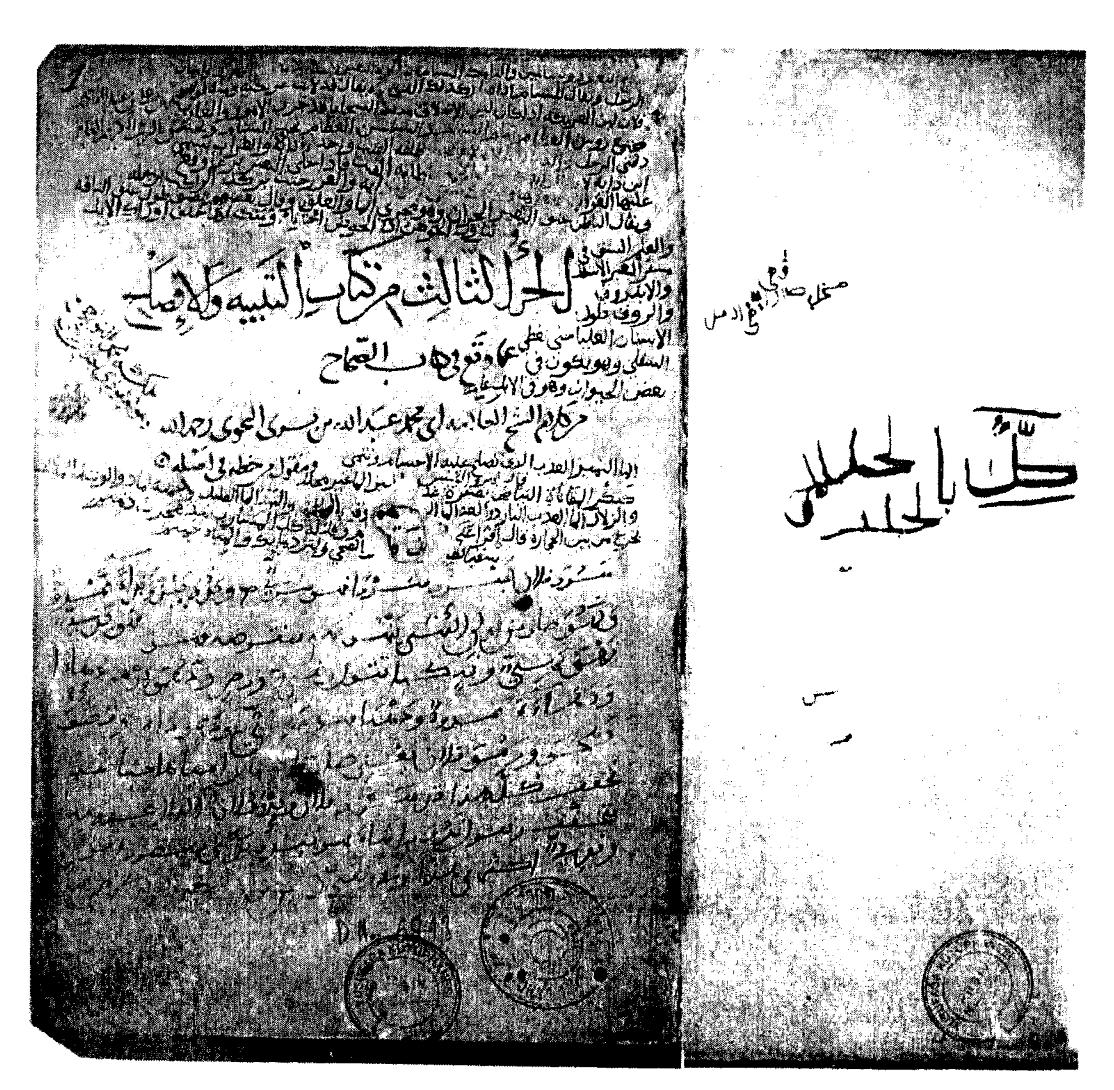
١١ - عُنيت بتوثيق النصوص اللغوية التي نقلها ابن بَرِّي من كتب اللغة والنحو بعد أن اتضحت أمامي معالم مصادره اللغوية والنحوية ؛ فإذا ذكر ابن السِّكِّيت رجعت إلى : إصلاح المنطق وكنز الحفَّاظ ، وإذا ذكر أبا عليٍّ الفارسي رجعت إلى المسائل البصريات أو البغداديات أو المسائل المشكلة ، وإن ذكر علي بن حمزة البصري رجعت إلى « التنبيهات » الذي أخرجه المرحوم الميمني مع المقصور والمنقوص للفرَّاء ، وإن ذكر ثعلبًا رجعت إلى مجالسه ، وإن ذكر أبا القاسم الزجَّاجي رجعت إلى أماليه ومجالس العلماء له ، وإن ذكر ابن وَلَّاد رجعت إلى « المقصور والممدود » ، إلى جانب كتاب سيبويه والأصول في النحو لابن السرَّاج وأمالي القالي وغيرها .

وهناك عالمان نقل عنهما ابن بَرِّي كثيرًا ، وهما ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) وابن الأَجدابي (ت بعد ٥٠٠ هـ) ، ورجَّحت أنه ينقل عن شرح الفصيح لابن خالويه ، وكتاب في الردِّ على ابن مكي الصقلي في كتابه « تثقيف اللسان » لابن الأجدابي ، وكلا الكتابيْن لم يُطْبع بعد ، وقد أشار د . عبد الرحمٰن العُثيمين في مقدِّمة تحقيقه لكتاب « إعراب القراءات السبعة لابن خالويه » إلى أن العالم الجليل أ . د . حاتم الضامن يعمل على تحقيق شرح الفصيح ، كما نقل ابن بَرِّي كثيرًا عن محمد بن جعفر القزَّاز القيرواني (ت ٤١٢ هـ) ، ورجَّحت أنه ينقل عن كتابه « الجامع في اللغة » ؛ وهو معجم كبير يُقارب معجم تهذيب اللغة للأزهري ، وقد رتَّبه على حروف المعجم ، ولم يُكتشف بعد .

وبعد . . . فلا يَسَعُني إلَّا أن أتقدَّم بخالص الشكر وعظيم التقدير لكلّ من عاونني على إخراج هذا العمل ، وأخصُّ بالذكر لجنة المعجم الكبير بالمجمع ، ومقررها العالم الجليل الأستاذ مصطفى حجازي ، كما أخصُّ الأخ الفاضل أ / ناصر يحيى بجزيل الشكر على ما تكبَّده معي من مشقَّةٍ ؛ لإخراج العمل في صورة لائقة ، كما أشكر أ / أسامة أبو العباس على مراجعته اللُّغويَّة الدقيقة .

ومن اللّٰه نستمدُّ العون .

د . رجب عبد الجواد



صفحة العنوان

الورقة الأخيرة من المخطوطة



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بقية «باب الشين»(١) من كتاب «الصحاح»

فصل الهاء

(هـ ب ش)

[٢] ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ - رَحِمَه اللهُ - فِي هَذا الفَصْلِ بَيْتًا لِرُؤْبَةَ شاهِدًا عَلَى الهَبْشِ ؛ وَهُو الجَمْعُ والكَسْبُ ، وَهُوَ :

* أَغْدُو لِهَبْشِ المَغْنَمِ المَهْبُوشِ(٢) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللهُ -) : بَعْدَه :

* سِيدًا كَسِيدِ الرَّدْهَةِ المَبْغُوشِ *

والرَّدْهَة : النُّقْرَة فِي الجَبَل ، والمبْغُوشُ : المَمْطُور ، والبَغْشَة : المَطَرة الضَّعِيفَة .

(هـ ر ش)

وذَكَر في هَذَا الفَصْل بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى هَرْشَى ، قَالَ : وهَرْشَى : ثَنِيَّةٌ في طَرِيق مَكَّة قَرِيبةٌ مِنَ الجُحْفَةِ ؛ وهو :

خُذِي أَنْفَ هَرْشَى أَوْ [قَفَاهَا(٣)] فَإِنَّه
كِلَا جَانِبَيْ هَرْشَى لَهُنَّ طَرِيقُ(٤)

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللهُ -) : وقَالَ ابْن خَالَويْه : هَرْشَى : عَقَبَةٌ فِي طَرِيقِ البَصْرَةِ .

(هـ م ر ش)

وَذَكَرَ في هَذَا الفَصْلِ بَيْتين : أَحَدُهما شاهِدٌ عَلَى : الهَمَّرِش للعَجُوز الكَبِيرة ، والنَّاقَة الغَزِيرة ، واسْم كَلْبَةٍ ؛ وَهُما :

* إِنَّ الجِرَاءَ تَخْتَرِشْ *
* فِي بَطْنِ أُمِّ الهَمَّرِشْ *

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : وقَالَ أَبُو

---

(١) انتهى الجزء الثاني عند مادة (وقش) ، وذُكِرَ فيه أنَّ فَصْلَي الهاء والياء - من باب الشين - مهملان ، والحق أنهما هنا في بداية هذا الجزء .

(٢) ديوانه ٧٩ (ضمن مجموع أشعار العرب) ، وفيه : (الهَبُوش) بدلًا من (المهبوش) .

(٣) ما بين المعقوفين بياضٌ في الأصل ، والتكملة من الصّحاح .

(٤) هذا البيت أنشده عَقيل بن عُلَّفة لعمر بن الخطاب في قصة ذكرها ياقوت في معجم البلدان : (هرشَى) ، وفي التاج : (خُذَا) بدلًا من : (خُذِي) ، وعند الميداني : «كِلا جَانِبَيْ هَرْشَى لَهُنَّ طَرِيقُ» ، يُضْرَب فيما سَهُلَ إليه الطريق من وَجْهَيْن : مجمع الأمثال ٣/ ٣١، وانظر : جمهرة الأمثال ٢/ ١٤٨، وفصل المقال ٢٧٦ .

السَّوْدَاءِ العِجْلِيّ في مِثْل ذلِكَ : [٣]

* إنِّي لأَهْوَى القَهْبَلِيسَ الجَحْمَرِشْ *
* مِنْهُنَّ حَقًّا وَالعَجُوزَ الهَمَّرِشْ *
* وكُلُّهُنَّ أَبْتَغِي وأَخْتَرِشْ *
* عَمْدًا لِكَيْلَا يَعْتَلِينَ القَنْفَرِشْ[١] *

(هـ ش ش)

وَذَكَر في هَذَا الفَصْل : وَهَشَّ الخُبْزُ يَهِشُّ ؛ بالكَسْر .

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : الَّذِي حَكَاه الهَرَوِيُّ عَنْ شَمِر : يَهَشُّ ؛ بفَتْح الهَاء ، ويُقَوِّي قَوْلَه قَوْلُهم في اسْم الفَاعِل : هَشٌّ وَهَشِيشٌ ، والمَصْدر مِنه : هُشُوشٌ .

(هـ م ش)

وذَكَر في هَذَا الفَصْل : يُقالُ للنَّاسِ إذَا كَثُروا بمَكَانٍ فأَقْبَلُوا وأَدْبَرُوا واخْتَلَطُوا : رَأَيْتُهُمْ يَهْتَمِشُونَ ، ولَهُمْ هَمْشَةٌ .

(قَالَ الشَّيخ - رَحِمه اللّه -) : الهَمْشَةُ : الكَلام والحَرَكَة ، وقَدْ هَمَشَ القَوْمُ يَهْمِشُونَ ، قَالَ الأَغْلَبُ :

* إنْ يَسْمَعُوا عَوْرَاءَ أَصْغَوْا لِلْأُذَنْ *
* وَهَمَشُوا بِكَذِبٍ غَيرِ حَسَنْ[٢] *

(هـ و ش)

وذَكَرَ في هَذَا الفَصلِ بَيْتًا لِذِي الرُّمَّةِ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهم : هَوَّشْتُ الشَّيْءَ : إذَا خَلَطْته ؛ وَهُو :

تَعَفَّتْ لِتَهْتَانِ الشِّتَاءِ وَهَوَّشَتْ
بِهَا نَائِجَاتُ الصَّيْفِ شَرْقِيَّةً كُدْرَا[٣]

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللّه -) : قَالَ ابْن خَالَوَيه : الهُوَاشَة : التَّحْريك ، وكُلُّ شَيْءٍ حَرَّكْتَه فَقَدْ هُشْتَه .

والهُيَاشَةُ : الجَمْعُ ، [٤] وكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَه فَقَدْ هَيَّشْتَه ، فَهَذَا الفَرْقُ بَيْن الهُوَاشَةِ والهُيَاشَةِ ، والأَصْل في الهَوْشِ الحَرَكَة ، وقَوْل ذِي الرُّمَّة :

(هَوَّشَتْ) ؛ أَيْ حَرَّكَتْ[٤] .

انتهى باب الشِّين

(١) لم يرد في اللسان والتاج .
(٢) اللسان والتاج ، وبعضه في مادة (نمش) مع اختلافٍ يسير .
(٣) ديوان ذي الرُّمَّة ٣/ ١٤١٣ ، وفيه : (تَعَفَّتْ لتَهْتالٍ) ؛ باللام ، ومعناهما واحد .
(٤) اللسان والتاج .

باب الصاد من كتاب الصّحاح

(أ ب ص)

(أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ[١])

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : يُقَالُ : فَرَسٌ أَبُوصٌ ؛ أَيْ نَشِيطٌ ، وَقَدْ أَبَصَ أَبْصًا فَهُو آبِصٌ وأَبُوصٌ ، قَالَ أَبُو دُؤادٍ :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ تَغَاوُرًا
يَوْمَ اللِّقَاءِ عَلَى أَبُوصْ[٢]

(أ ج ص)

وذَكَر الجَوْهَري - في هَذَا الفَصْل - : الإِجَّاصُ دَخِيلٌ في كَلامِ العَرَبِ ، الوَاحِدة إِجَّاصَةٌ . قَالَ يَعْقوبُ : ولا تقُلْ إِنْجاصَة[٣] .

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : حَكَى محمَّد بن جَعْفر القَزَّاز : إِجَّاصَة وإِنْجَاصَة ، وقَالَ : هُمَا لُغَتانِ .

(أ ص ص)

وذَكَر في هَذَا الفَصْل : الأَصُّ : الأَصْلُ .

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ القُلَاخ :

* وَمِثْلُ سَوَّارٍ رَدَدْنَاهُ إِلَى *
* إِدْرَوْنِه ولُؤْمِ أَصِّهِ عَلَى *
* (م) الرَّغْمِ مَوْطُوءَ الحِمَى[٤] مُذَلَّلا *

والجَمْع : آصَاصٌ . قَالَ الشَّاعِر :

* قِلَالُ مَجْدٍ فَرَّعَتْ آصَاصَا *
* وَعِزَّةً قَعْسَاءَ لَنْ تُنَاصَا[٥] *

[٥] ● وفيه : قَالَ : والأَصِيصُ : الرِّعْدَة .

(قال الشيخ - رَحِمَه اللَّه -) : يُقَالُ : أَفْلَتَ وَلَه أَصِيصٌ ؛ أَيْ ذُعْرٌ ، وقِيل : رِعْدَةٌ . ويُقَال : بِنَاءٌ أَصِيصٌ ؛ أَيْ

---

(١) كُتب في طُرَّة المخطوطة ما نصُّه : « وقد أهمل الجوهري هذا الفصل بأسره » ، وسوف نذكر ذلك تحت كلِّ مَادَّةٍ أهملها .

(٢) اللسان والتاج ، وانظر شعر أبي دُؤاد الإيادي ٣٢٣ .

(٣) إصلاح المنطق ١٧٦ ، وأدب الكاتب ٣٧٥ ، والمدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمي ٤٣ .

(٤) كذا في الأصل ، وهو المناسب للسياق ، وفي اللسان هنا وفي (د ر ن) : « موطوء الحصى » .

(٥) جمهرة اللغة ١/ ٥٧ ، والمقاييس ١/ ١٥ ، واللسان والتاج ، ومادة (نصا) .

مُحْكَمٌ ، والأَصِيصُ : الدَّنُّ المقْطُوع الرَّأْسِ ، قال عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ :

لَنَا أَصِيصٌ كَجَذْمِ الحَوْضِ هَدَّمَهُ
وَطْءُ الغَزَالِ لَدَيْهِ الزِّقُّ مَغْلُولُ(١)

● وفيه : عَجُزُ بَيْتٍ لعَدِيٍّ ذَكَره شَاهِدًا عَلَى الأَصِيصِ لِمَا تكَسَّر مِنَ الآنِيَة ؛ وَهُو نِصْفُ الجَرَّةِ أَوِ الخَابِيَة تُزْرَعُ فِيه الرَّياحِينُ ؛ وَهُو :

مَتَى أَرَى شَرْبًا حَوَالَيْ أَصِيصْ ؟

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : هُو عَدِيُّ ابنُ زَيْد ، وَصَدْرُه :

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَأَنَا ذُو غِنًى(٢)

وقِيلَ : أَرَادَ بالأَصِيص البَاطِيَة ، تَشْبِيهًا بأَصْلِ الدَّنِّ .

● وفِيه : نَاقَةٌ أَصُوصٌ ؛ أَيْ شَدِيدَةٌ . (قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ امْرِئ القَيْس :-

فَهَلْ تُسْلِيَنَّ الهَمَّ عَنْكَ شِمِلَّةٌ
مُدَاخَلَةٌ صُمُّ العِظَامِ أَصُوصُ ؟(٣)

ويُقَالُ فِي المَثَل : « أَصُوصٌ عَلَيْها صُوصٌ »(٤) .

والصُّوصُ : البَخِيلُ ، ويُقَال : الأَصُوصُ : النَّاقة الحَائل الَّتي حُمِلَ عَلَيْها فَلَمْ تَلْقَحْ .

(ب خ ص)

وذَكَرَ الجوهري فِي هَذَا الفَصْل : البَخَصُ ؛ بالتَّحرِيكِ : لَحْمُ القَدَمِ ، وأَيْضًا : لَحْمٌ نَاتِئٌ فَوْقَ العَيْنينِ أو تَحْتَهما .

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ أَبِي شُرَاعَةَ مِنْ بَنِي قَيْس بن ثَعْلَبَة :

*** يَا قَدَمَيَّ ، مَا أَرَى لِي مَخْلَصَا ***
*** ممَّا أَرَاهُ ، أَوْ تَعُودَا بَخَصَا(٥) ***

(ب ر ص)

وذَكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : وَسَامُّ أَبْرَصَ : مِنْ كِبَارِ الوزَغ ، وَهُو مَعْرِفَةٌ إِلَّا أَنَّه تَعريفُ جِنْسٍ ، وهُما اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا .

(قَال الشيخ - رَحِمه اللّه -) : سَامُّ أَبْرَصَ ، مِنَ الأَسْماء المُضَافَة دُونَ المُرَكَّبَة .

---

(١) شعره ٨٠، والمفضليات ١٣٥، ومنتهى الطلب ٣/ ٤٦، واللسان والتاج، وفيهما : (.. الزِّقُّ مَغْسُول) .

(٢) ديوانه ٧٠ ، والمقاييس ١/ ١٥، واللسان والتاج، ومادة (أنن) .

(٣) ديوانه ١٧٨ ، وفيه : «يُسْلِيَنَّ» ، وانظر : اللسان والتاج .

(٤) يُضْرَب للأصل الكريم يظهر منه فرعٌ لئيم . مجمع الأمثال ١/ ٣٧، وجمهرة الأمثال ١/ ١٩٨، والمستقصى للزمخشري ١/ ٨٧ .

(٥) تكملة الصغاني والعُباب واللسان والتاج .

وَأَهملَ في هَذَا الفَصْل : البَرِيص ؛ وهو نَهرٌ بدِمَشْقَ[١] ، قَالَ وَعْلَةُ الجَرْمِيُّ :

فَما لَحْمُ الغُرابِ لَنَا بِزَادٍ
وَلا سَرَطَانُ أَنْهارِ البَرِيصِ[٢]

وقَال حَسَّان بنُ ثَابِتٍ :

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عَلَيْهِمُ
بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ[٣]

(ب ص ص)

وذَكَر في هَذا الفَصْل قَال : ويُقَالُ : بَصَّصَ الجَرْوُ : فَتَح عَيْنَيْه ؛ مِثْل : جَصَّصَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّه -) : قَالَ أبْو عَلِيٍّ القَالِي : الَّذِي يَرْوِيه البَصْرِيُّون : يَصَّصَ ؛ باليَاءِ المُثَنَّاة ؛ لأَنَّ اليَاءَ قد تُبْدلُ مِنْها الجِيمُ ؛ لِقُرْبِهمَا في المَخْرَج ، ولا يَمْتنِع أنْ يَكونَ بَصَّصَ مِنَ البَصِيصِ ؛ وهُو البَرِيقُ ؛ [٦] لأنَّه إذا فَتَح عيْنيْه فَعَلَ ذَلِكَ .

● وفيه : قَالَ : والتَّبَصْبُصُ : التَّمَلُّقُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ : -

وَلَقَدْ ذَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ (م)
المُرْشِقَاتِ لَها بَصَابِصْ[٤]

وَأَهمل في هَذَا الفَصْل قَولَهم : مَاءٌ بَصْبَاصٌ ؛ أيْ قَلِيلٌ ، قَالَ أَبُو النَّجْم :

* لَيْسَ يَسِيلُ الجَدْوَلُ البَصْبَاصُ[٥] *

(ب و ص)

وذَكَر في هَذا الفَصْل بَيْتًا لامْرِئِ القَيْس شَاهِدًا عَلَى البَوْصِ ؛ بفَتْح البَاءِ ؛ وهُو السَّبْق والتَّقَدُّم ؛ وهُوَ : -

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى إِذْ نَأَتْكَ تَنُوصُ
فَتُقْصِرُ عَنْها خُطْوَةً وتَبُوصُ[٦]

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّه -) : الَّذِي في شِعْرِه : فتَقْصُر ؛ بفَتْح التَّاء ، يُقَال : قَصَرَ خَطْوُهُ : إذَا قَصَّر في مَشْيه ، وأَقْصَرَ : كَفَّ ، يَقُولُ : تَقْصُر عَنها خُطْوَةً فَلا تُدْرِكُها ، وتَبُوصُ ؛ أيْ تَسْبِقُكَ وتَتَقَدَّمُكَ ،

(١) جاء في حاشية اللسان - نقلًا عن ياقوت - : قوله : « البَرِيص : نهرٌ بدمشق » ، والبيتان المذكوران بعده يَدُلَّان على أنَّ البريصَ اسمُ الغَوْطةِ بأجْمعها .

(٢) اللسان والتاج ، ومعجم البلدان : (بريص) .

(٣) ديوانه ١٢٢ ، والجمهرة ١/ ٢٥٨ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٤) شعر أبي دواد ٣٢٢ ، والمعاني الكبير ١/ ٣ ، واللسان والتاج ، والرواية في اللسان : المُرْشِفات ؛ بالفاء ، والصواب بالقاف ؛ فالمرشقات هي الظِّباء .

(٥) اللسان والتاج ، وانظر : ديوانه ٣٢١ ، وفيه : * **ليس بسيلِ الجدولِ البَصْبَاصِ** *

(٦) ديوانه بشرح السكري ٢/ ٦٠٧ ، ويُروى : (**سَلْمى**) بدلًا من : (**لَيْلَى**) .

ويُقَالُ : بَاصه يَبُوصُه : إذَا سَبَقَه وفَاتَه ؛ قَال ذُو الرُّمَّة : -

عَلَى رَعْلَةٍ صُهْبِ الذَّفَارَى ، كَأَنَّها
قَطًا بَاصَ أَسْرَابَ القَطَا المُتَوَاتِرِ[١]

والبَوْصُ أَيْضًا : الاسْتِعْجَالُ ، قَالَ الشَّاعِر ؛ أَنْشَدَه اللَّيْثُ : -

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، وَلَا تَبُصْنِي
ولا تَرْمِي بِيَ الغَرَضَ البَعِيدَا[٢]

والبَوْصُ أَيْضًا : البُعْدُ ، والبَائِصُ : البَعيد ، يُقال : طَرِيقٌ بَائِصٌ ؛ بِمَعْنَى : بَعِيدٍ وشَاقٍّ ؛ لِأَنَّ الَّذِي يَسْبِقُكَ ويَفُوتُكَ شَاقٌّ وُصُولُكَ إِلَيْه ؛ قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى وَرَدْنَ لِتِمِّ خِمْسٍ بَائِصٍ
جُدًّا تَعَاوَرَه الرِّيَاحُ وَبِيلَا[٣]

وقَالَ الطِّرِمَّاحُ :

مَلًا بَائِصًا ثُمَّ اعْتَرَتْهُ حَمِيَّةٌ
عَلَى تُشْحَةٍ[٤] مِنْ ذَائِدٍ غَيْرِ وَاهِنِ[٥]

والبَوْصُ أَيْضًا : اللَّوْنُ ، وحكاه الجوهري عَن ابْن السِّكِّيت بضَمِّ البَاءِ[٦] ، وذَكَره السِّيرافيُّ بفتح الباء لا غير ، والبُوص أيضًا بالضَّمِّ : العَجُزُ ، والبُوصِيُّ : الزَّوْرَقُ ، وهو بالفارسية : بُوزِيْ ، [٧] والبُوصِيُّ أَيْضًا : المَلَّاحُ[٧] .

(ب هـ ل ص)

أَهْمَلَ الجَوْهَرِيُّ هَذا الفَصْل .

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : التَّبَهْلُصُ : خُرُوجُ الرَّجُلِ مِنْ ثيابه ، قَالَ أَبو الأَسْوَدِ العِجْلِيّ : -

لَقِيتُ أَبَا لَيْلى ، فَلَمَّا أَخَذْتُه
تَبَهْلَصَ مِنْ أَثْوَابِه ثُمَّ جَبَّبَا[٨]

---

(١) ديوانه ٣/ ١٦٨٠ ، واللسان والجمهرة ١/ ٣٠٠ و ٣/ ٤٩٤ .

(٢) اللسان والتاج بإنشاد الليث ، وعجزه - في إنشاد ابن الأعرابي - :

فإنَّكَ إنْ تَبُصْني أستبيصُ

قال في اللسان : « وهو أبين » .

(٣) اللسان والتاج وديوانه ٢٢٢ .

(٤) في أصل المخطوطة : على نَشْجَةٍ ، وفي اللسان : على نَشْجه . وكلاهما تصحيف ، والمثبت من ديوانه والتاج : (تشح) .

(٥) اللسان والتاج وديوانه ٥٠٨ .

(٦) إصلاح المنطق ١٢٤ .

(٧) المعرّب للجواليقي ٥٤، وشفاء الغليل ٨٣، ومعجم الألفاظ الفارسية المعرّبة لأدي شير ٣١ وقد رجّح أدي شير أنّ الكلمة آرامية الأصل .

(٨) اللسان والتاج .

يُقالُ : جَبَّبَ إذا هَرَبَ .

(ت ر ص)

وذَكَر فِي هَذَا الفَصْلِ قَالَ : أَتْرَصْتُ الشَّيْءَ وتَرَّصْتُه ؛ أَيْ أَحْكَمْتُه وَقَوَّمْتُه ، وَأَنْشَدَ لِذِي الإِصْبَعِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى : تَرَّصْتُ دُونَ : أَتْرَصْتُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه اللّه -) : وَشَاهِدُ : أَتْرَصْتُ قَوْلُ الأَعْشَى :

وَهَلْ تُنْكَرُ الشَّمْسُ فِي ضَوْئِها
أَوِ القَمَرُ البَاهِرُ المُتْرَصُ[١]؟!

(ج ر ص)

(أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللهُ -) : الجُرَاصِيَةُ : العَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

*** مِثْلَ الهَجِينِ الأَحْمَرِ الجُرَاصِيَهْ[٢] ***

(ج ن ص)

أَهْمَلَ الجَوْهَرِيُّ هَذَا الفَصْلَ أَيْضًا .

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : يُقَالُ : رَجُلٌ إِجْنِيصٌ ؛ أَيْ شَبْعَانُ ، وَهُوَ أَيْضًا الفَدْمُ العَيِيُّ الَّذِي لا يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ ، قَالَ مُهَاصِرٌ النَّهْشَلِي :

*** بَاتَ عَلَى مُرْتَبَإٍ شَخِيصِ ***
*** لَيْسَ بِنَوَّامِ الضُّحَى إِجْنِيصِ[٣] ***

(ح ر ق ص)

وذَكَر في هَذَا الفَصْلِ : قَالَ : الحُرْقُوصُ : دُوَيْبَّةٌ كالبُرْغُوثِ ، وذَكَر شَاهِدًا عَلَى ذَلِك أَبْيَاتًا لَمْ يُفَسِّر مَعْنَاهَا ، وَهِي :

*** مَا لَقِيَ البِيضُ مِنَ الحُرْقُوصِ ***
*** مِنْ مَارِدٍ لِصٍّ مِنَ اللُّصُوصِ ***
*** يَدْخُلُ تَحْتَ الغَلَقِ المَرْصُوصِ ***
*** بِمَهْرٍ لا غَالٍ وَلا رَخِيصِ[٤] ***

(قَال الشَّيْخُ - رَحِمَه اللهُ -) : مَعْنَى هَذِه الأَبْيَاتِ أَنَّ الحُرْقُوصَ يَدْخُلُ فِي فَرْجِ الجَارِيَةِ البِكْرِ ، وَلِهَذَا يُسَمَّى عَاشِقَ الأَبْكَارِ ، فَهذَا مَعْنَى قَوْلِه :

*** يَدْخُلُ تَحْتَ الغَلَقِ المَرْصُوصِ ***
*** بِمَهْرٍ لا غَالٍ ولا رَخِيصِ ***

وقَال آخَرُ : -

*** زُكْمَةُ عَمَّارٍ بَنُو عَمَّارِ ***
*** مِثْلُ الحَرَاقِيصِ عَلَى الحِمَارِ[٥] ***

---

(١) اللسان والتاج وديوان الأعشى ٤١٩، وفيه : (**فَهَل**) بدلًا من : (**وهل**) ، و(**المُبْرِصُ**) بدلًا من : (**المُتْرَص**) .

(٢) اللسان والتاج بلا عَزْوٍ . وانظر المواد : (أصا) ، و(جرض) ، و(شصا) .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج بلا عَزْوٍ .

(٥) اللسان والتاج بلا عزوٍ ، وانظر : (زكم) .

وقالَ آخَرُ : [٨]

* وَيْحَكَ يَا حُرْقُوصُ ! مَهْلًا مَهْلَا *
* أَإِبِلًا أَعْطَيْتَنِي أَمْ نَخْلَا *
* أَمْ أَنْتَ شَيْءٌ لا تُبَالِي جَهْلَا[(١)] *

(ح ف ص)

وذَكَرَ في هَذا الفَصْل أَنَّ وَلَد الأَسَدِ يُسَمَّى حَفْصًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّه -) : قَالَ صَاحِبُ كِتَابِ العَيْنِ : الأَسَدُ يُكْنَى أَبَا حَفْصٍ ، ويُسَمَّى شِبْلُه حَفْصًا[(٢)] ، وقَالَ أَبُو زِيَادٍ[(٣)] : سَيِّد السِّباع الأَسَد ، ولَمْ تُعْرَف له كُنْيَة غير أَبِي الحَارِث ، واللَّبْوَة أُمُّ الحَارِث .

● وفِيه : قَالَ : وحَفَصْتُ الشَّيْءَ : جَمَعْتُه ، حَكَاه ابْنُ دُرَيْدٍ[(٤)] .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : وَحَفَضْتُ الشَّيْءَ - بالضَّادِ المُعْجَمة - : إِذَا أَلْقَيْتَه مِنْ يَدِكَ .

(ح ن ب ص)

(أَهْمَلَه الجَوْهَرِي)

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : يُقَال للثَّعْلَبِ أَبُو الحِنْبِص ، وأَبُو الهِجْرِس ، وأَبُو الحُصَيْن .

(ح و ص)

وذَكَرَ في هَذَا الفَصْل قَالَ : الحَوْصُ : الخِيَاطَة والتَّضْيِيقُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّه -) : الحَوْصُ : الخِيَاطَةُ المُتَباعِدَةُ .

● وفِيه : قَال : وقَوْلُهم : لَأَطْعَنَنَّ في حَوْصِهم ؛ أَيْ لَأَخْرِقَنَّ ما خَاطُوا وأُفْسِدَنَّ مَا أَصْلَحُوا .

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : ومِنْه المَثَلُ : « مَا طَعَنْتَ في حَوْصِك[(٥)] » ؛ أي مَا أَصَبْتَ في قَصْدِكَ[(٦)] .

● وفِيه : قَالَ : والحَوَصُ : ضِيقٌ فِي مُؤْخِرِ العَيْن ، والرَّجُل أَحْوَصُ ، وَقَدْ حَوِصَ ، ويُقَالُ : بَلْ هُوَ الضِّيقُ في إِحْدى العَيْنَيْنِ ، والمَرْأَةُ حَوْصَاء .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّه -) : قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ[(٧)] : وَالخَوَصُ ؛ بالخَاءِ : ضِيقٌ في

---

(١) اللسان والتاج .

(٢) في العين ٣/ ١٢٣ : أمّ حفصة تُكْنَى به الدجاجة ، وولد الأسد يُسمَّى حَفْصًا .

(٣) في اللسان والتاج : أبو زيد .

(٤) جمهرة اللغة ١/ ٥٤٠ .

(٥) اللسان والتاج . ويُضْرَب هذا المثل فيمَن يتكلّم فيما لا يعنيه أو يمارس ما لا يُحْسِنه .

(٦) في المخطوطة واللسان : في حَوْصِه ؛ بالهاء وقد صوّبناه من التاج ، وهو يوافق السِّياق .

(٧) التنبيهات ٢٥٨ - ٢٥٩ ، والغريب المصنَّف ١/ ١٨٠ ، واللسان ، والتاج : (حيص) .

مُقَدَّمِها ، وقَالَ الوَزِيرُ[١] : الأَحْيَصُ : الَّذِي إِحْدَى عَيْنَيْه أَصْغَرُ مِنَ الأُخْرى .

(خ ر ص)

وذَكَر في هَذَا الفَصْل قَالَ : وخَرِصَ الرَّجُلُ ؛ بالكَسْر فَهُو خَرِصٌ[٢] ؛ أَيْ جَائِعٌ مَقْرُورٌ .

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ لَبِيدٍ :

فَأَصْبَحَ طَاوِيًا خَرِصًا خَمِيصًا
كَنَصْلِ السَّيْف حُودِثَ بالصِّقَالِ[٣]

• وفيه : والخُرْص والخَرْص والخِرْص : مَاعَلا الجُبَّةَ مِنَ السِّنَانِ ؛ [٩] عَنِ ابْن السِّكِّيتِ[٤] ، ورُبَّما سُمِّي الرُّمح بِذَلِكَ ، قَالَ حُمَيْد بن ثَور :

*** يَعَضُّ مِنْها الظَّلِفُ الدَّئِيَّا ***
*** عَضَّ الثِّقَافِ الخُرُصَ الخَطِّيَّا[٥] ***

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : هُو حُمَيْدٌ الأَرْقَط ، والَّذِي في رَجَزِه : الدِّئِيَّا ، وَهِي جَمْع دَأْيَةٍ .

وشَاهِدُ الخِرْصِ ؛ بكَسْر الخَاءِ قَوْلُ بِشْرٍ :

وَأَوْجَرنَا عُتَيْبَةَ ذَاتَ خِرْصٍ
كَأَنَّ بِنَحْرِه مِنْها عَبِيرَا[٦]

وقَال آخَر :

أَوْجَرْتُ جُفْرَتَه خِرْصًا فَمَالَ بِه
كَمَا انْثَنَى خَضَدٌ مِنْ نَاعِمِ الضَّالِ[٧]

• وفِيه : بَيْتٌ جَاءَ بِه شَاهِدًا عَلَى : الخُرْص والخِرْص : الجَرِيدُ مِنَ النَّخْلِ ؛ وَهُو :

تَرَى قِصَدَ المُرَّانِ تُلْقَى كَأَنَّها
تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَاطِبِ[٨]

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : هُو لِقَيْس ابْن الخَطِيم .

• وفِيه : بَيْتٌ لأَبِي دُوَادٍ جَاءَ بِه شَاهِدًا عَلَى الخَرِيصِ للسِّنَانِ ؛ وَهُو : -

(١) يقصد الوزير المغربي أبا القاسم الحسين بن علي (ت ٤١٨) هـ ، وانظر كلامه في اللسان، والتاج .

(٢) في الأصل : خريص ، والمثبت من الصحاح واللسان ، وهو القياس .

(٣) ديوانه ٨٠، ورواية الشطر الأول فيه : **وأَصْبَحَ يَقْتَرِي الحَوْمَانَ فَرْدًا**

(٤) إصلاح المنطق ٨٥ .

(٥) ليسا في ديوانه ، وانظرهما في : التنبيه للبكري ٥١، واللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج وديوانه ٩٢، وفيه : (**تخال**) بدلًا من (**كأنَّ**) .

(٧) اللسان والتاج ، ومادة (خضد) .

(٨) ديوان قيس بن الخطيم ٣٩ ، وفيه : (**تَهْوِي**) بدلًا من : (**تُلْقَى**) .

وتَشَاجَرَتْ أَبْطَالُنَا
بِالمَشْرَفِيِّ وبالخَرِيصْ

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : يُرْوَى : أَبْطَالُها ، وأَبْطَالُه ، وأَبْطَالُنا ، فمَنْ رَوَى : أَبْطَالُها فالهَاءُ عائِدةٌ عَلَى الحَرْبِ ، وَإِنْ لم يَتَقَّدم لها ذِكْرٌ ؛ لِدَلالَةِ الكَلامِ عَلَيْها . ومَنْ رَوَى : أَبْطَاله فالهَاءُ عَائِدةٌ عَلَى المَشْهَدِ في بَيْتٍ قَبْلَه ؛ وَهُو :-

هَلَّا سَأَلْتِ بِمَشْهَدِي
يَوْمًا يَتِعُّ بِذِي الفَرِيصْ[1]

ومَنْ رَوَى : أَبْطَالنا فمعْنَاه مَفْهومٌ .

● وفِيه : عَجُزُ بَيْتٍ جَاءَ به شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهم : مَاءٌ خَرِيصٌ مِثْل خَصِرٍ ؛ أَيْ بَارِدٌ ، وَهُو :

مُدَامَةٌ صِرْفٌ بِمَاءٍ خَرِيصْ

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْتُ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، وَصَوَابُ إِنْشَادِه : مُدَامَةً صِرْفًا ، بالنَّصْب ؛ لأَنَّ صَدْرَه : -

والمُشْرِفُ المَشْمُولُ يُسْقَى به
مُدَامَةً صِرْفًا بِمَاءٍ خَرِيصْ[2]

[١٠] والمُشْرِفُ : المكَانُ العَالي ، والمَشْمول : الذي أَصَابتْه الشَّمالُ ؛ وَهِي الرِّيحُ البَارِدَةُ .

(خ ر ب ص)

وذَكَر في هَذا الفَصْل عَنْ أَبِي زَيْدٍ : يُقَالُ : مَا عَلَيْها خَرْبَصِيصَةٌ ؛ أَيْ شَيْءٌ مِنَ الحُلِيِّ ، وقَالَ أَبُو صَاعِدٍ الكِلابِيُّ : مَا في الوِعَاءِ خَرْبَصِيصَةٌ ؛ أَيْ شَيْءٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّهُ -) : قَالَ أَبو مُحمد اليَزِيدي : يُقَالُ : خَرْبَصِيصَةٌ ، وحَرْبَصِيصَةٌ ؛ بالخَاءِ والحَاءِ . وقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الخَرْبَصِيصَةُ - بالخَاءِ المُعْجَمةِ - : الأُنْثَى مِنْ بَنَاتِ وَرْدَانَ ، والخَرْبَصِيصُ : الجَمَل الصَّغِيرُ الجِسْمِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

*** قَدْ أَقْطَعُ الخَرْقَ البَعِيدَ بَيْنُهْ ***
*** بِخَرْبَصِيصٍ مَا تَنَامُ عَيْنُهْ[3] ***

(خ ص ص)

وذَكَرَ فِي هَذَا الفَصْل قَالَ : وقَوْلُهم : إِنَّما يَفْعَلُ هَذَا خُصَّانٌ مِنَ النَّاسِ ؛ أَيْ خَوَاصٌ مِنْهم .

---

(١) انظر شعره ص ٣٢٢ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٧١ ، ورواية الشطر الثاني فيه :

أَخْضَرَ مَطْمُوثًا كَمَاءِ الخَرِيصْ

(٣) اللسان بلا عزوٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّهُ -) : شَاهِدُه قَوْلُ أبي قِلَابَةَ الهُذَلِيّ : -

وَالقَوْمُ أَعْلَمُ هَلْ أَرْمِي وَرَاءَهُم
إذْ لَا يُقَاتِلُ مِنْهُمْ غَيْرُ خُصَّانِ[1]

• وفيه : قَالَ : وَالخَصَاصَةُ وَالخَصَاصُ : الفَقْر .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّهُ -) : شَاهِدُه قَوْلُ الكُمَيْتِ : -

إِلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ الخَصَاصِ
ومِنْ عِنْدِه الصَّدَرُ المُبْجِلُ[2]

• وفيه : قَالَ : ويُقَالُ لِلفُرَجِ الَّتي بَيْنَ الأَثَافِيّ : خَصَاصٌ .

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ الأَسْعَرِ الجُعْفِيّ - يَذْكُرُ الأَثَافِيَّ - :

إِلَّا رَوَاكِدَ بَيْنَهُنَّ خَصَاصَةٌ
سُفْعُ المَنَاكِبِ ، كُلُّهُنَّ قَدِ اصْطَلَى[3]

(خ ل ب ص)

وذَكَرَ في هَذَا الفَصْل بَيْتَيْنِ لعَبِيدِ المُرّيّ ، أَحَدهما شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهم : خَلْبَصَ الرَّجُلُ : إذَا فَرَّ ؛ وهُمَا : [١١]

* لَمَّا رَآني بِالبِرَازِ حَصْحَصَا *
* في الأَرْضِ مِنِّي هَرَبًا وَخَلْبَصَا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّه -) : بَعْدَهُما :

* وَكَادَ يَقْضِي فَرَقًا وخَبَّصَا *
* وَغَادَرَ العَرْمَاءَ فِي نَبْتٍ وَصَا[4] *

والتَّخْبِيصُ : الرُّعْبُ ، والعَرْمَاءُ : الغُمَّةُ . [وَخَبَّصَا ؛ بالتَّشْدِيدِ ، والتَّخْبِيصُ عَلَى تَفْعِيلٍ ، وَرَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ تَقِي الدِّين عَبد الخالق بن زَيْدَانَ - رَحِمَه اللَّه - : وَخَبَصَا ؛ بتَخْفِيف البَاءِ ، وبَعْدَه : الخَبَصُ : الرُّعْبُ ؛ عَلَى وَزْنِ : فَعَلَ ، وهَذا الحَرْفُ لم يَذْكره الجَوْهَري][5] .

(خ ن ص)

(أهمله الجوهري)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّه -) : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْه : الخُنْتُوصُ : الشَّرَرَةُ تَخْرُجُ مِن

---

(١) شرح أشعار الهذليين للسُّكَّري ٢/ ٧١٢ .

(٢) اللسان والتاج ، ومادة (بجل) فيهما ، وديوانه ٣٢٣ .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) ما بين المعقوفين كُتب في طُرَّة المخطوطة ، ونقله ابن منظور في اللسان في (خلبص) . وقدَّم له بقوله : رأيت في نسخة من أمالي ابن بري ما صورته : كذا في أصل ابن بري - رحمه اللَّه - وخَبَّصَا ؛ بالتشديد . . . إلخ .

القَدَّاحَةِ[١] . ولم يذكره الجوهري .

(خ و ص)

وذَكَر في هَذَا الفصْل قالَ : وتَقُولُ : خَوِّصْ مَا أَعْطَاكَ ؛ أَيْ خُذْهُ وإِنْ قَلَّ .

(قَال الشَّيخ - رحِمه اللّه -) : فِي كِتَابِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي : والتَّخْوِيسُ ؛ بِالسِّينِ : النَّقْصُ ، وأَنْشَدَ لِزِيَادٍ العَنْبَرِيِّ :

* أَقُولُ لِلذَّائِدِ خَوِّسْ بِرَسَلْ *
* إِنِّي أَخَافُ النَّائِبَاتِ بِالأُوَلْ[٢] *

• وفيه : بَيْتانِ : أَحَدُهما شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهم : خَوِّصْ بِكَذَا ؛ أَيْ قَرِّبْه شَيْئًا بَعْد شَيْءٍ ، وَهُمَا :

* يَا ذَائِدَيْهَا خَوِّصَا بِأَرْسَالْ *
* وَلَا تَذُودَاهَا ذِيَادَ الضُّلَّالْ[٣] *

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : البَيْتَانِ لأَبِي النَّجم ، وقَوْلُه : بِأَرْسَالْ ؛ أَيْ : رَسَلٍ بَعْدَ رَسَلٍ ، وَالضُّلَّالُ : الَّتي تُذَادُ عَنِ المَاءِ ، ومِثْلُه قَوْلُ الآخَرِ :

* يَا صَاحِبَيَّ خَوِّصَا بِسَلِّ *
* [مِنْ كُلِّ ذَاتِ ذَنَبٍ رِفَلِّ][٤] *
* حَرَّقَهَا حَمْضُ بِلادٍ فَلِّ *

ومَعْنَى : بسَلٍّ : أَنَّ النَّاقَةَ الكَرِيمةَ تَنْسَلُّ إِذَا شَرِبَتْ ، فَتَدْخُلُ بَيْنَ نَاقَتَيْنِ .

(خ ي ص)

وذَكَرَ في هَذَا الفَصْل قالَ : الخَيْصُ : القَلِيلُ مِنَ النَّوَالِ ، يُقَالُ : نِلْتُ مِنْه خَيْصًا خَائِصًا ؛ أَيْ شَيْئًا يَسِيرًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ الأَعْشَى :

لَعَمْرِي لَئِنْ[٥] أَمْسَى مِنَ الحَيِّ شَاخِصًا
لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عُفَيْرَةَ خَائِصَا

(د خ ص)

(أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّه -) : دَخَصَتِ الجَارِيَةُ دُخُوصًا : [١٢] امْتَلأَتْ لَحْمًا[٦] .

(د خ ر ص)

وذَكَرَ في هَذَا الفَصْلِ قَالَ : الدِّخْرِيصُ :

---

(١) اللسان : (ختنص) ، ولم يسنده لابن خالويه ، وانظر : التاج : (خنبص) و (ختنص) .

(٢) اللسان والتاج : (خوص) ، ولفظ أبي عمرو في الجيم (١/ ٢٣٠) «أتيته فخَوَّص لي بشيءٍ ، أي : أعطاني شيئًا يسيرًا» .

(٣) اللسان ، والتاج ، وديوان أبي النجم ١٧٣ .

(٤) زيادة على الأصل من اللسان والتاج .

(٥) في المخطوطة : (لَمَنْ) ، ومثله في اللسان والتاج ، والمثبت من ديوانه ١٩٩ .

(٦) في التاج والقاموس : «شَحْمًا» .

وَاحِدُ دَخَارِيصِ القَمِيصِ .

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ الأَعْشَى :

كَمَا زِدْتَ فِي عَرْضِ القَمِيصِ الدَّخَارِصَا(١)

(د ر ص)

وذَكَرَ فِي هَذَا الفَصْلِ قَالَ : الدِّرْصُ : وَلَدُ الفَأْرَةِ واليَرْبُوعِ والهِرَّة وأَشْباه ذَلِك ، والجَمْع : دِرَصَةٌ وَأَدْرَاصٌ ؛ عَنِ الأَصْمَعِيِّ .

(قَال الشَّيخ - رَحِمه اللّه -) : والجَمْع عَلَى : دُرُوصٍ أَيْضًا ، ومِنْه قَوْلُ امْرِئ القَيْس :

... حَـمْـلِـهِـنَّ دُرُوصُ(٢)

وقَالَ الأَحْوَلُ : يُقالُ للأَحْمَقِ : أَبُو أَدْرَاصٍ .

● وفِيه : بَيْتٌ نَسَبَه لِطُفَيْلٍ ؛ وهُو :

فَمَا أُمُّ أَدْرَاصٍ بِأَرْضٍ مَضَلَّةٍ
بِأَغْدَرَ مِنْ قَيْسٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : ذَكَر ابْنُ السِّكِّيتِ أَنَّ البَيْتَ لِقَيْسِ بنِ زُهَيْر ، وَرَوَاه :

بِأَغْدَرَ مِنْ عَوْفٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا

وذَكَرَ أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِيّ - عَنِ الأَخْفَشِ - أَنَّه لِشُرَيْحِ بْنِ الأَحْوَصِ(٣) .

(د ع م ص)

وذَكَرَ في هَذا الفَصْل بَيْتًا للأَعْشَى شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الدُّعْمُوصَ : دُوَيْبَّةٌ تَغُوصُ في المَاءِ ، والجَمْعُ : الدَّعَامِيصُ والدَّعَامِصُ ؛ وَهُوَ :

فَمَا ذَنْبُنَا أَنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ
وبَحْرُكَ سَاجٍ لا يُوَارِي الدَّعَامِصَا(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّه -) الدُّعْمُوصُ : دُودَةٌ لَهَا رَأْسَانِ تَرَاهَا في المَاءِ إِذَا قَلَّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

*** يَشْرَبْنَ مَاءً طَيِّبًا قَلِيصُهْ ***
*** يَزِلُّ عَن مِشْفَرِهَا دُعْمُوصُهْ(٥) ***

(د ل ص)

وذَكَر في هَذَا الفَصْلِ عَجُزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِم : دَلَصَتِ الدِّرْعُ ؛ بالفَتْح

---

(١) ديوانه ٢٠١ ، وصدر البيت : **قَوَافِيَ أَمْثَالًا يُوَسِّعْنَ جِلْدَهُ**

(٢) ديوانه بشرح السكري ٢/ ٦١٥ ، وتمام البيت :

فَـذَلِـكَ أَمْ جَـأْبٌ يُـطَـارِدُ آتُـنًـا حَـمَـلْـنَ فَـأَرْبَـى حَـمْـلِـهِـنَّ دُرُوص

(٣) اللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٢٠١، والشطر الأول فيه :

أَتُوعِدُنِي أَنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ

(٥) اللسان والتاج .

تَدْلُصُ ؛ أَيْ بَرَقَتْ ، ودَلَّصْتُها أَنَا تَدْلِيصًا ؛ وهو : [١٣]

صَفًا دَلَّصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّه -) : البَيْتُ لِذِي الرُّمَّة ، وصَدْرُه :

إِلَى صَهْوَةٍ تَتْلُو مَحَالًا كَأَنَّه

وطَحْمَةُ السَّيْلِ : شِدَّةُ دَفْعَتِه ، والدَّلِيصُ أَيْضًا : ذَهَبٌ لَهُ بَرِيقٌ ، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ : -

كَأَنَّ سَرَاتَه وَجُدَّةَ ظَهْرِه
كَنَائِنُ يَجْرِي بَيْنَهُنَّ دَلِيصُ(٢)

(د ل م ص)

• وفِيه : قَالَ : والدُّلَامِصُ : البَرَّاقُ ، وكَذَلِكَ الدُّمَالِصُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ :

كَكِنَانَةِ العُذْرِيِّ زَيْـ
ـنَهَا مِنَ الذَّهَبِ الدُّمَالِصْ(٣)

(د ي ص)

وذَكَر في هَذَا الفَصْلِ قَالَ : ورَجُلٌ دَيَّاصٌ : إِذَا كَانَ لا يُقْدَرُ عَلَيْه .

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

*** وَلَا بِذَاكَ العَضِلِ الدَّيَّاصِ**(٤) *****

• وفِيه قَالَ : والدَّائِصُ : اللِّصُّ ، والجَمْع : الدَّاصَة .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّه -) : وَالدَّاصَةُ أَيْضًا : جَمْعُ دَائِص : لِلَّذِي يَجِيءُ ويَذْهَبُ .

(ر ب ص)

وذَكَر في هَذا الفَصْل قَال : التَّرَبُّصُ : الانْتِظَار .

(قَال الشَّيخ - رحِمه اللَّه -) : تَرَبَّصَ : فِعْلٌ يَتَعَدَّى بِإِسْقَاطِ حَرْفِ الجَرِّ ؛ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

تَرَبَّصْ بِها رَيْبَ المَنُونِ لَعَلَّها
تُطَلَّقُ يَوْمًا أَوْ يَمُوتُ حَلِيلُهَا(٥)

(ر ص ص)

وذَكَر في هَذا الفَصْلِ قَالَ : والتَّرْصِيصُ أَيْضًا : أَنْ تَنْتَقِبَ المَرْأَةُ فَلَا تُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا .

---

(١) ديوان ذي الرُّمَّة ١/ ٤٧٦ . وفيه : « تحْدُو مَحالًا » .

(٢) ديوانه بشرح السكري ٢/ ٦١٦ وفيه : (**فَوْقَهُنَّ**) بدلًا من (**بَيْنَهُنَّ**) .

(٣) اللسان والتاج والجمهرة (٢/ ٣٢٢) وفي شعره ٣٢٢ : (**الزُّغَرِيّ**) بدلًا من (**العُذْرِيّ**) ، و(**الدُّلامص**) بدلًا من (**الدُّمَالِص**) .

(٤) اللسان ، وديوانه ١٣٣ .

(٥) اللسان ، والجمهرة (١/ ٢٥٩) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللهُ -) : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَالَ النُّمَيْرِيّ : هُوَ التَّوْصِيصُ ؛ بِالوَاوِ ، والتَّرْصِيصُ ؛ بِالرَّاءِ : تَرْصِيصُكَ الكُوز وغَيْرَه بِالرَّصَاصِ[١] .

• وفِيه : قَالَ : والرَّصَاصُ ؛ بالفَتْح مَعْرُوف ، والعَامَّة تقولُه بالكَسْر[٢] .

(قَال الشَّيخ - رحِمه اللَّه -) : شَاهِدُ الرَّصَاصِ - بالفَتْح - قَولُ الرَّاجِزِ :

* أَنَا ابْنُ عَمْرٍو ذِي السَّنَا الوَبَّاصِ *
* وابْنُ أَبِيه مُسْعِطِ الرَّصَاصِ *

وَأَوَّلُ مَنْ أَسْعَطَ بالرَّصَاصِ مِنْ مُلوكِ العَرب ثَعْلَبَةُ بْن امْرِئ القَيْس بن مَازِن بن الأَزْد[٣] .

(ر ق ص)

وذَكَرَ في هَذَا الفَصْلِ [١٤] قَالَ : يُقَالُ : رَقَصَ يَرْقُصُ رَقْصًا فَهُو رَقَّاصٌ[٤] .

(قَالَ الشَّيخ - رَحِمه اللَّه -) : قَالَ ابْن دُرَيْدٍ : يُقَالُ : رَقَصَ يَرْقُصُ رَقَصًا ، وهُوَ أَحَدُ المصَادِرِ الَّتي جَاءَتْ عَلَى : فَعَل فَعَلًا ؛ نحو : طَرَدَ طَرَدًا ، وحَلَبَ حَلَبًا ؛ قَالَ حَسَّانُ :

بِزُجَاجَةٍ رَقَصَتْ بِمَا في قَعْرِهَا
رَقَصَ القَلُوصِ بِرَاكِبٍ مُسْتَعْجِلِ[٥]

وقَالَ مَالِكُ بنُ عَمَّار القُرَيْعِي :

وأَدْبَرُوا وَلَهُمْ مِنْ فَوْقِها رَقَصٌ
والمَوْتُ يَخْطِرُ ، والأَرْوَاحُ تُبْتَدَرُ[٦]

وقَالَ أَوْسٌ :

نَفْسِي الفِدَاءُ لِمَنْ أَدَّاكُمُ رَقَصًا
تَدْمَى حَرَاقِفُكمْ في مَشْيِكُمْ صَكَكُ[٧]

وقَالَ المُسَاوِرُ :

وَإِذَا دَعَا الدَّاعِي عَلَيَّ رَقَصْتُمُ
رَقَصَ الخَنَافِسِ مِنْ شِعَابِ الأَخْرَمِ[٨]

وقَالَ الأَخْطَلُ :

وقَيْسَ عَيْلَانَ حَتَّى أَقْبَلُوا رَقَصًا
فَبَايَعُوكَ جِهَارًا بَعْدَمَا كَفَرُوا[٩]

---

(١) اللسان والتاج .

(٢) عند ابن السكيت : هو الرَّصاص ، ولا تقل : الرِّصاص . إصلاح المنطق ١٦٣، وانظر : أدب الكاتب ٣٨٨ ، باب ما جاء مفتوحًا والعامة تكسره .

(٣) في الجمهرة (١/ ٨٢) «من الأَزْد» .

(٤) اللسان .

(٥) جمهرة اللغة ٢/ ٧٤٢ ، وزاد ابن دريد : ومَنْ رَوَى : رَقْص القَلُوص فقد أخطأ ، وانظر ليس في كلام العرب لابن خالويه ٨٦، وديوان حسَّان ١٢٤ .

(٦) اللسان والتاج .

(٧) ديوان أوس بن حجر ٨١ .

(٨) اللسان والتاج .

(٩) شعر الأخطل ١٥٢ .

(ر م ص)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّه -) : أَهْمَلَ الجَوْهَرِيُّ الرَّمِيصَ ، وَهُوَ : بَقْلٌ أَحْمَرُ ، قَالَ عَدِيٌّ :

أَحْمَرَ مَطْمُوثًا كَمَاءِ الرَّمِيصْ(١)

(ر هـ ص)

وذَكَر في هَذَا الفَصْلِ عَجُزَ بَيْتٍ للأَعْشَى شَاهِدًا عَلَى : المَرْهَصَةِ ؛ بالفَتْح : للدَّرَجَة والمَرْتَبَة ؛ وَهُو : -

وفُضِّلَ أَقْوَامٌ عَلَيْكَ مَرَاهِصَا

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّه -) : صَدْرُه :

رَمَى بِكَ فِي أُخْرَاهُمُ تَرْكُكَ العُلَى(٢)

● وفِيه : عَجُز بَيْتٍ ذَكَرَه شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الرَّهْصَة - بِسُكُونِ الهَاءِ - : أَنْ يَدْوَى بَاطِنُ حَافِرِ الدَّابَّة مِنْ حَجَرٍ تَطَؤُهُ ، مِثْل : الوَقْرَة ؛ وهُو :

كَبَزْغِ البِيْطَرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الكَوَادِنِ

[١٥] (قَال الشيْخ - رحِمه اللَّه -) : البَيْتُ للطِّرِمَّاحِ ، وصَدْرُه :

يُسَاقِطُهَا تَتْرَى بِكُلِّ خَمِيلَةٍ(٣)

والثَّقْفُ : الحَاذِقُ ، والكَوَادِنُ : البَرَاذِينُ .

(ش ر ص)

وقَدْ أَهْمَلَ الجَوْهَري هَذا الفَصْلَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه الله) : الشِّرْصَتَانِ : النَّزَعَتَانِ اللَّتَانِ فِي جَانِبَي الرَّأْسِ عِنْد الصُّدْغ ، وقَال غَيره : هما الشِّرْصَتَانِ : والجَمْع : شِرَصَةٌ وشِرَاصٌ ، وأَنْشَدَ للأَغْلَبِ العِجْلي - :

*** صَلْتُ الجَبِينِ ظَاهِرُ الشِّرَاصِ(٤) ***

(ش ص ص)

وذَكَر في هَذا الفَصل بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى : الشَّصُوصُ : للنَّاقَةِ القَلِيلَةِ اللَّبنِ ، والجَمْع : الشَّصَائِصُ ؛ وهُو : -

أَفْـرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الـكِـرَامَ وأَنْ
أُورَثَ ذَوْدًا شَـصَـائِصًـا نَـبَـلا

(١) ديوان عدي بن زيد ٧١، وروايته فيه :

والـمُشْرِفُ الـمَشْمُول يُسْقَى به أَخْضَرَ مَطْموثًا كَمَاءِ الـخَرِيص

وروايته في اللسان (خرص) :

مُـدامـة صِـرْفـا بـمـاء خَـرِيـصْ

والخريص : السّحاب .

(٢) ديوان الأعشى ٢٠١ ، ورواية الشطر الثاني في الديوان :

وفَـضَّـل أَقْـوَامًـا عَـلَـيْـكَ مَـرَاقِـصَـا

(٣) اللسان والتاج ومادة (بزغ) ، وديوان الطرماح ٥٠٩ ، وفيه : (**كطعن**) بدلًا من (كَبَزْغِ) .

(٤) اللسان والتاج .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّه -) : البَيْت لِحَضْرَميّ بْنِ عَامِرٍ ، وكَانَ لَهُ تِسْعَةُ إِخْوَةٍ ، فَمَاتُوا ، وَوَرِثَهم ، وقَدْ تَقَدَّم شَرْحُه في فَصْل (جزأ)[١] .

● وفِيه : ويُقَالُ : شَاةٌ شُصُصٌ : لِلَّتِي ذَهَبَ لَبَنُها ؛ يَسْتَوِي فيه الوَاحِدُ والجَمْع .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّه -): المَشْهُورُ شَاةٌ شَصُوصٌ ، وشِيَاهٌ شُصُصٌ ، فَإِذَا قِيلَ : شَاةٌ شُصُصٌ فَهُو وَصْفٌ بِالجَمْع ؛ كَحَبْلٍ أَرْمَامٍ ، وثَوْبٍ أَخْلَاقٍ ، ومَا أَشْبَهَهُ .

● وفِيه : قَال : إِنَّهُمْ لَفِي شَصَاصَاءَ ؛ أَيْ في شِدَّةٍ .

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

* فَحَبِّسِ الرَّكْبَ عَلَى شَصَاصِ[٢] *

(ش ق ص)

وذَكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : والشَّقِيصُ : الشَّرِيكُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّه -) : والشَّقِيصُ أَيْضًا : الشَّيْءُ اليَسِيرُ ، قَال الأَعْشَى :

فَتِلْكَ الَّتِي حَرَّمَتْكَ المَتَاعَ
وأَوْدَتْ بِقَلْبِكَ إِلَّا شَقِيصَا[٣]

● وفِيه : قَالَ : والمِشْقَصُ مِنَ النِّصَالِ : مَا طَالَ وعَرُضَ ، والجَمْع : مَشَاقِصُ ، وأَنْشَدَ :

سِهَامٌ مَشَاقِصُهَا كَالْحِرَابِ[٤]

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّه -) : [١٦] هَذَا البَيْتُ غُفْلٌ لا يُعْرَف قَائِلُه ، وشَاهِدُه أَيْضًا قَوْلُ الأَعْشَى : -

فَلَوْ كُنْتُمُ نَخْلًا لَكُنْتُمْ جُرَامَةً
وَلَوْ كُنْتُمْ نَبْلًا لَكُنْتُمْ مَشَاقِصَا[٥]

(ش م ص)[٦]

قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه - : قَال الزُّبَيْدِيّ في « مختصر العين » : شَمَّصَ الإِبِلَ : إِذَا سَاقَها سَوْقًا عَنِيفًا[٧] . وذَكَرَ كُرَاعٌ في كِتَاب

(١) اللسان والتاج : (جزأ) و(شصص) ، وانظر القصيدة كلها في ديوان بني أسد ٢/ ٣٧٠ .
(٢) اللسان ، ولم أجده في ديوانه .
(٣) ديوان الأعشى ٢٥٥ .
(٤) اللسان والتاج .
(٥) اللسان والتاج ، وديوان الأعشى ٢٠١ ، وفيه : (**مَعَاقِصَا**) بدلًا من (**مَشَاقِصَا**) .
(٦) كُتب في طرّة المخطوطة : « وأهمل الجوهري هذا الفصل بأسره » ، وهو في الصحاح لم يهمله الجوهري .
(٧) لفظ الزُّبيدي في مختصر العين ٢/ ١١٩ : شَمَّصْتُ الدَّابَّةَ : طردْتُها طَرْدًا عنيفًا .

«المُنَضَّدِ» : شَمَصَتِ الفَرَسُ وشَمَسَتْ وَاحِدٌ . والشِّمَاصُ والشِّمَاسُ ؛ بالسِّين والصَّاد سَوَاءٌ ، وَقَالَ الشَّاعِر :

وَحَثَّ بَعِيرَهُمْ حَادٍ شَمُوصُ[(١)]

وَقَالَ ابْن السِّيرَافي : المَشْمُوصُ : الَّذِي قَدْ نُخِسَ وحُرِّكَ ؛ فَهُو شَاخِصُ البَصَرِ ، وأَنْشَدَ :

*** جَاؤُوا مِنَ المِصْرَيْنِ باللُّصُوصِ ***
*** كُلِّ يَتِيمٍ ذِي قَفًا مَحْصُوصِ ***
*** لَيْسَ بِذِي بَكْرٍ وَلَا قَلُوصِ ***
*** بِنَظَرٍ كَنَظَرِ المَشْمُوصِ[(٢)] ***

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الإِشْمَاصُ : الذُّعْرُ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي الأَسْودِ العِجْلِي : -

*** فَانْشَمَصَتْ لَمَّا أَتَاهَا مُقْبِلَا ***
*** فَهَابَها فَانْصَاعَ ثُمَّ وَلْوَلَا ***

وقَالَ آخَرُ :

وَأَنْتُمْ أُنَاسٌ تُشْمِصُونَ مِنَ القَنَا
إِذَا مَارَ فِي أَعْطَافِكُمْ وَتَأَطَّرَا[(٣)]

وَذَكَر الجَوْهَرِيُّ فِي فَصْل (ملص) : وجَارِيةٌ ذَاتُ شِمَاصٍ ومِلَاصٍ[(٤)] .

(ش ن ص)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّه -) : شُنَاصٌ ؛ بالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الشَّاعِر : -

دَفَعْنَاهُنَّ بِالحَكَمَاتِ حَتَّى
دُفِعْنَ إِلَى عُلًا وَإِلَى شُنَاصِ[(٥)]

(ش و ص)

وذَكَرَ في هَذا الفَصْل قَالَ : والشَّوْصَةُ : رِيحٌ تَعْتَقِبُ في الأَضْلَاعِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّهُ -) : وَالفِعْل مِنْه : شَاصَتِ الرِّيحُ بَيْنَ أَضْلَاعِه شُؤُوصَةً .

(ش ي ص)

وذَكَرَ في هَذَا الفَصْلِ قَالَ : الشِّيصُ والشِّيصاءُ : التَّمْر الذِي لا يَشْتَدُّ نَوَاهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّه -) : [١٧] يُقَالُ مِنْه : أَشَاصَ النَّخْلُ إِشَاصَةً : إِذَا فَسَدَ وَصَارَ حَمْلُه الشِّيصَ ، ويُقَالُ : أَشَاصَ بِه : إِذَا رَفَعَ أَمْرَه إِلى السُّلْطَانِ ؛ قَالَ مَقَّاسٌ العَائِذِيُّ :

أَشَاصَتْ بِنَا كَلْبٌ شُصُوصًا وَوَاجَهَتْ
عَلَى رَافِدِينَا بِالجَزِيرَةِ تَغْلِبُ[(٦)]

---

(١) العباب والتكملة ، وفي اللسان والتاج : (**وساقَ بعيرَهم**)، وفي الصحاح : (**وحثَّ بِعِيرِهِمْ**) هكذا ضبطها المحقِّق مُتوهِّمًا الباء حرف جرٍّ .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) اللسان : (شمص) و (ملص) .

(٥) اللسان والتاج وجمهرة اللغة ٢/ ٤٦٥ . وعُلًا وشُناص : موضعان .

(٦) اللسان والتاج .

(ص ي ص)

وَذَكَر في هَذا الفَصْل بَيْتًا لِذِي الرُّمَّة شَاهِدًا عَلَى : الصِّيصَاءِ لِحَبِّ الحَنْظَلِ الذِي لَيْسَ في جَوْفِه لُبٌّ ؛ وَهُو :

بِأَرْجَائِه القِرْدَانُ هَزْلَى كَأَنَّها
نَوَادِرُ صِيصَاءِ الهَبِيدِ المُحَطَّمِ[١]

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّه -) : ويُرْوَى : بِأَعْقَارِه القِرْدَانُ ، وَهُوَ جَمْع : عُقْرٍ ، وهُو مُقَامُ الشَّارِبَةِ عِنْد الحَوْضِ ، وقَبْلَه :

وَكَائِنْ تَخَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَازَةٍ
إِلَيْكَ ومِنْ أَحْوَاضِ مَاءٍ مُسَدَّمِ[١]

وَصَفَ مَاءً بَعِيدَ العَهْدِ بِوُرُودِ الإِبِل عَلَيْه ؛ فَقِرْدَانُه هَزْلَى .

وَقَالَ أبو حَنِيفة الدِّينَوَرِيّ : قَالَ أَبُو زِيادٍ الأَعْرابي - وكانَ ثِقَةً صَدُوقًا - : إِنَّه رُبَّما رَحَلَ النَّاسُ عن دَارِهم بالبَادِية ، وتركُوهَا قِفَارًا ، والقِرْدَانُ مُنْتَشِرةٌ في أَعْطَانِ الإِبِل وأَعْقَارِ الحِيَاضِ ، ثُمَّ لا يَعُودونَ إِليها عَشْرَ سِنِينَ ، وعِشْرِينَ سَنَةً ، ولا يَخْلُفُهم فِيها أَحَدٌ سِوَاهم ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَيْها فَيجدُونَ القِرْدَانَ في تِلْكَ المَوَاضِع أَحْيَاءً ، وقَدْ أَحَسَّتْ بِرَوَائِح الإِبل قَبل أَنْ تُوَافِيَ فَتحرَّكَتْ ، وَأَنْشَد بَيْتَ ذِي الرُّمَّة المذْكُور .

وصِيصَاءُ الهَبِيدِ : مَهْزُولُ حَبِّ الحَنْظَل ، لَيْسَ إِلَّا القِشْر ، وهَذَا لِلقُرادِ أَشْبَهُ شَيْءٍ به ، ومِثْلُ قَوْل ذِي الرُّمَّة قَوْلُ الآخَر :

*** قِرْدَانُه فِي العَطَنِ الحَوْليِّ ***
*** سُودٌ كَحَبِّ الحَنْظَلِ المَقْلِيِّ[٢] ***

● وفِيه : والصِّيصِيَةُ : شَوْكَةُ الحَائِكِ .

قَالَ الشَّيخ - رحمه اللَّه - : حَقُّ صِيصِيَةٍ ؛ [شَوكَة الحائك][٣] أَنْ تُذْكر في المعْتَلِّ ؛ لأنَّ لامَها يَاءٌ ، ولَيْس لامُها صادًا[٤] .

● وفِيه : وصَيَاصِي البَقَر : قُرُونُها .

(قَال الشَّيخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُه [١٨] قَوْلُ عَبْد بَني الحَسْحَاسِ :

فَأَصْبَحَتِ الثِّيرَانُ غَرْقَى ، وأَصْبَحَتْ
نِسَاءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِطْنَ الصَّيَاصِيَا[٥]

أَيْ يَلْتَقِطْنَ القُرونَ ؛ لِيَنْسِجْنَ بِها .

---

(١) اللسان والتاج ، وديوانه ٢/ ١١٧٥ - ١١٧٦ .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) ما بين الحاصرتين من كلام ابن بري في اللسان .

(٤) كُتب في طرَّة المخطوطة : وفي العين الكبير : حِصْن كلِّ شَيْءٍ صِيصيَته ؛ فللثور قَرْنه ، وللديك سَاقه ؛ كأنهما مِخلبان . وفي مختصر العين للزُّبيدي : باب الثنائي المعتلّ : الصاد والياء : الصَّياصيُّ شَوْكُ النسَّاجين ، والصَّياصيُّ : الحُصون ، واحدها : صِيصِيَّة . وانظر العين ٧/ ١٧٦ ، ومختصر العين ٢/ ١٨٨ .

(٥) ديوانه ٣٣، وقد كُتب في طرَّة المخطوطة : قوله : فأصبحت الثيران غرقى ؛ يريد =

(ع ر ص)

وذَكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : العَرْصَةُ : كُلُّ بُقْعَةٍ بَيْن الدُّورِ وَاسِعَةٍ لَيْسَ فيها بِنَاءٌ .

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ مَالِك بْن الرَّيْبِ :

تَحَمَّلَ أَصْحَابِي عِشَاءً ، وغَادَرُوا
أَخَا ثِقَةٍ ، في عَرْصَةِ الدَّارِ ثَاوِيَا(١)

• وذَكَر فِيه أَيْضًا بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلهم : لَحْمٌ مُعَرَّصٌ ؛ وَهُو :

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّصٌ
وَمَاءُ قُدُورٍ في القِصَاعِ مَشِيبُ

(قَالَ الشَّيْخ - رحمه اللَّه -) : البَيْت للسُّلَيْكِ بْن السُّلَكَةِ السَّعْدِيّ(٢) .

ويُقَالُ : عَرَّصْتَ اللَّحمَ : إِذَا لَمْ تُنْضِجْه ، مَطْبُوخًا كَانَ أَوْ مَشْوِيًّا ؛ فَهُو مُعَرَّصٌ . والمُضَهَّبُ : مَا شُوِيَ عَلَى النَّارِ وَلَمْ يَنْضَج ، والمُفْأَدُ والفَئِيدُ : مَا شُوِيَ فَوْقَ الجَمْرِ ، فَإِنْ غُيِّبَ في الجَمْر فَهُو المَمْلُولُ ، وإِنْ شُوِيَ عَلَى الحِجَارَةِ المُحْمَاةِ فَهُو مُحْنَذٌ وحَنِيذٌ(٣) .

• وفيه بَيْتٌ لِذِي الرُّمَّة ذَكَره شَاهِدًا عَلَى أَنَّ العَرَّاصَ : السَّحَاب ، وَهُو :

يَرْقَدُّ في ظِلِّ عَرَّاصٍ ويَنْفُجُهُ
حَفِيفُ نَافِجَةٍ عُثْنُونُها حَصِبُ(٤)

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : يَرْقَدُّ : يُسْرِعُ في عَدْوِه ؛ يَصِفُ ظَلِيمًا ، وعُثْنُونُها : أَوَّلُها ، وحَصِبُ : يَأْتِي بالحَصْبَاءِ .

ويُرْوَى : وَيَطْرُدُه حَفِيفُ(٥) . . .

• وفِيه بَيْتَانِ : أَحَدُهما شَاهِدٌ عَلَى قَوْلهم : رُمْحٌ عَرَّاصٌ : إِذَا كَانَ لَدْنَ المَهَزَّةِ ؛ وَهُما : -

*** مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هُزَّ اهْتَزَعْ ***
*** مِثْلَ قُدَامَى النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضَعْ ***

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّهُ -) : البَيْتَانِ لأَبِي مُحمد الفَقْعَسِيّ .

(ع ر ف ص)

[١٩] وذَكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : العِرْفَاصُ : السَّوْطُ الذِي يُعَاقِبُ بِه السُّلْطَانُ .

= لكثرة المطر غرق الوحش .

(١) اللسان والتاج .

(٢) نُسب في اللسان إلى المخبَّل ، وهو في ديوان السُّليك ص ٨٠ .

(٣) اللسان ، وفقه اللغة وسر العربية للثعالبي ٢/ ٤٥٧ - ٤٥٨ ، ومبادئ اللغة للإسكافي ٦٥ - ٦٦ ، والمخصص ٤/ ١٢٧ - ١٣٠ .

(٤) ديوان ذي الرُّمَّة ١/ ١٢٦ ، وفيه : (**ويَطْرُدُه**) بدلًا من (**ويَنْفُجُه**) .

(٥) اللسان والتاج .

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ الرَّاجِز :

* حَتَّى تَرَدَّى طَرَفَ العِرْفَاصِ[١] *

(ع ر ق ص)

أَهْمَلَ الجَوْهري هَذا الفَصْل[٢] .

(قَال الشَّيخ - رَحِمه اللّه -) : عَرَيْقُصَانٌ : نَبْتٌ ، وَاحِدَتُه : عَرَيْقُصَانَةٌ ، ويُقَال : عَرَقُصَانٌ ؛ بِغَيْر يَاءٍ ، ويُقَالُ : عُرْقُصَانٌ وعُرَيْقَصَان أَيْضًا[٣] .

(ع ص ص)

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : أَهْمَلَ الجَوْهَري مِنْ هَذا الفَصْل قَوْلَهم : عَصَّ يَعَصُّ عَصًّا وعَصَصًا : صَلُبَ واشتدَّ ، والمَعْصُوصُ : الذَّاهِبُ اللَّحْم[٤] .

(ع ف ص)

(قَالَ الشَّيخ - رَحِمه اللّه -) : العَفْصُ لَيْسَ مِنْ نَباتِ أَرْضِ العَرَبِ ، ومِنْه أُشْتُقَّ : طَعَامٌ عَفِصٌ ، وَفِيه عُفُوصَةٌ[٥] .

(ع ق ص)

وذَكَر في هَذَا الفَصْل بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى المِعْقَصِ ؛ وهو :

وَلَوْ كُنْتُمُ تَمْرًا لَكُنْتُمْ حُشَافَةً
وَلَوْ كُنْتُم سَهْمًا لَكُنْتُمْ مَعَاقِصَا

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : البَيْتُ لِلأَعْشَى ، وَقَبْلَه : -

فَلَوْ كُنْتُمُ نَخْلًا لكُنْتُمْ جُرَامَةً
وَلَوْ كُنْتُم نَبْلًا لَكُنْتُمْ مَشَاقِصَا[٦]

(ع ل ص)

وذَكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : العِلَّوْصُ : وَجَعُ البَطْنِ ؛ مِثْل : العِلَّوْز .

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : العِلَّوْصُ : اللَّوَى في البَطْن ، وكَذَلِك العَلَصُ ، ويُقَالُ : العِلَّوْصُ : التُّخَمَةُ ، يُقال : عَلَّصَتِ التُّخَمَةُ في بَطْنه تَعْلِيصًا ، ويُقال : إنَّه لمعْلُوصٌ ؛ يَعْني بالتُّخَمَة ، وقِيلَ : بلْ يُرادُ بِه اللَّوَى الذي هُو العِلَّوْص .

(ع ن ص)

وذَكَر في هَذَا الفَصْلِ بَيْتَيْنِ لأَبي النَّجْم ، أَحدُهما : شَاهِدٌ عَلَى العَنَاصِي للشَّعَر

---

(١) اللسان والتاج ، وفيهما : (**عَقَبَ العِرْفاصِ**) .
(٢) كُتبت في طرَّة المخطوطة .
(٣) اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٤) جمهرة اللغة ١/ ١٤٢، واللسان والتاج .
(٥) اللسان .
(٦) الذي في ديوان الأعشى : (**مَعَاقِصَا**) بدلًا من : (**مَشَاقِصَا**) ، أمّا البيت السابق فليس في الديوان .

المُتفَرِّق فِي نَواحِي الرَّأْسِ ؛ وهُما :

* إنْ يُمْسِ رَأْسِي أَشْمَطَ العَنَاصِي *

* كَأَنَّما فَرَّقَه مُناصي *

[٢٠] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّه -) : بَعْدَهُما :

* عَنْ هَامَةٍ كالحَجَرِ الوَبَّاصِ[١] *

وَالعَناصِي أيضًا : القَليلُ مِنَ المَالِ .

وَمِنَ الشِّعْر : قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا تَرَكَ المَهْرِيُّ مِنْ جُلِّ مَالِنَا
وَلَا ابْنَاهُ في الشَّهْرَيْنِ إلَّا العَنَاصِيا[٢]

وَقَالَ الخَليلُ : العُنْصُوَة على فُعْلُوَةٍ ، ومَا لَمْ تَكُنِ النُّونُ فِيه ثَانِيةً فَإنَّ العَرَبَ لا تَضُمُّ صَدْرَه[٣] .

(ع و ص)

وذَكَر في هَذَا الفَصْلِ قَالَ : والعَويصُ مِنَ الشِّعْر مَا يَصْعُبُ اسْتِخْرَاجُ مَعْنَاهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّه -) : وَعَويصُ الأَنْفِ أَيْضًا : ما حَوْلَه قَالَتِ الخِرْنِقُ : -

هُمُ جَدَعُوا الأَنْفَ الأَشَمَّ عَوِيصُهُ
وَجَبُّوا السَّنَامَ فَالْتَحَوْه وَغَارِبَهْ[٤]

● وفِيه : قَالَ : وَالعَوْصَاءُ : الشِّدَّةُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ الشَّاعِرِ :

غَيْرَ أَنَّ الأَيَّامَ تَفْجَعْنَ بِالْمَرْ
ءِ وَفِيهَا العَوْصَاءُ والمَيْسُورُ[٥]

وَالعَوْصَاءُ أَيْضًا : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الحَارِثُ [بنُ حِلِّزَة] : -

... أَدْنَى دِيَارِهَا العَوْصَاءُ[٦]

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْه : عَوْصٌ : اِسْمُ قَبِيلَةٍ مِنْ كَلْبٍ ، وَأَنْشَدَ : -

مَتَى تَفْتَرِشْ يَوْمًا عُلَيْمٌ بِغَارَةٍ
تَكُونُوا كَعَوْصٍ أَوْ أَذَلَّ وَأَضْرَعَا[٧]

قَالَ : وَأَمَّا عَوْضٌ بِالضَّادِ ؛ فاسْمُ قَبِيلَةٍ أُخْرى مِنَ العَرَبِ . وَقَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا : -

(١) ديوان أبي النجم ١٣٢ ، وفيه : **كالقَمَرِ الوبَّاصِ** .

(٢) اللسان ، ولم يرد في مادته في التاج .

(٣) العين ١/ ٣٠٤ . وفيه تغيير طفيف .

(٤) ديوان الخرنق بنت هفان ٧ ، وفيه : (فَأَوْعَبُوا) بدلًا من : (عَوِيصُه) .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج وديوان الحارث بن حِلِّزة ٣٧ ، وهو عَجُز بيت في معلَّقته المشهورة ، وفيه : (الخَلْصَاءُ) بدلًا من : (العَوْصَاء) ، وتمام البيت :-

بَعْدَ عَهْدٍ لها بِبُرْقَةِ شَمَّا ءَ فَأَدْنَى دِيَارِها الخَلْصَاءُ

(٧) اللسان والتاج ، وفيهما : (**يفترش غُلَيْم**) بدلًا من (**تفترش عُلَيْم**) .

وَلَمَّا سَمِعْتُ العَوْضَ تَدْعُو تَنَفَّرَتْ
عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ بُوًى فَعَوَانِيَا[١]

(ع ي ص)

وذَكَر في هَذا الفَصْلِ قَالَ : والعِيصُ : الأَصْلُ .

(قَالَ الشَّيخ - رَحِمه اللّه -) : عِيصُ الرَّجُل : مَنْبِتُ أَصْلِه ، وَمِنْه قَوْلُ جَرِيرٍ :

فَمَا شَجَرَاتُ عِيصِكَ فِي قُرَيْشٍ
بِعَشَّاتِ الفُرُوعِ وَلا ضَوَاحِي[٢]

(غ ص ص)

[٢١] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّه -) : وذُو الغُصَّةِ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ فُرْسَانِ العَرَبِ[٣] ، وَقَدْ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ مِنْ هَذَا الفَصْل .

(غ م ص)

وَذَكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : وَالغُمَيْصَاءُ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

(قَال الشَّيخ - رَحِمه اللّه -) : قَالَ ابْن وَلَّادٍ في المقْصُور والممْدُود في حَرْف الغَيْن : والغُمَيْصَاء أَيْضًا : مَوْضِعٌ ؛ وَهُو المَوْضِع الَّذي أَوْقَعَ فِيه خَالِدُ بن الوَلِيد بِبَني جَذِيمَةَ مِنْ بَني كِنَانة ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهم : -

وكَائِنْ تَرَى يَوْمَ الغُمَيْصَاءِ مِنْ فَتًى
أُصِيبَ ولم يَجْرَحْ ، وقَدْ كَانَ جَارِحَا

وأَنْشَدَ غَيْرُه في الغُمَيْصَاءِ أَيْضًا : -

وَأَصْبَحَ عَنِّي بالغُمَيْصَاءِ جَالِسًا
فَرِيقَانِ : مَسْؤُولٌ ، وَآخَرُ يَسْأَلُ

وفي إِعْرَابِه إِشْكَالٌ ؛ وهُو أَنَّ قَوْلَه : (فَرِيقَانِ) مَرْفُوعٌ بِالابْتِدَاءِ ، و (مَسْؤُولٌ) ومَا بعْده بَدَلٌ مِنْه ، وخَبَر المبْتَدأ قَوْلُه : (بالغُمَيْصَاءِ) ، و(عَنِّى) مُتَعَلِّقٌ بـ (يَسْأَلُ) و(جَالِسًا) حَالٌ ، والعَامِلُ فِيه (يَسْأَلُ) أَيْضًا ، وَفي (أَصْبَحَ) ضَمِير الشَّأْنِ والقِصَّة ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (فَرِيقَانِ) اسْمَ أَصْبَحَ ، و (بالْغُمَيْصَاءِ) الخَبَر ، وَالأَوَّلُ أَظْهَرُ[٤] .

(غ و ص)

وذَكَرَ في هَذَا الفَصْلِ قَالَ : وَالغَوَّاصُ :

---

(١) ديوانه ٢١٤ ، وفيه : (العَوْص) ؛ بالصاد بدلًا من (العَوْض) ؛ بالضاد ، وفيه : (فَعَوانِنا) بدلًا من : (فعوانيا) ، ورواية اللسان للشطر الثاني :

عصافير رأسي من نَوًى وتَوَانيا

(٢) اللسان والتاج ، وديوان جرير ١/ ٩٩ .

(٣) اللسان والتاج ، والاشتقاق لابن دريد ٤٠٢، وجمهرة اللغة ١/ ١٤٢ .

(٤) المقصور والممدود لابن ولاد ٢٨ ، والمقصور والممدود للقالي ٤٩٠، ومعجم البلدان : (غميصاء) ، واللسان والتاج .

الَّذِي يَغُوصُ في البَحْرِ عَلَى اللُّؤْلُؤ ، وفِعْلُه : الغِيَاصَةُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللّه -) : وَفي الحَدِيثِ(١) : «لُعِنَتِ الغَائِصَةُ والمُغَوِّصَة» ؛ فالغَائِصَةُ : الحَائِضُ التى لا تُعْلِمُ زَوْجَها أَنَّها حَائِضٌ ، ليجتنبها فيجامِعُها وهي حائضٌ ، والمُغَوِّصَة الَّتِي لا تَكُونُ حَائِضًا [فتكْذِبُ](٢) فتَقُولُ لِزَوْجِها إنِّي حَائِضٌ .

(ف ر ص)

[وأَهْمَلَ الجَوْهَرِيُّ في هَذا الفَصْل : الفَرَّاصُ ؛ وَهُوَ الأَحْمَرُ ، قَالَ أَبُو النَّجْم : -

*** وَلَا بِذَاكَ الأَحْمَرِ الفَرَّاصِ](٣) ***

وذَكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : وفُرَافِصَةٌ : الأَسَدُ ، مِنْه سُمِّيَ الرَّجُلُ : فُرَافِصَة .

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : حَكَى القَالِي عَنِ ابْن الأَنْبَارِي عَن أَبيه عن شيُوخِه قَالَ : كُلُّ مَا فِي العَرَبِ فُرَافِصَةُ ؛ بِضَمِّ الفَاءِ إلَّا فَرَافِصَةَ أَبَا نَائِلَة امْرَأة عُثْمَان(٤) - رَحِمه اللّه - [بِفَتْح الفَاءِ لا غَيْرَ](٥) .

(ف ص ص)

[٢٢] وَذَكَر في هَذَا الفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلى قَوْلهم : فَصُّ الأَمْرِ : مَفْصِلُه ، وَهُو : -

وَرُبَّ امْـرِئٍ خِـلْـتَـه مَـائِـقًـا
وَيَـأْتِـيـكَ بـالأَمْـرِ مِـنْ فَـصِّـهِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّه -) : ويُرْوَى :

وآخَـرَ تَـحْـسَـبُـه جَـاهِـلًا
وَيَـأْتِـيـكَ ... الـبَـيْـتُ .

وقَبْلَه :

وَكَم مِنْ فَتًى شَاخِصٍ عَقْلُه
وقَدْ تَعْجَبُ العَيْنُ مِنْ شَخْصِهِ(٦)

• وفِيه : وفَصَّ الجُرْحُ فَصِيصًا : لُغَةٌ في فَزَّ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللّه -) : والفَصِيصُ أَيْضًا : الصَّوْتُ ؛ قَالَ امْرُؤُ القَيْس :

جَنَادِبُها صَرْعَى ، لَهُنَّ فَصِيصُ(٧)

(ف ي ص)

وَذَكَر في هَذَا الفَصْلِ قَالَ : يُقَالُ : وَاللهِ مَا

---

(١) النهاية لابن الأثير واللسان والتاج .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) ما بين المعقوفين كُتب في طرَّة المخطوطة وهو من كلام ابن بري في اللسان .

(٤) أمالي القالي ٢/ ١٩٠، واللسان والتاج : (فرفص) .

(٥) ما بين المعقوفين كُتب في طُرَّة المخطوطة .

(٦) اللسان والتاج .

(٧) ديوان امرئ القيس ١٨٢ ، وصدره فيه : **تَغَالَبْنَ فيه الجَزْءَ لولا هَوَاجِرٌ**
ويروى : تَغَالَيْن ، بالياء .

فِصْتُ ؛ كَمَا تَقُولُ : وَاللَّهِ مَا بَرِحْتُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّهُ -) : ويُقَالُ أَيْضًا في مَعْنَاه : اسْتَفَاصَ ؛ قَالَ الأَعْشَى : -

وَقَدْ أَغْلَقَتْ حَلَقَاتُ الشَّبَابِ
فَأَنَّى لِيَ اليَوْمَ أَنْ أَسْتَفِيصَا(١)

• وفِيه بَعْضُ بَيْتٍ لامْرِئ القَيْس شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهم : مَا لي عَنْه مَحِيصٌ ولا مَفِيصٌ ؛ أَيْ مَا عَنْه مَحِيدٌ وَهُوَ عَذْبٌ يَفِيصُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّهُ -) : البَيْتُ بكَمَالِه :

مَنَابِتُه مِثْلُ السَّدُوسِ وَلَوْنُه
كَشَوْكِ السَّيَالِ فَهْوَ عَذْبٌ يَفِيصُ(٢)

• وفِيه : قَالَ الأَصْمعي : مَا أَدْرِي مَا يَفِيصُ ، وَقَالَ غَيرُه : هُوَ مِنْ قَوْلِهم : فَاصَ في الأَرْضِ ؛ أَيْ قَطَرَ وَذَهَبَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللهُ -) : وَقِيلَ : يَفِيصُ : يَبْرُقُ ، وَقِيلَ : يَتَكَلَّمُ ، يُقَالُ : فَاصَ لِسَانُه بِالكَلَامِ ، وَأَفَاصَ بِالكَلَامِ : أَبَانَه ؛ فَيَكُونُ (يَفِيصُ) عَلَى هَذَا حَالًا ؛ أَيْ هُوَ عَذْبٌ فِي حَالِ كَلَامِه .

(ق ب ص)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّه -) : وَأَهْمَل الجَوْهري مِنْ هَذا الفَصْل : القِبِصَّى ؛ وَهُوَ الشَّدِيدُ مِنَ العَدْوِ ، قَالَ الشَّمَّاخُ :

أَعْدُو القِبِصَّى قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى
وَلَمْ تَدْرِ مَا شَانِي وَلَمْ أَدْرِ مَا لَهَا(٣)

[٢٣] وأَبُو عَمْرٍو يَرْوِيه : القِبِضَّى ؛ بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ القَبَاضَةِ ؛ وَهِي السُّرْعَة ، وَوَجْهُ الأَوَّلِ : أَنَّه مَأْخُوذٌ مِنَ القَبَص ؛ وَهُوَ النَّشَاطُ ، وَرَوَاهُ المُهَلَّبِيُّ : القِمِصَّى ، وَجَعَلَه مِنَ : القُمَاصِ .

(ق ر ص)

وَذَكَر في هَذَا الفَصْلِ قَالَ : وَالقَارِصَةُ : الكَلِمَة المُؤْذِيةُ ، وَأَنْشَدَ : -

قَوارِصُ تَأْتِينى وَتَحْتَقِرُونَها
وَقَدْ يَمْلأُ القَطْرُ الإِنَاءَ فَيُفْعَمُ(٤)

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ .

• وفِيه قَالَ : وَالقَارِصُ : اللَّبَنُ الَّذِي يَحْذِي اللِّسَانَ .

---

(١) في اللسان والتاج : أَعْلَقَتْ ؛ بالعين ، وانظر : ديوانه ٢٠٥ ، وفيه : أُغْلِقَتْ ؛ بالبناء للمجهول .
(٢) ديوان امرئ القيس ١٧٨ ، واللسان والتاج .
(٣) ديوان الشمَّاخ بن ضرار ٢٢٨ ، ويُروى : وتَعْدو القِبِضَّى ؛ بالضَّاد ، وهما بمعنًى .
(٤) ديوان الفرزدق ٢/ ٧٥٦ ، واللسان والتاج .

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : وَالمَقَارِصُ : الأَوْعِيَة الَّتِي يُقَرَّصُ فيها اللَّبَنُ ، الوَاحِدَةُ : مِقْرَصَةٌ ، قَالَ القَتَّالُ الكِلَابِي :

وَأَنْتُم أُنَاسٌ تُعْجَبُونَ بِرَأْيِكُم
إِذَا جَعَلَتْ مَا فِي المَقَارِصِ تَهْدِرُ(١)

(ق ر ف ص)

وَذَكَرَ في هَذا الفَصْل أَبْيَاتًا شَاهِدَةً عَلَى القُرْفُصَاءِ ؛ وَهِي :

*** وَلَوْ نَكَحْتَ جُرْهُمًا وَكَلْبًا ***

الأَبْيَاتُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمهُ اللَّهُ -) : تَرْتِيبُها بِمَا قَبْلَها :

*** لَوِ امْتَخَطْتَ وَبَرًا وَضَبًّا ***
*** وَلَمْ تَنَلْ غَيْرَ الجَمَالِ كَسْبًا ***
*** وَلَوْ نَكَحْتَ جُرْهُمًا وَكَلْبًا ***
*** وَقَيْسَ عَيْلَانَ الكِرَامَ الغُلْبَا ***
*** ثُمَّ جَلَسْتَ القُرْفُصَا مُنْكَبًّا ***
*** تَحْكِي أَعَارِيبَ فَلَاةٍ هُلْبًا ***
*** ثُمَّ اتَّخَذْتَ اللَّاتَ فِينَا رَبًّا ***
*** مَا كُنْتَ إِلَّا نَبَطِيًّا قَلْبًا**(٢) *****

(ق ر م ص)

وَذَكَر في هَذا الفَصْل : قَالَ ابْنُ السِّكِّيت : القَرَامِيصُ : حُفَرٌ صِغَارٌ يَسْتَكِنُّ فِيها الإِنْسَانُ مِنَ البَرْدِ ، الوَاحِدَة : قُرْمُوصٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللهُ -) : وَالقُرْمُوصُ : وَكْرُ الطَّيْرِ أَيْضًا ، يُقَالُ مِنْه : قَرْمَصَ الرَّجُلُ وَالطَّائِرُ : إِذَا دَخَلَاهُ ؛ قَالَ الأَعْشَى : [٢٤]

وَذَا شُرُفَاتٍ يَقْصُرُ الطَّرْفُ دُونَه
تَرَى لِلحَمَامِ الوُرْقِ فِيه قَرَامِصَا(٣)

ويُقَالُ للوَاحِد : قِرْمَاصٌ أَيْضًا ، قَالَ أُمَيَّةُ ابن أَبي عَائِذ الهُذَلي :

إِلْفَ الحَمَامَةِ مَدْخَلَ القِرْمَاصِ(٤)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ : في وَجْهِه قِرْمَاصٌ : إِذَا كَانَ قَصِيرَ الخَدَّيْنِ .

(ق ر ن ص)

وَقَالَ فِي هَذا الفَصْل : يُقَالُ : بَازٍ مُقَرْنَصٌ ؛ أَيْ مُقْتَنًى للاصْطِيَادِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّهُ -) : وَيُقَالُ : قَرْنَصْتُ البَازِيَّ : إِذَا رَبَطْتَه لِيَسْقُطَ رِيشُه ؛ فَهُوَ مُقَرْنَصٌ ، وَحَكَى اللَّيْثُ : قَرْنَسَ البَازِيُّ ؛ بالسِّينِ ، مَبْنِيًّا للفَاعِلِ ، وَحَكَى غَيْرُه : قَرْنَصَ الدِّيكُ ، وقَرْنَسَ : فَرَّ مِنْ دِيكٍ آخَرَ(٥) .

---

(١) اللسان والتاج ، وانظر : ديوانه ٥٠ .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) ديوانه ١٥١ ، واللسان والتاج .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٢/ ٤٨٨ ، وصدره : **أَلِفَتْ تَحُلُّ بِهِ وَتُؤْلِفُ خَيْمَةً**

(٥) جمهرة اللغة ٢/ ١١٥١ وقد نسب ابن دريد نطقه بالصاد : (قرنص) إلى العامة ، وانظر اللسان والتاج .

(ق ص ص)

وذَكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : قصَّ أثَره ؛ أيْ تَتبَّعه ، وقَالَ تعالَى : ﴿فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾[١] .

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّهُ -) : أيْ رَجَعَا مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكَاهُ يَقُصَّانِ الأَثَرَ ، وقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

قَالَتْ لِأُخْتٍ لَهُ : قُصِّيهِ عَنْ جُنُبٍ
وَكَيْفَ تَقْفُو بِلَا سَهْلٍ وَلَا جَدَدِ[٢]

• وفِيه قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : القَصِيصَةُ : نَبْتٌ تَخْرُجُ إلى جَانبِه الكَمْأَةُ والجَمْعُ : قَصِيصٌ[٣] .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّهُ) - : شَاهِدُ القَصِيصِ جَمْعُ : قَصِيصَةٍ قَوْلُ امْرِئِ القَيْس :

تَصَيَّفَها حَتَّى إذَا لَمْ يَسُغْ لَهَا
حَلِيٌّ بِأَعْلَى حَائِلٍ وَقَصِيصُ[٤]

وقَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

تُجْنَى لَهُ الكَمْأَةُ رِبْعِيَّةً
بِالخَبْءِ تَنْدَى في أُصُولِ القَصِيصْ[٥]

وقَوْلُ مُهَاصِر النَّهْشَلِيّ :

*** جَنَيْتُها مِنْ مُجْتَنًى عَوِيصِ ***
*** مِنْ مُجْتَنَى الإِجْرِدِ والقَصِيصِ**[٦] *****

وقَدْ تُجْمَعُ : قَصَائِصُ أَيْضًا ؛ قَالَ الأَعْشَى : [٢٥]

مَتَى كُنْتَ فَقْعًا نَابِتًا بِقَصَائِصَا[٧] **؟!**

• وفيه : قَالَ في الخِرْقَةِ الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا الحَائِضُ كَأَنَّها قَصَّةٌ لا تُخالِطُها صُفْرَةٌ وَلَا تَرِيَّةٌ .

(قَالَ الشيخ - رَحِمه اللَّه -) : التَّرِيَّةُ : الشَّيْءُ الخَفِيُّ اليَسِيرُ مِنَ الصُّفْرة والكُدْرَة تَرَاها المَرْأَةُ بَعْد الاغْتِسَالِ مِنَ الحَيْضِ ، فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ أَيَّامِ الحَيْضِ فَهُوَ حَيْضٌ وَلَيْس بِتَرِيَّةٍ ؛ وَوَزْنُها تَفْعِلَةٌ .

• وفيه بَيْتٌ ذَكَره شَاهِدًا عَلَى القُصَّةِ ؛ بِالضَّمِّ : لِشَعَرِ النَّاصِيَة ؛ وهو : -

---

(١) سورة الكهف آية ٦٤ .
(٢) ديوانه ٦١ ، واللسان والتاج .
(٣) إصلاح المنطق ٣٥٢، وفيه : شجرةٌ تَنْبُتُ في أصلها الكَمْأَةُ .
(٤) ديوانه ١٨١ ، واللسان والتاج .
(٥) ديوانه ٦٨، وفيه (**الخبِّ**) بدلًا من (**الخَبْءِ**) .
(٦) اللسان والتاج . ويُرْوى : (**من مَنْبِتٍ**) بدلًا من (**من مُجْتنًى**) .
(٧) ديوانه ١٤٩، واللسان والتاج ، وصدره : **فَقُلْتُ - ولم أَمْلِكْ - أَبَكْرُ بن وَائِلٍ**

لَـهُ قُصَّـةٌ فَـشَـغَـتْ حَـاجِـبَـيْـ
ـهِ والعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِي الظُّلَمْ[(١)]

(قَالَ الشَّيْخُ : رَحِمَه اللَّهُ -) : البَيْتُ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا .

(ق ف ص)

وذَكَرَ في هَذَا الفَصْلِ قَالَ : والقَفَصُ : وَاحِدُ الأَقْفَاصِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : والقَفَصُ أَيْضا : مَصْدَرُ : قَفِصَتْ أَصَابِعُه مِنَ البَرْدِ : يَبِسَتْ ، وَيُقَالُ : قَفِصَ فَهُوَ قَفِصٌ : إِذَا تَقَبَّضَ ؛ قَالَ زَيْدُ الخَيْلِ :

كَأَنَّ الرِّجَالَ التَّغْلَبِيِّينَ خَلْفَهَا
قَنَافِذُ قَفْصَى عُلِّقَتْ بِالحَقَائِبِ[(٢)]

قَفْصَى جَمْعُ : قَفِصٍ ؛ مِثْلُ : جَرِبٍ وجَرْبَى ، وحَمِقٍ وحَمْقَى .

وقَفُوصٌ أَيْضًا : بَلَدٌ يُجْلَبُ مِنه العُودُ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

يَنْفَحُ مِنْ أَرْدَانِهَا المِسْكُ وَالْـ
ـهِنْدِيُّ والغَلْوَى وَلُبْنَى قَفُوصْ[(٣)]

(ق ل ص)

وذَكَرَ في هَذَا الفَصْلِ عَجُزَ بَيْتٍ لامْرِئِ القَيْسِ شَاهِدًا عَلَى : قَلَصَ مَاءُ البِئْرِ : إِذَا ارْتَفَعَ ؛ وَهُو :

بَلَائِقَ خُضْرًا مَاؤُهُنَّ قَلِيصُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : صَدْرُه :

فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَبًا[(٤)]

وَقَالَ آخَرُ :

* يَشْرَبْنَ مَاءً طَيِّبًا قَلِيصُهُ *
* كَالْحَبَشِيِّ فَوْقَه قَمِيصُهُ[(٥)] *

• وفِيه : قَالَ : يُقَالُ : هِيَ قَلَصَةُ البِئْرِ ؛ بِفَتْحِ اللَّامِ ، وَتُجْمَعُ : قَلَصَاتٌ ؛ للمَاءِ الَّذِي يَجِمُّ فِيها ويَرْتَفِعُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : حَكَى ابْنُ الأَجْدَابِيِّ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : قَلْصَةٌ ؛ بِالإِسْكَانِ ، وَجَمْعُها : قَلَصٌ ؛ [٢٦] مِثْلُ : حَلْقَةٍ وحَلَقٍ ، وفَلْكَةٍ وفَلَكٍ .

• وفِيه : يُقَالُ : قَلَصَ وَقَلَّصَ وَتَقَلَّصَ ؛ كُلُّه بِمَعْنَى : انْضَمَّ وانْزَوَى .

---

(١) ديوان عدي بن زيد ١٦٩، واللسان والتاج .

(٢) شعره ١٦٠ (ضمن كتاب شعراء إسلاميون) ، والمعاني الكبير لابن قتيبة ٢/ ٦٥٦، واللسان والتاج ، ويُروى : (**عُلِّقَتْ بالجنائب**) .

(٣) ديوانه ٧١، واللسان والتاج ، وهناك اختلاف في رواية البيت ؛ ففي الديوان : (**المسك والعنبر والغار**) ، وفي اللسان : (**المسك والهندي والغَلْوَى**) ، وفي التاج : (**المسك والعنبر والغَلْوَى**) .

(٤) ديوان امرئ القيس ١٨٢، واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّه -) : يُقَالُ : قَلَصَ قُلُوصًا : ذَهَبَ ؛ قَالَ الأَعْشَى :

وَأَجْمَعْتَ مِنْها لِحَجٍّ قُلُوصَا[١]

وَقَالَ رُؤْبَةُ :

*** قَلَّصْنَ تَقْلِيصَ النَّعَامِ الوَخَّادْ[٢] ***

• وَفِيه : بَيْتٌ ذكَرَه شَاهِدًا عَلَى قولهم قِلَاصٌ جَمْع : قُلُص ؛ وهو :

*** عَلَى قِلَاصٍ تَخْتَطِي الخَطَائِطَا ***

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّهُ -) : بَعْدَه :

*** يَشْدَخْنَ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الخَابِطَا[٣] ***

• وفِيه : قَالَ : وَقَالَ العَدَوِيُّ : القُلُوصُ : أَوَّلُ مَا يُرْكَبُ مِنْ إِنَاثِ الإِبِلِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمهُ اللَّهُ -) : حَكَى ابْنُ خالَوَيْه عَنِ الأَزْدِيِّ أَنَّ القَلُوصَ : وَلَدُ النَّعَامِ ؛ حَفَّانُها وَرِئَالُها ؛ وأَنْشَدَ :

تَأْوِي لَهُ قُلُصُ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ
حِزَقٌ يَمَانِيَةٌ لِأَعْجَمَ طِمْطِمِ[٤]

والقَلُوصُ أَيْضًا : فَرْخُ الحُبَارَى ؛ وَأَنْشَد للشَّمَّاخِ :

وَقَدْ أَنْعَلَتْهَا الشَّمْسُ نَعْلًا كَأَنَّهَا
قَلُوصُ حُبَارَى رِيشُهَا قَدْ تَمَوَّرَا[٥]

وقِلَاصُ النَّجْمِ : هِي العِشْرُونَ نَجْمًا الصِّغَار الَّتي سَاقَها الدَّبَرَانِ في خِطْبَةِ الثُّرَيَّا ؛ كَمَا تَزْعُمُ العَرَبُ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

أَمَّا ابْنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِه
كَمَا وَفَى بِقِلَاصِ النَّجْمِ حَادِيها[٦]

وَقَال ذُو الرُّمَّة :

قِلَاصٌ حَدَاهَا رَاكِبٌ مُتَعَمِّمٌ
هَجَائِنُ قَدْ كَادَتْ عَلَيْه تَفَرَّقُ[٧]

(ق ن ص)

وَذَكَر في هَذَا الفَصْلِ قَالَ : القَانِصُ : الصَّائِدُ ، وَكَذَلِكَ القَنِيصُ وَالقَنَّاصُ .

وَالقَنِيصُ أَيْضًا : الصَّيْد ، وَكَذَلِكَ

(١) ديوانه ٢٠٧، وصدره : **فَإِنْ كُنْتَ مِنْ وُدِّهَا يَائِسًا**

(٢) ديوانه ٣٩ (ضمن مجموع أشعار العرب) .

(٣) البيت لهميان بن قحافة ؛ وهو في اللسان والتاج .

(٤) البيت لعنترة من معلقته ؛ انظر ديوانه ٢٠٠ ؛ وفيه :

يأوي إلى حِزَقِ النَّعامِ كَمَا أَوَتْ

(٥) ديوان الشماخ بن ضرار ١٣٨ وفيه :

قَلُوصُ نَعَامٍ زِفُّها قد تموَّرَا

(٦) ديوان الطفيل الغنوي ١٤١ ، وانظر الحماسة البصرية ١/ ٤٣٦ رقم ٣٠٠، واللسان والتاج .

(٧) ديوانه ١/ ٤٩٣ .

القَنَصُ ؛ بِالتَّحْرِيكِ .

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : القَنِيصُ : الصَّائِدُ والمَصِيدُ أَيْضًا ، وَقَالَ عُثْمانُ بْن جِنِّي : القَنِيصُ : جَمَاعَةُ القَانِصِ ، ومِثْل [٢٧] فَعِيلٍ جَمْعا : الكَلِيبُ والمَعِيزُ والحَمِيرُ .

(ك ر ص)

وَذَكَر في هَذَا الفَصْل : الكَرِيصُ : الأَقِطُ .

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللّهُ -) : الكَرِيصُ : الأَقِطُ الَّذِي كُرِصَ ؛ أَيْ دُقَّ ، والكَرِيصُ أَيْضًا : أَصْلُ بَقْلَةٍ يُحَمَّصُ بِهَا الأَقِطُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

*** جَنَيْتُها مِن مُجْتَنًى عَوِيصِ ***
*** مِنْ مُجْتَنَى الإِجْرِدِ وَالكريصِ[١] ***

وَقَال الطِّرِمَّاحُ : -

وَشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَأَنَّهُ
مُنَمِّسُ ثِيرانِ الكَرِيصِ الضَّوَائِنِ[٢]

(ك ص ص)

وَذَكَر في هَذَا الفَصْلِ قَالَ : الكَصِيصُ : الرِّعْدَةُ ، ويُقَالُ : الحَرَكَة والالْتِوَاءُ مِنَ الجَهْدِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمهُ اللّهُ -) : شَاهِدُه قَوْلُ امْرِئ القَيْس :

جَنَادِبُها صَرْعَى لَهُنَّ كَصِيصُ[٣]

أَيْ تَحَرُّكٌ .

وَالكَصِيصُ أَيْضًا : شِدَّةُ الجَهْدِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : -

تُسَائِلُ ، يَا سُعَيْدَةُ : مَنْ أَبُوهَا
وَمَا يُغْنِي وَقَدْ بَلَغَ الكَصِيصُ[٤]

والكَصِيصَةُ : حِبَالَةُ الظَّبْي .

(ك ي ص)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللّه -) : لَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ هَذَا الفَصْلَ ، وَالكِيصُ : اللَّحْمُ ، ويُقَالُ : رَجُلٌ كِيصًا : إِذَا كَانَ يَأْكُلُ وَحْدَه ، وَقَدْ كَاصَ طَعَامَه كَيْصًا : إِذَا أَكَلَه وَحْدَه ؛ قَالَ النَّمِر بن تَوْلب : -

رَأَتْ رَجُلًا كِيصًا يُلَفِّفُ وَطْبَه
وَيَأْتِي بِه البَادِينَ ، وَهْوَ مُزَمَّلُ[٥]

---

(١) تقدَّم في (قصص) فانظره .

(٢) ديوانه ١٧١ ، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (شخس) .

(٣) ديوانه ١٨٢ ، واللسان والتاج ، وانظر مادة (فصص) وفيها : لَهُنَّ فصيص .

(٤) اللسان ، وفي التاج : (ما سُعَيْدةُ) بدلًا من : (يا سُعَيْدة) ، (وما تَغْني) بدلًا من : (وما يُغْني) .

(٥) ديوانه ١٠٢ ، وروايته فيه :

رَأَتْ أُمَّنا كِيصًا يُلَفِّفُ وَطْبَه ... إلى الأَنَس البادين وهو مُزَمَّلُ

جمهرة أشعار العرب للقرشي ٤٢٥ ، واللسان والتاج .

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُه : (رَأَتْ رَجُلًا كِيصًا) ؛ الأَلِفُ فِيه أَلِفُ النَّصْبِ لَا أَلِفُ الإِلْحاقِ ، وَالَّذِي ذَكَرَه ثَعْلَبُ في أَمَالِيه : الكِيصُ : اللَّئِيمُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّمِرِ بن تَوْلب المُتَقَدِّمَ[١] .

وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الأَلِفَ في : (كِيصًا) بَدَلٌ مِنَ التَّنْوِينِ إِذَا وَقَفْتَ ؛ كَمَا ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ .

(ل ح ص)

وَذَكَر في هَذَا الفَصْلِ بَيْتًا لِأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِذٍ الهُذَلِي شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِم : الْتَحَصَه إِلَى ذَلِك الأَمْرِ ؛ أَيْ أَلْجَأَهُ إِلَيْه ؛ وَهُو : -

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا
لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ[٢]

[٢٨] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّهُ -) : حَيْصَ بَيْصَ في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الحَالِ مِنْ : لَحَاصِ[٣] .

(ل ص ص)

وَذَكَر في هَذَا الفَصْلِ قَالَ : اللِّصُّ وَاحِدُ اللُّصُوصِ .

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : حَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ : لِصٌّ ، ولَصٌّ ، ولُصٌّ ، وَلَصْتٌ ، وَجَمْع لَصْتٍ : لُصُوتٌ ، وجَمْعُ لَصٍّ : لُصُوصٌ ، وَجَمْع لِصٍّ : لُصُوص ولِصَصَةٌ ؛ مِثْل قُرُودٍ وَقِرَدَةٍ ، وَجَمْعُ اللُّصِّ لُصُوصٌ ؛ مِثْل : خُصٍّ وَخُصُوصٍ[٤] .

(ل م ص)

وَقَدْ أَهْمَلَ الجَوْهَرِيُّ هَذَا الفَصْلَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّهُ -) : لَمَصَ الشَّيْءَ : لَعِقَهُ ، وَيُقَالُ : هَوُ كَذُوبٌ لَمُوصٌ ؛ قَالَ عَدِيٌّ :

مُخَالِفُ هَدْيَ الكَذُوبِ اللَّمُوصِ[٥]

(ل و ص)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّهُ -) : وَقَدْ أَهْمَلَ الجَوْهَرِيُّ مِنْ هَذَا الفَصْل : اللَّوَاصُ ؛ وَهُوَ العَسَلُ ؛ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ .

(م ح ص)

وَذَكَر في هَذَا الفَصْلِ قَالَ : وَالتَّمْحِيصُ : الابْتِلاءُ والاخْتِبَارُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّه -) : شَاهِدُه

---

(١) مجالس ثعلب ١/ ٢٦٨ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢/ ٤٩١، وانظر : اللسان والتاج .

(٣) جمهرة اللغة ١/ ٥٤٢ ، وانظر كتاب سيبويه ٢/ ٥١، وإصلاح المنطق ٣٠ .

(٤) جمهرة اللغة ١/ ١٤٤، ٤٠٠، وانظر : المعرَّب للجواليقي ٢٢١، واللسان والتاج : (لصت) و(لصص) .

(٥) ديوانه ٦٩، وفيه : (مجانبٌ) بدلًا من (مخالفٌ) ، وصدره : **إِنَّكَ ذُو عَهْدٍ وَذُو مَصْدَقٍ**

قَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُ فُضَيْلًا كَانَ شَيْئًا مُلَفَّفًا
فَكَشَّفَه التَّمْحِيصُ حَتَّى بَدَا لِيَا(١)

• وَفِيه قَالَ : والمَمْحُوصُ والمَحِيصُ : الشَّديد الخَلْق مِنَ الإِبِل .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّه -) : المَحِيصُ : المَفْتُولُ الجِسْمِ ؛ قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

أَقَبُّ كَكَرِّ الأَنْدَرِيِّ مَحِيصُ(٢)

(م ر ص)

أَهْمَلَ الجَوْهَرِيُّ هَذَا الفَصْلَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّهُ -) : يُقَالُ : مَرَصَ الثَّدْيَ مَرْصًا : غَمَزَه بِأَصَابِعِه ؛ وَلَمْ يَذْكُرْه الجَوْهَرِيُّ .

(م ص ص)

وَذَكَرَ في هَذَا الفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : يَا مَصَّانُ ؛ وَهُو : -

فَإِنْ تَكُنِ المُوسَى جَرَتْ فَوْقَ بَظْرِهَا
فَمَا خُفِضَتْ إِلَّا وَمَصَّانُ قَاعِدُ(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْتُ لِزِيَادٍ الأَعْجَمِ يَهْجُو خَالِدَ بْنَ عَتَّابِ بن وَرْقَاءَ . والمُصَّانُ ؛ بِضَمِّ المِيمِ : قَصَبُ السُّكَّرِ ؛ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْه ، وَقَدْ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وَيُقَالُ لَه أَيْضًا : المُصَابُ والمَصُوب .

• وفِيه قَالَ : والمُصَاصُ : خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ ؛ يُقَالُ : فُلانٌ مُصَاصُ قَوْمِه : إِذَا كَانَ [٢٩] أَخْلَصَهم نَسَبًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شَاهِدُه قَوْلُ حَسَّانٍ : -

طَوِيلُ النِّجَادِ ، رَفِيعُ العِمَادِ
مُصَاصُ النِّجَارِ مِنَ الخَزْرَجِ(٤)

• وَفِيه : وَالمُصَاصُ أَيْضًا : نَبَاتٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّه -) : المُصَاصُ : نَبْتٌ يَعْظُمُ حَتَّى تُفْتَلَ مِنْ لِحَائِه الأَرْشِيَةُ ، وَيُقَالُ لَه أَيْضًا : الثُّدَّاءُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

*** أَوْدَى بِلَيْلَى كُلُّ تَيَّازٍ شَوِلْ ***
*** صَاحِبِ عَلْقَى وَمُصَاصٍ وَعَبَلْ**(٥) *****

وَالتَّيَّازُ : الرَّجُل القَصِير المُلَزَّزُ الخَلْقِ ،

---

(١) اللسان بلا عزو .

(٢) ديوانه ١٨٤ ، وصدره : **وَأَصْدَرَها بَادِي النَّوَاجِذِ قَارِحٌ**

(٣) شعر زياد الأعجم ٦٤ ، وانظر أدب الكاتب ٤٠٦، والاقتضاب لابن السيد ٣٩٠، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٩٧، واللسان والتاج ، ونسبه ابن السِّيد لأعشى همدان ، ولم أجده في شعره .

(٤) ديوانه ٧١، واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج .

وَالشَّوِلُ : الخَفِيفُ في العَمل والخِدْمَة ؛ مِثْل : الشُّلْشُل .

• وفِيه : وَفَرَسٌ وَرْدٌ مُصامِصٌ : إِذَا كَانَ خَالِصًا في ذَلِك .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ :

بِـمُـجَـوَّفٍ بَـلَـقًـا وَأَعْـ
لَـى لَـوْنِـه وَرْدٌ مُـصَـامِـصْ[١]

وَالمُجوَّفُ : الَّذِي بَلَغَ البَلَقُ بَطْنَه .

(م ل ص)

وَذكَر في هَذَا الفَصْلِ قَالَ : وَسَيْرٌ إِمْلِيصٌ ؛ أَيْ سَرِيعٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّهُ -) : شَاهِدُه قَولُ الشَّاعر :

*** فَمَا لَهُمْ بِالدَّوِّ مِنْ مَحِيصِ ***
*** غيرُ نَجاءِ القَرَبِ الإِمْلِيصِ[٢] ***

(ن د ص)

أَهْمَلَ الجَوْهري هَذا الفَصل .

(قَال الشَّيخ - رَحِمه اللَّه -) : نَدَصَتِ العَيْنُ نُدُوصًا : جَحَظَتْ ، وَنَدَصَ الرَّجُلُ القَومَ : نَالَهم بشَرِّه ، والمِنْدَاصُ : المَرْأة الطيَّاشَة الخَفِيفة ، وَأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ لِمَنْظُورٍ :

وَلا تَجِدُ المِنْدَاصَ إِلّا سَفِيهَةً
وَلَا تَجِدُ المِنْدَاصَ نَائِرَةَ الشَّتْمِ[٣]

أَيْ مِنْ عَجَلَتِها لا تُبِيِّنُ كَلامَها ، وَلَم يذكر الجَوْهري هَذا الفَصل .

(ن ش ص)

وَذَكَر في هَذا الفَصْل بَيْتًا لبِشْرٍ شَاهِدًا على النَّشَاصِ ، بالفَتْح : للسَّحَابِ المُرْتَفِع ؛ وَهُو :

فَلَـمَّـا رَأَوْنَـا بِـالـنِّـسَـارِ كَـأَنَّـنَـا
نَشَاصُ الثُّرَيَّا هَيَّجَتْهُ جَنُوبُهَا[٤]

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : ومِنْه أَيْضًا قَوْلُ الشَّاعِر : [٣٠]

أَرِقْتُ لِضَوْءِ بَرْقٍ في نَشَاصِ
تَـلَأْلَأَ فـي مُـمَـلَّأَةٍ غِـصَـاصِ

لَـوَاقِـحَ دُلَّـحٍ بـالـمَـاءِ سُـحْـمٍ
تَمُجُّ الغَيْثَ مِنْ خَلَلِ الخَصَاصِ

سَلِ الخُطَبَاءَ : هَلْ سَبَحُوا كَسَبْحِي
بُحُورَ القَوْلِ أَوْ غَاصُوا مَغَاصِي ؟[٥]

---

(١) شعره ٣٢٢ ، وانظر : اللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج ، وفيهما « نائرة الشِّيَمْ » ، وكنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ للتبريزي ٣٥٨ والضبط منه .

(٤) اللسان والتاج وديوان بشر بن أبي خازم ١٦ .

(٥) الأبيات بلا نسبة في البيان والتبيين ١/ ١٧٨، واللسان والتاج .

(ن ع ص)

وَذَكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : نَاعِصٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : يُقَالُ : نَعَصْتُ الشَّيْءَ : حَرَّكْتُه ؛ فَانْتَعَصَ ، ونَاعِصةٌ : اسْمُ رُجلٍ مِنْ ذَلِكَ ، ومِنْه : أَسَدُ ابْنُ نَاعِصَة ؛ وَهُو الَّذِي قَتَل عَبِيدًا بِأَمْرِ النُّعْمَانِ ، والنَّعَصُ أَيْضًا : التَّمَايُلُ ، وَالنَّوَاعِصُ : مَوَاضِعُ مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ الأَعْشَى :

. . . فَأَحْوَاضَ الرَّجَا فَالنَّوَاعِصَا(١)

(ن غ ص)

وَذَكَر في هَذا الفَصْل بَيْتًا أَنْشَدَه الأَخْفَشُ شَاهِدًا عَلَى التَّنْغِيصِ بِمَعْنَى التَّكْدِيرِ ؛ وَهُوَ :

لَا أَرَى المَوْتَ يَسْبِقُ المَوْتَ شَيْءٌ
نَغَّصَ المَوْتُ ذَا الغِنَى والفَقِيرَا(٢)

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْتُ لِعَدِيِّ بن زَيْد ، وقِيل : هو لِسَوادَةَ بن زَيْد بن عَدِيّ .

(ن ف ص)

وذَكَر في هَذَا الفَصْلِ قَالَ : وأَنْفَصَ بالضَّحِكِ ؛ أَيْ أَكْثَرَ مِنْه .

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : والمِنْفَاصُ : الكَثِيرَةُ الضَّحِكِ ، وَالنَّفِيصُ المَاءُ العَذْبُ ، وَقَالَ امْرُؤُ القَيْس :

كَشَوْكِ السَّيَالِ فَهْوَ عَذْبٌ نَفِيصُ(٣)

(ن ق ص)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّه -) : وَأَهْمَل الجَوْهَري مِنْ هَذَا الفَصْلِ : نَقُصَ الشَّيْءُ نَقَاصَةً : عَذُبَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

حَصَانٌ رِيقُهَا عَذْبٌ نَقِيصُ(٤)

(ن م ص)

وَذَكَر في هَذا الفَصْل بَيْتَيْن : أَحَدُهَما شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ التَّنْمِيصَ : نَتْفُ الشَّعَر ؛ وَهُما : -

*** يَالَيْتَها قَدْ لَبِسَتْ وَصْوَاصَا ***
*** ونَمَّصَتْ حَاجِبَها تَنْمَاصَا ***

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -): بَعْدَهُما :

حَتَّى يَجِيؤُوا عُصَبًا حِرَاصَا**(٥) **

• وفِيه قَالَ : المِنْمَصُ والمِنْمَاصُ : المِنْقَاشُ .

---

(١) ديوانه ١٤٩، واللسان والتاج ، وتمام البيت :

وَقَدْ مَلأَتْ بَكْرٌ ومَنْ لَفَّ لَفَّهَا نُبَاكًا فَأَحْوَاضَ الرَّجَا فالنَّوَاعِصَا

(٢) اللسان والتاج وفيهما - كالديوان - : **. . . يسبق الموتُ شيئًا**

(٣) ديوانه ١٧٨، وانظر : اللسان والتاج : وفي (فيص) رُوي بالميم : مَفِيص .

(٤) التاج ، والأفعال لابن القطاع ٣/ ٢٥٩ ، وصدره فيه : **وَفي الأَحْدَاجِ آنِسَةٌ لَعُوبٌ**

(٥) اللسان والتاج .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللّه -) : وَيُقَالُ لَهُ : النَّمَصُ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَمْ يُعَجِّلْ بِقَوْلٍ لا كِفَاءَ لَهُ
كَمَا يُعَجِّلُ نَبْتُ الخُضْرَةِ النَّمَصُ(١)

• وفِيه عَجُزُ بَيْتٍ شَاهِدٌ عَلَى : النَّمِيصِ : لِمَا نَبَتَ مِنَ النَّبْتِ بَعْدَ الأَكْلِ ؛ وهو :

تَجَبَّرَ بَعْدَ الأَكْلِ فَهْوَ نَمِيصُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللّه -) : البَيْتُ لِامْرِئ القَيْسِ ، وَصَدْرُه :

وَيَأْكُلْنَ مِنْ قَوٍّ لُعَاعًا وَرِبَّةً(٢)

(ن و ص)

وَذَكَر في هَذا الفَصْل صَدْر بَيْتٍ لامْرِئ القَيْس شَاهِدًا عَلَى النَّوْصِ للتَّأَخُرِ ؛ وَهُو :

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى إِذْ نَأَتْك تَنُوصُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّه -) : عَجُزُه :

فَتَقْصُرُ عَنْهَا خُطْوَةً وَتَبُوصُ(٣)

• وفِيه يُقَالُ : نَاصَ عَنْ قِرْنِه يَنُوصُ نَوْصًا ومَنَاصًا ؛ أَيْ : فَرَّ و زَاغَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللّه -) : ويُقَالُ : النُّوصُ ؛ بِضَمِّ النُّونِ : الهَرَبُ ؛ قَالَ عَدِيُّ ابن زَيْد :

يَا نَفْسُ أَبْقِي وَاتَّقِي شَتْمَ ذِي الْـ
أَعْراضِ إِنَّ الحِلْمَ ما إِنْ يَنُوصْ(٤)

ويُقَالُ : نُصْتُ الشَّيْءَ : جَذَبْتُه ، قَالَ المَرَّارُ(٥) :

وَإِذَا يُنَاصُ رَأَيْتَه كَالْأَشْوَسِ

(و ب ص)

وَذَكَر في هَذا الفَصْلِ قَالَ : وَبَصَ البَرْقُ وغَيْرُه يَبِصُ وَبِيصًا ؛ أَيْ بَرَقَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ امْرِئ القَيْس : -

إِذَا شُبَّ لِلْمَرْوِ الصِّغَارِ وَبِيصُ(٦)

وَيُقَالُ : أَبْيضُ وَابِصٌ وَوَبَّاصٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

---

(١) اللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، وديوانه ١٨١ .

(٣) اللسان والتاج ، وديوانه ١٧٧ ، وفيه : « **سَلْمى أن نَأَتْكَ** . . » .

(٤) في المخطوطة واللسان والتاج : . . . ذوي الْـ أَعْراضِ فِي غَيْرِ نُوصِ .
والمثبت من ديوانه ص ٧٠ .

(٥) اللسان والتاج ، والراجح عندي أنه المرَّار بن منقذ العدوي ؛ فلَه أبيات من الوزن والقافية في سِمْط اللآلي للبكري ١/ ٥٢٨ - ٥٢٩، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٣٨ .

(٦) اللسان والتاج ، وديوانه ١٧٩، وصدره فيه : **كَأَنِّي وَرَحْلي والقِرَابَ ونُمْرُقي**

* عَنْ هَامَةٍ كالحَجَرِ الوَبَّاصِ[١] *

وَقَالَ أبو الغَرِيب النَّصْرِيّ :

* إمَّا تَرَيْنِي اليَوْمَ نِضْوًا خَالِصَا *

* أَسْوَدَ حُلْبُوبًا وَكُنْتُ وَابِصَا[٢] ؟ *

(و ر ص)

وَقَدْ أَهْمَلَ الجَوْهَرِيُّ هَذَا الفَصْلَ .

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْه : الوَرْصُ : الدَّبُوقَاءُ ، وجَمْعُه أَوْرَاصٌ ، وَوَرَّصَ : إِذَا رَمَى بالعَرَبُونِ[٣] ؛ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَبْسِه[٤] .

(و ص ص)

[٣٢] وَذَكَر الجَوْهَرِي في هَذَا الفَصْل للمُثَقِّب العَبْدِي عَجُزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى : الوَصْوَاصِ للبُرْقُع الصَّغِيرِ ؛ وَهُو :-

وَثَقَّبْنَ الوَصَاوِصَ لِلعُيُونِ[٥]

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : صَدْرُه :

ظَهَرْنَ بِكِلَّةٍ وَسَدَلْنَ رَقْمًا

وَيُرْوَى :

أَرَيْنَ مَحَاسِنًا وَكَنَنَّ أُخْرَى

وَشَاهِدُ الوَصْوَاصِ أَيْضًا قَوْلُ الشَّاعِر :

* يَا لَيْتَها قَدْ لَبِسَتْ وَصْوَاصَا[٦] *

• وَفِيه : بَيْتٌ ذَكَرَه شَاهِدًا عَلَى الوَصَاوِصِ لِحِجَارَةِ الأَيَادِيم ؛ وَهُو : -

* بِصُلَّبَاتٍ تَقِصُ الوَصَاوِصَا[٧] *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللّه -) : البَيْتُ لِأَبِي الغَرِيبِ النَّصْرِيّ ، وَقَبْلَه :

* عَلَى جِمَالٍ تَهِصُ المَوَاهِصَا *

---

(١) ديوانه ١٣٢ ، وفيه : (**كالقمر**) بدلًا من (**كالحَجَر**) ، وقبله :

* كأنّما فرّقه مُناصِ *

(٢) أمالي القالي ١/ ٣٦ (دون نسبة) ، وسِمْط اللآلي ١/ ١٤٨ (منسوبٌ لأبي محمد الفقعسي) ، والعُباب (منسوبٌ لسليمان السعدي) ، وانظر اللسان والتاج .

(٣) العَرَبُون هنا : العذرة ، ويقال : رمى بعَرَبونه ، أي : بسَلْحِه .

(٤) كُتب في طُرَّة المخطوطة مقابل مادة (ورص) : هذا الحرف ذكره الجوهري في باب الضاد ؛ أعني : وَرَّض توريضًا - بالضاد المعجمة - : العُربون ؛ والعَذِرة ؛ وقد وقع ها هنا بضمِّ العين في هذه الحاشية ، وذكره ابن بري بفتح العين والراء في (عربن) في الحاشية أيضًا ، ولم يذكره الجوهري أصلًا . ا.هـ .

(٥) اللسان والتاج ، وديوان المثقب العبدي ١٥٦ ، والمفضليات للضبي ٢٦٩ .

(٦) اللسان والتاج .

(٧) سِمْط اللآلي ١/ ١٤٨، والعباب واللسان والتاج .

(و ق ص)

وَذَكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : وَالوَقْصُ : وَاحِدُ الأَوْقَاصِ في الصَّدَقِةِ ؛ وَهُو مَا بَيْن الفَرِيضَتَيْنِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللّه -) : قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي[1] : الوَقْصُ : مَا وَجَبَتْ فِيه الغَنَمُ مِنْ فَرَائِضِ الصَّدَقَةِ في الإِبِلِ ؛ وَذَلِكَ مِنَ الخَمْسِ إِلى العِشْرِينَ ، وَيُقَوِّي قَوْلَه وَيَشْهَدُ بِصِحَّتِه قَوْلُ مُعَاذٍ : أَنَّه أُتِيَ بِوَقَصٍ في الصَّدَقَة ؛ يَعْني بِغَنَمٍ أُخِذَتْ في صَدَقَة الإِبِلِ ، فَهَذَا الخَبَرُ شَهِدَ بِأَنَّه لَيْسَ الوَقْصُ مَا بَيْن الفَرِيضَتَيْن ؛ لأَنَّ مَا بَيْن الفَرِيضَتَيْنِ لاَ شَيْءَ فِيه ، وَإِذَا كَانَ لَا زَكَاةَ فِيه فَكَيْفَ يُسَمَّى غَنَمًا ؟ .

(و هـ ص)

وَذَكَر في هَذا الفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى : الوَهْصِ ؛ لِشِدَّة الوَطْءِ ؛ وَهُو :

* عَلَى جِمَالٍ تَهِصُ المَوَاهِصَا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللّه -) : هُوَ لِأَبِي الغَرِيب النَّصْرِيّ ، وَقَبْلَه :

* لَقَدْ رَأَيْتُ الظُّعُنَ الشَّوَاخِصَا *

وَبَعْدَه :

* في وَهَجَانٍ يَلِجُ الوَصَاوِصَا[2] *

وَالمَوَاهِصُ : مَوَاضِعُ الوَهْصَة ، وَالوَصَاوِصُ : خُرُوقُ البُرْقُعِ ، والوَهْصُ أَيْضًا : الغَمْزُ بِالْيَدِ ؛ قَالَ مَالِكُ بنُ نُوَيْرة :

فَحَيْنُكَ دَلَّاكُ ابْنَ وَاهِصَةِ الخُصَى
لِشَتْمِيَ ، لَوْلَا أَنَّ عِرْضَكَ حَائِنُ[3]

[٣٣] • وَفِيه : بَيْتٌ ذَكَره شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهم : رَجُلٌ مَوْهُوصُ الخَلْقِ ، وَمُوَهَّصُ الخَلْقِ ؛ وَهُو : -

* مُوَهَّصٌ مَا يَتَشَكَّى الفَائِقَا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللّه -) : صَوَابُه : مُوَهَّصًا ؛ لِأَنَّ قَبْلَه :

* تَعَلَّمِي أَنَّ عَلَيْكِ سَائِقًا *
* لَا مُبْطِئًا ، وَلَا عَنِيفًا زَاعِقًا[4] *

(هـ ب ص)

وَذَكَر في هَذَا الفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الهَبَصِ لِلنَّشَاطِ ؛ وَهُو :

---

(١) اللسان والتاج ، ولم أجده في الجيم ، وانظره في النهاية لابن الأثير .

(٢) سِمْط اللآلي ١/ ١٤٨ ، والعباب واللسان والتاج .

(٣) اللسان .

(٤) العُباب واللسان والتاج ، وانظر قريبًا منه في مادة : (زعق) .

* مَا زَالَ شَيْبَانُ شَدِيدًا هَبَصُهْ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللّه -) : بَعْدَه :

* حَتَّى أَتَاهُ قِرْنُه فَوَقَصُهْ[1] *

(هـ ي ص)

أَهْمَلَ الجَوْهَرِيُّ هَذَا الفَصْلَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللّه -) : هَيْصُ الطَّائِرِ : سَلْحُه ، يُقَالُ مِنْه : هَاصَ يَهِيصُ هَيْصًا ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلْأَخْيَلِ الطَّائِي :

* كَأَنَّ مَتْنَيْهِ مِنَ النَّفِيِّ *

* مَهَايِصُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ[2] *

وَمَهَايِصُ : جَمْعُ مَهْيَصٍ .

انتهى باب الصَّاد

* * *



(١) العُباب واللسان والتاج ، وفي الأخير : (فَوَهَصُهْ) ؛ بالهاء .

(٢) مجالس ثعلب ١/ ٢٠٧ ، والحيوان للجاحظ ٢/ ٣٣٩، وجمهرة اللغة ٣/ ١٣٥ ، وأمالي القالي ٢/ ٨، والإبدال لأبي الطيب اللُّغوي ١/ ١٨٩ ، واللسان والتاج ، ومادة (صفا) ، وبينهما مشطور ثالث ، هو : * مِنْ طُولِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ *

باب الضَّاد
من كتاب « الصحاح »

(أ ب ض)

وذَكَر في هَذا الفَصْل بَيْتًا لرُؤْبة شَاهِدًا عَلَى أنَّ الأُبْضَ ؛ بالضَّمِّ : الدَّهْر ؛ وهو :

* فِي حِقْبَةٍ عِشْنَا بِذَاكَ أُبْضَا *

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : بَعْدَه :

* خِذْنَ اللَّوَاتِي يَقْتَضِبْنَ النُّعْضَا[1] *

● وفِيه قَالَ : والمَأْبِضُ : بَاطِنُ الرُّكْبَة مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ هِمْيَانَ بن قُحَافَة :

* أَوْ مُلْتَقَى فَائِلِهِ ومَأْبِضِهْ[2] *

وقِيلَ في تَفْسِير البَيْت : الفَائِلَانِ : عِرْقَانِ في الفَخِذَيْنِ ، والمَأْبِضُ : بَاطِنُ الفَخِذَيْنِ إِلَى البَطْن .

● وفيه : يُقَالُ : أَبَضْتُ البَعِيرَ آبِضُه أَبْضًا .

(قال الشَّيْخ - رحمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْل الفَقْعَسِيّ :

* أَكْلَفُ لَمْ يَثْنِ يَدَيْه آبِضُ[3] *

(أ ر ض)

وذَكَر في هَذا الفصل قَال : وزَعَم أبو الخَطَّاب أنَّهم يقولون : أَرْضٌ وآرَاضٌ ؛ كمَا قَالُوا : أَهْلٌ وآهَالٌ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : الصَّحِيح [٣٤] عِنْد المُحقِّقِين فِيمَا حُكِي عن أَبِي الخَطَّاب : أَرْضٌ وأَرَاضٍ وأَهْلٌ وأَهَالٍ ، كأَنَّه جمع : أَرْضَاةٍ وأَهْلَاةٍ ؛ كَمَا قَالوا : لَيْلَةٌ ولَيَالٍ ، كأَنَّه جَمْع لَيْلَاةٍ[4] .

● وفِيه : والأَرَاضِي أَيْضًا عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَأَنَّهم جَمَعُوا : آرُضًا .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : صَوابُه أَنْ يَقُول : جَمَعُوا أَرْضَى مِثْل أَرْطَى ، وأَمَّا آرُضٌ فقِياسُ[5] جمعه : أَوَارِضُ .

● وفيه : وأَرْضٌ أَرِيضَةٌ ؛ أَيْ زَكِيَّةٌ .

---

(١) اللسان والتاج وديوانه ٨٠، وفيه : * في سَلْوةٍ عِشْنا . . . *

(٢) اللسان والتاج ، وتكملة الصاغاني .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) في اللسان عن ابن بري : « فقياسُه جَمعُ أوارِض » .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : ويقال : امْرأَةٌ عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ : إِذَا كَانت وَلُودًا . ويُقال : فُلانٌ أَرِيضٌ بكَذَا ؛ أَي خَليقٌ به ، ويُقال أَيْضًا : أَرْضٌ أَرِيضَةٌ ؛ أَي : مُعْجِبَة ، قال الأخطل :

ولَقَدْ شَرِبْتُ الخَمْرَ في حَانُوتِها
وشَرِبْتُها بأَرِيضَةٍ مِحْلَالِ(١)

• وفيه : وفَسِيلٌ مُسْتَأْرِضٌ ؛ وهو أن يَكونَ له عِرْقٌ في الأَرْض .

(قال الشَّيخ - رحمه اللّه -) : وقَدْ يَجِيءُ المُسْتَأْرِضُ بِمَعْنى المُتَأَرِّضِ ؛ وهُو المُتَثَاقِل إلى الأَرْض ؛ قال سَاعِدة يَصِف سَحَابا :

مُسْتَأْرِضًا بَيْن بَطْنِ اللِّيثِ أَيْمَنُه
إِلَى شَمَنْصِيرَ ، غَيْثًا مُرْسَلًا مَعِجَا(٢)

• وفيه : وَشَيْءٌ عَرِيضٌ أَرِيضٌ : إِتْباعٌ له .

(قَال الشَّيخ - رحمه اللّه -) : شَاهِدُه قول الشاعر :

عَرِيضٌ أَرِيضٌ بَاتَ يَيْعِرُ حَوْلَه
وبَاتَ يُسَقِّينَا بُطونَ الثَّعالِبِ(٣)

• وفيه : وجَاءَ فُلانٌ يَتَأَرَّضُ إِليَّ ؛ أَيْ يَتَصَدَّى ويَتَعَرَّضُ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه - : شَاهِدُه قَول الشَّاعر :

قُبْحُ الحُطَيْئَةِ(٤) مِنْ مُنَاخِ مَطِيَّةٍ
عَوْجَاءَ سَائِمَةٍ تَأَرَّضُ للقِرَا

• وفيه بَيْتٌ ذَكَره شَاهِدًا عَلَى التَّأَرُّضِ بمعْنَى التَّثَاقُل إلى الأَرْض والتَّلَبُّثِ ؛ وهو :

*** فَقَامَ عَجْلانَ ومَا تَأَرَّضَا ***

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : قَبْله :

*** وصَاحِبٍ نَبَّهْتُه لِيَنْهَضَا ***
*** إِذَا الكَرَى في عَيْنِه تَمَضْمَضَا ***

وبعده :

*** يَمْسَحُ بالكَفَّيْنِ وَجْهًا أَبْيَضَا(٥) ***

وقال الجَعْدي : [٣٥]

مُقِيمٌ مَعَ الحَيِّ المُقِيمِ وقَلْبُه
مَعَ الرَّاحِلِ الغَادِي الذِي مَا تَأَرَّضَا(٦)

(أ ض ض)

وذكر في هذا الفصل بَيْتًا لرؤبة شَاهِدًا على

---

(١) اللسان والتاج ، وديوانه ١١٣ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١١٧٣ ، واللسان والتاج ، واللِّيثُ وشَمَنْصِير : موضِعان .

(٣) جمهرة اللغة ٣/ ٤٣٠ ، واللسان والتاج : وأيضًا في (يعر) .

(٤) في التاج : قَبَحَ الحُطَيْئَةُ . وفي اللسان من غير ضبط .

(٥) نسبه ابن دريد للركَّاض بن أباق الدُّبيري ، في جمهرة اللغة ٣/ ٤٦١ ، ومقاييس اللغة ١/ ٨١ ، والنوادر لأبي زيد ٤٦٦ ، واللسان والتاج ، وأيضًا في (مضض) .

(٦) ديوانه ١٠٥ ، واللسان والتاج .

قولهم : ائْتَضَّ إِليه ؛ أي اضْطُرَّ إليه ؛ وهو :

*** وهَلْ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَضَّا ؟ ***

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : قَبْلَه :

*** دَايَنْتُ أَرْوَى والدُّيُونُ تُقْضَى ***

*** فَمَطَلَتْ بَعْضًا وأَدَّتْ بَعْضَا[١] ***

(أ ن ض)

وذكَر في هَذا الفَصل بَيْتًا لزُهَيْر شَاهِدًا على الأَنِيضِ لِلَّحْمِ المُتَغَيِّر ؛ وهو :

يُلَجْلِجُ مُضْغَةً فِيها أَنِيضٌ
أَصَلَّتْ فَهْيَ تَحْتَ الكَشْحِ دَاءُ[٢]

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : وقَال أَبُو ذُؤَيْبٍ فِيه :

وَمُدَّعَسٍ فِيه الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُه
بِجَرْدَاءَ يَنْتَابُ الثَّمِيلَ حِمَارُهَا[٣]

● وفيه عَجُزُ بَيْت للبيد ، ذكره شَاهِدًا على قولهم : أَنَاضَ النَّخْلُ ؛ أيْ أَيْنَعَ[٤] ؛ وَهُو

وأَنَاضَ العَيْدانُ وَالجَبَّارُ[٥]

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : صَدْره :

فَاخِرَاتٌ ضُرُوعُها في ذُرَاهَا

وقَبْلَه :

يَـوْمَ أَرْزَاقُ مَـنْ يُـفَـضِّـلُ عُـمٌّ
مُـوسِـقَـاتٌ وحُـفَّـلٌ أَبْـكَـارُ[٦]

والعُمُّ : الطِّوَال من النَّخل ، والوَاحِدة : عَمِيمَة ، والمُوسِقَاتُ : التي أَوْسَقَتْ ؛ أيْ حَمَلَتْ أَوْسُقًا ، والحُفَّل : جَمْع حَافِلٍ ؛ وهي الكَثيرة الحَمْل مُشَبَّهَةٌ بالنَّاقة الحَافِل ؛ وهِي الَّتي امْتَلأ ضَرْعُها لَبَنًا ، والأَبْكار : التي يَتَعَجَّل إِدْرَاكُ ثَمرِها في أَوَّل النَّخل ؛ مَأْخُوذٌ مِنَ البَاكُورَة مِنَ الفَاكِهَة ؛ وهي الَّتي تَتَقَدَّم كُلَّ شَيْءٍ ، والفَاخِرات : اللاتي يَعْظُم حَمْلُها ، والشَّاة الفَخُور : الَّتي عَظُمَ ضَرْعُها ، والجَبَّار مِنَ النَّخل : الَّذِي فَاتَ اليَدَ ، والعَيْدَان : فَاعِلٌ بِأَنَاضَ ، والجَبَّار :

---

(١) ديوانه ٧٩ ، وفيه : (وهي ترى) . وانظر : جمهرة اللغة ١/ ١٨، واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج وأيضًا في (صلل) ، وشرح ديوان زهير ٨٢، .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٨٥، واللسان والتاج .

(٤) عند الصغاني : قوله : (أَنَاضَ) ليس من هذا التركيب في شيء ، وإنما هو أجوف موضع ذكره تركيب : (نوض) . التكملة ٤/ ٥٦: (أنض) . ولم ينتبه صاحبا اللسان والقاموس إلى وهم الجوهري ، ونبَّه إليه صاحب التاج قائلًا : وذكر الجوهري هنا : أَنَاضَ النَّخلُ يُنِيضُ إناضةً ؛ أي أينع ، وتبعه صاحب اللسان ؛ وهو غريب ؛ فإن (أناض) مادته (نوض) ، وقد ذكره صاحب المجمل وغيره على الصواب في (نوض) ، ونبَّه عليه أبو سهل الهروي والصغاني ، وقد أغفله المصنِّف ، وهو نُهْزَته وفُرْصَته . التاج : (أنض) .

(٥) ديوان لبيد ٤٢، والتاج (نوض) .

(٦) ديوانه ٤١ .

مَعْطُوفٌ عليه ، ومَعْنَى أَنَاضَ : بَلَغَ إِنَاه ومُنْتَهَاه ، ويُرْوَى : وإِنَاضُ العَيْدَانِ ، ومعناه : وبَالِغ العَيْدَان ، والجَبَّار : مَعْطُوفٌ على قوله : وإِنَاضُ[1] .

(ب ض ض)

وذكر الجوهري في هذا الفصل قال :

وبَضَّ أَوْتَارَه : إِذَا حَرَّكَها لِيُهَيِّئَها للضَّرْب .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : قال ابن خالَويه[2] : يُقَال : بَظَّ بَظًّا ؛ بالظَّاءِ ؛ وهو تَحْرِيكُ الضَّارِب الأَوْتَارَ [٣٦] لِيُهَيِّئَها للضَّرْب ، وقد يُقَال بالضَّاد ، والظَّاءُ أَكْثَر وأَحْسَن . ويُقَال : بَظَّ عليه ؛ أَيْ أَلَحَّ ، وَهُو كَظٌّ بَظٌّ ؛ أَيْ مُلِحٌّ ، وفَظٌّ بَظٌّ ؛ أَيْ جَافٍ غَلِيظٌ .

(ب ع ض)

وذَكَر في هَذَا الفَصْل قال : بَعْضُ الشَّيْءِ : وَاحِد أَبْعَاضِه .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : والبَعْضُ : مَصْدَرُ : بَعَضَه البَعُوضُ يَبْعَضُ : إِذَا عَضَّه ، وأَنْشَد ثعلب لِرَجُلٍ مَدَح رَجُلا بَاتَ في كِلَّةٍ :

لَنِعْمَ البَيْتُ بَيْتُ أَبِي دِثَارٍ
إِذَا مَا خَافَ بَعْضُ القَوْمِ بَعْضَا[3]

قال أَبُو رِيَاشٍ : أَبُو دِثَارٍ : اسْمٌ للكِلَّة .

● وفيه قَال : والبَعُوضُ : البَقُّ ، الوَاحِدَة : بَعُوضَةٌ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْل الشَّاعِر :

يَطِنُّ بَعُوضُ المَاءِ فَوْقَ قَذَالِهَا
كَمَا اصْطَخَبَتْ بَعْدَ النَّجِيِّ خُصُومُ[4]

وقَال ذُو الرُّمَّة :

كَمَا ذَبَّبَتْ عَذْرَاءُ وَهْيَ مُشِيحَةٌ
بَعُوضَ القُرَى عَنْ فَارِسِيٍّ مُرَفَّلِ[5]

مُشِيحَةٌ : حَذِرَةٌ ، والمُشِيحُ في لُغَة هُذَيْل : المُجِدُّ ، وَإِذَا أَنْشَد الهُذَلِيُّ هَذَا البَيْت أَنْشَدَه :

كَمَا ذَبَّبَتْ عَذْرَاءُ غَيْرُ مُشِيحَةٍ[6]

---

(١) اللسان .

(٢) انظر : ليس في كلام العرب ٢٩، واللسان والتاج ، والفرق بين الظاء والضاد للزنجاني ١٤٦، والاعتماد في نظائر الظاء والضاد لابن مالك ٢٧ .

(٣) وجدته في المنتخب للجرجاني ٨٧ - ٨٨ منسوبًا لأبي دثار الكلبي ، وهو بدون نسبة في : ثمار القلوب للثعالبي ٢٤٦، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) اللسان ، وديوانه ٣/ ١٤٧٧ ، وفيه : (غَيْرُ مُشِيحَةٍ) .

(٦) اللسان .

وأَنْشَد أبو عُبَيد اللَّه محمد بن زياد الأعرابي :-

* وَلَيْلَةٍ لَمْ أَدرِ مَا كَرَاهَا *
* أُسَامِرُ البَعُوضَ في دُجَاهَا *
* كُلُّ زَجُولٍ يُتَّقَى شَذَاهَا *
* لا يَطْرَبُ السَّامِعُ مِنْ غِنَاهَا[١] *

ويُقَال : أَرْضٌ مَبْعَضَةٌ ومَبَقَّةٌ ؛ أي : كَثِيرة البَعُوضِ والبَقِّ ؛ وهو البَعُوضُ .

(ب غ ض)

وذَكَر في هَذا الفَصْل قَال : وقَوْلُهم : مَا أَبْغَضَه لِي ! : شَاذٌّ لا يُقَاسُ عليه .

(قال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : إِنَّما جَعَلَه شَاذًّا ؛ لِأَنَّه جَعَلَه مِنْ : أَبْغَضَ ، والتَّعَجُّب لا يَكُونُ مِنْ : أَفْعَلَ إِلَّا بِأَشَدّ ونَحْوِه ، ولَيْس كمَا ظَنَّ ؛ بَلْ هُو مِنْ : بَغُضَ فُلَانٌ إِلَيَّ . وقَدْ حَكَى أَهْلِ اللُّغة والنَّحْو : مَا أَبْغَضَنِي لَه ! إِذَا كُنْتَ أَنْتَ المُبْغِضَ لَه ، ومَا أَبْغَضَنِي إِلَيْه ! إِذَا كَانَ هُوَ المُبْغِضَ لَكَ[٢] .

(ب ي ض)

وذكَر في هَذا الفَصْل [٣٧] قال : وقَدْ بَيَّضْتُ الشَّيْءَ فَابْيَضَّ ابْيِضَاضًا ، وَابْيَاضَّ ابْيِيضَاضًا .

(قَالَ الشَّيْخ - رحمه اللَّه -) : ويُقالُ ابْيَضَضَّ يَبْيَضِضُّ ؛ قَالَ الشَّاعِر :

إِنَّ شَكْلِي وَإِنَّ شَكْلَكِ شَتَّى
فَالْزَمِي الخُصَّ وَاخْفِضِي تَبْيَضِضِّي[٣]

وقد قِيلَ : إِنَّ هَذَا إِنَّما يَجِيءُ في الشِّعْر ؛ كَقَوْل الآخَر :

* لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدْبَبَّا *

أَرَادَ جَدْبًا فَضاعَفَ البَاءَ[٤] .

وقال ابن السِّكِّيت : يُقَال للأَسْود : أَبُو البَيْضاء ، وللأَبْيَض : أَبُو الجَوْنِ .

• وفِيه بَيْتٌ حُجَّةٌ لأَهْل الكُوفَة على قَولهم : هو أَبْيَضُ مِنْ كَذَا ؛ أَيْ أَشَدُّ بَيَاضًا ؛ وهو :

إِذَا الرِّجَالُ شَتَوْا وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمُ
فَأَنْتَ أَبْيَضُهمْ سِرْبَالَ طَبَّاخِ[٥]

---

(١) اللسان والتاج .

(٢) كتاب سيبويه ٤ / ٩٩ - ١٠٠ ، والمخصص لابن سيده ١٣/ ١٣١ ، واللسان والتاج .

(٣) الصحاح ، واللسان والتاج : وأيضًا في (خفض) .

(٤) اللسان ، وأيضًا في (جدب) .

(٥) ديوان طرفة ١٨ ، ورواية البيت فيه :

أَمَّا المُلوكُ فأَنْتَ اليومَ أَلأَمُهم   لُؤْمًا وأَبْيَضُهم سِرْبَالَ طَبَّاخِ

وانظر : اللسان والتاج .

(قال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : البَيْت لِطَرَفَة .

• وفيه بَيْتٌ ذَكَره شَاهِدًا على الأَبْيَضَيْن : للمَاءِ واللَّبَن ؛ وهو :

وَلَكِنَّه يَأْتِي لِيَ الحَوْلُ كَامِلًا
ومَا لِيَ إِلَّا الأَبْيَضَيْنِ شَرَابُ[1]

(قال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : البَيْت لِهُذَيْل الأَشْجَعي من شعراء الحِجَازيين .

• وفيه رَجَزٌ ذَكَرَه شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الأَبْيَضَيْنِ أَيْضًا : عِرْقَانِ في حَالِبِ البَعِير ؛ وهو :

*** قَرِيبَةٍ نُدْوَتُه مِنْ مَحْمَضِهْ ***

الأبيات[2] .

(قال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : الرَّجَز لِهِمْيان بن قُحَافَة .

• وفِيه بَيْتَان لصِنَّانِ بن عَبَّاد اليَشْكُرِيّ ذَكَرَهما شَاهِدًا عَلَى قولهم :

هُوَ أَذَلُّ مِنْ بَيْضَةِ البَلَدِ ؛ أَيْ من بَيْضَة النَّعَام التي يَتْرُكُها ؛ وهما :

لَوْ كَانَ حَوْضَ حِمَارٍ مَا شَرِبْتُ بِه
إِلَّا بِـإِذْنِ حِـمَـارٍ آخِـرَ الأَبَـدِ
لَكِنَّه حَوْضُ مَنْ أَوْدَى بِإِخْوَتِه
رَيْبُ المَنُونِ فَأَمْسَى بَيْضَةَ البَلَدِ[3]

(قَالَ الشَّيْخ - رحمه اللَّه -) : حِمَارٌ في البيت اسْم رَجُلٍ ؛ وهو عَلْقَمة بن النُّعْمان ابن قَيْس بن عَمْرو بن ثَعْلَبة ، وقَبْلَهُمَا :

لَمَّا رَأَى شَمَطٌ حَوْضِي لَهُ تَرَعٌ
عَلَى الحِيَاضِ أَتَانِي غَيْرَ ذِي لَدَدِ

يَعْني : شَمَطَ بنَ قَيْس بن عَمْرو بن ثَعْلبة اليَشْكُرِيّ ، وكَانَ أَوْرَدَ إِبلَه حَوْضَ صِنَّان بن عَبَّاد قَائِلِ هَذا الشِّعْر ، فَغَضِبَ لِذَلِك . وقال المَرْزُوقي : حِمَارٌ أَخُوهُ ، وكَانَ في حَيَاتِه يَتَعَزَّزُ به[4] .

ومِثْلُه أَيْضًا قَوْلُ الآخَر يَهْجُو حَسَّان : [٣٨]

أَضْحَى الجَلَامِيدُ قَدْ عَزُّوا وقَدْ كَثُرُوا
وَابْنُ الفُرَيْعَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ البَلَدِ[5]

وقَالَ الرَّاعِي يَهْجو ابن الرِّقَاع :

---

(١) إصلاح المنطق ٣٩٥، وأساس البلاغة ، واللسان ، وتاج العروس : وفي الأخير : (ولكنّما يمضي لي) .

(٢) انظر ما قبله وما بعده في تكملة الصغاني ، واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج ، وقد نسبه كُراع للمتلمّس ونسبه الآمدي لثوب بن النار اليشكري ، وبدون نِسبة في حماسة أبي تمام ٢/ ٢٩٨ ، والمنجّد ٩٩ ، والمؤتلف والمختلف ٩٣ - ٩٤ ، وأضداد ابن الأنباري ٧٩ .

(٤) اللسان .

(٥) ديوان حسان ١٠٤ وصدره : (أمسى الخلابيس) بدلًا من : (أضحى الجلاميد) . وانظر : اللسان والتاج .

لَوْ كُنْتَ مِنْ أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمُ
يَا ابْنَ الرِّقَاعِ ولَكِنْ لَسْتَ مِنْ أَحَدِ
تَأْبَى قُضَاعَةُ لَمْ تَعْرِفْ دَعَاوتَكم
وابْنَا نَزَارٍ فَأَنْتُم بَيْضَةُ البَلَدِ[1]

ويُقال أَيضًا : هو بَيْضَة البَلَد على أنَّه فَرْدٌ ليس أَحَدٌ مِثْلَه في شَرَفه ؛ قالتْ أُخْت عَمْرٍو[2] تَرْثِيه :

لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرٍو غَيْرَ قَاتِلِه
بَكَيْتُه مَا أَقَامَ الرُّوحُ في جَسَدِي
لَكِنَّ قَاتِلَه مَنْ لا يُعَابُ بِه
وكَانَ يُدْعَى قَدِيمًا بَيْضَةَ البَلَدِ
يَا أُمَّ كُلْثُومَ شُقِّي الجَيْبَ مُعْوِلَةً
عَلَى أَبِيكِ فَقَدْ أَوْدَى إِلى الأَبَدِ
يا أُمَّ كُلْثُومَ بَكِّيه ولا تَسِمِي
بُكَاءَ مُعْوِلَةٍ حَرَّى عَلى وَلَدِ[3]

• وفيه بَيْتٌ ذكره شاهِدًا على أنَّ بَيْضة كلِّ شيء حَوْزَتُه ، وبَيْضَة القَوْمِ : سَاحَتُهم ؛ وهو :

يا قَوْمِ بَيْضَتُكُم لا تُفْضَحُنَّ بِها
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْها الأَزْلَمَ الجَذَعَا[4]

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : البَيْت لِلَقِيطٍ الإِيَادِي ، والأَزْلَم الجَذَع : الدَّهْر ؛ لأنَّه لا يَهْرَم أبدًا .

ويُقَال منه : بِيضَ الحَيُّ : أُصِيبَتْ بَيْضَتُهم ، وأُخِذ كُلُّ شَيْءٍ لَهُمْ ، وبِضْنَاهم وَابْتَضْنَاهُم : فَعَلْنَا ذلك بِهم .

• وفيه قال : وبَاضَتِ الطَّائِرة ، فهي بَائِضٌ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : وقد جاء بَاضَ بمعنى : أَمْطر ؛ أنشد ثعلب[5] :

بَاضَ النَّعَامُ بِه فَنَفَّرَ أَهْلَه
إلا المُقِيمَ على الدَّوَى المُتَأَفِّنِ[6]

وَصَفَ وَادِيًا أصابه المَطر فأَعْشبَ ، والنَّعام هَا هُنا : النَّعَائِم من النُّجوم ، وإنَّما تُمطِر النَّعائم في القَيْظ ، فَيَنْبُتُ في أُصول الحَلِيِّ نَبْتٌ يُقال له : النَّشْر ؛ وهو سُمٌّ إذا أكله

---

(١) ديوانه ٧٩ ، وصدر البيت الثاني في الديوان : **تَأْبَى قُضَاعَةُ أَنْ تَعْرِف لَكُم نَسَبًا** وفي اللسان والتاج « . . **لم نَعْرِفْ لكم نَسَبًا** » .

(٢) يعني عمرو بن عبد وُدّ العامري من شجعان العرب قتله علي بن أبي طالب - رضي اللَّه عنه - يوم الخندق كما في الروض الأنف للسهيلي ٢/ ١٩١ ، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣/ ٢٨٠ .

(٣) انظر : تكملة الصغاني واللسان والتاج . وقد انفرد صاحب اللسان بذكر البيتين الأخيرين .

(٤) انظر : مختارات ابن الشجري ٧، والصحاح واللسان والتاج ، وفيه : قال لقيط بن مَعْبَد .

(٥) في التاج : (وأنشد ابن الأعرابي) بدلًا من : (أنشد ثعلب) ، ولم أجده في مجالس ثعلب .

(٦) اللسان والتاج : وأيضًا في (نعم) و (دوا) .

المالُ موّتَ ، ومعنى : بَاضَ : أَمْطَر ، والدَّوَى بمعنى الدَّاءِ ، وأراد بالمُقِيم المُقِيمَ به على خَطَر أَنْ يَمُوتَ ، والمُتَأَفِّن : المُتَنَقِّص ، والأَفن : النَّقْص ؛ هَكَذا فَسَّره المُهَلَّبِيّ في بَاب المقصور لابن وَلَّاد في باب الدَّال[1] ، ويَحْتمل عندي أن يكون الدَّوَى مقصورًا من الدَّوَاء ؛ يقول : يَفِرُّ أَهْل هَذا الوَادِي إلّا المُقِيم على المُدَاوَاة المُنَقِّصَة لِهَذا المَرَض الذي أَصَاب الإبِل من رَعْي النَّشْر .

• وفِيه [٣٩] بَيْت ذكره شَاهِدًا على قولهم ابن بَيْضٍ : اسْم رَجُلٍ ؛ وهو :

سَدَدْنَا كَمَا سَدَّ ابنُ بَيْضٍ طَرِيقَه
فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ الثَّنِيَّة مَطْلَعَا[2]

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : البَيْت لعمرو بن الأَسْود الطُّهَوِي ، ومثله قَوْل بَشَامَةَ بن حَزْن :

كَثَوْبِ ابن بَيْضٍ وَقَاهُمْ بِه
فَسَدَّ على السَّالِكِينَ السَّبِيلَا[3]

وحَمْزَةُ بن بِيض : شَاعِرٌ مَعْروف[4] ، وذكر النَّضْر بن شُمَيْل أَنَّه دَخَل على المَأْمُون وذَكر أنَّه جَرى بينه وبينه كلامٌ في حديث عن النبي ﷺ ، فلمَّا فَرَغ من الحديث قال : يا نَضْر ، أَنْشِدْني أَخْلَبَ بيت قَالتْه العرب ، فأَنْشَدْتُه أَبْيَاتَ حَمْزة بن بِيض في الحَكَم بن أَبِي العَاص :

تَقُولُ لِي والعُيونُ هَاجِعَةٌ
أَقِمْ عَلَيْنَا يَوْمًا فَلَمْ أُقِمِ
أَيَّ الوُجُوهِ انْتَجَعْتَ ؟ قُلْتُ لَهَا :
وأَيُّ وَجْهٍ إِلَّا إِلَى الحَكَمِ
مَتَى يَقُلْ صَاحِبَا سُرَادِقِه :
هَذَا ابنُ بِيضٍ بالبَابِ ، يَبْتَسِمِ[5]

(ج ر ض)

وذكر في هذا الفصل قال : يُقَال : جَرَضَ بِرِيقِه يَجْرِضُ ، مِثَال : كَسَر يَكْسِرُ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : قال ابن القَطَّاع : صوابه : جَرِضَ يَجْرَضُ ؛ مثال : كَبِرَ يَكْبَرُ[6] .

(١) انظر : المقصور والممدود لابن ولاد ٣٨ - ٣٩، والمقصور والممدود لأبي علي القالي ٩٤، والزاهر ١/ ٥٦٣، والمخصص ١٥/ ١٢٨، واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، وقد أُختلف في ضبط الباء ما بين الكسر والفتح .

(٣) اللسان والتاج ، وانظر المفضليات ٦٠، والقصيدة لبشامة بن الغدير .

(٤) ضبطه ابن حجر بالفتح في تبصير المنتبه ١/ ١١٤ ، ونسبه وأخباره في الأغاني (١٦/ ٢٠٢) وقال في هامشه : « ضبطه ابن بري والمطرز بكسر الباء ، وقال الفراء : إنه جمع أبيض وبيضاء » .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) كتاب الأفعال لابن القطاع ١/ ١٧٣، وانظر القاموس المحيط ؛ فقد مثّل له بفرِح يَفْرَح ، وفي اللسان : مثال كَسَر يَكْسِرُ ، وانظر : تاج العروس .

• وفيه بَيْتٌ ذكَره شاهدًا على الجَرِيض للغُصَّة ؛ وهو :-

كَأَنَّ الفَتَى لَمْ يَغْنَ بِالنَّاسِ لَيْلَةً
إِذَا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عِنْدَ الجَرِيضِ[(١)]

(قَال الشيخ - رحمه اللّه -) : البيت لامْرئ القَيس .

• وفيه قال : ويُقَال : رَجُلٌ جُرَائِضٌ وجَرِيضٌ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : حَكَى أَبُو حنيفة في كتاب « النَّبات » أنَّ الجُرَائِضَ : الجَمَلُ الذِي يَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَنْيَابِه ، وأَنْشَد لِأَبي مُحمد الفَقْعَسِيّ :

* يَتْبَعُها ذُو كِدْنَةٍ جُرَائِضُ *
* لِخَشَبِ الطَّلْحِ هَصُورٌ هَائِضُ *
* بِحَيْثُ يَعْتَشُّ الغُرَابُ البَائِضُ[(٢)] *

والجُرَاضُ أَيْضًا : العَظِيم ؛ قال الرَّاجِز :

* إِنَّ لَهَا سَانِيَةً نَهَّاضَا *
* ومَسْكَ ثَوْرٍ سَحْبَلًا جُرَاضَا[(٣)] *

(ج ي ض)

وذكَر في هَذا الفَصْل بيتًا شَاهِدًا على الجَيْضِ للحَيْدِ ؛ وهو :

وَلَمْ نَدْرِ إِنْ جِضْنَا عَنِ المَوْتِ جَيْضَةً
كَمِ العُمْرُ بَاقٍ والمَدَى مُتَطَاوِلُ

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : البَيْت لجَعْفر بن عُلْبَة[(٤)] الحَارِثي .

• وفيه قَال : والجِيَضُّ مِثَال : الهِجَفّ : مِشْيَةٌ فِيها اخْتِيالٌ ؛ حَكَاه أَبو عُبَيْد[(٥)] .

[٤٠] (قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : وكَذَلِكَ الجِيَضَّى ؛ قال رُؤْبَة :

* مِنْ بَعْدِ جَذْبِي المِشْيَةَ الجِيَضَّى[(٦)] *

(ح ب ض)

وذَكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : والمَحَابِضُ : المَشَاوِرُ ؛ وهِي عِيدَانُ مُشْتَارِ العَسَلِ .

(قَالَ الشَّيْخ - رحمه اللّه -) : شَاهِدُه قول ابن مُقْبل - يَصِفُ نَحْلًا - :

كَأَنَّ أَصْوَاتَها مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا
صَوْتُ المَحَابِضِ يَنْزِعْنَ المَحَارِينَا[(٧)]

---

(١) ديوان امرئ القيس ٧٧، ومقاييس اللغة ١/ ٤٤٣، واللسان والتاج وفيهما « .. لم يَغْنَ في الناسِ » .
(٢) اللسان والتاج ، والأخير في مقاييس اللغة ٤/٤٦ .
(٣) اللسان والتاج .
(٤) في المخطوط : « عُلَيَّة » ، وهو تحريف ، والمثبت من اللسان والتاج وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤١٧ .
(٥) في المخطوط : « أبو عبيدة » ، والتصحيح من الصحاح والتاج والغريب المصنَّف ٣/ ٧٠٩ .
(٦) ديوان رؤبة ٨٠، وتكملة الصغاني واللسان والتاج : (أبض) و (جيض) .
(٧) ديوانه ٣٢١ ، وجمهرة اللغة ٢/ ١٤٥ ، ومقاييس اللغة ٢/ ٤٧ ، ١٢٩ ، واللسان والتاج : (حبض) و (حرن) .

(ح ر ض)

وذكَر في هَذَا الفَصْل بَيْتَيْن ، أَحَدهما شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الإِحْرِيضَ : العُصْفُر ؛ وَهُمَا :

* مُلْتَهِبٌ كَلَهَبِ الإِحْرِيضِ *

* يُزْجِي خَرَاطِيمَ غَمَامٍ بِيضِ *

(قال الشيخ - رحمه اللّه -): قَبْلَهما :

* أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عَنِ الغُمُوضِ *

* بَرْقٌ سَرَى فِي عَارِضٍ نَهُوضِ[1] *

(ح ض ض)

وذكَر في آخِر هذا الفَصْل قال :

الحُضُضُ والحُضَضُ ؛ بِضَمِّ الضَّادِ الأُولى وفَتْحِها : دَوَاءٌ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : قال ابن خَالَويه : الحُظُظُ والحُظَظُ ؛ بالظَّاءِ ، وزَادَ الخَلِيلُ : الحُضَظُ ؛ بِضَادٍ بَعْدَها ظَاءٌ . وقَالَ أبو عُمر الزَّاهِد : الحُضُذُ ؛ بِالضَّادِ والذَّالِ[2] .

(ح ف ض)

وذكَر في هَذا الفَصْل بَيْتًا لِرُؤْبَة شَاهِدًا على الأَحْفَاضِ للإِبِل التي تَحْمِل خُرْثِيَّ البَيْتِ ؛ وهو :

* يَا ابْنَ قُرُومٍ لَسْنَ بالأَحْفَاضِ *

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : بعده :

* مِنْ كُلِّ أَجَأَى مِعْذَمٍ عَضَّاضِ[3] *

والمِعْذَمُ : الذِي يَكْدِمُ بأَسْنَانِه .

• وفيه بيتٌ لرؤبة أيضا ذكره شاهدًا على قولهم : حَفَّضْتُ العُودَ ؛ أي حَنَيْتُه وعَطَفْتُه ؛ وهو :

* إمَّا تَرَيْ دَهْرًا حَنَانِي حَفْضَا *

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : بعده :

* أَطْرَ الصَّنَاعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضَا[4] *

• وفيه بعضُ بيتٍ لأُمَيَّة ذكره شاهدًا على : حَفَّضْتُ الشَّيْءَ : أَلْقَيْتُه مِن يَدِي ؛ وهو : **وحُفِّضَتِ البُدُورُ . . .**

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : البيت بكَمَاله : -

وحُفِّضَتِ النُّذُورُ وأَرْدَفَتْهُمْ
فُضُولُ اللهِ وانْتَهَتِ القُسُومُ[5]

---

(١) تكملة الصغاني واللسان والتاج ، وبعضه في جمهرة اللغة ٣/٣٧٦ ومقاييس اللغة ٢/٤١ وأساس البلاغة .

(٢) معجم العين ٣/ ١٠١، والفرق بين الحروف الخمسة لابن السيد ١٨٧ - ١٨٨ ، واللسان والتاج .

(٣) ديوان رؤبة ٨٣، واللسان .

(٤) ديوان رؤبة ٨٠، واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٢٣، وفيه : **(النُّذور)** بدلًا من : **(البُدور)** ، وانظر : المعاني الكبير لابن قتيبة ١٢١٨، وتهذيب اللغة للأزهري ٤/ ٢١٧، والمخصص لابن سيده ١١ / ١٤، واللسان والتاج .

[٤١] وأهْمل من هذا الفصل : الحَفِيضَة ؛ وهي الخَلِيَّة التي يُعَسِّل فيها النَّحل .

قال ابن خالويه : ولَيْست في كلامِهم إلّا في بيت الأعشى ؛ وهو قوله :

نَحْلًا كَدَرْدَاقِ الحَفِيضَةِ مَرْ
هُوبًا له حَوْلَ الوَقُودِ زَجَلْ(١)

(ح م ض)

وذكر في هذا الفصل بَيْتين : أحدهما شاهد على : المَحْمَضِ : لمَوْضِع الحَمْضِ ؛ وهما :

* وقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِيٍّ عَضِهْ *
* قَرِيبَةٍ نُدْوَتُه مِنْ مَحْمَضِهْ(٢) *

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : هما لهِمْيَان بن قُحَافة ، وبعدهما :

* بَعِيدَةٍ سُرَّتُه مِنْ مَغْرِضِهْ(٣) *

• وفِيه بَيْت ذكره شاهدًا على الحُمَّاض : نَبْتٍ لَه نَوْرٌ أحْمَر ؛ وهو :

* كَثَامِرِ الحُمَّاضِ مِنْ هَفْتِ العَلَقْ *

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : البيت لرُؤْبَة ، وقَبْله :

* تَرَى بِها مِنْ كُلِّ مِرْشَاشِ الوَرَقْ(٤) *

ومِثْله قَوْلُ الآخَر :

فَتَدَاعَى مَنْخِراهُ بِدَمٍ
مِثْلَ مَا أَثْمَر حُمَّاضُ الجَبَلْ(٥)

(ح و ض)

وذَكَر في هَذا الفَصْل بَيْتًا لأبي ذُؤَيْبٍ شَاهِدًا على : حَوْضَى ؛ اسْمِ مَوْضِعٍ ، وهو :

مِنْ وَحْشِ حَوْضَى يُرَاعِي الصَّيْدَ مُنْتَبِذًا
كَأَنَّه كَوْكَبٌ فِي الجَوِّ مُنْحَرِدُ(٦)

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : مُنْحَرِد : مُنْفَرِدٌ عَنِ الكَوَاكِب ، ومِثْله بَيْت ذِي الرُّمَّة : -

كَأَنَّا رَمَتْنَا بالعُيُونِ الَّتِي نَرَى
جَآذِرُ حَوْضَى مِنْ عُيُونِ البَرَاقِعِ(٧)

---

(١) اللسان والتاج وديوان الأعشى الكبير ٢٧٧ .
(٢) اللسان والتاج ، والثاني في جمهرة اللغة ٢/ ١٦٨ .
(٣) اللسان .
(٤) ديوانه ١٠٨ ، وفيه : « كَثَمَرِ الحُمَّاض » ، واللسان .
(٥) البيت للنابغة الجعدي ؛ انظر ديوانه ١١٥ ، وشطره الأول في الديوان : **فَجَرى مِنْ مِنْخَرَيْه زَبَدٌ**
وانظر : اللسان والتاج .
(٦) شرح أشعار الهذليين ١/ ٦٠ ، والصحاح واللسان والتاج .
(٧) ديوانه ٢/ ٧٨٢ ، وفيه : (التي بَدَتْ) بدلًا من : (التي نَرَى) ، وفيه أيضًا : (من جيوب البراقع) .
وانظر : اللسان والتاج .

(ح ي ض)

وذكر في هذا الفصل عَجُز بَيْتٍ شَاهِدًا على قولهم : حَاضَتِ المَرْأة ؛ وهي حَائِضٌ وحَائِضةٌ ؛ وهو :

كَحَائِضَةٍ يُزْنَى بِها غَيْرَ طَاهِرِ

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : صَدْرُه :

رَأَيْتُ حُيُونَ العَامِ والعَامِ قَبْلَه[١]

قال ابن خَالويه : يُقَال : حَاضَتْ ، ونَفِسَتْ ، ونَفُسَتْ ، ودَرَسَتْ ، وطَمِثَتْ ، وضَحِكَتْ ، وكَادَتْ ، وأَكْبَرَتْ ، وصَامَتْ .

وقال المُبَرِّد : سُمِّي الحَيْض حَيْضًا مِنْ قَوْلهم : حَاضَ السَّيْلُ : إِذَا فَاضَ ، وأنشد لعُمَارة بن عَقِيل :

أَجَالَتْ حَصَاهُنَّ الذَّوارِي وحَيَّضَتْ
عَلَيْهِنَّ حَيْضَاتُ السُّيُولِ الطَّوَاحِمِ[٢]

[٤٢] والذَّوَاري والذَّارِيَاتُ : الرِّياح .

(خ ض ض)

وذكَر في هَذا الفَصْل بيتا شاهِدًا على : الخَضَاضِ : الشَّيْءِ اليَسِيرِ مِنَ الحُلِيِّ ؛ وهو :

وَلَوْ أَشْرَفَتْ مِنْ كُفَّةِ السِّتْرِ عَاطِلًا
لَقُلْتَ : غَزَالٌ مَا عَلَيْه خَضَاضُ[٣]

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : ومِثْلُه قَوْلُ الآخر :

*** جَارِيَةٌ في رَمَضَانَ المَاضِي ***
*** تُقَطِّعُ الحَدِيثَ بالإِيمَاضِ ***
*** مِثْلُ الغَزَالِ زِينَ بالخَضَاضِ ***
*** قَبَّاءُ ذَاتُ كَفَلٍ رَضْرَاضِ[٤] ***

● وفيه بَيْت ذكره شَاهِدًا على قولهم : مَكَانٌ خُضَاخِضٌ : كَثِيرُ المَاء والشجَر ؛ وهُوَ :

خُضَاخِضَةٌ بِخَضِيعِ السُّيُو
لِ قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ حِذْفَارَها[٥]

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : البَيْت لحَاجِز بن عَوْف . وحِذْفَارُها : أَعْلَاهَا .

● وفِيه : والخَضْخَاضُ : ضَرْبٌ مِنَ القَطِرانِ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : الخَضْخَاضُ : ثُفْلُ النِّفْط ؛ وَهُو ضَرْبٌ مِن الهِنَاءِ ؛ قَال رُؤْبَة :

---

(١) في المخطوط « ختون العام » ، والمثبت من اللسان والتاج .

(٢) انظر تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٣) نسبه صاحب اللسان للقناني الشاعر . وانظر البيت في : الصحاح ، والمقاييس ٢/ ١٥٣، وأساس البلاغة ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج ، وفي مادة (رمض) المشطوران : الأول والثاني .

(٥) جمهرة اللغة ١/ ١٩٠، والزاهر للأنباري ١/ ٣٨٣، والمخصص ٨/ ٦٠، واللسان والتاج .

* كَأَنَّما يُنْضَحْنَ بالخَضْخَاضِ[١] *

(خ ف ض)

وذكر في هذا الفَصْل قال : الخَفْضُ : الدَّعَة .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : ومَخْفِضُ القَوْمِ : المَوْضِع الذِي هُمْ فِيه في خَفْضٍ ودَعَةٍ ؛ قال هِمْيَان :

* بَانَ الخَلِيطُ غُدْوَةً مِنْ مَخْفِضِهْ[٢] *

• وفيه بَيْت ذكرَه شاهِدًا على أنَّ الخَفْضَ : السَّيْر اللَّيِّن ، وهو ضِدُّ الرَّفْع ؛ وهو :

مَخْفُوضُها زَوْلٌ ومَرْفُوعُها
كَمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيحْ[٣]

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : الذِي في شِعْرِه : مَرْفُوعُها زَوْلٌ ومَخْفُوضُها .

والزَّوْل : العَجَب ؛ أي سَيْرها اللَّيِّن كَمَرِّ الرِّيح ، وأمَّا سَيْرُها الأعْلى ؛ وهو المَرْفُوع فَعَجَبٌ لايُدْرَكُ وَصْفُه .

(خ ف ر ض ض)

(أهمله الجوهري)

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : خَفَرْضَضٌ : اسْمُ جَبَلٍ بالسَّرَاة في شِقِّ تِهَامَة ، يُقَال : إلْبُ خَفَرْضَضٍ ؛ وهو شَجَرٌ تُسَمُّ بِه السِّبَاع[٤] .

(د ح ض)

وذَكَر في هَذا الفَصْل قال : يُقَالُ : مَكَانٌ دَحْضٌ ، ودَحَضٌ أيْضًا ؛ بالتَّحريك ، وأنْشَد رَجَزًا شَاهِدًا عَلى التَّحريك ؛ وَهُو : [٤٣]

* قَدْ تَرِدُ النِّهْيَ تَنَزَّى عُوَمُهْ *
* فَتَسْتَبِيحُ مَاءَهُ فَتَلْهَمُهْ *
* حَتَّى يَعُودَ دَحَضًا تَشَمَّمُهْ[٥] *

(قَال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : عُوَمُهُ : جَمْع : عُومَة : لِدُوَيْبَّةٍ تَعُومُ في المَاءِ كَأَنَّها فَصٌّ أسْوَد . وشَاهِدُ الدَّحْضِ ؛ بالإسْكَانِ قَوْلُ طَرَفَة :

رَدِيتُ ونَجَّى اليَشْكُرِيَّ حِيَاضُه
وحَادَ كَمَا حَادَ البَعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ[٦]

---

(١) ديوانه ٨٢، واللسان .

(٢) اللسان برواية : * بَانَ الجميع بعد طُول مَخْفِضِهْ *

(٣) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ١٦ ، والصحاح واللسان والتاج .

(٤) أورده ابن سيده في المحكم والصغاني في التكملة في : (حفرضض) نقلًا عن أبي حنيفة في مادة (ألب) من كتابه «النبات» ، وأورده صاحبا اللسان والتاج في الفصلين : الحاء والخاء ، وصوَّب صاحب التاج الحاء بقوله : وقد تقدَّم عن ابن سيده وغيره أنَّه بالحاء ، وهو الصواب ، وإنما ذكرناه هنا لأجل التنبيه عليه .

(٥) الصحاح واللسان والتاج .

(٦) ديوانه ١٤١، وفيه : (جِذَارُه) بدلًا من : (حياضه) ، وانظر اللسان والتاج .

(د ح ر ض)

وذَكَر في هَذا الفَصْل بَيْتًا لِعَنْتَرة شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الدُّحْرُضَيْن : مَوْضِعٌ ، وقال بعد البَيْت : ويُقَالُ : وَسِيعٌ ودُحْرُضٌ : مَاءَانِ ثَنَّاهُمَا بِلَفْظِ أَحَدِهِما ؛ كَمَا يُقَال : القَمَرَانِ ، والبَيْت :

شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ
زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ(١)

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : الصَّحِيح ما ذَكَره آخِرًا . قال أَبُو مُحمد الأعرابي المعروف بالأَسْوَد : الدُّحْرُضَانِ : هُمَا دُحْرُضٌ وَوَسِيعٌ ، وهُمَا مَاءَانِ ؛ فَدُحْرُضٌ لِآلِ الزِّبْرِقَانِ بن بَدْر ، وَوَسِيع لِبَنِي أَنْف النَّاقَة . وأَمَّا قَوْلُه : « **عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَم** » فَهِي حِيَاضُ الدَّيْلَم بن بَاسِل بن ضَبَّة ، وذَلِك أَنَّه لَمَّا سَار بَاسِلٌ إلى العِراق وأَرْض فارس استخلف ابْنَه على أَرض الحِجَاز فقام بأمر أَبِيه ، وحَمَى الأَحْمَاءَ ، وحَوَّضَ الحِيَاضَ ، فَلَمَّا بَلَغَه أَنَّ أَباه قد أَوْغَل في أَرْض فَارِس أَقْبل بِمَنْ أَطَاعه إلى أَبِيه حتى قَدِمَ عليه بأَدْنَى جِبَالِ جَيْلانَ ، ولَمَّا سار الدَّيْلَم إلى أَبِيه أَوْحَشَتْ دِيَارُه ، وتَعَفَّتْ آثَارُه ؛ فقال عَنْترةُ البيتَ يذكر ذلك(٢) .

(ر ب ض)

وذَكَر في هَذَا الفَصْل قَالَ : ورَبَضُ المَدِينَة : مَا حَوْلَها ، وكَذَلِكَ مَا حَوْلَ الغَنَم ، وأَنْشَد للعَجَّاجِ :

*** وَاعْتَادَ أَرْبَاضًا لَهَا آرِيُّ ***

(قَالَ الشَّيْخ - رحمه اللَّه -) : بَعْدَه :

*** مِنْ مَعْدِنِ الصِّيْرَان عُدْمُلِيُّ(٣) ***

والعُدْمُلِيُّ : القَدِيم .

وقَالَ ابن خَالَويه : رُبُضُ المَدِينة ؛ بِضَمِّ الرَّاءِ والبَاءِ : أَسَاسُها ، وبِفَتْحِهما : مَا حَوْلَها .

• وفِيه بَعْضُ بَيْتٍ لِذِي الرُّمة ذكره شاهدًا على قَوْلِهم : شَجَرَةٌ رَبُوضٌ ؛ أَيْ عَظِيمَة غَلِيظَة ، وَهُو :

... أَرْطَــاةٍ رَبُــوضٍ

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْت بكَمَاله : [٤٤]

تَـجَـوَّفَ كُـلَّ أَرْطَـاةٍ رَبُـوضٍ
مِنَ الدَّهْنَا تَفَرَّعَتِ الحِبَالَا(٤)

الحِبَال : جَمْع حَبْلٍ ؛ وهو رَمْلٌ

---

(١) ديوانه ٢٠١، والصّحاح واللسان والتاج .

(٢) انظر : معجم ما استعجم للبكري ٢/ ٥٤٤، ومعجم البلدان ٢/ ٢٩٢، واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٦٩، واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٣/ ١٥١٢، ومقاييس اللغة ٢/ ٤٧٧، والصحاح وأساس البلاغة وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

مُسْتَطِيل ، وفي : تَفَرَّعَتْ : ضَمِيرٌ يَعُودُ على الأَرْطَاة ، وتَجَوَّفَ : دَخَلَ جَوْفَها .

• وفيه قال : والرُّوَيْبِضَة - الذِي في الحَدِيث[١]- : الرَّجُلُ التَّافِه الحَقِير .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : في الحديث حِينَ ذَكَر أَشْرَاط السَّاعَة ؛ فَقَالَ : وَأَنْ يَنْطِقَ الرُّوَيْبِضَة ، قِيل : ومَا الرُّوَيْبِضَة يا رَسُولَ اللّه ؟ ، فَقَال : الرَّجُل التَّافِه يَنْطِق في أُمُور العَامَّة ، والرُّوَيْبِضَة : تَصْغِير : الرَّابِضَة ؛ وَهو الذي يَرْعَى الغَنَم ، وهَذَا كَحَدِيثه الآخر : تَرَى رِعَاءَ الشَّاءِ رُؤُوسَ النَّاسِ[٢] .

(ر ض ض)

وذَكَر في هَذَا الفَصْل بَيْتًا للعَجَّاج شَاهِدًا عَلَى : أَرَضَّ الرَّجُلُ ؛ أَيْ ثَقُلَ وأَبْطَأَ ؛ وهو :

*** ثُمَّ اسْتَحَثُّوا مُبْطِئًا أَرَضَّا ***

(قَالَ الشيخ - رحمه اللّه -) : قَبْلَه :

*** فَجَمَّعُوا مِنْهم قَضِيضًا قَضَّا[٣] ***

• وفيه بَيْت لابن أَحْمَر ذكره شاهدًا على المُرِضَّة للرَّثِيئَة ؛ وَهُو :

إِذَا شَرِبَ المُرِضَّةَ قَالَ : أَوْكِي
عَلَى مَا فِي سِقَائِكِ قَدْ رَوِينَا[٤]

(قَالَ الشَّيخ - رحمه اللّه -) : هُوَ يُخَاطِب امْرَأَته ، وقَبْله : -

وَلَا تَصِلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا
سَرَى فِي القَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا

يَلُومُ ولا يُلَامُ ، ولا يُبَالِي
أَغَثًّا كَانَ لَحْمُكِ أَوْ سَمِينَا[٥]

[كَذا أَنْشده أبو عليّ لابن أَحْمر (رَوِينَا) عَلى أَنَّه من القصيدة النُّونية له ، وفي شِعْر عمرو بن هَمِيل اللِّحياني : (قد رَوِيتُ) في قصيدةٍ أَوَّلُها :

أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الكَعْبِيِّ عَنِّي
رَسُولًا أَصْلُها عِنْدِي ثَبِيتُ][٦]

والمُرِضَّةُ : التِي يُرَضُّ بِها . وقَالَ ابن الأَنْباري : حَدَّثَنِي أَبِي عن أحمد بن عُبَيْد عن ابن الأَعْرَابِي أَنَّ المِرَضَّة ؛ بكَسْر المِيم وفَتْح الرَّاءِ : هِيَ المُرِضَّة التي هِيَ اللَّبَن .

(١) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٦٢٣ رقم ٣١١، والفائق للزمخشري ٢/ ٢٦، والنهاية لابن الأثير ٢/ ١٨٥ (ربض) ، وتهذيب اللغة ١٢/ ٢٨، ومقاييس اللغة ٢/ ٤٧٨، واللسان والتاج .

(٢) هذا الحديث بتمامه في : سنن ابن ماجه رقم ٤٠٤٤، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٦٢٧، وانظر : اللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٣٥، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٤) جمهرة اللغة ١/ ٨٣، ٣٦٧، والصحاح والأساس واللسان .

(٥) التاج .

(٦) زيادة استكملناها من اللسان ، وهي من كلام ابن بَرِّي .

(ر ف ض)

وذَكَر في هَذَا الفَصْل رَجزًا شَاهِدًا على قَوْلهم : رَفَضَتِ الإبِل : إذَا رَعَتْ وَحْدَها ؛ وَهُو :

* سَقْيًا بِحَيْثُ يُهْمَلُ المُعَرَّضُ *
* وحَيْثُ يَرْعَى وَرَعِي ويَرْفِضُ[١] *

(قَالَ الشيخ - رحمه اللَّه -) : المُعَرَّضُ : نَعَمٌ وَسْمُه العِرَاضُ ؛ وَهُو خَطٌّ في الفَخِذَيْن عَرْضًا ، والوَرَع : الصَّغِير الضَّعِيف الذي لا غَنَاءَ عِنْده ؛ يُقَال : إنَّما مَالُ فُلانٍ أَوْرَاعٌ ؛ أَيْ صِغَارٌ .

• وفيه بَيْتٌ ذَكَره شَاهِدًا على قَوْلهم : إبِلٌ رَافِضَةٌ ورَفْضٌ ؛ وهو :

تُبَارِي الرِّيَاحَ الحَضْرَمِيَّاتِ مُزْنُه
بِمُنْهَمِرِ الأَرْوَاقِ ذِي قَزَعٍ رَفْضِ[٢]

[٤٥] (قَالَ الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : البيت لِمِلْحَةَ بن وَاصِل ، وقيل : هو لِمِلْحَة الجَرْمِي[٣] .

ورَفْضُ الشَّيْءِ : جَانِبه ، ويُجْمَع : أَرْفَاضًا ؛ قَالَ بَشَّار :

وكَـأَنَّ رَفْـضَ حَـدِيـثِـهـا
قِطَعُ الرِّيَاضِ كُسِينَ زَهْرَا[٤]

• وفِيه صَدْر بَيْتٍ لِذِي الرُّمة ذَكَرَه شَاهِدًا على قَوْلِهم : نَعَامٌ رَفضٌ ؛ أَيْ فِرَقٌ ؛ وهو :

بِهَا رَفْضٌ مِنْ كُلِّ خَرْجَاءَ صَعْلَةٍ

(قال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : عَجُزُه :

وَأَخْرَجَ يَمْشِي مِثْلَ مَشْي المُخَبَّلِ[٥]

• وفِيه : ورُفَاضُ الشَّيْءِ ؛ بالضَّمِّ : مَا تَحَطَّم مِنْه .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : شَاهِدُه قول العَجَّاج :

* يُسْقَى السَّعِيطَ في رُفَاضِ الصَّنْدلِ[٦] *

والسَّعِيط : دُهْن البَانِ ، ويُقَال : دُهْنُ الزَّنْبَقِ .

• وفيه بَيْت ذكره شَاهِدًا على : الرِّفَاضِ

---

(١) الصحاح واللسان والتاج . ويُرْوَى : (وأَرْفِضُ) .

(٢) الصحاح واللسان والتاج .

(٣) نسبه الصغاني في العباب لِمِلْحَة الجَرْمِيّ . وانظر : معجم الشعراء للمرزباني ٤٤٤ .

(٤) اللسان والتاج ، وانظر : ملحقات الديوان ٥٥، والمختار من شعر بشار ٣٣ . وفيهما : (رَجْع) بدلًا من : (رفض) .

(٥) ديوانه ٣/ ١٤٩٠، وانظر المطبوع من العباب واللسان والتاج ، وانظر شطره الأول في الصحاح ومقاييس اللغة ٢/ ٤٢٣ .

(٦) ديوانه ١٤٨، وفيه : (السَّليط) بدلًا من (السَّعيط) . وقبله : * مُغْدَوْدِنٍ يُجِيبُ غَسْلَ الغُسَّلِ *
وانظر : اللسان والتاج .

للطُّرُقِ المُتَفَرِّقَة ؛ وَهُو :

* كالعِيسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرِّفَاضِ[١] *

(قَال الشَّيْخ - رحمه اللَّه -) : البَيْتُ لرُؤْبَة ، وصَوَابه : بِالعِيسِ ؛ لأَنَّ قَبْله :

* يَقْطَعُ أَجْوَازَ الفَلا انْقِضَاضِي[٢] *

والشَّرَكُ : جَمْع شَرَكَةٍ ؛ وَهِي الطَّرَائِق التي في الطَّرِيق . والرِّفَاضُ : المُرْفَضَّة المُتَفَرِّقَة يَمِينًا وشِمَالًا ، والرِّفَاضُ أَيْضًا : جَمْع رَفْضٍ ، وهو القَطِيع مِنَ الظِّبَاءِ المُتَفَرِّق .

(ر ك ض)

وذَكَر في هَذَا الفَصل قَالَ : وأَرْكَضَتِ الفَرَسُ : إِذَا عَظُمَ وَلَدُها في بَطْنِها وتَحَرَّك .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ أَوْسِ بن غَلْفَاءَ الهُجَيمِيّ :

ومُـرْكِـضَـةٌ صَـرِيـحـيٌّ أَبُـوهَـا
تُـهَـانُ لَـهَـا الـغُـلَامَـةُ والـغُـلَامُ[٣]

● وفيه بيتان أَحَدُهما شَاهِدٌ على قولهم : رَكَضَ الطَّائِرُ : إِذَا حَرَّكَ جَنَاحَيْه في الطَّيَرانِ ؛ وهما :

* أَرَّقَنِي طَارِقُ هَمٍّ طَرَّقَا *
* ورَكْضُ غِرْبَانٍ غَدَوْنَ نُعَّقَا[٤] *

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : البيتان لرُؤْبة .

● وفيه قال : مِرْكَضَةُ القَوْسِ : مَعْروفةٌ ، وهُمَا مِرْكَضَتَانِ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : مِرْكَضَا القَوْسِ : جَانِبَاهَا ؛ قال أبو الهَيْثَم التَّغْلبي :

لَنَا مَسَائِحُ زُورٌ في مَرَاكِضِهَا
لِينٌ ولَيْسَ بِها وَهْيٌ ولا رَقَقُ[٥]

(ر م ض)

وذَكَر في هذا الفصل قال : وشَفْرةٌ رَمِيضٌ ، ونَصْلٌ رَمِيضٌ ؛ أي وَقِيعٌ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْل الوَضَّاح بن إِسْماعيل : [٤٦]

وإِنْ شِئْتَ فَاقْتُلْنا بِمُوسَى رَمِيضَةٍ
جَمِيعًا فَقَطِّعْنَا بِها عُقَدَ العُرَا[٦]

● وفيه قَالَ : وارْتَمَضَ الرَّجُلُ من كَذَا ؛ أي اشْتَدَّ عَلَيْه وأَقْلَقَه .

---

(١) ديوان رؤبة ٨٢ ، وانظر : مقاييس اللغة ٢/ ٤٢٣ .

(٢) ديوانه ٨٢، وتكملة الصغاني والمطبوع من العباب واللسان والتاج .

(٣) تكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج ، وأيضًا في (صرح) .

(٤) ديوان رؤبة ١٠٨ وفيه : « هَمٌّ أَرَقَا » . وانظر : العباب واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج وشعراء تغلب في الجاهلية : أخبارهم وأشعارهم ٤٢٩ .

(٦) ديوانه ٩٨ - ٩٩ ، والأغاني ٦/ ٢٢٠، وشرح الحماسة للمرزوقي ٣/ ١٤٩٠، وشرح التبريزي للحماسة ٢/ ٢١١ - ٢١٢، والتنبيهات لعلي بن حمزة ٣٢٢، واللسان والتاج . وفي رواية البيت ومناسبته خلاف وما هاهنا يوافق شرح المرزوقي والتبريزي والتنبيهات .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ الرَّاجز

* إنَّ أُحَيْحًا مَاتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضْ *
* وَوُجْدَ في مَرْمَضِه حَيْثُ ارْتَمَضْ *
* عَسَاقِلٌ وجِبأٌ فِيها قَضَضْ[(١)] *

(ر و ض)

وذَكَر في هَذَا الفَصْل بَيْتًا شاهِدًا على : الرَّوْضَة : لِمَا غَطَّى أَسْفَلَ الحَوْضِ مِنَ المَاءِ ؛ وهو :

* وَرَوْضَةٍ سَقَيْتُ مِنْها نِضْوَتي[(٢)] *

(قَالَ الشيخ - رحمه اللّه -) : أنشد أبو عَمرو في نوادره :

* وَرَوْضَةٍ في الحَوْضِ قَدْ سَقَيْتُها *
* نِضْوي وَأَرْضٍ قَدْ أَبَتْ طَوَيْتُها[(٣)] *

وذكر أنه لِهِمْيَان السَّعْدي .

• وفيه قال : قال يعقوب : قَدْ أَرَاضَ هَذَا المَكَانُ وأَرْوَضَ : إِذَا كَثُرَتْ رِيَاضُه ، وأَرَاضَ الوَادِي واسْتَرَاضَ ؛ أي اسْتَنْقَع فِيه المَاءُ ، وكَذَلِك أَرَاضَ الحَوْضُ[(٤)] .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : يُقَالُ : أَرَاضَ اللّهُ البِلَادَ : جَعَلَها رِيَاضًا ؛ قال ابن مُقْبِل :

لَيَالِيَ بَعْضُهِمْ جِيرَانُ بَعْضٍ
بِغَوْلٍ فَهُو مَوْلِيٌّ مُرِيضُ[(٥)]

وقال يعقوب : الحَوْضُ المُسْتَرِيضُ : الذي قَدْ تَبَطَّحَ المَاءُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ وأَنْشَد :

* خَضْرَاءُ فِيها وَذَمَاتٌ بِيضُ *
* إِذَا تَمَسُّ الحَوْضَ يَسْتَرِيضُ[(٦)] *

يَعْني بالخَضْراء دَلْوًا ، والوَذَمَات[(٧)] : السُّيُور .

• وفيه رَجَزٌ نَسَبه إلى الأَغْلب العِجْلي ؛ وهو :

* أَرَجَزًا تُرِيدُ أَمْ قَرِيضَا ؟ *
* كِلَيْهِمَا أُجِيدُ مُسْتَرِيضَا *

(قال الشَّيخ - رحمه اللّه -) : نَسَبه أَبُو حَنِيفة للأَرْقَط ، وزَعَم أنَّ بَعْضَ المُلوكِ أَمَرَه أَنْ

(١) اللسان والتاج ، وهناك اختلاف في ضبط بعض الكلمات بينهما .
(٢) المقاييس ٢/ ٤٥٩، والأساس والعباب واللسان والتاج .
(٣) اللسان والتاج .
(٤) إصلاح المنطق ٢٦٤، ٣٦٧.
(٥) ديوانه ٣٦٩، واللسان والتاج .
(٦) كنز الحفاظ ٥٣٤، واللسان والتاج .
(٧) في الأصل : الوَذَنات ؛ بالنُون ، والصواب بالميم ؛ والوَذَمات جمع وَذَمَة ، وهي السُّيور التي بين آذان الدَّلْو وأطراف العراقي . وانظر الصحاح : (وذم) .

يَقُولَ ؛ فقال : أَرَجَزًا تُرِيدُ . . . . البيت[١] .

• وفِيه قَالَ : وفُلانٌ يُراوِضُ فُلانًا عَلَى أَمْر كَذَا ؛ أَيْ يُدارِيه[٢] .

(قَال الشيخ - رحمه اللَّه -) : وفي الحَديث : « فَرَاوَضَني حَتَّى اصْطَرَفَ مِنِّي ، وأَخَذَ الذَّهَبَ »[٣] .

(ع ر ض)

وذَكَر في هَذا الفَصْل : وعَرَضْتُ بالبَعِيرِ على الحَوْض .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : صَوَابه : وعَرَضْتُ البَعِيرَ[٤] .

• وفيه بَيْتٌ ذَكَره شَاهِدًا على قولهم : عَرَضَ الرَّجُلُ : إِذَا أَتَى العَرُوضَ ؛ وَهِي مَكَّةُ [٤٧] والمدِينَة ومَا حَوْلَهما ؛ وهو :

فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغًا
نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَلَّا تَلَاقِيَا[٥]

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : البَيْت لعَبْد يَغُوث بن وَقَّاص الحَارِثِي .

• وفِيه بَيْتٌ ذَكَرَه شَاهِدًا عَلَى : عَرُضَ عَرَاضَةً ؛ أَيْ صَارَ عَرِيضًا ؛ وهو :

إِذَا ابْتَدرَ القَوْمُ المَكَارِمَ عَزَّهُمْ
عَرَاضَةُ أَخْلَاقِ ابْنِ لَيْلَي وَطُولُها[٦]

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْت لجَرير[٧] .

• وفيه بَيْتٌ ذكَره شَاهِدًا عَلَى أَنَّ العَتُود إِذَا نَبَّ وأَرَادَ السِّفَادَ ، يُقَالُ له : عَرِيضٌ ؛ وهو :

عَرِيضٌ أَرِيضٌ بَاتَ يَيْعَرُ حَوْلَه
وبَاتَ يُسَقِّينَا بُطُونَ الثَّعالِبِ[٨]

(قَالَ الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : أَيْ يَسْقِينا لَبَنًا مَذِيقًا كَأَنَّه بُطُونُ الثَّعَالِب . وعِنْده عَرِيضٌ ؛ أَيْ جَدْيٌ ، ومِثْله قَوْلُ الآخَرِ :

---

(١) العباب واللسان والتاج والمقاييس ٢/ ٤٥٩ ، والثاني يُروى في اللسان : (كلاهما) بدلًا من : (كليهما) .

(٢) الأساس واللسان .

(٣) النهاية لابن الأثير واللسان .

(٤) قال صاحب اللسان : ورأيتُ عدة نُسخ من الصحاح فلم أجد فيها إلا : « وعرضتُ البعيرَ » ، ويحتمل أن يكون الجوهري قال ذلك وأصلح لفظه فيما بعد . انتهى . اللسان والتاج : (عرض) .

(٥) البيت من شواهد سيبويه : الكتاب ٢/ ٢٠٠ ، وانظره في : المفضليات ١٥٦، والخصائص ٢/ ٤٤٨، وأمالي القالي ٣/ ١٣٢، وشرح المفصل لابن يعيش ١/ ١٢٧، وخزانة الأدب ١/ ٣١٣، والعباب واللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج وديوان كُثَيِّر ٣٠٤، وفيها : (بذَّهم) بدلًا من (عزَّهم) .

(٧) ديوان جرير ، ضمن ما ورد لجرير في كتب الأدب واللغة والبلدان والتاريخ ، والحقيقة أن البيت لكثيِّر عَزَّة من قصيدة مدح بها عبد الملك بن مروان .

(٨) اللسان والتاج .

* مَا بَالُ زَيْدٍ لِحْيَةَ العَرِيضِ[١] *

• وفيه بَيْتٌ ذكرَه شَاهِدًا على : أَعْرَضَ الشَّيْءُ ؛ أَيِ اسْتَبَانَ ؛ وهو :

وأَعْرَضَتِ اليَمَامَةُ وَاشْمَخَرَّتْ
كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُصْلِتِينَا[٢]

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : البَيْت لعمرو بن كُلْثوم .

• وفِيه بَيْت ذكره شَاهِدًا على قولهم : ضَرَبَ الفَحْلُ النَّاقةَ عِرَاضًا ؛ وهو أَنْ يُقَادَ إِلَيْها ويُعْرَضَ عليها لِكَرَمِها ، وهو :

قَلائِصُ لا يُلْقَحْنَ إِلَّا يَعَارَةً
عِرَاضًا ولا يُشْرَيْنَ إِلَّا غَوَالِيَا[٣]

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : البَيْت للرَّاعِي ، ومثله للطِّرمَّاح :

[أَضْمَرْتُهُ عِشْرِينَ يَوْمًا][٤] ونِيلَتْ
حِينَ نِيلَتْ يَعَارَةً في عِرَاضِ[٥]

• وفيه عَجُزُ بَيْتٍ لأبي ذُؤَيْبٍ في وصف بَرْقٍ ؛ وهو :

كَأَنَّه في عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحُ

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : صَدْره :

أَمِنْكَ بَرْقٌ أَبِيتُ اللَّيلَ أَرْقُبُه[٦]

• وفِيه رَجَزٌ ذَكَره شَاهِدًا عَلى أَنَّ العَارِضَ : مَا عَرَضَ مِنَ الأَعْطِيَة ؛ وهو :

* هَل لَكِ والعَارِضُ مِنْكِ عَائِضُ *
* في هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْها القَابِضُ *

(قَال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : هُمَا لأَبِي مُحمد الفَقْعَسِي ، وقَبْلَهما : [٤٨]

* يَا لَيْلُ ، أَسْقَاكِ البَرِيقُ الوَامِضُ[٧] *

والذِي في رَجَزِه :

* . . . والعَائِضُ مِنْكِ عَائِضُ *

أي والعِوَضُ مِنْكِ عِوَضٌ ؛ كما تقول : الهِبَة مِنْكَ هِبَةٌ ؛ أَيْ لَها مَوْقِعٌ .

• وفيه بَيْتٌ ذَكَره شَاهِدًا على قوله : عُوَارِضُ ؛ بِضَمِّ العَيْن : جَبَلٌ ، وهو :

---

(١) اللسان والتاج ، وانظر : (أرض) .

(٢) ديوان عمرو بن كلثوم ٣١٨، وشعراء تغلب في الجاهلية ٥٧ ، وجمهرة أشعار العرب للقرشي ٣٨٨ - ٤١٥ ، واللسان والتاج .

(٣) ديوان الرَّاعي النميري ٢٨٣ ، وفيه : **(نجائب)** بدلًا من : **(قلائص)** ، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (يعر) .

(٤) ما بين المعقوفين نُقَط في المخطوطة استكملناه من الديوان .

(٥) ديوان الطرماح ٢٦٧ ، واللسان والتاج .

(٦) شرح أشعار الهذليين ١/ ١٦٧ ، واللسان والتاج .

(٧) جمهرة اللغة ١/ ٣٠٤ ، ٣/ ٤٩٧ ، والمقاييس ٤/ ٢٧١ ، والعباب واللسان والتاج .

فَلَأَبْغِيَنَّكُمُ قَنًا وعُوارِضًا
وَلَأُقْبِلَنَّ الخَيْلَ لَابَةَ ضَرْغَدِ[1]

(قال الشَّيْخ - رحمه اللّه -) : البَيْت لعَامِر بن الطُّفَيل، وقال فيه الشَّمَّاخ :

* كَأَنَّها وقَدْ بَدَا عُوارِضُ *
* وفَاضَ مِنْ إِيرٍ بِهِنَّ[2] فَائِضُ *
* وأَدَبِيٌّ في القَتَامِ غَامِضُ *
* وقِطْقِطٌ حَيْثُ يَخُوضُ الخَائِضُ *
* واللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رَابِضُ *
* بِجَلْهَةِ الوَادِي قَطًا نَوَاهِضُ[3] *

• وفيه بَيْتٌ ذَكَره شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهم : لَحْمٌ مُعَرَّضٌ ؛ للذِي لَمْ يُبَالَغ في النَّضج ؛ وهو :

سَيَكْفِيكَ ضَرْبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ
ومَاءُ قُدُورٍ في الجِفَانِ مَشِيبُ[4]

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : البَيْت للسُّلَيْك بن السُّلَكَة السَّعْدِي .

• وفيه بَيْتٌ ذكَره شَاهِدًا على قَوْلهم : عَرِّضُونَا ؛ أَيْ أَطْعِمُونَا مِنْ عُرَاضَتِكُمْ ؛ وهو :

* حَمْرَاءَ مِنْ مُعَرِّضَاتِ الغِرْبَانْ *

(قال الشَّيخ - رحمه اللّه -) : البَيْت للأَجْلَح بن قَاسِط ، وقَبْلَه :

* يَقْدُمُها كُلُّ عَلَاةٍ عِلْيَانْ[5] *

وهَذَان البَيْتَان في آخِر ديوان الشَّمَّاخ .

• وفيه : وقال السَّاجِع : « أَرْسِلِ العُرَاضَاتِ أَثَرًا » .

(قال الشَّيخ - رحمه اللّه -) : بَعْدَه :

« يَبْغِينَكَ في الأَرْضِ مَعْمَرًا »[6]

والمَعْمَر : المَنْزِل .

• وفِيه بَيْتٌ لأَبِي كَبِيرٍ ذَكَره شَاهِدًا على

---

(١) ديوان عامر بن الطفيل ٥٥ بتحقيق تشارلز لايل ، وفيه : (المَلَا) بدلًا من : (قَنًا) ، (ولأُورِدَنَّ) بدلًا من : (ولأُقْبِلَنَّ) ، والعباب واللسان والتاج ، ومعجم البلدان : (ضرغد) .

(٢) في المخطوطة واللسان : أَيْدِيهِنَّ ، وهو تحريفٌ نبَّه إليه مُحقِّق الديوان ، وإير ؛ بكسر الهمزة : موضع بالبادية ، وقيل : جبل بأرض غطفان ؛ كما في معجم البلدان ١/ ٣٨٨ .

(٣) ديوان الشَّمَّاخ ٤٠٥ - ٤٠٦ ، وبعضه ورد في : مجالس ثعلب ١/ ٤٠٤ ، ومعجم ما استعجم للبكري ٣/ ٨٥٨ ، ١٠٩٥ ، والروض الأنف ١/ ٢٩٠ ، وخزانة الأدب ١/ ٤٧٠ ، واللسان .

(٤) ديوان السُّليك ٨٠ ، ويُروى البيت :

سيكفيكَ فَقْدَ الحَيِّ لحمٌ مُغَرَّضٌ ... وماءُ قُدُورٍ في الجِفَانِ مَشُوبُ

وانظر اللسان والتاج ، وأيضًا في : (شوب) .

(٥) ديوان الشمَّاخ ٤١٦ - ٤١٧ وفيه : (مِذْعَان) بدلًا من : (عَلْيان) ، و(صَهْباء) بدلًا من : (حَمْرَاءَ) ، وانظر جمهرة اللغة ١/ ٣٠٤ ، ٣/ ٤٩٧ ، والعباب واللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج .

قَوْلهم : قَوْسٌ عُرَاضَةٌ ؛ أيْ عَرِيضَةٌ ؛ وَهُو :

وعُرَاضَةُ السِّيَتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُهَا
تَأْوِي طَوَائِفُها لِعَجْسٍ عَبْهَرِ

(قَالَ الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : صَوَابُه : وعُرَاضَةٍ ؛ بالخَفْض ؛ لأنَّ قَبْله :

لَمَّا رَأَى أَنْ لَيْس عَنْهُمْ مَقْصَرٌ
قَصَرَ اليَمِينَ بِكُلِّ أَبْيَضَ مِطْحَرِ(١)

وتُوبِعَ بَرْيُهَا : جُعِلَ بَعْضُه يُشْبِهُ بَعْضًا .

• وفِيه أَبْيَاتٌ نَسَبَها لِذِي البِجَادَيْن ؛ دَلِيلِ رسول اللَّه ﷺ ؛ وهي :

* تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وسُومِي *
* تَعَرُّضَ الجَوْزَاءِ للنُّجُومِ *
*[٤٩] هَذَا أَبُو القَاسِمِ فاسْتَقِيمي(٢) *

(قَال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : سُمِّي بذَلِك ؛ لأنَّه حِينَ أَرَادَ المَسِير إلى النَّبي ﷺ قَطَعَتْ أُمُّه بِجَادًا لَهَا باثْنَيْن ؛ فَأْتَزَرَ بِوَاحِدٍ ، وَارْتَدَى بِآخَر .

• وفِيه صَدْر بَيْتٍ ذَكَرَه شَاهِدًا عَلَى التَّعَرُّضِ بِمَعْنَى التَّعَوُّج ؛ وهو :

فَاقْطَعْ لُبَانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُه

(قال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : عَجُزُه :

فَلَخَيْرُ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُها(٣)

• وفِيه بيتٌ ذكره شاهِدًا على العَرُوضِ للنَّاقَة التي لَمْ تُرَضْ ؛ وهو :

ورَوْحَةُ دُنْيَا بَيْنَ حَيَّيْنِ رُحْتُها
أُسِيرُ عَسِيرًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضُهَا(٤)

(قَال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : البَيْت لابن أَحْمر ، وقَبْلَه :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
صَحِيحَ السُّرَى والعِيسُ يَجْرِي عَرُوضُها

بِتَيْهَاءَ قَفْرٍ والمَطِيُّ كَأَنَّهَا
قَطَا الحَزْنِ قَدْ كَانَتْ فِرَاخًا بُيُوضُها(٥)

والذي فَسَّرَه تَفْسيرَ الجَوْهري أَنَّه يُنْشِد قَصِيدَتَيْن : إِحْدَاهما قَدْ ذَلَّلَها ، والأُخرى فِيها اعْتِرَاضٌ رَوَى البَيْتَ :

أُخِبُّ ذَلُولًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضُها

وهَكَذا رِوَايَتُه في شِعْرِه .

• وفِيه بَيْتٌ نَسَبه للتَّغْلِبي ولم يُسَمِّه ؛ وَهُو :

(١) شرح أشعار الهذليين ٣/١٠٨٣ وفيه : (قَصَرَ الشِّمال) بدلًا من : (اليمين) . وانظر : العباب واللسان والتاج .

(٢) جمهرة اللغة ٢/ ٣٦٣، ٣/ ٤٩٧، والنهاية لابن الأثير والعباب واللسان والتاج .

(٣) ديوان لبيد ٣٠٣ ، وفيه : (ولشرُّ) بدلًا من (فلخيرُ) ، وانظر : العباب واللسان والتاج .

(٤) جمهرة اللغة ٣/ ٤٩٧، والعباب واللسان والتاج : (عرض) . وفي العُباب والتاج : (أُخِبُّ ذلولًا) بدلًا من : (أُسِيرُ عسيرًا) .

(٥) اللسان والتاج .

لِكُلِّ أُناسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمَارَةٌ
عَرُوضٌ إِلَيْها يَلْجَؤُونَ وَجَانِبُ[١]

(قال الشيخ - رحمه الله -) : هو الأَخْنَس بن شِهَاب .

• وفِيه بَيْتٌ ذَكَره شَاهِدًا على قولهم : وعُرْضُ هَذَا البَعِير السَّفَرُ والحَجَرُ ؛ وهو :

أَوْ مِئَةٌ تُجْعَلُ أَوْلَادُهَا
لَغْوًا وعُرْضُ المِئَةِ الجَلْمَدُ[٢]

(قال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : البَيْت للمُثَقِّب العَبْدِيّ ، وصوابه : أَوْ مِئَةٍ ؛ بالخَفْضِ ؛ لأَنَّ قَبْلَه :

إِلَّا بِبَدْرَيْ ذَهَبٍ خَالِصٍ
كُلَّ صَبَاحٍ آخِرَ المُسْنَدِ[٣]

وعُرْضُ : مُبتدأ ، والجَلْمَدُ : خَبره ؛ أيْ هي قوية على قَطْعه ، وفي البيت إِقْوَاءٌ .

• وفِيه عَجُز بَيْت ذَكَره شَاهِدًا على قَوْلهم : فُلَانٌ عُرْضَةٌ لِذَاكَ ؛ أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْه ؛ وهو :

هُمُ الأَنْصَارُ عُرْضَتُها اللِّقَاءُ

(قَال الشَّيخ - رحمه اللَّه) - : البَيْت لحسَّان ، وصَدْره :

وقَالَ اللَّهُ : قَدْ أَعْدَدْتُ جُنْدًا[٤]

ومثله لكَعْب بن زهير : [٥٠]

عُرْضَتُها طَامِسُ الأَعْلَامِ مَجْهُولُ[٥]

والأَصْل في العُرْضَة أَنَّه اسْمٌ للمفْعُول المُعْتَرَض ؛ مِثْل الضُّحَكَة والهُزَأَة : للَّذِي يُضْحَك مِنْه كَثيرًا ويُهْزَأ بِه ، فتَقُولُ : هَذَا الغَرَضُ عُرْضَةٌ للسِّهَام ؛ أي كَثِيرًا ما تعترضُه ، وفُلانٌ عُرْضَةٌ للكَلام ؛ أي كَثِيرًا ما يَعْتَرِضُه كَلامُ النَّاس ، فَيَصِير العُرْضَةُ بمعنى النَّصْب ؛ كقَوْلِك : هَذَا الرَّجُل نَصْبٌ لكَلامِ النَّاسِ ، وهَذا الغَرَضُ نَصْبٌ للرُّمَاة : كَثِيرًا ما تَعْتَرِضُه ، وكَذَلِك فُلانٌ عُرْضَةٌ

---

(١) شعراء تغلب في الجاهلية ١٤٩ ، والمفضليات ٣٠٤ رقم ٤١ ، وضُبِطَتْ كلمة : عِمَارَةٌ ؛ بالضمِّ على الابتداء ، وبالكسر على البدل من : أُنَاسٍ ، وانظر : شرح المفضليات للتبريزي ٢/ ١٢٥ ، والعباب واللسان والتاج .

(٢) ديوان المثقِّب العَبْدي ١٥ ، وانظر : جمهرة اللغة ٣/ ٤٩٧ ، والعباب واللسان والتاج ، وانظر : (جلمد) .

(٣) الديوان ١٢ .

(٤) ديوانه ٧٤ ، وفيه : (يَسَّرْتُ) بدلًا من (أَعْدَدْتُ) ، وانظر : العُباب واللسان والتاج .

(٥) شرح ديوانه ٩ (ط دار الكتب) وهو من قصيدته المشهورة بالبُرْدة ، وصدره :

مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إِذَا عَرِقَتْ

وانظر : اللسان والتاج .

للشَّرِّ ؛ أي نَصْبٌ للشَّرِّ ، قَوِيٌّ عَلَيْه ، يَعْتَرِضُه كَثِيرًا ، وكَذَلِكَ قَوْله سُبْحانه : ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾[1] ؛ أيْ نَصْبًا مُعْتَرِضًا لأَيْمَانِكم كالغَرَضَ الذي هو عُرْضَةٌ للرُّمَاة ، وقِيلَ : مَعْناه : قُوَّةً لأَيْمَانِكم ؛ أي تُشَدِّدُونَها بِذِكْر اللَّه .

● وفيه : قال : والعِرْضُ : اسْم وَادٍ باليَمامَة ، وكُلُّ وَادٍ فِيه شَجَرٌ فهو عِرْضٌ ، وأَنْشَد بَيْتَيْن : أحدهما شَاهِدٌ على النَّكِرة ، وهما :

لَعِرْضٌ مِنَ الأَعْرَاضِ تُمْسِي حَمَامُه
وتُضْحِي على أَفْنَانِه الغِينُ تَهْتِفُ
أَحَبُّ إِلَى قَلْبِي مِنَ الدِّيكِ رَنَّةً
وبَابٍ إِذَا مَا مَالَ للغَلْقِ يَصْرِفُ[2]

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : شَاهِدُ العِرْض : للوَادِي الذي باليَمامَة قَوْلُ الأَعْشَى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ العِرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُه
نَخِيلًا وزَرْعًا نَابِتًا وفَصَافِصَا[3]

وقَال المُتَلَمِّسُ :

فَهَذَا أَوَانُ العِرْضِ جُنَّ ذُبَابُه
زَنَابِيرُه والأَزْرَقُ المُتَلَمِّسُ[4]

(ع ض ض)

وذَكَر في هَذَا الفَصْل قَال : قَال ابن السِّكِّيت : عَضِضْتُ باللُّقْمَة فَأَنَا أَعَضُّ ، وقَال أبو عُبيدة : عَضَضْتُ ؛ بالفَتْح : لُغَةٌ في الرِّبَابِ .

(قَال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : هَذَا تَصْحِيفٌ على ابن السِّكِّيت ، والذي ذَكَره ابن السِّكِّيت في كِتَاب «الإِصْلاح» : غَصِصْتُ باللُّقْمَة فَأَنَا أَغَصُّ بِها غَصَصًا .

قَال أبو عُبيدة : وغَصَصْتُ لُغَةٌ في الرِّبَابِ ؛ بالصَّادِ المُهْمَلة لا بالضَّادِ المُعْجَمة[5] .

● وفيه رَجَزٌ أَنْشَده الفَرَّاء شَاهِدًا على : العَضَاضِ لِمَا يُعَضُّ عَلَيْه ؛ وهو :

*** كَأَنَّ تَحْتِيَ بَازِيًا رَكَّاضَا ***
*** أَخْدَرَ خَمْسًا لَمْ يَذُقْ عَضَاضَا[6] ***

---

(١) سورة البقرة / ٢٢٤ .

(٢) معجم البلدان (عرض) والعباب واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ١٥١ ، والمقاييس ٤/ ٢٨٠ ، واللسان والتاج ، وانظر : (فصص) .

(٤) ديوانه ١٢٣ ، وفيه : (وذاك) بدلًا من : (فهذا) . وانظر : جمهرة اللغة ٢/ ٣٦٢ ، والمقاييس ٤/ ٢٨٠ ، والعباب واللسان والتاج : (عرض) و (لمس) .

(٥) إصلاح المنطق ٢١١ ، وأدب الكاتب ٤٢٢ ، واللسان والتاج ، وانظر : (غصص) .

(٦) العباب واللسان والتاج ، وأيضًا في : (خدر) و(ركض) ، ويُروَى : «بازلًا ركّاضا» .

(قَال الشَّيخ - رحمه اللّه -) : أَخْدَرَ : لَزِمَ وَكْره خَمْسًا ؛ يُرِيد خَمْسَ لَيَالٍ ؛ أَيْ أَنَّ هَذَا [٥١] البَازِي أَقَام في وَكْره خَمْس لَيَالٍ مَعَ أَيَّامِهِنَّ لَمْ يَذُقْ طَعَامًا ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْد ذَلِك يَطْلُب الصَّيْد ؛ وهو قَرِمٌ إلى اللَّحْم شَدِيد الطَّيران ، فَشَبَّه نَاقَته به(١) .

وقال أَبو عُمَر الزَّاهِد : العُضَاضُ ؛ بالضَّمِّ : الأَنْفُ ، وقال ابن دُرَيد : الغُضَاضُ ؛ بالغَيْن المُعْجَمة ، وقال أَبو عَمرو : العُضَّاضُ ؛ بالضَّمِّ والتَّشدِيد : الأَنْف ، وأَنْشَد لعِيَاضِ بن دُرَّة : -

وأَلْجَمه فَأْسَ الهَوَانِ فَلاَكَه
فَأَغْضَى عَلَى عُضَّاضِ أَنْفٍ مُصَلَّمِ(٢)

● وفِيه قَال : وزَمَنٌ عَضُوضٌ ؛ أَيْ كَلِبٌ .

(قَال الشَّيخ - رحمه اللّه -) : ويُقَالُ : عَضَّه القَتَبُ وعَضَّه الدَّهْر والحَرْبُ ؛ فهو عَضُوضٌ ، وهو مُسْتَعَارٌ من عَضِّ النَّابِ ؛ قال المُخَبَّل السَّعْدِي :

لَعَمْرُ أَبِيكَ لا أَلْقَى ابنَ عَمٍّ
عَلَى الحِدْثَانِ خَيْرًا مِنْ بَغِيضِ

غَدَاةَ جَنَى عَلَيَّ بَنِيَّ حَرْبًا
وكَيْفَ يَدَايَ بالحَرْبِ العَضُوضِ(٣)

وقال عبد اللّه بن حَجَّاج :

وإِنِّي ذُو غِنًى وكَرِيمُ قَوْمٍ
وفِي الأَكْفَاءِ ذُو وَجْهٍ عَرِيضِ

غَلَبْتُ بَنِي أَبِي العَاصِي سَمَاحًا
وفي الحَرْبِ المُنَكَّرَةِ العَضُوضِ(٤)

● وفيه قَال : أَعَضَّ القَوْمُ : إذَا أَكَلَتْ إِبِلُهُم العُضَّ [أو العَضَاض](٥) .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : شَاهِدُه قَوْل الشاعر :

أَقُولُ وأَهْلِي مُؤْرِكُونَ وَأَهْلُها
مُعِضُّونَ : إِنْ سَارَتْ فكَيْفَ أَسِيرُ(٦)

مُؤْرِكُونَ : رَعَتْ إِبِلُهم الأَرَاكَ ، ومُعِضُّونَ : رَعَتْ إِبِلُهم العُضَّ .

وأَنْكر عليُّ بن حَمْزة أَنْ تكونَ العُضُّ النَّوَى(٧) ؛ لِقَوْلِ امْرئ القَيْس :

---

(١) اللسان والتاج .

(٢) المقاييس ٤/ ٥٠، واللسان والتاج .

(٣) شعره ٣٠٠ (ضمن شعراء مُقِلُّون) ، والأغاني ١٣ / ١٩٤ ، والبيتان ضمن ستة أبيات في مدح بغيض ابن عامر بن شماس ، وانظر : اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) زيادة عن ابن برِّي في اللسان .

(٦) مقاييس اللغة ٤/ ٥٠، والعباب واللسان والتاج .

(٧) التنبيهات ٢٧٢ ، وانظر : الغريب المصنف ٣/ ٨٩٢ .

تَـقْـدُمُـه نَـهْـدَةٌ سَـبُـوحُ
صَلَّبَها العُضُّ والحِيَالُ(١)

• وفِيه قَال : والعِضُّ ؛ بالكَسْر : الدَّاهِي مِنَ الرِّجَال .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ نِجَادٍ الخَيْبَرِيّ :

* فَجَّعَهُمْ باللَّبَنِ العَكَرْكَرِ *
* عِضٌّ لَئِيمُ المُنْتَمَى والعُنْصُرِ(٢) *

(ع ل ض) و (ع ل هـ ض)(٣)

(مُهْمَلانِ) .

(ع و ض)

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على أنَّ العائض : فاعل [٥٢] بمعنى مفعول ؛ وهو :

* هَل لَكِ والعَارِضُ مِنْكِ عَائِضُ *

(قال الشَّيخ - رحمه اللّه -) : البَيْت لأبي محمد الفَقْعسي ، وبعده :

* في هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْها القَابِضُ(٤) *

والقَابِض : السَّائِق الشَّديد السَّوْق ، ويُغْدِرُ : يُخَلِّفُ ؛ يُقَال : غَدَرتِ النَّاقَة : إذَا تَخَلَّفَتْ عن الإبِل ، وأَغْدَرَها الرَّاعِي . ويُرْوَى : (والعَائِضُ مِنْكِ عَائِضُ) . وقَدْ تَقَدَّم شَرْحه في فَصْل (عرض) .

• وفيه قال : يَقُول : عَوْضُ لا أُفارِقُكَ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : شَاهِدُ عَوْضُ ؛ بالضَّمِّ قولُ جَابِر بن رَأْلَانَ السِّنْبِسِيّ :

يَرْضَى الخَلِيطُ ويَرْضَى الجَارُ مَنْزِلَهُ
ولا يُرَى عَوْضُ صَلْدًا يَرْصُد العَلَلَا(٥)

وهَذا البَيْت مَعَ غَيْرِه في الحَماسَة .

• وفِيه بَيْتٌ ذَكَره شَاهِدًا عَلَى عَوْضٍ : اسْم صَنَمٍ ؛ وهو :

حَلَفْتُ بِمَائِرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ
وأَنْصَابٍ تُرِكْنَ لَدَى السَّعِيرِ(٦)

---

(١) ديوانه ١٩١ ، والعباب واللسان والتاج .

(٢) اللسان .

(٣) في طُرَّة المخطوطة : أهمل الجوهري وابن بَرّي - رحمهما اللّه - هاتين المادتين ، وذَكَرهما غيرهما قَال : يُقَال : عَلَضْتُ الشَّيْءَ أعْلِضُه عَلْضًا : إذا حَرَّكْتَه لِتَنْزَعه ؛ نحو الوَتِدِ وما أشبهه . والعِلَّوْض : ابن آوَى . وكذلك : عَلْهَضْتُه أُعَلْهِضُه عَلْهَضَةً : إذَا عَالَجْتَه . ا.هـ . وانظر : اللسان والتاج .

(٤) جمهرة اللغة ١/ ٣٠٤، والمقاييس ٤/ ١٨٨، والعباب واللسان والتاج ، وانظر : (عرض) ويُروى : (يُسْئِر) بدلًا من : (يُغْدِرُ) .

(٥) البيت في شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري ١/ ٢٦٩، وقد أخلَّ به شرحا التبريزي والمرزوقي ، وانظر : اللسان والتاج .

(٦) انظر : الأصنام لابن الكلبي ٤١، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج ومادة : (سعر) .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : البَيْت لرُشَيْد بن رُمَيْض[١] العَنَزِيّ .

(غ ر ض)

وذَكَر في هَذا الفَصْل قال : والغَرَضُ : الضَّجَر والمَلَال .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ الحُمَامِ بن الدُّهَيْقِين :

* لَمَّا رَأَتْ خَوْلَةُ مِنِّي غَرَضَا *
* قَامَتْ قِيامًا رَيِّثًا لِتَنْهَضَا[٢] *

قوله : غَرَضًا ؛ أَيْ ضَجَرًا .

• وفِيه قَال : ويُقَال أَيْضًا : غَرَضْتُ إليه بمعنى اشْتَقْتُ ، وأنشد :

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرَضْ فَإِنِّي ونَاقَتِي
بِحَجْرٍ إلى أَهْلِ الحِمَى غَرِضَانِ[٣]

(قَال الشَّيخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْت للكِلَابِيّ وبَعْده : -

تَحِنُّ فَتُبْدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ
وأُخْفِي الذِي لَوْلَا الأَسَى لَقَضَانِي[٤]

ومِثْلُه قَوْل الآخَر : [٥٣]

* يا رُبَّ بَيْضَاءَ لَهَا زَوْجٌ حَرِضْ *
* تَرْمِيكَ بالطَّرْفِ كَمَا يَرْمِي الغَرِضْ[٥] *

أَي المُشْتَاق . وقال ابن هَرْمَة :

إِنِّي غَرِضْتُ إِلَى تَنَاصُفِ وَجْهِهَا
غَرَضَ المُحِبِّ إِلَى الحَبِيبِ الغَائِبِ[٦]

• وفِيه بَيْتٌ ذَكَره شَاهِدًا على أَنَّ الغَرِيضَ : الطَّرِيّ ؛ وهو :

بِغَرِيضِ سَارِيَةٍ أَدَرَّتْه الصَّبَا
مِنْ مَاءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ[٧]

(قال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : البَيْت للحَادِرَة .

والغَرِيضُ أَيْضًا : كُلُّ غِنَاءٍ مُحْدَثٍ طَرِيّ ، ومِنْه سُمِّي المُغَنِّي الغَرِيض ؛ لأَنَّه أَتَى بِغِنَاءٍ مُحْدَثٍ .

---

(١) في طُرَّة المخطوطة : رُمَيْض ؛ بالضاد المعجمة والمهملة ا . هـ . وقد نصَّ الصغاني في العباب على الضاد المعجمة .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج والأساس .

(٤) العباب واللسان والتاج .

(٥) اللسان .

(٦) شعر ابن هرمة ٧٢ ، وإصلاح المنطق ٧١ ، وتهذيب اللغة ٨/ ٧ ، والفاضل للمبرِّد ٢٨ ، والأضداد لابن الأنباري ١٠٧ ، ومقاييس اللغة ٤/ ٤١٧ ، والعباب واللسان والتاج ، وقد نفى الصغاني نسبته إلى ابن هَرْمة ولم ينسبه .

(٧) ديوان شعر الحادرة ٤٧ ، وفيه : (كغريض) بدلًا من : (بغريض) ، وانظر : المفضليات ٤٤ رقم ٨ ، والعباب واللسان والتاج ، وأيضًا في : (درر) .

• وفيه عَجز بيت ذَكَره شاهِدًا على أن المَغْروض الطَّرِيُّ ، مِثْل الغَرِيض ، وهو :

مُشَعْشَعَةٌ بِمَغْروضٍ زُلَالِ

(قال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : البَيْت للبِيد ، وصَدْره :

تَذَكَّرَ شَجْوَه وتَقَاذَفَتْه[1]

• وفِيه قَال : ويُقَال للغُرْضَة أيْضًا : غَرْضٌ ، والجَمْع : غُرُوضٌ وأَغْرَاضٌ .

(قَالَ الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : ويُجْمَع أَيْضًا على أَغْرُضٍ ؛ مِثْل فَلْس وأَفْلُس ؛ قال هِمْيَانُ بن قُحافَة السَّعْدِي : -

* يَغْتَالُ طُولَ نِسْعِهِ وأَغْرُضِهْ *
* بِنَفْجِ جَنْبَيْه وعَرْضِ رَبْضِهْ[2] *

وقال ابن خَالَويه : المُغَرَّض : مَوْضِعُ الغُرْضَة ، ويُقَال للبَطْن المُغَرَّضُ .

• وفِيه بَيْتٌ ذَكَره شَاهِدًا عَلَى المَغْرِضِ : المُتَقَدِّم ؛ وهو :

* يَشْرَبْنَ حَتَّى تُنْقِضَ المَغَارِضُ *

(قَال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : البَيْت لأبي مُحمد الفَقْعَسِيّ ؛ وبَعْده :

* لا عَائِفٌ مِنْها ولا مُعَارِضُ[3] *

(غ ض ض)

وذَكَر في هَذا الفَصْل أَنَّ الغَضَّ بمعْنَى : الطَّرِيّ ، تَقُول مِنْه : غَضِضْتُ وغَضَضْتُ غَضَاضَةً وغُضُوضَةً .

(قَالَ الشيخ - رَحِمه اللَّه -) : أَنْكَر عَلِيُّ بن حَمْزَة : غَضَاضَة ، وقَال : غَضٌّ بَيِّنُ الغُضُوضَة لا غَيْر . قَال : وإِنَّما يُقال ذَلِك فِيمَا يُغْتَضُّ مِنه ويُؤْنَفُ ، يُقَال : مَا عَلَيْكَ مِنْ هَذَا غَضَاضَةٌ . والفِعْل مِنْه : غَضَّ وَاغْتَضَّ ؛ أي وَضُعَ ونَقَصَ[4] .

(قال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : وقَدْ قَالُوا : بَضٌّ بَيِّنُ البَضَاضَة والبُضُوضَة ، وهَذَا يُقَوِّي قَوْل الجَوْهَرِي في الغَضَاضَة والغُضُوضَة .

(غ م ض)

وذَكَر في هَذا الفَصْل قَال : ومَكَانٌ غَمْضٌ ، والجَمْع : غُمُوضٌ وأَغْمَاضٌ للمُطْمَئِنّ مِنَ الأَرْض .

(قَال الشيخ - رحمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ رُؤْبَة :

(١) ديوان لبيد ٨٥، والعباب واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، وفيه «بنفخ» ، ونفج الجنبين : اتساعهما .

(٣) جمهرة اللغة ٢/ ٣٦٤، واللسان والتاج ، والمشطور الأول فقط في الأساس والعباب .

(٤) التنبيهات ٢٩٣ ، وانظر : اللسان والتاج .

* بِلَالُ يَا ابْنَ الحَسَبِ الأَمْحَاضِ *
* لَيْسَ بِأَدْنَاسٍ ولا أَغْمَاضِ(١) *

جَمْع : غَمْض ، وهو خِلاف الوَاضِح .

• وفيه : والغَامِضُ مِنَ الكَلام أَيْضًا : خِلاف الوَاضِح ، وقد غَمُضَ غُمُوضَةً .

(قال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : ويُقَالُ [٥٤] فِيه أَيْضًا : غَمَضَ ؛ بفَتْح المِيم غُمُوضًا ، وفي كَلام ابن السَّرَّاج قال : « فَتَأَمَّلْه ، فَإِنَّ فِيه غُمُوضًا يَسِيرًا » .

• وفِيه قَال : يُقَال : أَغْمِضْ لِي فِيما بِعْتَنِي .

(قال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ أَبِي طَالِب :

هُمَا أَغْمَضَا لِلقَوْمِ في أَخَوَيْهِمَا
وأَيْدِيهما مِنْ حُسْنِ وَصْلِهِما صِفْرُ(٢)

وقَال المُتَنَخِّل الهُذَلِي :

يَسُومُونَه أَنْ يُغْمِضَ النَّقْدَ عِنْدَها
وَقَدْ حَاوَلُوا شِكْسًا عَلَيْها يُمَارِسُ(٣)

• وفِيه بَيْتٌ لأبي النَّجْم شَاهِدٌ على التَّغْمِيضِ للنَّاقة ؛ وهو :

* يُرْسِلُها التَّغْمِيضُ إِنْ لَمْ تُرْسَلِ *

(قال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : بَعْده

* خَوْصَاءُ تَرْمِي باليَتِيم المُحْثَلِ(٤) *

• وفِيه يُقَال : ما اكْتَحَلْتُ غَمَاضًا ولا غِمَاضًا ولا غُمْضًا ؛ بالضَّمِّ ولا تَغْمِيضًا ولا تَغْمَاضًا ؛ أَيْ مَا نِمْتُ .

(قَال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : الغُمْضُ والغُمُوضُ والغِمَاضُ : مَصَادِرُ لِفِعْلٍ ثُلاثِيٍّ لَمْ يُنْطَق بِه مِثْل القَفْرِ ؛ قال رُؤْبَة :

* أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عَنِ الغِمَاضِ *
* بَرْقٌ سَرَى في عَارِضٍ نَهَّاضِ(٥) *

(ف ر ض)

وذَكَر في هَذَا الفَصْل قَالَ : وفَرَضَتِ البَقَرَةُ تَفْرِضُ فُرُوضًا ؛ أَيْ كَبِرَتْ .

(قَالَ الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : ومِنْه قَوْل عَلْقَمة بن عَوْف :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْطَيْتَ ضَيْفَكَ فَارِضًا
تُسَاقُ إِلَيْه مَا تَقُومُ عَلَى رِجْلِ
وَلَمْ تُعْطِه بِكْرًا - فَيَرْضَى - سَمِينَةً

(١) ديوانه ٨٢، والعباب واللسان والتاج ومادة : (محض) . والأبيات في مدح بلال بن أبي بُرْدَة .
(٢) اللسان والتاج .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٣٤٧/٣ (الزيادات) ، واللسان والتاج .
(٤) ديوان أبي النجم العجلي ١٩٤ ، والعباب واللسان والتاج .
(٥) ديوانه ٨١، وجمهرة اللغة ٣/ ٩٦، ٤٦١، والعباب واللسان والتاج .

فَكَيْفَ يُجَازِي بالمَوَدَّةِ والفِعْلِ[١]

وقال أُميَّة في الفَارِضِ أَيْضًا :

كُمَيْتٌ بَهِيمُ اللَّوْنِ لَيْسَتْ بِفَارِضٍ
ولا بِخَصِيفٍ ذَاتِ لَوْنٍ مُرَقَّمِ[٢]

● وفِيه رَجَزٌ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الفَارِضَ : الضَّخم مِنْ كُلِّ شيْءٍ ؛ وهو :

* شَيَّبَ أَصْدَاغِي فَرَأْسِي أَبْيَضُ *
* مَحَامِلٌ فِيها رِجَالٌ فُرَّضُ[٣] *

[٥٥] (قال الشَّيخ - رحمه اللّه -) : هو لرَجُلٍ من فُقَيْم ، وكان كَرِيًّا ، وبعده :

* مِثْلُ البَرَاذِينِ إِذَا تَأَرَّضُوا *
* أَوْ كالمِرَاضِ غَيْرَ أَنْ لَمْ يَمْرَضُوا *
* لو يَهْجَعُونَ سَنَةً لَمْ يَعْرِضُوا *
* إِنْ قُلْتَ يَوْمًا : لِلغَداءِ أَعْرِضُوا *
* لُؤْمًا وأَطْرَافُ السِّبَالِ تَنْبِضُ *
* وخُبِيءَ المَلْتُوتُ والمُحَمَّضُ[٤] *

ومِثْله قول العَجَّاج :

* حَابِي الحُيُودِ فَارِضِ الحُنْجُورِ[٥] *

وقال الفَقْعَسِي يذكر غَرْبًا وَاسِعًا :

* والغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فَارِضُ[٦] *

● وفِيه قَال : والفَرِيضَتَانِ : الجَذَعَة مِنَ الغَنَمِ والحِقَّة مِنَ الإِبِل .

(قال الشَّيْخ - رحمه اللّه -) : ويُقَال لَهُما الفَرْضَتَانِ أَيْضًا ؛ عن ابن السِّكِّيت[٧] .

(ف ض ض)

وذكر في هَذا الفَصْل قال : وفُضَاضُ الشَّيْءِ : ما تَفَرَّق مِنْه عِنْد كَسْرِكَ إِيَّاه .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : شَاهِدُه قَوْل النَّابِغَة :

* يَطِيرُ فُضَاضًا بَيْنَهُمْ كُلُّ قَوْنَسٍ[٨] *

(ف ي ض)

وذكر في هَذا الفَصْل قال : وقَال الأَصْمعي : لا يُقال : قَد فَاضَ الرَّجُلُ ، ولا قَدْ فَاضَتْ نَفْسُه .

---

(١) اللسان والتاج ، وفيهما : (تُجَرُّ) بدلًا من : (تُسَاقُ) .

(٢) ديوانه ١٣٢ ، والجيم للشيباني ١/ ٢١٦، واللسان والتاج ، وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٢٣٦ .

(٣) الأساس والعباب واللسان والتاج ، وقد نسبه الصغاني في العباب لضبٍّ العَدَوي .

(٤) اللسان .

(٥) ديوانه ٢٨، واللسان والتاج ، وقبله : * فِي شَعْشَعَانٍ عُنُقٍ يَمْخُورِ *

(٦) مقاييس اللغة ٤/ ١٨٢، واللسان والتاج ، ومادة : (غمض) .

(٧) إصلاح المنطق ٤٠٠، وفيه : ويُقَال : مالُهم الفُرْضَتَانِ والفَرِيضتان ؛ وهما الجَذَعَة من الغَنَم والحِقَّة من الإبل .

(٨) ديوانه ١١ ، وجمهرة اللغة ١/ ١٠٥، والأساس والعباب واللسان والتاج ، وعَجُز البيت :
ويَتْبَعها مِنْهم فَراشُ الحَوَاجِبِ

(قال الشَّيْخ - رحمه اللَّه -) : الذي حَكَاه ابن دُرَيد عن الأصمعي خِلافُ هَذَا ؛ قال ابن دُرَيد : قال الأَصْمعي : تَقُول العَرب : فَاظَ الرَّجُلُ : إذا مَاتَ ، فإذا قَالُوا : فَاضَتْ نَفْسُه قَالُوها بالضَّادِ ؛ وأَنْشد :

* فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وفَاضَتْ نَفْسُ[1] *

فهَذَا ما حَكَاه عنه ابن دُرَيد ؛ وهو المَشْهور من مَذْهَب الأصمعي ، وإنَّما غَلِطَ الجَوْهري ؛ لأنَّ الأصمعي حَكَى عن أبي عَمْرو أنَّه لا يُقَالُ : فَاظَتْ نَفْسُه ؛ ولكن يُقال فَاظَ : إذا مَاتَ ، قال : ولا يُقال : فَاضَ ؛ بالضَّاد بَتَّةً ، انتهتْ حِكَايته عنه ، ولا يَلْزم مِمَّا حكَاه من كلامِه أن يكونَ مُعْتَقِدًا له .

وأما أَبُو عُبيدة فقال : فَاظَتْ نَفْسُه ؛ بالظَّاء لغة قَيْس ، وبالضَّاد لُغة تَمِيم ، وقال أبو حاتم : سَمِعْتُ أبا زَيْدٍ يقولُ : بنو ضَبَّةَ وَحْدَهم يقولون : فَاضَتْ نَفْسُه ، وكَذَلِك حَكَى المَازِنيُّ أَيْضًا عن أبي زَيْد ، قَال : كُلُّ العَرَبِ تَقُولُ : فَاظَتْ نَفْسُه إلا بَنِي ضَبَّةَ فإنَّهم يَقُولُون : فَاضَتْ نَفْسُه ؛ بالضَّادِ[2] .

• وفيه صَدْر بَيْت ذكرَه شَاهِدًا على : أَفَاضَ البَعِيرُ ؛ أيْ دَفَعَ جِرَّتَه [مِنْ كَرِشِه فأخْرَجَها][3] ؛ وهو : [٥٦]

وأَفَضْنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِجِرَّةٍ

(قال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : البَيْت للرَّاعِي ، وعَجُزُه :

مِنْ ذِي الأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلَا[4]

ويُقَال : كَظَمَ البَعِيرُ : إِذَا أَمْسَكَ عَنِ الجِرَّةِ .

(ق ب ض)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَال : والقَبْضُ : الإِسْرَاع .

(قال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : ومِنْه القِبِضَّى للشَّدِيد في العَدْوِ ؛ قال الشَّمَّاخ :

أَعْدُو القِبِضَّى قَبْلَ عَيْرٍ ومَا جَرَى
وَلَمْ تَدْرِ مَا شَانِي وَلَمْ أَدْرِ مَا لَها[5]

• وفِيه بَيْتَانِ : أَحَدُهما شَاهِدٌ على أَنَّ

---

(١) نسبه أبو زيد لدُكَيْن بن رجاء الفُقَيْمي . انظر : النوادر في اللغة ٥٧٨ ، وصَدْره عند ابن السكيت :
* اجتمع الناسُ وقالوا : عُرْسُ *
إصلاح المنطق ٢٨٦ ، كنز الحفاظ ٤٥٠ ، وانظر : جمهرة اللغة ٢/ ٩٣٣ .

(٢) انظر : الإبدال لأبي الطيب ٢/ ٢٦٧ ، والمنصف لابن جني ٣/ ٩٠ ، والمخصص لابن سيده ٦/ ١٢٦ ، والاقتضاب ٢١٨ (ط بيروت) ، والعباب واللسان والتاج .

(٣) زيادة من الصحاح .

(٤) ديوانه ٢٢٤ ، ومقاييس اللغة ٤/ ٤٦٥ ، والأساس والعباب واللسان والتاج ، وانظر : (حقل) و(كظم) .

(٥) ديوانه ٢٨٨ ، وفيه : (ما خُبْري) بدلًا من : (ما شاني) ، وانظر : تهذيب اللغة ٣/ ١٦٦ ، والمقصور والممدود لابن ولّاد ٩٠ ، والفاخر ٢٦ ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج .

القَبَاضَة الإِسْرَاع ؛ وهما :

* يُعْجِلُ ذَا القَبَاضَةِ الوَحِيَّا *

* أَنْ يَرْفَعَ المِئْزَرَ عَنْه شَيَّا *

(قال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : قَبْلَهما :

* أَتَتْكَ عِيسٌ تَحْمِلُ المَشِيَّا *

* مَاءً مِنَ الطَّثْرَةِ أَحْوَذِيَّا(١) *

• وفِيه : والقَبْضُ : السَّوْقُ السَّرِيعُ ؛ يُقَال : هَذَا حَادٍ قَابِضٌ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْل أبي مُحمد الفَقْعَسِيّ :

* هَلْ لَكِ والعَائِضُ مِنْكِ عَائِضُ *

* فِي هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنها القَابِضُ(٢) *

ويُقال أَيْضًا : انْقَبَضَ ؛ أي أَسْرَع في السَّوْق ؛ قال الرَّاجِز :

* ولَوْ رَأَتْ بِنْتُ أَبِي الفَيَّاضِ *

* وَسُرْعَتِي بالقَوْمِ وانْقِبَاضِي(٣) *

• وفِيه بَيْتٌ لرُؤْبَة شَاهِدٌ على القَبَّاضَةِ للرَّاعِي ؛ وَهُو :

* قَبَّاضَةٌ بَيْن العَنِيفِ واللَّبِقْ(٤) *

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : قبله :

* أَلَّفَ شَتَّى لَيْسَ بالرَّاعِي الحَمِقْ(٥) *

• وفِيه بَيْتٌ للفَرَزْدَق شَاهِدٌ على القُنْبُضَة للقَصِيرة ؛ وَهُو :

إِذَا القُنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الحِجَالُ المُسَجَّفُ(٦)

(قال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : الضَّمِير في (رَقَدْنَ) يَعُودُ إلى نِسْوَةٍ وَصَفَهُنَّ بالنِّعْمة والتَّرَف إِذَا كَانَتِ القُنْبُضَاتُ السُّودُ في خِدْمَةٍ وتَعَبٍ .

(ق ر ض)

[٥٧] وذَكَر في هَذَا الفَصْل قال : والقَرْضُ : قَوْلُ الشِّعْر خَاصَّةً .

(قال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : قَدْ فَرَّقَ الأَغْلَب العِجْليّ بَيْن الرَّجَزِ والقَرِيضِ بِقَوْله :

---

(١) العباب واللسان والتاج ، وانظر : (طثر) .

(٢) تقدَّم في (عرض) ، وانظر : جمهرة اللغة ١/ ٣٠٤ ، والعباب واللسان والتاج ، وأيضًا في : (عرض) و(عوض) .

(٣) ديوان رؤبة ٨١ وفيه : (فلو) بدلًا من : (ولو) ، و (فضّاض) بدلًا من : (الفيَّاض) ، وفيه (وعَجَلي) بدلًا من : (وسرعتي) . وبين البيتين : * **شَزْرَ العِدَا من شُنُئِ الإبغاضِ** * وانظر : الأساس والعباب واللسان والتاج .

(٤) مقاييس اللغة ٥/ ٥٠ .

(٥) ديوانه ١٠٤ - ١٠٥ ، والعباب واللسان والتاج .

(٦) ديوانه ٥٥٢ ، وجمهرة اللغة ٣/ ٣١٢ ، وتكملة الصغاني والعُباب واللسان والتاج ، ومادة : (قنبض) .

* أَرَجَزًا تُرِيدُ أَمْ قَرِيضَا *
* كِلَيْهِما أُجِيدُ مُسْتَرِيضَا[١] *

• وفِيه قَال : والمِقْرَاضُ وَاحِدُ المَقَارِيضِ .

(قال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْل عَدِيّ بن زَيْد :

كُلُّ صَعْلٍ كَأَنَّمَا شَقَّ فِيهِ
سَعَفَ الشَّرْيِ شَفْرَتَا مِقْرَاضِ[٢]

وقَال ابن مَيَّادَةَ :

قد جُبْتُها جَوْبَ ذِي المِقْرَاضِ مِمْطَرَةً
إِذَا اسْتَوى مُغْفِلاتُ البِيدِ والحَدَبُ[٣]

وقَالَ أبو الشِّيصِ :

وجَنَاحِ مَقْصُوصٍ تَحَيَّفَ رِيشَه
رَيْبُ الزَّمَانِ تَحَيُّفَ المِقْرَاضِ[٤]

فَقَالُوا : مِقْرَاضٌ ؛ فَأَفْرَدُوه ، ومِثْلُه المِفْرَاضُ ؛ بالفَاءِ والصَّادِ المُهْمَلَة للحَاذِي ؛ قال الأَعْشَى :

... كمِفْرَاصِ الخَفَاجِيِّ مِلْحَبَا[٥]

• وفِيه قَالَ : وهُمَا يَتَقَارَضَانِ الخَيْرَ والشَّرَّ .

(قال الشَّيْخ - رحمه اللَّه -) : قَال ابن خَالَويه : ويُقَالُ يَتَقَارَظَانِ ؛ بِالظَّاءِ أَيْضًا[٦] .

(ق ض ض)

وذَكَر في هَذا الفَصْل بَيْتًا للعَجَّاج شَاهِدًا على أنَّ التَّقَضِّيَ مُبْدَلٌ مِنَ التَّقَضُّضِ ؛ وَهُو :

* تَقَضِّيَ البَازِي إِذَا البَازِي كَسَرْ *

(قَالَ الشَّيْخ - رحمه اللَّه -) : قَبْلَه :

* إِذَا الكِرَامُ ابْتَدَرُوا البَاعَ بَدَرْ[٧] *

ومِثْلُه في القُرْآن الكريم في قَوْلِه تَعَالَى : ﴿إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ﴾[٨] و ﴿دَسَّىٰهَا﴾[٩] .

---

(١) اللسان والتاج ، وتقدم في (روض) .
(٢) ديوانه في الزيادات ١٣٧ ، واللسان والتاج ، ويروى : (يَثْقُفُ الشَّرْيَ) .
(٣) اللسان والتاج .
(٤) اللسان والتاج .
(٥) ديوانه ١٦٧ ، وفيه (كمِقْرَاض) ؛ بالقاف والضاد ، وتمام البيت :

وأَدْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وأُعِيرُكُمْ   لِسَانًا كَمِقْرَاضِ الخَفَاجِيِّ مِلْحَبَا

وانظر اللسان والتاج : (فرص) و(قرض) .
(٦) اللسان والتاج : (قرض) و(قرظ) .
(٧) ديوانه ٢٨ ، وفيه : (ابتدر) بدلًا من : (بَدَر) ، وانظر : العباب واللسان والتاج : (قضض) و(قضي) .
(٨) سورة القيامة آية ٣٣ ، وتمامها : ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴿٣٣﴾﴾ .
(٩) تمام الآيتين : ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾﴾ الشمس ٩ ، ١٠ .

• وفيه قال : ودِرْعٌ قَضّاءُ ؛ أيْ خَشِنَة المَسِّ .

(قال الشَّيخ - رحمه اللّه -) : شاهِدُه قَوْل النَّابِغَة :

ونَسْجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَّاءَ ذائِلِ(١)

والقَضَّاءُ مِنَ الإبِلِ مَا بَيْن الثَّلاثين إلى الأَرْبَعين ، لَيْسَ مِنْ هَذَا البَابِ ؛ لأَنَّها مِنْ : قَضَى يَقْضِي ؛ أيْ يُقْضَى بِها الحقُوقُ . والقَضَّاء مِنَ النَّاس : الجِلَّة في أَسْنَانِهم(٢) .

• وفِيه قَالَ : جَاءُوا قَضَّهُم بِقَضِيضِهِمْ ؛ أَيْ بأَجْمَعِهم .

(قَالَ الشَّيْخ - رحمه اللّه -) : شَاهِدُه قَوْل أَوْس بن حَجَر :

وجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضَّهَا بِقَضِيضِهَا
بِأَكْثَرَ مَا كَانُوا عَدِيدًا وأَوْكَعُوا(٣)

• وفِيه رَجَزٌ لَمْ يُسَمِّ قَائِلَه ؛ وهو : [٥٨]

*** كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضْناضِ ***
*** وأَسَدٍ في غِيلِه قَضْقَاضِ(٤) ***

(قال الشَّيخ - رحمه اللّه -) : هُوَ رُؤْبَة ابن العَجَّاج .

(ق ي ض)

وذَكَر في هَذَا الفَصْل قَالَ : والقَيْضُ : ما تَفَلَّقَ مِنْ قُشُورِ البَيْض الأَعْلَى .

(قَالَ الشَّيخ - رحمه اللّه -) : صَوَابُه : مِنْ قِشْر البَيْض الأَعْلَى ؛ بإفْرَادِ القِشْر ؛ لِكَوْنِه قَدْ وَصَفَه بالأَعْلَى .

• وفِيه قَالَ : وقَيَّضَ اللهُ فُلانًا لِفُلَانٍ ؛ أَيْ جَاءَ بِه .

(قال الشَّيخ - رحمه اللّه -) : قال بَعْضُهم : لا يَكُونُ « قَيَّضَ » إِلَّا فِي الشَّرِّ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِه سُبْحَانَه : ﴿نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا﴾(٥) ، و﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ﴾(٦) .

ولَيْس بِصَحِيح ؛ بِدَلِيل قَوْلِ النَّبِي ﷺ : « مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخًا لِسِنِّه إِلَّا قَيَّضَ اللّه له مَنْ يُكْرِمُه عِنْد سِنِّه »(٧) .

---

(١) ديوانه ٩٥ ، وصدره : **وكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعِيَّةٍ**
وانظر : جمهرة اللغة ٣/ ٥٠٣، والعباب واللسان والتاج .
(٢) تكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج .
(٣) ديوانه ٥٧، وفيه « وجاءت سُلَيْمٌ . . » ومقاييس اللغة ٥/ ١٢، والعباب واللسان والتاج .
(٤) ديوان رؤبة ٨٢، الأساس والعباب واللسان والتاج .
(٥) سورة الزخرف آية ٣٦ .
(٦) سورة فصلت آية ٢٥ .
(٧) سنن الترمذي رقم ٢٠٢٢، (باب ما جاء في إجلال الكبير) ، واللسان والتاج .

(ك ر ض)

وذَكَر في هَذا الفَصْل قال : الكِرَاضُ : مَاء الفَحْل تَلْفِظُه النَّاقة من رَحِمِها بَعْدَمَا قَبِلَتْه . وقال الأصْمعي : الكِرَاض : حَلَقُ الرَّحِم ، لا وَاحِد لَهَا مِنْ لَفْظِها ؛ وأنْشَد للطِّرِمَّاح :

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِن لَمِيسَ سَبَنْتَا
ةٌ أَمَارَتْ بالبَوْلِ مَاءَ الكِرَاضِ
أَضْمَرَتْه عِشْرينَ يَوْمًا ونِيلَتْ
حِينَ نِيلَتْ يَعَارَةً في عِرَاضِ(١)

وقال أبو عُبيدة : وَاحِدتُها : كُرْضَة ؛ بالضَّمِّ .

(قال الشَّيخ - رَحِمه اللَّه -) : وقَدْ قِيل : إنَّ وَاحِدَها كِرْضٌ . وقال أبو عُبيد : الكِرَاضُ هُنَا مَاءُ الفَحْل ، فيكونُ على هَذا القَول من بَابِ إضَافة الشَّيء إلى نَفْسه ؛ مثل : عِرْق النَّسَا وحَبّ الحَصِيد ، والأَجْود قَوْلُ الأَصْمعي ؛ لِيَسْلم من إضَافة الشَّيء إلى نَفْسه .

وَصَفَ هَذِه النَّاقة بالقُوَّة ؛ لأنَّها إذا لم تَحْمِل كان أَقْوَى لها ، أَلَا تَرَاه يَقول : أَمَارَتْ بِالبَوْلِ مَاءَ الكِرَاضِ بَعْدَ أَنْ أَضْمَرَتْه عِشْرِين يَوْمًا ؟ ، واليَعَارَة : أَنْ يُقَادَ الفَحْل إلى النَّاقة عِنْد الضِّرَاب مُعَارَضَةً إنِ اشْتَهتْ [ضَرْبَها](٢) وإلَّا فَلَا ؛ وذَلِكَ لكَرَمِها(٣) .

قال الرَّاعي :

قَلائِصَ لا يُلْقَحْنَ إلَّا يَعَارَةً
عِرَاضًا ولا يُشْرَيْنَ إلَّا غَوَالِيَا(٤)

(م ح ض)

وذَكَر في هَذا الفَصْل بَيْتًا شَاهِدًا على : امْتَحَضْتُ : [٥٩] شَرِبْتُ المَحْضَ ؛ وَهُو :

* امْتَحِضَا وسَقِّيَانِي الضَّيْحَا *

(قال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : بَعْدَه :

* فَقَدْ كَفَيْتُ صَاحِبَيَّ المَيْحَا(٥) *

• وفِيه : ويُقَالُ : مَحَضْتُه الوُدَّ ، وأَمْحَضْتُه .

(قال الشَّيخ - رحمه اللَّه -): لم يَعْرِف الأَصْمعي : أَمْحَضْتُه ، وعَرَفه أبو زَيْدٍ .

(م خ ض)

وذَكَر في هَذا الفَصْل : والمِمْخَضَة : الإبْرِيجُ .

---

(١) اللسان والتاج ، وأيضًا في : (نضج) و (يعر) ، وديوانه ٢٦٦ .

(٢) زيادة من كلامه في اللسان .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٢٨٣ ، وفيه (نجائبَ) بدلًا من : (قلائصَ) . وانظر : الإبل للأصمعي ٦٦ (ضمن الكنز اللغوي) ، واللسان والتاج ، ومادة : (يعر) .

(٥) جمهرة اللغة ٢/ ١٦٨ ، والأساس والعباب واللسان والتاج ، ويُروى « ضَيْحا » .

(قال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : شَاهِده قَوْل الشَّاعر :

لَقَدْ تَمَخَّضَ في قَلْبِي مَوَدَّتُها
كَمَا تَمَخَّضَ فِي إِبْرِيجِه اللَّبَنُ[١]

• وفِيه أَبْيَاتٌ نَسَبَها لعمرو بن حسَّان يُخَاطِب امرأتَه ؛ وهي :

أَلَا يَا أُمَّ عَمْرٍو لا تَلُومِي
وأَبْقِي إِنَّما ذَا النَّاسُ هَامُ

أَجِدَّكِ هَل رَأَيْتِ أَبَا قُبَيْسٍ
أَطَالَ حَيَاتَه النَّعْمُ الرُّكَامُ

وكِسْرَى إِذْ تَقَسَّمَه بَنُوه
بِأَسْيَافٍ كَمَا اُقْتُسِمَ اللِّحَامُ

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ له بِيَوْمٍ
أَنَى ولِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ[٢]

(قال الشَّيخ - رَحِمه اللَّه -) : المَشْهورُ في الرِّوَاية : **أَلَا يَا أُمَّ قَيْسٍ** ؛ وهِي زوجته ، وكان قد نَزَل به ضَيْفٌ يقال له : إِسَافٌ ، فعقَر له نَاقةً ، فَلامَتْه ، فقال هذا الشِّعر[٣] .

• وفيه عَجُز بيتٍ شَاهدٌ على تعريف ابن مَخَاضٍ ؛ بالأَلِف واللَّام ؛ وهو :

كَفَضْلِ ابن المَخَاض على الفَصِيلِ

(قال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : البَيْت للفرزدق ، وصَدْره :

وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَتْ فُقَيْمًا[٤]

(م ر ض)

وذَكَر في هَذا الفصل قال : وشَمْسٌ مَرِيضَةٌ : إِذَا لم تَكُنْ صَافِيَةً .

(قال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : ويُقَال : لَيْلَةٌ مَرِيضَةٌ : إِذَا تَغَيَّمَتِ السَّمَاءُ فَلَا يكونُ فِيها ضَوْءٌ ؛ قَال أَبو حَيَّة :

ولَيْلَةٍ مَرِضَتْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ
فَلا يُضِيءُ لَهَا نَجْمٌ ولا قَمَرُ[٥]

ويُقَال : رَجلٌ مريضٌ ومَارِضٌ أَيْضًا ؛ قال سَلامَة بن عُبَادة الجَعْدي :

*** يُرِينَنا ذَا اليَسَر القَوَارِضِ ***
*** لَيْس بِمَهْزُولٍ ولا بِمَارِضٍ[٦] ***

---

(١) اللسان والتاج ، وأيضًا في (برج) .

(٢) تكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج .

(٣) في طرَّة المخطوطة : الصحيح أنه عقر له ناقتين بدليل قوله في القصيدة :

أَفِي نَابَيْنِ نَالَهُما إِسَافٌ   تَأَوَّهُ طَلَّتِي ما إِنْ تَنَامُ ؟ ا.هـ

وانظر : اللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٦٥٢ ، والعباب واللسان والتاج .

(٥) أساس البلاغة وتكملة الصغاني والعُباب واللسان والتاج .

(٦) جمهرة اللغة ٢/ ٣٦٧ ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج .

(م ض ض)

وذكَر في هَذا الفَصْل قال : يُقَال : [مَضَّني الجُرحُ ، وأمضَّنِي إمضاضًا : آلمني وأَوجَعَني ، ولم يَعْرف الأصمعي مَضَّني ، وقدَّم ثعلب :][1] أَمَضَّنِي الجُرْحُ ؛ قَال : [٦٠] وكان مَنْ مَضَى يَقُول : مَضَّنِي ؛ بغير أَلِفٍ .

(قال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : شَاهِدُ مَضَّنِي قَوْلُ حَرِّيّ بن ضَمْرَةَ[2] :

يا نَفْسُ صَبْرًا على ما كانَ مِن مَضَضٍ
إِذْ لم أَجِدْ لفُضُولِ القَوْمِ أَقْرَانَا[3]

وشَاهِدُ أَمَضَّنِي قَوْلُ سِنَانِ بن مُحَرِّشٍ السَّعْدِي :

*** وبِتُّ بالحِصْنَيْنِ غَيْرَ رَاضِي ***
*** يَمْنَعُ مِنِّي أَرَقِي تَغْمَاضِي ***
*** مِنَ الحَلُوءِ صَادِقِ الإِمْضَاضِ ***
*** في العَيْن لا يَذْهَبُ بالتَّرْحَاضِ[4] ***

والتَّرْحَاضُ : الغَسْل .

• وفيه بَيْتٌ [ذَكَره][5] شَاهِدًا على : مِضٍّ بمَعْنى : لا ؛ وهو :

*** سَأَلْتُ : هَلْ وَصْلٌ ، فَقَالَتْ : مِضٍّ[6] ***

(قال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : بَعْدَه :

*** وحَرَّكَتْ لِيْ رَأْسَها بالنَّغْضِ ***

والنَّغْضُ : التَّحْرِيكُ .

(ن ح ض)

وذكَر في هذا الفصْل قال : ونَحَضْتُ ما عَلى العَظْم من اللَّحْم . وانْتَحَضْتُه : إذا اعْتَرقْتَه .

(قال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : قال أبو زَيْد : نَحَضَ الرَّجُلَ : سَأَلَه وَلَامَه ، وأنشد لسَلامَة بن عُبَادَة الجَعْدِي : -

*** أَعْطَى بِلَا مَنٍّ ولا تَقَارُضِ ***
*** وَلا سُؤَالٍ مَعَ نَحْضِ النَّاحِضِ[7] ***

• وفِيه قال امْرُؤ القَيْس يَصِفُ الجَنْبَ :

كَصَفْح السِّنَانِ الصُّلَّبِيِّ النَّحِيضِ

---

(١) هذه العبارة بها سقط في المخطوطة وحررناها بما ورد عنه في اللسان .
(٢) في التاج : جرير بن حَمْزَة .
(٣) اللسان والتاج .
(٤) اللسان والتاج .
(٥) زيادة استكملناها لتمام المعنى .
(٦) اللسان والتاج والعباب . وفيها : **(سألْتُها الوَصْلَ)** .
(٧) اللسان والتاج .

(قال الشَّيخ - رحمه اللّه -) : صَوَابُه يَصِفُ الخَدَّ ؛ لأنَّ صَدْرَه :

يُبَارِي شَبَاةَ الرُّمحِ خَدٌّ مُذَلَّقٌ(١)

(ن ض ض)

وذكَر في هَذا الفَصْل بَيْتًا نَسبه للأَسَدِي شَاهِدًا على : النَّضِيضَة للمَطر القليل ؛ وهو :

*** في كُلِّ عَامٍ قَطْرُه نَضَائِضُ**(٢) *****

(قال الشَّيخ - رحمه اللّه -) : البَيْت لأبي محمد الفَقْعَسِي(٣) وقَبْلَه :

*** يَا جُمْلُ أَسْقَاكِ البُرَيْقُ الوَامِضُ ***

*** والدِّيَمُ الغَادِيَةُ الفَضَائِضُ**(٤) *****

• وفِيه : ويُقَال للحيَّة : نَضْنَاضٌ ونَضْنَاضَةٌ .

(قال الشَّيخ - رحمه اللّه -): شَاهِدُ النَّضْنَاضِ قَوْل الرَّاعِي : [٦١]

يَبِيتُ الحَيَّةُ النَّضْنَاضُ فِيهَا
مَكَانَ الحِبِّ يَسْتَمِعُ السِّرَارَا(٥)

(ن ع ض)

وذَكَر في هذا الفَصْل بَيْتًا شَاهِدًا على أنَّ النُّعْض ؛ بالضَّمِّ : شَجَرٌ يُسْتَاكُ بِه ؛ وهو :

*** مِنَ اللَّوَاتِي يَقتَضِبْنَ النُّعْضَا**(٦) *****

(قَال الشَّيخ - رحمه اللّه -) : البيت لرُؤْبَة ، وبَعْدَه :

*** فَقَدْ أُفَدَّى مِرْجَمًا مُنْقَضَّا**(٧) *****

(ن غ ض)

وذَكَر في هَذا الفَصْل قال : يُقَالُ : نَغَضَ رَحْلُ البَعِيرِ ، وثَنِيَّةُ الغُلام نَغْضًا ونَغَضَانًا ؛ يَعْنِي تَحرَّكَ .

(قال الشَّيخ - رحمه اللّه -) : ومِنْه قَوْلُ ذِي الرُّمة : -

. . . وَلَمْ يَنْغُضْ بِهِنَّ القَنَاطِرُ(٨)

---

(١) ديوانه ٧٤، وجمهرة اللغة ٢/ ١٦٩، والمقاييس ٣/ ٦١، والأساس والعباب واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) في التاج : رواه أبو زياد الكلابي في نوادره لأبي شبل الكلابي .

(٤) المقاييس ٤/ ١٨٨، واللسان والتاج ، ويُروى : (الغادية النضانض) .

(٥) ديوانه ١٤٩ ، وفيه : (منه) بدلًا من : (فيها) ، وانظر : الجيم للشيباني ١/ ١٦٢، وجمهرة اللغة ١/ ٢٥، وأساس البلاغة بدون نسبة ، والمخصص ٨/ ١١٠، واللسان والتاج : (حبب) و (نضض) .

(٦) ديوان رؤبة ٨٠ ، وفيه : (خِذْنَ اللواتي) . وانظر : جمهرة اللغة ٣/ ٩٤، والتكملة والعباب واللسان والتاج .

(٧) ديوانه ٨٠، واللسان ، وفيه مشطوران قبله .

(٨) ديوانه ٢/ ١٠١٩ ، ورواية البيت فيه :

ظَعَائِنُ لَمْ يَسْلُكْنَ أَكْنَافَ قَرْيَةٍ   بِسِيفٍ ولم تَنْغُضْ بِهِنَّ القَنَاطِرُ

• وفِيه بَيْتٌ للعَجَّاجِ ؛ وَهُو :

* أَصَكَّ نَغْضًا لا يَنِي مُسْتَهْدَجَا(١) *

(قَال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : قَبْلَه :

* وَاسْتَبْدَلَتْ رُسُومُه سَفَنَّجَا *

والنَّغْضَة في شِعْر الطِّرِمَّاح يصف ثَوْرًا :

بَاتَ إِلى نَغْضَةٍ يَطُوفُ بِها
في رَأْسِ مَتْنٍ أَبْزَى بِه جَرَدُه(٢)

: هي الشَّجَرة فيما فَسَّره ابن قُتيبة ، وفسَّر غيره النَّغْضَةَ في البيت بالنَّعَامَة .

• وفِيه في آخِره بَيْتٌ قد تَقَدَّم ذِكْره ؛ وهو :

* بَرْقٌ تَرَى في عَارِضٍ نَغَّاضِ *

(قال الشَّيخ - رحمه اللَّه -): هو لرؤبة ، والذي في رَجَزه : -

* بَرْقٌ سَرَى في عَارِضٍ نَهَّاضِ(٣) *

وقَبْله :

* أَرَّقَ عَيْنَيْك عَنِ الغَمَاضِ *

(ن ف ض)

وذكَر في هَذا الفَصْل بَيْتًا شَاهِدًا على : النِّفَاضِ لإزَارٍ مِنْ أُزُر الصِّبيان ؛ وهو :

* جَارِيَةٌ بَيْضَاءُ في نِفَاضِ(٤) *

(قال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : بَعْده :

* تَنْهضُ فِيه أَيَّما انْتِهَاضِ *

• وفيه بَيْتٌ نَسَبه لسَلْمَى الجُهَنِيَّة شَاهِدٌ على : النَّفِيضَة ؛ وهو :

يَـرِدُ الـمِيَـاهَ حَضِـيرةً ونَفِـيضَـةً
وِرْدَ القَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ(٥)

(قال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : صَوَابُه سُعْدَى الجُهَنِيَّة ، وحَضِيرَةً ونَفِيضَةً مَنْصوبان على الحال ، والمعنى أنَّه يغزو وَحْدَه في مَوْضِع الحَضِيرَة والنَّفِيضَة ؛ كما قَالَ الآخَر :

* يَا خَالدًا أَلْفًا ويُدْعَى وَاحِدًا(٦) *

وكَقَوْلِ أَبِي نُخَيْلَةَ : [٦٢]

أَمَسْلَمَ إِنِّي يا ابْنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ
ويَا وَاحِدَ الدُّنْيَا ويا جَبَلَ الأَرْضِ(٧)

(١) ديوانه ٣٥٠ ، واللسان والتاج .
(٢) اللسان والتاج وديوانه ٢١٣، وفيه : (نعضة) ؛ بالعين المهملة .
(٣) ديوانه ٨١، واللسان والتاج .
(٤) مقاييس اللغة ٥/ ٤٦٢، والعباب واللسان والتاج .
(٥) جمهرة اللغة ٣/ ٩٧، ومقاييس اللغة ٢/ ٧٦، والعباب واللسان والتاج ، وانظر : (تبع) و(حضر) و (سأل) . وفي التاج : هي سُعْدَى بنت الشَّمَرْدل .
(٦) اللسان : (نفض) ، والتاج : (حضر) .
(٧) شعره ١٣٩ ، والبيت من قصيدة يمدح فيها مَسْلَمة بن عبد الملك، ويُروى: يا ابن خيرِ . . ويا فارسَ =

أي أَبوك وَحْده يَقُوم مَقامَ كُلِّ خَلِيفَةٍ .

• وفِيه بَيْتٌ لأَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ المفاوِزَ ؛ وهو :

بِـهِـنَّ نَـعَـامٌ بَـنَـاهُ الـرِّجَـا
لُ تُلْقِي النَّفَائِضُ فِيه السَّرِيحَا[1]

(قَال الشَّيخ - رحمه اللّه -) : النَّعَامُ : خَشَبَاتٌ يُسْتَظَلُّ تَحْتَها ، والرِّجَال : الرَّجَّالَة ، والسَّرِيح : سُيُورٌ تُشَدُّ بِها النِّعَالُ ؛ يُرِيدُ أَنَّ نِعَال النَّفَائِض تَقَطَّعَتْ . ويُقال : أَنْفَضَ القَوْمُ : فَنِيَ زَادُهم ؛ قَالَ الشَّاعِر أبو المُثَلَّم :

لَـهُ ظَـبْـيَـةٌ وَلَـهُ عُـكَّـةٌ
إِذَا أَنْفَضَ القَوْمُ لم يُنْفِضِ[2]

• وفِيه بَيْتٌ لزُهَيْرٍ [ذَكَره][3] شَاهِدًا على : نَفَضْتُ المَكَانَ ، أَيْ نَظَرْتُ جَمِيعَ مَا فِيه ؛ وَهُو :

وتَنْفُضُ عَنْها غَيْبَ كُلِّ خَمِيلَةٍ
وتَخْشَى رُمَاةَ الغَوْثِ مِنْ كُلِّ مَرْصَدِ[4]

(قَالَ الشَّيخ - رحمه اللّه -) : هُو يَصِفُ البَقَرَة ، وتَنْفُضُ ؛ أَيْ تَنْظُر هَلْ تَرَى فِيه ما تَكْرَه أَمْ لا ، والغَوْث : قَبِيلَةٌ مِنْ طَيِّئٍ[5] .

(ن هـ ض)

وذَكَر في هَذا الفَصْل بَيْتًا شَاهِدًا على : نَهَضَ النَّبْتُ : إِذَا اسْتَوَى ؛ وَهُو :

* وَرَثْيَةٌ تَنْهَضُ بالتَّشَدُّدِ[6] *

(قَال الشَّيخ - رحمه اللّه -) : البَيْت لأَبِي نُخَيْلَة ، وصَوَابه : **تَنْهَضُ في تَشَدُّدِ** . وقَبْلَه :

* وَقَدْ عَلَتْنِي ذُرْأَةٌ بَادِي بَدِي[7] *

• وفِيه بَيْتٌ أَيْضًا بَعْدَه لم يُسَمِّ قَائِلَه ؛ وَهُو :

= الدُّنيا .. وانظر الأغاني ٢٠/ ٣٩٢، وأمالي القالي ١/ ٣٠، واللسان والتاج .

(١) شرح أشعار الهذليين ١/ ٢٠٣، وفيه : (بناها) بدلًا من : (بناه) ، وانظر :اللسان والتاج ، والموادّ : (سرح) و (صرح) و (نعم) .

(٢) اللسان والتاج وشرح أشعار الهذليين ١/ ٣٠٥، وفيه : (له) بدلًا من : (لها) ، و (نُفِضَ) بدلًا من : (أنفض) ، و(تُنْفَض) بدلًا من : (يُنْفِض) .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) ديوانه ٢٢٨، والأساس واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) إصلاح المنطق ١٧٢، واللسان والتاج ، وشعر أبي نُخَيْلة الحِمَّاني ١٠٨، وفيه : (في تشدُّدي) بدلًا من : (بالتشدُّد) .

(٧) شعره ١٠٨، والعين ٨/ ١٩٣، والأغاني ٢٠/٤١٨ .

رَاشَه مِنْ رِيشِ نَاهِضَةٍ
ثُمَّ أَمْهَاهُ عَلَى حَجَرِهْ(١)

(قَال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : البَيْت لامْرِئ القَيْس .

• وفِيه رَجَزٌ لَمْ يُسَمِّ قَائِلَه أَيْضًا ؛ وهو :

* وقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِيٍّ عَضِهْ *
* أَبْقَى السِّنَافُ أَثَرًا بِأَنْهُضِهْ(٢) *

(قَالَ الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : هُو هِمْيَان بن قُحَافَة .

(ن و ض)

وذَكَر في هَذَا الفَصْل قال : والأَنْوَاضُ والأَنَاوِيضُ : مَوَاضِعُ مُرْتَفِعَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخ - رحمه اللَّه -) : الأَنْوَاضُ : مَنَافِق المَاءِ ، الوَاحِد : نَوْضٌ ، وجَمْع أَنْوَاضٍ : أَنَاوِيضُ ؛ قَالَ رُؤْبَة :

* يُسْقَى بِه مَدَافِعُ الأَنْوَاضِ(٣) *

• وفِيه بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى النَّوْضِ لوُصْلَةِ مَا بَيْن عَجُز البَعِير ومَتْنِه [٦٣] ؛ وَهُو :

* جَاذَبْنَ بالأَصْلَابِ والأَنْوَاضِ *

(قال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : قَبْلَه :

* إِذَا اعْتَزَمْنَ الدَّهْرَ في انْتِهَاضِ(٤) *

(و خ ض)

وذَكَر في هَذا الفَصْل بَيْتًا لِذِي الرُّمَّة شَاهِدًا على أَنَّ الوَخْضَ : طَعْنٌ غَيْرُ جَائِفٍ ؛ وهو :

وتَارَةً يَخِضُ الأَسْحَارَ عَنْ عُرُضٍ
وَخْضًا وتُنْتَظَمُ الأَسْحَارُ والحُجُبُ(٥)

(قَال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : قَبْلَه :

فَكَرَّ يَمْشُقُ طَعْنًا في جَوَاشِنِهَا
كَأَنَّه الأَجْرُ في الإِقْدَامِ يُحْتَسَبُ(٦)

(و ف ض)

وذَكَر في هَذا الفَصْل قال : يُقَالُ : لَقِيتُه على أَوْفَاضٍ ؛ أَيْ عَلَى عَجَلَةٍ .

(قَال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْل رُؤْبَة :

* يُمْسِي بِنَا الجِدُّ عَلَى أَوْفَاضِ(٧) *

---

(١) ديوانه ١٢٥ ، واللسان والتاج : (مها) و (نهض) .

(٢) نوادر أبي زيد ٣٦٣ ، واللسان والتاج ، وأيضًا : (جمل) و (سنف) و(عضه) .

(٣) ديوانه ٨١ ، وانظر : تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٤) ديوان رؤبة ١٧٦ ، وفيه : (اعتزمْنَ الزَّهْوَ) ، بالراء ، وفي التاج : (الزَّهْوَ) ، بالزاي .

(٥) ديوانه ١/ ١٠٦ ، وفيه : (يَخِضُ الأعناق) . وانظر : اللسان والتاج .

(٦) رواية الشطر الثاني في الديوان : كأنَّه الأَجْرُ في الإقبال يَحْتَسِبُ

(٧) ديوانه ٨١ ، وجمهرة اللغة ٣/ ٩٨ ، والتاج ، وفي اللسان : يمشي بنا . . .

• وفِيه بَيْتٌ شَاهِدٌ على قَوْلهم : أَوْفَضَ وَاسْتَوْفَضَ ؛ أي أَسْرَعَ ؛ وهُو :

* تَعْوِي البُرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفْضَا[1] *

(قَال الشَّيخ - رحمه اللّه -) : البَيْت لِرُؤْبة ، وقَبْلَه :

* إِذَا مَطَوْنَا نِقْضَةً أَوْ نِقْضَا[2] *

وتَعْوِي ؛ أَيْ تَلْوِي ، يُقَال : عَوَتِ النَّاقَة بُرَتَها في سَيْرِها ؛ أَيْ لَوَتْهَا بِخِطَامِها .

ومِثْل بَيْت رُؤْبة قَوْل جَرِير :

يَسْتَوْفِضُ الشَّيْخُ لا يَثْنِي عِمَامَتَه
والثَّلْجُ فَوْقَ رُؤُوسِ الأُكْمِ مَرْكُومُ[3]

وقَالَ الحُطَيْئَة :

وقِدْرٍ إِذَا مَا أَنْفَضَ النَّاسُ أَوْفَضَتْ
إِلَيْها بِأَيْتَامِ الشِّتَاءِ الأَرَامِلُ[4]

ومِنْه قَوْله سُبْحَانَه : ﴿إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾[5] ؛ أَيْ يُسْرِعُونَ .

• وفِيه قَال : والوَفْضَة : شَيْءٌ كالجَعْبَة مِنْ أَدَم .

(قال الشَّيخ - رحمه اللّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ الشَّنْفَرى :

لَهَا وَفْضَةٌ فِيها ثَلاثُون سَيْحَفًا
إِذَا آنَسَتْ أُولَى العَدِيِّ اقْشَعَرَّتِ[6]

الوَفْضَة هُنَا : الجَعْبَة ، والسَّيْحَفُ : النَّصل المُذَلَّقُ .

(هـ ض ض)

وذَكَر في هَذا الفَصْل بَيْتًا للعَجَّاج شَاهِدًا عَلَى : اهْتَضَّ ؛ أَيْ كَسَرَ ، وهو :

* وكَانَ مَا اهْتَضَّ الجِحَافُ بَهْرَجَا *

(قَالَ الشَّيخ - رَحِمه اللّه -) : بَعْدَه :

* تَرُدُّ عَنَّا رَأْسَهَا مُشَجَّجَا[7] *

• وفِيه بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى الهَضَّاءِ لجَماعَة النَّاسِ ؛ وَهُو :

---

(١) ديوان رؤبة ٨٠، ومقاييس اللغة ٤/ ١٧٨، واللسان والتاج ، وانظر : (عوى) .

(٢) اللسان والتاج وديوانه ٨٠ ، وفيه «إذا امتطينا ..» .

(٣) ديوانه ٢/ ٦٧٢، واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ١٠٠، واللسان والتاج .

(٥) سورة المعارج آية ٤٣ .

(٦) ديوان الشنفرى ٣٨، وفيه : (منها) بدلًا من : (فيها) ، وانظر : جمهرة اللغة ١/ ١٥٣، والمقاييس ٣/ ١٣٩ ، واللسان والتاج .

(٧) ديوانه ٣٨٣، وفيه : (نَردُّ عَنْها) . واللسان والتاج .

إِلَـيْـه تَـلْـجَـأُ الـهَـضَّـاءُ طُـرًّا
فَـلَـيْـسَ بِـقَـائِـلٍ هُـجْـرًا لـجَـارِ

[٦٤] (قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْت لأَبِي دُؤَادٍ يَرْثِي أَبَا بِجَادٍ ، وصَوَابه : **هُجْرًا لجَادِي** ؛ بالدَّالِ . وأَوَّل القَصِيدة :

مَصِيفُ الهَمِّ يَمْنَعُنِي رُقَادِي
إِلَيَّ فَقَدْ تَجَافَى بِي وِسَادِي

لِـفَـقْـدِ الأَرْيَـحِـيِّ أَبِـي بِـجَـادٍ
أَبِي الأَضْيَافِ في السَّنَةِ الجَمَادِ[1]

(هـ ي ض)

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : أَهْمَلَ الجَوْهَرِي مِنْ هَذَا الفَصْل : هَيَّضَه بمَعْنى : هَيَّجه ؛ قَالَ هِمْيَانُ بن قُحَافَة :

* فَهَيَّضُوا القَلْبَ إِلَى تَهَيُّضِهْ[2] *

انتهى باب الضاد

* * *



(١) شعر أبي دُؤَاد ٣٠٩ ، وانظر : اللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج .

باب الطاء
من كتاب « الصّحاح »

(أ ب ط)

وذكر في هذا الفَصل بيتًا للهُذَلي ؛ وهو :

شَرِبْتُ بِجَمِّه وصَدَرْتُ عَنْه
وأَبْيَضُ صَارِمٌ ذَكَرٌ إِبَاطِي(١)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): قال ابن السِّيرافي : أَصْله : إِبَاطِيٌّ ، فخفّفَ ياء النَّسَب ، فعَلى هذا يكون صِفَةً لِصَارِمٍ ، وهو مَنْسوب إلى الإِبِط .

(أ ر ط)

وذكَر في هذا الفَصْل بيتًا شَاهِدًا على : الأَرْطَاةِ وَاحِدَةُ الأَرْطى ؛ وهو :

*** مَالَ إِلَى أَرْطَاةِ حِقْفٍ فَاضْطَجَعْ(٢) ***

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَه :

*** يَارُبَّ أَبَّازٍ مِنَ العُفْرِ صَدَعْ ***
*** تَقَبَّضَ الذِّئْبُ إِلَيْه وَاجْتَمَعْ ***
*** لَمَّا رَأَى أَلّا دَعَهْ ولا شِبَعْ(٣) ***

• وفِيه قَال : فإِنْ جَعَلْتَ أَلِفَ أَرْطَى أَصْلِيًّا نَوَّنْته في المَعْرِفَة والنكرة جَميعًا .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): إِذَا جَعَلْتَ أَلِفَ : أَرْطَى أَصْلِيَّة ؛ أَعْنِي لامَ الكلمة ، كان وَزْنُها : أَفْعَل ، وأَفْعَلُ إذا كانَ اسْمًا لم يَنْصِرفْ في المعرفة وانْصَرفَ في النَّكِرَة(٤) .

• وفِيه رَجَزٌ شَاهِدٌ عَلَى الأَرِيط للعَاقِرِ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وهو :

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٧٣ ، وجمهرة اللغة ٣/ ٢٠٧ ، ومقاييس اللغة ١/ ٣٨، والأساس واللسان والتاج .

(٢) نسبه المحقِّقون إلى منظور بن حَبّة الأسدي ، وقيل : منظور بن مرثد الفقعسي ، واستشهد به النحويون على إبدال الضاد لامًا ؛ ففيه : فالْطجع بدلًا من : فاضطجع . انظر : إصلاح المنطق ٩٥، وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٣٢١، والمفصّل ٣٨٩، وشرح المفصل لابن يعيش ٩/ ٨٢ .

(٣) أورده النحويون شاهدًا على إبدال التاء هاءً في الوصل إجراءً له مجرى الوقف ؛ في قوله : ألّا دَعَهْ . شرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٣٢٤، وانظر : اللسان والتاج : (رطي) و(ضجع) .

(٤) يبدو أنَّ هناك اختلافًا في القَصْد بين الجوهري وابن برّي ؛ فالألف التي قصدها الجوهري هي الهمزة في أول الكلمة ؛ فالكلمة عنده على وزن : فَعْلَى ، في حين أن الألف التي عناها ابن بري هي لام الكلمة ؛ ولذا فهي عنده على وزن : أَفْعَلَ . وكثيرًا ما استعمل الجوهري وغيره كلمة : الألف وقصد بها الهمزة . ويؤكِّد ذلك قول سيبويه : « وأمّا أَوْلَقٌ فالأَلِف من نفس الحرف ، وكذلك الأَرْطَى ؛ لأنك تقول : أديم مأروط ، فلو كانت الألف زائدة لقلت : مَرْطِيٌّ » . الكتاب ٤/ ٣٠٨ .

* مَاذَا تُرَجِّينَ مِنَ الأَرِيطِ *
* لَيسَ بِذِي حَزْمٍ وَلَا سَفِيطِ[١] *

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): هُو لحُمَيْدٍ الأَرْقط . والسَّفِيط : السَّخِيُّ الطَّيِّب النَّفْسِ .

(أ ط ط)

وذَكَر في هَذا الفَصل قال : الأَطِيطُ : صَوْت الرَّحْل والإِبِل من ثِقَل أحْمَالها ، وكذلك صَوْت الجَوْفِ مِنَ الخَوَى .

[٦٥] (قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): قال علي بن حمزة : صَوْت الإِبل هو الرُّغَاءُ ، وإنَّما الأَطِيطُ صَوْت أَجْوَافِها مِنَ الكِظَّة إذَا شَرِبَتْ[٢] .

والأَطِيطُ أيْضًا : صَوْت النِّسْع الجَدِيد ، وصَوْت الرَّحْل ، وصَوْت البَابِ ، وفي الحديث : « **حَتَّى يُسْمَعَ له أَطِيطٌ** »[٣] ؛ يعني بَابَ الجَنَّةِ .

قال كُرَاعٌ : أَطَّتِ الإِبِلُ : مَدَّتْ أَصْوَاتَها[٤] ؛ قال الشاعِر :

وَلَسْتَ ضَائِرَها مَا أَطَّتِ الإِبِلُ[٥]

ويُقَال : أَطِيطُها : حَنِينُها .

وشَاهِد الأَطِيط للصَّوْتِ مِنَ الخَوَى قَوْل الشَّاعِر :

* هَلْ فِي دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيطِ *
* وَذِيلَةٌ تَشْفِي مِنَ الأَطِيطِ ؟[٦] *

الدَّجُوب : الغِرَارَة ، والوَذِيلَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ السَّنَامِ .

والأَطِيط : صَوْت الأَمْعَاء مِنَ الجُوع . وقال الزجَّاجي : الأَطِيطُ : صَوْتُ تَمَدُّدِ النِّسْعِ وأَشْباهِه . والأَطِيط أيْضًا : الجُوع[٧] .

● وفِيه بَيْتٌ نَسَبه للأَغْلَب شَاهِدٌ على الأَطِيط لحَنِين الجِذْع ؛ وهو :

* قَدْ عَرَفَتْنِي سِدْرَتِي وَأَطَّتِ *

---

(١) انظر : مقاييس اللغة ١/ ٨٢، واللسان والتاج ، وانظر : (سفط) .

(٢) التنبيهات ١٩٣، وانظر : الغريب المصنَّف ١/ ٦٨، وجمهرة اللغة ١/١٨، ٢٠٦، ٢/ ٢٣٤، ٣١٨ .

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٣٧٢، والغريبين للهروي ١/ ٨١، وغريب ابن الجوزي ١/ ٣١، والنهاية لابن الأثير ١/ ٥٤، وتمامه : « لَيَأْتِيَنَّ على باب الجنَّة وقتٌ يكون له فيه أطيط » ؛ أي صَوْتٌ بالزِّحام .

(٤) المنتخب لكُراع ١/ ٢٩٧، وانظر : اللسان والتاج .

(٥) هذا عَجُز بيتٍ للأعشى ، وصدره : **أَلَسْتَ مُنْتَهِيًا عَن نَحْتِ أَثْلَتِنَا** : ديوانه ١١١، وانظر : المقاييس ١/ ٥٩، واللسان والتاج ، ومادة (أثل) .

(٦) أنشده ابن الأعرابي ولم ينسبه ، انظر : جمهرة اللغة ١/ ٢٠٦، ٣/ ٢٣٤، واللسان والتاج ، ومادتي (دجب) و (وذل) .

(٧) أمالي الزجاجي ١٤٣، وانظر : اللسان والتاج .

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): هُو للرَّاهِب واسْمه زُهْرةُ بن سِرْحَان ، وسُمِّي الرَّاهِب لأنَّه كانَ يَأتي عُكَاظًا فيَقُومُ إلى سَرْحَةٍ فيَرْجُزُ عِنْدَها ببني سُلَيْم قائِمًا ، فلا يَزَالُ ذَلِكَ دَأْبَه حَتَّى يَصْدُرَ النَّاسُ عَنْ عُكَاظ ؛ وكَانَ يَقُولُ :

* قَدْ عَرَفَتْنِي سَرْحَتِي فَأَطَّتِ *
* وَقَدْ وَنَيْتُ بَعْدَها فَاشْمَطَّتِ[1] *

(أ ق ط)

وذَكَر في هَذَا الفَصْل رَجَزًا شَاهِدًا على المَأْقُوطِ : للطَّعام المَعْمول بالأَقِطِ ؛ وهو :

* ويَخْنُقُ العَجُوزَ أَوْ تَمُوتَا *
* أَوْ تُخْرِجُ المَأْقُوطَ والمَلْتُوتَا *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَه :

* ويَأْكُلُ الحَيَّةَ والحَيُّوتَا *
* ويَدْمُقُ الأَقْفَالَ والتَّابُوتَا[2] *

وقَال أبو عُبيد : أَقَطْتُهم أَقْطًا : أَطْعَمْتُهم الأَقِط .

والمَأْقُوطُ أَيْضًا : الأَحْمَق : -

* يَتْبَعُها شَمَرْدَلٌ شُمْطُوطُ *
* لا وَرَعٌ جِبْسٌ ولا مَأْقُوطُ[3] *

• وفِيه قال : والمَأْقِطُ : مَوْضِع الحَرْب ؛ بكَسْر القَافِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): شَاهِدُه قَوْل أَوْس :

جَـوَادٌ كَـرِيـمٌ أَخُـو مَـأْقِـطٍ
نِـقَـابٌ يُـحَـدِّثُ بـالـغَـائِـبِ[4]

(أ م ط)

[٦٦] وقَد أَهْمل الجوهري هَذا الفَصل .

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): الأُمْطِيُّ : شَجَرٌ طَويلٌ يحمل العِلْكَ ؛ قال العجَّاج :

* وَبِالفِرِنْدَادِ لَهُ أُمْطِيُّ[5] *

(ب س ط)

وذكر الجوهري في هذا الفصل بيتًا شاهِدًا على قولهم : مَكَانٌ بَسَاطٌ ؛ أَيْ وَاسِعٌ ؛ وهو :

وَدُونَ يَدِ الحَجَّاجِ مِنْ أَنْ تَنَالَنِي
بَسَاطٌ لأَيْدي النَّاعِجَاتِ عَرِيضُ

---

(١) المقاييس ١/١٦، والأساس واللسان والتاج ، ومادة (شمط)، وهناك خلاف حول نسبة المشطورين ، انظر ذلك في التاج .

(٢) أنشده الأصمعي بدون نسبة ، انظر : اللسان والتاج ، ومادة (دمق) .

(٣) اللسان والتاج ، ومادة (شمط) .

(٤) ديوانه ١٢ ، والجمهرة ١/ ٣٢٤، والمقاييس ٥/ ٤٦٦، واللسان والتاج ، ومادتي (نجح) و(نقب) ، ويُروَى : نجيحٌ مَلِيحٌ .

(٥) ديوانه ٦٩، واللسان والتاج ، ومادة (مطو) .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): البَيْت للعُدَيْل بن الفَرْخ[(١)] .

● وفيه قال : والبِسْط ؛ بكَسْر الباء : النَّاقَة تُخْلَى مَعَ وَلَدِها ، والجَمْع : بُسَاطٌ وأَبْسَاطٌ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): شَاهِدُ البِسْطِ قَوْلُ أَبِي النَّجْم :

* يَدْفَعُ عَنْها الجُوعَ كُلَّ مَدْفَع *
* خَمْسُونَ بِسْطًا في خَلَايَا أَرْبَع[(٢)] *

وشَاهِدُ البُسَاطِ قَوْل النبي ﷺ حِين كتب لوفد بَنِي عُلَيْم : « وعَلَيهم في الهَمُولَةِ الرَّاعِيَة البُسَاطِ الظُّؤَارِ في كُلِّ خمسينَ مِنَ الإبِلِ نَاقَةٌ غيرُ ذاتِ عَوَارٍ »[(٣)] .

وأَهمل من هَذا الفَصْل : بُسَيْطَة ؛ وهو اسْم مَوْضِع رُبَّما سَلَكه الحُجَّاج إلى بيت اللَّه ، ولا تَدْخله الأَلِف واللام . فأما البُسَيْطَةُ[(٤)] فهي غير هذا المَوْضع ؛ وهي بَيْن الكُوفة ومَكَّةَ .

وأمّا قَوْل الرَّاجِز :

* إِنَّكَ يَا بُسَيْطَةُ الَّتِي الَّتِي *
* أَنْذَرَنِيكِ في الطَّرِيق إِخْوَتي[(٥)] *

فيحتملُ المَوْضِعَيْن .

(ب ط ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَال : والبَطِيطُ : العَجَبُ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِده قولُ الشَّاعر :

سَمَتْ لِلعِرَاقَيْن في سَوْمِها
فَلَاقَى العِرَاقَانِ مِنْها البَطِيطَا[(٦)]

وقال آخر :

أَلَمَّا تَعْجَبِي وَتَرَىْ بَطِيطًا
مِنَ اللَّائِينَ في الحِقَبِ الخَوَالِي[(٧)]

---

(١) انظر شعره ٣٠١ ضمن (شعراء أمويون ١/ ٣٠١) ، والأغاني ٢٢/ ٣٢٩، والكامل للمبرِّد ٢/ ٦٢٥، والمقاييس ١/ ٢٤٧، ٢/ ٤٩٦، والأساس واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٢٦٢ ، والجمهرة ١/ ٢٨٤، وتهذيب اللغة ١٢/ ٣٤٥، ١٥/ ٥٨٧، والمخصص ١٦/ ١٦٢، واللسان والتاج ، ومادة (فيا) .

(٣) الغريبين للهروي ١/ ١٧٧ ، والفائق للزمخشري ٢/ ١٨٦ ، وغريب ابن الجوزي ١/ ٢٧٠، والنهاية لابن الأثير ١/ ١٢٧ .

(٤) كذا في المخطوطة بلفظ التصغير ، وهو المناسب لقوله بعد : يحتمل الموضعين ، وضبطه ياقوت بفتح الباء وكسر السين .

(٥) معجم البلدان ١/ ٣٣٥، واللسان والتاج .

(٦) البيت لأيمن بن خُرَيْم الأسدي ، انظر : شعره المجموع ٦٣ ، والأغاني ٢٠/ ٣٢٨ ، واللسان والتاج ، مع اختلاف في رواية الشطر الأول .

(٧) البيت للكميت ، انظر : ديوانه ٣٧١، والجمهرة ١/ ٣٤، والمقاييس ١/ ١٨٤، وفيه (الحِجَج) بدلًا من (الحِقَب) ، واللسان والتاج ، والفصول والغايات لأبي العلاء ٣٧١ .

(ب ع ط)

وذكَر في هذا الفَصْل قال : أَبْعَطَ في السَّوْم مثل : أَبْعَدَ .

(قَال الشَّيخ - رحمه اللّه -) : شَاهِده قول حَسَّان :

ونَجَا أَرَاهِطُ أَبْعَطُوا وَلَوَ انَّهُمْ
ثَبَتُوا لَمَا رَجَعُوا إِذَنْ بِسَلَامِ(١)

(ب ع ق ط)

وقَدْ أهمل الجَوْهري هذا الفَصْل .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): البُعْقُوطَة : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْر .

[٦٧] ورَجُلٌ بُعْقُوطٌ وبُلْقُوطٌ : قَصِيرٌ ، وقال بَعْضُهم : لَيْسَ البُلْقُوط بثَبْتٍ(٢) .

(ب ق ط)

وقَدْ أهمل الجوهري هذا الفَصْل(٣) .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): البَقْط جمعه : بُقُوطٌ ؛ وهو : ما ليس بِمُجْتَمِعٍ في مَوْضِعٍ ، ولا مِنْه ضَيْعَة كَامِلة ، وإنَّما هو شيءٌ مُتَفَرِّقٌ في النَّاحِية بعد النَّاحِية .

قال الأصمعي : العَرَب تقول : مَرَرْتُ بِهِم بَقْطًا وبَقَطًا ؛ بإِسْكان القَافِ وفَتْحها ؛ أي مُتَفَرِّقين ، وذَهَبُوا في الأرض بَقْطًا وبَقَطًا ؛ أي متفرقين ، ومِنه المَثَل : بَقِّطيه بِطِبِّكِ ؛ أي فَرِّقِيه ، وأَنْشَد لمَالِك بن نُوَيْرة :

رَأَيْتُ تَمِيمًا قَدْ أَضَاعَتْ أُمُورَها
فَهُم بَقَطٌ في الأَرْض فَرْثٌ طَوَائِفُ(٤)

أي منتشرون مُتفرِّقون . وفي حديث سعيد ابن المُسَيِّب : « لا يَصْلُح بَقْطُ الجِنَان »(٥) .

قال شَمِرٌ بإسناده عن ابن المُظَفَّر : البَقْط أَنْ تُعْطَى الجِنَانُ على الثُّلُثِ أو الرُّبُع ، وبَلَغَنا عن أَبِي مُعَاذٍ النَّحْوي قال : البَقْط : ما سَقَطَ مِنَ التَّمْر يُخْطِئُه المِخْلَب ، والمِخْلَبُ : المِنْجَل بلا أَسْنَانٍ . وفي حَدِيث عَائِشة : « مَا اخْتَلَفوا في بُقْطَةٍ »(٦) ؛ أَيْ في بُقْعَةٍ ، ويُمْكِن أَنْ تكونَ

(١) ديوانه ٣٩١، واللسان والتاج .

(٢) في المخطوطة « بِنَبْتٍ » تحريف ، والتصحيح من الجمهرة ٣/ ٣١٢، واللسان والتاج ، ومادة (بلقط) .

(٣) أشار الزبيدي في التاج إلى أن هذه المادَّة موجودة في نسخة الصحاح التي عنده بخط ياقوت وعليها علامة الزِّيادة .

(٤) تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٥) انظر : الغريبين للهروي ١/ ٢٠٢، وغريب ابن الجوزي ١/ ٨٢، والنهاية ١/ ١٤٥، واللسان والتاج .

(٦) جاء هذا الحديث في معرض وصف السيدة عائشة لأبيها أبي بكر - رضي الله عنهما : « فوالله ما اختلفوا في بُقْطةٍ إلا طار أبي بحظِّها » ، ورُوي : في نُقطةٍ ؛ بالنون . انظر : تهذيب اللغة ٩/ ١٤، والغريبين ١/ ٢٠٢، وغريب ابن الجوزي ١/ ٨٢، والنهاية ١/ ١٤٥، واللسان والتاج ، ومادة (نقط) .

البُقْطَةُ هُنَا : الفِرْقَة مِنَ النَّاسِ .

(ب ل ط)

وذَكَر في هَذَا الفَصْل قَالَ : والبَلَاطُ ؛ بالفَتْح : الحِجَارَة المَفْروشَة .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُه قَوْل أَبي دُوَاد الإِيَادِي :

وَلَقَدْ كَانَ ذَا كَتَائِبَ خُضْرٍ
وبَلَاطٍ يُشَادُ بِالآجُرُونِ[(١)]

وقَال أبو حَنِيفة الدِّينوري : البَلَاطُ : وَجْه الأَرْض ، ومنه قِيل : بَالَطَنِي فُلانٌ : إِذَا تَرَكَكَ أو فَرَّ مِنْكَ فَذَهَبَ في الأَرْضِ . ومِنْه أَيْضًا قولهم : جَالِدُوا وبَالِطُوا ؛ أي إذا لَقِيتم عَدُوَّكم فالْزَمُوا الأَرْضَ ، وهذا خِلافُ الأَوَّل ؛ لأَنَّ الأَوَّل ذَهَبَ في الأَرْض ، وهذا لَزِمَ الأَرْضَ .

وقال ذُو الرُّمَّة يَذْكُر رَفِيقَه في سَفَرٍ :

يَئِنُّ إِلَى مَسِّ البَلَاطِ كَأَنَّما
بَرَاهُ الحَشَايَا في ذَوَاتِ الزَّخَارِفِ[(٢)]

وقال العَجَّاج فِيه :

* بِمُنْحَنَى الهَائِلِ والبَلَاطِ[(٣)] *

يَعْني المُسْتَوِيَ مِنَ الأَرْضِ .

• وفِيه صَدْر بَيْتٍ لامْرِئ القيس ؛ وهو :

نَزَلْتُ عَلَى عَمْرِو بن دَرْمَاءَ بُلْطَةً

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): عَجُزُه :

فَيَا كَرْمَ ما جَارٍ ويَا حُسْنَ مَا مَحَلِّ[(٤)]

وبُلْطَة : اسْم دَارٍ ، قال امرؤ القيس أَيْضًا : [٦٨]

وكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ يَوْمًا ظُلَامَةً
فَإِنَّ لَهَا شِعْبًا بِبُلْطَةِ زَيْمَرَا[(٥)]

وزَيْمَر : اسْم مَوْضِعٍ .

(ب هـ ط)

وأَنْشَد فى هَذا الفَصْل : -

* تَفَقَّأَتْ شَحْمًا كَمَا الإِوَزِّ *
* مِنْ أَكْلِها البَهَطَّ بِالأَرُزِّ[(٦)] *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): ومِثْله قَوْلُ أَبِي الهِنْدي : -

---

(١) شعره ٣٤٧ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٣/ ١٦٣٣ ، وفيه : « **من ذواتِ** » ، واللسان والتاج .

(٣) ليس في ديوانه ، ولا في التاج ، وهو في اللسان ، وقبله فيه : * **فباتَ وَهْو ثابتُ الرِّباط** * وانظر الديوان ٢٥٢ .

(٤) ديوانه ١٩٧ ، ومعجم البلدان ١/ ٣٨٢ (بُلْطة) ، واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٣٩٤ ، واللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج .

فَأَمَّا البَهَطُّ وحِيتَانُكُمْ
فَمَا زِلْتُ مِنْهَا كَثِيرَ السَّقَمْ(١)

(ث أ ط)

وذَكَر في هَذَا الفَصْل التَّأْطَةُ : الحَمْأَةُ ، والجَمْع : ثَأْطٌ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُه قَوْلُ تُبَّعٍ يَصِفُ ذَا القَرْنَيْنِ : -

بَلَغَ المَشَارِقَ والمَغَارِبَ يَبْتَغِي
أَسْبَابَ أَمْرٍ مِنْ حَكِيمٍ مُرْشِدِ
فَرَأَى مَغَارَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِها
فِي عَيْنِ ذِي خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمِدِ(٢)

والخُلُبُ الطِّينُ بِكَلامِهِم .

(ث ب ط)

وذَكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : ثَبَّطه عَنِ الأَمْر تَثْبِيطًا : شَغَلَه عَنْه .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): ويُقَالُ : ثَبَطْتُ الرَّجُلَ ثَبْطًا : حَبَسْتُه ؛ بالتَّخْفِيف ، وفي الحَدِيثِ : « كَانَتْ سَوْدَةُ ثَبِطَةً »(٣) . فَسَّرُوه بِأَنَّها البَطِيئَةُ .

(ث ط ط)

وذَكَر في هَذَا الفَصْل قَالَ : رَجُلٌ أَثَطُّ ؛ أَيْ كَوْسَج .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): قال الجَواليقى : رجل ثَطٌّ لا غير ، وأنكر : أثطّ ، وأنشد : -

*** كَلِحْيَةِ الشَّيخ اليَمَانِي الثَّطِّ(٤) ***

والبيت لأبي النجم ، وصوابه :

*** كَهَامَةِ الشَّيْخ . . .(٥) ***

وقال ابن القُوطية : ثَطَّ الرجُلُ ثَطَاطًا وثَطَاطَةً وثَطَطًا ، فهو أَثَطُّ وثَطٌّ(٦) .

(ج ر ط)

وقَدْ أهمل الجَوْهري هذا الفَصْل .

---

(١) اللسان والتاج .

(٢) هذان البيتان لأمية بن أبي الصَّلت لا لتُبَّع ، انظر ديوانه ٢٦ ، والجمهرة ٣/ ٣٢٧ ، والمقاييس ١/ ٣٩٨ ، واللسان والتاج ، ومادتي (حرمد) و (خلب) . ويُروى : « **فأَتَى مَغيبَ الشمس عند مآبها** »

(٣) انظر : صحيح البخاري ، كتاب الحج ١٦٨٠ ، وصحيح مسلم (٢٩٣ / ١٢٩٠) ، وسنن ابن ماجه ٣٠٢٧ ، وسنن الدارمي ١٨٨٦ ، والغريبين للهروي ١/ ٢٧٢ .

(٤) تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامّة ١٠٢ ، وانظر : تقويم اللسان لابن الجوزي ١٠٨ ، وتصحيح التصحيف للصفدي ٨٠ .

(٥) ديوانه ٢٤٧ ، وفيه : *** كَهَامَةِ الشَّيخ اليَمَاني الشَّمْطِ *** ، وانظر : الجمهرة ١/ ٤٥ ، والتهذيب ٣/ ٢٣٥ ، والمحكم لابن سيده ٢/ ١٧٨ ، واللسان والتاج .

(٦) الأفعال ٢٨٥ ، وانظر : الأفعال لابن القطاع ١/ ١٣٨ ، والتاج .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): الجَرْطُ: الغَصَصُ، وقال بِجَادُ الخَيْبَري: -

* لمَّا رَأَيْتُ الرَّجُلَ العَمَلَّطَا *
* يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِتًا قَدْ ثَعِطَا *
* أكْثَرَ مِنْه الأكْلَ حَتَّى جَرِطَا[١] *

(ج ل ف ط)

وقَدْ أَهْملَ الجَوْهري هذا الفَصْل.

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): يُقَال: جَلْفَطَ المَرْكَبَ. والرَّجُلُ جِلْفَاطٌ، وفِعْلُه الجَلْفَطَة؛ ذَكَر ذَلِكَ ابن دُرَيْد وغَيْره[٢].

(ح ب ط)

وذكر في هذا الفصل قال: والحَبَنْطَى: القَصِير البَطِين؛ يُهْمَز ولا يُهْمَز.

قال أبو زيد: المُحْبَنْطِئُ؛ مَهْموزٌ وغير مَهْموز: المُمْتَلِئ غَضَبًا، ويُقَال: العَظِيم البَطْن، وقَال أَبو عُبَيْدة: المُحْبَنْطِي؛ بِغَير هَمْزٍ: المُتَغَضِّبُ، [٦٩] وبالهمز: المُنْتَفِخُ، وقال النَّبي ﷺ في السِّقْطِ: «فَيَظَلُّ مُحْبَنْطِئًا على بَابِ الجَنَّة»[٣]، وقال ابن الأعرابي: هو المُمْتَنِع امْتِنَاعَ طَلَبٍ لا امْتِنَاع إبَاءٍ.

وقَال الزُّبيدي: الحَبَنْطَى: العَظِيم البَطْن. وقال الجَرْمي: سَمِعتُ الأَصْمعي يقول: الحَبَنْطَى: المُمْتَلِئُ غَضَبًا أو بِطْنَةً؛ قال الرَّاجِز:

* إنِّي إذَا أَنْشَدْتُ لا أَحْبَنْطِي *
* وَلا أُحِبُّ كَثْرَةَ التَّمَطِّي[٤] *

وقال فى المَهْموز: -

* مَالَكَ تَرْمِي بالخَنَا إِلَيْنَا *
* مُحْبَنْطِئًا مُنْتَقِمًا عَلَيْنَا ؟![٥] *

(ح ط ط)

وذَكَر في هذا الفَصْل بَيْتًا لم يُسَمِّ قَائِلَه؛ وهو: -

بَيْضَاءُ مَحْطُوطَةُ المَتْنَيْنِ بَهْكَنَةٌ
رَيَّا الرَّوَادِفِ لَمْ تُمْغِلْ بأَوْلادِ[٦]

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): البيت للقَطَامِي.

---

(١) تهذيب اللغة ٢/ ١٦٣، والمقاييس ١/ ٣٧٧، واللسان والتاج، ومادتي: (ثعط) و(عملط). وقد نبَّه الزَّبيدي إلى أن صوابه: خَرِط؛ بالخاء لا جَرِط؛ بالجيم، وانظر: (خرط) في التاج.

(٢) الجمهرة ١٢٠١، ١٢٢٢، والمحيط في اللغة لابن عباد ٧/ ٢٢٧، واللسان والتاج.

(٣) انظر: سنن ابن ماجه ١٦٠٩، والغريبين للهروي ٢/ ٤٠٠، والفائق ١/ ٢٥١، والنهاية ١/ ٣٣١: (حبنط).

(٤) اللسان والتاج.

(٥) اللسان والتاج.

(٦) ديوانه ١٣، ومقاييس اللغة ٢/ ١٤، واللسان والتاج، ومادة (مغل).

• وفيه بيت للشمَّاخ شاهِدٌ على : حَطَّ البَعِيرُ في السَّيْرِ : اعْتَمَد في زِمَامِه ؛ وهو : -

وَإنْ ضُرِبَتْ عَلَى العِلَّاتِ حَطَّتْ
إلَيْكَ حِطَاطَ هَادِيَةٍ شَنُونِ(١)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): العِلَّات : الإعْيَاء ، والهَادِيَة : الأتَان الوَحْشِية المُتَقَدِّمة فى سَيْرها ، والشَّنُون : التي بين السَّمِينة والمَهْزولَة .

• وفيه رَجز [ذَكَره] شَاهِدًا على الحَطَاطِ لِبُثُورٍ تكونُ حَوْلَ الحُوقِ ، وَهُو :

* قَامَ إلى عَذْرَاءَ في الغُطَاطِ *
* يَمْشِي بِمِثْلِ قَائِمِ الفُسْطَاطِ *
* بِمُكْفَهِرِّ اللَّوْنِ ذِي حَطَاطِ(٢) *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): هو لزيادٍ الطَّمَّاحِي ، والذى رَوَاه أبو عَمْرو : بِمُكْرَهِفِّ الحُوقِ ؛ أي بِمُشْرِفِه ، وبَعْده : -

* هَامَتُه مِثْلُ الفَنِيقِ السَّاطِي *
* نِيطَ بحَقْوَيْ شَبِقٍ شِرْوَاطِ *
* فَبَكَّهَا مُوَثَّقُ النِّيَاطِ *
* ذُو قُوَّةٍ لَيْسَ بِذِي وَبَاطِ *
* فَدَاكَها دَوْكًا عَلَى الصِّرَاطِ *
* لَيْسَ كَدَوْكِ بَعْلِها الوَطْوَاطِ *
* وقَامَ عَنْها وَهْوَ ذُو نَشَاطِ *
* وَلُيِّنَتْ مِنْ شِدَّةِ الخِلَاطِ *
* [٧٠] قَدْ أسْبَطَتْ وَأيَّمَا إسْبَاطِ(٣) *

وقال آخر : -

* ثُمَّ طَعَنْتُ في الجَمِيشِ الأصْفَرِ *
* بِذِي حَطَاطٍ مِثْلِ أيْرِ الأقْمَرِ(٤) *

• وفيه عَجُز بيت نسبه للهُذَلي ؛ وهو :

كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِذِي حَطَاطِ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): هو المُتَنَخِّل ، وصَدْرُه : -

وَوَجْهٍ قَدْ جَلَوْتُ - أُمَيْمَ - صَافٍ(٥)

• وفِيه بيت شاهد على أن المِحَطَّ : حَدِيدة يُنْقش بها الأَدِيم ؛ وهو :

كَأَنَّ مِحَطًّا في يَدَيْ حارِثِيَّةٍ
صَنَاعٍ عَلَتْ مِنِّي بِه الجِلْدَ مِنْ عَلُ(٦)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ-) : البَيْت للنَّمِر بن تَوْلَب ، وقال ابن السِّيرافي : المِحَطُّ : خَشَبَةٌ يُصْقَلُ بها الأَدِيمُ حَتَّى يَبْرُق .

---

(١) ديوانه ٣٢٦، واللسان والتاج .
(٢) انظر بعضه في المقاييس ٤/ ٣٨٤، والصحاح : (غطط) ، وتمامه في اللسان والتاج .
(٣) اللسان والتاج ، ومادة (بوك) و (دوك) و (سبط) و (وبط) و(وطوط) .
(٤) اللسان والتاج .
(٥) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٧٠ ، والمقاييس ٢/ ١٤ ، واللسان والتاج .
(٦) ديوان النَّمِر بن تولب ٩٨، والجمهرة ١/ ٦١، واللسان والتاج .

(ح ط م ط)(١)

أَهْمل الجوهري هذا الفَصْل .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الحِطْمِطُ : الصَّغير من كُلِّ شيءٍ ، قال رِبْعيٌّ الدُّبَيْرِيّ(٢) : -

* إِذَا هُنَيٌّ حِطْمِطٌ مِثْلُ الوَزَغْ *

* (٣)[يُضْرَبُ مِنه رَأْسُه حَتَّى انْثَلَغْ](٤) *

(ح ق ط)

وذكر في هذا الفَصْل قال : الحَيْقُطَان : ذَكَرُ الدُّرَّاجِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): شَاهِدُه قَوْلُ الطِّرِمَّاح :

مِنَ الهُوذِ كَدْرَاءَ السَّرَاةِ وبَطْنُها
خَصِيفٌ كَلَوْنِ الحَيْقُطَانِ المُسَيَّحِ(٥)

المُسَيَّح : المُخَطَّط ، والخَصِيف : لَوْنٌ أبيض وأسود كَلَوْن الرَّمَادِ .

وقال ابن خَالويه : لم يَفْتَح أَحَدٌ قافَ الحَيْقَطَان إِلَّا ابن دُرَيد ، وسَائِر النَّاس يَقُولونَ : الحَيْقُطَان . قَال : والحَيْقُط : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْر ، ويُقَال : مِثْل الحَيْقُطَان(٦) .

(ح ل ط)

وذكر في هذا الفصل : الاحْتِلاطُ : الغَضَب والضَّجَرِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): يُقَال : حَلَطَ في الخَيْر ، وخَلَطَ في الشَّرِّ .

(ح ن ط)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): وأَهمل الجوهري من هذا الفَصْل : اسْتَحْنَطَ ، وقال ابن خَالويه : اسْتَحْنَطَ فُلانٌ : اجْتَرَأَ على المَوْت ، وهَانَتْ عليه الدُّنيا(٧) .

(خ ب ط)

وذكر في هذا الفصل بَيْتًا شَاهِدًا على [٧١] الخَابِط : للذي نَامَ حَيْثُ كَانَ ؛ وهو :

* يَشْدَخْنَ باللَّيْلِ الشُّجاعَ الخَابِطَا(٨) *

---

(١) المادة في القاموس المحيط (حمطط) ، وقد صوَّبها الزَّبيدي تبعًا لما أورده ابن برِّي .

(٢) في اللسان : الزُّبَيْرِيّ ؛ بالزَّاي ، وصوابه بالدَّال كما أثبتناه .

(٣) ما بين المعقوفين كتب في طرة المخطوطة ، وهو في اللسان والتكملة والتاج .

(٤) تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٧٨، والجمهرة ٣/ ٤١٣، واللسان والتاج ، ومادتي : (سيح) و (هوذ) .

(٦) الجمهرة ٣/ ٤١٣، واللسان والتاج .

(٧) اللسان والقاموس ، وفيه « وهانت عليه نفسه » ، ونسبه صاحب التاج للفرَّاء في نوادره .

(٨) اللسان والتاج .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): البَيْت لأَبَّاقٍ[١] الدُّبَيْرِيّ، وقَبْله: -

* قَوْدَاءُ تَهْدِي قُلُصًا مَمَارِطَا *

المَمَارِطُ: السِّرَاع، وَاحِدُهَا: مِمْرَطَة.

• وفيه بَيْت شَاهِد على: خَبَطْتُ الشَّجَرَةَ خَبْطًا: إذَا ضَرَبْتَها بالعَصَا لِيَسْقُط وَرَقُها؛ وَهُو: -

* والصَّقْعُ مِنْ خَابِطَةٍ وجُرْزِ[٢] *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): صَوَابه: والصَّقْعِ؛ بِالخَفْضِ؛ لأنَّ قَبْله:

* بالمَشْرَفِيَّاتِ وَطَعْنٍ وَخزِ *

الوَخْز: الطَّعْن غير النَّافِذ، والجُرْزُ: عَمودٌ مِنْ أَعْمِدَة الخِبَاء.

• وفيه: والخِبَاطُ؛ بالكَسْر: سِمَةٌ في الفَخِذِ طَوِيلَةٌ عَرْضًا.

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): قال ابن الرُّمَّاني: في تَفْسير الخِبَاط - في كتاب سيبويه -: إنَّه الوَسْم في الوَجْه، والعِلَاط والعِرَاضُ في العُنُق، قال: فالعِرَاض يكونُ عَرْضًا، والعِلَاطُ يكونُ طُولًا.

• وفِيه قَالَ: وفي القِرْبَة خِبْطَةٌ مِن مَاء، وهو مِثْل الجَرْعَة.

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): قَال يَعقوبُ: في الإِنَاء خِبْطٌ؛ وهو نَحْو النِّصْف، ويقال خَبِيطٌ، وأنشد: -

* إنْ تَسْلَمِ الدَّفْوَاءُ والسَّرُوطُ *
* يُصْبِحْ لها في حَوْضِها خَبِيطُ[٣] *

والدَّفْوَاء والسَّرُوطُ: نَاقَتَانِ.

ويُقال: خَبِيطَةٌ، وأنشد ابن الأَعْرابي:

هَلْ رَامَنِي أَحَدٌ يُرِيدُ خَبِيطَتِي
أَمْ هَلْ تَعَذَّرَ سَاحَتِي ومَكَانِي[٤]

(خ ر ط)

وذَكَر في هذا الفَصْل قال: والخَرَطُ؛ بالتَّحريك: دَاءٌ يُصيبُ الضَّرْعَ، فيُخْرِجُ اللَّبَنَ مُتعَقِّدًا، والنَّاقَة مُخْرِطٌ، وإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَادَتَها فهي مِخْرَاطٌ.

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): شَاهِدُ المِخْرَاطِ قَوْل الشاعر: [٧٢]

وَسَقَوْهُمْ في إِنَاءٍ مُقْرِفٍ
لَبَنًا مِنْ دَرِّ مِخْرَاطٍ فَئِرْ[٥]

(١) في اللسان والتاج: دَبَّاق؛ بالدَّال.

(٢) اللسان.

(٣) كنز الحفَّاظ ٥٣٥، واللسان والتاج، وفيهما: (الدَّفواء والضَّرُوط).

(٤) اللسان والتاج.

(٥) اللسان والتاج.

فَئِرٌ : سَقَطَ فِيه فَأْرَةٌ .

وقالَ ابن خَالَويه : الخِرْطُ : لَبَنٌ مُنْعَقِدٌ يَعْلُوه مَاءٌ أَصْفَر .

• وفِيه بَيْتٌ للعَجَّاج ؛ وهو : -

*** كالبَرْبَرِيِّ لَجَّ فِي انْخِرَاطِ ***

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): قبْلَه : -

*** فَظَلَّ يَرْقُدُّ مِنَ النَّشَاطِ(١) ***

• وفِيه للعَجَّاج بَيْت آخر أيضا ؛ وهو :

*** مُخْرَوِّطًا جَاءَ مِنَ الأَقْطَارِ ***

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): بعده :

*** فَوْتَ الغِرَافِ ضَامِنَ السِّفَارِ(٢) ***

(خ ط ط)

وذَكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : والخِطَّة ؛ بالكَسْر : الأَرْضُ يَخْتَطُّها الرَّجُل لنَفْسِه .

(قَال الشَّيْخُ - رحمه اللَّه -) : جَمْعُ الخِطَّة : خِطَطٌ ، وفي الحديث عن النَّبي - عليه الصَّلاة والسَّلام - : « أنَّه وَرَّثَ النِّسَاء خِطَطَهُنَّ دُونَ الرِّجَالِ »(٣) .

وذَكَرَ ابنُ دُرَيدٍ أنَّه يُقَالُ : خِطٌّ للمَكَانِ الذِي يَخْتَطُّه لنَفْسِه ؛ مِنْ غَيْر هَاءٍ ، يُقال : هَذا خِطُّ بني فلانٍ . وفي كتاب « الغريبين » للهروي : الخُطُّ : الطَّرِيقُ ، يُقال : الْزَم هَذا الخُطَّ ، ورأيْتُه في نُسْخَةٍ بفَتْح الخَاءِ(٤) .

• وفِيه قَال الأَصْمعي : خُطَّةٌ : اسْمُ عَنْزٍ ، وكَانَ عَنْزَ سَوْءٍ .

(قَالَ الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : أَنْشَد الأَصْمعي :

*** يَا قَوْمُ مَنْ يَحْلُبُ شَاةً مَيِّتَهْ ***

*** قَدْ حُلِبَتْ خُطَّةُ جَنْبًا مُسْفَتَهْ(٥) ***

مَيِّتَة : سَاكِنَة عِنْد الحَلْبِ ، وجَنْبًا : عُلْبَةٌ ، ومُسْفَتَة : مَدْبُوغَة . يُقال : أَسْفَتَ الزِّقَّ : دَبَغَه .

• وفِيه بَيْتٌ شَاهِدٌ على الخَطِيطَة : للأَرْض التي لم تُمْطِر بَيْن أَرْضَيْن مَمْطُورتَيْن ، والجَمْع : الخَطَائِط ؛ وهو : -

*** عَلَى قِلَاصٍ تَخْتَطِي الخَطَائِطَا ***

(قَال الشَّيخُ - رحمه اللَّهُ -) : البَيْت لهِمْيَان بن قُحَافَة ، وبَعْدَه :

*** يَتْبَعْنَ مَوَّارَ المِلَاطِ مَائِطَا(٦) ***

---

(١) ديوانه ٣٧، وفيه : (فَثَارَ يَرْقَدّ) ، واللسان والتاج ، وأيضًا في (رقد) .

(٢) ديوانه ٢٦، وفيه : (فَوْتَ العراق) ، واللسان والتاج .

(٣) المُسْند ٦/ ٣٦٣، والغريبين للهروي ٢/ ٥٧٠، والنهاية لابن الأثير ٢/ ٤٨ .

(٤) الموجود فيه بفتح الخاء ؛ انظر : الغريبين ٢/ ٥٧٠ .

(٥) المستقصى للزمخشري ٢/ ١٨٦، واللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج .

وقَال البَعيث : [٧٣]

أَلَا إنَّما أَزْرَى بِحَارَكَ عَامِدًا
سُوَيْعٌ كَخُطَّافِ الخَطِيطَةِ أَسْحَمُ(١)

وقَال الكُمَيْت :

قِلاتٌ بالخَطِيطَة جَاوَرَتْها
فَنَضَّ سِمَالُها العَيْنُ الذَّرُورُ(٢)

القِلَاتُ : جَمْع قَلْتٍ : للنُّقْرة في الجَبَل ، والسِّمَالُ : جَمْع سَمَلَة ، وهِي البَقيَّة منَ المَاء ، وكذلك النَّضِيضَة : البَقيَّة مِنَ المَاء ، وسِمَالُها مُرْتفِعٌ بِنَضَّ ، والعَيْنُ مُرْتَفِعٌ بجَاوَرَتْهَا .

(خ ل ط)

وذَكَر في هَذا الفَصْل صَدْرَ بَيْتٍ شَاهِدًا على أَنَّ الخَلِيطَ : المُخَالِط ، وهو وَاحِدٌ وجَمْعٌ ؛ وهو :

إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فَانْصَرَمُوا

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): صَوابُه : فَانْجَرَدُوا ، ويُرْوَى : فَانْفَرَدُوا . وعَجُزُه :

وأَخْلَفُوكَ عِدَى الأَمْرِ الذِي وَعَدُوا(٣)

وقال بَشَامة بن الغَدير :

إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فابْتَكَرُوا
لِنِيَّةٍ ثُمَّ مَا عَادُوا ولا انْتَظَرُوا(٤)

وقال ابن مَيَّادَة :

إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْدَفَعُوا
ومَا رَبُوا قَدَرَ الأَمْرِ الذِي صَنَعُوا(٥)

وقال نَهْشَل بن حَرِّيٍّ :

إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فابْتَكَرُوا
واهْتَاجَ شَوْقَكَ أَحْدَاجٌ لهَا زُمَرُ(٦)

وقال الحُسَيْن بن مُطَيْر :

إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فادَّلَجُوا
بَانُوا ولَمْ يَنْظُروني إنَّهم لَحِجُوا(٧)

وقال ابن الرِّقَاع :

إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فَانْقَذَفُوا
وأَمْتَعُوكَ بشَوْقٍ أَيَّةَ انْصَرَفُوا(٨)

---

(١) اللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٢٠٨، واللسان والتاج .

(٣) البيت للفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب . انظر : شرح شواهد الكشاف ٢٧ (على هامش الكشاف) ، والعباب ، وشرح شواهد الشافية للبغدادي ٦٤، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٦١، واللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج .

(٧) شعره ١١٥ (مجلة معهد المخطوطات العربية جـ١٥) ، واللسان .

(٨) ديوانه ٩٠، واللسان .

وقال عُمَرُ بن أبي رَبِيعة :

*** إنَّ الخَلِيطَ أَجَدَّ البَيْنَ فاحْتَمَلَا[١] ***

وقال مُرَّةُ بن الرُّوَاعِ :

إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فادَّلَجُوا
وهُمْ كَذَلِكَ في آثَارِهِمْ لُجَجُ[٢]

[٧٤] وقَال جَرِير :

إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ يَوْمَ غَدَوْا
مِنْ دَارَةِ الجَأْبِ إِذْ أَحْدَاجُهُم زُمَرُ[٣]

وقال نُصَيْبُ :

إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فاحْتَمَلُوا[٤]

● وفِيه قَال : والخِلْطُ أَيْضًا : وَاحِد أَخْلَاطِ الطِّيبِ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : والخِلْطُ أَيْضًا وَلَدُ الزِّنَا في قَوْل الأَعْشَى :

أَتَانِي مَا يَقُولُ لِيَ ابْنُ بُظْرَا
أَقَيْسٌ يا ابْنَ ثَعْلَبَةَ الصَّبَاحِ
لِعَبْدَانَ ابنِ عَاهِرَةٍ وخِلْطٍ
رَجُوفِ الأَصْلِ مَدْخُولِ النَّوَاحِي[٥]

أَرَادَ : أَقَيْسٌ لِعَبْدَانَ ابنُ عَاهِرَةٍ ؛ هَجَا بِهَذَا جُهُنَّامًا أَحَد بَنِي عَبْدَانَ .

(خ م ط)

وَذَكر في هَذَا الفَصْل : الخَمْط : ضَرْبٌ مِنَ الأَرَاكِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): مَنْ جَعَلَ الخَمْطَ الأَرَاكَ فَحَقُّ القِرَاءَةِ بالإِضَافة ؛ لأَنَّ الأُكُلَ : الجَنَى ، فأَضَافَه إلى الخَمْط ، ومَنْ جَعل الخَمْطَ ثَمر الأَرَاك فحَقُّ القِرَاءَة أنْ تكونَ بالتَّنْوين ، ويكونَ الخَمْطُ بَدَلًا مِنَ الأُكُلِ ، وبكُلٍّ قَرَأَتْه القُرَّاءُ[٦] .

● وفِيه : وإنْ أَخَذَ اللَّبَنَ شَيْءٌ مِنَ الرِّيحِ فَهُو خَامِطٌ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): قَال اليَزِيدي : الخَامِط : اللَّبَن الذي يُشْبه رِيحُه رِيحَ التُّفَّاح ، وكَذَلِك الخَمْط أيْضًا ، قال ابن أَحْمر :

---

(١) ديوانه ٢/ ٢٨٣، وعجزه : **وأراد غيظك بالذي فعلا** . وانظر : اللسان .

(٢) اللسان .

(٣) ديوانه ١/ ١٥٠ وفيه (أجدَّ) وفي المخطوطة «إذْ أَجْدَابُهم . .» والمثبت من اللسان والديوان .

(٤) اللسان .

(٥) ديوانه ٣٩٥، واللسان والتاج .

(٦) يشير إلى قوله تعالى : ﴿جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ سورة سبأ آية ١٦ ، قرأ أبو عمرو ويعقوب وأبو حاتم (أُكُلِ خَمْطٍ) بالإضافة ، وقرأ الباقون على الصفة ﴿أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ . انظر : المبسوط في القراءات العشر للأصبهاني ٣٦٢، والمستنير في القراءات العشر للبغدادي ٢/ ٣٨١، واللسان والتاج .

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي
ضَرِيبَ جِلَادِ الشَّوْلِ خَمْطًا وصَافِيًا(١)

● وفِيه : والخَمْطَةُ : الخَمْر التي قد أَخذَت رِيحَ الإِدْرَاك ؛ كَرِيحِ التُّفَّاحِ ولَمْ تُدْرِكْ بَعْدُ .

(قَال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْل أبي ذُؤَيْب :

عُقَارٌ كَمَاءِ النِّيِّ لَيسَتْ بخَمْطَةٍ
ولا خَلَّةٍ يَكْوِي الشُّرُوبَ شِهَابُها(٢)

(خ ي ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل قال : الخَيْطُ : السِّلْك ، وجمعه : خُيوطٌ وخُيُوطَةٌ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): شَاهِدُه قول ابن مُقْبِل :

قَرِيسًا ومَغْشِيًّا عَلَيْه كَأَنَّه
خُيُوطَةُ مَارِيٍّ لَوَاهُنَّ فَاتِلُهْ(٣)

● [٧٥] وفِيه : والخَيْط الأَسْود : الفجر المُسْتَطِيل ، ويُقال : سَوَاد اللَّيل ، والخَيْط الأَبْيض : الفَجر المُعْتَرِض .

(قَال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : الخَيْط الأَسْود : سَوَاد الليل ، والأَبْيضُ : بَيَاض النَّهار ، قال أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت :

الخَيْطُ الابْيَضُ ضَوْءُ الصُّبْح مُنْفَلِقٌ
والخَيْطُ الاسْوَدُ لَوْنُ اللَّيْلِ مَرْكُومُ(٤)

ويُرْوَى : مَكْتُومُ . وجَاء في الحدِيث : « أنَّ عَدِيَّ بن حَاتِم أَخَذَ حَبْلًا أَسْوَد وحَبْلًا أَبْيَض وجَعَلَهما تَحْتَ وِسَادِه ؛ لِيَنْظُرَ إِلَيْهما عِنْد الفَجْر ، وجَاءَ إلى رَسُول اللَّه ﷺ فأَعْلَمه بذَلِك ، فقَالَ : إنَّكَ لَعَرِيضُ القَفَا ، لَيْسَ المَعْنَى ذَلِكَ ، ولكنَّه بَيَاضُ الفَجْر من سَوَادِ اللَّيْل »(٥) .

● وفِيه : والخِيطُ ؛ بالكَسْرِ : القَطِيع مِنَ النَّعَامِ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : شَاهِدُه قول شُبَيْلٍ :

وَخِيطًا مِنْ خَوَاضِبَ مُؤْلَفَاتٍ
كَأَنَّ رِئَالَها وُرْقُ الإِفَالِ(٦)

(١) شعره ١٢٨، واللسان والتاج .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١/ ٤٥، والجمهرة ١/ ٧٠، واللسان والتاج ، ومادتي (خلل) و(نيأ) . ويُروي : (الوجوه) بدلا من (الشروب) .
(٣) ديوانه ٢٥٣، واللسان والتاج .
(٤) ديوانه ٥٩، وفيه : (مكموم) بدلًا من (مركوم) ، واللسان والتاج .
(٥) الغريبين للهروي ٢/ ٦٠٩، والنهاية ٢/ ٩٢، واللسان والتاج .
(٦) البيت للبيد ؛ انظر ديوانه ٧٢، وفيه : (أُرْقُ) بدلًا من (وُرْق) ، وانظر : اللسان والتاج .

ويُجْمَع على : خِيطان ، وأَخْياط .

وخَيْطُ بَاطِلٍ : لَقَبُ عَبْد المَلِك بن مَرْوان(١) ، وخَيْطُ بَاطِلٍ : هُو الخَيْط الذِي يَخْرُجُ مِنْ فَمِ العَنْكَبُوتِ .

• وفِيه عَجُزُ بَيْتٍ شَاهِدٌ عَلَى قَوْله : خَيَّطَ الشَّيْبُ في رَأْسِه : مِثْل وَخَطَ ، وَهُو :

حَتَّى تَخَيَّطَ بالبَيَاضِ قُرُونِي(٢)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): البَيْت لِبَدْر بن عَامِرِ الهُذَلي ، وصَدْره :

أَقْسَمْتُ لا أَنْسَى مَنِيحَةَ وَاحِدٍ

وقال ابن حَبيب : إذا اتَّصل الشَّيْبُ في الرَّأْس فَقَدْ خَيَّطَ الرأْسَ الشَّيْبُ ، فجَعَلَ : خَيَّطَ مُتعدِّيًا ، فتكُونُ الرِّواية عَلَى هَذَا :

حتى تُخَيِّطَ بالبَيَاضِ قُرُونِي

وجَعَلَ البَيَاضَ فِيها كأَنَّه شيْءٌ خِيطَ بَعْضُه إلى بَعْضٍ ، وأَمَّا مَنْ قَال : خَيَّطَ في رَأْسِه الشَّيْبُ بمَعْنَى : بَدَا فَإِنَّه يَرْوِيه :

... تُخَيِّطَ بالبَيَاضِ قُرُونِي

بكَسْر اليَاء ؛ أي خَيَّطَتْ قُرُوني فهي تُخَيِّطُ ، والمَعْنى أنَّ الشَّيْبَ صَارَ في السَّوادِ كالخُيوطِ ولم يتَّصِلْ ؛ لأنَّه لو اتَّصَلَ لكان نَسْجًا ، وقد رُوِيَ البَيْتُ بالوَجْهَيْن : أَعْني تُخَيَّطُ ؛ بفَتْح اليَاء ، وتُخَيِّطُ ؛ بكَسْرِها ، والخَاء مَفْتُوحةٌ في الوَجْهَيْن(٣) .

(ذ ع ط)

وَذَكَر فِي هَذَا الفَصْل بَيْتًا لم يُسَمِّ قَائِلَه ؛ وهو : [٧٦]

إِذَا بَلَغُوا مِصْرَهُم عُوجِلُوا
مِنَ المَوْتِ بالهِمْيَعِ الذَّاعِطِ(٤)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْتُ لأُسَامة بن حَبيب الهُذَلي .

(ذ و ط)

(وقَدْ أَهْمَله الجَوْهَري)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : الذَّوْطُ : قِصَرُ الذَّقَنِ ، يُقَال : رَجُلٌ أَذْوَطُ ، وامْرَأَةٌ ذَوْطَاءُ ، وقَدْ ذَوِطَ ذَوَطًا(٥) .

---

(١) في اللسان والتاج : لَقَبُ مَرْوان بن الحَكَم ، لُقِّب به لطوله ؛ قال عبد الرحمن بن الحكم :

لَحَى اللهُ قَوْمًا مَلَّكُوا خَيْطَ بَاطِلٍ ... على النَّاسِ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ ويَمْنَعُ

(٢) شرح أشعار الهذليين ١/ ٤١٣ ، والجمهرة ٢/ ٢٣٤ ، والمقاييس ٢/ ٢٣٤ ، والأساس واللسان والتاج .

(٣) أغفل ابن برّي وَجْهًا ثالثًا ؛ وهو فتح التاء والخاء والياء المُشدَّدة : تَخَيَّطَ ، وعليها رواية الدِّيوان . شرح أشعار الهذليين ١/ ٤١٣ .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٩٠ ، والجمهرة ٢/ ٣١٣ ، ٣/ ١٥٢ ، والمقاييس ٢/ ٣٥٦ ، واللسان والتاج ، ويُرْوَى : (بالهِمْيَغ) بالغين ، وانظر : (همع) و (همغ) .

(٥) تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(ر ب ط)

وذكَر في هَذا الفصل قال : رَبَطْتُ الشَّيْءَ أَرْبُطُه وأَرْبِطُه ، والموضِع : مَرْبِطٌ ومَرْبَطٌ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : مَنْ قَال في المُسْتَقْبل : أَرْبِطُ ؛ بالكَسْر قال في اسْم المكان : مَرْبِط ؛ بالكَسْر ، ومَنْ قَال : أَرْبُطُ ؛ بالضَّمِّ قال في اسم المكانِ : مَرْبَطٌ ؛ بالفَتْح .

• وفِيه : والرِّبَاط : مَا تُشَدُّ بِه القِرْبَة والدَّابَّة وغَيْرهما ، والجَمْع : رُبُطٌ ، قال الأَخْطَل :

كَمَا تَقَلَّبُ في الرُّبْطِ المَرَاوِيدُ

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : صَدْره :

تَمُوتُ طَوْرًا وتَحْيَا في أَسِرَّتِها

وقَبْله :

مِثْلُ الدَّعَامِيصِ في الأَرْحَام غَايِرَةٌ
سُدَّ الخَصَاصُ عَلَيْها فَهْو مَسْدُودُ[١]

والأَصْل في : رُبْط : رُبُط ؛ كَكِتَابٍ وكُتُب ، والإِسْكَان جَائِزٌ عَلَى جِهَة التَّخْفِيف .

• وفِيه بَيْتٌ لم يُسَمِّ قَائِلَه ، وهو :

وَإِنَّ الرِّبَاطَ النُّكْدَ مِنْ آلِ دَاحِسٍ
أَبَيْنَ فَمَا يُفْلِحْنَ يَوْمَ رِهَانِ[٢]

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْتُ لِبُشَيْرِ بن أَبى حُمَام العَبْسِي[٣] .

(ر ط ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى : أَرَطَّ ؛ أَيْ جَلَّبَ ؛ وَهُو :

أَرِطُّوا فَقَدْ أَقْلَقْتُمُ حَلَقَاتِكُمْ
عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطَائِطَا

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : قَبْلَه :

مَهْلًا بَني رُومَانَ بَعْضَ عِتَابِكُمْ
وإِيَّاكُمْ والهُلْبَ مِنِّي عَضَارِطَا[٤]

(ر هـ ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : والرَّهْطُ : مَا دُونَ العَشَرة مِنَ الرِّجال ، لا يكونُ فِيهم امْرأَة ، والجَمْع : أَرْهُطٌ وأَرْهَاطٌ وأَرَاهِط .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُ الأَرْهُطِ قَوْل رُؤْبَة : [٧٧]

* هُوَ الذَّلِيلُ نَفَرًا في أَرْهُطِهْ[٥] *

---

(١) اللسان والتاج ، وفي المخطوطة « في الأرحام عاثرةٌ » ، والمثبت من ديوانه ١٥٠ .

(٢) أنساب الخيل لابن الكلبي ٢٥ ، والجمهرة ١/ ٢٦٢ ، ٣/ ٤٨٢ ، واللسان والتاج ، وفي اللسان : (دُونَ رِهانِ) .

(٣) في المؤتلف والمختلف للآمدي ٧٩ : بُشَيْر بن أبي جَذيمة العبسي ، وفي الجمهرة ١/ ٢٦٢ : بِشْر بن أُبي بن حُمَام العَبْسي .

(٤) اللسان والتاج ، ومادتي : (حلق) و (عضرط) .

(٥) ديوانه ١٧٧ ، واللسان والتاج .

وقال آخر :

* وفَاضِحٍ مُفْتَضِحٍ في أَرْهُطِه[١] *

● وفيه بَيْتٌ لم يُسَمِّ قائِلَه ؛ وهو :

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ المُلُو
كِ أَجْعَلْكَ رَهْطًا على حُيَّضِ[٢]

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : البَيْتُ لأَبِي المُثَلَّم الهُذَلِي .

(ز ب ط)

أَهْمل الجَوْهري هَذا الفَصْل .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : الزَّبَاطَة : البَطَّة ؛ عَن ابن خَالويه ، وقد أَهْمله الجَوْهري .

(ز خ ر ط)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : الزُّخْرُوط : الجَملُ الهَرِم ، وقَدْ أَهْمله الجَوْهري مِنْ هَذا الفَصْل .

(ز ط ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : الزُّطّ : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : شَاهِدُه قَوْل الشَّاعِر :

فَجِئْنَا بِحَيَّيْ وَائِلٍ وبِلَفِّها
وجَاءَتْ تَمِيمٌ زُطُّها والأَسَاوِرُ[٣]

وقال عَوْهَم بن عبد الله :

وتُغْنِي الزُّطّ عَبْدَ القَيْسِ عَنَّا
وتَكْفِينَا الأَسَاوِرَةُ المُزُونَا[٤]

وقَالَ أَبُو النَّجْم :

* عُلِّقْتُ خَوْدًا مِنْ بَنَاتِ الزُّطِّ[٥] *

وكانَ خالد بن عبد اللّه القَسْري أعطاه جَارِيةً من سَبْي الهِند ، فقال فِيها أُرْجُوزة ؛ هَذا البيت أَوَّلُها .

ويُقَال : الزُّطُّ السَّبَابِجَة : قَوْمٌ مِنَ السِّنْدِ بالبَصْرَة .

(ز ي ط)

(وقَدْ أَهْمله الجَوْهري)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : يُقَال : زَاطَ زَيْطًا : نَازَعَ ، قال الهُذَلي :

(١) أنشده الأصمعي ولم ينسبه . اللسان والتاج .

(٢) شرح أشعار الهُذليين ١/ ٣٠٦، والمقاييس ٢/ ٤٥٠، ٣/ ٢٩، واللسان والتاج ، ومادة (زهو) وتقدّم في (حيض) .

(٣) جمهرة اللغة ١/ ٨٩، واللسان والتاج .

(٤) اللسان ، و(زطط) ، ولم يرد في التاج .

(٥) الأغاني ١٠/ ١٥٤- ١٥٥، واللسان والتاج .

كَأَنَّ وَغَى الخَمُوشِ بِجَانِبَيْه
وَغَى رَكْبٍ - أُمَيْمَ - ذَوِي زِيَاطِ(١)

ويُرْوَى : ذَوِي هِيَاطِ .

(س ب ط)

وذَكَر في هَذا الفَصل قَالَ : وأَسْبَطَ الرَّجُلُ ؛ أَي امْتَدَّ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْل الرَّاجِزِ :

* قَدْ أَسْبَطَتْ وأَيُّمَا إِسْبَاطِ(٢) *

• وفِيه عَجُز بَيْتٍ للأَعْشَى ؛ وهُوَ :

بِسَابَاطَ حَتَّى مَاتَ وَهْوَ مُحَرْزَقٌ(٣)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : صَدْرُه :

فَأَصْبَحَ لَمْ يَمْنَعْه كَيْدٌ وَحِيلَةٌ(٤)

• وفِيه عَجز بَيتٍ أَيْضًا لِذِي الرُّمَّة ؛ وَهُو :

عَلَى جَوَانِبِه الأَسْبَاطُ والهَدَبُ

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : صَدْرُه :

[٧٨] بَيْنَ النَّهارِ وبَيْن اللَّيل مِنْ عَقَدٍ(٥)

وقَال فيه العَجَّاج :

* أَجْرَدُ يَنْفِي عُذَرَ الأَسْبَاطِ(٦) *

وأَهْمل الجَوْهري في هَذا الفَصْل : سَبَاطِ ؛ وهو اسْمٌ للحُمَّى ، قَال المُتَنَخِّل الهُذَلي :

أَجَزْتُ بِفِتْيَةٍ بِيضٍ كِرَام
كَأَنَّهُمُ تَمَلُّهُمُ سَبَاطِ(٧)

(س ج ل ط)

وذكَر في هَذا الفَصل : السِّنْجِلَاط : مَوْضِعٌ ، ويُقَالُ : ضَرْبٌ مِنَ الرَّيَاحِينِ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : قَال ابن خَالَويْه : السِّجِلَّاطُ على فِعِلَّالٍ : اليَاسَمِينُ(٨) .

(س ح ط)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : المَسْحُوطُ : اللَّبَنُ يُصَبُّ ، وأَنْشَد

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٧٢، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (خمش) و(زأط) و(لغط) و(وغي) . ويُرْوَى : بجانبيها .

(٢) الرَّجَز بتمامه في اللسان والتاج : (حطط) ، وقد أنشده الأصمعي ونسبه لزيادٍ الطَّمَّاحيِّ .

(٣) ديوانه ٢٦٩، والمقاييس ٢/ ١٤٤، ومعجم البلدان (ساباط) ، واللسان والتاج ، ويُروى : مُحزْرَقُ ، وهما سواء .

(٤) صدره في الديوان : **فَذَاكَ وما أَنْجَى مِنَ المَوْتِ ربَّه .**

(٥) ديوانه ١/ ٢٧، واللسان والتاج ، ومادة (هدب) .

(٦) ديوانه ٢٥٢، واللسان .

(٧) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٧٦، والجمهرة ١/ ٢٨٤، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٨) ليس في كلام العرب ١٤٠، ٣٦٥، واللسان والتاج .

لأَبِي حَبِيبٍ الشَّيْبَاني :

مَتَى يَأْتِه ضَيْفٌ فَلَيْسَ بِذَائِقٍ
لَمَاجًا سِوَى المَسْحُوطِ واللَّبَنِ الإِدْلِ(١)

وقَدْ أَهْمله الجَوْهَري مِنْ هَذَا الفَصْل .

(س ر ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل بَيْتَيْنِ لَمْ يُسَمِّ قَائِلَهما شَاهِدًا عَلَى السُّرَاطِيِّ للسَّيْف القَاطِع ؛ وهُما :

كَلَوْنِ المِلْحِ ضَرْبَتُه هَبِيرٌ
يَتِرُّ العَظْمَ سَقَّاطٌ سُرَاطِي

بِهِ أَحْمِي المُضَافَ إِذَا دَعَانِي
ونَفْسِي سَاعَةَ الفَزَعِ الفِلَاطِ(٢)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْتَانِ للمُتَنَخِّل الهُذَلي ، وصَوَابُه : يُتِرُّ ؛ بضَمِّ اليَاءِ ، والفِلَاط : الفُجَاءَة .

(س ع ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَال : والمُسْعُطُ : الإِنَاءُ [يُجْعَل فِيه السَّعُوطُ](٣) ، وَهُو أَحَدُ ما جَاء بالضَّمِّ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِه .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : ما جَاء على مُفْعُل مِمَّا يُعْتَمَلُ بِه : مُسْعُطٌ ، ومُدُقٌّ ، ومُدْهُنٌ ، ومُنْخُلٌ ، ومُنْصُلٌ ، ومُكْحُلَةٌ .

● وفِيه : قَالَ : والسَّعِيطُ : دُرْدِيُّ الخَمْر .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : قَال عَليّ ابن حَمْزة : السَّعِيط : دُهْن الزَّنْبَقِ ، وَهُو دُهْن البَانِ أَيْضًا(٤) ، قال العَجَّاج يَصِفُ شَعْرَ امْرَأَتِه :

*** يُسْقَى السَّعِيطَ مِنْ رُفَاضِ الصَّنْدَلِ(٥) ***

وقَالَ كُرَاع - عن أَبِي عَمْرٍو - : السَّعِيطُ : الرِّيح الطَّيِّبة مِنَ الخَمْرِ وغَيْرِها(٦) .

(س ف ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل رَجَزًا شَاهِدًا على : السَّفِيط للسَّخِيِّ الطَّيِّب [٧٩] النَّفْسِ ؛ وَهُو :

*** مَاذَا تُرَجِّينَ مِنَ الأَرِيطِ ***
*** لَيْسَ بِذِي حَزْمٍ ولا سَفِيطِ(٧) ***

---

(١) اللسان والتاج ، ومادتي (شحط) و (أدل) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٧٣ ، والمقاييس ٣/ ١٥٢ ، واللسان والتاج ، والمواد : (سقط) و(فلط) و(هبر) .

(٣) ما بين المعقوفين من الصحاح .

(٤) التنبيهات ٢٠٦- ٢٠٧ ، وانظر : الغريب المصنَّف ١/ ١٦٣ .

(٥) ديوانه ١٤٨ ، وفيه : (السليط) بدلًا من (السعيط) ، واللسان والتاج ، ومادة : (رفض) .

(٦) المنتخب من غريب كلام العرب ١/ ٢٥٤ ، وانظر : اللسان والتاج .

(٧) المقاييس ٣/ ٨٣ ، وتكملة الصغاني ، واللسان والتاج ، وتقدَّم في : (أرط) و (بطط) .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : هُوَ لحُمَيْد الأَرْقط ، ويُقال : هُوَ سَفِيطُ النَّفْس ؛ أي سَخِيُّها طَيِّبُها ؛ لُغَةُ أَهْل الحِجَاز .

ويُقَال : مَا أَسْفَطَ نَفْسِي ! أيْ مَا أَطْيَبَهَا ! .

(س ق ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل بَيْتًا لم يُسَمِّ قَائِلَه ؛ وهو :

يُسَاقِطُ عَنْه رَوْقُه ضَارِيَاتِها
سِقَاطَ حَدِيدِ القَيْنِ أَخْولَ أَخْوَلَا[١]

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْت لِضَابِئ بن الحَارث البُرْجُمِيّ ، وقَوْله : **أَخْوَلَ أَخْوَلا** ؛ أي مُتَفَرِّقًا ؛ يَعْني شَرَر النَّار .

• وفيه بَيْتٌ لسُوَيْد بن أَبي كَاهِل شَاهِدٌ على : السِّقَاطِ للزَّلَّة والعَثْرَة ؛ وَهُو :

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَمَا
جَلَّلَ الرَّأْسَ مَشِيبٌ وصَلَعْ ؟[٢]

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : ومِثْله لِيَزِيد بن الجَهْم الهِلَالي :

رَجَوْتِ سِقَاطِي واعْتِلَالي ونَبْوَتي
وَرَاءَكِ عَنِّي طَالِقًا وارْحَلِي غَدَا[٣]

• وفِيه رَجَزٌ شَاهِدٌ على : السَّقِيطِ للثَّلْج والجَلِيد ؛ وهو :

*** ولَيْلَةٍ يا مَيَّ ذَاتِ طَلِّ ***
*** ذَاتِ سَقِيطٍ ونَدًى مُخْضَلِّ ***
*** طَعْمُ السُّرَى فِيها كَطَعْمِ الخَلِّ[٤] ***

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : ومِثْله قَوْل هُدْبَة بن خَشْرَمٍ :

وَوَادٍ كَجوفِ العَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُه
تَرَى السَّقْطَ في أَعْلَامِه كَالكَرَاسِفِ[٥]

وقال الزَّجَّاجِي : السَّقِيط : الرَّجُل الأَحْمَق ، والسَّقِيط أَيْضًا الثَّلْج ، فأما السَّفِيط - بالفَاءِ - فَهُو السَّخِيُّ[٦] .

• وفِيه بَيْتٌ جَاءَ بِه شَاهِدًا على قَوْله : وتَسَقَّطَه ؛ أَيْ طَلَبَ سَقَطَه ؛ وهو :

وَلَقَد تَسَقَّطَنِي الوُشَاةُ فَصَادَفُوا
حَصِرًا بِسِرِّكِ يا أُمَيْمَ ضَنِينَا[٧]

---

(١) اللسان والتاج ، ومادة : (خول) .
(٢) الجمهرة ٣/ ٢٦ ، والمقاييس ٣/ ٨٦ ، والأساس واللسان والتاج .
(٣) اللسان والتاج .
(٤) الأساس واللسان والتاج .
(٥) شعره ١٣٧ ، واللسان والتاج .
(٦) أمالي الزجاجي ١٤٣ ، وانظر : التاج : (سفط) و (سقط) .
(٧) ديوان جرير ١/ ٣٨٧ ، والأساس واللسان والتاج .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : البَيْت لجَرير .

• وفِيه عَجُزُ بَيْتٍ شَاهِدٌ عَلَى السَّقَّاط للسَّيْف ؛ وهو :

يَتِرُّ العَظْمَ سَقَّاطٌ سُرَاطِي

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : هُو للمُتَنَخِّل الهُذَلي ، وصَوَابُه : يُتِرُّ[١] ، وصَدْره :

[٨٠] كَلَوْنِ المِلْحِ ضَرْبَتُه هَبِيرٌ[٢]

أيْ يَهْبِرُ هَبْرَةً مِنَ اللَّحْمِ فَيَرْمِي بِها ، والسُّرَاطِيُّ : القَاطِع .

(س ل ط)

وذَكَر في هَذا الفَصْل عَجُزَ بَيْتٍ للهُذَلي شَاهِدًا على السِّلَاطِ للسِّهام الطِّوَال ؛ وهُو :

ولَيْسَتْ . . . بِمُرْهَفَةِ النِّصَالِ ولا سِلَاطِ

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : هو للمُتَنَخِّل ، وصَدْره :

كَأَوْبِ الدَّبْرِ غَامِضَةً ولَيْسَتْ[٣]

قوله : كأَوْب الدَّبْر يعني النِّصَال ، ومعنى : غَامِضَةً ؛ أي أُلْطِفَ حَدُّها حتى غَمَض ، أَيْ ليسَتْ بمُرْهَفَاتِ الخِلْقَة ؛ بل هي مُرْهَفَاتُ الحَدِّ .

• وفِيه بيتٌ للأَعْشَى ؛ وهو :

وكُلَّ كُمَيْتٍ كَجِذْعِ الطَّرِيـ
قِ يَجْرِي عَلى سَلِطَاتٍ لُثُمْ

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : قَبْله :

هُوَ الوَاهِبُ المِئَةَ المُصْطَفَا
ةَ كالنَّخْل طَافَ بِها المُجْتَرِمْ[٤]

المُجْتَرِم : الخَارِص ، ورَوَاه أبو عمرو : المُجْتَزِم ؛ بالزَّاي ؛ أي الصَّارِم .

• وفِيه : والسَّلِيط الزَّيْتُ عِنْد عَامَّة العَرَب ، وعند أهْل اليَمَن : دُهْن السِّمْسِم .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : دُهْنُ السِّمْسِم يُقَال له : الشَّيْرَج والحَلّ ، ويُقَوِّي أَنَّ السَّلِيطَ الزَّيْتُ قَوْل الجَعْدِي :

يُضِيءُ كَمِثْلِ سِرَاجِ السَّلِيـ
طِ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فِيه نُحَاسَا[٥]

---

(١) في هامش اللسان كتب مُصحِّحه : « الذي في الصِّحاح : يَتُرُّ ؛ بفتح الياء وضمّ التاء » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٧٣ ، والمقاييس ٣/ ١٥٢ ، والأساس واللسان والتاج ، ومادة : (سرط) .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٧٤ ، واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٨٩، واللسان والتاج ، ومادتي : (خصب) و (طرق) ، وهناك اختلاف يسير بين رواية الديوان وما جاء في هذه المخطوطة .

(٥) ديوانه ١٠٠ ، وديوان الأدب ٤/ ٢٢٧، والمقاييس ٣/ ٣٧٦، والأساس : (ضوأ) ، واللسان والتاج : (ضوأ) ، والأغاني ٥/ ١٠ ، وخزانة الأدب ٥/ ٢٣٧ .

فقَوْله : لم يَجْعل اللَّه فيه نُحاسًا - أي دُخَانًا - دليلٌ على أنّه الزَّيت ؛ لأنَّ السَّلِيط له دُخَانٌ صَالِحٌ ، ولهذا لا يُوقَد في المَسَاجِد والكَنَائِس إلَّا الزَّيْتُ .

وقَالَ امْرؤُ القَيْسِ :

أَهَانَ السَّلِيطَ بالذُّبَالِ المُفَتَّلِ(١)

وقال الفَرَزْدَق :

ولـكِـنْ دِيَـافِـيٌّ أَبُـوهُ وأُمُّـهُ
بِحَوْرَانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبُه(٢)

وحَوْرَانُ مِنَ الشَّامِ ، والشَّامُ لا يُعْصَر فِيها إلا الزَّيْتُ .

(س م ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل عَجُزَ بَيْتٍ لطَرَفَةَ شَاهِدًا على : السِّمْطِ : للخَيْط الذِي فِيه الخَرَزُ ؛ وَهُو :

مُظَاهِرُ سِمْطَيْ لُؤْلُؤٍ وزَبَرْجَدِ

[٨١] (قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : صَدْره :

وفي الحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ المَرْدَ شَادِنٌ(٣)

● وفيه : وسَمَّطْتُ الشَّيْءَ : عَلَّقْتُه عَلَى السُّمُوطِ تَسْمِيطًا .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : ويُقَالُ : سَمَّطْتُ الشَّيْءَ : لَزِمْتُه ، قَال الشَّاعِر :

تَعَالَيْ نُسَمِّط حُبَّ دَعْدٍ ونَغْتَدِي
سَوَاءَيْنِ والمَرْعَى بأُمِّ دَرِينِ(٤)

أَيْ تَعَالَيْ نَلْزَمْ حُبَّنَا وَإِنْ كَانَ عَلَيْنَا فِيه ضِيقَةٌ .

● وفِيه : والمُسَمَّطُ مِنَ الشِّعْرِ : مَا قُفِّيَ أَرْبَاعُ بُيُوتِه ، وأَنْشَدَ :

وشَـيْـبَـةٍ كَـالـقَـسَـمِ
غَـيَّـرَ سُـودَ الـلِّـمَـمِ
دَاوَيْـتُـهـا بـالـكَـتَـمِ
زُورًا وبُـهْـتَـانَـا(٥)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : هُو لبعض المُحْدَثِين .

وقال امْرؤُ القَيْس في مُسَمَّطَتِه :

تَوَهَّمْتُ مِنْ هِنْدٍ مَعَالِمَ أَطْلَالِ

---

(١) ديوانه ٢٤، واللسان والتاج ، ويُرْوَى : (أَمَالَ) بدلًا من : (أهان) ، وصدر البيت :

يُضِيءُ سَنَاه أو مَصَابيحَ رَاهِبٍ

(٢) ديوانه ٥٠، وكتاب سيبويه ١/ ٣٢٦، وشرح المفصل ٣/ ٨٩، وهمع الهوامع ١/ ١٦٠، وخزانة الأدب ٥/ ٢٣٤، واللسان والتاج ، ومادة : (دوف) .

(٣) ديوانه ٢٠، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج ، ومادتي : (درن) و (سوا) .

(٥) اللسان والتاج .

عَفاهُنَّ طُولُ الدَّهْرِ في الزَّمَنِ الخَالِي
مَرَابِعُ مِنْ هِنْدٍ خَلَتْ ومَصَايِفُ
يَصِيحُ بِمَغْنَاهَا صَدًى وعَوَازِفُ
وغَيَّرهَا هُوجُ الرِّياح العَوَاصِفُ
وكُلُّ مُسِفٍّ ثُمَّ آخَرُ رَادِفُ
بأَسْحَمَ مِنْ نَوْءِ السِّمَاكَيْنِ هَطَّالِ(١)

وقال آخر :

خَيَالٌ هَاجَ لِي شَجَنَا
فَبِتُّ مُكَابِدًا حَزَنَا
عَمِيدَ القَلْبِ مُرْتَهَنَا
بِذِكْرِ اللَّهْوِ والطَّرَبِ
سَبَتْنِي ظَبْيَةٌ عَطِلُ
كَأَنَّ رُضَابَهَا عَسَلُ
يَنُوءُ بِخَصْرِهَا كَفَلُ
ذَلِيلُ(٢) رَوَادِفِ الحُقُبِ
يَجُولُ وِشَاحُهَا قَلَقَا
إِذَا مَا أُلْبِسَتْ شِقَقَا(٣)
رِقَاقَ العَصْبِ أو سَرَقَا
مِنَ المَوْشِيَّةِ القُشُبِ
يَمُجُّ المِسْكَ مَفْرِقُهَا
ويُصْبِي العَقْلَ مَنْطِقُهَا
وتُمْسِي مَا يُؤَرِّقُهَا
سَقَامُ العَاشِقِ الوَصِبِ

• وفِيه : والسَّمِيطُ مِنَ النَّعْلِ : الطَّاقُ الوَاحِدةُ لا رُقْعَةَ فِيها ، يُقَال : نَعْلٌ أَسْمَاطٌ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُ السَّمِيط قَوْلُ الأَسْوَدِ بن يَعْفُر : [٨٢]

فَأَبْلِغْ بَنِي سَعْدِ بْنِ عِجْلٍ بِأَنَّنا
حَذَوْنَاهُم نَعْلَ المِثَالِ سَمِيطَا(٤)

وشَاهِدُ الأَسْمَاطِ قَوْلُ لَيْلى الأَخْيَلِيَّة :

شُمُّ العَرَانِينِ أَسْمَاطٌ نِعَالُهُمُ
بِيضُ السَّرَابِيلِ لَمْ يَعْلَقْ بِها الغَمَرُ(٥)

• وفِيه بَيْتٌ نَسَبه للعَجَّاج ، وهو :

* سَمْطًا يُرَبِّي وِلْدَةً زَعَابِلَا(٦) *

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْت لرؤْبَة ، وصوابه : سِمْطًا ؛ بالكَسْر ؛ لأَنَّه هُنا الصَّائِد ، شُبِّه بالسِّمْط مِنَ النِّظَام في صِغَر جِسْمِه ، وقَبْلَه :

* جَاءَتْ فَلَاقَتْ عِنْدَه الضَّآبِلَا *

(١) ديوانه ٤٧٣، والعمدة لابن رشيق ١/١١٨ وذكر أنها منحولة ، واللسان والتاج .
(٢) في اللسان والتاج : (بِنَيْل) ولا معنى له .
(٣) في اللسان والتاج : (شَفَقَا) .
(٤) الصبح المنير ٣٠١، واللسان والتاج .
(٥) ديوانها ٤٥، وأشعار النساء ٣٧، واللسان والتاج .
(٦) ديوان رؤبة ١٢٧، واللسان والتاج ، ومادتي : (ولد) و (زعبل) .

وسِمْطًا بَدَلٌ مِنَ الضَّآبِل ، ومِثْله لرُؤْبَة أَيْضًا :

* كِلَابَ كَلَّابٍ وسِمْطًا هَايِعَا[١] *

• وفِيه عن الأَصْمعي : السَّامِط : اللَّبَن إذا ذَهَب عَنْه حَلَاوةُ الحَلِيب .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : والسَّامِطُ أَيْضًا : المَاءُ المُغْلَى الَّذي يَسْمُطُ الشَّيْءَ . والسَّامِطُ : المُعَلِّقُ الشَّيْءَ بحَبْلٍ خَلْفَه مِنَ السُّمُوطِ ، قَالَ الزَّفَيَانُ :

* كَأَنَّ أَقْتَادِيَ وَالأَسَامِطَا[٢] *

ويُقَالُ : نَاقَةٌ سُمُطٌ : لا سِمَةَ عليها ، ونَاقَةٌ عُلُطٌ : مَوْسُومَةٌ . وقَدْ أَهْمَلَ الجَوْهَرِي هَذَا الحَرْفَ مِن هَذَا الفَصْلِ .

(س ن ط)

وذَكَر فِي هَذَا الفَصْل : السِّنَاطُ : الكَوْسَجُ الذِي لا لِحْيَةَ له أَصْلًا .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : السِّنَاطُ يُوصَفُ بِه الوَاحِد والجَمْع ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّة :

* زُرْقٌ إِذَا لَاقَيْتَهُمْ سِنَاطُ *
* لَيْسَ لَهُم فِي نَسَبٍ رِبَاطُ *
* وَلا إِلى حَبْلِ الهُدَى صِرَاطُ *

* فالسَّبُّ والعَارُ بِهِمْ مُلْتَاطُ[٣] *

ويُقَالُ مِنْه : سَنُطَ الرَّجُلُ ، وسَنِطَ سَنَطًا فَهُو سِنَاطٌ وسَنُوطٌ .

(س و ط)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : أَهْمَلَ الجَوْهَري من هَذا الفَصْل : المِسْيَاط ؛ وهُو المَاءُ يَبْقَى في أَسْفَل [٨٣] الحَوْض ؛ قال أبو محمد الفَقْعَسي :

* حَتَّى انْتَهَتْ رَجَارِجُ المِسْيَاطِ[٤] *

(ش ح ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَال : والشَّوْحَطُ : ضَرْبٌ مِنْ شَجَر الجِبَال .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : يُقَالُ : الشَّوْحَطُ والنَّبْعُ شَجَرٌ وَاحِدٌ ، فَمَا كانَ مِنْها في قُلَّة الجَبَل فهو نَبْعٌ ، وما كَان مِنْها في سَفْحِه فهو شَوْحَطٌ .

وقال المُبَرِّدُ[٥] : ومَا كَان مِنْها في الحَضِيضِ فَهُو شَرْيَانٌ ، وقَدْ رُدَّ عَلَيْه هَذا القَوْل .

---

(١) ديوانه ٩٤، واللسان والتاج ، وفي اللسان : (**سِمْطًا قَابِعَا**) .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه ٣/ ١٧٥٩- ١٧٦٠، واللسان والتاج .
(٤) اللسان والتاج .
(٥) الكامل للمبرد ١/ ٤٤٥ .

وقَال أَبو زِيَاد : النَّبع والشَّوْحَط : شَجَرةٌ وَاحِدَةٌ إِلَّا أَنَّ النَّبع ما يَنْبُتُ مِنْه في الجَبَل ، والشَّوْحَط ما يَنْبُتُ مِنْه في السَّهْل ، وكَذَلِكَ قَوْل الأَصْمعي ، وقال غيرهما : مَنْبِتُ النَّبع والشَّوْحَطِ وَاحِدٌ ، واحْتَجَّ بقول أَوْسٍ يَصِفُ قَوْسًا :

تَعلَّمَهَا في غِيلِها وَهْيَ حَظْوَةٌ
بِوَادٍ بِه نَبْعٌ طِوَالٌ وحِثْيَلُ

وبَانٌ وظَيَّانٌ ورَنْفٌ وشَوْحَطٌ
أَلَفُّ أَثِيثٌ نَاعِمٌ مُتَعَبِّلُ(١)

فجَعَل مَنْبِتَ النَّبع والشَّوْحَطِ وَاحِدًا .

وقال ابن مُقْبِل يَصِفُ قَوْسًا :

مِنْ فَرْعِ شَوْحَطَةٍ بِضَاحِي هَضْبَةٍ
لَقِحَتْ بِه لَقَحًا خِلافَ حِيَالِ(٢)

وأنشد ابن الأعرابي :

وقَدْ جَعَلَ الوَسْمِيُّ يُنْبِتُ بَيْنَنا
وبَيْنَ بَنِي دُودَانَ نَبْعًا وشَوْحَطَا(٣)

ومَعْنى هَذا أَنَّ العرب كانَتْ لا تَطْلُب ثَأْرَها إِلَّا إذا أَخْصَبَت بِلادُها ؛ أَيْ : صَار هَذا المَطَرُ يُنْبِتُ لَنَا القِسِيَّ التي تكونُ مِنَ النَّبع والشَّوْحَطِ .

وقَال أبو زِيَادٍ : وتُصْنَعُ القِياسُ مِنَ الشَّرْيَانِ ؛ وهي جَيِّدة إِلَّا أَنَّها سَوْدَاءُ مُشْرَبَةٌ حُمْرَةً ؛ قال ذُو الرُّمة :

وفي الشِّمَالِ مِنَ الشَّرْيَانِ مُطْعِمَةٌ
كَبْدَاءُ في عُودِهَا عَطْفٌ وتَقْوِيمُ(٤)

وذكَر الغَنَوِيُّ الأَعْرابي أَنَّ السَّرَاءَ مِنَ النَّبع ، ويُقَوِّي قَوْلَه قَوْلُ أَوْسٍ في صِفَة قَوْسِ نَبْعٍ أَطْنَبَ في وَصْفِها ثُمَّ جَعَلَها سَرَاءً ؛ فَهُمَا إِذَنْ وَاحِدٌ ؛ وَهُو قَوْلُه :

وَصَفْرَاءَ مِن نَبْعٍ كَأَنَّ نَذِيرَهَا
إِذَا لَمْ يُخَفِّضْه عَنِ الوَحْشِ أَفْكَلُ(٥)

[٨٤] ويُرْوَى : أَزْمَلُ ؛ فَبالَغَ في وَصْفِها ، ثُمَّ ذَكَر عَرْضَها للبَيْع وامْتِنَاعَه فقَالَ :

فَأَزْعَجه أَنْ قِيلَ شَتَّانَ مَا تَرَى
إِلَيْكَ وعُودٌ مِنْ سَرَاءٍ مُعَطَّلُ(٦)

فَقَدْ ثَبَتَ بهَذَا أَنَّ النَّبع والشَّوْحَطَ والسَّرَاءَ في قَوْل الغَنَوِيّ وَاحِدٌ ، وأَمَّا الشَّرْيَانُ فَلَمْ

(١) ديوانه ٩٧، وفيه : (نَاعِمٌ مُتَغَيِّلُ) ، وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (حثل) .

(٢) ديوانه ٢٦٤، واللسان .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) ديوانه ١/ ٤٥١، واللسان والتاج ، ومادة : (طعم) .

(٥) ديوان أوس ٩٦، واللسان والتاج ، ومادة : (فرع) .

(٦) ديوانه ٩٧، واللسان .

يَذْهَبْ أَحَدٌ إلى أَنَّه مِنَ النَّبْع إِلَّا أبو العَبَّاس المُبَرِّد ، وقَدْ رُدَّ عليه ذَلِك .

(ش ر ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل عَجُزَ بَيْتٍ شَاهِدًا على الشَّرَطِ لِرُذَالِ المَالِ ؛ وَهُو :

ومِنْ شَرَطِ المِعْزَى لَهُنَّ مُهُورُ

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْتُ لِجَرِير ، وصَدْرُه :

تُسَاقُ مِنَ المِعْزَى مُهُورُ نِسَائِهِمْ(١)

● وفِيه قَال : وأَشْرَطَ فُلانٌ نَفْسَه لِأَمْرِ كَذَا ؛ أَيْ أَعْلَمَها له وأَعَدَّها .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ ابن أَحْمَر :

فَأَشْرَطَ نَفْسَه حِرْصًا عَلَيْها
وكَانَ بِنَفْسِه حَجِئًا ضَنِينَا(٢)

وشَاهِدُ الشُّرَطِيِّ - لِوَاحِد الشُّرَط - قَوْلُ الدَّهْنَاءِ :

*** وَاللَّهِ لَوْلَا خَشْيَةُ الأَمِيرِ ***
*** وخَشْيَةُ الشُّرَطِيِّ والتُّؤْثُورِ(٣) ***

التُّؤْثُور : الجِلْوَاز .

وقال آخر :

*** أَعُوذُ باللَّهِ وبالأَمِيرِ ***
*** مِنْ عَامِلِ الشُّرْطَةِ والأُتْرُورِ(٤) ***

● وفِيه : وَالشَّرَطَانِ : نَجْمَانِ مِنَ الحَمَلِ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : الشَّرَطَانِ : تَثْنِيَةُ : شَرَطٍ ، وكَذَلِكَ الأَشْرَاط جَمْع : شَرَطٍ ، والنَّسَب إِلَى الشَّرَطَيْنِ : شَرَطِيٌّ ؛ كَقَوْلِه :

*** ومِنْ شَرَطِيٍّ مُرْثَعِنٍّ بِهَامِعِ(٥) ***

وكَذَلِكَ النَّسَب إلى الأَشْرَاطِ : شَرَطِيٌّ ، ورُبَّمَا نَسَبُوا إِلَيْه عَلَى لَفْظِ الجَمْع ؛ قَالَ العَجَّاجُ :

*** مِنْ بَاكِرِ الأَشْرَاطِ أَشْرَاطِيُّ(٦) ***

● وفِيه رَجَزٌ لَمْ يُسَمِّ قَائِلَه ؛ وهُوَ :

---

(١) ديوانه ١/ ٣٦٧، ٢/ ١٠٢٨، والمقاييس ٣/ ٢٦١، واللسان والتاج .

(٢) شعره ٧٩، واللسان .

(٣) انظر ديوان العجاج ٧٧ (الزيادات) ، واللسان والتاج ، ومادتي : (ثأر) و (ثرر) بالثاء والتاء . وقد كُتب في طرة المخطوطة : الذي أنشده الجوهري : والأترور ، ولم يذكر الثؤثور في كتابه أصلا . وفي مادة (ترر) من الصحاح : الأترور : غلام الشرطي .

(٤) اللسان والتاج ، ومادة : (ترر) .

(٥) اللسان والتاج ، وفيهما (مُرْثَعِنٌ بعامر) .

(٦) ديوانه ٩٩، والجمهرة ٢/ ٢٤٢، والمقاييس ٣/ ٢٦١، والأساس واللسان والتاج .

* يُلِحْنَ مِنْ ذِي زَجَلٍ شِرْوَاطِ *
* مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطَاطِ[١] *

[٨٥] (قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : هُوَ لجَسَّاسِ بن قُطَيْبٍ ، والرَّجز مُغَيَّرٌ ، وصَوَابُه عَلَى ما أَنْشَدَه ثَعْلَب في مَجَالِسِه بكَمَالِه :

* وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْيَاطِ *
* بَاتَتْ عَلَى مُلَحَّبٍ أَطَّاطِ *
* تَنْجُو إِذَا قِيلَ لَهَا يَعَاطِ *

الأَلْيَاط : الجُلُود ، ومُلَحَّب : طَرِيقٌ ، وأَطَّاطٌ : مُصَوِّتٌ ، ويَعَاطِ : زَجْرٌ .

* فَلَوْ تَرَاهُنَّ بِذِي أُرَاطِ *
* وَهُنَّ أَمْثَالُ السُّرَى الأَمْرَاطِ *

وأُرَاطٌ : مَوْضِعٌ ، والسُّرَى : جَمْع سُرْوَةٍ للسَّهْمِ ، والأَمْرَاط : المُتَمَرِّطَةُ الرِّيشِ .

* يُلِحْنَ مِنْ ذِي دَأَبٍ شِرْوَاطِ *
* صَأْتِ[٢] الحُدَاءِ شَظِفٍ مِخْلَاطِ *

يُلِحْنَ : يَفْرَقْنَ ، والدَّأْبُ : شِدَّة السَّيْر والسَّوْقِ ، والشَّظَفُ : خُشُونَة العَيْش .

* مُعْتَجِرٍ بخَلَقٍ شِمْطَاطِ *
* عَلَى سَرَاوِيلَ لَهُ أَسْمَاطِ *

* لَيْسَتْ لَهُ شَمَائِلُ الضَّفَّاطِ *
* يَتْبَعْنَ سَدْوَ سَلِسِ المِلَاطِ *

الضَّفَّاطُ : الكَثِيرُ اللَّحْمِ ؛ وَهُو أَيْضًا الذِي يُكْرَى مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ ، والمِلَاطُ : المِرْفَقُ .

* ومُسْرَبٍ آدَمَ كالفُسْطَاطِ *
* خَوَّى قَلِيلًا غَيْرَ مَا اغْتِبَاطِ *
* عَلَى مَبَانِي عُسُبٍ سِبَاطِ *
* يُصْبِحُ بَعْدَ الدَّلَجِ القَطْقَاطِ *
* وَهْوَ مُدِلٌّ حَسَنُ الأَلْيَاطِ[٣] *

عُسُبٌ : قَوَائِمُه ، وسِبَاطٌ : جَمْع سَبْط ، والقَطْقَاط : السَّرِيعُ .

(ش ط ط)

وذَكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : شَطَّتِ الدَّارُ تَشُطُّ وتَشِطُّ ، وأَشَطَّ في القَضِيَّة ؛ أَيْ جَارَ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُ شَطَّتِ الدَّارُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَشُطُّ غَدًا دَارُ جِيرَانِنَا
وَلَلدَّارُ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ[٤]

(١) تكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومادة : (لوح) .

(٢) في اللسان « صَاتِ » غير مهموز .

(٣) لم أجده في مجالس ثعلب ، وقد استدركه المحقق - رحمه اللّه - في آخر الكتاب تحت عنوان : نصوص من أمالي ثعلب لم ترد في نسختنا هذه ، والرجز بتمامه في اللسان وبعضه في تكملة الصغاني والتاج ، وانظر مادتي : (لوح) و (شمط) .

(٤) اللسان والتاج .

فَقَدْ صارَ : أَشَطَّ [٨٦] بِمَعْنَى : أَبْعَدَ ، وشَطَّ بِمَعْنَى : بَعُدَ .

وشَاهِدُ : أَشَطَّ بمَعْنَى : جارَ قَوْلُ الأَحْوَصِ :

أَلَا يَا لَقَوْمٍ قَدْ أَشَطَّتْ عَوَاذِلِي
وَيَزْعُمْنَ أَنْ أَوْدَى بحَقِّيَ بَاطِلِي (١)

• وفِيه بَيْتانِ لأَبِي النَّجْم :

* كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِها المُنْعَطِّ *
* شَطًّا رَمَيْتَ فَوْقَه بِشَطِّ *

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : قَبْلَهما :

* عُلِّقْتُ خَوْدًا مِنْ بَنَاتِ الزُّطِّ *
* ذَاتَ جَهَازٍ مِضْغَطٍ مِلَطِّ *

وبعدهما :

* لَمْ يَنْزُ فِي الرَّفْعِ ولَمْ يَنْحَطِّ (٢) *

• وفِيه قَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّطَطُ : مُجاوَزَةُ القَدْرِ في كُلِّ شَيْءٍ .

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : ومِنْه قَوْلُ عَنْتَرة :

شَطَّتْ مَزَارَ العَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ
عَسِرًا عَلَيَّ طِلَابُهَا ابْنَةُ مَخْرَمِ (٣)

أَيْ : جَاوَزَتْ مَزَارَ العَاشِقِين ، فعدَّاه حَمْلا على مَعْنَى : جَاوَزَتْ ، ويَجُوز أَنْ يكون مَنْصوبا بإِسْقَاط البَاءِ تقديره : بَعُدَتْ بِمَوْضِع مَزَارِهم ، وهو قول عُثمان بن جِنِّي إِلَّا أنَّه جَعَل الخَافِض السَّاقِط عن ؛ أَيْ : شَطَّتْ عن مَزَار العَاشِقين .

(ش م ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : والشَّمِيطُ أيضًا : الصُّبْحُ .

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ البَعِيث :

وَأَعْجَلَها عَنْ حَاجَةٍ لَمْ تَفُهْ بِهَا
شَمِيطٌ يُتَلِّي آخِرَ اللَّيْلِ سَاطِعُ (٤)

• وفِيه قَالَ : وقَوْلُهم : هَذِه قِدْرٌ تَسَعُ شَاةً بِشَمْطِهَا .

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : قَالَ ابن خالَويه : النَّاسُ كُلُّهم عَلَى فَتْح الشِّين مِنْ : شَمْطِها إِلَّا العُكْلِيَّ فَإِنَّه يَكْسِر الشِّينَ .

• وفِيه رَجَزٌ شَاهِدٌ عَلَى الشِّمْطَاطِ للخَلَقِ ؛ وهو :

---

(١) ديوانه ١٧٩ ، وفيه : يَالَقَوْمِي ؛ بإثبات الياء ، وانظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/ ١٨٠ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ١٣٨- ١٣٩ ، والمقاييس ٣/ ١٦٦ ، والأغاني ١٠/ ١٩٠ ، والمخصص ٤/ ١٣٥ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (زطط) و (عطط) .

(٣) ديوانه ١٤٣ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج ، وفيهما : (تبكى آخرَ ..) والمثبت من الأساس .

* مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطَاطِ *
* عَلَى سَرَاوِيلَ لَه أَسْمَاطِ[١] *

[٨٧] (قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : هُوَ لِجَسَّاس بن قُطَيْب ، وقد تَقَدَّم .

والشُّمْطُوطُ : الأَحْمَق ؛ قال الرَّاجِز :

* يَتْبَعُها شَمَرْدَلٌ شُمْطُوطُ *
* لا وَرَعٌ جِبْسٌ ولا مَأْقُوطُ[٢] *

(ش ي ط)

وذَكَر في هَذا الفَصْل بَيْتًا شَاهِدًا على قَوْلهم : شَاطَ الدِّمَاءَ ؛ أَيْ خَلَطَها ؛ وَهُو :

أَحَارِثُ إِنَّا لَوْ تُشَاطُ دِمَاؤُنَا
تَزَيَّلْنَ حَتَّى مَا يَمَسَّ دَمٌ دَمَا[٣]

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْت لِلمُتَلَمِّس ، ويُرْوى : تُسَاطُ ؛ بالسِّين ، والسَّوْط : الخَلْط ، ومِنْه سُمِّي المِسْوَاط .

● وفِيه بَيْتٌ شَاهِدٌ على : شَاطَ الزَّيْتَ ؛ أي احْتَرَقَ ؛ وَهُو :

* أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا شَاطَا *

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْتُ لِنَقَادَة الأَسَدِي ، وقَبْله :

* أَوْرَدْتُه قَلَائِصًا أَعْلَاطَا[٤] *

● وأَهْمل مِن هَذا الفَصْل : الشَّيْطَان ؛ وهو فَعْلان ؛ من : شَاطَ يَشِيطُ ، وإِذَا سُمِّي به لَمْ يَنْصَرِفْ ؛ فَعَلَى ذَلِكَ قَوْل طُفَيل الغَنَوي :

وَقَدْ مَنَّتِ الخَذْوَاءُ مَنًّا عَلَيْهِمُ
وشَيْطَانُ إِذْ يَدْعُوهُمُ ويُثَوِّبُ[٥]

فَلَمْ يَصْرِف شَيْطانَ ؛ وهو شَيْطَانُ بن الحَكَم بن جُلْهُمَة ، والخَذْوَاء : فَرَسُه .

(ض ب ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل بَيْتًا شَاهِدًا على : الضَّبْطَاءِ لِلَّتي تعمل بِكِلْتَا يَدَيْهَا ؛ وهو :

أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي فَمُجْرِيَةٌ
ضَبْطَاءُ تَسْكُنُ غِيلًا غَيْرَ مَقْرُوبِ[٦]

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْت لِلجُمَيْح الأَسَديّ .

---

(١) اللسان والتاج ، ومادتي : (شمط) و (شرط) .
(٢) اللسان والتاج ، وتقدَّم الثاني في : (أقط) .
(٣) ديوانه ١٦ ، واللسان والتاج .
(٤) اللسان والتاج ، وانظر : (علط) .
(٥) ديوانه ٦٨ ، وأنساب الخيل لابن الكلبي ٤٥ ، وأسماء خيل العرب وأنسابها للغندجاني ٨٥ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (شطن) و (خذو) .
(٦) ديوان بني أسد ٢/ ١٥ ، و إصلاح المنطق ٤٧ ، والمفضليات ٣٥ ، وأمالي القالي ١/ ٧ ، وتهذيب اللغة ١١/ ٤٩٣ ، واللسان والتاج .

(ض ب غ ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل بَيْتَيْن : أحدهما شَاهِدٌ على الضَّبَغْطَى : لِشَيْءٍ يُفَزَّعُ بِه الصِّبيان ؛ وهما :

* وزَوْجُها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى *
* يَفْرَقُ إنْ فُزِّعَ بالضَّبَغْطَى[١] *

[٨٨] (قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : بعدهما :

* أَشْبَهُ شَيْءٍ هُوَ بِالحَبَرْكَى *
* إذَا حَطَأْتَ رَأْسَهُ تَشَكَّى *
* وَإنْ قَرَعْتَ[٢] أَنْفَه تَبَكَّى *
* شَرُّ كَمِيعٍ وَلَدَتْه أُنْثَى[٣] *

ويُقَال : الضَّبَغْطَى : فَزَّاعَة الزَّرْع .

(ض ر ف ط)

(قال الشَّيْخ - رحمه اللَّه -) : قَالَ ابن خَالَوَيْه[٤] : رَجُلٌ مُضَرْفَطٌ بالحِبَالِ ؛ أَيْ مُوثَقٌ ، وقَدْ أَهْمله الجَوْهَري .

(ضن ف ط)

وذَكَر في هَذا الفَصْل : رَجُلٌ ضَفِيطٌ ؛ أَيْ : ضَعِيفُ الرَّأْي والعَقْل .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : والضَّفَّاطُ : الَّذِي يُكْرِي الإِبِلَ مِنْ مَوْضِعٍ إلى مَوْضِعٍ ، وعَلَيْه قَوْلُ الأَخْضَر بن هُبَيْرة :

وَما كُنْتُ ضَفَّاطًا ولكِنَّ طَالِبًا
أَنَاخَ قَلِيلًا فَوْقَ ظَهْر سَبِيلِ[٥]

والضَّفَّاط أَيْضًا : المُحْدِثُ ، يُقَالُ : ضَفَطَ : إذَا قَضَى حَاجَتَه ؛ كَأَنَّه نَزَلَ عن رَاحِلَته وظُنَّ به ذَلِك . والضَّفَّاط أَيْضًا : المُخْتَلِف عَلَى الحُمُرِ من قَرْيَةٍ إلى قَرْيَةٍ ، ويُقَال للحُمرِ : الضَّفَّاطَة .

(ض و ط)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : وأَهْمل من هذا الفَصْل الضَّوِيطَة ، وهو الأَحْمَق ؛ قال رَبَاح الدُّبَيْرِيّ :

أَيَرُدُّنِي ذَاكَ الضَّوِيطَةُ عَنْ هَوَى
نَفْسِي ويَفْعَلُ مَا يُرِيدُ شَبِيبُ[٦]؟

(ض ي ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل رَجزًا لَمْ يُسَمِّ

---

(١) الجمهرة ٣/ ٣١٢، ٣٩٩، وتهذيب اللغة ٨/ ٢٣٠، واللسان والتاج وفيهما « .. يفزعُ إن فُزِّع » ، ومادتي : (زيز) و (زنك) .

(٢) في طُرَّة المخطوطة كُتب : نَقَرْتَ رَأْسَه ، وعليه علامة الصحة .

(٣) الرَّجَز بتمامه في اللسان ، وقد نسبه الأزهري إلى منظور الأسدي .

(٤) هذه محكيَّة في اللسان عن يونس ، ولفظه : « جاء فلانٌ مُضَرفَطًا بالحِبَال ، أي : مُوثقًا » .

(٥) كتاب سيبويه ١/ ٢٨٢، وشرح أبيات المغني ٥/ ١٩٧، واللسان والتاج ، وفيهما « وَلكِنَّ راكبًا » .

(٦) كنز الحفَّاظ ٩٤، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

قَائِلَه ؛ وَهُو :

* حَتَّى تَرَى البَجْبَاجَة الضَّيَّاطَا *
* يَمْسَحُ لمَّا حَالَفَ الإِغْبَاطَا *
* بِالحَرْفِ مِنْ سَاعِدِه المُخَاطَا[١] *

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : هو لِنِقَادَة الأَسَدِيّ .

(ط و ط)

وذكَر في هذا الفَصْل قال : طَاطَ الفَحْلُ يَطِيطُ وَيَطَاطُ طُيُوطًا ؛ أَيْ هَاجَ وهَدَرَ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : قال ابن خالويه : يُقَال : طَاطَ الفَحْلُ النَّاقَةَ يَطَاطُها طَاطًا : إِذَا ضَرَبَها ، ويُقَال : أَعْجَبَني طَاطُ هَذَا الفَحْلِ ؛ أَيْ ضِرَابُه .

وقَال أَبو نَصْر : الطَّاطُ والطَّائِطُ [٨٩] من الإِبل : الشَّديد الغُلْمَة ، وأنشد :

* طَاط مِنَ الغُلْمَة في الْتِجَاجِ *
* مُلْتَهِب مِنْ شِدَّةِ الهِيَاجِ[٢] *

وقال آخر :

* كَطَائِطٍ يَطِيطُ مِنْ طَرُوقَةْ *
* يَهْدِرُ لا يَضْرِبُ فِيها رُوقَهْ[٣] *

قَال : وأَنْشَدني ابنُ عَرَفَة لِذِي الرُّمَّة :

فَرُبَّ امْرِئٍ طَاطٍ عَنِ الحَقِّ طَامِحٍ
بِعَيْنَيْه مِمَّا عَوَّدَتْه أَقَارِبُهْ[٤]

وقَال ثَعْلَبٌ : رَجُلٌ طَاطٌ ؛ أَيْ مُتَكَبِّر ؛

قَالَ رَبِيعَة بن مَقْرُوم :

وخَصْمٍ يَرْكَبُ العَوْصَاءَ طَاطٍ
عَنِ المُثْلَى غُنَامَاه القِذَاعُ[٥]

أَيْ مُتَكَبِّر عَنِ المُثْلَى ، والمُثْلَى : خَيْرُ الأُمُورِ ، وعَلَيْه بَيْتُ ذِي الرُّمَّة المُقَدَّم .

• وفِيه قَالَ : والطُّوطُ أَيْضًا : القُطْن .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : قال ابْنُ خَالَويه : الطُّوطُ : العَطَبُ ، وفي كِتَاب النَّبَاتِ لأَبِي حَنِيفَة : الطُّوطُ : قُطْن البَرْدِيِّ ، وأَنْشَد لأُمَيَّة :

والطُّوطُ نَزْرَعُه أَغَنُّ جِرَاؤُه
فِيه اللِّبَاسُ لِكُلِّ حَوْلٍ يُعْضَدُ[٦]

أَغَنُّ : نَاعِمٌ مُلْتَفٌّ ، وجِرَاؤُه : جَوْزُه ، الوَاحِد : جَرْوٌ ، ويُعْضَدُ : يُوَشَّى .

وحَكَى أَبُو عَمْرٍو أَنَّ الطِّيطَانَ الكُرَّاثُ

---

(١) اللسان والتاج ، ومادتي : (بجج) و (غبط) .
(٢) اللسان والتاج .
(٣) اللسان والتاج .
(٤) ديوانه ٢/ ٨٤٧، واللسان والتاج .
(٥) ديوانه ٣٣، والمفضليات ١٨٧، والاختياريْن ٥٧٤، واللسان والتاج .
(٦) ديوانه ٥٨، والمخصص ٤/ ٦٩ (بلا نسبة) ، واللسان والتاج .

البَرِّيُّ ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ بَنِي مَعْنٍ صُبَاةٌ إِذَا صَبَوْا
فُسَاةٌ إِذَا الطِّيطَانُ فِي الرَّمْلِ نَوَّرَا(١)

وظَاهِرُ الطِّيطَانِ أَنّه جَمْع طُوطٍ .

(ع ث ل ط)

وأَنْشَد في هَذا الفَصْل :

*** كَيْفَ رَأَيْتَ كُثْأَتَيْ عُجَلِطِهْ ***
*** وكُثْأَةَ الخَامِطِ مِنْ عُكَلِطِهْ(٢) ***

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : كُثْأَةُ اللَّبَن : مَا عَلا المَاءَ مِنَ اللَّبَن الغَلِيظ وبَقِي المَاءُ تَحْته صَافِيًا .

والعُثَالِطُ : اللَّبَن الخَاثِر ، وكَذَلِكَ العُثَلِطُ ، وكَذَلِك العُكَالِطُ والعُكَلِطُ ، والعُجَالِطُ والعُجَلِطُ ، والعُمَاهِجُ والعُمَهِجُ ؛ قال الزَّفَيَانُ :

*** وَلَمْ يَدَعْ مَذْقًا وَلَا عُجَالِطَا ***
*** لِشَارِبٍ حَزْرًا وَلَا عُكَالِطَا(٣) ***

[٩٠] ومِمَّا جَاءَ عَلَى فُعَلِلٍ : عُثَلِطٌ وعُكَلِطٌ وعُجَلِطٌ وعُمَهِجٌ لِلَّبَن الخَاثِر ، والهُدَبِدُ : الشَّبْكَرة في العَيْن ، ولَيْلٌ عُكَمِسٌ : شَدِيدُ الظُّلْمة ، ويُقَال : إِبِلٌ عُكَمِسٌ ؛ أَيْ كَثِيرة ، ودِرْعٌ دُلَمِصٌ ؛ أَيْ بَرَّاقَة ، وقِدْرٌ خُزَخِزٌ ؛ أَيْ كَبِيرة ، وأَكَلَ الذِّئْبُ مِنَ الشَّاةِ الحُدَلِقَ ، ومَاءٌ زُوَزِمٌ : بَيْن المِلْح والعَذْبِ ، ودُوَدِمٌ : شَيْءٌ يُشْبِه الدَّمَ يَخْرُجُ مِنَ السَّمُرَة تَجْعَلُه النِّسَاءُ في الطِّرَارِ .

وجَاءَ فَعَلُلٌ مِثَالٌ وَاحِدٌ : عَرَتُنٌ ؛ مَحْذُوفٌ مِنْ عَرَنْتُنٍ .

(ع ش ط)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : يُقَالُ : عَشَطَ عَشْطًا : جَذَبَ(٤) ، وَقَدْ أَهْمله الجَوْهَري .

(ع ض ر ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : يُقَال للأَتْبَاع ونَحْوهم : العَضَارِيطُ ، والوَاحِد : عُضْرُطٌ وعُضْرُوطٌ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ طُفَيْلٍ :

وَرَاحِلَةٍ أَوْصَيْتُ عُضْرُوطَ رَبِّها
بِهَا وَالذِي يَحْنِي لِيَدْفَعَ أَنْكَبُ(٥)

(١) حكاه أبو حنيفة لبعض بني فقعس ؛ انظره في : تكملة الصغاني واللسان والتاج .
(٢) اللسان والتاج ، وأيضًا في : (عجلط) و (عكلط) ، وأورده الجوهري في (عثلط) فقط .
(٣) اللسان : (عجلط) و (عكلط) .
(٤) الذي في اللسان « عَشَطَه يَعْشِطُه عَشْطًا : جَذَبه » .
(٥) اللسان وديوانه ٦٢ ، وفيه : (وصَّيْتُ) و(تَحتي) بدلًا من : (أَوْصَيْتُ) و(يَحْنِي) .

يَعْني بِرَبِّها نَفْسَه ؛ وَهُو طُفَيْل ؛ أيْ نَزَلْتُ عن رَاحِلَتي ورَكِبْتُ فَرَسي للقِتَال وأَوْصَيْتُ الخَادِمَ بالرَّاحِلَة .

وقَالَ الأَصْمَعِيُّ : العَضَارِيطُ : الأُجَرَاءُ ، وقَالَ ابن خَالَوَيْه : العُضْرُوطُ : الذِي يَخْدُمُ بِطَعَام بَطْنِه ، ومِثْلُه : اللَّعْمَظ واللُّعْمُوظ ، ويُقَال للأُنْثَى : لُعْمُوظَةٌ[1] .

• وفِيه قَالَ : وقَوْلُهم : فُلَانٌ أَهْلَبُ العِضْرِط ، قال أَبُو عُبَيد : هُوَ العِجَانُ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُه قولُ الشَّاعِر :

أَتَانٌ سَافَ عِضْرِطَها حِمَارُ[2]

ويُقَال في المَثَل : (إِيَّاكَ والأَهْلَبَ العِضْرِطَ ؛ فَإِنَّك لا طَاقَةَ لَكَ بِه) ، قَالَ : وأَنْشَد :

مَهْلًا بَني رُومَانَ بَعْضَ عِتَابِكُمْ
وَإِيَّاكُم والهُلْبَ مِنِّي عَضَارِطَا[3]

والأَهْلَبُ هُو الكَثِير شَعَر الأُنْثَيَيْنِ .

ويُقَال : العِضْرِطُ : عَجَبُ الذَّنَبِ .

(ع ض ر ف ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَال : العَضْرَفُوطُ : العَظَاءَةُ الذَّكَرُ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ الشَّاعِر : [٩١]

فَأَجْحَرَهَا كَرُّهَا فِيهِمُ
كَمَا يُجْحِرُ الحَيَّةُ العَضْرَفُوطَا[4]

(ع ط ط)

وذَكَر في هَذا الفَصْل عَجُزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى التَّعْطِيطِ للشَّقِّ ؛ وهو :

وَطَعْنٍ مِثْلِ تَعْطِيطِ الرِّهَاطِ

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْت للمُتَنَخِّل ، وصَدْرُه :

بِضَرْبٍ في القَوَانِسِ ذِي فُرُوغٍ[5]

ويُرْوَى : في الجَمَاجِم ذِي فُضُولٍ .

والرِّهَاطُ : جُلُودٌ تُشَقَّقُ سُيُورًا .

• وفِيه بَيْتٌ لَمْ يُسَمِّ قَائِلَه شَاهِدٌ عَلَى العَطَاطِ للأَسَدِ ؛ وَهُو :

---

(١) ليس في كلام العرب ١٨٩ ، واللسان والتاج .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان والتاج ، ومادتي : (هلب) و (رطط) .

(٤) البيت لأيمن بن خريم الأسدي ؛ انظر : شعره ٦٣ ، والمعاني الكبير ٢/ ٦٧٩ ، والأغاني ٢٠/ ٣٢٨ ، والحيوان للجاحظ ٦/ ٣١٨ ، واللسان والتاج ، ويُروى صدره : **تكرُّ وتجحر فرسانهم** .

(٥) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٧١ ، والجمهرة ٢/ ٣٧٦ ، والمقاييس ٢/ ٤٥٠ ، واللسان والتاج ، وتقدَّم في (رهط) .

وذَلِكَ يَقْتُلُ الفِتْيَانَ شَفْعًا
ويَسْلُبُ حُلَّةَ اللَّيْثِ العَطَاطِ(١)

(قال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْت لعَمْرو بن مَعْدِي كَرِب .

(ع ف ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل في قَوْلِهم : مَالَه عَافِطَةٌ ولا نَافِطَةٌ ؛ عن أَبِي الدُّقَيْش : العَافِطَة : النَّعْجَة ، والنَّافِطَة : العَنْزُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : العَافِطَةُ : الضَّائِنَة التي تَعْفِط بِأَنْفِها ، والنَّافِطَة : التي تَنْفِطُ بِأَنْفِها .

ويُقَال أَيْضًا : مَا لَه سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ ، ومَا لَه دَقِيقَةٌ ولا جَلِيلَةٌ ؛ فالدَّقِيقَة : الشَّاةُ ، والجَلِيلَة : النَّاقَة ، ومَا لَه حَانَّةٌ ولا آنَّةٌ ؛ فالحَانَّةُ : النَّاقَةُ تَحِنُّ إلى وَلَدِها ، والآنَّةُ : الأَمَةُ تَئِنُّ مِنَ التَّعَب ، ومَا لَهُ هَارِبٌ ولا قَارِبٌ ؛ فالهَارِبُ : الصَّادِرُ عَنِ المَاءِ ، والقَارِبُ : الطَّالِبُ المَاءَ .

ومَالَه عَاوٍ وَلَا نَابِحٌ ؛ أَيْ مَا لَه غَنَمٌ يَعْوِي بِها الذِّئْب ، ويَنْبَح بِها الكَلْبُ ، ومَا لَه هِلَّعٌ ولا هِلَّعَةٌ ؛ أَيْ : جَدْيٌ ولا عَنَاقٌ .

(ع ل ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى العِلَاطِ للذِّكْرِ بالسُّوءِ ؛ وهو : [٩٢]

فَلَا وَاللَّهِ نَادَى الحَيُّ ضَيْفِي
هُدُوءًا بِالمَسَاءَةِ والعِلَاطِ(٢)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْتُ للمُتَنَخِّل ، والمَسَاءَة : مَصْدر : سُؤْتُه مَسَاءَةً ، والأَصْل في العِلَاطِ الوَسْمُ في عُنُق البَعِير .

● وفيه بَيْتٌ شَاهِدٌ على العُلُطِ للنَّاقَة التي لا سِمَة عَلَيْها ؛ وهو :

وَاعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ تَرْكُضُه
أُمُّ الفَوَارِسِ بالدِّئْدَاءِ والرَّبَعَهْ(٣)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْت لأَبِي دُؤَادٍ الرُّوَاسِي ، وقَبْلَه :

هَلَّا سَأَلْتَ جَزَاكَ اللَّهُ سَيِّئَةً
إِذْ أَصْبَحَتْ لَيْسَ فِي حَافَاتِها قَزَعَهْ
وَرَاحَتِ الشَّوْلُ كالشَّنَّاتِ شَاسِفَةً
لا يَرْتَجِي رِسْلَها رَاعٍ ولا رُبَعَهْ(٤)

---

(١) شعر عمرو بن معدي كرب ١٣٧ ، وتهذيب اللغة ١/ ٨٦ ، والمقاييس ٤/ ٥٢ ، والمحكم ١/ ٣٥ ، ونسب للمتنخل الهذلي ، انظر زيادات شعره في شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٣٤٧ ، واللسان والتاج .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٦٩ ، واللسان والتاج ، ويروى : (**فلا وأبيك**) بدلا من : (**فلا واللَّه**) .

(٣) الجمهرة ٣/ ١٠٦ ، ٤٣١ ، والمقاييس ٤/ ٢٩٧ ، واللسان والتاج ، وانظر : (دأدأ) و(عرض) و(ربع) .

(٤) اللسان ، وفيه : (هَلَّا سَأَلْتِ) ، بكسر التاء .

● وفِيه بَيْتٌ شَاهِدٌ على : أَغْلَاطٍ جَمْع الغُلْط ؛ وَهُوَ :

* أَوْرَدْتُه قَلَائِصًا أَغْلَاطَا *

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْتُ لِنَقَادَة الأَسَدِيّ ، وبَعْده :

* أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لمَّا شَاطَا[١] *

● وفِيه رَجَزٌ لم يُسَمّ قَائِلَه ؛ وهو :

* جَارِيَةٌ مِنْ شِعْبِ ذِي رُعَيْنِ *
* حَيَّاكَةٌ تَمْشِي بِعُلْطَتَيْنِ *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هو لِحُبَيْنَة بن طَرِيفٍ العُكْلِيّ يَنْسُبُ بِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّة ؛ وبَعْدَه :

* قَدْ خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وعَيْنِ *
* يَا قَوْمِ خَلُّوا بَيْنَها وبَيْنِي *
* أَشَدَّ مَا خُلِّيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ[٢] *

● وفِيه بَيْتٌ لَمْ يُسَمِّ قَائِلَه أَيْضًا ؛ وَهُو :

لَهَا أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ
كَإِعْلِيطِ مَرْخٍ إِذَا مَا صَفِرْ[٣]

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْت لِلنَّمِرِ بن تَوْلَب .

(ع م ط)

أَهْمله الجَوْهَري .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : يُقَال : عَمَطَ النِّعْمَةَ عَمْطًا ، وعَمِطَها عَمْطًا : كَفَرَهَا .

[٩٣] وقَدْ أَهْمَل الجَوْهَري هذا الفَصْل .

(ع م ل ط)

وذَكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : العَمَلَّطُ ؛ بِتَشْدِيد اللَّامِ : الشَّدِيدُ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ نِجَادٍ الخَيْبَرِيّ :

* أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ العَمَلَّطَا *
* يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِتًا قَدْ ثَعِطَا *
* أَكْثَرَ مِنْه الأَكْلَ حَتَّى خَرِطَا *
* فَأَكْثَرَ المَذْبُوبُ مِنْه الضَّرِطَا *
* فَظَلَّ يَبْكِي جَزَعًا وفَطْفَطَا[٤] *

(ع ي ط)

وذَكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : العَيَطُ : طُولُ العُنُق ، [يُقَالُ] : جَمَلٌ أَعْيَطُ ونَاقَةٌ عَيْطَاءُ .

---

(١) اللسان والتاج ، وتقدَّم في : (شيط) .

(٢) الأساس واللسان والتاج ، ومادتي : (خلج) و (رعن) .

(٣) البيت للنمر بن تولب في ذيل ديوانه ١٤٥ ، وتقدَّم في (مشر) ، والتهذيب ٢/ ١٦٨ ، والمخصص ١٧/ ٣٤ ، واللسان : (حشر) و (مشر) ، والتاج : (مشر) . وهو لامرئ القيس في ملحق ديوانه ٤٥٩ ، وسمط اللآلى ٢/ ٨٧٧ ، وبلا نسبة في أمالي القالي ٢/ ٢٤٧ ، وديوان الأدب ١/ ١٣٩ ، ٢٧٨ ، والمقاييس ٢/ ٦٦ ، ٤/ ١٢٤ ، ومجمل اللغة ٢/ ٧٠ ، ٣/ ٤٠٣ .

(٤) المقاييس ٤/ ٣٦٨ ، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (ثعلط) و (خرط) .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : ويُقَالُ : عَيَّاطٌ أَيْضًا ؛ قال الأَعْشَى :

* صَمَحْمَحٌ مُجَرَّبٌ عَيَّاطُ[1] *

(غ ب ط)

وذكَر في هَذَا الفصل بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى غَبْطِ الكَبْشِ ؛ لِيُعْرَفَ أَبِهِ طِرْقٌ أَمْ لَا ؛ وَهُو :

إنِّي وأَتْيِي ابْنَ غَلَّاقٍ لِيَقْرِيَنِي
كَغَابِطِ الكَلْبِ يَبْغِي الطِّرْقَ فِي الذَّنَبِ

(قَالَ الشَّيْخ رحمه اللَّه) : البَيْتُ لِرَجُلٍ من بَنِي عَمْرو بن عَامِرٍ يَهْجُو قَوْمًا من سُلَيْم ؛ وقَبْلَه :

إذَا تَحَلَّيْتَ غَلَّاقًا لِتَعْرِفَها
لَاحَتْ مِنَ اللُّؤْمِ في أَعْنَاقِه الكُتُبِ[2]

● وفِيه بَيْتٌ لَمْ يُسَمِّ قَائِلَه ؛ وَهُو :

وبَيْنَما المَرْءُ في الأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ
إذَا هُو الرَّمْسُ تَعْفُوه الأَعَاصِيرُ[3]

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْت لِحُرَيْثِ بن جَبَلَة العُذْرِيّ ، ويقال للغُبَيْر[4] ابن لَبِيد العُذْرِيّ .

● وفيه : والغَبِيط : الرَّحْل ، والجَمْع : غُبُطٌ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ وَعْلَة الجَرْمِيّ :

وَهَلْ تَرَكْتُ نِسَاءَ الحَيِّ ضَاحِيَةً
فِي سَاحَةِ الدَّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بالغُبُطِ[5]

● وفِيه رَجَزٌ لم يُسَمِّ قَائِلَه ؛ وهو :

* وانْتَسَفَ الجَالِبَ مِنْ أَنْدَابِهِ *
* إغْبَاطُنَا المَيْسَ عَلَى أَصْلَابِهِ[6] *

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : هُوَ أَبُو النَّجْم .

(غ ط ط)

[٩٤] وذكَر في هَذا الفَصْل بَيْتًا لرُؤْبَة

---

(١) ديوانه ٣١٧، والصبح المنير ١٨٥، واللسان والتاج ، والبيت من رَجَزٍ للأعشى يهجو فيه وائل بن شُرَحْبِيل وقومه .

(٢) الجمهرة ١/ ٣٠٦، والمقاييس ٤/ ٤١٠، واللسان والتاج ، ومادة : (غلق) وفيها «في أعناقها» .

(٣) اللسان والتاج ، والمواد : (دهر) و (عصر) و (دمس) .

(٤) في اللسان «لعُشّ بن لبيد العُذْري» .

(٥) الجمهرة ١/ ٣٠٧، و المقاييس ٤/ ٤١٠، والأساس : (قوع) ، واللسان والتاج ، وقد نسبه صاحب المقاييس للحارث بن وَعْلَة .

(٦) هو لأبي النجم العجلي في ديوانه ٤٦، واللسان والتاج : (نسف) ، ولحميد الأرقط في التهذيب ٨/ ٦١، واللسان والتاج : (صلب) ، وبلا نسبة في الجمهرة ١/ ٣٥٨، وديوان الأدب ٢/ ٣٠٨، والمخصص ٩/ ١٢٤ .

شَاهِدًا عَلَى : الغُطَاطِ لِأَوَّلِ الصُّبح ، وَهُو :

* يَا أَيُّهَا الشَّاحِجُ بالغُطَاطِ *

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : بَعْدَه :

* إِنِّي لَوَرَّادٌ عَلَى الضِّنَاطِ[1] *

والضِّنَاطُ : الكَثْرة والزِّحَام .

• وفِيه عَجُز بَيْت نَسَبه لابن أَحْمَر ؛ وهو :

أُولَى الوَعَاوِعِ كالغُطَاطِ المُقْبِلِ

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْت لأَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِي لا لابن أَحْمَر ، وصَدْرُه :

لا يُجْفِلُونَ عَنِ المُضَافِ إِذَا رَأَوْا[2]

(غ و ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل أَنَّ جَمْعَ الغَائِط : غُوطٌ وأَغْوَاطٌ وغِيطَانٌ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : أَغْواطٌ جَمْع غَوْطٍ ؛ بالفَتْح لُغَةٌ في الغَائِط ، وغِيطَانٌ جَمْعٌ له أَيْضًا مِثْل : ثَوْرٍ وثِيرَانٍ ، وجَمْع غَائِطٍ أَيْضًا ، مِثْل : جَانٌّ وجِنَّانٍ ، وأَمَّا غَائِطٌ وغُوطٌ فهو مِثْل : شَارِفٍ وشُرْفٍ ؛ وشَاهِدُ الغَوْط ؛ بفَتْح الغَيْن قَوْل الشَّاعِر :

وَمَا بَيْنَها والأَرْضِ غَوْطٌ نَفَانِفُ[3]

ويُرْوَى : غَوْلٌ ؛ وهو بِمَعْنى البُعْدِ .

(ف ر ط)

وذَكَر في هَذَا الفَصْل رَجَزًا لَمْ يُسَمِّ قَائِلَه ؛ وَهُو :

* ومَنْهَلٍ وَرَدْتُه الْتِقَاطَا *

* لَمْ أَرَ إِذْ وَرَدْتُه فُرَّاطَا *

* إِلَّا الحَمَامَ الوُرْقَ والغَطَاطَا[4] *

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : هو نِقَادَة الأَسَدِي .

• وفِيه بَيْتٌ لِبِشْرٍ شَاهِدٌ على التَّفَارُطِ للتَّسَابُقِ ؛ وَهُو :

يُنَازِعْنَ الأَعِنَّةَ مُصْغِيَاتٍ
كَمَا يَتَفَارَطُ الثَّمْدَ الحَمَامُ

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : ويُرْوَى : الحِيَامُ ، وقَبْله :

إِذَا خَرَجَتْ أَوَائِلُهُنَّ شُعْثًا
مُجَلِّحَةً نَوَاصِيهَا قِيَامُ[5]

---

(١) ديوانه ٨٥، واللسان والتاج ، ومادة : (ضنط) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٧١، والجمهرة ١/ ١٠٧، والمقاييس ٤/ ٣٨٤، واللسان والتاج ، ومادتي : (وعع) و (جفل) . ويُرْوَى صدره : « **يتعطَّفون على المُضاف** . . »

(٣) اللسان والتاج ، بلا عَزْوٍ .

(٤) اللسان والتاج ، ومادتي : (غطط) و (لقط) .

(٥) ديوانه ٢١٢ ، والأساس واللسان والتاج .

• وفِيه بَيْتٌ لوَعْلة الجَرْميّ شَاهِدٌ عَلَى الفُرُطِ للجُبَيْل الصَّغِير ؛ وهو :

وهَلْ سَمَوْتُ بِجَرَّارٍ لَهُ لَجَبٌ
جَمِّ الصَّوَاهِلِ بَيْنَ السَّهْلِ والفُرُطِ

[٩٥] (قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : قَبْلَه :

سَائِلْ مُجَاوِرَ جَرْمٍ هَلْ جَنَيْتُ لَهُ
حَرْبًا تُفَرِّقُ بَيْنَ الجِيرَةِ الخُلُطِ(١)

والفُرْطُ أَيْضًا : سَفْح الجَبَل ؛ وهو الجَرُّ ؛ عن اليَزِيدي ؛ قال حَسَّان :

ضَاقَ عَنَّا الشِّعْبُ إِذْ نَجْزَعُه
ومَلأْنَا الفُرْطَ مِنكم والرِّجَلْ(٢)

وجَمْعُه أَفْرَاطٌ ؛ قال امْرؤ القَيْس :

وَقَدْ أُلْبِسَتْ أَفْرَاطُها ثِنْيَ غَيْهَبِ(٣)

• وفِيه قَال : وأَفْرَاطُ الصُّبحِ أَيضًا : أَوَّلُ تَبَاشِيرِه .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ الأَجْدَعِ الهَمْدَانِيّ :

إِذَا اللَّيْلُ أَدجَى وَاسْتَقَلَّتْ نُجُومُه
وصَاحَ مِنَ الأَفْرَاطِ هَامٌ جَوَاثِمُ(٤)

أَرَادَ أَنَّ الهَامَ لمَّا أَحَسَّت بالصَّبَاح صَرَخَتْ . وقَالَ ابن السِّيرَافِي : الأَفْرَاطُ هُنَا الآكَامُ .

• وفِيه صَدْرُ بَيْتٍ لِسَاعِدَة بن جُؤَيَّة ؛ وهو :

مَعَهُ سِقَاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمْلَهُ

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : عَجُزُه :

صُفْنٌ وأَخْرَاصٌ يَلُحْنَ ومِسْأَبُ(٥)

ويُقَال : غَدِيرٌ مُفْرَطٌ ؛ أي مَلآنُ .

قال الشاعر :

يُرَجِّعُ بَيْنَ خُرْمٍ مُفْرَطَاتٍ
صَوَافٍ لَمْ تُكَدِّرْهَا الدِّلَاءُ(٦)

---

(١) الجمهرة ٢/٢١٣، ٣٧٠، والمقاييس ٤/ ٤٩١، واللسان والتاج ، ومادة : (خلط) . وهناك اختلاف يسير في رواية البيتين .

(٢) ديوانه ٣٠٣، واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ١/ ٣٧٣، وصدره : **تَلافَيْتُها والبُومُ يَدْعُو بها الصَّدَى**

وانظر : العين ٣/ ٣٦١، والزهرة ٢/ ٧٠٦، واللسان والتاج . وهناك تصحيف بين الفاء والقاف في : تلافيتها ، وأفراطها .

(٤) الجمهرة ٢/٣٣، ٣٧٠، واللسان والتاج ، ومادة : (دجا) ، وفيهما : (بُومٌ جَواثِمُ) وقد نُسب البيت لابن برَّاقة الهَمْداني .

(٥) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١١١١، واللسان والتاج ، والمواد : (سأب) و (خرص) و (صفن) .

(٦) البيت لزُهَير بن أبي سُلْمى في ديوانه ٦٩ ، والجمهرة ٢/ ٣٧٠، واللسان والتاج .

(ف ر ش ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل بَيْتًا شاهِدًا عَلَى الفَرْشَطَة بِمَعْنَى الفَرْشَحَة ؛ وهو :

* فَرْشَطَ لَمَّا كُرِهَ الفِرْشَاطُ *

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : بَعْدَه :

* بِفَيْشَةٍ كَأَنَّها مِلْطَاطُ[(١)] *

(ف س ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل بَيْتًا شَاهِدًا على : الفَسِيطِ لقُلَامَة الظُّفر ؛ وَهُو :

كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَتِها جَانِحًا
فَسِيطٌ لَدَى الأُفْقِ مِن خِنْصِرِ[(٢)]

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْت لعَمْرو بن قُمَيْئَة ، ويُرْوَى : **كَأَنَّ ابْنَ لَيْلَتِها** . يَصِفُ هِلَالًا طَلَعَ في سَنَةٍ جَدْبٍ ، والسَّماء [٩٦] مُغْبَرَّةٌ ، فكَأَنَّه مِنْ وَرَاءِ الغُبَارِ قُلَامَةُ ظُفُر . ويُرْوَى : (قَصِيصٌ) مَوْضِع (فَسِيط) ؛ وهُوَ مَا قُصَّ مِنَ الظُّفر ، ويُقَال لِقُلَامَة الظُّفر أَيْضًا الزِّنْقِيرُ ، والحَذْرَفُوتُ .

(ف ط ف ط)

(أَهْمَله الجَوْهَري)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : الفَطْفَطَةُ : السَّلْح ؛ قال نِجَاد الخَيْبَريّ :

* فَأَكْثَرَ المَذْبُوبُ مِنْه الضَّرِطَا *
* فَظَلَّ يَبْكِي جَزَعًا وفَطْفَطَا[(٣)] *

والمَذْبُوبُ : الأَحْمَق . ولَمْ يذكُر الجَوْهَري هذا الفَصْل .

(ف ل ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل بيتًا شَاهِدًا على الفِلَاطِ للفَجْأَة ؛ وهو :

بِه أَحْمِي المُضَافَ إِذَا دَعَانِي
ونَفْسِي سَاعَةَ الفَزَعِ الفِلَاطِ[(٤)]

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْت للمُتَنَخِّل ، ويُقَال : فَلَطَ الرَّجُلُ عن سَيْفِه : دُهِشَ عنه ، وأَفْلَطَه أَمْرٌ : فَاجَأَه ، وقال المُتَنَخِّل أيْضًا :

أَفْلَطَها اللَيْلُ بِعِيرٍ فَتَسْـ
عَى ثَوْبُها مُجْتَنِبُ المَعْدِلِ[(٥)]

أيْ فَاجَأَها اللَيْل بِعِيرٍ فيها زَوْجها ، فأَسْرعت من السُّرور ، وثوبُها مَائِلٌ عن مَنْكِبها على غَيْر القَصْد ؛ يَصِفُها بالحُمْق .

---

(١) اللسان والتاج .
(٢) ديوان عمرو بن قميئة ١٩٣ ، والجمهرة ٣/ ٢٦ ، والمقاييس ٥/ ٣١٨ ، واللسان والتاج .
(٣) اللسان والتاج : (فطط) .
(٤) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٧٣ ، واللسان والتاج .
(٥) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٦٠ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(ف ل س ط)

أَهْمله الجَوْهَري هُنَا .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : فِلَسْطِين : اسْم مَوْضِعٍ ، ويُقال فِيه أَيْضًا : فِلَسْطُون ، والنَّسَب إليه عَلَى هَذه اللُّغة : فِلَسْطِيٌّ ؛ قال ابن هَرْمة :

كَأْسٌ فِلَسْطِيَّةٌ مُعَتَّقَةٌ
شُجَّتْ بماءٍ مِنْ مُزْنَةِ السَّبَلِ(١)

وقَدْ أَهْمل الجَوْهري هَذا الفَصْل بأَسْره هُنا ، وذكره غَيْر مُسْتَوْفًى في فَصْل : (طين) مِنْ بَابِ النُّونِ(٢) .

(ق ب ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل قال : والقِبْطِيَّةُ : ثِيَابٌ بِيضٌ رِقَاقٌ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : وحَكَى أبو عُبَيْد : القُبْطِريّ : ثِيابٌ بِيضٌ ، وزَعَم بَعْضُهم أنَّه غَلَطٌ ، وقد قِيل فِيه : إنَّ الرَّاء زَائِدَة مِثْل دَمِثٍ ودِمَثْرٍ ، وشَاهِدُه قَوْلُ جَرير : [٩٧]

قَوْمٌ تَرَى صَدَأَ الحَدِيدِ عَلَيْهِمُ
والقُبْطُرِيَّ مِنَ اليَلَامِقِ سُودَا(٣)

● وفِيه قَال : والقُنَّبِيطُ مَعْروفٌ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ جَنْدَلٍ :

*** لَكِن يَرَوْنَ البَصَلَ الحِرِّيفَا ***
*** والقُنَّبِيطَ مُعْجِبًا طَرِيفَا(٤) ***

(ق ح ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَال : القَحْطُ : الجَدْب ، وقَحَطَ المَطَرُ يَقْحَطُ قُحُوطًا : إِذَا احْتَبَسَ ، وقد حكَى الفَرَّاء : قَحِطَ المَطَرُ ؛ بالكَسْر يَقْحَطُ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : قَالَ بَعْضُهم : قَحَطَ المَطَرُ ؛ بالفَتْح ، وقَحِطَ المَكَانُ ؛ بالكَسْر هُوَ الصَّواب ، ويُقَال أَيْضًا : قُحِطَ القَطْرُ ، قَالَ الأَعْشَى :

وَهُمُ يُطْعِمُونَ إِنْ قُحِطَ القَطْ
رُ وَهَبَّتْ بِشَمْأَلٍ وَضَرِيبِ(٥)

---

(١) شعره ١٨٤، ومعجم البلدان ٦/ ٣٩٧ (فلسطين) وعَجُزه فيه : **شِيبت بماءٍ من مُزْنَةِ النَّسَلِ** ، واللسان والتاج .

(٢) قال ابن بَرّي في باب النون : حَقُّها أن تُذْكَر في فصل الفاء من باب الطاء ؛ لقولهم : فِلَسْطُونَ . اللسان والتاج : (طين) .

(٣) ديوانه ١/ ٣٤٠، واللسان والتاج : (قبطر) .

(٤) اللسان والتاج : (قنبط) .

(٥) ديوانه ٣٨٣، والصبح المنير ٢١٩، واللسان والتاج ، وضُبِطَ في الديوان : (قَحَطَ) .

(ق ر ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : القُرْط : الَّذي يُعلَّق في شَحْمَة الأُذُنِ ، والجَمْع : قِرَطَةٌ وأَقْرَاطٌ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : والقُرْط أَيْضًا : الثُّرَيَّا . وقَالَ ابن خَالويه : القِرَاطُ : النِّبْرَاسُ ؛ وهو السِّرَاج .

● وفِيه قَالَ : يُقَالُ : قَرَّطَ فَرَسَه : إِذَا طَرَحَ اللِّجَامَ في رَأْسِه .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : قَالَ ابن دُرَيد : تَقْرِيط الفَرَس له مَوْضِعَانِ : أَحَدُهما : طَرْحُ اللِّجَامِ في رَأْسِه ، والآخَر : أَنْ يَمُدَّ الفَارِسُ يَدَه حَتَّى يَجْعَلَها على قَذَالِ فَرَسِه في حُضْرِه ، وعَلَيْه قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ :

فَقَرِّطْهَا الأَعِنَّةَ رَاجِعَاتٍ(١)

● وفِيه قَالَ : والقِرْطِيطُ : الدَّاهِيَة .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْل أَبِي غَالِبٍ المَعْنِيّ :

سَأَلْنَاهُمُ أَنْ يُرْفِدُونَا فَأَجْبَلُوا
وجَاءَتْ بِقِرْطِيطٍ مِنَ الأَمْرِ زَيْنَبُ(٢)

وقَالَ ابن خَالَويه : القِرْطِيطُ : العَجَبُ .

● وفِيه بَيْتٌ نَسَبه للعَجَّاج شَاهِدٌ على القُرْطَاطِ للحِلْس الذِي يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْل ؛ وَهُو :

*** كَأَنَّما رَحْلِيَ والقَرَاطِطَا(٣) ***

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : هُوَ للزَّفَيانِ لا [٩٨] للعَجَّاج ، والصَّحِيح في إِنْشَادِه :

*** كَأَنَّ أَقْتَادِيَ والأَسَامِطَا ***
*** والرَّحْلَ والأَنْسَاعَ والقَرَاطِطَا ***
*** ضَمَّنْتُهُنَّ أَخْدَرِيًّا نَاشِطَا(٤) ***

(ق ر م ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : وَاقْرَنْمَطَ الجِلْدُ : إِذَا تَقَارَبَ وَانْضَمَّ بَعْضُه إِلَى بَعْضٍ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : ويُقَال : اقْرَمَّطَ الرَّجُلُ اقْرِمَّاطًا : إِذَا غَضِبَ وتَقَبَّضَ .

والقُرْمُوط : زَهْرُ الغَضَا ؛ وَهُو أَحْمَر .

وقَال أَبُو عَمْرٍو : القُرْمُوط شَبِيهٌ بالرُّمَّانِ يُشَبَّه بِه ثَدْي المَرْأَة ، وأَنْشَدَ :

ويُنْشِزُ جَيْبَ الدِّرْعِ عَنْها إِذَا مَشَتْ
حَمِيلٌ كَقُرْمُوطِ الغَضَا الخَضِلِ النَّدِي(٥)

---

(١) ديوان المتنبي ١/ ٥٤، وعجزه : **فإنَّ بعيدَ ما طَلَبت قريبُ** . واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، وفي اللسان : (فأحبلوا) ، بالحاء .

(٣) اللسان : (قرطط) ، والتاج .

(٤) تكملة الصغاني واللسان : (قرطط) ، والتاج .

(٥) تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(ق س ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَال : والقُسْطُ ؛ بِالضَّمِّ مِن عَقَاقِير البَحْر .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ بِشْر بن أبي خَازِم :

وَقَدْ أُوقِرْنَ مِنْ رَنْدٍ وقُسْطٍ
وَمِنْ مِسْكٍ أَحَمَّ ومِنْ سِلَاحِ[١]

(ق ط ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : والمِقَطَّةُ : مَا يُقَطُّ عَلَيه القَلَمُ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : وَهُو المِقَطُّ أَيْضًا ، ومَقَطُّ الفَرَسِ : مُنْقَطع أَضْلاعِه ، قال الجَعْدي :

كَأَنَّ مَقَطَّ شَرَاسِيفِه
إِلَى طَرَفِ القُنْبِ فالمَنْقَبِ[٢]

● وفِيه : والقَطَّاطُ : الخَرَّاط الذِي يَعْمل الحُقَقَ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : ومِنْه قَوْلُ رُؤْبَة يَصِفُ أُتُنًا وحِمَارًا :

* سَوَّى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ *
* تَفْلِيلُ مَا قَارَعْنَ مِنْ سُمْرِ الطُّرَقْ[٣] *

أَرَادَ بالمَسَاحِي حَوَافِرَهُنَّ ؛ لأَنَّها تَسْحِي الأَرْضَ ؛ أَيْ تَقْشُرها ، ونَصَبَ [٩٩] (تَقْطِيطَ الحُقَق) على المَصْدرِ المُشَبَّه بِه ؛ لأَنَّ مَعْنَى : سَوَّى وقَطَّطَ وَاحِدٌ ، والتَّقْطِيطُ : قَطْع الشَّيْءِ ، وأرادَ تَقْطِيط حُقَقِ الطِّيب وتَسْوِيَتَه ، و(تَفْلِيلُ) : فَاعِلُ (سَوَّى) ؛ أيْ سَوَّى مَسَاحِيَهُنَّ تَكْسِيرُ ما قَارَعَتْ مِنْ سُمْرِ الطُّرَقِ ، والطُّرَقُ : جَمْع طُرْقَة ؛ وهِي حِجَارةٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ .

● وفِيه - بَعْد ذِكْرِ نُونِ الوِقَايَة - قَالَ : وإنَّما أَدْخَلُوها في أَسْماء مَخْصُوصة نَحْو : قَطْنِي وقَدْنِي ، وعَنِّي ، ومِنِّي ، ولَدُنِّي ، لا يُقَاسُ عليها .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : عَنِّي ومِنِّي وقَطْنِي ولَدُنِّي على القِياس ؛ لأَنَّ نُونَ الوِقَاية تَدْخُل الأَفْعَالَ لِتَقِيَها الجَرَّ ، فتَبْقَى على فَتْحِها ، وكَذَلِكَ هَذِه التي تَقَدَّمَتْ دَخَلَتِ النُّون عَلَيْها لِتَقِيَها الجرَّ فَتَبْقَى على سُكُونِها[٤] .

---

(١) ديوانه ٤٨ ، والتاج ، وفي اللِّسان : « من سَلَامِ » ؛ بالميم ، والبيت من قصيدةٍ حَائِيَّة .

(٢) ديوانه ٣٧ ، وأمالي القالي ١/ ١٥٧ ، والمعاني الكبير ١/ ١٤٢ ، والجمهرة ١/ ٣٧٥ ، وأساس البلاغة (لطم) ، واللسان والتاج : (نقب) و (جوز) .

(٣) ديوانه ١٠٦ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

• وفِيه بَيْتٌ لِعَمْرو بن مَعْدِي كَرِب ؛ وَهُو :

أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا
قَتَلْتُ سَرَاتَهُمْ كَانَتْ قَطَاطِ(١)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : صَوَابُ إِنْشَادِه : (**أَطَلْتُ فِرَاطَكُمْ**) ، و (**قَتَلْتُ سَرَاتَكُمْ**) ؛ بكَافِ الخِطَابِ ، والفِرَاطُ : التَّقَدُّمُ ؛ يَقُولُ : أَطَلْتُ التَّقَدُّمَ بِوَعِيدي لكم لتَخرُجوا مِنْ حَقِّي ، فلم تَفْعَلُوا .

• وفِيه قَالَ : والقِطُّ : الكِتَابُ ، والصَّكُّ بالجَائِزَة .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : ومِنْه قَوْلُ أُمَيَّة بن أَبِي الصَّلْتِ :

قَوْمٌ لَهُمْ سَاحَةُ العِرَاقِ إذا
سارُوا جَمِيعًا والقِطُّ والقَلَمُ(٢)

(ق ع ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل بيتًا للأَغْلَبِ العِجْلي شَاهِدًا على القَعْطَة للمَرَّة الوَاحِدَة مِنَ القَعْطِ ؛ وَهُو :

*** وَدَافَعَ المَكْرُوهَ بَعْدَ قَعْطَتِي ***

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : قَبْلَه :

*** كَمْ بَعْدَها مِنْ وَرْطَةٍ وَوَرْطَةِ ***
*** دَافَعَها ذُو العَرْشِ بَعْدَ وَبْطَتِي**(٣) *****

(ق ف ط)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : قَالَ ابن خَالَويه : رَجُلٌ قَفَطِيٌّ : كَثِير النِّكاح ، وحَكَى الأَزْدِي : رَجُلٌ قَيْفَطٌ على فَيْعَلٍ مِنَ القَفْطِ ؛ مِثْل : خَيْطَف مِنَ الخَطْف ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَوْهَري .

(ق ل ط)

أَهْمَلَه الجَوْهَري .

[١٠٠] (قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : ذَكَر ابن خَالَويه : القَيْلَط ، وفي الحَاشِيَة : القَيْلَطُ وَهُو المُنْتَفِخُ الخُصْيَة ، قَالَ : ويُقَالُ له : ذُو القَيْلَط(٤) ، وقَدْ أَهْمَلَ الجَوْهَري هَذا الفَصْل أَيْضًا .

(ق م ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : ومَرَّ بِنَا حَوْلٌ

---

(١) ديوانه ١٣٦ ، والرواية فيه كما ذكر ابن برِّي بكاف الخطاب ، وانظر : الجمهرة ١/ ١٠٨ ، والتهذيب ٨/ ٢٦٦ ، ١٣/ ٣٣٣ ، والأغاني ١٥/ ٢٣٢ ، وشرح المفصل ٤/ ٥٨ ، ٦١ ، وخزانة الأدب ٣/ ٧٦ .

(٢) اللِّسان والتاج ، وفيهما « ساحة العراق جميعا » والتصحيح من ديوانه ١٢٨ ، وفي تاريخ الطبري ٣/ ٣٧٥ : « باحة العراق » .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

قَمِيطٌ ؛ أَيْ تَامٌّ .

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَقَامَتْ غَزَالَةُ سُوقَ الضِّرَابِ
لأَهْلِ العِرَاقَيْنِ حَوْلًا قَمِيطَا[١]

وغَزَالَةُ : اسْم امْرَأة شَبِيب الخَارِجي .

وأَنْشَده صَاعِد في « الفُصُوصِ » لأَيْمن ابن خُرَيْم يَذْكُر غَزَالَة الحَروريَّة ، ويُرْوَى : شَهْرًا قَمِيطًا[٢] .

(ق و ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل بَيْتَيْن : أَحَدُهما شَاهِدٌ عَلَى القَوْطِ للقَطِيع من الغَنَم ؛ وهما :

*** مَا رَاعَنِي إلَّا جَنَاحٌ[٣] هَابِطَا ***
*** عَلَى البُيُوتِ قَوْطَه العُلَابِطَا ***

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : أنشد أبو زَيْد في نَوادِره البَيْتَيْن ، وبَعْدَهما :

*** ذَاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ المَلاعِطَا ***
*** فِيهَا تَرَى العُقَّرَ والعَوَائِطَا ***
*** تَخَالُ سِرْحَانَ الفَلَاةِ النَّاشِطَا ***
*** إِذَا اسْتَمَى أَدْبِيَّها الغَطَامِطَا ***
*** يَظَلُّ بَيْنَ فِئَتَيْهَا وَابِطَا[٤] ***

العُلَابِط : هي الخَمْسون والمِئَة إلى ما بَلَغتْ مِنَ العَدَد ، وهو اسْمٌ للنَّوْع ، لا وَاحِدَ له مِثْل : النَّفَر والرَّهْط ، وأَدْبِيُّها : وَسَطُها ، والوَابِط : الذِي تَكْثُر عَليه الأُمورُ فلا يَدْرِي أَيَّتها يَأْخُذُ ؛ وهو المُعْيي ، والمَلاعِطُ : ما حَوْلَ البُيوتِ ، واسْتَمَيْتُ : اخْتَرْتُ خِيَارَها .

ورَوَى أبو عُبيد عَن أَبِي زَيْد :

القَوْطُ مِنَ الغَنَم : المِئَة فمَا زَادَتْ ، و(قَوْطَه) في البَيْت مَنْصوبٌ بِـ (هَابِطًا) في البَيْت قَبْله ، وهو الشَّاهِد على (هَبَطْتُه) بمعنى (أَهْبَطْتُه) ، و(جَنَاحٌ) : اسْمُ رَاعٍ .

(ل ب ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَال : ولَبَطَةُ : اسْمُ ابن الفَرَزْدَقِ .

---

(١) شعر أيمن بن خُرَيْم ٦٣ ، والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ٢٩٦ ، والجمهرة ٣/ ١١٤ ، واللسان والتاج .

(٢) كتاب الفصوص ١/ ٢٤١ ، واللسان والتاج ، وجاء في طرّة المخطوطة : وذكَر أبو سَعِيد السُّكَّري في كِتَابِ « اللُّصُوص » يُقَالُ : يَومٌ كَرِيتٌ وشَهْرٌ كَرِيتٌ ، وحَوْلٌ جَرِيمٌ ومُجَرَّمٌ ، وشَهْرٌ قَمِيطٌ ، كُلُّه بمِعْنًى وَاحِدٍ ؛ قَال أيْمن بن خُرَيْم :

أَقَامَت غَزَالَةُ سُوقَ الضِّرَابِ لأَهْلِ العِرَاقَيْنِ شَهْرًا قَمِيطَا

قَالَ : ويُقَال : شَهْرٌ كَرِيتٌ وحَوْلٌ قَمِيطٌ ؛ إِذَا كَانَ تَامًّا كَامِلًا .

(٣) في اللسان والتاج : خيالٌ .

(٤) النوادر لأبي زيد ٤٧٥ ، واللسان والتاج ، ومادة : (لعط) .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : قَال ابن خالَويه : وله وَلَدانِ آخَرانِ اسْمُهما : جَلَطَة وكَلَطَة[١] .

(ل ح ط)

(أهْمَلَه الجَوْهَري)

[١٠١] (قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : يُقَالُ : لَحَطَ المَكَانَ لَحْطًا : رَشَّه[٢] ، وقد أهْمله الجَوْهري .

(ل ط ط)

وذكَر في هذا الفَصْل بَيْتًا للأَعْشَى شَاهِدًا على اللَّطِّ للسَّتْر ؛ وهو :

وَلَقَدْ سَاءَها البَيَاضُ فَلَطَّتْ
بِحِجَابٍ مِنْ دُونِنَا مَسْدُوفِ[٣]

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : أوَّلُ القَصِيدة :

آذَنَ اليَوْمَ جِيرَتِي بِخُفُوفِ
صَرَمُوا حَبْلَ آلِفٍ مَأْلُوفِ[٤]

• وفِيه قَال : وَلَطَّتِ النَّاقَةُ بِذَنَبِها : إذَا جَعَلَتْه بَيْنَ فَخِذَيْهَا .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ قَيْسِ بن الخَطِيم :

لَيَالٍ لَنَا وُدُّهَا مُنْصِبٌ
إذَا الشَّوْلُ لَطَّتْ بِأَذْنَابِها[٥]

• وفِيه بَيْتٌ لِسَاعِدَة بن جُؤَيَّة شَاهِدٌ على المَلْطُوطِ للمَكْبُوبِ على وَجْهِه ؛ وهو :

صَبَّ اللَّهِيفُ لَها السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ
تُنْبِي العُقَابَ كَمَا يُلَطُّ المِجْنَبُ[٦]

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : تُنْبِي العُقَابَ : تَدْفَعُها مِنْ مَلاسَتِها ، والمِجْنَبُ التُّرسُ ، أَرادَ أنَّ هَذِه الطَّغْيَة مِثْلُ ظَهْرِ التُّرسِ إذَا كَبَبْتَه ، والطَّغْيَة : النَّاحِيَة من الجَبَل .

• وفِيه قَالَ : واللُّطُّ : قِلادَةٌ .

(تال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهِدُه قول الشاعر :

جَوَارٍ يُحَلَّيْنَ اللِّطَاطَ يَزِينُهَا
شَرَائِحُ أَحْوَافٍ مِنَ الأَدَمِ الصِّرْفِ[٧]

---

(١) انظر : الاشتقاق لابن دريد ٢٤٠، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢١٩، واللسان والتاج .

(٢) تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٣٦٣، والصبح المنير ٢٨١، والأساس واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٣٦٣، وفيه : (أذن) و (بحفوف) بدلا من : (آذن) و (بخفوف) .

(٥) ديوانه ٢٣، واللسان والتاج .

(٦) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١١١١، والجمهرة ١/ ٢١٤، واللسان والتاج .

(٧) اللسان والتاج ، ومادة : (حوف) .

وقَالَ آخَر :

* إِلَى أَمِيرٍ بالعِرَاقِ ثَطِّ *
* وَجْهِ عَجُوزٍ جُلِيَتْ فِي لَطِّ[١] *
* تَضْحَكُ عَنْ مِثْلِ الَّذِي تُغَطِّي *

• وفِيه قَالَ : والمِلْطَاطُ : رَحَى البِزْرِ ، ومِلْطَاطُ البَعِير : حَرْفٌ في وَسَطِ رَأْسِه .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : المِلْطَاطُ : خَشَبَةُ البَزْرِ ، وشَاهِدُه قَوْلُ الرَّاجِز :

* فَرْشَطَ لمَّا كُرِهَ الفِرْشَاطُ *
* بِفَيْشَةٍ كَأَنَّها مِلْطَاطُ[٢] *

[١٠٢] وشَاهِدُ المِلْطَاطِ لجَانِب الرأْسِ قول الرَّاجز :

* يَمْتَلِخُ العَيْنَيْنِ بِانْتِشَاطِ *
* وفَرْوَةَ الرَّأْسِ عَنِ المِلْطَاطِ[٣] *

• وفيه بَيتٌ لرُؤْبة شَاهِدٌ على المِلْطَاطِ لسَاحِلِ البَحْر ؛ وهو :

* نَحنُ جَمَعْنَا النَّاسَ بالمِلْطَاطِ *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْده :

* فَأَصْبَحُوا في وَرْطَةِ الأَوْرَاطِ[٤] *

(ل ق ط)

وذَكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : واللَّقَطُ ؛ بالتَّحريكِ : ما الْتُقِط مِنَ الشَّيْءِ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : حَكَى الخَلِيلُ في كِتَاب « العَيْن » اللُّقْطَة : اسْمُ مَا لُقِط ، واللُّقَطَة ؛ بفَتْح القَافِ : المُلْتَقِطُ ، وهَذا هُو الصَّواب ؛ لأَنَّ الفُعْلَة للمَفْعول ؛ كالضُّحْكَة ، والفُعَلَة للفَاعِل ؛ كالضُّحَكَة[٥] ، ويَدُلُّ على صِحَّة ذَلِك قَوْل الكُمَيْتِ :

أَلُقْطَةَ هُدْهُدٍ وَجُنُودَ أُنْثَى
مُبَرْشِمَةً أَلَحْمِي تَأْكُلُونَا ؟[٦]

لُقْطَة : مُنَادَى مُضاف ، وكَذَلِكَ جُنُودَ أُنْثَى ، وجَعَلَهم بذَلِك النِّهاية في الدَّنَاءَة ؛ لأَنَّ الهُدْهُدَ يَأْكُل العَذِرَةَ ، وجَعَلَهم يَدِينُون لامْرَأةٍ ، ومُبَرْشِمَةً : حَالٌ مِنَ المُنَادَى ، والبَرْشَمَةُ : إِدَامَة النَّظَر ؛ وذَلِكَ مِنْ شِدَّة الغَيْظ ، وكَذَلِكَ التُّخْمَة ؛ بالسُّكُون وهُوَ الصَّحِيح ، والنُّخبَة ؛ بالتَّحْرِيكِ نَادِرٌ ، كَمَا

---

(١) في المخطوطة : « مثل عَجُوزٍ حُلِّيَتْ . . » والمثبت من اللسان والتاج .
(٢) اللسان والتاج ، ومادة : (فرشط) .
(٣) الجمهرة ٣/ ٤٧١ ، واللسان والتاج .
(٤) ديوانه ٨٦ ، واللسان والتاج ، ومادة : (ورط) .
(٥) العين ٥/ ١٠٠ ، والنوادر لأبي زيد ٥٦٣ ، واللسان والتاج .
(٦) ديوانه ٤٧٩ ، واللسان والتاج ، ومادة : (برشم) .

أنَّ اللُّقَطَةَ - بالتَّحرِيك - نَادِرٌ .

• وفِيه بَيْتٌ شَاهِدٌ على قَوْلِه : وَرَدْتُ الشَّيْءَ الْتِقَاطًا ؛ أَيْ بَغْتَةً ؛ وهو :

* وَمَنْهَلٍ وَرَدْتُه الْتِقَاطَا *

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْتُ لِنِقَادَة الأَسَدِيّ ، وبَعْدَه :

* لَمْ أَلْقَ إِذْ وَرَدْتُه فُرَاطَا[١] *

وقَال سِيبويه : الْتِقَاطًا ؛ أَيْ فُجَاءَةً ؛ وَهُو مِنَ المَصَادِر التى وَقَعتْ أَحْوَالا ؛ نحو : جَاءَ رَكْضًا[٢] .

(ل هـ ط)

(أَهْمله الجَوْهري)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : يُقَالُ : لَهَطَتِ المَرْأَةُ فَرْجَها بالمَاءِ : ضَرَبَتْهُ به ، ولَهَطْتُ بِه الأَرْضَ لَهْطًا : ضَرَبْتُها بِهِ[٣] ، ولَمْ يَذْكر الجَوْهري هَذا الفَصْل .

(ل ي ط)

[١٠٣] وذكَر في هَذا الفَصْل قال : اللِّيطَةُ : قِشْرَة القَصَبة ، والجَمْع : لِيطٌ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : وجَمْع اللِّيطِ : أَلْيَاطٌ ؛ قال جَسَّاس بن قُطَيْب :

* وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْيَاطِ[٤] *

وَهِي الجُلُود هَاهُنا ، وقد تَقَدَّم ذِكْر الأبيات بجُمْلتها وشَرْحِها في فصل : (شرط) .

• وفيه : وشَيْطَانٌ لَيْطَانٌ : إِتْبَاعٌ له .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَال القَالِي : لَيْطَانٌ مِنْ : لاَطَ بِقَلْبِه ؛ أَيْ لَصِقَ[٥] .

(م ر ط)

وذَكَر في هَذَا الفَصْل بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى المِرْطِ للكِسَاءِ مِنَ الصُّوفِ ؛ وهو :

تَسَاهَمَ ثَوْبَاهَا فَفِي الدِّرْعِ رَأْدَةٌ
وفي المِرْط لَفَّاوَانِ رِدْفُهُمَا عَبْلُ[٦]

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البَيْت للحَكَم الخُضْرِيّ .

• وفِيه بَيْتٌ نَسَبه لِلَبِيدٍ في وَصْفِ الشَّيْبِ ؛ وهو :

---

(١) اللسان والتاج ، وتقدم في (لغط) و (فرط) .

(٢) الكتاب ١/ ٣٧١ ، وتحصيل عين الذهب ٢٣٠، ودقائق التصريف ٤٨١ .

(٣) كتاب الأفعال لابن القطاع ٣/ ١١٨، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج ، ومادتي : (أطط) و (شرط) .

(٥) أمالي القالي ٢/ ٢٠٩، والجمهرة ٣/ ٤٣٠ .

(٦) شرح الحماسة للمرزوقي ١٣١٧، واللسان والتاج ، ومادة : (لفف) .

مُرُطُ القِذَاذِ فَلَيْسَ فِيه مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُه ولا التَّعْقِيبُ(١)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : البَيْت لنَافِع بن نُفَيْع الفَقْعَسِي ، ويُقَال لنَافِع بن لَقِيط الأَسَدي ، وأَنْشَده أبو القَاسِم الزجَّاجي عن أَبِي الحَسَن الأَخْفَش عن ثَعْلب لنُوَيْفع بن نُفَيْع الفَقْعَسِي يَصِفُ كِبَرَه في قَصِيدةٍ أَوَّلُها(٢) :

بانَتْ لِطِيَّتِها الغَداةَ جَنُوبُ
وطَرِبْتَ ، إنَّك ما عَلِمْتُ طَرُوبُ

ولَقَدْ تُجاوِرُنا فتَهْجُرُ بَيْتَنا
حتَّى تُفارِقَ أَو يُقالَ مُرِيبُ

وزِيارةُ البيْتِ الذي لا تَبْتَغِي
فِيهِ سَواءَ حديثِهِنَّ مَعِيبُ

ولقد يَمِيلُ بيَ الشَّبابُ إلى الصِّبا ،
حِينًا فأَحْكَمَ رأْيِيَ التَّجْرِيبُ

ولقد تُوَسِّدُني الفتاةُ يَمِينَها
وشِمالَها البَهْنانةُ الرُّعْبُوبُ

نُفُجُ الحَقِيبةِ لا ترى لكعُوبِها
حدًّا وليسَ لساقِها ظُنْبوبُ

عَظُمَتْ رَوادِفُها وأُكْمِلَ خَلْقُها
والوالِدانِ نَجِيبةٌ ونَجِيبُ

لَمَّا أَحَلَّ الشيْبُ بي أَثْقالَه
وعَلِمْتُ أَنَّ شَبابيَ المَسْلُوبُ

قالَتْ : كَبِرْتَ ! وكلُّ صاحِبِ لَذَّةٍ
لِبِلًى يَعُودُ وذلك التَّتْبِيبُ

[١٠٤] هل لي من الكِبَرِ المُبِيرِ(٣) طَبِيبُ
فأَعُودَ غِرًّا ؟ والشَّبابُ عَجِيبُ

ذَهَبَتْ لِداتي والشَّبابُ ، فلَيْسَ لي
فِيمَن تَرَيْنَ مِنَ الأَنامِ ضَرِيبُ

وإذا السِّنُونَ دَأَبْنَ في طَلَب الفَتَى ،
لَحِقَ السِّنُونَ وأُدْرِكَ المَطْلُوبُ

فاذْهَبْ إِلَيْكَ فليْسَ يَعْلَمُ عالِمٌ
من أَينَ يُجْمَعُ حَظُّه المَكْتُوبُ

يَسْعَى الفَتَى لِينالَ أَفْضَلَ سَعْيِهِ
هيهاتَ ذاكَ ! ودُون ذاك خُطوبُ

يَسْعَى ويَأْمُلُ والمَنِيَّةُ خَلْفَه
تُوفِي الإِكامَ لها(٤) عليه رَقِيبُ

لا المَوْتُ مُحْتَقِرُ الصَّغِير فعادلٌ
عنْه ولا كِبَرُ الكَبِيرِ مَهِيبُ

ولَئِنْ كَبِرْتُ لقد عَمِرْتُ كأَنَّني
غُصْنٌ تُفَيِّئُه الرِّياحُ رَطِيبُ

---

(١) تكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومادة : (ريش) .

(٢) القصيدة بتمامها في أمالي الزجاجي ١٢٧- ١٢٨ ، واللسان والتاج ، وبعضها في البيان والتبيين ٣/ ٨٢ وملحقات ديوان لبيد ٤٩ ، وهناك اختلاف في عزوها لصاحبها .

(٣) في اللسان والتاج : المبين ، والمثبت من أمالي الزجَّاجي .

(٤) في اللسان والتاج : له ، والمثبت من أمالي الزجاجي .

وكذاكَ حقًّا مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِه
كَرُّ الزَّمانِ عليه والتَّقْلِيبُ
حتى يَعُودَ مِنَ البِلَى ، وكأَنَّه
في الكَفِّ أَفْوَقُ ناصِلٌ مَعْصُوبُ
مُرُطُ القِذاذِ فليس فيه مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُه ولا التَّعْقِيبُ
ذَهَبَتْ شَعُوبُ بِأَهْلِهِ وبِمالهِ
إِنَّ المَنايا لِلرِّجال شَعُوبُ
والمَرْءُ مِنْ رَيْبِ الزَّمان كأَنَّه
عَوْدٌ تَداوَلَه الرِّعاءُ رَكُوبُ
غَرَضٌ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ يُرْمَى بها
حتَّى يُصابَ سَوادُه المَنْصُوبُ

● وفِيه بَيْتٌ لَمْ يُسَمِّ قَائِلَه ؛ وَهُو :

وَإِنَّ الَّتِي هَامَ الفُؤَادُ بِذِكْرِهَا
رَقُودٌ عَنِ الفَحْشَاءِ خُرْسُ الجَبَائِرِ(١)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : وَاحِدُ الجَبَائِر : جِبَارَةٌ وجَبِيرَةٌ ؛ وَهِي السِّوَارُ ها هُنَا .

● وفِيه بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى المِرَاطِ ؛ وهو :

* ذُؤَالَةٌ كَالأَقْدُحِ المِرَاطِ *

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : قَبْلَه :

* صُبَّ عَلَى شَاءِ أَبِي رِيَاطِ(٢) *

● وفِيه قَالَ : والمَرَطَى : ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ طُفَيْلٍ الغَنَوِي : [١٠٥]

تَقْرِيبُهَا المَرَطَى والجَوْزُ مُعْتَدِلٌ
كَأَنَّها سُبَدٌ بالمَاءِ مَغْسُولُ(٣)

والمِمْرَطَة : السَّرِيعَة مِنَ النُّوقِ ، والجَمْع : مَمَارِط ، وأَنْشَد أبو عَمْرٍو للدُّبَيْرِيّ :

* قَوْدَاءُ تَهْدِي قُلُصًا مَمَارِطَا *
* يَشْدَخْنَ باللَّيْلِ الشُّجَاعَ الخَابِطَا(٤) *

الشُّجَاع : الحَيَّة الذَّكَر ، والخَابِط : النَّائِم ، وقَدْ أَهْمل الجَوْهري هَذا الحَرْف مِنْ هَذا الفَصْل .

(م ش ط)

وقَالَ في هَذا الفَصْل : المُشْطُ : وَاحِدُ الأَمْشَاطِ التي يُمْتَشَطُ(٥) بِها .

---

(١) اللسان والتاج .
(٢) الأساس واللسان والتاج .
(٣) ديوانه ٥٧ ، واللسان والتاج ، ومادة : (سبد) .
(٤) اللسان والتاج ، وأيضًا في : (قلص) و (خبط) .
(٥) في الصحاح : يُمْشَط بها .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : يُقَال في أسْمَائِه : المُشْطُ ، والمُشُط ، والمِمْشَطُ ، والمِكَدُّ ، والمِرْجَلُ ، والمِسْرَحُ ، والمِشْقَا ؛ بالقَصْر والمَدِّ ، والنَّحِيتُ ، والمُفَرِّج ، وجَمْع مُشْطٍ : أمْشَاطٌ ومِشَاطٌ ، قَال سَعيد بن عبد الرحمن بن حَسَّان :

قَدْ كُنْتُ أَغْنَى ذِي غِنًى عَنْكُمْ كَمَا
أَغْنَى الرِّجَالِ عَنِ المِشَاطِ الأَقْرَعُ(١)

(م ل ط)

وأنْشَد في هَذا الفَصْل عَجزَ بَيْتٍ شَاهِدًا على أنَّ الأَمْلَط مِثْلُ الأَمْرَط ؛ وهو :

دَقِيقُ العِظَامِ سَيِّئُ القِشْمِ أَمْلَطُ

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : صَدْرُه :

طَبِيخُ نُحَازٍ أَوْ طَبِيخُ أَمِيهَةٍ(٢)

يقولُ : كَانت أُمُّه به حَامِلَةً وبِها نُحَازٌ ؛ أيْ سُعَالٌ أو جُدَرِيّ ، فَجَاءَت به ضَاوِيًّا ، والقِشْمُ : اللَّحْمُ .

• وفِيه : والمِلَاطُ : الجَنْبُ ، وابْنَا مِلَاطٍ : عَضُدَا البَعِير .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : وكَذَا قَال الأَزْهَري والنَّضْرُ بن شُمَيْل ، وحكَى على بن حَمْزة عن الأَحْوَلِ أَنَّ ابْنَيْ مِلَاطٍ : العَضُدَانِ والكَتِفَانِ ؛ والوَاحِد ابْنُ مِلَاطٍ ، والمِلَاطُ : الجَنْبُ ، وأنشد لعُيَيْنَة بن مِرْدَاسٍ :

تَرَى ابْنَيْ مِلَاطَيْهَا إِذَا هِيَ أَرْقَلَتْ
أُمِرَّا فَبَانَا عَن مُشَاشِ المُزَوَّرِ(٣)

المُزَوَّر : مَوْضِع الزَّوْر ، وقال ابن السِّكِّيت : ابْنَا مِلَاطٍ : العَضُدَانِ ، [١٠٦] والمِلَاطَانِ : الإِبْطَانِ ، وقَالَ : أَنْشَدني الكِلَابِي(٤) :

لَقَدْ أُيِّمَتْ مَا أُيِّمَتْ ثُمَّ إِنَّه
أُتِيحَ لَهَا رِخْوُ المِلَاطَيْنِ قَارِسُ(٥)

القَارِسُ : البَارِدُ ؛ يَعْنى شَيْخًا وزَوْجَته ، وأَنْشَد لجُحَيْش بن سَالم :

أَظُنُّ السِّرْبَ سِرْبَ بَنِي رُمَيْحٍ(٦)
سَتُذْعِرُه شَعَاشِعَةٌ سِبَاطُ
ويُصْبِحُ صَاحِبُ الضَّرَّاتِ مُوسَى
جَنِيبًا حَذْوَ مَائِرَةِ المِلَاطِ

وقَالَ الأَصْمَعى : المِلَاطُ : الجَنْبُ ، وأَنْشَد :

---

(١) اللسان والتاج .
(٢) اللسان والتاج ، ومادتي : (قشم) و (أمه) .
(٣) اللسان والتاج .
(٤) في المخطوطة «الهلالي» ، والمثبت من اللسان والتاج .
(٥) اللسان والتاج .
(٦) في المخطوطة «زبيح» بالباء ، والمثبت من اللسان .

مِلَاطٌ تَرَى الذِّئْبَانَ فِيه كَأَنَّه
مَطِينٌ بِثَأْطٍ قَدْ أُمِيرَ بِشَيَّانِ(١)

الثَّأْطُ : الحَمْأَة الرَّقِيقة ، والذِّئْبَانُ : الوَبَر الذِي يكونُ على المَنْكِبيْنِ ، وأُمِيرَ : خُلِطَ ، والشَّيَّانُ : دَمُ الأَخوَيْنِ ، وهَذا البَيْتُ دَلِيلٌ على أَنَّه يُقَال للمَنْكِب والكَتِفِ أَيْضًا : مِلَاطٌ ، وللعَضُدَيْن : ابْنَا مِلَاطٍ ، وقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ :

*** سَاقٍ سَقَاهَا لَيْسَ كَابْنِ دَقْلِ ***
*** يُقَحِّمُ القَامَةَ بَعْدَ المَطْلِ ***
*** بِمَنْكِبٍ وابْنِ مِلَاطٍ خَدْلِ(٢) ***

ورَوى يَعقوب عن أَبِي عُبَيْدة أَنَّه يُقَال للهِلَال : ابْن مِلَاطٍ .

وأَهْمَلَ مِنْ هَذَا الفَصْل : المِلْطَى ؛ وَهِي المِلْطَاةُ أَيْضًا ، وَهِي شَجَّةٌ بَيْنَها وبَيْنَ العَظْمِ قِشْرةٌ رَقِيقَةٌ ، وذكَرها في فَصْل (لطا) .

وأَمَّا المِلْطَاءُ : الأَرْضُ السَّهْلَة ، قال أبو عليّ : يَحْتَمِلُ وَزْنُها أَنْ يَكُونَ (مِفْعَالًا) وأَنْ يَكُونَ (فِعْلَاء) .

(م ي ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : ومَاطَ الرَّجُلُ ؛ أَيْ بَعُدَ وذَهَب .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : يُقَالُ : مَاطَ الشَّيْءُ : ذَهَبَ ، ومَاطَ به : ذَهَبَ بِه ، وأَمَاطَه : أَذْهَبَه ، وقَالَ أَوْس :

فَمِيطِي بِمَيَّاطٍ وَإِنْ شِئْتِ فَانْعِمِي
صَبَاحًا وَرُدِّي بَيْنَنَا الوَصْلَ وَاسْلَمِي(٣)

[١٠٧] ومِثْله للأَعْشَى :

فَمِيطِي تَمِيطِي بِصُلْبِ الفُؤَادِ
وَصُولِ حِبَالٍ وَكَنَّادِهَا(٤)

وهَذِه رِوَايَة الأَصْمعي ، وغَيْرُه يَرْوِيه : أَمِيطِي تُمِيطِي ؛ يَجْعَلُ أَمَاطَ ومَاطَ بِمَعْنًى ، والبَاءُ زَائِدةٌ ولَيْسَتْ للتَّعْدِيَة .

(ن ب ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل بَيْتًا شَاهِدًا على النَّبِيطِ والنَّبَط للمَاءِ الذِي يَنْبُطُ مِن قَعْرِ البِئْر إِذَا حُفِرَتْ ؛ وَهُو :

قَرِيبٌ ثَرَاهُ مَا يَنَالُ عَدُوُّهُ
لَهُ نَبَطًا عِنْدَ الهَوَانِ قَطُوبُ(٥)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : البَيْت لِكَعْب بن سَعْد الغَنَوي ، وثَرَاه : مَعْروفُه ،

---

(١) اللسان .

(٢) اللسان .

(٣) ديوانه ١١٧ ، والمفضليات ١١ ، واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ١١٩ ، واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٩٢ ، والتنبيه للبكري ٤٥ ، واللسان والتاج ، وأيضا في : (قطب) و (ثرا) .

ويُرْوَى : « نَدَاه » ، ويُرْوَى أيْضًا : « أَبِي الهَوَانِ » ويُقَالُ : فُلانٌ لا يُدْرَكُ لَهُ نَبَطٌ ؛ أيْ لا يُعْلَمُ قَعْرُ عِلْمه وغَايتُه .

● وفِيه بَيْت لذِي الرُّمَّة شَاهِدٌ على : الأنْبَطِ : الذِي يَكُونُ تَحتَ إبْطِه أوْ بَطْنِه بَيَاضٌ ، وهو :

كَلَوْنِ[١] الحِصَانِ الأنْبطِ البَطْنِ قَائِمًا
تَمايَلَ عَنْه الجُلُّ واللَّوْنُ أشْقَرُ[٢]

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَبَّه بَيَاضَ الصُّبح طَالِعًا في احْمِرَارِ الأُفُق بفَرَسٍ أشْقَر ، قَدْ مَالَ عَنْه جُلُّه ، فَبَانَ بَيَاضُ إبْطه ، وقَبْلَه :

وقَدْ لَاحَ للسَّارِي الَّذِي كَمَّلَ السُّرَى
عَلَى أُخْرَيَاتِ اللَّيْلِ فَتْقٌ مُشَهَّرُ[٣]

(ن ث ط)

أهْمَلَه الجَوْهَري .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : يُقَالُ : نَثَط الشَّيْءُ نُثُوطًا : سَكَنَ ، ونَثَّطْتُه : سَكَّنْتُه ، والشَّيْءَ بِيَدِه : غمَزَه ، وقَدْ أهْمَل الجَوْهَري هَذا الفَصْل .

(ن خ ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل : نَخَطَه مِنْ أنْفِه ، وَانْتَخَطَه ؛ أيْ رَمَى بِه ، وأنْشَد :

نَخَطْنَ[٤] بِذِبَّانِ المَصِيفِ الأزَارِقِ

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْت لِذِي الرُّمة ، وصَدْرُه :

وَأجْمَالُ مَيٍّ إذْ يُقَرِّبْنَ بَعْدَمَا[٥]

(ن ش ط)

[١٠٨] وذكَر في هَذا الفَصْل بَيْتًا شَاهِدًا على النَّشِيطَة لِمَا يَغْنَمه الغُزَاة في الطَّرِيق ؛ وَهُو :

لَكَ المِرْبَاعُ فِيها[٦] والصَّفَايَا
وحُكْمُكَ والنَّشِيطَةُ والفُضُولُ[٧]

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْت لعبد اللَّه بن عَنَمة الضَّبِّي يُخَاطِب بِسْطَام بن قَيْس ، والمِرْبَاع : رُبُع الغَنِيمة يكون لرئيس القوم في الجاهِلية دُون أصْحابه ، وله أيضا الصَّفَايا جَمْع صَفِيٍّ ؛ وهو ما يَصْطفيه

(١) في الأساس واللسان والتاج : كمِثْل .
(٢) ديوانه ٢/ ٦٢٦، وسِمْط اللآلي ١/ ٣١٤ .
(٣) ديوان ذي الرُّمَّة ٢/ ٦٢٥، وسِمْط اللآلي ١/ ٣١٦، واللسان والتاج .
(٤) في التاج : ويُرْوَى : وُخِطْنَ ؛ أي لُدِغْنَ ، قال الصغاني : وهذه هي الرواية الصحيحة والمعوَّل عليها .
(٥) ديوانه ١/ ٢٤٨، واللسان والتاج .
(٦) في الصحاح واللسان والتاج : منها .
(٧) الجمهرة ٣/ ٥٨، ٤١٨، والمقاييس ٥/ ٤٢٧، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (ربع) و (صفا) .

لنفسه ؛ مثل السَّيف والفَرَس والجارية قبل القِسْمة مع الرُّبُع الذي له ، واصْطَفى رسول اللّه ﷺ سَيْف مُنَبِّه بن الحَجّاج من بني سَهْم ابن عمرو بن هُصَيْص بن كَعْب بن لُؤَيّ « ذَا الفَقَار » يومَ بدر ، واصطفى جُوَيْرية بنت الحارث من بَني المُصْطَلِق من خُزَاعة يوم المُرَيْسِيع ، جعل صَدَاقها عِتْقَها وتزوَّجها[1] ، واصطفى صَفِيَّة بنت حُيَيٍّ ففعل بها مثل ذلك ، وللرَّئيس أيضا النَّشِيطة مع الرُّبُع والصَّفِيِّ ، وهو ما انْتُشِط من الغَنَائم ولم يُوجِفُوا عليه بِخَيْلٍ ولا رِكَابٍ ، وكانت للنبي ﷺ خاصَّة ، وكان للرَّئيس أيضا الفُضُول مع الرُّبُع والصَّفِيِّ والنَّشِيطَةِ ؛ وهو ما فَضَل من القِسْمَة ممَّا لا تَصِحُّ قِسْمَته على عدد الغُزَاة ؛ كالبعير والفَرَس ونحوهما ، وذهبَتِ الفُضُولُ في الإسلام[2] .

● وفِيه بيتٌ شاهِدٌ على النَّاشِط : للثَّوْر الوَحْشِيِّ ؛ وهو :

أَذَاكَ أَمْ نَمِشٌ بالوَشْي أَكْرُعُه
مُسَفَّعُ الخَدِّ هَادٍ نَاشِطٌ شَبَبُ[3]

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : البَيْت لِذِي الرُّمَّة .

● وفِيه قَال : [١٠٩] قال الأَصْمعي : بِئْرٌ أَنْشَاطٌ ؛ أي قَرِيبَةُ القَعْر .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : في الغَرِيب لأبي عُبَيد : بِئْرٌ إِنْشَاطٌ ؛ بالكَسْر ، وهو في الجَمْهرة بالفَتْح لا غَيْر[4] .

(ن ع ط)

وأَنْشَد في هَذا الفَصْل بَيْتًا لِلبِيد شَاهِدًا على نَاعِط : اسْم جَبَل ؛ وهو :

وأَفْنَى بَنَاتُ الدَّهْرِ أَرْبَابَ نَاعِطٍ
بِمُسْتَمَعٍ دُونَ السَّمَاءِ ومَنْظَرِ

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : بَعْدَه :

وأَعْوَصْنَ بالدُّومِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِه
وأَنْزَلْنَ بالأَسْبَابِ رَبَّ المُشَقَّرِ[5]

[أَعْوَصْن بِهِ ؛ أَيْ لَوَيْنَ عَلَيْه أَمْرَه ، وأَنْشَده الجَوْهري في فَصْل (شقر) :

وأَنْزَلْن بالدُّومِيِّ ...

وأَنْشَد في فَصْل (دوم) :

وأَعْصَفْنَ بالدُّومِيِّ ...

(١) في طرَّة المخطوطة : أدَّى رسول اللّه ﷺ كتابتها وتزوَّجها .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) ديوان ذي الرُّمَّة ١/ ٧٤، واللسان والتاج ، وفي روايته خلافٌ يسير ؛ ففي الديوان : (بالوَشْم) بدلًا من : (بالوشي) ، و(غَادٍ) بدلًا من : (هادٍ) .

(٤) الغريب المصنف ٢/ ٤٤٩، والجمهرة ٢/ ٨٦٧، وانظر : اللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٥٥، ٥٦، واللسان والتاج ، ومادتي : (شقر) و (دوم) .

قال : ويُرْوَى : وَأَنْزَلْنَ][١] .

والدُّومِيُّ : هُو أُكَيْدِرُ صَاحِبُ دُومَة الجَنْدَلِ ، والمُشَقَّر : حِصْنٌ ، وربُّه : أَبُو امْرِئ القَيْس[٢] .

(ن ف ط)

وذكر في هذا الفَصْل قال : يُقال : ماله عَافِطَةٌ ولا نَافِطَةٌ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : العَفِيط : نَثِير الضَّأْن ، والنَّفِيط : نَثِير المَعْزِ ، وقد تقدَّم الكلام على هَذا في فَصْل : (عفط) . وقَولُهم في المَثَل أَيْضًا : « لا تَنْفِطُ فِيه عَنَاقٌ » ؛ أَيْ : لا يُؤْخَذ لِهَذا القَتِيل بثَأرٍ[٣] .

(ن م ط)

وذَكر في هَذا الفَصْل قال : النَّمَطِ : ضَرْبٌ مِن البُسُط ، والجمع : أَنْماط .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللّهُ -) : يُقَال : نَمَطٌ وأَنْمَاطٌ ونِمَاطٌ ؛ قال المُتَنَخِّل :

عَلَامَاتٍ كَتَحْبِيرِ النِّمَاطِ[٤]

• وفِيه قال : وفي الحديث : « خَيْرُ هَذِه الأُمَّة النَّمَطُ الأَوْسَط »[٥] .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : الحَدِيث عن عَليٍّ - كَرَّم اللّه وَجْهَه - ، قال أَبُو عُبَيْد : النَّمط : الطَّرِيقَة ؛ يُقَالُ : الْزَمْ هَذا النَّمَط .

(ن و ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل بَيْتًا للنَّابِغَة الذُّبْيَاني في وَصْفِ قَطَاةٍ شَاهِدًا على النَّوْطَة : لِوَرَمٍ في نَحْرِ البَعِير ؛ وهو :

حَذَّاءُ مُدْبِرَةً سَكَّاءُ مُقْبِلَةً
للمَاءِ في النَّحْرِ مِنْها نَوْطَةٌ عَجَبُ[٦]

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : حَذَّاء : خَفِيفَة الذَّنَب ، سَكَّاءُ : لا أُذُنَ لَهَا ؛ شَبَّه حَوْصَلَّة القَطَاة بنَوْطَة البَعِير ؛ وَهِي سِلْعَةٌ تَكُونُ في نَحْرِه ، وحَقُّ [١١٠] البَيْت أن يَذْكُرَه بَعْد ذِكْر النَّوْطَة لا قَبْلَها .

ويُقَال : نِيطَ عَلَيْه الشَّيْءُ : عُلِّقَ عَلَيْه ؛ قَال رِقَاع بن قَيْس الأَسَدي :

بِلَادٌ بِها نِيطَتْ عَلَيَّ تَمَائِمِي
وَأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِي تُرَابُها[٧]

---

(١) ما بين المعقوفين كُتب في طُرَّة المخطوطة .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج ، ومادة : (عفط)

(٤) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٦٦ ، واللسان والتاج ، وصدره : **عَرَفْتُ بأَجْدُثٍ فَنِعَافِ عِرْقٍ** .

(٥) تمامه في الصحاح والتاج : « يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي » .

(٦) ديوانه ٢٤ ، واللسان والتاج ، ومادة : (سكك) .

(٧) اللسان والتاج .

ونِيطَ بِه الشَّيْءُ أَيْضًا : وُصِلَ بِه ؛ قال الشَّاعر :

وأَنْتَ دَعِيٌّ نِيطَ فِي آلِ هَاشِمٍ
كَمَا نِيطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ(١)

• وفِيه بَيْتٌ لم يُسَمَّ قائِلَه ؛ وهو :

* وبَلْدَةٍ بَعِيدَةِ النِّيَاطِ *

(قال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : البَيْت للعَجَّاج ، وبَعْدَه :

* مَجْهُولَةٍ تَغْتَالُ خَطْوَ الخَاطِي(٢) *

• وفِيه بَيْت آخر لم يُسَمِّ قَائِلَه أَيْضًا ؛ وهو :

* قَطْعَ الطَّبِيبِ نَائِطَ المَصْفُورِ(٣) *

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : هو للعَجَّاج ، أَيْضًا ، وقَبْلَه :

* فَبَجَّ كُلَّ عَانِدٍ نَعُورِ(٤) *

(و ب ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَال : وَبَطَ رَأْيُ فُلَانٍ يَبِطُ وَبْطًا ووُبُوطًا ؛ أَيْ ضَعُفَ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ حُمَيْد الأَرْقَط :

* إِذْ بَاشَرَ النَّكْثَ بِرَأْيٍ وَابِطِ(٥) *

والوَبَاطُ : الضَّعْفُ ؛ قال الرَّاجِز :

* ذُو قُوَّةٍ لَيْسَ بِذِي وَبَاطِ(٦) *

ويُقَالُ : وَبَطْتُ الرَّجُلَ : إِذَا وَضَعْتَ مِنْ قَدْرِه ، ومِنْ دُعَائِه عليه الصَّلاة والسَّلام : « اللَّهُمَّ لا تَبِطْنِي بَعْدَ إِذْ قَدَّمْتَنِي »(٧) .

(و خ ط)

وذكَر في هذا الفَصْل قال : وَخَطَه الشَّيْبُ ؛ أَيْ خَالَطَه .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ الشَّاعِر :

أَتَيْتُ الذِي يَأْتِي السَّفِيهُ لِغِرَّتِي
إِلَى أَنْ عَلَا وَخْطٌ مِنَ الشَّيْبِ مَفْرِقِي(٨)

(و ر ط)

وأَنْشَد في هذا الفَصْل بَيْتًا لرؤْبَة ؛ وهو :

---

(١) البيت لحسان بن ثابت ، ديوانه ١/٣٩٨ وفيه : (**وكُنْتَ دَعِيًّا**) ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٢٤٦، واللسان والتاج .

(٣) ديوان العجَّاج ٢٤٠، وفيه : (**قَضْبَ الطبيب**) ، وانظر : اللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٢٤٠، وفيه : (**وبَجَّ كلَّ**) .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج .

(٧) اللسان والتاج ، وفيهما : « بعد إذ رفعتني » .

(٨) اللسان والتاج .

* فَأَصْبَحُوا في وَرْطَةِ الأَوْرَاطِ *

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : قَبْلَه :

* نَحْنُ جَمَعْنَا النَّاسَ بالمِلْطَاطِ[١] *

(و س ط)

وذَكَر في هَذا الفَصْل بَيْتًا شَاهِدًا على : وَسَطْتُ القَوْمَ ؛ أَيْ تَوَسَّطْتُهم ؛ وَهُو :

* [١١١] وَقَدْ وَسَطْتُ مَالِكًا وحَنْظَلَا *

قَالَ : أَرَادَ : (وَحَنْظَلَةَ) فَلَمَّا وَقَفَ جَعَلَ الهَاءَ أَلِفًا .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْتُ لحُرَيْثِ بن غَيْلَان[٢] ، وبَعْدَه :

* صُيَّابَها والعَدَدَ المُجَلْجِلَا[٣] *

وأَرَادَ : (وَحَنْظَلَ) لأَنَّه رَخَّمه فِي غَيْر النِّداء ، ثُمَّ أَطْلَقَ القَافِيَة ، وقول الجَوْهَري : (جَعَلَ الهَاءَ أَلِفًا) وَهْمٌ [مِنْه][٤] .

• وفِيه : وَقَرأ بَعْضُهم بتشديد السِّين قوله تعالى : ﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ۝٥﴾[٥] .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : هَذِه القِرَاءَة تُنْسَب إِلَى عَلِيٍّ - عليه السَّلام - ، وإلى ابْن أَبي لَيْلى ، وإبراهيم بن أَبِي عَبْلَة[٦] .

• وفيه بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى تَرْكِ صَرْفِ وَاسِط ؛ وَهُو :

مِنْهُنَّ أَيَّامُ صِدْقٍ قَدْ عُرِفْتَ بِهَا
أَيَّامُ وَاسِطَ والأَيَّامُ مِنْ هَجَرَا

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : هَذَا البَيْت للفَرَزْدق يَرْثي فِيه[٧] عَمْرو بن عُبَيد اللَّه ابن مَعْمَر ، وقَبْلَه :

أَمَّا قُرَيْشٌ أَبَا حَفْصٍ فَقَدْ رُزِئَتْ
بالشَّامِ إِذْ فَارَقَتْكَ السَّمْعَ والبَصَرَا

كَمْ مِنْ جَبَانٍ إِلَى الهَيْجَا دَلَفْتَ بِه
يَوْمَ اللِّقَاءِ وَلَوْلَا أَنْتَ مَا صَبَرَا[٨]

• وفِيه : قَال : وجَلَسْتُ وَسَطَ الدَّارِ ؛ بالتَّحرِيكِ ؛ لأَنَّه اسْمٌ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُه

---

(١) ديوانه ٨٦، واللسان والتاج ، وتقدَّم في (لطط) .

(٢) في اللسان والتاج : غَيْلان بن حُرَيْث .

(٣) الأساس واللسان والتاج ، ومادة : (صيب) .

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من اللسان .

(٥) سورة العاديات/ آية ٥ .

(٦) أضاف صاحب التاج : وعمرو بن ميمون ، وزيد بن عليّ ، وأبو حَيْوة ، وأبو البَرَهْسَم ، والباقون بالتخفيف . وانظر : المحتسب لابن جني ٢/ ٣٧٠ .

(٧) في طرة المخطوطة : به ، ورُمِز فوقها بالرمز (صح) .

(٨) ديوانه ٢٩٠، وفيه : « .. أنت ما جَسَرَا » ، وانظر : معجم البلدان : (واسط) ، واللسان والتاج .

قَوْلُ الرَّاجِز :

* **الحَمْدُ لِلَّهِ العَشِيَّ والسَّفَرْ** *
* **وَوَسَطَ اللَّيْلِ وسَاعَاتٍ أُخَرْ**(١) *

● وفِيه بَيْتٌ ذَكَره شَاهِدًا على جَوَاز تَسْكين السِّين في (وَسَط) وإنْ كَانَ اسْمًا ؛ وهُو :

وقَالُوا يَالَ أَشْجَعَ يَوْمَ هَيْجٍ
ووَسْطَ الدَّارِ ضَرْبًا وَاحْتِمَايَا(٢)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْتُ : لأَعْصُرِ بن سَعْدِ بن قَيْسِ عَيْلانَ .

وذَكَر في الفَرْق بَيْن : وَسْط ووَسَط مَسْأَلَةً شَافِيَة وجُمْلَةً مِنَ الشَّوَاهِد كَافِيَة ؛ قَال : اعْلَم أَنَّ الوَسَطَ ؛ بالتَّحريك : اسْمٌ لِمَا بَيْن طَرَفي الشَّيْءِ ، وهو مِنْه ؛ كقَوْلِك : قَبَضْتُ وَسَطَ الحَبْلِ ، وكَسَرْتُ وَسَطَ الرُّمحِ ، [١١٢] وجَلَسْتُ وَسَطَ الدَّارِ ، ومِنْه المثل : « يَرْتَعِي وسَطًا ويَرْبِضُ حَجْرةً »(٣) أي يرْتَعِي أَوْسَطَ المَرْعَى وخِيارَه ما دام القومُ في خيرٍ ، فإذا أَصابهم شَرٌّ اعتزلهم ، ورَبَضَ حَجْرةً ؛ أي ناحيةً مُنعزِلًا عنهم . وجاء الوَسَط محرَّكًا أَوسطُه على وِزانِ نَقِيضِه(٤) في المعنى ؛ وهو الطَّرَفُ ؛ لأَنّ نَقِيضَ الشيءِ يتنزّل مَنْزِلة نظيره في كثيرٍ من الأَوزانِ نحو : جَوْعانَ وشَبْعان ، وطويل وقصير ، وممَّا جاء على وزان نَظِيرِه قولهم : الحَرْدُ ، لأَنه على وزان القَصْد ، والحَرَدُ لأنه على وزان نظيره وهو الغَضَب ، يقال : حَرَد يَحْرِد حَرْدًا ، كما يقال : قصَد يقْصِد قَصْدًا ، ويقال : حَرِدَ يَحْرَدُ حَرَدًا ، كما قالوا : غَضِب يَغْضَب غَضَبًا ؛ وقالوا : العَجْم لأَنه على وزان العَضّ ، وقالوا : العَجَم لحَبِّ الزَّبيب وغيره لأَنه وزان النَّوَى ، وقالوا : الخِصْب والجَدْب ، لأَن وزانهما العِلْم والجَهْل ، ولأَنَّ العِلْم يُحيي الناس كما يُحييهم الخِصْب ، والجَهل يُهلكهم كما يُهْلِكُهم الجَدْب ، وقالوا : المَنْسِر ، لأَنه على وزان المَنْكِب ، وقالوا : المِنْسَر لأَنه على وزان المِخْلَب ، وقالوا : أَدْلَيْتُ الدَّلْو : إذا أَرسلتَها في البئر ، وَدَلَوْتُها : إذا جَذَبْتَها ، فجاء أَدْلى على مثال أَرْسَلَ ، ودَلَا على مثال جَذَب ، فبهذا تَعْلَمُ صِحَّةَ قول من فرَّق بين الضَّرِّ والضُّرِّ ولم يجعلهما بمعنًى ، فقال : الضَّرُّ بإِزاء النَّفْع الذي هو نقيضه ، والضُّرُّ بإِزاء السُّقْم الذي هو نظيره في المعنى ، وقالوا : فاد يَفِيد جاء على وِزانِ ماسَ

---

(١) اللسان .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) مجمع الأمثال ٣/ ٥٢١ ، والمستقصى ٢/ ٤١١ ، والمثل فيهما : « يَرْبِض حَجْرَةً ويرتع وَسَطًا » . قال الزمخشري : يُضْرب لمشاركة الرجل أخاه في الرفاهية ، وخذلانه إياه في الشدائد .

(٤) في اللسان : (يَقْتضِيه) ، والصواب ما أثبتناه .

يَمِيس : إذا تَبَخْتَر ، وقالوا : فادَ يَفُود على وزان نظيره ؛ وهو ماتَ يَمُوت ، والنَّفَاقُ في السُّوق جاء على وزان الكَسَاد ، والنِّفاق في الرَّجُل جاء على وزان الخِدَاع ، وهذا النحوُ في كلامهم كثيرٌ جدًّا .

[١١٣] واعلم أَنَّ الوَسَط قد يأْتي صفةً ، وإن كان أصله أَنَّ يكون اسمًا من جهة أَن أَوْسَطَ الشيء أَفْضَلُه وخِيارُه ؛ كوسَط المَرْعى خيرٌ من طرفيْه ، وكوسَط الدابة للرُّكُوب خير من طرفيْها لتمكُّن الرَّاكِب ؛ ولهذا قال الراجز :

* إذا رَكِبْتُ فاجْعلاني وسَطا(١) *

ومنه الحديث : « خِيارُ الأمور أَوْساطُها » ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾(٢) ؛ أي على شَكّ فهو على طرَف من دِينه غيرُ مُتوسّط فيه ، ولا مُتمكِّن ، فلما كان وسَطُ الشيء أفضلَه وأَعْدَلَه جاز أن يقع صفة ، وذلك في مثل قوله - تعالى وتقدّس - : ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾(٣) ؛ أي عَدْلًا ، فهذا تفسير الوسَط وحقيقة معناه ، وأنه اسم لما بينَ طَرَفي الشيء وهو منه ، وأما الوسْط - بسكون السين - فهو ظَرْف لا اسمٌ ، جاء على وزان نظيره في المعنى وهو بَيْنَ ، تقول : جلسْتُ وسْطَ القوم ؛ أي بيْنَهم ؛ ومنه قول أبي الأَخْزَر الحِمَّاني :

* سَلُّومَ لوْ أَصْبَحْتِ وَسْطَ الأَعْجَمِ(٤) *

أي بين الأَعْجم ؛ وقال آخر :

* أَكْذَبُ مِن فاخِتةٍ *
* تقولُ وسْطَ الكَرَبِ *
* والطَّلْعُ لَمْ يَبْدُ لها *
* هذا أَوانُ الرُّطَبِ(٥) *

وقال سَوَّارُ بن المُضَرَّب :

إنِّي كأنِّي أَرَى مَنْ لا حَياءَ له
ولا أَمانةَ وسْطَ الناسِ عُرْيانا(٦)

وفي الحديث : « أَتى رسول اللّه - ﷺ - وسْط القوم » ؛ أي بينهم .

ولمّا كانت (بين) ظرفًا كانت (وَسْط) ظرفًا ، ولهذا جاءت ساكنة الأوسط لتكون

---

(١) اللسان والتاج ، ومادة (عند) ، ويُروى : فاجعلوني .
(٢) الحج آية ١١ .
(٣) البقرة ١٤٣ .
(٤) اللسان والتاج .
(٥) اللسان والتاج .
(٦) اللسان والتاج .

على وزانها ، ولما كانت بين لا تكون بعضًا لما يضاف إليها بخلاف الوسَط الذي هو بعض ما يضاف إليه كذلك وسْط لا تكون بعضَ ما تضاف إليه ، ألا ترى أن وسَط الدار منها ووَسْطَ القوم غَيْرُهم ؟ ، ومن ذلك قولهم : وَسَطُ رأْسِه صُلْبٌ ؛ لأَن وسَطَ الرأْسِ [١١٤] بعضها ، وتقول : وسْطَ رأْسِه دُهن ، فتنصب وسْطَ على الظرف ، وليس هو بعض الرأْس ، فقد حصل لك الفَرْق بينهما من جهة المعنى ومن جهة اللفظ .

أما من جهة المعنى فإنها تلزم الظرفية وليست باسم متمكِّن يصحُّ رفعه ونصبه ، على أن يكون فاعلًا ومفعولًا وغير ذلك بخلاف الوَسَطِ .

وأما من جهة اللفظ فإنه لا يكون من الشيء الذي يضاف إليه ، بخلاف الوَسَط أيضًا .

فإن قلت : قد ينتصب الوَسَطُ على الظرف ، كما ينتصب الوَسْطُ ؛ كقولهم : جَلَسْتُ وسَطَ الدار ، وهو يَرْتَعِي وسَطًا ، ومنه ما جاء في الحديث : « أنه كان يقف في صلاة الجَنازة على المرأة وَسَطَها » ، فالجواب : أن نَصْب الوَسَطِ على الظرف إنما جاء على جهة الاتساع والخروج عن الأَصل على حدِّ ما جاء الطريق ونحوه ، وذلك في مثل قوله :

كما عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ(١)

وليس نصبه على الظرف على معنى : بَيْن كما كان ذلك في وسْط ، ألا ترى أن وسْطًا لازِمٌ للظرفية وليس كذلك وَسَط ؟ بل اللازم له الاسمية في الأكثر والأعمِّ ، وليس انتصابه على الظرف - وإن كان قليلًا في الكلام - على حدِّ انتصاب الوسْط في كونه بمعنى : بَيْنَ ، فافهم ذلك .

واعلم أنه متى دخل على (وسْط) حرفُ الوِعاء خرج عن الظرفية ، ورجعوا فيه إلى وسَط ، ويكون بمعنى وسْط ؛ كقولك : جلسْتُ في وسَط القوم ، وفي وسَطِ رأْسِه دُهن ، والمعنى فيه مع تحرُّكه كمعناه مع سكونه إذا قلت : جلسْتُ وسْطَ القوم ، ووسْطَ رأْسِه دُهن ، ألا ترى أَن وسَط القوم بمعنى : وسْط القوم ؟ إلَّا أنَّ وَسْطًا يلزم الظرفية ولا يكون إلَّا اسمًا ، فاستعير له إذا خرج عن الظرفية الوسَطُ على جهة النيابة عنه ، وهو في غير هذا مخالف لمعناه ، وقد يُستعمل [١١٥] الوسْطُ - الذي هو ظرفٌ - اسمًا ويُبَقَّى على سكونه كما استعملوا بين اسمًا على حكمها ظرفًا في نحو قوله تعالى : ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنُكُم﴾(٢) ؛ قال القَتَّالُ الكلابي :

---

(١) اللسان والتاج .

(٢) الأنعام آية ٩٤ .

مِن وَسْطِ جَمْعِ بَني قُرَيْظٍ بعدما
هَتَفَتْ رَبِيعَةُ : يا بَني خَوّارِ ![١]

وقال الفرزدق :

أَتَتْه بِمَجْلُومٍ كأَنَّ جَبِينَه
صَلاءَةُ وَرْسٍ وَسْطُها قد تَفَلَّقا[٢]

وقال عَدِيُّ بن زيد :

وَسْطُه كاليَراعِ أَو سُرُجِ المَجْـ
ـدَلِ حِينًا يَخْبُو ، وحِينًا يُنِيرُ[٣]

(و ط ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل قال : الوَطْوَاطُ : الخُطَّافُ ، والجَمْع : الوَطَاوِطُ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : الخُطَّافُ : العُصْفُور الذي يُسمَّى عُصْفورَ الجَنَّة ، والخُفَّاش : هو الذي يَطِير باللَّيل ، والوَطْوَاط : المَشْهور فِيه أنّه الخُفَّاش ، وقد أَجَازوا أنْ يكونَ هو الخُطَّاف ، والدَّليل على أنَّ الوَطْوَاطَ الخُفَّاشُ قولُهم : « هو أَبْصَرُ لَيْلًا مِنَ الوَطْوَاطِ »[٤] ، والوَطْوَاطُ أَيْضًا : الرَّجُل الضَّعيف الجَبَان[٥] ؛ قال ذُو الرُّمة يهجو امْرَأَ القَيْس :

* إنّي إِذا ما عَجَزَ الوَطْواطُ *
* وكثُر الهِياطُ والمِياطُ *
* والتَفَّ عند العَرَكِ الخِلاطُ *
* لا يُتَشَكَّى مِنِّيَ السِّقاطُ *
* إِنَّ امْرَأَ القَيْسِ هُمُ الأَنْباطُ *
* زُرْقٌ إذا لاقَيْتَهمْ سِناطُ[٦] *
* ليس لَهمْ في نَسَبٍ[٧] رِباطُ *
* ولا إلى حَبْلِ الهُدى صِراطُ *
* فالسَّبُّ والعارُ بهمْ مُلْتاطُ[٨] *

وأَنشد لآخر :

* فَداكَها دَوْكًا على الصِّراطِ *
* ليس كَدوْكِ بَعْلِها الوَطْواطِ[٩] *

[١١٦] والوَطْوَاط أَيْضًا : شَجَر القُطْن .

---

(١) ديوانه ٦١، واللسان والتاج .
(٢) لم أجد البيت في المطبوع من ديوانه .
(٣) ديوانه ٨٥، واللسان والتاج .
(٤) مجمع الأمثال ١/ ١١٦، وجمهرة الأمثال ١/ ٢٤٠، والمستقصى ١/ ٢٠ .
(٥) حياة الحيوان الكبرى للدميري ٤/ ٢١٤ .
(٦) في الديوان : سِباط ؛ بالباء ؛ أي شعرهم سَبْط غير جَعْد ، يريد أنهم لا يُشبهون العرب .
(٧) في الديوان : حَسَبٍ .
(٨) ديوانه ٣/١٧٥٨ - ١٧٦٠، واللسان والتاج .
(٩) هو لزياد الرياحي . انظر : اللسان والتاج ، والمواد : (حطط) و (بوك) و (دوك) .

• وفِيه بَيْتٌ للعَجّاج ؛ وَهُو :

* قَطعْتُ حِينَ هَيْبَةِ الوَطْوَاطِ *

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : قَبْلَه :

* بِرَمْلِها مِنْ خَاطِفٍ وَعَاطِ[١] *

(و ق ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : الوَقْطُ والوَقِيطُ : حُفْرةٌ في غِلَظٍ أَوْ جَبَلٍ يَجْتَمع فيه مَاء السَّماء ، والجمع : وِقَاطٌ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : الوَقْطُ أَوْسَع مِنَ الوَجْذ ، وجَمْعه : وِقْطَانٌ ؛ قال الرَّاجِز :

* وَأَخْلَفَ الوِقْطَانَ والمَآجِلا[٢] *

ويُقَال في جَمْعه : وِقَاطٌ أَيْضًا ، وبَنُو تَمِيم يَقُولون : إِقَاطٌ مِثْل : إِشَاحٍ .

والوَقْط أَيْضًا : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قال طُفَيل :

عَرَفْتُ لِسَلْمَى بَيْنَ وَقْطٍ فَضَلْفَعٍ
مَنَازِلَ أَقْوَتْ مِن مَصِيفٍ ومَرْبَعِ[٣]

• وفِيه قَالَ : وَقَطَ بِه الأَرْضَ : إِذَا صَرَعَه .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : رَوَى أبو عُبَيد عن الأَحْمَر : وَقَطه : إِذَا صَرَعَه صَرْعَةً لا يَقُومُ مِنْها .

(هـ ب ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : هَبَطَ هُبُوطًا : نَزَلَ ، وهَبَطه هَبْطًا ؛ أَيْ أَنْزَلَه ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ الرَّاجِز :

* مَا رَاعَنِي إِلَّا جَنَاحٌ هَابِطَا *
* عَلَى البُيُوتِ قَوْطَهُ العُلَابِطَا[٤] *

• وفِيه : يُقَال : اللَّهُمَّ غَبْطًا لا هَبْطًا .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : ومِنْه قول لَبِيد :

إِنْ يُغْبَطُوا يُهْبَطُوا وَإِنْ أَمِرُوا
يَوْمًا يَصِيرُوا للهُلْكِ والنَّفَدِ[٥]

---

(١) ديوانه ٢٤٧، وفيه : (عَاطِفٍ) بدلًا من : (خَاطِفٍ) ، و(عَلَوْتُ) بدلًا من : (قطعْتُ) ، وانظر : اللسان .

(٢) اللسان .

(٣) ديوانه ١٠٣، ومعجم البلدان : (وقط) ، واللسان والتاج .

(٤) الجمهرة ١/ ٣١١، واللسان والتاج ، والمواد : (علبط) و (قوط) و (لعط) .

(٥) ديوانه ١٦٠، وفيه : (والنَّكَد) بدلًا من : (والنَّفَدِ) ، وانظر : سيرة ابن هشام ٢/ ٣٣٨، والأغاني ١٥/ ١٣٣، والمفضليات ٦٠٨، والمقاييس ١/ ١٣٨، واللسان والتاج ، ومادة : (أمر) .

• وفيه بَعْضُ بَيْتٍ لعَبيد بن الأَبْرص شَاهِدًا عَلى الهَبِيط [١١٧] للضَّامِر مِنَ النُوق ؛ وَهُو :

... هَـبِـيـطٌ مُـفْـرَدُ

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : البَيْت بكَمَالِه :

وكَأَنَّ أَقْتَادِي تَضَمَّنَ نِسْعَهَا
مِنْ وَحْشِ أَوْرَالٍ هَبِيطٌ مُفْرَدُ[١]

وعَنَى بالهَبِيط الثَّوْرَ الوَحْشِي ؛ شَبَّه بِه نَاقَتَه في سُرعتها ونَشَاطِها ، وجَعَلَه مُنْفرِدًا ؛ لأَنَّه إِذَا انْفَرَدَ مِنَ القَطِيع كانَ أَسْرَعَ لِعَدْوِه .

(هـ ق ط)

(أَهْمَله الجَوْهري)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : هِقِطْ : زَجْرٌ للخَيْل ؛ قَال الرَّاجِزُ :

* لَمَّا سَمِعْتُ زَجْرَهُمْ هِقِطِّ *
* عَلِمْتُ أَنَّ فَارِسًا شِحِطِّ[٢] *

ولَم يَذكر الجَوْهري هَذا الفَصْل .

(هـ م ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل قال : الهَمْط : الظُّلْم .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : ومِنْه حَدِيثُ إِبراهيم النَّخَعِي : «كَانَ العُمَّالُ يَهْمِطُونَ ويَدْعُونَ فَيُجَابُونَ» ؛ يَعْني يَدْعُونَ إلى طَعَامِهم[٣] .

(ي ع ط)

وذكَر في هَذا الفَصْل قال : يَعَاطِ ؛ مِثْل : قَطَامِ : زَجْرٌ للذِّئْبِ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : ويُقَالُ : يَعَاطِ : زَجْرٌ في الحَرْب ؛ قال الأَعْشى :

* لَقَدْ مُنُوا بِتَيِّحَانٍ سَاطِ *
* ثَبْتٍ إِذَا قِيلَ لَهُ : يَعَاطِ[٤] *

ومِثْله للمُتَنَخِّل الهُذَلي :

إِذَا قَالَ الرَّقِيبُ : أَلَا يَعَاطِ[٥]

وقَالَ الفَرَّاء : تَقُولُ العَرَبُ : يَاعَاطِ ، ويَعَاطِ ، وبالأَلِف أَكْثَر ، وأَنْشد :

(١) ديوانه ٥٩، والأساس واللسان والتاج .
(٢) الجمهرة ٣/ ١١٦، والكامل للمبرِّد ١/ ٢٧٥، واللسان والتاج ، وفيهما «.. فارسًا مُختَطِي» .
(٣) اللسان والتاج ، وفي التاج : يريد أنّه يجوز أكل طعامهم وإن كانوا ظلمة إذا لم يتعيّن الحرام .
(٤) ديوانه ٣١٧، واللسان والتاج .
(٥) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٧٠، واللسان والتاج ، وصدره : **وَهْذَا ثَمَّ قد عَلِموا مكاني**

* **تَنْجُو إِذَا قِيلَ لَها يَاعَاطِ**[١] *

وأَنْشَده ثعْلَب في مَجَالِسه : يَعاطِ ؛ بِغَيْر أَلِفٍ عَلَى ما تَقَدّمَ في فَصْل : (شرط)[٢] ، وحَكَى محمد بن حَبِيب : عَاطِ عَاطِ ؛ فَهَذا يَدُلُّ على أنّ الأَصْل : عَاطِ ؛ مِثْل : غَاقِ ، ثُمّ أُدْخِلَ عَلَيْه : يَا ، فَقِيلَ : يَاعَاطِ ، ثُمّ حُذِفَ مِنْه الأَلِف تَخْفِيفًا ؛ فَقِيلَ : يَعَاطِ[٣] .

انتهى باب الطَّاء

* * *



(١) المقاييس ٦/ ١٥٧ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (أطط) و(شرط) ، وقد نُسب هذا الرجز في اللسان لأبي المقدام جسّاس بن قُطَيْب .

(٢) لم أعثر عليه في مجالس ثعلب المطبوعة ، وقد استدركه المحقّق - رحمه الله - في ذيل الكتاب تحت عنوان : (نصوص من أمالي ثعلب لم ترد في نسختنا هذه) .

(٣) اللسان والتاج .

بَابُ الظَّاء مِن كِتَاب الصّحَاح في اللُّغَة

(أ ظ ظ)

(أَهْمله الجَوْهري)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : يُقَال : امْتَلأ الإِنَاءُ حَتَّى ما يَجِدُ مِئَظًّا ؛ أَيْ مَا يَجِدُ مَزِيدًا[(١)] . وقَدْ أَهْمله الجَوْهري .

(ب هـ ظ)

[١١٨] (قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : يُقَال : أَبْهَظَ حَوْضَه : مَلأَه[(٢)] . وقَدْ أَهْمله الجوهري مِنْ هَذا الفَصْل .

(ب ي ظ)

(أَهْمَله الجَوْهَري)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْظُ : الأَرْحَامُ ، الوَاحِدَة بَيْظَةٌ ، قال الشَّاعر يَصِف القَطَا وأَنَّها حَمَلَتْ لِفِرَاخِها المَاءَ في حَوَاصِلِها :

حَمَلْنَ لَهَا مِيَاهًا في الأَدَاوَى
كَمَا يَحْمِلْنَ في البَيْظِ الفَظِيظَا[(٣)]

والفَظِيظُ : مَاءُ الفَحْل . ولَمْ يَذْكُر الجَوْهَري هَذا الفَصْل .

(ج ح م ظ)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَال : جَحْمَظْتُ الرَّجُلَ : إِذَا صَفَّدْتَهُ وأَوْثَقْتَه .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ الشَّاعِر :

*** فَظَلَّ في نِسْعَتِه مُجَحْمَظَا[(٤)] ***

(ج ع ظ)

وذكَر في هَذا الفَصْل قال : الجَعْظ : الضَّخْم .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : ومِنْه الحَدِيث : « أَلَا أُنَبِّئُكُم بأَهْل النَّارِ : كُلُّ جَظٍّ جَعْظٍ مُسْتَكْبِرٍ »[(٥)] . والجَعْظ : المُسْتَكْبِر في

---

(١) اللسان والتاج ؛ قال صاحب التاج : الصواب فيه : مِئَطًّا ؛ بالطَّاء المُهْمَلة ، نقلًا عن كراع في « المجرَّد » ، وانظر : (مأط) و (ميط) من التاج .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) أنشده الليْث ولم ينسبه ، ونقله عنه الأزهري ، وقبله : *** لزَّ إليه جَحْظوانًا مِذْلَظَا *** العين ٣/ ٣٢٨، وتهذيب اللغة ٥/ ٣١٣، واللسان والتاج .

(٥) مسند أحمد ٢/ ١٦٩ ، والغريبين ١/ ٣٤٤، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥٩ ، والنهاية لابن الأثير ١/ ٢٧٦.

نَفْسه ، ويُقال : أَجْعَظَ القَومُ : فَرُّوا ، وقَوْمٌ أَجْعَاظٌ : فُرَّارٌ ؛ قَال رُؤْبَة :

* والجُفْرَتَيْنِ تَرَكُوا إِجْعَاظَا[1] *

والجَعْمَظُ : الشَّرِهُ البَخِيلُ .

والجَعْظ : الدَّفْع أَيْضًا .

• وفِيه بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى الجِنْعَاظَةِ للعَسِرِ الأَخْلَاقِ ؛ وَهُو :

* جِنْعَاظَةٌ بِأَهْلِه قَدْ بَرَّحَا *

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : بَعْدَه :

* إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا طَعَامًا مُصْلَحَا *

* قَبَّحَ وَجْهًا لَمْ يَزَلْ مُقَبَّحَا[2] * .

(ج ل ح ظ)

(أَهْمَله الجَوْهَري)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : الجِلْحِظُ : الكَثِيرُ الشَّعْر عَلَى جَسَدِه مَعَ صِحَّةٍ ، ورُبَّما قَالُوه بالخَاءِ[3] .

(ج ل م ظ)

(أَهْمَله الجَوْهري)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : الجِلْمَاظُ : الرَّجُلُ الشَّهْوَانُ . وقَدْ أَهْمَلَ الجَوْهَري هَذَا الفَصْل .

(ج و ظ)

وأَنْشَد في هَذا الفَصْل بَيْتًا لِرُؤْبَة شَاهِدًا عَلَى الجَوَّاظِ : للضَّخْم [١١٩] المُخْتَالِ ؛ وهو :

* يَعْلُو بِه ذَا العَضَلِ الجَوَّاظَا *

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : قَبْلَه :

* وسَيْفُ غَيَّاظٍ لَهُم غَيَّاظَا[4] *

(ح ظ ظ)

وأَنْشَد في هَذا الفَصْل بَيْتًا شَاهِدًا على : أَحَاظٍ ، جَمْع : حَظٍّ ؛ عَلَى غَيْر قِياسٍ ، كَأَنَّه جَمْع أَحْظٍ ؛ وهو :

وليْسَ الغِنَى والفَقْرُ مِنْ حِيلَة الفَتَى
وَلَكِنْ أَحَاظٍ قُسِّمَتْ وجُدُودُ

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْت لِخَذَّاق بن سُوَيْد العَبْدِي[5] ، ويُرْوَى للمَعْلُوط ابن بَدَل القُرَيْعي ، وقَبْلَه :

مَتَى مَا يَرَ النَّاسُ الغَنِيَّ وَجَارُه
فَقِيرٌ يَقُولُوا : عَاجِزٌ وجَلِيدُ[6]

أَيْ : إِنَّما أَتَاه الغِنَى لِجَلَادَتِه ، وحُرِمَ

---

(١) اللسان والتاج ، ولم أجده في ديواني رؤبة والعجَاج .

(٢) الجمهرة ٣/ ٣٨٦، واللسان والتاج (دون نسبة) .

(٣) أي قالوا : الجِلْخِظ ؛ كزِبْرِج ، وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (جلخظ) .

(٤) الجمهرة ٣/ ٢٢٥، واللسان والتاج ، ولم أجده في ديوان رؤبة .

(٥) في اللسان : لسُوَيْدِ بنِ حَذَاق ؛ بالحاء والتخفيف .

(٦) الجمهرة ١/ ٦٢، والأساس واللسان والتاج .

الفَقِير لعَجْزه وقِلَّة معرفته ، ولَيْس كما ظَنُّوا ، بَلْ ذَلِكَ من فِعْل القَسَّام ؛ وهو اللَّه - سُبْحَانه - لقَولِه : ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ﴾(١) .

وقَوْلُه : أَحَاظِ على غير قِياسٍ وَهَمٌ مِنْه ؛ بَلْ أَحَاظِ جَمْع : أَحْظٍ ، وأَصْلُها : أَحْظُظٌ ، فقُلِبَتِ الظَّاءُ الثَّانِية يَاءً فَصَارَتْ أَحْظٍ ، ثُمَّ جُمِعَتْ عَلَى : أَحَاظٍ .

(ح ف ظ)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : واسْتَحْفَظْتُه الكِتَابَ : سَأَلْتُه أنْ يحفَظَه . والحَفِيظة : الغَضَب ، وكَذَلِكَ الحِفْظَة ، بالكَسْر .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : قَال القَزَّاز : اسْتَحْفَظْتُه الشَّيْءَ : جَعَلْتُه عِنْدَه يَحْفَظُه ؛ يتعدَّى إلى مَفْعولَيْن ، ومِثْله : كَتَبْتُ الكِتَابَ ، واسْتَكْتَبْتُه الكِتَابَ . وشَاهِد الحِفْظَة قول العَجَّاج :

* وحِفْظَةٍ أَجَنَّها ضَمِيرِي *
* مَعَ الجَلا ولائِحِ القَتِيرِ(٢) *

والحِفَاظ كالحِفْظَة ؛ قال رُؤْبة :

* إنَّا أُنَاسٌ نَمْنَعُ الحِفَاظَا(٣) *

وقال زُهَيْر في الحَفِيظَة :

يَسُوسُونَ أَحْلامًا بعيدًا أَنَاتُها
وإنْ غَضِبُوا جَاءَ الحَفِيظَةُ والجِدُّ(٤)

(ح ن ظ)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : وأَهمل مِنْ هذا الفَصْل : أَحْنَظْتُ [١٢٠] الرَّجُلَ : أَعْطَيتُه صِلَةً ، أو أُجْرَةً .

(د أ ظ)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : وأهمل من هذا الفَصْل أَيْضًا : دَأَظْتُ الرَّجُلَ : أَكْرَهْتُه أنْ يَأْكُل عَلَى الشِّبَع .

(د ع ظ)

أَهْمل الجَوْهَري هَذا الفَصْل .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : دَعَظَ الرَّجُلُ المرأةَ دَعْظًا : نَكَحَها .

(د ع م ظ)

وقَدْ أَهْمَلَ الجَوْهَرِيُّ هَذَا الفَصْل .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : وَدَعْمَظ ذَكَرَه فِيها : أَغْمَضَه(٥) .

---

(١) سورة الزخرف / آية ٣٢ .

(٢) ديوانه ٢٢١ بتقديم الثاني على الأول ، كما فيه : (أكنّها) بدلًا من : أجنَّها ، وانظر : الجمهرة ٢/ ١٨٤ ، والأساس واللسان والتاج .

(٣) لم أجده في ديوانه ، وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (كظظ) .

(٤) البيت للحطيئة من قصيدةٍ يمدح فيها بني سعد ، ولم أجده في ديوان زُهَيْر . انظر : ديوان الحطيئة ٤٠ ، والأساس واللسان والتاج .

(٥) في اللسان : أَوْعَبَه ، وكلاهما بمعنًى .

ودَعْمَظْتُه : أَوْقَعْتُه في شَرٍّ .

والدُّعْمُوظُ : السَّيِّئُ الخُلُق .

(د ق ظ)

وقَدْ أَهْمَلَ الجوهري هَذَا الفَصْل أَيْضًا .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : الدَّقِظُ : الغَضْبَانُ ، وكَذَلِكَ الدَّقْظَانُ ؛ قَالَ أُمَيَّة :

مَنْ كَانَ مُكْتَئِبًا مِنْ سُنَّتِي دَقِظًا
فَرَابَ في صَدْرِه مَا عَاشَ دَقْظَانَا(١)

قولُه : فَرَابَ ؛ أَيْ لا زَالَ في رَيْبٍ وَشَكٍّ .

(د ل ظ)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : والدَّلَنْظَى : الصُّلْب الشَّدِيد .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : ويُقَال : دَلَظَى ، مِثْل جَمَزَى وحَيَدَى ، وهَذِه الأَحْرف الثلاثة يُوصَف بها المؤنَّث والمذكَّر ، وقال الطَّمَاحِي :

*** كَيْفَ رَأَيْتَ الحَمِقَ الدَّلَنْظَى ***
*** يُعْطِي الذِي يَنْقُصُه فَيَقْنَى(٢) ***

أي فيَرْضَى .

(ر ع ظ)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : يُقَالُ : رُعِظَ السَّهْمُ فهُوَ مَرْعُوظٌ : إِذَا وُصِفَ بالضَّعْف ، قال الرَّاجز :

*** نَاضَلَني وسَهْمُه مَرْعُوظُ(٣) ***

ويُقَالُ : رَعَظْتُ السَّهْمَ : إِذَا شَدَدْتَه بالعَقَب ، وذَلِكَ عَيْبٌ .

(ش ظ ظ)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَال : وأَشَظَّ الرَّجُلُ : إِذَا أَنْعَظَ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ زُهَير :

إِذَا جَنَحَتْ نِسَاؤُكُمُ إِلَيْه
أَشَظَّ كَأَنَّه مَسَدٌ مُغَارُ(٤)

وشَظَّنِي الشَّيْءُ شَظًّا وشُظُوظًا : شَقَّ عَلَيَّ .

(ش ق ظ)

(أَهْمَله الجَوْهَري)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : قال

---

(١) ديوانه ١٣٧ ، وفيه : دَقِطًا ودَقْطانَا ؛ بالطاء لا بالظاء ، وفيه : (سَيِّئ) بدلًا من : (سُنَّتي) ، و (زاد) بدلًا من : (راب) ، وانظر : اللسان والتاج ، ومادتي : (دقط) و(ذقط) .

(٢) اللسان ، ومادة : (دلنظ) .

(٣) اللسان والتاج ، وهذا المشطور أنشده أبو خيرة العدوي .

(٤) ديوانه ٣٠١ ، وفيه : (جَمَحَتْ) بدلًا من : (جنحت) ، وانظر : الجمهرة ١/ ٩٧ ، ٣/ ١٩٣ ، واللسان والتاج .

الفَرَّاء : الشَّقِيط : الفَخَّار ، وقال الأزهري : [١٢١] جِرَارٌ مِنْ خَزَفٍ[١] . ولم يَذْكُره الجَوْهَري .

(ش م ظ)

أَهْمَله الجَوْهَري .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : يُقَالُ : شَمَظْتُه عَن كَذَا أَشْمِظُه شَمْظًا : إِذَا مَنَعْتَه مِنْه[٢] . ولَمْ يَذْكُره الجَوْهري أَيْضًا .

(ش ن ظ)

وأَنْشَد في هَذا الفَصْل بَيْتًا للطِّرِمَّاح شَاهِدًا على الشَّنَاظِي لِنَوَاحِي الجَبَل ؛ وهو :

فـي شَـنَـاظِـي أُقَـنٍ دُونَـهـا
عُـرَّةُ الطَّـيْـرِ كَـصَـوْمِ النَّـعَـامْ[٣]

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : الأُقَن : حُفَرٌ تكونُ بَيْن الجِبَال يَنْبُت فِيها الشَجَر ، وَاحِدُها : أُقْنَة ، وقِيل : الأُقْنَة : بَيْتٌ يُبْنَى من حَجَر ، وعُرَّة الطَّير : ذَرْقُها ، والذِي في شِعْره : « بَيْنَها عُرَّة الطَّيْرِ » .

وكَذَا أَنْشَده الجَوْهَري في فَصْل : (أقن) ، ويُقَال : شَنْظَى بِه : إِذَا أَسْمَعَه المَكْرُوه .

(ش و ظ)

وأَنْشَد في هَذا الفَصْل بَيْتَيْن لرُؤْبة ؛ وَهُما :

*** إِنَّ لَهُم مِنْ وَقْعِنَا أَقْيَاظَا ***
*** ونَارَ حَرْبٍ تُسْعِرُ الشُّوَاظَا[٤] ***

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : قَوْلُه : أَقْيَاظًا ؛ أَيْ حَرْبًا بَعْد حَرْبٍ ؛ كَحَرارة القَيْظ ، وجَمْع الشُّوَاظِ : أَشْوَاظٌ .

(ش ي ظ)

(أَهْمَله الجَوْهَري)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاظَتْ في يَدِي شَظِيَّةٌ مِنَ القَنَاةِ تَشِيظُها شَيْظًا : دَخَلَتْ فِيها . وقَدْ أَهْمَله الجَوْهَري .

(ع ظ ظ)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَال : المُعَظْعِظُ مِنَ السِّهَام : الذِي يَلْتَوِي إِذَا رُمِيَ بِه .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُه

(١) تهذيب اللغة ٨/ ٣١١ وأضاف : يُجعل فيها الماء ، وانظر : اللسان والتاج ، ومادتي : (سقط) و (شقط) ؛ فقد ورد بالسِّين والطاء .

(٢) الجمهرة ٣/ ٥٩ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٣٩٥ ، والمعاني الكبير ٧٠٥- ٧٠٦ ، والجمهرة ١/ ٨٤ ، ٣/ ٥٩ ، ٨٩ ، ١٦٧ ، والمقاييس ١/ ١٢٢ ، ٤/ ٣٤ ، والمخصص ٨/ ١٢٩ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (أقن) و (قنا) .

(٤) اللسان ، وانظر : التاج : (قيظ) ، ولم أجده في ديوانه .

قَوْلُ رُؤْبَة :

* لَمَّا رَمَوْنَا عَظْعَظَتْ عِظْعَاظَا *

* نَبْلُهُمُ وصَدَّقُوا الوُعَّاظَا[١] *

• وفِيه قَال : وقَوْلُهم في المَثَل : « لا تَعِظِيني وتَعَظْعَظِي »[٢] ، أيْ لا تُوصِيني وأَوْصِي نَفْسَكِ . وهَذا الحَرْف هَكَذا جَاء عَنْهم فِيما ذكَره أبو عُبَيد ، وأنا أَظُنُّه : وتُعَظْعِظِي ؛ بِضَمِّ التَّاءِ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : الذِي رَوَاه أبو عُبَيد هو الصَّحِيح ؛ لأنَّه قَد رُوِيَ المَثَل : « تَعَظْعَظِي ثُمَّ عِظِي » ، وهَذا يَدُلُّ على صِحَّة قَوْلِه .

• وفِيه بَيْتٌ لم يُسَمِّ قَائِلَه ؛ وهو :

[١٢٢] لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأْتِيَ مِثْلَه
عَارٌ عليكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ[٣]

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْت للمتوكِّل اللَّيْثي ، ويُقال : لأبِي الأسْوَد الدُّؤَلي .

والعِظَاظُ : المَشَقَّة ، وقَالَ :

بَصِيرٌ في الكَرِيهَة والعِظَاظِ[٤]

وقيل : شِدَّة المُكَاوَحَة ، وعَظَّه الزَّمانُ : لُغَةٌ في : عَضَّه .

(ع ك ظ)

وذكَر في هَذا الفَصْل قال : عُكَاظُ : اسْم سُوقٍ للعَرَب .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : قال قُطْرب : عُكَاظُ مَأْخُوذٌ من : عَكَظَ الرَّجُل دَابَّتَه : إذا حَبَسَها[٥] .

(ع ن ظ)

وذكَر في هَذا الفَصْل : رَجُلٌ عُنْظُوانٌ ؛ أي فَحَّاشٌ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : المعروف : عِنْظِيانٌ ، ويُقالُ للفَاحِشِ : حِنْظِيانٌ وخِنْظِيانٌ ، وحِنْذِيانٌ وخِنْذِيانٌ ، وعِنْظِيانٌ[٦] .

---

(١) الجمهرة ١/ ١٥٩، واللسان والتاج ، وفيهما « لمّا رَأَوْنا » ، ومادة : (وعظ) ، ولم أجده في ديواني رؤبة والعجاج ، وقد عُزِيَتْ هذه الأرجوزة مرَّةً لرؤبة ومَرَّة للعجَّاج .

(٢) الأمثال لأبي عبيد ٢٠٨، وجمهرة الأمثال ٢/ ٣٨٦، ومجمع الأمثال ٣/ ١٥٤، والمستقصى ٢/ ٢٥٧، وفصل المقال ٣٠٢ .

(٣) ديوان أبي الأسود ٤٠٤ (ضمن الشعر المشكوك في نسبته إليه) ، وانظر : خزانة الأدب ٣/ ٦١٧-٦١٩، وشعر المتوكل الليثي ٢٨٣ (الملحق) ، واللسان والتاج .

(٤) المقاييس ٤/ ٥٢، واللسان والتاج ، وصدره - كما في التاج - : **أَخُو ثِقَةٍ إِذَا فَتَشْتَ عَنْهُ .**

(٥) معجم ما استعجم للبكري ٢/ ٩٥٩، وأسواق العرب في الجاهلية والإسلام ، د . سعيد الأفغاني ٢٧٧ وما بعدها .

(٦) اللسان والتاج .

● وفِيه بَيْتانِ أَحَدُهما شَاهِدٌ على : عَنْظَى بِه : إذَا أَسْمَعه كَلامًا قَبِيحًا ؛ وهُما :

* حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرِ *

* قَامَتْ تُعَنْظِي بِكَ سَمْعَ الحَاضِرِ[١] *

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّهِ -) البَيْتَانِ لجَنْدَلٍ الطُّهَوي[٢] ، وصَوَاب إِنْشَادِه :

تُعَنْظِي بِكِ ؛ بِكَسْر الكَافِ ؛ لأَنَّه يُخَاطِبُ امْرَأَته ؛ وَقَالَ :

* لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَقُومَ قَابِرِي *

* ولَمْ يُمَارِسْكِ مِنَ الضَّرَائِرِ *

* كُلُّ شَذَاةٍ جَمَّةِ الصَّرَائِرِ *

* شِنْظِيرةٍ سَائِلَةِ الجَمَائِرِ *

* حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرِ *

* قَامَتْ تُعَنْظِي بِكِ سَمْعَ الحَاضِرِ *

* تُوفِي لَكِ الغَيْظَ بِمُدٍّ وَافِرِ *

* ثُمَّ تُغَادِيكِ بِصُغْرٍ صَاغِرِ *

* حَتَّى تَعُودِي أَخْسَرَ الخَوَاسِرِ[٣] *

(غ ل ظ)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : غَلُظَ الشَّيْءُ يَغْلُظُ غِلَظًا : صَارَ غَلِيظًا وَاسْتَغْلَظَ مِثْلُه .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : يُقَالُ : اسْتَغْلَظَ النَّبَاتُ : صَارَ غَلِيظًا ، وَاسْتَغْلَظْتُ الثَّوْبَ : تَرَكْتُ [١٢٣] شِرَاءَه لِغِلَظِه ، وَاسْتَغْلَظْتُه : وَجَدْتُه غَلِيظًا[٤] .

(غ ن ظ)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : يُقَالُ : غَنَظَه الأَمْرُ يَغْنِظُه غَنْظًا ؛ أَيْ جَهَدَه ، وشَقَّ عليه .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُه قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا غَنَظُونَا ظَالِمِينَ أَعَانَنَا
عَلَى غَنْظِهِم مَنٌّ مِنَ اللَّهِ وَاسِعُ[٥]

● وفِيه قَالَ : وكان أَبُو عُبَيد[٦] يَقُول : الغَنْظُ : أَنْ يُشْرِفَ الرَّجُلُ على المَوْتِ مِنْ

---

(١) تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٢) في تكملة الصغاني : الرجز لجندل بن المثني الطهوي ، وقد سقط من بين المشطورين مشطوران هما :

* وأَلْجَأَ الكَلْبَ إِلى المَآخِرِ *

* تَمَيُّزُ اللَّيْلِ لأَحْوَى جَاشِرِ *

(٣) اللسان والتاج ، ومادة : (جرس) .

(٤) تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج بلا عَزْوٍ .

(٦) في الصحاح واللسان : أبو عبيدة .

شِدَّةِ الكَرْبِ ثُمَّ يُفْلتُ مِنْه ، وأَنْشَد :

ولَقَدْ لَقِيتَ فَوَارِسًا مِنْ رَهْطِنا
غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرَادَةِ العَيَّارِ

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْت لجرير ، وبَعْده :

ولَقَدْ رَأَيْتَ مَكَانَهمْ فَكَرِهْتَهمْ
كَكَرَاهَةِ الخِنْزِيرِ للإِيغارِ[١]

والعَيَّار : كانَ رَجُلًا أَعْلَمَ ، أَخَذَ جَرَادَةً لِيَأْكُلَها ، فَأُفْلِتَتْ مِنْ عَلَم شَفَتَيْهِ ؛ أَيْ كُنْتَ تُفْلَتُ كَمَا أُفْلِتَتْ هَذِه الجَرادَة .

ويُقَال أَيْضًا : غَانَظَه غِنَاظًا ، ورَجُلٌ مُغَانِظٌ ؛ قال الفَقْعَسِيُّ :

*** تَنْتِحُ ذِفْرَاهُ مِنَ الغِنَاظِ[٢] ***

(غ ي ظ)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : وأَهْمَلَ من هَذا الفَصْل غَيَّاظًا ؛ وهُوَ ابن الحُصَيْن[٣] ابن المُنْذِر : أَحَد بَنِي عَمْرو بن شَيْبَان الذُّهلِي ؛ وقَالَ فِيه أَبُوه الحُصَيْن يَهْجُوه :

نَسِيٌّ لِمَا أُولِيتَ مِنْ صَالِحٍ مَضَى
وَأَنْتَ لِتَأْدِيبٍ عَلَيَّ حَفِيظُ

تَلِينُ لِأَهْلِ الغِلِّ والغَمْز مِنْهُمُ
وأَنْتَ عَلَى أَهْلِ الصَّفَاءِ غَلِيظُ

وسُمِّيتَ غَيَّاظًا وَلَسْتَ بِغَائِظٍ
عَدُوًّا وَلَكِنْ للصَّدِيقِ تَغِيظُ

عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ وذُو الوُدِّ بِالَّذِي
يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْكَ كَظِيظُ

هكَذا أَنْشَده ثَعْلب ، وزَادَ غَيْره بعد قَوْله : وسُمِّيتَ غَيَّاظًا . . . البيت :

فَلَا حَفِظَ الرَّحْمَنُ رُوحَكَ حَيَّةً
وَلَا وَهْيَ فِي الأَرْوَاحِ حِينَ تَفِيظُ[٤]

[١٢٤] وكانَ الحُصَيْن هَذا فَارِسًا شَاعِرًا ، وكانت مَعه رَايَة عَلِيٍّ - رضي اللَّه عنه - يوم صِفِّينَ ، وفِيه يقولُ - كَرَّم اللَّه وَجْهَه - :

لِمَنْ رَايَةٌ سَوْدَاءُ يَخْفُقُ ظِلُّهَا
إِذَا قِيلَ : قَدِّمْهَا حُصَيْنُ تَقَدَّمَا

ويُورِدُهَا للطَّعْنِ حَتَّى يُزِيرَهَا
حِيَاضَ المَنَايَا تَقْطُرُ المَوْتَ والدَّمَا[٥]

(ف ظ ظ)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : الفَظُّ من

---

(١) ديوان جرير ٢/١٠٢٩ (ذيل الديوان) ، والجمهرة ٢/ ٢٣٣، ٣/ ١٢٢، والمقاييس ٤/ ٣٩٨، واللسان والتاج ، ومادة : (جرد) .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) في اللسان والتاج : الحضين ؛ بالضاد ، وانظر : (حضن) .

(٤) المقاييس ٤/ ٣٠٥، واللسان والتاج .

(٥) اللسان .

الرِّجال : الغَلِيظ ، وقَدْ فَظُظْتَ يا رَجُلُ - بالكَسْر - فَظَاظَةً .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : يُقَال : فَظٌّ بَيِّنُ الفَظَاظَةِ والفِظَاظِ والفَظَظِ ؛ قال رُؤْبَة :

* تَعْرِفُ فِيه اللُّؤْمَ والفِظَاظَا[1] *

• وفِيه قَالَ : والفَظُّ أَيْضًا : مَاءُ الكَرِشِ ، وأَنْشَدَ :

فَكَانُوا كَأَنْفِ اللَّيْثِ لا شَمَّ مَرْغَمًا
ولا نَالَ فَظَّ الصَّيْدِ حَتَّى يُعَفِّرَا[2]

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْت لحسَّان بن نُشْبَة .

وقَالَ أَبُو عَمْرو : الفَظِيظُ : مَاءُ الفَحْلِ ، وأَنْشَد يَصِفُ القَطَا :

حَمَلْنَ لَهُنَّ مَاءً فِي الأَدَاوَى
كَمَا يَحْمِلْنَ في البَيْظِ الفَظِيظَا[3]

وأَفْظَظْتُ الرَّجُلَ وغَيْرَه : رَدَدْتُه عَمَّا يُرِيدُ ، وَإِذَا أَدْخَلْتَ الخَيْطَ في الخَرْتِ فَقَدْ أَفْظَظْتَه ؛ كُلُّ هَذا عَن أَبِي عَمْرٍو .

(ف ي ظ)

وذَكَر في هَذا الفَصْل قَال : فَاظَ الرَّجُلُ يَفِيظُ فَيْظًا وفُيُوظًا وفَيَظَانًا : إِذَا مَاتَ ، ورُبَّمَا قَالُوا : فَاظَ يَفُوظُ فَوْظًا وفَوَاظًا ، وأَنْشَد لرُؤْبَة :

* لا يَدْفِنُونَ مِنْهُمُ مَنْ فَاظَا *

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : قَبْلَه :

* والأَسْدُ[4] أَمْسَى شِلْوُهُم لُفَاظَا *

وبَعْدَه :

* إِنْ مَاتَ في مَصِيفِه أَوْ قَاظَا[5] *

وقال أبو القاسم الزجَّاجِي : يُقَالُ : فَاظَ المَيِّتُ ؛ بالظَّاءِ ، وفَاضَتْ نَفْسُه ؛ بالضَّادِ ، وفَاظَتْ نَفْسُه ؛ بالظَّاء جَائِزٌ عند الجَمِيع ، إِلَّا الأَصْمعي ، فإِنَّه لا يجمعُ بَيْن الظَّاء والنَّفْس ؛ يقولُ : فَاظَ المَيِّت ؛ بالظَّاء ، وفاضَتْ نفسُه ؛ [١٢٥] بالضَّاد ، وأَنْشَد بَيْت رُؤْبة المُتقدِّم[6] ، والذي أَجاز : فَاظَتْ نَفْسُه ؛ بالظَّاءِ يَحْتَجُّ بقول الشَّاعر :

---

(١) ديوانه ١٧٧، وفيه : (منه) بدلا من : (فيه) ، واللسان والتاج .

(٢) المقاييس ٤/ ٤٤١، واللسان والتاج ، ونسب في التاج لجسَّاس بن نشبة ، وفي اللسان : (فكونوا) ، بدلا من : (فكانوا) .

(٣) تكملة الصغاني واللسان والتاج وفيهما « حملن لها مياها . . » ، ومادة : (بيظ) .

(٤) لغةٌ في الأزْد .

(٥) الجمهرة ٣/ ١٢٣ ، والمقاييس ٤/ ٤٦٦ ، واللسان والتاج ، ومادة : (لفظ) .

(٦) انظر : الإبدال والمعاقبة والنظائر ٧٨ ، والإبدال لأبي الطيب ٢/ ٢٦٧ وما بعدها ، واللسان والتاج .

كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيظَ عَلَيْه
إِذْ ثَوَى حَشْوَ رَيْطَةٍ وبُرُودِ(١)

وقَوْل الآخَر :

هَجَرْتُكِ لا قِلًى مِنِّي ولَكِنْ
رَأَيْتُ بَقَاءَ وُدِّكِ في الصُّدُودِ
كَهَجْرِ الحَائِماتِ الوِرْدَ لَمَّا
رَأَتْ أَنَّ المَنِيَّةَ في الوُرُودِ
تَفِيظُ نُفُوسُها ظَمَأً وتَخْشَى
حِمَامًا فَهْيَ تَنْظُرُ مِنْ بَعيدِ(٢)

وقال أبو زيد وأبو عُبيدة : فَاظَتْ نَفْسُه ؛ بالظَّاء لغة قَيْس ، وبالضَّاد لُغة تَمِيم ، ورَوَى المَازِني عن أبي زَيْد أنَّ العربَ تقولُ : فَاظَتْ نَفْسُه ؛ بالظَّاء إلَّا بَنِي ضَبَّة فإنَّهم يقولونَه بالضَّاد ، ومِمَّا يُقَوِّي : فَاظَتْ ؛ بالظَّاءِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَـدَاكَ يَـدٌ جُـودُهَـا يُـرْتَـجَـى
وأُخْـرَى لأَعْـدَائِـهـا غَـائِـظَـهْ
فـأَمَّـا الَّـتي خَـيْـرُهـا يُـرْتَـجَـى
فَـأَجْـوَدُ جُـودًا مِـنَ الـلَّافِـظَـهْ
وأَمَّـا الَّـتي شَـرُّهـا يُـتَّـقَـى
فَـنَـفْـسُ الـعَـدُوِّ لَـهـا فَـائِـظَـهْ(٣)

ومِثْلُه قَوْلُ الآخَر :

وَسُمِّيتَ غَيَّاظًا وَلَسْتَ بِغَائِظٍ
عَدُوًّا وَلكِنْ للصَّدِيقِ تَغِيظُ
فَلَا حَفِظَ الرَّحْمَنُ رُوحَكَ حَيَّةً
وَلَا وَهْيَ في الأَرْوَاحِ حِينَ تَفِيظُ(٤)

ومِثْلُ الأَوَّل ؛ أَعْنِي : فَاظَ المَيِّتُ قَوْلُ قَطَرِيّ :

فَلَمْ أَرَ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ مَقْعَصًا
يُبِيحُ دَمًا مِنْ فَائِظٍ وكَلِيمِ(٥)

[١٢٦] وقال العَجَّاج :

* كَأَنَّهم مِنْ فَائِظٍ مُجَرْجَمِ *
* خُشْبٌ نَفَاهَا دَلْظُ بَحْرٍ مُفْعَمِ(٦) *

وقال سُرَاقة بن مِرْدَاس بن أَبِي عَامِر - أَخُو العبَّاس بن مِرْدَاس - في يوم أَوْطَاسٍ ، وقد اطَّرَدَتْه بَنُو نَصْرٍ ، وهو على فَرَسِه الحَقْبَاء :

ولَوْلَا اللهُ والحَقْبَاءُ فَاظَتْ
عِيَالِي وَهْيَ بَادِيَةُ العُرُوقِ

(١) شرح شواهد المغني للسيوطي ٢/ ٩٤٨، وشرح ابن عقيل على الألفية ١/ ١٣٢، واللسان والتاج .
(٢) اللسان والتاج .
(٣) اللسان والتاج ، وقد نسبه الصغاني في العباب في مادة (لفظ) للخليل بن أحمد ، وأضاف إليها بيتًا رابعًا .
(٤) البيتان للحُصَيْن بن المُنْذِر من قصيدة يهجو فيها ابنه ، وتقدَّم في : (غيظ) .
(٥) شعر الخوارج ١٠٧، والكامل للمبرد ٣/ ١٢٢٦، والأغاني ٦/ ٥، وشرح نهج البلاغة ١/ ٤٥٥، ويُرْوَى : (يَمُجُّ) بدلًا من : (يُبيح) .
(٦) ديوانه ٣٠٥، واللسان .

إِذَا بَدَتِ الرِّمَاحُ لَهَا تَدَلَّتْ
تَدَلِّيَ لَقْوَةٍ مِنْ رَأْسِ نِيقِ[١]

(ق ر ظ)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : ذكَر القَزَّاز في « كِتَاب الظَّاءِ » أنَّ أَحد القَارِظَيْنِ : يَقْدُمُ بن عَنَزَة ، والآخر عَامِر بن هَيْصَم بن يَقْدُمَ بن عَنَزَة[٢] .

(ق ي ظ)

وأَنْشَدَ في هَذا الفَصْل :

* مَنْ كَانَ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي *
* مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي *
* تَخِذْتُه مِنْ نَعَجَاتٍ سِتِّ *
* سُودٍ نِعَاجٍ كَنِعَاجِ الدَّشْتِ[٣] *

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : قَوْلُه : (**مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي**) ؛ أَيْ تَكْفِيني للقَيْظ والصَّيف والشِّتاء ، ومنه حَديث عُمَر : « إِنَّما هِي أَصْوُعٌ مَا يُقَيِّظْنَ بَنِيَّ »[٤] ؛ أَيْ مَا تَكْفِيهِم لِقَيْظِهم .

(ك ظ ظ)

وأَنْشَد في هذا الفَصْل بيتًا شاهدًا على الكِظَاظِ للمُمَارَسَة في الحرب ؛ وهو :

* إِذْ سَئِمَتْ رَبِيعَةُ الكِظَاظَا *

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : البَيْت لرُؤْبة ، وقَبْلَه :

* إِنَّا أُنَاسٌ نَلْزَمُ الحِفَاظَا[٥] *

والكِظَاظ في الحرب : المُضَايَقَة والمُلازَمة في مَضِيقِ المَعْرَكَة . ويُقَال : كَظَّ المَسِيلُ أَيْضًا ، والكَظْكَظَة : امْتِلاء السِّقَاءِ ، وكَظَّنِي الأَمْرُ كَظًّا وكَظَاظَةً ، والكَظِيظُ : المُغْتَاظ أَشَدّ الغَيْظ ، ومِنْه قَوْل الحُصَيْن بن المُنْذِر :

عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ وذُو الوُدِّ بالَّذِي
يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْكَ كَظِيظُ[٦]

(ك ن ع ظ)

(أَهْمَله الجَوْهَري)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : الكِنْعَاظُ : الَّذِي يَتَسَخَّطُ عِنْد الأَكْلِ .

---

(١) ويُقال لها أيضًا : الحصَّاء . المؤتلف والمختلف للآمدي ١٩٨ ، وأسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابي ٧٣ ، وأسماء خيل العرب وأنسابها للأسود الغندجاني ٧٣ ، ٨٤ ، والمخصَّص ٦/ ١٩٦ ، واللسان والتاج : (حقب) . وهناك اختلافٌ يسير في رواية البيتين .

(٢) الاشتقاق ٩٠ ، والجمهرة ٢/ ٣٧٨ ، واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج ، ومادتي : (بتت) و(دشت) .

(٤) مسند أحمد ٤/ ١٧٤ ، وكتاب الغريبين ٥/ ١٦٠٢ ، والنهاية لابن الأثير : (قيظ) ، واللسان والتاج .

(٥) الجمهرة ١/ ١١٠ ، والمقاييس ٥/ ١٢٩ ، واللسان والتاج ، ولم أجده في ديوانيْ رؤبة والعجَّاج .

(٦) اللسان والتاج ، وتقدم في : (غيظ) .

(ل ح ظ)

[١٢٧] وذكَر في هذا الفَصْل قال : اللَّحَاظُ ؛ بالفَتْح : مُؤْخِر العَيْن ، واللِّحاظ ؛ بالكَسْر : مَصْدر لاَحَظْتُه : إذَا رَاعَيْتَه .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : المَشْهورُ في لِحَاظِ العَيْنِ الكَسْر لا غَيْر[١] ؛ وَهُو مُؤْخِرُها مِمَّا يَلِي الصُّدْغ ، واللِّحَاظُ أَيْضًا : وَسْمٌ في مُؤْخِر العَيْن ؛ قال رُؤْبَة :

* تَنْضَحُ بَعْدَ الخُطُمِ اللِّحَاظَا[٢] *

واللِّحاظُ : مَا يَلِي أَعْلَى الفُوقِ مِنَ السَّهْم ، ولِحَاظ الدَّار : فِناؤُها ؛ قال الشَّاعر :

وهَلْ بِلحَاظِ الدَّارِ والصَّحْنِ مَعْلَمٌ
ومِنْ آيِهَا بِينُ العِرَاقِ تَلُوحُ[٣]

[البِينُ ؛ بالكَسْر : قِطْعَةٌ مِنَ الأرض قَدْر مَدِّ البَصر][٤] .

(ل ظ ظ)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَال : أَلَظَّ فُلانٌ بِفُلانٍ : إذَا لَزِمَه

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : شَاهِدُه قول الشَّاعر :

أَلَـظَّ بِـه عَـبَـاقِـيَـةٌ سَـرَنْـدَى
جَرِيءُ الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ القَرِينِ[٥]

ويُقَال أَيْضًا : لَظَّ بالشَّيْءِ : لَزِمَه ، مِثْل أَلَظَّ بِه ؛ فَعَلَ وأَفْعَلَ بِمَعْنًى .

واللَّظِيظُ : الإلْحاح ؛ قال الرَّاجِز :

* عَجِبْتُ والدَّهْرُ لَهُ لَظِيظُ[٦] *

واللَّظْلاَظُ : الفَصِيح ، واللَّظْلَظَة : التَّحْرِيكُ .

(ل ع م ظ)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : اللُّعْمُوظُ : الَّذِي يَخْدِمُ بِطَعَامِ بَطْنِه مِثْل : العُضْرُوطِ ؛ قال رَافِع بن هُزَيْم[٧] :

لَعَامِظَةٌ بَيْنَ العَصَا ولِحَائِهَا
أَدِقَّاءَ نَيَّالِينَ مِنْ سَقَطِ السَّفْرِ[٨]

---

(١) انظر : أدب الكاتب ١٤٦ ، واللسان والتاج .
(٢) الجمهرة ٢/ ١٧٤ ، واللسان والتاج ، ومادة : (شوظ) .
(٣) اللسان والتاج .
(٤) ما بين المعقوفين كُتِب في طرَّة المخطوطة .
(٥) اللسان .
(٦) في المخطوطة : (عُجِبْتُ) ، والمثبت من تكملة الصغاني واللسان والتاج .
(٧) في التاج : هُرَيْم ؛ بالرَّاء .
(٨) اللسان والتاج .

(ل ف ظ)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : لَفَظْتُ الشَّيْءَ مِنْ فَمِي أَلْفِظُه لَفْظًا : رَمَيْتُه ، وذَلِكَ الشَّيْءُ : لُفَاظَةٌ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : اسْمُ الشَّيْءِ المَلْفُوظِ : لُفَاظَةٌ ، ولُفَاظٌ ، ولَفِيظٌ ، ولَفْظٌ ؛ قال رُؤْبة :

* والأَزْدُ أَمْسَى شِلْوُهُم لُفَاظَا[1] *

أي مَتْروكًا مَطْروحًا ، لم يُدْفَن .

(ل م ظ)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَال : واللُّمَاظَة ؛ بالضَّمِّ : ما يَبْقَى في الفَمِ مِنَ الطَّعام .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : [١٢٨] وقَدْ يُسْتَعَار لبَقِيَّة الشَّيء القَليل ؛ كقوله :

لُمَاظَةُ أَيَّامٍ كَأَحْلَامِ نَائِمٍ[2]

والإِلْمَاظُ : الطَّعْن الضَّعيف ؛ قال رُؤبة :

* نَحْذِيه طَعْنًا لَمْ يَكُنْ إِلْمَاظَا[3] *

ولَمَظ المَاءَ : ذَاقَه بطَرَفِ لِسَانِه ، وأَلْمظْتُه : إِذَا جَعلْتَ المَاءَ على شَفَتِه ، ويُقَال للمَرْأة : أَلْمِظِي نَسْجَكِ ؛ أَيْ أَصْفِقِيه ، وأَلْمَظَ البَعِيرُ بِذَنَبِه : إِذَا أَدْخَلَه بَيْن رِجْلَيْه .

(م ش ظ)

وأَنْشَد في هَذا الفَصْل بَيْتًا لسُحَيْم بن وُثَيْلٍ[4] الرِّيَاحِي شَاهِدًا على المَشِظ : للذِي تَدْخُل في يَدِه شَظِيَّةٌ مِنْ جِذْعٍ أَوْ شَوْكَةٍ ؛ وَهُو :

فَإِنَّ قَنَاتَنَا مَشِظٌ شَظَاهَا
شَدِيدٌ مَدُّها عُنُقَ القَرِينِ[5]

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : قَوْله : مَشِظٌ شَظَاها ، مَثَلٌ لامْتِنَاع جَانِبه ؛ أَيْ لا تَمسّ قَنَاتَنا فَينَالَكَ مِنْها أَذَى ، وَإِنْ قُرِنَ بِها أَحَدٌ مَدَّتْ عُنُقَه وجَذَبَتْه فَذَلَّ ، كأَنَّه في حَبْلٍ يَجْذِبُه . والمَشَظُ أَيْضًا : المَشَقُ ، وَهُو أَيْضًا تَشَقُّقٌ في أُصُول الفَخِذَيْن ؛ قال غَالِبُ المَعْنِيّ :

* قَدْ رَثَّ مِنْه مَشَظٌ فَحَجْحَجَا *
* وكَانَ يَضْحَى في البُيُوتِ أَزِجَا[6] *

---

(١) اللسان والتاج .

(٢) الأساس واللسان والتاج ؛ وهو صدر بيت ، وعجزه في الأساس :

يُذَعْذَعُ مِنْ لَذَّاتِها المُتَبَرِّضُ

(٣) الجمهرة ٣/ ٢٥، واللسان والتاج ، وفيها «يُحْذِيه . .» . .

(٤) ضُبط في الأصمعيات والقاموس المحيط والتاج : وثيل ؛ كأميرٍ .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج .

والحَجْحَجَة : النُّكُوصُ ، والأَزِجُ : الأَشِرُ .

(م ظ ظ)

وأَنْشَد في هَذا الفَصْل بَيْتَيْن لأَبي ذُؤَيْبٍ أَحَدُهما شَاهِدٌ على المَظِّ : للرُّمَّان البَرِّيِّ ؛ وَهُما :

فَجَاءَ بِمَزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَه
هُوَ الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّه عَمَلُ النَّحْلِ

يَمَانِيَةٍ أَحْيَا لَهَا مَظَّ مَائِدٍ
وآلِ قَرَاسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ(١)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : صَوَابُه : مَأْبِدٍ ؛ بالبَاءِ ، ومَنْ هَمَزَه فَقَد صَحَّفه ، وآلُ قَرَاس : جِبَالٌ بالسَّرَاة ، وأَسْقِية : جَمْع سَقِيٍّ ؛ وهي السَّحابة الشَّديدة الوَقْع ، ويُرْوَى : صَوْبُ أَرْمِيَةٍ ؛ جَمْع : رَمِيٍّ ؛ وهي السَّحابة الشَّديدة الوَقْع أَيْضًا . والمُمَاظَّةُ : المُشَادَّةُ(٢) ؛ ومِنْه قَوْل(٣) أَبي بكر - رضي اللَّه عنه - لابنه عَبْد الرحمن : « لا تُمَاظَّ جَارَكَ ؛ [١٢٩] فَإِنَّه يَبْقَى ويَذْهَب النَّاس »(٤) .

(ن ش ظ)

(أَهْمَلَه الجَوْهَري)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : نُشُوظُ النَّبَاتِ : أَوَّلُ مَا يَبْدُو حِينَ تَتَصَدَّعُ عَنْه الأَرْضُ(٥) ، ومِنْه قَوْل الرَّاجِز :

*** لَيْسَ لَه أَصْلٌ وَلا نُشُوظُ(٦) ***

والفِعْل مِنْه : نَشَظَ يَنْشُظُ نُشُوظًا .

(ن ع ظ)

وأَنْشَد في هَذا الفَصْل بَيْتًا شَاهِدًا على الإِنْعَاظِ ؛ وَهُو :

إِذَا عَرِقَ المَهْقُوعُ بالأَمْرِ أَنْعَظَتْ
حَلِيلَتُه وابْتَلَّ مِنْها إِزَارُها(٧)

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللَّه -) : ويُرْوَى :

... وَازْدَادَ حَرًّا(٨) عِجَانُها

وأَجَابَ هَذَا الشَّاعِر مُجِيبٌ ؛ فَقَالَ :

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١/ ٩٦، والجمهرة ١/ ١١، ومعجم البلدان : (قراس) ، واللسان والتاج ، ومادتي : (مبد) و(قرس) .

(٢) في اللسان والتاج : المُشَارَّة ؛ بالرَّاء ، من الشرِّ .

(٣) في اللسان والتاج : حديث .

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ١٣، والغريبين للهروي ٦/ ١٧٦٠ .

(٥) في اللسان : « حين يَصْدَعُ الأرضَ » .

(٦) العين ٦/ ٢٤٧، وتهذيب اللغة ١١/ ٣٣١، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٧) الصحاح والأساس واللسان والتاج ، وفيها : (بالمَرْءِ) بدلًا من : (بالأَمْر) .

(٨) في اللسان : (رَشْحًا) بدلًا من : (حَرًّا) .

قَدْ يَرْكَبُ المَهْقُوعَ مَنْ لَسْتَ مِثْلَه
وقَدْ يَرْكَبُ المَهْقُوعَ زَوْجُ حَصَانِ(١)

ورُوِيَ عن محمد بن سلّام أنّه كان بالبَصْرة رجل كَحّال ، فأتته امْرأة جميلة فكَحلَها ، وأمَرَّ المِيلَ على فَمِها ، فبلغَ ذَلِك السُّلطان ؛ فقال : واللّه لأَفْشَنَّ نَعْظَه ، فأخذه ولَفَّه في طُنِّ قَصَبٍ وأحْرقَه .

(ن ك ظ)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : وقَدْ نَكِظَ الرَّجُلُ ؛ بالكَسْر ، وأنْكَظَه غَيْرُه ؛ أي : أعْجَلَه عن حَاجَتِه .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : ويُقَالُ : نَكَظْتُه أيْضًا نَكْظًا ، والاسْم : النَّكَظُ ؛ قال الأعْشَى :

قَدْ تَعَلَّلْتُها عَلَى نَكَظِ المَيْـ
ـطِ وقَدْ خَبَّ لَامِعَاتُ الآلِ(٢)

وقِيلَ : هو مَصْدرُ : نَكِظَ ، وقال آخر :

عَبَرَاتٌ عَلَى نَيَاسِبَ شَتَّى
تَقْتَرِي القَفْرَ آلِفَاتٍ قُرَاهَا
قَدْ نَزَلْنَا بِهَا عَلَى نَكَظِ المَيْـ
ـطِ فَرُحْنَا وَقَدْ ضَمِنَّا قِرَاهَا(٣)

(و ك ظ)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : يُقَالُ : وَكَظَه وَكْظًا ؛ أَيْ دَفَعه وزَبَنَه .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : ويُقَالُ : تَوَكَّظ عَلَيْه أَمْرُه : الْتَوَى .

(ي ق ظ)

وذكَر في هَذا [١٣٠] الفَصْل قال : رَجُلٌ يَقُظٌ ويَقِظٌ ؛ أيْ مُتَيَقِّظٌ حَذِرٌ .

(قَال الشَّيْخ - رَحِمه اللّه -) : جَمْع يَقِظٍ : أَيْقَاظٌ ، وجَمْع يَقْظَانَ : يِقَاظٌ ، وجَمْع يَقْظَى - صِفَةً للمَرْأةِ - : يَقَاظَى ، ويُقالُ : يَقِظَ الرَّجُلُ يَيْقَظُ يَقَظًا ويَقَظَةً فَهُوَ يَقْظَانُ .

قَالَ اللِّحْيَانِيّ : مَا كَانَ يَقُظًا ، ولَقَدْ يَقُظَ يَقَاظَةً ويَقَظًا بَيِّنًا ، وشَاهِدُ اليَقَظَةِ للاسْمِ مِنَ التَّيَقُّظِ قَوْلُ عُمَر بن عبد العزيز :

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعِيشُ شَقِيًّا
جِيفَةَ اللَّيْلِ غَافِلَ اليَقَظَهْ
فَإِذَا كَانَ ذَا حَيَاءٍ ودِينٍ
رَاقَبَ اللهَ واتَّقَى الحَفَظَهْ

---

(١) اللسان والتاج ، ومادة : (هقع) .

(٢) ديوانه ٥٥ ، والجمهرة ٣/ ١٢٤ ، والمقاييس ٥/ ٤٧٨ ، وفي اللسان والتاج : « قد تجاوَزْتُها على نَكَظ . . » .

(٣) اللسان بلا عَزْوٍ .

إِنَّـمـا الـنَّـاسُ سَـائِـرٌ ومُـقِـيـمٌ
وَالَّذِي سَارَ لِلمُقِيمِ عِظَهْ[١]

ولَـمْ يَـعُـذْنِـي سَـهْـمٌ ولا جُـمَـحُ
وعَـادَنِـي الـغِـرُّ مِـنْ بَـنِـي يَـقَـظَـهْ

وقَال آخر في يَقَظَة اسْم أبِي مَخْزومٍ[٢] :

جَاءَتْ قُـرَيْـشٌ تَـعُـودُنـي زُمَـرًا
وقَدْ وَعَى أَجْرَهَا لَهَا الحَفَظَهْ

لا يَـبْـرَحُ الـعِـزُّ فِـيـهِـمُ أَبَـدًا
حَتَّى تَزُولَ الجِبَالُ مِنْ قَرَظَهْ[٣]

انتهى باب الظَّاء

* * *



(١) اللسان والتاج .

(٢) هو - كما في الاشتقاق ١٤٧ ، واللسان والتاج - : أبو مخزوم يَقَظَة بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فِهْر .

(٣) اللسان والتاج .

بَابُ العَيْن مِنْ كتَابِ الصّحَاح في اللُّغة

(أ م ع)

وذكَر في هَذا الفَصل قَالَ : يُقَال : رَجُلٌ إمَّعٌ وَإِمَّعَةٌ أَيْضًا : لِلَّذِي يكُونُ - لِضَعْفِ رَأْيه - مع كُلِّ أَحَدٍ ، وفي حَدِيث ابن مَسْعود : « لا يَكُونَنَّ أَحَدُكُم إِمَّعَةً »(١) .

(قال الشَّيخ - رحمه اللَّه -) : أرادَ ابن مَسْعود بالإمَّعَة : الذِي يَتْبَع كُلَّ أَحَدٍ عَلَى دِينِه ، ورُوِيَ عنه أنَّه قال : « كُنَّا نعُدُّ الإمَّعَةَ في الجاهلية الذي يَتْبَعُ النَّاس في الطَّعام من غير أَنْ يُدْعَى ، وإِنَّ الإمَّعَةَ فِيكُم الآنَ المُحْقِبُ(٢) النَّاسَ دِينَه اليومَ » ،

[١٣١] وشَاهِدُ الإمَّعَةِ قول الرَّاجز :

* رَأَيْتُ شَيْخًا إِمَّعَهْ *
* سَأَلْتُه عَمَّا مَعَهْ *
* فَقَالَ ذَوْدٌ أَرْبَعَهْ(٣) *

ونَظِير إِمَّعٍ إِمَّرٌ ؛ وهو : الأحْمق ، وجَمْع إِمَّع : إِمَّعُونَ ، وقد تَأَمَّعَ واسْتَأْمَعَ ، ووَزْنُ إِمَّعٍ وإِمَّرٍ : (فِعَّلٌ) ؛ ولا يكُونُ (إِفْعَلٌ) ؛ لأنَّه لا يُوجَد (إِفْعَلٌ) صِفَةً ، وأَمَّا إِيَّلٌ فقِيل وَزْنُه : (فِعَّلٌ) ، وقيل : (فِعْيَل) ، ولم يَجْعلُوه (إِفْعَل) لئَلَّا يكونَ الفَاء والعَيْن من مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، ولم يَجئ مِنْه إِلَّا كَوْكَبٌ وَدَدَنٌ .

(ب ت ع)

وذكَر في هذا الفصل قال : البَتَعُ : طُولُ العُنُقِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ مِنْه : بَتِعَ فَهُوَ بَتِعٌ وأَبْتَعُ ؛ قال رُؤْبَة :

* وقَصَبًا فَعْمًا ورُسْغًا أَبْتَعَا(٤) *

وقَال آخرُ :

* كُلُّ عَلَاةٍ بَتِعٍ تَلِيلُهَا(٥) *

(ب ث ع)

وذكَر في هَذا الفَصْل قال : شَفَةٌ كَاثِعَةٌ بَاثِعَةٌ ؛ أَيْ : مُمْتَلِئَةٌ مُحْمَرَّةٌ .

---

(١) الفائق ١/ ٥٦، واللسان والتاج .

(٢) المُحْقِب : المُرْدِف ، من الحقيبة ، وهي كلُّ ما يجعله الراكب خَلْف رَحْله ، ومعناه المقلِّد الذي جعل دينه تابعًا لدين غيره . الفائق ١/ ٥٧ .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) ديوانه ١٧٨، واللسان والتاج .

(٥) اللسان ؛ بدون عزْوٍ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ مِنْه : بَثِعَتْ لِثَتُه وكَذَلِكَ شَفَتُه بُثوعًا ، وبَثَعَتْ فَهِي بَاثِعَة وبَثُوعٌ ومُبَثَّعَةٌ ، وبَثِعَ الرَّجُلُ ، ورَجُلٌ أَبْثَعُ ، وامْرَأَةٌ بَثْعَاءُ وبَثِعَةٌ .

(ب د ع)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : أَبْدَعْتُ الشَّيْءَ : اخْتَرعتُه .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ : بَدَعَ الشَّيْءَ وابْتَدَعَه : أَنْشَأَه ، وأَبْدَعَ وابْتَدَع وتَبَدَّعَ : أَتَى بِدْعَةً ؛ قال رُؤْبة :

* فَلَيْسَ وَجْهُ الحَقِّ أَنْ تَبَدَّعَا[١] *

وشَاهِدُ البَدِيع للزِّقِّ قَوْلُ أَبِي محمد الفَقْعَسِي :

* يَنْضَحْنَ مَاءَ البَدَنِ المُسَرَّى *
* نَضْحَ البَدِيعِ الصَّفَقَ المُصْفَرَّا[٢] *

ويُقالُ : رَكِيَّةٌ بَدِيعٌ : حَدِيثة الحَفْر ، وقَدْ بَدَعَ الرَّكِيَّةَ : إِذَا اسْتَنْبَطَها ، وقَوْلُه تَعَالَى : ﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ﴾[٣] ؛ أَيْ أَوَّلًا ، وفُلانٌ بِدْعٌ في هَذا الأَمْر ؛ أي : أَوَّلٌ لم يَسْبِقْه أَحَدٌ ، ويُقال : مَا هُو مِنِّي بِبِدْعٍ وبَدِيعٍ ؛ [١٣٢] قال الأحوص :

فَخَرَتْ فَانْتَمَتْ فَقُلْتُ انْظُرِينِي
لَيْسَ جَهْلٌ أَتَيْتِه بِبَدِيعِ[٤]

• وفِيه قال : وأَبْدَعَتِ الرَّاحِلَة ؛ أَيْ كَلَّتْ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ قَوْلُ حُمَيْد الأَرْقَط :

* لا يَقْدِرُ الحُمْسُ على جِبَابِه *
* إِلَّا بِطُولِ السَّيْرِ وَانْجِذَابِه *
* وتَرْكِ مَا أَبْدَعَ مِنْ رِكَابِه[٥] *

(ب ر ع)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : وبَرْوَعُ : اسْم نَاقَةٍ للرَّاعِي[٦] .

---

(١) ديوانه ٨٧، واللسان والتاج ، وقبله :

* إن كُنْتَ لِلَّه التَّقِيَّ الأَطْوَعَا *

(٢) اللسان ، وانظر عَجُزَه في تهذيب اللغة ٢/٢٤١ .

(٣) سورة الأحقاف آية ٩ .

(٤) ديوانه ١٥٧ ، والأغاني ٤/ ٢٣٤ ، وخزانة الأدب ١/ ٢٣٣ ، واللسان . وهناك اختلاف يسير في رواية البيت .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) هو الرَّاعي النُّمَيْري الشاعر الأموي (ت ٩٦هـ) ، انظر في تلقيب جرير له : ابن بَرْوَع : نقائض جرير والفرزدق ١/٤٢٨ وما بعدها .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَرْوَعُ : اسْم أُمِّ الرَّاعي ، ويُقال اسم نَاقتِه ، قال جَرير يَهْجُوه :

فَمَا هِبْتُ الفَرَزْدَقَ قَدْ عَلِمْتُمْ
وما حَقُّ ابْنِ بَرْوَعَ أَنْ يُهَابَا(١)

(ب ر ش ع)

وأَنْشد في هذا الفَصْل بَيْتَيْن لرُؤْبة ، وهُمَا :

* لا تَعْدِلِيني بامْرِئٍ إِرْزَبِّ *
* وَلا بِبِرْشَاعِ الوِخَامِ وَغْبِ(٢) *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُ إنْشَاده ؛ كما في رَجَزه :

* لا تَعْدِلِيني - وَاسْتَحِي - بِإِزْبِ *
* كَزِّ المُحَيَّا أُنَّحٍ إِرْزَبِّ *
* ولا بِبِرْشَاعِ الوِخَامِ وَغْبِ(٣) *

والوِخَام : جَمْع وَخْمٍ ؛ وهو : الثَّقِيل ، والوَغْب : الأَحْمَق .

(ب ر ق ع)

وأَنْشد في هَذا الفَصْل بَيْتًا شَاهِدًا على البُرْقُوع في وَصْف خِشْفٍ ؛ وهو :

وخَدٌّ كَبُرْقُوعِ الفَتَاةِ مُلَمَّعٌ
ورَوْقَيْنِ لَمَّا يَعْدُوَا أَنْ تَقَشَّرَا(٤)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البَيْت للجَعْدي يَصِفُ جُؤْذَرًا ، وصَوَابُ إنْشَادِه : وخَدًّا ؛ بالنَّصْبِ ، ومُلَمَّعًا كَذلِكَ ؛ لأَنَّ قَبْلَه :

فَلاقَتْ بَيَانًا عِنْدَ أَوَّلِ مَعْهَدٍ
إِهَابًا ومَعْبُوطًا مِنَ الجَوْفِ أَحْمَرَا(٥)

[١٣٣] قولُه : فَلاقَتْ ، يَعْنِي بَقَرة الوَحْش التي أَخَذَ الذِّئْب وَلَدها .

• وأنشد فيه أيضًا بَيْتًا آخر لأُمَيَّة بن أَبِي الصَّلْت شَاهِدًا على البِرْقِع : اسْمُ السَّمَاءِ السَّابِعَة ؛ وَهُو :

فَكَأَنَّ بِرْقِعَ والمَلَائِكَ حَوْلَه
سَدِرٌ تَوَاكَلَه القَوَائِمُ أَجْرَبُ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَاب إِنْشَاده : حَوْلَها ، وأَجْرَد ؛ بالدَّال ؛ لأَنَّ قَبْلَه :

(١) ديوانه ٢/ ٨١٩، واللسان والتاج .

(٢) الصحاح واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ١٦ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٤) ديوان الجعدي ٦١ ، وتهذيب اللغة ٣/ ٢٩٤ ، وديوان الأدب ٢/ ٦٥ ، والمخصص ٤/ ٣٨، وخزانة الأدب ٤/ ٤١٨ .

(٥) ديوان الجعدي ٦١ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٧٧ ، واللسان والتاج . وفي الديوان : (عِنْد أَحْدَثِ) .

فَأَتَمَّ سِتًّا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا
وأَتَى بِسَابِعَةٍ فَأَنَّى تُورَدُ(١)

وشَبَّه السَّمَاءَ بالبَحْر لِمَلَاسَتِها لا لجَرَبِها ، أَلَا تَرَى قَوْلَه : تَوَاكَلَه القَوَائِمُ ؛ أَيْ تَوَاكَلَتْه الرِّيَاحُ فَلَمْ تَتَمَوَّج ، فَلِذَلِك وَصَفَه بالجَرَد ؛ وَهُو المَلَاسَة .

ومَا ذَكَرَه الجَوْهَري في تَفْسِير البَيْت هَذَيَانٌ مِنْه .

(ب ر ك ع)

وأَنْشد في هَذا الفَصل بَيْتَيْن لرؤبة : أحدهما شَاهِدٌ على تَبَرْكَعَ : إِذَا وَقَع على اسْتِه ؛ وهما :

*** ومَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرْكَعَا ***
*** عَلَى اسْتِه زَوْبَعَةً أَوْ زَوْبَعَا**(٢) *****

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : كَذا ذكَره ابن دُرَيد : زَوْبَعَةً ؛ بالزَّاي ، وصَوَابه : رَوْبَعةً أو رَوْبَعًا ؛ بالرَّاء ، وكذلك هو في شِعْر رُؤْبة ، وفُسِّرَ بأنَّه القَصِير الحَقِير ، وقيل : الضَّعيف ، وقيل : القَصِير العُرْقُوب ، وقيل : النَّاقِص الخَلْق .

(ب ز ع)

وذكَر في هَذا الفَصْل قال : وتَبَزَّع الشَّرُّ ؛ أَيْ : تَفَاقَم .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُه قَوْل العَجَّاج :

*** إِنِّي إِذَا أَمْرُ العِدَا تَبَزَّعَا**(٣) *****

وشاهِد بَوْزَع : اسْمُ رَمْلَةٍ ؛ قَوْلُ رُؤْبَة :

*** بِرَمْلِ يَرْنَا أَوْ بِرَمْلِ بَوْزَعَا**(٤) *****

وشَاهِدُ بَوْزَع : اسْمُ امْرَأةٍ قول جرير :

هَزِئَتْ بُوَيْزِعُ أَنْ دَبَبْتُ عَلَى العَصَا
هَلَّا هَزِئْتِ بِغَيْرِنَا يا بَوْزَعُ(٥)

وقال هُدْبَة :

أَقِلِّي عَلَيْكِ اللَّوْمَ يَا أُمَّ بَوْزَعَا
ولا تَجْزَعِي مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا(٦)

---

(١) ديوانه ٥٣، واللسان والتاج، وأيضًا في (سدر) و(ملك) .

(٢) ديوانه ٩٣، والجمهرة ٣/ ٣٦٢، وتكملة الصغاني واللسان والتاج، ومادة (لعع) . وهناك اختلاف في رواية المشطورين .

(٣) البيت لرؤبة في ديوانه ٩١، وروايته : *** إِنَّا إذا أَمْرُ العِدَا تترَّعا ***
وانظر اللسان والتاج .

(٤) ديوان رؤبة ٩١، واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٢/ ٩١٠، وصدره فيه : **وتقولُ بَوْزَعُ قد دَبَبْتَ على العَصَا .**
وانظر : معجم البلدان : (بوزع) ، واللسان والتاج .

(٦) شعر هدبة بن الخشرم العُذْري ١١٣، وفيه : (عليّ) بدلًا من : (عَليكِ) ، وانظر : الأغاني ٢١/ ٢٩١، وخزانة الأدب ٤/ ٨٦، وشرح شواهد المغني للسيوطي ١/ ٢٧٨، واللسان والتاج .

(ب ش ع)

[١٣٤] (قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
يُقَال : رَجُلٌ بَشِعٌ : كَرِيهُ رِيحِ الفَمِ .

وبَشِعَ بالأَمْرِ بَشَعًا وبَشَاعَةً : ضَاقَ ، وكَذَلِكَ الوَادِي بالمَاءِ . وقد أهمله الجَوْهري مِنْ هَذا الفَصْل .

(ب ص ع)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وأَهْمَلَ من هَذا الفَصْل : بَصَعَ المَاءُ يَبْصَعُ بَصَاعَةً : رَشَحَ قَلِيلًا ، وكَذَلِكَ بَصَعَ العَرَقُ وتَبَصَّعَ : إذَا رَشَح قَلِيلًا قَلِيلًا ، والبَصْع : مَا بَيْنَ السَّبَّابَةِ والوُسْطَى ، وقَال أَبُو ذُؤَيْب بَيْتًا شَاهِدًا على : تَبَصَّعَ العَرَقُ : إذَا سَال :

إِلَّا الحَمِيمَ فَإِنَّه يَتَبَصَّعُ(١)

(ب ض ع)

وذكَر في هَذا الفَصْل قال : أَبْضَعْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَبْضَعْتُه ؛ أَيْ جَعَلْتُه بِضَاعَةً .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُه قَوْل خَارِجَة بن ضِرَارٍ :

فَإِنَّكَ وَاسْتِبْضَاعَكَ الشِّعْرَ نَحْوَنَا
كَمُسْتَبْضِعٍ تَمْرًا إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَا(٢)

• وفيه قَال : فَإِذَا جَاوَزْتَ لَفْظَ العَشْر ذَهَبَ البِضع ، لا تَقُولُ : بِضْعٌ وعِشْرون .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : حَكَى الحُوفي عن الفَرَّاء في قَوْله تَعَالى : ﴿فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾(٣) : إِنَّ البِضْعَ لا يُذْكَر إِلَّا مَعَ العَشْر والعِشْرِين إلى التِّسْعين ، ولا يُقَالُ فِيما بَعْد ذَلِك ؛ يَعْني أَنَّه يُقَالُ : مِئَةٌ ونَيِّفٌ .

وأَنْشَد أبو تَمَّام في بَابِ الهِجَاء من الحَمَاسَة لبعض العَرَب :

أَقُولُ حِينَ أَرَى كَعْبًا ولِحْيَتَه
لا بَارَكَ اللهُ في بِضْعٍ وسِتِّينِ
مِنَ السِّنِينِ تَمَلَّاهَا بِلَا حَسَبٍ
وَلا حَيَاءٍ ولا قَدْرٍ ولا دِينِ(٤)

وقد جاء في الحديث : « بِضْعًا وثَلاثِين مَلَكًا »(٥) .

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١/ ٣٤، وفيه : يَتَبَضَّعُ ؛ بالضاد ، وصدر البيت :

تَأْبَى بِدِرَّتِها إِذَا مَا اسْتُكْرِهَتْ

وانظر الجمهرة ١/ ٢٩٦، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٢) الأساس واللسان والتاج .

(٣) سورة يوسف آية ٤٢ .

(٤) شرح الحماسة للمرزوقي ٤/ ١٥٢٨، وشرحها للأعلم الشنتمري ٢/ ١٠٨٩، واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج .

• وفِيه عَجز بَيْتٍ لزُهَيْر ؛ وهو :

وبَضْعَ لِحَامٍ في إِهَابٍ مُقَدَّدِ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْره :

دَمًا عِنْدَ شِلْوٍ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَه

وقَبْلَه : [١٣٥]

أَضَاعَتْ فَلَمْ تُغْفَرْ لَهَا غَفَلاتُها
فَلاقَتْ بَيَانًا عِنْدَ آخِرِ مَعْهَدِ(١)

وأنكر عَليّ بن حَمْزَة على أبي عُبَيد جَمْع بَضْعَةٍ عَلَى بِضَعٍ ؛ كَبَدْرَةٍ وبِدَرٍ ، وقَالَ : المَسْمُوع بَضْعٌ لا غير ؛ وأَنْشَد :

نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ للطَّالِبِ القِرَى
وبَعْضُهمُ تَغْلِي بِذَمٍّ مَنَاقِعُهْ(٢)

• وفِيه قَال : والبُضْعُ - بالضم - : النِّكاح .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : ويُسَمَّى المَهْر أَيْضًا بُضْعًا ، وهو مُسْتَعَارٌ مِنْ بُضْعِ النِّكَاحِ ، وجَمْعه بُضُوعٌ ؛ وقال عَمْرو بن مَعْدِي كَرِب :

وفـي كَـعْـبٍ وإِخْـوَتِـهـا كِـلَابٍ
سَوَامِي الطَّرْفِ غَالِيَةُ البُضُوعِ(٣)

وقال آخَر :

عَـلَاهُ بِـضَـرْبَـةٍ بَـعَـثَـتْ بِـلَـيْـلٍ
نَوَائِحَه وأَرْخَصَتِ البُضُوعَا(٤)

والبُضْع أَيْضًا : الطَّلاقُ ، والبُضْعُ أَيْضًا : مِلْك الوَلِيِّ للمَرْأَة .

• وفِيه عن الأَصْمعي : البَضِيعُ : الجَزِيرَةُ في البَحْر .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ غَيْرُ الأَصْمَعي : إِنَّه البَحْر ، وعلى ذَلِكَ قَوْل أَبي خِرَاشٍ :

فَظَلَّتْ تُرَاعِي الشَّمْسَ حَتَّى كَأَنَّها
فُوَيْقَ البَضِيعِ في الشُّعَاعِ خَمِيلُ(٥)

وفَسَّره الأَصْمَعي في هذا البَيْت أنه جزيرةٌ في البَحْر ، والخَمِيلُ : القَطِيفَة ، ورُوِيَ : « جَمِيلُ » بالجِيم ؛ وهو الوَدَك ، والشَّاهِد للأَصْمَعي قَوْلُ سَاعِدة بن جُؤَيَّة :

(١) ديوانه ٢٢٧ ، والمقاييس ١/ ٢٥٥ ، واللسان والتاج .

(٢) التنبيهات ٢٠٩ ، وقد أنشد علي بن حمزة صدره فقط ، وقال : ولست أحفظ تمام البيت . والبيت لحُجر ابن خالد ؛ أحد بني قيس بن ثعلبة ، انظره في : شرح الحماسة للمرزوقي ٥١٢ ، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (بوع) و (دهق) . ويُرْوَى صدره : (للباع والنَّدى) بدلًا من : (للطالِبِ القِرَى) .

(٣) ديوانه ١٤٩ ، والمحكم لابن سيده ١٥/ ٢٥٨ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج (بدون نسبة) .

(٥) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١١٩١ ، وصدره فيه : **فلمَّا رأَيْنَ الشَّمْسَ صارت كأنَّها .**
وانظر : المقاييس ١/ ٢٥٧ ، واللسان والتاج ، ومادة : (خمل) .

سَادٍ تَجَرَّمَ في البَضِيع ثَمَانِيًا
يَلْوِي بِعَيْقَاتِ البِحَارِ ويُجْنَبُ(١)

• وفِيه قَالَ : والبَضِيع : اللَّحْم ؛ يُقَال : دَابَّةٌ كَثِيرة البَضِيع ، ورَجُلٌ خَاظِي البَضِيعِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : ويُقَالُ : سَاعِدٌ خَاظِي البَضِيع ؛ أَيْ مُمْتَلِئُ اللَّحْم ، والبَضِيع : اللَّحْم ، يُقَالُ إِنَّه جَمْع : بَضْعٍ ؛ مِثْل كَلْبٍ وكَلِيبٍ ؛ قَالَ الحَادِرة :

وَمُنَاخِ غَيْرِ تَئِيَّةٍ عَرَّسْتُه
قَمِنٍ مِنَ الحِدْثَانِ نَابِي المَضْجَعِ

عَرَّسْتُه وَوِسَادُ رَأْسِيَ سَاعِدٌ
خَاظِي البَضِيعِ عُرُوقُه لَمْ تَدْسَعِ(٢)

[١٣٦] أي : عُروق سَاعِده غير مُمْتَلِئَة من الدَّم ؛ لأَنَّ ذَلِك إِنَّما يكونُ للشُّيوخ .

وقَالَتْ دَخْتَنُوس :

يَعْدُو بِه خَاظِي البَضِيـ
ـعِ كَأَنَّه سِمْعٌ أَزَلّ(٣)

وقَال أَبُو دُوَاد :

فَهْوَ صَلْتٌ خَاظِي البَضِيع فَمَا إِنْ
يَتَبَدَّى لَهُ بِقُفٍّ حِمَارُ(٤)

• وفِيه بَيْتٌ لأَبى ذُؤَيب شَاهدٌ على : تَبَضَّع العَرَقُ : إذا سَالَ ؛ وهو :

تَأْبَى بِدِرَّتِها إِذَا مَا اسْتُغْضِبَتْ
إِلَّا الحَمِيمَ فَإِنَّه يَتَبَضَّعُ(٥)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يَقُول : تَأْبَى هذه الفَرَس أن تُدِرَّ لَكَ بما عِنْدها مِنْ جَرْيٍ إذا اسْتَغْضَبْتَها ؛ لأَنَّ الفَرَس الجَوَاد إذا أَعْطاك ما عِنْده مِنَ الجَرْي عَفْوًا فَأَكْرَهْتَه على الزِّيادة بِسَوْطٍ أو ضَرْبٍ بِرِجْلٍ حَمَلَتْه عِزَّةُ النَّفْس على تَرْكِ العَدْوِ . يَقُول : هِيَ تَأْبَى بِدِرَّتِها عِنْد إِكْرَاهِهَا ، ولا تَأْبَى العَرَقَ ، ووقع في نُسْخة ابن القَطَّاع : **إِذَا ما اسْتُضْغِبَتْ** ، وفَسَّره بِفُزِّعَتْ ؛ لأَنَّ الضَّاغِبَ هو الذي يَخْتَبِئُ في الخَمَر ؛ لِيُفَزِّعَ بمِثْل صَوْت الأَسَد ، والضُّغَابُ : صَوْت الأَرْنَب(٦) .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١١٠٣ ، والجمهرة ١/ ٣٠١ ، ومعجم البلدان : (البضيع) ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٦٣- ٦٤ ، وإصلاح المنطق ٣٣٦ (البيت الأول) ، وشروح سِقْط الزَّند ٢/ ٦٠٠ (البيت الثاني) ، والمفضليات ٤٧ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (قمن) و (أيا) .

(٣) اللسان : (خظا) .

(٤) لم أجده في اللسان والتاج .

(٥) شرح أشعار الهذليين ١/ ٣٤ ، وفيه : (**إذا ما اسْتُكْرِهَتْ**) ، وانظر : المفضليات ٤٢٦ ، والجمهرة ١/ ٢٩٦ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومادة : (بصع) .

(٦) اللسان والتاج .

• وفِيه : والبُضَيْع - مُصَغَّرًا - : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وهُو في شِعْر حَسَّان بن ثابت .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الذِي في شِعْره قولُه :

أَسَأَلْتَ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ
بَيْنَ الخَوَابِي فالبُضَيْعِ فَحَوْمَلِ(١)

وقال الأَثْرم : إِنَّما هو البُصَيْع ؛ بالصَّاد غير المُعْجَمة ، وقد رَأَيْته وهو جَبَل قَصير أَسْود على تَلٍّ بأَرْض البَثْنِيَّة(٢) فِيمَا بَيْنَ نَشِيلٍ وذَات الصَّنَمَيْن بالشَّام من كُورَة دِمَشْق .

وبَاضِعٌ أَيْضًا : اسم مَاءٍ ، والبَضْعَة : أَصْوات السِّيَاط ، والخَضْعة : أَصْوات السُّيوف ، وقال الرَّاجِز : [١٣٧]

* أَرْبَعَةٌ وأَرْبَعَهْ *
* اجْتَمَعُوا بالبَلْقَعَهْ *
* لِمَالِكِ بنِ بَرْذَعَهْ *
* ولِلسُّيوفِ خَضَعَهْ *
* ولِلسِّيَاط بَضَعَهْ(٣) *

ويُقَال أَيْضًا : بَضَعَ مِنْ فُلَانٍ : إِذَا سَئِمَ أَنْ يَأْتَمِرَ لَه .

(ب ع ع)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) بَعَّ السَّحَابُ يَبِعُّ بَعًّا وبَعَاعًا : أَلَحَّ بِمَطَرِه ، وبَعَّ المَطَرُ مِنَ السَّحَابِ : خَرَجَ ، وبَعَّه : صَبَّه ، ومِنْه الحَدِيث : « فَبَعَّها في البَطْحَاءِ »(٤) ؛ يَعْنِي الخَمْرَ .

(ب ق ع)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وأَهْمَلَ من هَذَا الفَصْل : البَاقِعَ ؛ وَهُو الظَّرِبَانُ ؛ قَالَ الأَخْطَل :

كُلُوا الضَّبَّ وابْنَ الضَّبِّ والبَاقِعَ الَّذِي
يَبِيتُ يَعُسُّ اللَّيْلَ أَهْلَ المَقَابِرِ(٥)

(ب ك ع)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قال ابن خالويه : البَكْعُ : الجُمْلَةُ ؛ يُقال : أَعْطَاه المَالَ بَكْعًا لا نُجُومًا ، ومِثْله : الجَلْفَزَةُ ، والبَكْع : الضَّرْب بالسَّيف(٦) .

---

(١) ديوانه ١٧٨ وفيه : الجوابي ؛ بالجيم ، والمقاييس ١/ ٢٥٧ ، ومعجم البلدان : (البُضَيْع) ، واللسان والتاج .

(٢) الذي في اللسان : « بأرض البَلَسة فيما بين سَيْلٍ وذات .. إلخ » .

(٣) اللسان ، وأيضًا في : (خضع) .

(٤) الغريبين للهروي ١/ ١٩٤ ، وغريب ابن الجوزي ١/ ٧٨ ، والنهاية لابن الأثير ١/ ١٤٠ ، ويُروى : فَثَعَّها ؛ بالثاء ، أي قاءها .

(٥) ديوانه ٤٣٥ ، وصدره فيه : كُلُوا الكَلْبَ وابْنَ العَيْرِ والبَاقِعَ الذِي .
وانظر : تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج .

وقد أهْمله الجوهَري من هذا الفَصْل .

(ب ل ع)

وذكَر في هَذا الفَصْل : بَلِعْتُ الشَّيْءَ ؛ بالكَسْر ، وَابْتَلَعْته بِمَعْنًى .

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ : بَلَعْته وَابْتَلَعْته وتَبَلَّعْته ، وفي المَثَل : « لا يَصْلُح رَفِيقًا مَنْ لَمْ يَتَبَلَّعْ رِيقًا »(١) .

والبُـلْعَة من الشَّراب : الجُرْعَة ، والبَلُوع : الشَّرَابُ ، والبُلْعَة أَيْضًا : الثُّقْب الذي في قَامَة البَكْرة ، وجَمْعُها : بُلَعٌ .

وشَاهِدُ بَلَّعَ الشَّيْبُ في رَأْسِه قَوْل حسَّان :

* لَمَّا رَأَتْنِي أُمُّ عَمْرٍو صَدَفَتْ *

* قَدْ بَلَّعَتْ بِي ذُرْأَةٌ فَأَلْحَفَتْ(٢) *

وبَلْعَاءُ : اسْم فَرَسٍ(٣) ، وكَذَلك المُتَبَلِّعُ .

(ب ل ت ع)

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وأهمل من هذا الفصل : البَلْتَعَةُ من النِّساء ؛ وهي السَّلِيطَة الكَثِيرة الكَلَامِ .

(ب و ع)

وذكر في هذا الفَصْل قال : البَاعُ : قَدْر مَدِّ اليَدَيْنِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَال : بَاعٌ وبُوعٌ وبَوْعٌ ، والجَمْع : أَبْوَاعٌ .

• وفيه بَيْتٌ للعَجَّاجِ ؛ وهو : [١٣٨]

* إِذَا الكِرامُ ابْتَدرُوا البَاعَ بَدَرْ *

(قال الشيخُ - رحمه اللهُ -) : بَعْدَه :

* تَقَضِّيَ البازِي إِذَا البازِي كَسَرْ(٤) *

• وفيه عَجُزُ بيتٍ لَمْ يُسَمِّ قَائِلَهُ ؛ وَهُوَ :

بِحَرْفٍ قَدْ تُغِيرُ إِذَا تَبُوعُ

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : البيت لبشر بن أبي خازم ، وصدره :

فَعَدِّ طِلَابَهَا وتَسَلَّ عَنْهَا

ويُرْوَى :

فَدَعْ هِنْدًا وَسَلِّ النَّفْسَ عَنْهَا(٥)

---

(١) مجمع الأمثال ٣/ ٢٠٦ ، وفيه : يَبْتَلِع ، يُضْرب لمن يكْظِم الغيظ ، ونصب (رفيقا) على الحال ، وأراد بالرِّيق ريق الغضب .

(٢) ديوانه ٤٧ ، واللسان والتاج .

(٣) هي فَرَس الأسود بن رفاعة ، من خيل بني سدوس بن شيبان ، من بكر بن وائل . معجم أسماء خيل العرب وفرسانها ٦٤ .

(٤) ديوانه ١٧ ، والأساس واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ١٣٢ ، ورواية البيت فيه :

فَعَدِّ طِلَابَهَا وتَعَزَّ عَنْهَا   بِحَرْفٍ مَا تَخَوَّنُهَا النُّسُوعُ

وانظر : أمالي القالي ١/ ٦٠ ، وسمط اللآلي ١/ ٢٢٢ ، واللسان والتاج ، ومادة : (غور) .

ويُقالُ : أَغَارَ إِغارَةَ الثَّعْلَبِ : إِذَا أَسْرَعَ وَرفَعَ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : « أَشْرِقْ ثَبِير كَيْمَا نُغِير »(١) . أيْ كَيْمَا نَدْفعُ للنَّحْرِ .

وباعَ بمالِهِ يَبُوعُ : إِذَا بَسَطَ بِهِ باعَهُ .

قَالَ الطِّرِمَّاحُ :

لَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَنَايَا وَلَمْ أَنَلْ
مِنَ الْمَالِ مَا أَسْمُو بِهِ وَأَبُوعُ(٢)

(ب ي ع)

وذَكَرَ فِي هَذَا الفصل (٣)[قال : وبِعْتُه أَيْضًا : اشتريْتُه ؛ وهو من الأضداد ؛ قال الفرزدق :

إِنَّ الشَّبَابَ لَرَابِحٌ مَنْ بَاعَه
والشَّيْبُ لَيْسَ لِبَائِعِيه تِجَارُ(٤)]

(قال الشيخُ - رحمه اللهُ -) : ومِثْلُ بيتِ الفَرَزْدَقِ الذي أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* إِذَا الثُّرَيَّا طَلَعَتْ عِشَاءَ *
* فَبِعْ لِرَاعِي إِبِلٍ كِسَاءَ(٥) *

(ت ب ع)

وذَكَرَ فِي هَذَا الفصلِ قَالَ : والتَّبَع يكونُ واحِدًا وجماعةً .

(قال الشيخُ - رحمهُ اللهُ -) : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَبَعٌ في قوله تعالى : ﴿إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾(٦) جَمْعَ(٧) تابعٍ مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدَمٍ ، وطَالِبٍ وَطلَبٍ ، وغَائِبٍ وَغَيَبٍ ، وسَالِفٍ وَسَلَفٍ ، وَرَاصدٍ ورَصَدٍ ، ورَائِحٍ وَرَوَحٍ ، وخَائِلٍ وَخَوَلٍ ، وَفارِطٍ وَفَرَطٍ ، وحَارِسٍ وَحَرَسٍ ، وَعَاسٍّ وَعَسَسٍ ، وقَافِلٍ مِنْ سَفَرٍ وقَفَلٍ ، وخَابِلٍ وَخَبَلٍ ، وَهُوَ الشَّيْطَانُ ، وَبَعِيرٍ هَامِلٍ وَهَمَلٍ ، وَهُوَ أَيْضًا المُهْمَلُ ، وماعِزٍ ومَعَزٍ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا تَقْدِيرُهُ : إِنَّا كُنَّا [١٣٩] ذَوِي تَبَع .

والتَّابعُ والتُّبَعُ أَيْضًا : الدَّبَرَانُ ؛ لَأَنَّه يَتْبَعُ الثُّرَيَّا . ويُقالُ لَهُ : التالِي والحَادِي ؛ قَالَ مُهَلْهِل :

كَأَنَّ التَّابِعَ المِسْكِينَ فِيهَا
أَجِيرٌ فِي حُدَايَاتِ الوَقِيرِ(٨)

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١٥٧ - ١٥٨، ويُضْرَب في الإسراع والعَجَلة .

(٢) ديوانه ١٣٤، والمقاييس ١/ ٣١٩، واللسان والتاج .

(٣) ما بين المعقوفين ساقطٌ من المخطوطة ، وقد استكملناه من الصحاح .

(٤) ديوانه ٤٦٧، واللسان والتاج .

(٥) الجمهرة ١/ ٣١٧، واللسان والتاج ، ويُرْوَى : (لراعي غَنَمٍ) .

(٦) سورة إبراهيم آية ٢١ .

(٧) لفظه في اللسان : « والتَّبَع : اسمٌ للجمع ، ونظيره خادم . . . إلخ » .

(٨) ديوانه ٤٠، وفيه : حُدَابَاتِ ؛ بالباء ، وانظر : اللسان والتاج .

• وَفِيه قَالَ : وَقَوْلُ القُطَامِيِّ :

وَخَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقبلْتَ مِنْهُ
وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَبَّعَهُ اتِّبَاعَا(١)

وَضع الاتِّبَاعَ مَوْضِعَ التَّتَبُّعِ مَجازًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -) : قَالَ سِيبَويْهِ : تَتَبَّعَهُ اتِّباعًا ؛ لأَنَّ تَتَبَّعْتُ فِي مَعْنَى اتَّبَعْتُ .

• وفِيهِ قَالَ : والتِّبَاعَة مثل التَّبِعَة .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : التَّبِعَةُ والتِّبَاعَةُ : مَا اتَّبَعْتَ بِهِ صَاحِبَكَ مِن ظُلَامَةٍ ونَحْوِهَا .

والتَّبِعَةُ والتِّبَاعَةُ أيضًا : ما فِيه إِثْمٌ يُتَّبَعُ بِهِ . يُقالُ : مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ فِي هَذَا تَبِعَةٌ وَلَا تِبَاعَةٌ ؛ وقَالَ وَدَّاكُ بن ثُمَيْل :

هِيمٌ إِلَى المَوْتِ إِذَا خُيِّرُوا
بَيْنَ تِبَاعَاتٍ وَتَقْتَالِ(٢)

• وَفِيه قَالَ : والتَّبِيعُ : الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ .

ورُوِيَ أَيْضًا : الَّذِي لَهُ عَلَيْكَ مَالٌ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : التَّبِيعُ الَّذِي يَتْبَعُ الغَرِيمَ بِمَا أُحِيلَ عَلَيْهِ ، قَالَ الشَّمَّاخُ :

تَلُوذُ ثَعَالِبُ الشَّرَفَيْنِ مِنْهَا
كَمَا لَاذَ الغَرِيمُ مِنَ التَّبِيعِ(٣)

وتَبِيعُ المرأةِ أيضًا : صَدِيقُهَا ، وَجَمْعُهُ : تُبَعَاء . ويُقالُ أيضًا : هو تِبْعُهَا ، وَجَمْعُهُ أَتْبَاعٌ ، والمَرْأَةُ تَبِيعَتُهُ .

والتَّبِيعُ : وَلَدُ البَقَرَةِ وَجَمْعُهُ أَتْبِعَةٌ ، وَجَمْعُ أَتْبِعَةٍ أَتابعُ . والبَقَرَةُ مُتْبِعَةٌ مَعَها تَبِيعٌ وَمُتَبِّعٌ أَيْضًا ؛ أَيْ مَعَهَا وَلَدُهَا .

• وَفِيهِ بَيْتٌ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ التُّبَّعَ الظِّلُّ ، وَهُوَ :

يَرِدُ المِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً
وِرْدَ القَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ(٤)

[١٤٠] (قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البَيْتُ لسَلْمَى(٥) الجُهَنِيَّة تَرثِي أَخَاهَا أَسْعَدَ .

---

(١) ديوانه ٤٠ ، واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٢٢٧ ، ومعجم ما استعجم ٣/ ٧٩٦ ، والمحكم لابن سيده ٢/ ٤٣ ، وشرح مقامات الحريري ٢/ ٤٤ ، والمزهر ٢/ ٣٦٠ ، واللسان .

(٤) الأصمعيات ١٠٣ ، والاشتقاق ١٢٧ ، والجمهرة ١/ ١٩٥ ، ٢/ ١٣٦ ، ٣/ ٩٧ ، والمقاييس ١/ ٣٦٣ ، والمُنَجَّد لكراع ١٤٩ ونسبه للهذلي ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، وأيضًا في : (حضر) و (نفض) و (سمأل) .

(٥) في الأصمعيات وغيرها : سُعْدى ، وأكثر الروايات على : سُعْدَى بنت الشمردل الجُهَنية . انظر كلام المحققيْن : هامش ص ١٠١ .

وَسُمِّي الظِّلُّ التُّبَعَ ؛ لأَنَّهُ يَتْبَعُ الشَّمْسَ والتُّبَعُ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ ؛ لأَنَّه إِذَا هَلَكَ مِنْهُمْ مَلِكٌ قَامَ آخَرُ تَابِعًا لَهُ فِي سِيرَتِهِ .

وقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الأَسْوَد : التُّبَعُ فِي هَذَا البَيْتِ : الدَّبَرانُ وَلَيْسَ الظِّلَّ .

(ت ر ع)

وأَنْشَدَ فِي هَذَا الفصل بَيْتًا شَاهِدًا على التَّرَّاعِ للبَوَّابِ ، وهُوَ :

يُخَيِّرُنِي تَرَّاعُهُ بَيْنَ حَلْقَةٍ
أَزُومٍ إِذَا عَضَّتْ وَكَبْلٍ مُضَبَّبِ[(١)]

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البَيْتُ لِهُدْبَةَ بن خَشْرَم ، والَّذِي فِي شِعْرِهِ :

يُخَيِّرُنِي حدَّادُهُ . . .

● وفِيهِ قَالَ : والتُّرْعَةُ أَفْوَاهُ الجَدَاوِلِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ : والتُّرَعُ جَمْعُ تُرْعَةٍ : أَفْوَاهُ الجَدَاوِلِ .

وفي الحدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ وَهوَ عَلَى المِنْبَرِ : « إِنَّ قَدَمَيَّ عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الجَنَّةِ »[(٢)] . وفِي تَفْسِيرِ التُّرْعَةِ فِي الحدِيثِ لِلعُلَمَاءِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ :

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : التُّرْعَةُ : الدَّرَجَةُ .

وقَالَ غَيْرُهُ : التُّرْعَةُ : البابُ .

وقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ المُثَنَّى : التُّرْعَةُ : الرَّوْضَةُ تكُونُ فِي المكانِ المُرتَفِعِ خَاصَّةً .

● وفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ : سَيْرٌ أَتْرَعُ ، أَيْ شَدِيدٌ ، وَهُوَ :

*** فَافْتَرَشَ الأَرْضَ بِسَيْرٍ أَتْرَعَا ***

(قال الشيخُ - رحمه اللَّهُ -) : البَيْتُ لِرُؤْبَةَ ؛ والَّذِي فِي شِعْرِهِ :

*** فافْتَرَشُوا الأَرْضَ بِسَيْلٍ أَتْرَعَا ***

وبَعْدَهُ :

*** يَمْلأُ أَجْوَافَ البِلَادِ المَهْيَعَا[(٣)] ***

[١٤١] وأَتْرَعَ : فِعْلٌ مَاضٍ ، يُقَالُ : تَرِعَ الإِنَاءُ فَهُوَ تَرِعٌ وَتَرَعٌ . وأَتْرَعْتُهُ أَنا ، ووَصَفَ بَنِي تَمِيمٍ وَأَنَّهُمُ افْتَرَشُوا الأَرْضَ بِعَدَدٍ كالسَّيْلِ كَثْرَةً .

(ت س ع)

وذَكَرَ فِي هَذَا الفَصْلِ ، قَالَ : والتَّاسُوعَاءُ : قَبْلَ يَوْمِ العَاشُورَاء .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : لَا أَحْسَبُهُمْ سَمُّوا عَاشُورَاءَ تَاسُوعَاء

---

(١) شعره ٧٧، والمقاييس ١/ ٣٤٤، والأساس ، واللسان والتاج .

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٥، وغريب الحديث للحربي ١/ ٢٠٣، والغريبيْن للهروي ١/ ٢٥٣، وتهذيب اللغة ٢/ ٢٦٦، ويُرْوى : « إنَّ مِنْبَري هذا على تُرْعةٍ من تُرَع الجنَّة » .

(٣) ديوانه ٩٢، والمقاييس ٣٤٥، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الأَظْمَاءِ نَحْوَ العِشْرِ ؛ لأَنَّ الإِبِلَ تَشْرَبُ فِي اليَوْمِ التَّاسِعِ ، وَكَذَلِكَ الخِمْسُ تَشْرَبُ فِي اليَوْمِ الرَّابِعِ(١) .

(ت ل ع)

وأَنْشَدَ فِي هَذَا الفَصْلِ بَيْتًا لِأَبِى ذُؤَيْبٍ ، وهو :

فَوَرَدْنَ وَالعَيُّوقُ مَقْعَدَ رَابِئِ الضُّـ
ـرَباءِ فَوْقَ النَّجْمِ لا يَتَتَلَّعُ(٢)

(قال الشيخ- رحمه اللَّه -) : صَوَابُهُ : **خَلْفَ النَّجْمِ** ، وَكَذَلِكَ رَواه سِيبَوِيْهِ(٣) .

• وفِيهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ(٤) : التَّلْعَةُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ وَمَا انْهَبَطَ أَيْضًا ، وَهُوَ عِنْدَهُ مِنَ الأَضْدَادِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ثَعْلَبٌ : دَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ طَاهِرٍ ، وَعِنْدَهُ أَبُو مُضر ، أَخُو أَبِي العَمَيْثَلِ الأَعْرَابِيِّ ، فَقَالَ لِي : مَا التَّلْعَةُ ؟ فَقُلْتُ : أَهْلُ الرِّوَايَةِ يَقُولُونَ : هُوَ مِنَ الأَضْدَادِ ، يَكُونُ لِمَا عَلَا وَلِمَا سَفَلَ . قَالَ الرَّاعِي فِي العُلُوِّ :

كَدُخَانِ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ
غَرْثَانَ ضَرَّمَ عَرْفَجًا مَبْلُولَا(٥)

وَقَالَ زُهَيْر فِي الانْهِبَاطِ :

وَإِنِّي مَتَى أَهْبِطْ مِنَ الأَرْضِ تَلْعَةً
أَجِدْ أَثَرًا قَبْلِي جَدِيدًا وَعَافِيَا(٦)

وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، إِنَّمَا هِيَ مَسِيلُ مَاءٍ مِنْ أَعْلَى الوَادِي إِلَى أَسْفَلِهِ ، فَمَرَّةً يُوصَفُ أَعْلَاهَا وَمَرَّةً يُوصَفُ أَسْفَلُهَا .

• وَفِيهِ صَدْرُ بَيْتٍ لِلبِيدٍ ؛ وَهُوَ :

دَرَسَ المَنَا بِمُتَالِعٍ فَأَبَانِ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : عَجُزُهُ :

فَتَقَادَمَتْ بِالحِبْسِ فَالسُّوبَانِ(٧)

(ت ي ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الفَصْلِ ، قَالَ : وَالتَّتَايُعُ : التَّهَافُتُ فِي الشَّرِّ [١٤٢] واللَّجَاجِ ، ولَا يَكُونُ التَّتَايُعُ إِلَّا فِي الشَّرِّ .

---

(١) اللسان والتاج .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١/ ١٩، والمقاييس ١/ ٣٥٢، واللسان والتاج .

(٣) الكتاب ١/٤١٣ .

(٤) المرجَّح أنه أبو عبيد القاسم بن سلَّام . انظر : الغريب المصنَّف ٢/ ٦٢٦ .

(٥) ديوانه ٢٤٠، والأضداد لابن الأنباري ٢١٩، وجمهرة أشعار العرب ٣٣٥، وجمهرة اللغة ٢/ ٨٣، ومجالس العلماء ٤٩، واللسان والتاج ، ومادة : (رجل) .

(٦) ديوان ١٠٦، واللسان والتاج .

(٧) ديوانه ١٣٧، ومعجم البلدان : (مُتالع) ، واللسان والتاج .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : التَّتَابُعُ فِي الشَّرِّ كَالتَّتَايُع فِي الخَيْرِ . وفِي الحَدِيثِ : « مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَتَايَعُوا فِي الكَذِبِ كَمَا يَتَتَايَعُ الفَرَاشُ فِي النَّارِ ؟ »[١] .

● وفِيهِ قَالَ : وَالتِّيعَةُ : أَرْبَعُونَ مِنَ الغَنَمِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وقِيل : التِّيعَة : أَرْبَعُون مِنْ غَنَمِ الصَّدَقَةِ[٢] .

(ث ع ع)

وَذَكَرَ في هَذَا الفَصْلِ ، قَالَ : ثَعَّ الرَّجُلُ يَثُعُّ ثَعًّا ، أَيْ : قَاءَ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : ويُقَالُ ثَعِعْتُ أَثُعُّ ؛ إِذَا قِئْتَ . وثَعَعْتُ أَثِعُّ ثَعًّا وثَعَعًا أَيْضًا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وقَالَ الشَّاعِرُ :

يَعُودُ في ثَعِّهِ حِدْثَانَ مَوْلِدِهِ
وَإِنْ أَسَنَّ تَعَدَّى غَيْرَهُ كَلِفَا[٣]

(ث و ع)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الثُّوعُ : نَبْتٌ ، وَاحِدَتُهُ ثُوعَةٌ . وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ عَنِ العَامِرِيِّ أَنَّ الثُّوَاعَةَ : الرَّجُلُ النَّحْسُ الأَحْمَقُ .

وَقَدْ أَهْمَلَ الجَوْهَرِيُّ هَذَا الفَصْلِ .

(ث ي ع)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : ثَاعَ الشَّيْءُ يَثِيعُ ثَيْعًا وَثَيَعَانًا : سَالَ . وَقَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيْضًا .

(ج د ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الفَصْلِ قَالَ : الجَدْعُ : قَطْعُ الأَنْفِ ، وقَطْعُ الأُذُنِ أَيْضًا .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ قَطْعِ الأَنْفِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ
وَعَيْنَيْهِ إِنْ مَوْلَاهُ ثَابَ لَهُ وَفْرُ[٤]

قَوْلُهُ : وَعينيه ؛ أَيْ وَيَفْقَأُ عينيه ، كَقَوْلِ الآخَرِ :

يَالَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحَا[٥]

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٩ ، والغريبيْن ١/ ٢٦٥ ، وغريب ابن الجوزي ١/ ١١٥ ، والنهاية لابن الأثير ١/٢٠٢ .

(٢) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٣١ ، والغريبين ١/ ٢٦٥ .

(٣) اللسان ، ولم يرد في التاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) البيت لعبد اللّه بن الزِّبعرى ، انظر : شعره ص ٣٢ ، والمقتضب للمبرِّد ٢/ ٥١ ، والكامل للمبرِّد أيضًا ١/ ٤٣٢ ، ٤٧٧ ، واللسان والتاج ، ومادة : (قلد) ، ويروى « يا ليت بَعْلَكِ » .

وشَاهِدُ قَطْعِ الأُذُنِ قَوْلُ أبي ذُؤَيْبٍ - يَصِفُ الثَّوْرَ والكِلَابَ - :

فَاهْتَاجَ مِنْ فَزَعٍ وَسَدَّ فُرُوجَهُ
غُبْسٌ ضَوَارٍ وَافِيانِ وَأَجْدَعُ[1]

وَافِيانِ : لَمْ يُقْطَعْ مِنْ آذَانِهِمَا شَيْءٌ ، وَأَجْدَعُ : مَقْطُوعُ الأُذُنِ .

• وَفِيهِ عَجُزُ بَيْتٍ شَاهِدٌ عَلَى المُجَادَعةِ للمُخاصَمَةِ ؛ وَهو : [١٤٣]

وُجُوهُ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَنْ تُجَادِعُ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البَيْتُ للنَّابِغَةِ ، وصَدْرُهُ :

أَقَارِعُ عَوْفٍ لَا أُحَاوِلُ غَيْرَهَا[2]

• وفِيه قَالَ : وَصَبِيٌّ جَدِعٌ : سَيِّئُ الغِذَاءِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ الوَزِيرُ[3] : جَدِعٌ : فَعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَلَا يُعْرَفُ مِثْلُه .

• وفِيهِ بَيْتَانِ لَمْ يُسَمِّ قَائِلَهُمَا ، وَهُمَا :

لَـقَـدْ آلَـيْـتُ أَغْـدِرُ فـي جَـدَاعِ
وَإِنْ مُـنِّـيـتُ أُمَّـاتِ الـرِّبَـاعِ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُمَا لأَبِي حَنْبَلٍ الطَّائِيِّ[4] .

• وفِيه عَجُزُ بَيْتٍ لَمْ يُسَمِّ قَائِلَهُ أَيْضًا ، وَهوَ :

وَغِـبُّ عَـدَاوَتِـي كَـلأٌ جُـدَاعُ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البَيْتُ لِرَبِيعَةَ بنِ مَقْرُومٍ ، وصَدْرُهُ :

فَقَدْ أَصِلُ الخَلِيلَ وَإِنْ نَآنِي[5]

وقولُه : كَلأٌ جُدَاعٌ ؛ أَيْ : يَجْدَعُ مَنْ رَعَاهُ ، يقولُ : غِبُّ عَدَاوَتِي كلأٌ فِيه الجَدْعُ لِمَنْ رَعاهُ ، وغِبُّ بِمَعْنَى : بَعْدَ .

وبَيْتُ ذِي الخِرَق الطُّهَوِيّ الَّذِي أَنْشَدَهُ بَعْدَ هَذَا لَيْسَ مِنْ أَبْياتِ الكِتَابِ كَمَا ذَكَرَ ،

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١/ ٢٨، وفيه : (**فانصاع من حَذَرٍ .. غُبْرٌ ضوارٍ**) ، وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (فرج) .

(٢) ديوانه ٣٥، واللسان والتاج ، وروى ابن السِّكيت : (**وُجُوهُ كِلَابٍ**) .

(٣) يعني به الوزير المغربي أبا القاسم الحسين بن علي (ت ٤١٨) ، وقد ذكره ابن برِّي كثيرًا في حواشيه ؛ انظر على سبيل المثال المواد : (جرج) و(شلا) و(نكث) و(نجم) .

(٤) اسمه جارية بن مُرٍّ أخو بني ثُعَل ، وبعد البيت :

لأنَّ الـغَـدْرَ فـي الأَقْـوَامِ عَـارٌ وأَنَّ الـمَـرْءَ يَـجْـزَأُ بـالـكُـرَاعِ

انظر : المقاييس ١/ ٤٣٢، ٤٥٥، واللسان والتاج ، ومادتي : (جزأ) و(أمم) .

(٥) ديوانه ٣٢، والمفضليات ١٨١٨٦، والاختيارين ٥٧٢، والمقاييس ١/ ٤٣٣، واللسان والتاج .

وإنَّما هُوَ مِنْ نَوادِرِ أبي زَيْدٍ[١] .

● وفِيه قَالَ : والجَنَادِعُ : الأَحْنَاشُ ، ويُقالُ : هِيَ جَنادِبُ تكونُ فِي جِحَرةِ اليَرَابِيع والضِّبَابِ .

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبو حَنِيفَةَ : الجُنْدَبُ الصَّغِيرُ يُقالُ لَهُ : جُنْدَعٌ وَجَمْعُهُ جَنَادِعُ ، ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

بِحَيٍّ نُمَيْرِيٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
بِجَمْعٍ إذَا كَانَ اللِّئَامُ جَنَادِعَا[٢]

وشَاهِدُ جَنَادِعِ الشَّرِّ قَوْلُ محمدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَزْدِيّ :

لَا أَدْفَعُ ابْنَ العَمِّ يَمْشِي عَلَى شَفًا
وَإِنْ بَلَغَتْنِي مِنْ أَذَاهُ الجَنَادِعُ[٣]

(ج ذ ع)

وذَكَرَ في هَذَا الفَصْلِ ، قَالَ : تَقُولُ لِوَلَدِ الشَّاةِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيةِ ، وَلِوَلَدِ البَقَرِ وَالحَافِرِ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ ، وَللإِبِلِ فِي السَّنَةِ الخَامِسَةِ : أَجْذَعُ .

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هَذَا وَهَمٌ مِنْهُ ، بَل الجَذَعُ مِنَ البَقَرِ وَالحَافِرِ [١٤٤] فِي الثَّانِيةِ .

وقَدْ ذَكَرَ في فَصْلِ (قرح) أنَّ الحافِرَ في أَوَّلِ سَنَةٍ حَوْلِيّ ، وفِي الثانيةِ جَذَعٌ ، وذَكَرَ فِي فَصْلِ (تبع) أنَّ وَلَدَ البَقَرَةِ فِي أَوَّلِ سَنَةٍ تَبِيعٌ ، وَلَيْسَ بعدَ التَّبِيعِ إِلَّا الجَذَعُ ، وَهُوَ فِي السَّنَةِ الثَّانية ، وإِنَّما غَلَّطَهُ أَنَّه ذَكَرَ فِي فَصْلِ (سلع) أنَّ وَلَدَ البَقَرَةِ فِي أَوَّلِ سَنَةٍ عِجْلٌ ، ثُمَّ تَبِيعٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ ، وَهُوَ غَلَطٌ لأَنَّه جَعَلَ التَّبِيعَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيةِ والجَذَعَ فِي الثَّالِثَةِ ، وإِنَّما التَّبِيعُ أَوَّلَ سَنَةٍ ، والجَذَعُ الثَّانِيَة ، لأَنَّ الجَذَعَ مِنْ وَلَدِ الغَنَمِ وَالبَقَرِ وَالحَافِرِ ، مَا كَانَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيةِ ، ومِنَ الإِبِلِ : فِي السَّنَةِ الخَامِسَةِ ، والثَّنِيُّ مِنْ وَلَدِ الغَنَمِ والبَقَرِ والحَافِرِ : فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ ، ومِنَ الإِبِلِ : فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ ، ويُقالُ فِي وَلَدِ الغَنَمِ والبَقَرِ والحَافِرِ : رَبَاعٌ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ ، وَمِنَ الإِبِلِ : فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ ، والسَّدِيسُ مِنَ الغَنَمِ والبَقَرِ : فِي السَّنَةِ الخَامِسَةِ ، ومِنَ الإِبِلِ : فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ ، والسَّالِغُ مِنَ الغَنَمِ والبَقَرِ : فِي السَّادِسَةِ ، وَهِي أَقْصَى أَسْنَانِهِمَا[٤] .

(١) انظر : النوادر في اللغة لأبي زيد ٢٧٥ ، وخزانة الأدب ١/ ١٥- ٢٠ ، وذو الخِرَق الطُّهَوي جاهليٌّ ؛ وسُمِّي بذلك لأنه كان يجعل على إبله خِرَقًا وَسِخة وريشًا ليصرف بذلك عنها العين ، واسمه : خليفة ابن حمل بن عامر بن حميري ، وكان من فُرْسان بني طُهَيَّة . خزانة الأدب ١/ ٢٠- ٢١ .

(٢) ديوانه ١٧٧ ، وفيه : (جَميع) بدلًا من : (بِجَمْعٍ) ، وانظر : كتاب سيبويه ٢/ ٢٧ ، والمخصص ١٧/ ٤٢ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

• وفِيه عَجُزُ بَيْتٍ شَاهِدٌ عَلَى الأَزْلَم الجَذَعِ أنَّه يُقالُ : هُوَ الدَّهْرُ ، ويُقالُ الأَسَدُ ، وهُوَ :

أَلْقَى عَلَيَّ يَدَيْهِ الأَزْلَمُ الجَذَعُ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البَيْتُ لِلأَخْطَلِ وصَدْرُهُ :

يَا بِشْرُ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ[١]

وقَوْلُ مَنْ قَالَ : إنَّ الأَزْلَمَ الجَذَعَ : الأَسَدُ لَيْسَ بِشَيْءٍ .

وجِذَاعُ الرَّجُلِ : قَوْمُهُ ؛ قَالَ المُخَبَّلُ :

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذَاعُهُ
فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أُذِلَّ وَأُقْهِرَا[٢]

(ج ر ع)

وذَكَرَ فِي هَذَا الفَصْلِ ، قَالَ : يُقالُ فِي المَثَلِ : « أَفْلَتَ فُلانٌ بِجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ »[٣] . إذَا أَشْرَفَ عَلَى التَّلَفِ ثُمَّ نَجَا .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِنْهُ قَوْلُ مُهَلْهِلٍ : [١٤٥]

مِلْنَا عَلَى وَائِلٍ وَأَفْلَتَنَا
يَوْمًا عَدِيٌّ جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ[٤]

(ج ر ش ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا لأبي ذُؤَيْبٍ شاهدًا على الجُرْشُع : للعَظِيمِ مِنَ الإبِلِ ؛ وهو :

فَنَكِرْنَهُ فَنَفَرْنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ
هَوْجَاءُ هَادِيَةٌ وهَادٍ جُرْشُعُ[٥]

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَوْلُه : فَنَكِرْنَهُ ، أي فَنَكِرْنَ الصَّائِدَ وامْتَرَسَتِ الأَتَانُ بالفَحْلِ ، والهادِيَةُ : المتقدِّمَةُ .

(ج ز ع)

وأنشد في هَذَا الفصلِ عَجُزَ بَيْتٍ لامْرِئِ القَيْسِ شاهدًا عَلَى جَزَعْتُ الوادِيَ : إذا قَطَعْتَهُ عَرْضًا ؛ وَهُو :

وَآخَرُ مِنْهُمْ جَازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

---

(١) ديوانه ٢٥٩، وفيه : يَدَيْه عليَّ ، وانظر : المقاييس ١/ ٤٣٧، والأساس وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٢) شعره ٢٩٤ ضمن (شعراء مقلّون) ، وجمهرة النسب للكلبي ٢٣٧، وخزانة الأدب ٣/ ٤٢٧- ٤٢٨، والأضداد لابن الأنباري ٢٣٥، واللسان والتاج ، ومادة : (قهر) .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٤٣٧، وجمهرة الأمثال ١/ ١١٥- ١١٦، والمستقصى ١/ ٢٧٤، واللسان والتاج ، والجُرَيْعة تصغير الجُرْعة ؛ وهي المقدار الذي يُبتلع من الماء ؛ أي أفلت من الهَلَكة بعد أن قرب منها كقرب الجُرْعة من الذَّقَن ، وقيل : معناه : أفلت ونَفْسُه في شِدْقِه .

(٤) اللسان ، ولم أجده في ديوانه الذي أعدّه د. طلال حرب .

(٥) شرح أشعار الهذليين ١/ ٢٢، والمقاييس ٥/ ٣١١، واللسان والتاج ، ومادة : (مرس) .

فَرِيقَانِ مِنْهُمْ سَالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ(١)

● وفيه قال : والجَزْعُ أَيْضًا : الخرزُ اليَمَانِيُّ ؛ وَهُوَ الَّذِي فِيه بَياضٌ وسَوادٌ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : سُمِّي جَزْعًا ؛ لأَنَّه مُجَزَّعٌ ، أيْ مُقَطَّعٌ بِأَلْوانٍ مختلفةٍ ، قَدْ قُطِعَ سَوادُهُ بِبَياضِهِ ، وَكَأَنَّ الجَزْعَةَ مُسَمَّاةٌ بالجَزْعةِ ، المرَّةِ الواحدةِ مِنْ : جَزَعْتُ .

● وفِيهِ : والجَزَعُ : نَقِيضُ الصَّبْرِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقالُ مِنْه : رَجُلٌ جَازِعٌ وجَزِعٌ وَجَزُوعٌ وَجُزَاعٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَلَسْتُ بِمِيسَمٍ فِي النَّاسِ يَلْحَى
عَلَى مَا فَاتَهُ وَخِمٍ جُزَاعِ(٢)

وقَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

وَوَخْمٌ جُزَاعٌ تَحْتَوِيهِ الأَبَاعِرُ(٣)

(ج ع ج ع)

وذَكَرَ فِي هَذَا الفصلِ قالَ : وَالجَعْجَعُ والجَعْجَاعُ : المَوْضِعُ الضَّيِّقُ الخَشِنُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : ومِنْهُ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

كَأَنَّ جُلُودَ النُّمْرِ جِيبَتْ عَلَيْهِمُ
إِذَا جَعْجَعُوا بَيْنَ الإِنَاخَةِ والحَبْسِ(٤)

[١٤٦] فَمَعْنَى جَعْجَعُوا فِي البَيْتِ : نَزَلُوا فِي مَوْضِعٍ لَا يُرْعَى فِيهِ .

● وفِيهِ عَجُزُ بَيْتٍ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ كُلَّ أَرْضٍ جَعْجَاعٌ ، وهو :

وبَاتُوا بِجَعْجَاعٍ جَدِيبِ المُعَرَّجِ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البَيْتُ لِلشَّمَّاخِ وصَوَابُهُ : « **أَنَخْنَ بِجَعْجَاعٍ** » ؛ لأَنَّ صَدْرَهُ :

وشُعْثٍ نَشَاوَى مِنْ كَرًى عندَ ضُمَّرٍ(٥)

وقال الأَصْمَعِيُّ : الجَعْجَاعُ : الأَرْضُ الَّتِي لَا أَحَدَ بِهَا ؛ كَذَا فَسَّرَهُ فِي بَيْتِ ابْنِ مُقْبِلٍ :

إِذَا الجَوْنَةُ الكَدْرَاءُ نَالَتْ مَبِيتَهَا
أَنَاخَتْ بِجَعْجَاعٍ جَنَاحًا وَكَلْكَلَا(٦)

---

(١) ديوانه ٤٣، والأساس واللسان والتاج، ومادة : (كبب) .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) لم يرد في اللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٥١، والجمهرة ١/ ٩٦، والمقاييس ١/ ٤١٦، وأمالي القالي ١/ ١١٥، والمخصص ١٠/ ٦٨، واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٨٢، وعجُزه فيه : **أُنِخْنَ بِجَعْجَاعٍ قَلِيلِ المُعَرَّجِ** . وانظر : اللسان والتاج : (جعع) .

(٦) ديوانه ٢١١، واللسان والتاج، وفيهما : « نَالَتْ مَبِيتنا » .

وَقَالَ نُهَيْكَةُ الفَزَارِيُّ :

صَبْرًا بَغِيضَ بْنَ رَيْثٍ إِنَّهَا رَحِمٌ
حُبْتُمْ بِهَا فَأَنَاخَتْكُمْ بِجَعْجَاعِ(١)

وقال الأَجْدَعُ الهَمْدانِيُّ :

فَلَقَدْ أَنَخْتُ بِمَبْرَكٍ جَعْجَاعِ(٢)

(ج ل ع)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قالَ ابنُ خالَوَيْهِ : الجَلَعْلَعُ : الضَّبُّ ، والجُلَعْلَعُ ؛ بضمِّ الجِيمِ : خُنْفُساء نِصْفُها طِينٌ(٣) .

(ج م ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتا شاهدًا على الجُمْعِ لِلْكَفِّ المَقْبُوضَةِ ، وَهُوَ :

وَمَا فَعَلَتْ بِي ذَاكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا
تُقَلِّبُ رَأْسًا مِثْلَ جُمْعِيَ عَارِيَا(٤)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيتُ لِمُصَبِّحِ بنِ مَنْظُورِ الأَسَدِيِّ ، وبَعْدَهُ :

وَأَفْلَتَنِي مِنْهَا حِمَارِي وَجُبَّتِي
جَزَى اللهُ خَيْرًا جُبَّتِي وَحِمَارِيَا

• وفيه رَجَزٌ شاهدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ : أَمْرٌ مُجْمَعٌ إِذَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ :

* يَالَيْتَ شِعْرِي وَالمُنَى لَا تَنْفَعُ *
* هَلْ أَغْدُوَنْ يَوْمًا وَأَمْرِي مُجْمَعُ(٥) *

[١٤٧] (قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

* وَتَحْتَ رَحْلِي زَفَيَانٌ مَيْلَعُ *
* حَرْفٌ إِذَا مَا زُجِرَتْ تَبَوَّعُ *

والبيت الذي أنشده الجوهري قبلَ هذا الرَّجَزِ لِأَبِي الحَسْحَاسِ(٦) .

• وَفِيهِ بَيْتٌ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ حُمُرًا ، وَهُوَ :

فَكَأَنَّها بِالجِزْعِ بَيْنَ نُبَايِعٍ
وَأُولَاتِ ذِي العَرْجَاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ(٧)

---

(١) البيت للنابغة الذُّبياني ممَّا رواه ابن السِّكيت ولم يرد في نسخة الأعلم . انظر : ديوانه ١٩٢ ، واللسان والتاج .

(٢) لم يرد في اللسان ولا في التاج .

(٣) اللسان والتاج ، وأضاف في التاج : « ونصفها حيوان » ؛ قاله ابن بَرِّي .

(٤) اللسان وسُمِّي الشاعر منظور بن صُبْح الأسدي ، والتاج وسُمِّي الشاعر نُصَيْح بن منظور الأسدي .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) البيت الذي يعنيه ابن بَرِّي هو :

تُهِلُّ وتَسْعَى بالمَصَابيحِ وَسْطَها ... لها أَمْرُ حَزْمٍ لا يُفَرَّقُ مُجْمَعُ

(٧) شرح أشعار الهذليين ١/ ١٧ ، والجمهرة ٢/ ١٠٣ ، والمقاييس ١/ ٤٨٠ ، ومعجم البلدان : (نبايع) ، واللسان والتاج ، وأيضا في : (بيع) و (جزع) .

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : نُبَايعُ ، ذَكَرَهُ الجوهريُّ هُنَا ، وفي فصل (نبع) بِتَقْدِيمِ الياءِ عَلَى النُّونِ ، وذَكَرَهُ ابنُ القَطَّاعِ فِي المَوْضِعَيْنِ : نُبَايعُ ؛ بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى اليَّاءِ ، وَحَكَى المُفَضَّل الضَّبيُّ : يُنَابعُ فِي بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ ، فَقالَ : بِتَقْدِيمِ اليَّاءِ عَلَى النُّونِ كَمَا ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ .

وقَدْ رُوِيَ أَيْضًا نُبَايعُ فِي بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ ، كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ القَطَّاعِ .

• وفِيهِ قَالَ : وَجُمَعٌ : جَمْعُ جُمْعَةٍ ، وجَمْعُ جَمْعَاء فِي تَوْكِيدِ المؤنَّثِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : جُمَعٌ جَمْعُ جُمْعَةٍ مَصْرُوفٌ ، وَجَمْعُ جَمْعاءَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ .

• وفِيهِ قَالَ : يُقالُ : جَاءَ القَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ وَأَجْمُعِهِمْ ؛ بضَمِّ الميمِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُه قَوْلُ أَبِي دَهْبَلٍ :

فَلَيْتَ كَوَانِينًا مِنَ اهْلِي وَأَهْلِهَا
بِأَجْمُعِهِمْ فِي لُجَّةِ البَحْرِ لَجَّجُوا(١)

• وفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى الجَمِيعِ : ضِدُّ المُتَفَرِّقِ وَهُوَ :

فَقَدْتُكِ مِنْ نَفْسٍ شَعَاعٍ فَإِنَّنِي
نَهَيْتُكِ عَنْ هَذَا وَأَنْتِ جَمِيعُ(٢)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البَيْتُ لِقَيْسِ بْنِ مُعاذٍ ؛ وَهُوَ مَجْنُونُ بَنِي عَامِرٍ ، ويُرْوَى : « **فَإِنَّك مِنْ نَفِيسٍ** » ؛ أَيْ أَبْعَدَكَ . وَالبَيْتَانِ الفذَّان اللَّذَانِ ذَكَرَهُمَا الجَوْهَرِيُّ بَعْدَ هَذَا البَيْتِ هُمَا لِلَبِيدٍ .

• وَفِيهِ قَالَ : وَمُجَمِّعٌ : لَقَبُ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُه قَوْلُ الشَّاعِرِ : [١٤٨]

أَبُوكُمْ قُصَيٌّ كَانَ يُدْعَى مُجَمِّعًا
بِهِ جَمَعَ اللَّهُ القَبَائِلَ مِنْ فِهْرِ(٣)

(خ ت ع)

وذَكَرَ فِي هَذَا الفصل قال : ودَلِيلٌ خُتَعٌ مِثَالُ صُرَدٍ ؛ وَهُوَ : المَاهِرُ بالدِّلَالَةِ ، والخَوْتَعُ مِثْلُهُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقالُ : دَلِيلٌ خُتَعٌ وَخَتِعٌ وخَوْتَعٌ ، والخَوْتَعُ أَيْضًا : ذُبَابُ الكَلْبِ .

(١) ديوانه ٥٤، والأغاني ٧/ ١١٧، والأساس واللسان والتاج .

(٢) ديوان مجنون ليلى ١٥١، وفيه : (**عدِمْتُكِ**) بدلًا من : (**فَقَدْتُكِ**) ، وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (شعع) .

(٣) اللسان والتاج ، وقد نسبه صاحب التاج إلى حُذَافة بن غَانم مُخَاطِبًا أبا لهب .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الخَوْتَعُ : ذُبَابٌ أَزْرَقُ يَكُونُ فِي العُشْبِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

*** للخَوْتَعِ الأَزْرَقِ فِيهِ صَاهِلُ[1] ***

● وفِيهِ قَالَ : وقَوْلُهُم : « أَشْأَمُ مِنْ خَوْتَعَة »[2] زَعَمُوا أَنَّه رَجُلٌ مِنْ بَنِي غُفَيْلَةَ بن قاسطِ بنِ هِنْبٍ ؛ لأَنَّه دَلَّ عَلَى بَنِي الزَّبَّانِ الذُّهْلِيِّ حتَّى قُتِلُوا ، وَحُمِلَتْ رُؤوسُهم على الدُّهَيْمِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : مَفْعولُ : دَلَّ محذوفٌ ، وتقديره : دَلَّ كُثَيْفَ بنَ عَمْرٍو التَّغْلِبي .

وقال أبو جعفر محمدُ بن حبيب في كتاب « مُتَشابه القبائل ومُتفقها »[3] : وفي بَنِي ذُهْل بن ثَعْلَبة بن عُكَابة : الزَّبَّانُ بن الحارث بن مَالِك بن شَيْبان بن سَدُوس بن ذُهْل ؛ بالزَّاي والبَاء بِوَاحِدة ، وذكر القاضي أبو الوليد هِشام بن أحمد الوَقَّشِي في تهذيب الكِتاب المُتَقدِّم ذِكْرُه ، وقد رَتَّبه على حُروف المعجم : الرَّيَّان ، بالرَّاء واليَاء[4] .

(خ د ع)

وذَكَرَ فِي هَذَا الفصل قَالَ : خَدَعَهُ يَخْدَعُهُ خَدْعًا وخِدْعًا أَيْضًا ؛ بِالْكَسْرِ مِثالُ : سَحَرَهُ سِحْرًا ؛ أيْ : خَتَلَهُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : لَيْسَ فِي كَلامِ العرب : فَعَلَ يَفْعَلُ فِعْلًا ، إِلَّا قولُهم سَحَرَ يَسْحَرُ سِحْرًا ، وفَعَل كَذَا يَفْعَلُه فِعْلًا ، وأَمَّا خَدَعَه يَخْدَعُه خِدْعًا ، فإنه يقال فيه : خِدْعٌ وخَدْعٌ .

● وفيه صدرُ بيتٍ شاهدٌ على قولهم : ما خَدَعَتْ في عَيْنِي نَعْسَةٌ بمعنى : دَخَلَتْ ، وهو :

أَرِقْتُ وَلَمْ تَخْدَعْ بِعَيْنَيَّ نَعْسَةٌ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البَيْت للمُمَزَّق العَبْدِي واسْمه شَأْس بن نَهار ، وعَجُزُ البيت :

وَمَنْ يَلْقَ مَا لَاقَيْتُ لَابُدَّ يَأْرَقُ[5]

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وأَهْمَلَ

---

(١) اللسان والتاج ، ومادة : (عزف) ، وبعده :

*** عَزْفٌ كعَزْفِ الدُّفِّ والجَلاجِلِ ***

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ١٨٥ ، وجمهرة الأمثال ١/ ١٣٥ ، ٥٥٧ ، والمستقصى ١/ ١٨١ .

(٣) اسم الكتاب : « مختلف القبائل ومؤتلفها » ، وقد نَشَره المرحوم حمد الجاسر ، والنصُّ فيه ص ٢٩٨ ، وانظر : الإيناس في علم الأنساب للوزير المغربي ١٥٧ - ١٥٨ . (وهما في كتاب واحد) .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) الأصمعيات ١٦٤ ، والمقاييس ٢/ ١٦١ ، واللسان والتاج .

الجوهري [١٤٩] مِنْ هذا الفصل : الخَيْدَعَ ، الذي هو السِّنَّوْرُ .

(خ ذ ع)

وأنشد في هذا الفصل عجُزَ بيتٍ لأبي ذُؤَيب وهو :

وكِلَاهُمَا بَطَلُ اللِّقَاءِ مُخَذَّعُ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْره :

فَتَنَادَيَا وتَوَاقَفَتْ خَيْلَاهُما(١)

ومَنْ رَوَاه : مُخَدَّعُ فمعناه : ذو خُدْعَةٍ .

وقال الأَصْمعي : مُخَذَّعٌ : مُجَرَّبٌ قد قَاتَل وقُوتِلَ .

وأَهْمَل الجوهري مِنْ هذا الفصل الخُنْذُعَ ؛ وهو الدَّيُوثُ مِثْل القُنْذُع ؛ عن ابْنِ خَالَوَيْه(٢) .

(خ ر ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتا للطِّرمَّاح شَاهِدًا على الخَرِيعِ : لِمشْفَر البَعِير إذَا تَدَلَّي ؛ وهو :

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّوَاحِي
كَأَخْلَاقِ الغَرِيفَةِ ذِي غُضُونِ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَه :

تُمِرُّ على الوِرَاكِ إِذَا المَطَايَا
تَقَايَسَتِ النِّجَادَ مِنَ الوَجِينِ(٣)

وخَرِيعَ : مَنْصُوبٌ بـ : تُمِرُّ ؛ أَيْ تُمِرُّ على الوِرَاكِ مِشْفَرًا خَرِيعَ النَّعْوِ ، والنَّعْوُ : شَقُّ المِشْفَرِ ، والوِرَاكُ : ثَوْبٌ يُجْعَلُ على مُقَدِّمَة الرَّحْل .

ومِثْلُه قَوْلُ عُتَيْبَة بن مِرْدَاس :

تَكُفُّ شَبَا الأَنْيَابِ عَنْها بِمِشْفَرٍ
خَرِيعٍ كَسِبْتِ الأَحْوَرِيِّ المُخَصَّرِ(٤)

وشاهِدُ الخَرِيعِ التي هِي الفَاجِرة قَوْلُ الرَّاجز :

*** إِذَا الخَرِيعُ العَنْقَفِيرُ الحُذَمَهْ ***
*** يَؤُرُّهَا فَحْلٌ شَدِيدُ الصُّمَمَهْ(٥) ***

ويُقَال : الخَرِيعُ : المَاجِنَة . وشاهِدُ الخَرِيع : للمُتَثَنِّيَة مِنَ اللِّينِ قَوْل الآخر :

*** تَمْشِي أَمَامَ العِيسِ وَهْيَ فِيهَا ***

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١/ ٣٨، وفيه : (فتنازلا) بدلًا من (فتَنَادَيَا) ، ويُرْوَى : مُخَدَّعٌ ؛ بالدَّال ؛ أي ذو خُدْعَةٍ في الحرب ، ومُخَذَّع ؛ بالذَّال المعجمة ؛ أي مضروبٌ بالسَّيف مجروح . وانظر : الجمهرة ٢/ ١٠١ ، والمقاييس ١/ ٣٣٠، ٢/ ١٦٤ ، واللسان والتاج ، ومادة : (خدع) .

(٢) اللسان والتاج : (خنذع) .

(٣) ديوانه ٥٣٤، والمقاييس ٢/ ١٧٠ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (غرف) و (نعا) .

(٤) المقاييس ٢/ ١٧١ ، واللسان والتاج ، ومادة : (حور) .

(٥) نسبه الصَّغاني لرَبَاحٍ الدُّبَيْرِي . انظر : اللسان والتاج ، ومادتي : (جدم) و(جذم) .

* مِثْلَ الخَرِيعِ تَرَكَتْ بَنِيهَا[١] *

• وفيه قال : والخُراعُ ؛ بالضَّمِّ : جُنُونُ النَّاقَةِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الخُرَاعُ : دَاءٌ يُصِيبُ البَعِيرَ فَيَسْقُطُ مَيْتًا .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الخُراعُ أنْ يَكُونَ صَحِيحًا فيقعُ مَيْتًا ، ولم يَخُصَّ [١٥٠] بَعِيرًا ولا غَيْرَه ، وَقَدْ خُرِعَ .

وحكَى ابن الأعْرابي - في مَوْضِعٍ آخر - أنَّ الخُرَاعَ يُصِيبُ الإبلَ إذَا رَعَتِ النَّدِيَّ في الدِّمَنِ والحُشُوشِ ، وأنْشَد لِرَجُلٍ هَجَا رَجُلًا بالجَهْلِ وقِلَّة المعرفة :

أَبُوكَ الَّذِي أُخْبِرْتُ يَحْبِسُ خَيْلَه
حِذَارَ النَّدَى حَتَّى يَجِفَّ لَهَا البَقْلُ[٢]

لأنَّ الخَيْلَ لا يَضُرُّها النَّدَى ، إنَّما يَضُرُّ الإبِلَ والغَنَمَ .

• وفيه قَالَ : والخَرَاعَة : لُغَةٌ في الخَلَاعَة وَهِي الدَّعَارة .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : شَاهِده قول ثَعْلَبة بن أَوْس الكِلَابِيِّ :

* إنْ تُشْبِهِيني تُشْبِهِي مُخَرَّعَا *
* خَرَاعَةً مِنِّي وَدِينًا أَخْضَعَا[٣] *

(خ ر ف ع)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : لم يذكر الجوهري الخُرْفُعَ ؛ وهو : جَنَى العُشَرِ ، قال ابن مُقْبِلٍ :

يَضْحَى عَلَى خَطْمِهَا مِنْ فَرْطِها زَبَدٌ
كَأَنَّ بِالرَّأْسِ مِنْها خُرْفُعًا نُدِفَا[٤]

والخِرْفِعُ ، والخُرْفُعُ : القُطْنُ .

قَالَ الرَّاجِزُ :

* أَتَحْمِلُونَ بَعْدَنَا السُّيُوفَا *
* أَمْ تَغْزِلُونَ الخُرْفُعَ المَنْدُوفَا[٥] *

---

(١) اللسان والتاج ، ويُرْوَى : (مَشْيَ الخَرِيع ..) .

(٢) اللسان والتاج ؛ عن ابن الأعرابي .

(٣) اللسان والتاج ، ومادة : (خزع) ؛ فقد رُوِي : مُخَزَّعَا .

(٤) ديوانه ١٨٨ ، وفيه : يُضْحِي ؛ بضمِّ الياء وكسر الحاء ، و« خَشِفَا » بدلًا من « نُدِفَا » ، وانظر : تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٥) نسبه ابن دُريد لرؤبة ، وأنشد قبله :

* يا لَيْتَ شِعْري عَنْكُمُ حَنِيفا *
* وقد جَدَعْنا مِنْكُمُ الأُنُوفا *

انظر : الجمهرة ٢/ ٢٩١ ، وديوانه ١٧٩ (الزيادات) ، واللسان والتاج .

(خ ز ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا عَلَى التَّخزُّع بمَعْنَى التَّخلُّفِ والتَّفرُّقِ ، وهو :

فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَرٍّ تَخزَّعَتْ
خُزَاعَةُ عَنَّا فِي حُلُولٍ كَرَاكِرِ(١)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيتُ لحَسَّانِ بنِ ثَابِتٍ ، والمُخَزَّعُ : الكَثِيرُ الاختلافِ فِي أَخْلاقِهِ ، قَالَ ثَعْلَبَةُ بنُ أَوْسٍ الكِلابِيُّ :

* قَدْ رَاهَقَتْ بِنْتِيَ أَنْ تَرَعْرَعَا *
* إِنْ تُشْبِهِينِي تُشْبِهِي مُخَزَّعَا *
* خَرَاعَةً مِنِّي ودِينًا أَخْضَعَا *
* لَا تَصْلُحُ الخَوْدُ عَلَيْهِنَّ مَعَا(٢) *

(خ ش ع)

وذَكَرَ في هذا الفصل قال : والخُشْعَةُ مِثَالُ [١٥١] الصُّبْرَةُ : أَكَمَةٌ مُتواضِعَةٌ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابنُ خالَوَيْهِ : والخِشْعَةُ : وَلَدُ البَقِيرِ ، والبَقِيرُ : المرأةُ تَمُوتُ وفِي بَطْنِهَا وَلَدٌ حَيٌّ ، فيُبْقَرُ بَطْنُهَا ويُخْرَجُ ، وَكانَ بُكَيْرُ بنُ عبدِ العَزِيزِ خِشْعَةً .

[قال الحُطَيئة يَمْدح خارِجَةَ بن حِصْن بن حُذَيْفةَ بن بَدْر :

وَقَدْ عَلِمَتْ خَيْلُ ابْنِ خِشْعَةَ أَنَّهَا
مَتَى تَلْقَ يَوْمًا ذَا جِلَادٍ تُجَالِدِ
وقَدْ عَلِمَتْ خَيْلُ ابْنِ خِشْعَةَ أَنَّها
مَتَى تَلْقَ يَوْمًا غَمْرَةً لا تُعَانِدِ(٣)

خِشْعَةُ : أُمُّ خارِجَة ؛ وَهِي البَقِيرة : كانَتْ مَاتَتْ وهو في بَطْنها يَرْتَكِمُ ، فبُقِرَ بَطْنُها فسُمِّيت البَقِيرة ، وسُمِّي خَارِجَة بهذا لأنَّهم أَخْرجُوه من بَطْنها . وفي المُحْكَم(٤) : والخِشْعة : الذي يُبْقَر عَنْه بَطْنُ أُمِّه](٥) .

(خ ض ع)

وذكر في هذا الفصل ، قال : وخَضَعَ النَّجْمُ ؛ أَيْ مَالَ للمَغِيبِ .

---

(١) ديوان حسَّان ١١٩ ، والجمهرة ٢/ ٢١٦ ، والمقاييس ٢/ ١٧٧ ، والأساس ، ومعجم البلدان : (مَرّ) ، واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، ومادة : (خرع) .

(٣) ديوانه ١٦٠ ، واللسان والتاج .

(٤) المحكم والمحيط الأعظم ١/ ٦٩ ، وفيه : يُنْقَر ؛ بالنُّون ، وهو تصحيف .

(٥) ما بين المعقوفين كُتب في طرَّة المخطوطة ؛ قال صاحب اللسان : ورأيتُ في حاشية نسخة من أمالي الشيخ ابن برِّي موثوق بها : قال الحطيئة . . . إلخ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وخَضَعَ الإِنْسَانُ أَيْضًا خَضْعًا : أَمَالَ رَأْسَهُ إلى الأَرْضِ ، أَوْ دَنَا مِنْهَا .

• وفيه بيت شاهدٌ على الخَضِيعَة لصَوْتِ البَطْنِ ، وهو :

كَأَنَّ خَضِيعَةَ بَطْنِ الجَوَا
دِ وَعْوَعَةُ الذِّئْبِ فِي فَدْفَدِ[1]

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : ذكَر بَعْضُهم أنَّ هذَا البيت لامْرِئ القَيْس ، والخَضِيعَة والوَقِيب : الصَّوت الذي يُسْمَع من بَطْن الفَرَس ولا يُعْلَم ما هو ، ويُقَال : هُوَ تَقَلْقُل مِقْلَم الفَرَس في قُنْبِه ، ويُقَال لهذا الصَّوْت أَيْضًا : الذُّعَاقُ ؛ وهو غَرِيب .

• وفيه قَال : وقَولُهم : سَمِعْتُ للسِّياطِ خَضْعَةً : وللسُّيُوفِ بَضْعَةً ؛ فالخَضْعَةُ : وَقْعُ السِّياطِ ، والبَضْعُ : القَطْع .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وقَدْ قِيلَ : الخَضْعَةُ : أَصْوَاتُ السُّيُوفِ ، والبَضْعَةُ أَصْوَاتُ السِّياطِ ، وقَدْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ مُحَرَّكًا كَمَا قَالَ :

* أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعَهْ *
* اجْتَمَعَا بالبَلْقَعَهْ *
* لِمَالِكِ بْنِ بَرْذَعَهْ *
* وللسُّيُوفِ خَضَعَهْ *
* وللسِّيَاطِ بَضَعَهْ[2] *

• وفيه بيت لِلَبِيدٍ شاهدٌ عَلَى الخَيْضَعة ، وهُو :

* وَالضَّارِبُونَ الهَامَ تَحْتَ الخَيْضَعَهْ *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَه :

* نَحْنُ بَنُو أُمِّ البَنِينَ الأَرْبَعَهْ *
* وَنَحْنُ خَيْرُ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَهْ[3] *

[١٥٢] وقَالَ علي بن حَمْزة : الخَيْضَعَة : اختلاط الأَصْواتِ في الحَرْب ، وأَنْكَر أَنْ يكونَ اسْمًا للبَيْضة[4] . ويُقَالُ : الخَيْضَعَة : معركة القِتَال ، وقِيلَ : غُبَار المَعْرِكَة .

والبَيْتُ الذِي ذكَره آخِرَ الفَصْل هو للفَرَزْدق[5] .

(١) انظر الشعر المنسوب إلى امرئ القيس في ديوانه ٢/ ٧٥٧ ، والعين ١/ ١١٣، والجمهرة ١/ ١٦٠، ومجالس ثعلب ٢/ ٣٨١، والغريب المصنف ١/ ٢٨٦، واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٣٤١ - ٣٤٢، والجمهرة ١/ ٣٠٢، ٢/ ٢٢٨، والمقاييس ٢/ ١٩٢، والتكملة واللسان والتاج .

(٤) التنبيهات ٢١٨ -٢١٩ .

(٥) البيت هو :

وإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رأَيْتَهم   خُضُعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ

ديوانه ٣٧٦، والجمهرة ٢/ ٢٢٨ .

(خ ض ر ع)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الخُضَارِعُ : البَخِيلُ الذي يَتَسَمَّح . وقال الرَّاجِز :

* خُضَارِعٌ رُدَّ إِلَى أَخْلاقِه *
* لَمَّا نَهَتْهُ النَّفْسُ عَنْ أَخْلاقِه[1] *

ولم يَذْكُرِ الجوهري هذا الفصل .

(خ ف ع)

وأنشد في هذا الفصل عجُزَ بيت شَاهِدًا على : خَفَعَ الرَّجُل خَفْعًا ؛ أيْ دِير بِه فسَقَط مِنْ جُوعٍ وغَيْرِه ، وهو :

وغَدَوْا وضَيْفُ بَنِي فُلَانٍ يَخْفَعُ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البَيْت لجرير ، وصَدْره :

يَمْشُونَ قَدْ نَفَخَ الخزيرُ بُطُونَهُمْ[2]

والَّذِي فِي شِعْرِه موضع : وَغَدَوْا : رَعْدَى ورُغُدًا وَرَغدًا ، والرَّغْدُ : الكثيرُ ، والرَّغْدُ الضَّرط ، ورَوَاه ابن قُتَيبة : شِبَعًا . ورَوَى هَذَا الحَرْفَ : خُفِعَ ، بِضَمِّ الخاءِ ، وقَالَ : هو مَقْلُوبٌ مِن خُعِفَ : إذا غُشِيَ عَلَيْهِ مِنَ الجُوعِ ، ورَوَى البَيْتَ (يُخْفَعُ) عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وكَذَا وَجَدْتُه فِي شِعْرِهِ : يُخْفَعُ ؛ أَيْ يُصْرَعُ ، يُقَالُ : خُفِعَ الرَّجُلُ : إِذا صُرِعَ ، ويُقالُ فِيهِ أَيْضًا : خَفَعَ وانْخَفَعَ : إِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ . والخَفْعَةُ : قِطْعَةُ أَدَمٍ تُطْرَحُ عَلَى مُؤْخَرِ الرَّحْلِ .

(خ ل ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتا لم يُسَمِّ قَائِلَه ، وهو :

إِنَّ الـرَّزِيَّـةَ مـا أُلَاكِ إِذَا
هَرَّ الـمُخَالِعُ أَقْدُحَ اليَسَرِ[3]

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البَيْت للخَرَّازِ بن عَمْرٍو . [١٥٣]

● وفيه بَعْضُ بَيْتٍ لجرير ، وهو :

. . . وَفِي الفُؤَادِ الخَوْلَعُ

(قال الشَّيخ - رَحِمه اللَّه -) : صَوَابُ إِنْشَادِه بكَمَالِه :

لا يُعْجِبَنَّكَ أَنْ تَرَى لِمُجَاشِعٍ
جَلَدَ الرِّجَالِ فَفِي الفُؤَادِ الخَوْلَعُ[4]

وأَهْمَل الجوهري مِنْ هَذا الفصل الخَالِع ؛ وهو البُسْرُ إِذَا نَضَج .

---

(١) الجمهرة ٣/ ٩٤، وفيه : (عَنْ إِنْفَاقِه) بدلًا من : (عن أخلاقه) ، وانظر : اللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٢/ ٩١٧ وفيه : (يَغْدُونَ) بدلًا من : (يمشون) ، وفيه (وضيفُ بني عِقال) ، وانظر : تكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومادة : (جفع) .

(٣) الصحاح واللسان والتاج ، وضُبط في التاج : اليَسْر ؛ بإسكان السِّين .

(٤) ديوانه ٢/ ٩١٢، والجمهرة ٢/ ٢٣٥، ٣/ ٣٥٨، واللسان والتاج ، وفيهما « بمُجاشِعٍ » .

(خ م ع)

وذكَر في هذا الفصل قال: خَمعَ في مِشْيَتِهِ، أيْ ظَلَعَ، وفِيه خُماعٌ؛ أيْ ظَلَعٌ.

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): شاهِدُه قول المُثَقِّبِ:

وجَاءَتْ جَيْأَلٌ وَأَبُو بَنِيهَا
أَحَمُّ المَأْقِيَيْنِ بِهِ خُمَاعُ[1]

(خ ن ع)

وأنشد في هذا الفصل عَجُزَ بَيْتٍ للأعشَى وهو:

وَلَا يُرَوْنَ إِلَى جَارَاتِهِمْ خُنُعَا

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): صَدْرُهُ:

هُمُ الخَضَارِمُ إنْ غابُوا وَإنْ شَهِدُوا[2]

(خ و ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا لرُؤْبة شاهدًا على الخَوْعِ للجَبَل الأبْيَض؛ وهو:

*** كَما يَلُوحُ الخَوْعُ بَيْنَ الأجْبالْ ***

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): البَيْت للعَجَّاج، وقَبْلَه:

***والنُّؤْيُ كالحَوْضِ ورَفْضِ الأجْذالْ[3] ***

والبَيْت الذي أنشده الجوهري بَعْده لِطَرَفَة بن العَبْد[4].

(خ هـ ف ع)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): قال ابن خالَويه: أَبُو الخَيْهَفْعَى: كُنْيَةُ رَجُلٍ أعْرابيٍّ يُقَال له جِنْزَابُ بن الأقْرع، فقِيل له: لِمَ تَكَنَّيْت بِهَذَا؟ فقال: الخَيْهَفْعَى: دَابَّةٌ تَخْرُجُ بَيْنَ النَّمِر والضَّبُع تكُونُ باليَمَن، أغْضَفُ الأُذُنَيْنِ غائِرُ العَيْنَيْنِ، مُشْرِف الحَاجِبَيْن، أعْصَلُ الأنْيابِ، ضَخْم البراثِن، يفْتَرِسُ الأباعِرَ، ولم يذكُره الجوهري.

(د ر ع)

وَذَكَرَ في هذا الفصل أَنَّ جَمْعَ الدِّرْعِ مِنَ الحَدِيدِ فِي القَلِيلِ: [١٥٤] أَدْرُعٌ وَأَدْرَاعٌ.

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): شاهِدُ أدْرَاعٍ قَوْلُ الأعْشَى:

(١) ديوانه ٢٧٨، والأصمعيات ١٤٨، ومعجم الشعراء ٤٧٥، والحيوان ٥/ ٢١٣، واللسان والتاج، ومادة (جأل).

(٢) ديوانه ١٥٧، واللسان والتاج.

(٣) ديوان العجّاج ٨٦، وتكملة الصغاني واللسان والتاج.

(٤) البيت هو:

وجَامِلٍ خَوَّعَ مِنْ نِيبِهِ ... زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلًا والسَّفِيحْ

ديوانه ١٦، والمقاييس ٢/ ٢٣٠، واللسان والتاج.

واخْتَارَ أَدْرَاعَهُ أَنْ لَا يُسَبَّ بِهَا
وَلَمْ تَكُنْ قَهْوَةٌ فيها لِخَمَّارِ[١]

وقَالَ آخرُ :

وَمُحْبِسُهَا عَلَى القُرَشِيِّ يُشْرَى
بِـأَدْرَاعٍ وَأَسْـيَـافٍ حِـدَادِ

• وفيه بَيْتٌ لأَبِي الأَخْزَر ، وهو :

* مُقَلَّصًا بِالدِّرْعِ ذِي التَّغَضُّنِ *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : بَعْدَهُ :

*يَمْشِي العِرَضْنَى فِي الحَدِيدِ المُتْقَنِ[٢] *

• وفيه بيتٌ شاهدٌ عَلَى : ادَّرَعَ لَبِسَ الدِّرْعَ ، وَهُوَ :

إِنْ تَلْقَ عَمْرًا فَقَدْ لَاقَيْتَ مُدَّرِعًا
وَلَيْسَ مِنْ هَمِّهِ إِبْلٌ وَلَا شَاءُ[٣]

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : والادِّرَاعُ والانْدِرَاعُ : التقدُّم ، وقال :

أَمَامَ الرَّكْبِ يَدَّرِعُ ادِّرَاعَا[٤]

ويُرْوَى : (يَنْدَرِعُ انْدِرَاعًا) ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ :

إِنْ تَلْقَ عَمْرًا فَقَدْ لَاقَيْتَ مُدَّرِعًا

هو مِنْ هَذَا .

• وفيه : وقيل لثلاثٍ مِنْ ليالي الشَّهْرِ اللَّاتِي يَلِينَ البِيضَ دُرَعٌ مِثَال صُرَدٍ على غير قياس ؛ لأَنَّ قِيَاسَه دُرْعٌ بالتَّسْكين ؛ لأَنَّ وَاحِدَتَها : دَرْعاء .

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : إِنَّما جُمِعَتْ دَرْعَاء على دُرَع إِتْباعًا لظُلَم في قولِهم : ثَلاثُ ظُلَم ، وثَلَاثُ دُرَع ، ولَمْ يُسْمَعْ فَعْلَاء جُمِعَتْ عَلَى فُعَل إِلَّا دَرْعاء .

وشاهد الانْدِرَاعِ : للتَّقَدُّمِ في السَّيْرِ - الذي ذكَره آخِرَ الفصل - قول القَطَامِيّ :

أَمَامَ الرَّكْبِ يَنْدَرِعُ انْدِرَاعَا

(د ر ق ع)

وذكر في هذا الفصل عن أَبِي زَيْدٍ : دَرْقَعَ الرَّجُلُ دَرْقَعَةً : إِذَا فَرَّ وَأَسْرَعَ .

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهدُه قولُ الشاعِرِ : [١٥٥]

* دَرْقَعَ لَمَّا أَنْ رَآنِي دَرْقَعَهْ *
* لَوْ أَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَعَهْ[٥] *

---

(١) اللسان والتاج وديوانه ٢٣١، وعجزه فيها : وَلَمْ يَكُنْ عَهْدُه فِيهَا بِخَتَّارِ .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج ، ومادة : (أوأ) .

(٤) هذا عَجز بيتٍ للقطامي ، وصدره : قَطَعْتُ بِذَاتِ أَلْوَاحٍ ثَرَاهَا .
انظر : ديوانه ٤٢، والمقاييس ٢/ ٢٦٩، واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج ، ومادة : (كربع) .

(د س ع)

وذكر في هذا الفصل ، قال : والدَّسِيعَة : العَطِيَّة ، يُقَال : فُلانٌ ضَخْمُ الدَّسِيعَة .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : والدَّسِيعَة : الجَفْنَة . قال عليّ بن عبد الله ابن عباس :

وَكِنْدَةُ مَعْدِنٌ لِلمُلْكِ قِدْمًا
يَزِينُ فِعَالَهُمْ عِظَمُ الدَّسِيعَهْ[١]

(د ع ع)

وذكر في هذا الفصل بيتا لِلَبِيدٍ ، وهو :

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ الرِّكَاءِ كَمَا
دَعْدَعَ سَاقِي الأَعَاجِمِ الغَرَبا[٢]

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الغَرَبُ قَدَحٌ مِنْ فِضَّةٍ ، والرِّكَاءُ ذَكَرَهُ ابْنُ وَلَّادٍ بِفَتْحِ الرَّاءِ[٣] ، وَوَقَعَ فِي الجَمْهَرَةِ : سُرَّةُ الرِّكَاءِ بِكَسْرِ الرَّاءِ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ[٤] .

● وفيه عن أبي زيد : يقال للمَعْزِ خَاصَّةً دَعْدَعْتُ بِهَا دَعْدَعَةً : إِذَا دَعَوْتَها .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : ويُقَالُ : الدَّعْدَعَةُ : زَجْرُ الغَنَم . وقال الجِزَنْبَل : هُوَ زَجْرٌ لِلْمَعْزِ دُونَ الضَّأْنِ . قالَ الأفْوَه :

أَيُّ فِعْلٍ حَسَنٍ لَمْ نَأْتِهِ
أَوْ دَنِيءٍ لَمْ تَعَفْهُ دَعْدَعَهْ[٥]

وأَهْمَل مِن هذا الفصل الدُّعَاعَ ؛ وهُوَ : نَبْتٌ مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُه دُعَاعَةٌ ؛ قال حُمَيْد بن ثَوْر :

رَعَى القَسْوَرَ الحَوْلِيَّ مِنْ حَوْلِ أَشْمُسٍ
وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدُّعَاعَ المُدَيَّمَا[٦]

(د ق ع)

وأنشد في هذا الفصل عجُز بيت شاهدًا على : الدَّيْقُوع للشَّدِيدِ مِنَ الجُوعِ ؛ وهو :

جُوعٌ يُصَدَّعُ مِنْه الرَّأْسُ دَيْقُوعُ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُه :

أَلَا سَبِيلَ إِلَى أَرْضٍ يَكُونُ بِهَا

وقبلَه :

---

(١) اللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٣٢، واللسان والتاج .

(٣) قال ابن ولَّاد : رَكَاءُ : اسم وادٍ بسُرَّة نَجْد . المقصور والممدود ٤٨ .

(٤) عند ابن دريد : الرَّكَاء : وادٍ معروف . الجمهرة ٧٩٩، ١٠٦٨ .

(٥) لم أجده في الطرائف الأدبية ، ولا في شعره الذي جمعه د. محمد التونجي .

(٦) ديوانه ١٢، ومعجم البلدان : (سقمان) ، وتكملة الصغاني ، واللسان والتاج .

أَقُولُ لِلْقَوْمِ لَمَّا سَاءَنِي شِبَعِي
أَلَا سَبِيلَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا الجُوعُ[١]

(د ك ع)

[١٥٦] وذكر في هذا الفصل ، قَالَ : الدُّكَاعُ ؛ بِالضَّمِّ : دَاءٌ يَأْخُذُ الخَيْلَ والإِبِلَ في صُدُورِهَا .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ : دَكِعَ البَعِيرُ دَكَعًا ، وَدَكَعَ دُكَاعًا : سَعَلَ .

(ذ ر ع)

وذكر في هذا الفصل ، قَال : ذِرَاعُ اليَدِ تُذَكَّر وتُؤَنَّثُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الذِّرَاعُ عِنْد سِيبَوَيْهِ مُؤَنَّثَةٌ لا غَيْرُ ، وشاهِدُهَا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* أَرْمِي عَلَيْهَا وَهْيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ *
* وَهْيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعُ[٢] *

وقَالَ مِرْدَاسُ بنُ حُصَيْنٍ :

قَصَرْتُ لَهُ القَبِيلَةَ إِذْ تَجِهْنَا
وَمَا ضَاقَتْ بِشِدَّتِهَا ذِرَاعِي[٣]

والذِّرَاع مِنَ الإِنْسَان : مِنْ طَرَفِ المِرْفَقِ إلى طَرَفِ الأَصَابع الوُسْطَى ، ومن يَدِ البَعِير والفَرَسِ والحِمَار والبَغْل : فَوْقَ الوَظِيفِ ، ومن يَدِ البَقَر والغَنَم : فَوْقَ الكُرَاعِ .

والذِّرَاعُ والسَّاعِدُ وَاحِدٌ .

• وفيه قَالَ : والذَّارِعُ : الزِّقُّ الصَّغِير يُسْلَخ مِنْ قِبَلِ الذِّرَاعِ ، والجمع : ذَوارِعُ ، وهي للشَّراب .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده قول عبد بَني الحَسْحَاسِ :

سُلَافَةُ دَارٍ لَاسُلَافَةُ ذَارِعٍ
إِذَا صُبَّ مِنْهُ فِي الزُّجَاجَةِ أَزْبَدَا[٤]

وقال ثعلبةُ بن صُعَيْرٍ :

بَاكَرْتُهُمْ بِسِبَاءِ جَوْنٍ ذَارِعٍ
قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ لَغْوِ الطَّائِرِ[٥]

• وفيه بيت شاهد على أَنَّ التَّذَرُّعَ : تَقْدِير الشَّيْءِ بِذِرَاعِ اليَدِ ، وَهُوَ :

تَرَى قِصَدَ المُرَّانِ تُلْقَى كَأَنَّهَا
تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّواطِبِ[٦]

---

(١) قالهما أعرابيٌّ قَدِمَ الحضر فشبع فاتَّخَمَ . انظر : اللسان والتاج .

(٢) الكتاب ٤/ ٢٢٦ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٧٧، ولابن الأنباري ١/ ٣٧١، ولأبي حاتم السجستاني ١٢١ ، وإصلاح المنطق ٣٤٣، والخصائص ٢/ ٣٠٧، والمشطوران لحميد الأرقط يصف قوسًا عربية .

(٣) اللسان والتاج وفيهما « وما دانتْ بشِدَّتها .. » ، وأيضًا في : (قبل) و(وجه) .

(٤) ديوانه ٤٠ ، وصدره فيه : **سُلافة دَنٍّ أو سُلافة ذَارِعٍ** . وانظر : اللسان والتاج .

(٥) المفضليات ١٣٠ ، والحيوان ٢/ ٢٩٧، واللسان والتاج .

(٦) ديوان قيس بن الخطيم ٣٩، والجمهرة ١/ ٢٩١، ٢/ ٢٧٤، والمقاييس ٢/ ٣٥٠، واللسان =

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيتُ لِقَيْسِ بنِ الخَطِيمِ . [١٥٧]

• وفيه قَالَ : والمُذَرِّعُ ؛ بكَسْرِ الرَّاءِ مُشَدَّدَةً : المطرُ الذي يَرْسَخُ فِي الأَرْضِ قَدْرَ ذِرَاعٍ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : ويُقالُ للضَّبُعِ مُذَرَّعَةٌ أَيْضًا ؛ قال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

وغُودِرَ ثَاوِيًا وَتَأَوَّبَتْهُ
مُذَرَّعَةٌ - أُمَيْمَ - لَهَا فَلِيلُ(١)

• وفِيه قَالَ : وَالمُذَرَّعُ ؛ بِفَتْحِ الرَّاءِ : الَّذِي أُمُّهُ أَشْرَفُ مِنْ أَبِيهِ ، وَيُقالُ : إِنَّما سُمِّيَ مُذَرَّعًا بِالرَّقْمَتَيْنِ فِي ذِرَاعِ البَغْلِ ؛ لأَنَّهُمَا أَتَتَاهُ مِنْ نَاحِيَةِ الحِمَارِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهِدُه قول الفَرَزْدَق :

إِذَا بَاهِلِيٌّ عِنْدَهُ حَنْظَلِيَّةٌ
لَهَا وَلَدٌ مِنْهُ فَذَاكَ المُذَرَّعُ(٢)

وقالَ ابنُ قَيْسٍ العَدَوِيُّ :

إِنَّ المُذَرَّعَ لا تُغْنِي خُؤُولَتُهُ
كَالْبَغْلِ يَعْجِزُ عَنْ شَوْطِ المَحاضِيرِ(٣)

وقالَ آخرُ يَهْجُو قومًا :

قَوْمٌ تَوَارَثَ بَيْتَ اللُّؤْمِ أَوَّلُهُمْ
كَمَا تَوَارَثَ رَقْمَ الأَذْرُعِ الحُمُرُ(٤)

• وفيه بَيْتٌ لأبي ذُؤَيْبٍ شاهدٌ على أَذْرِعَاتٍ اسْم مَوضِع بالشَّام ، وهو :

فَما إِنْ رَحِيقٌ سَبَتْهَا التِّجَا
رُ مِنْ أَذْرِعَاتٍ فَوَادِي جَدَرْ(٥)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : ومثلُه قَولُ بِشْر :

كَأَنَّ مُدَامَةً مِنْ أَذْرِعَاتٍ
كُمَيْتًا لَوْنُهَا كَدَمِ الرُّعَافِ(٦)

وأَمَّا قَولُ امْرِئِ القَيْسِ :

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَهْلُها(٧)

= والتاج ، ومادتي : (شطب) و(خرص) .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١١٤٦ ، واللسان والتاج ، ومادة : (فلل) .

(٢) ديوانه ٤١٦ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٣) اللسان ، وفيه : « تُغْنى خؤولَتُه . . » وهو تحريفٌ صوابه ما أثبتناه ؛ أي لا تَنْفَعُه خؤولته من جهة الخيل .

(٤) اللسان ، بلا عَزْوٍ .

(٥) شرح أشعار الهذليين ١/ ١١٥ ، واللسان والتاج .

(٦) ديوانه ١٤٣ ، وفيه : (لونُ الرُّعافِ) ، وانظر : مختارات ابن الشجري ٢/ ٢٦-٢٨ ، واللسان والتاج .

(٧) تمام البيت :

تَنَوَّرْتُها مِنْ أَذْرِعَاتٍ وأَهْلُها   بِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي

ديوانه ٣١ ، واللسان والتاج .

فذَكَرَ الهَرَويُّ أنَّهُ قَدْ رُوِيَ أذْرِعاتٍ ؛ بالتّنْوين ، وأذْرِعَاتِ ؛ بغَيْرِ تَنْوينٍ ، وأذْرِعَاتَ ؛ بفَتْحِ التّاءِ ، وكَذلِك حَكَى في قَوْلِه : أخو عانَاتِ ؛ بكَسْر التّاءِ وفَتْحِها .

(ذ ع ع)

وذكر في هذا الفصل ، قال : ذَعْذَعْتُه فتَذَعْذَعَ ؛ أيْ فَرَّقْتُهُ فَتَفرَّقَ .

[١٥٨] (قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : ويُقالُ : تَذَعْذَعَ البِنَاءُ ؛ أيْ تَفرَّقَتْ أجْزَاؤُهُ .

(ذ ي ع)

وذكر في هذا الفصل ، قَالَ : ذَاعَ الخبرُ يَذِيعُ ذَيْعًا وذُيُوعًا وَذَيْعُوعَةً وَذَيَعَانًا ؛ أيِ انْتَشَرَ ، وَأذَاعَهُ غَيْرُهُ ، أيْ : أفْشَاهُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَال : أذَاعَهُ وأذَاعَ بِهِ ، قالَ اللهُ سُبحَانَه : ﴿أَذَاعُواْ بِهِۦ﴾(١) . ويُقالُ : أذاعَ بالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ ، ومِنْهُ بَيْتُ الكتابِ :

رَبْعٌ قَوَاءٌ أَذَاعَ المُعْصِرَاتُ بِهِ(٢)

أيْ أذْهَبَتْهُ وَطَمَسَتْ مَعالِمَهُ ، ومِنْهُ قَوْلُ الآخَرِ :

نَوازِلُ أَعْوَامٍ أَذَاعَتْ بِخَمْسَةٍ
وَتَجْعَلُنِي - إِنْ لَمْ يَقِ اللَّهُ - سَادِيَا(٣)

(ر ب ع)

وذكر في هذا الفصل ، قال : الرَّبْعُ : الدّارُ بِعَيْنِها حَيْثُ كَانَتْ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : والرَّبْعُ أيْضًا العَدَدُ الكَثِيرُ . قَالَ الأحْوَصُ :

وَفِعْلُكَ مَرْضِيٌّ وَرَبْعُكَ جَحْفَلٌ
وَلَا عَيْبَ فِي فِعْلٍ وَلَا فِي مُرَكَّبِ(٤)

- وفيه عَجُزُ بَيْتٍ لِلَبِيدٍ ، وهو :

أَعْطِفُ الجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِتَلّْ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

رَابِطُ الجَأْشِ عَلَى فَرْجِهِمُ(٥)

- وفيه بَيْتَانِ جَاءَ بِهِمَا شاهدَيْنِ على أنَّ الصَّيْفَ بَعْدَ الرَّبِيعِ الأوّل ، وهما :

*** إِنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ ***

---

(١) سورة النساء آية ٨٣ .

(٢) هذا صدر بيت منسوب لعمر بن أبي ربيعة ، وليس في ديوانه ، وعَجُزه :

وكُلُّ حَيْرَانَ سَارٍ مَاؤُه خَضِلُ .

انظره في : كتاب سيبويه ١/ ٢٨١ ، وشواهد المغني للسيوطي ١/ ٣١٢ ، واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج بلا عَزْوٍ .

(٤) ديوانه ٨٦ ، واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ١٨٦ ، والمقاييس ٢/٤٧٨-٤٧٩ ، واللسان والتاج ، ومادة : (تلل) .

* أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُّونْ[١] *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابنُ السِّيرافي : إنَّ البَيْتَيْن لسَعْد بن مَالِك بن ضُبَيْعَة .

ويُقَالُ : يَوْمٌ قَائِظٌ وصَائِفٌ وشَاتٍ ، ولا يُقَالُ : يَوْمٌ رَابعٌ ؛ لأنَّهم لم يَبْنُوا منه فِعْلًا على حَدِّ قَاظَ يَوْمُنا [١٥٩] وشَتَا ؛ فيقولُوا : رَبَعَ يَوْمُنا ؛ لأنَّه لا مَعْنَى فِيهِ لِحَرٍّ ولا بَرْدٍ كَما في : قَاظَ وشَتَا .

• وفيه بَيْتٌ لَمْ يُسَمِّ قَائِلَهُ ؛ وَهُوَ :

وَاعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ تَرْكُضُهُ
أُمُّ الفَوارِسِ بالدِّئْدَاءِ والرَّبَعَهْ[٢]

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيتُ لأبِي دُوَادٍ الرُّؤَاسِي .

• وفِيه للعَجَّاجِ :

* رَبَاعِيًا مُرْتَبِعًا أَوْ شَوْقَبَا *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قبلَهُ :

* كَأَنَّ تَحْتِي أَخْدَرِيًّا أَحْقَبَا *

وبعدَهُ :

* عَرْدَ التَّراقِي حَشْوَرًا مُعَرْقَبَا[٣] *

• وفيه :

لَكَ المِرْبَاعُ مِنَّا والصَّفَايَا
وحُكْمُكَ والنَّشِيطَةُ والفُضُولُ[٤]

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيتُ لعبدِ اللَّهِ بن عَنَمَة الضَّبِّيِّ .

(ر ت ع)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقالُ : رَتَعَتِ الماشِيَة تَرْتَعُ رَتْعًا وَرُتُوعًا .

(ر ث ع)

وذَكَرَ في هَذَا الفَصْلِ الرَّثَعَ ؛ بالتَّحْرِيكِ : الطَّمَعُ والحِرْصُ الشَّدِيدُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : ومنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بن عبد العزيز - رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « يَنْبَغِي للقَاضِي أَنْ يَكُونَ مُلْقِيًا للرَّثَعِ »[٥] ،

---

(١) النوادر في اللغة لأبي زيد ٣١٣، وإصلاح المنطق ٢٩١، ٤٧٠، والاشتقاق لابن دريد ٤٣، ١٠٢، والمقاييس ٣/ ٣١٦، والحيوان ١/ ١٩٠، ومجمع الأمثال للميداني ١/ ١٤-١٥ . وهناك خلاف حول نسبة الرجز ؛ فهناك من نسبه لمعاوية بن قُشَيْر ، وهناك من نسبه إلى أكثم بن صيفي ، وهناك من نسبه إلى سعد بن مالك بن ضُبَيْعة .

(٢) الجمهرة ١/ ٢٦٥، ٣/ ٤١٢، واللسان والتاج ، ومادة : (دأدأ) ، وتقدَّم في (عرض) .

(٣) ديوانه ٧٤، والجمهرة ١/ ٢٦٤، واللسان والتاج .

(٤) الأصمعيات ٣٧، وشرح الحماسة للمرزوقي ٣/ ٥٢ - ٥٥، والجمهرة ٣/ ٥٨، ٤١٨، والبيان والتبيين ١/ ٢٩٢، وأمالي القالي ١/ ١٤٤، والمقاييس ٢/ ٤٧٩، واللسان والتاج ، وتقدَّم في : (نشط) .

(٥) الغريبين ٣/ ٧١٥، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٨١، والنهاية ٢/ ١٩٦، واللسان والتاج .

يُقَالُ مِنْه : رَثِعَ فهو رَثِعٌ ورَاثِعٌ ، وقَالَ :

* وأرْقَعُ الجَفْنَةَ بالْهَيْهِ الرَّثِعْ[1] *

وَالهَيْهُ : الَّذِي يُنَحَّى ويُطْرَدُ . يُقالُ لَهُ : هِيهِ هِيهِ ؛ لِدَنَسِ ثِيابِهِ يُطرَدُ .

(ر ج ع)

وذَكَرَ في هذا الفصل ، قالَ : والرَّاجِعَةُ : النَّاقَةُ تُباعُ ويُشْتَرَى بِثَمَنِها مِثْلُهَا ، فالثَّانِيَةُ راجِعَةٌ ورَجِيعَةٌ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ عَلِيُّ ابْنُ حَمْزَةَ : الرَّجِيعَةُ : أَنْ يُبَاعَ الذَّكَرُ ويُشْتَرَى بِثَمَنِهِ الأُنْثَى ، فالأُنْثَى هِيَ الرَّجِيعَةُ[2] .

• وفِيهِ يُقالُ : [١٦٠] باعَ فُلانٌ إِبِلَهُ فَارْتَجَعَ مِنْها رِجْعَةً صَالحةً .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : جَمْعُ رِجْعَةٍ رِجَعٌ ، وقِيلَ لبَعْضِ العَرَبِ : بِمَ كَثُرَتْ أَمْوَالُكُمْ ؟ فقالَ : أَوْصَانَا أَبُونَا بِالرِّجَعِ والنُّجَعِ .

• وفِيهِ للمُتَنَخِّلِ :

أَبْيَضُ كالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذَا
ما ثَاخَ في مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي[3]

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : رَسُوبٌ : يَرْسُبُ في اللَّحْمِ ، والمُحتَفَلُ : أعظمُ مَوْضِعٍ في الجَسَدِ ، والمُخْتَلِي : القَاطِعُ .

• وفِيهِ قَالَ : والرَّجِيعُ مِنَ الدَّوَابِّ : مَا رَجَعْتَهُ مِنْ سَفَرٍ إلى سَفَرٍ ، والأُنْثَى رَجِيعَةٌ ، والجَمْعُ الرَّجَائِعُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ قَوْلُ مَعْنِ بنِ أَوْسٍ :

عَلَى حِينَ مَا بِي مِنْ رياضٍ لِصَعْبَةٍ
وبرَّحَ بِي أَنْقَاضُهُنَّ الرَّجَائِعُ[4]

ويُقالُ للإيابِ مِنَ السَّفَرِ : سَفَرٌ رَجِيعٌ ، قَالَ القُحَيْفُ :

أَضَرَّ بِنِقْيِها سَفَرٌ رَجِيعُ[5]

والرَّجِيعُ أَيْضًا : العَرَق . قَالَ الشَّاعِرُ :

كَسَاهُنَّ الهَوَاجِرُ كُلَّ يَوْمٍ
رَجِيعًا بِالمَغَابِنِ كَالعَصِيمِ[6]

(١) اللسان ، بلا عَزْوٍ .

(٢) التنبيهات ٣٢٠ - ٣٢١ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٦٠، والجمهرة ٢/ ٧٩، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج ، وصدره : **وأَسْقِي فِتْيَةً ومُنَفَّهاتٍ .**

(٦) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ١٠١، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(ر د ع)

وأنشد في هذا الفصل عجز بيتٍ لابْنِ مُقْبِلٍ شاهدًا عَلَى أَنَّ المُرْتَدِعَ المُتَلَطِّخُ بالدَّمِ ؛ وهُوَ :

يَجْرِي بِدِيباجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صدرهُ :

يَخْدِي بِها بَازِلٌ فُتْلٌ مَرافِقُهُ[١]

• وفيه قَالَ : ويُقَالُ لِلْقَتِيلِ رَكِبَ رَدْعَهُ : إِذَا خَرَّ لِوَجْهِهِ عَلَى دَمِهِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : يُقالُ : رَكِبَ رَدْعَهُ : إِذَا جُرِحَ فَسَقَطَ في دَمِهِ ، وأنشد لِنَعْم[٢] بن الحارث بن يزيد السَّعْدِيّ : [١٦١]

أَلَسْتُ أَرُدُّ القِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ
وَفِيهِ سِنَانٌ ذُو غِرَارَيْنِ نَائِسُ ؟[٣]

قالَ ابنُ جِنِّي : مَنْ رَوَاهُ : « يابِسُ » فَقَدْ أَفْحَشَ فِي التَّصْحِيفِ ، وَإِنَّما هُوَ نَائِسٌ ، أَيْ : مُضْطَرِبٌ ، مِنْ ناسَ يَنوسُ .

وقَالَ غَيْرُهُ : مَنْ رَوَاهُ « **يَابِسُ** » فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنَّ حَدِيدَهُ ذَكَرٌ لَيْسَ بِأَنِيثٍ ؛ أيْ أَنَّه صُلْبٌ .

ويُقَالُ : رَكِبَ رَدْعَهُ : إِذَا سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ ، ورَكِبَ كُسْأَهُ : إِذَا سَقَطَ إلى خَلْفِه .

وفي الحدِيثِ : « فَمَرَّ بِظَبْيٍ حَاقِفٍ فَرَمَاهُ فَرَكِبَ رَدْعَهُ »[٤] . والبيتُ الَّذِي أنشده - بعد عجز بيتِ ابْنِ مُقْبِلٍ - هُوَ لمجنُونِ بَنِي عَامِرٍ ، واسْمُهُ قَيْسُ بنُ مُعَاذٍ[٥] ، وَالبَيْتُ الَّذِي أنشده - بعد بيتِ قَيْسِ بنِ مُعَاذٍ - هُوَ لِقَيْسِ بنِ ذَرِيحٍ[٦] .

(ر س ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتينِ لامْرِئِ

---

(١) ديوانه ١٧٠، والمقاييس ٢/ ٥٠٣، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، و(دبج) و(رشح) .

(٢) في اللسان والتاج : نُعَيْم ؛ بصيغة التصغير .

(٣) شرح الحماسة للمرزوقي ٢/ ٦٩٥، وفيه نُسب إلى الهُذْلُول أو الذُّهْلول بن كعب العنبري ، وانظر الجمهرة ٢/ ٢٤٩، واللسان والتاج .

(٤) الغريبين للهروي ٣/ ٧٣٤، والفائق للزمخشري ١/ ٣٧٠، وغريب ابن الجوزي ١/ ٣٨٩، والنهاية لابن الأثير ٢/ ٢١٤ .

(٥) يريد قوله :

صَفْرَاءَ من بَقَرِ الجِوَاءِ كَأَنَّما تَرَكَ الحَيَاءُ بها رُدَاعَ سَقِيمِ

ديوانه ٢٥٦، والمقاييس ٢/ ٥٠٣، ومعجم البلدان : (رداع) .

(٦) يريد قوله :

فَوَاحَزَنِي وعَاوَدَنِي رُدَاعِي وكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كالخِدَاعِ

ديوانه ١١٨، والجمهرة ٢/ ٤٩، والمقاييس ٢/ ٥٠٣ .

القَيْسِ وهُمَا :

أَيَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوهَةً
عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا

مُرَسِّعَةً وَسْطَ أَرْسَاغِهِ
بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنَبَا(١)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وقِيلَ : المُرَسِّعَةُ : الَّذِي لَا يَبْرَحُ مِنْ مَنْزِلِهِ ، وَيُرْوَى : مُرَسَّعَةٌ ؛ بِالرَّفْعِ وفَتْحِ السِّينِ وَهِيَ رِوَايَةُ الأَصْمَعِيِّ ، والمُرَسَّعَةُ كالمُعَاذَةِ ، وَهُو أَنْ يُؤْخَذَ سَيْرٌ فَيُخْرَق ويُدْخَلَ فِيهِ سَيْرٌ آخَرُ فَيَجْعَلَهُ فِي أَرْسَاغِهِ ؛ دَفْعًا لِلْعَيْنِ .

فَيَكُون عَلَى هذا رَفْعُه بالابتداءِ ، وَبَيْن أَرْسَاغِهِ : الخَبر ، وَيُرْوَى : بَيْنَ أَرْفَاغِهِ .

(ر ص ع)

وذكر في هذا الفصل أنَّ الرَّصَائِعَ حَلَقٌ يُحَلَّى بِها ، الوَاحِدَةُ رَصِيعَةٌ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : والرَّصِيعَةُ أَيْضًا سَيْرٌ يُضْفَرُ بَيْنَ حِمَالَةِ السَّيْفِ وَجَفْنِه ، وَجَمْعُهُ : رَصِيع ؛ كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ : [١٦٢]

وَصَارَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً لِلْحَمَائِلِ(٢)

وقَبْل بَيْت رُؤْبة :

* نَطْعَنُ مِنْهُنَّ الخُصُورَ النُّبَّعَا(٣) *

أَيِ الَّتِي تَنْبُعُ بِالدَّم .

(ر ض ع)

وذكر في هذا الفصل قال : رَضِعَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَرْضَعُهَا رَضَاعًا ؛ مِثْل سَمِعَ سَمَاعًا .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : ويُقَالُ في المصدر أَيْضًا : رَضَاعَةٌ ورِضَاعَةٌ ؛ فأمَّا الرَّضَاعَة مِنَ اللُّؤْمِ فمَفْتُوحَةٌ لا غير .

وأمَّا قولُهم : مُرْضِعٌ ومُرْضِعَةٌ ، فمَذْهَب البَصْريين أنَّ قَوْلَهم : مُرْضِعَة ، وهي التي تُرْضِع وَلَدَها فهو جَارٍ عَلَى : أَرْضَعَتْ فهي مُرْضِعَةٌ ، وعليه قَوْلُه سُبحانه : ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ﴾(٤) .

---

(١) اللسان ، وفيه : وسط أرفاغه ، هناك خلاف حول امرئ القيس هذا ؛ فمنهم من نسب هذا الشعر إلى امرئ القيس بن حُجْر : انظر ديوانه ١٢٨ ، والصحاح واللسان والتاج ، ومادة : (بوه) ، ومنهم من نسبه إلى امرئ القيس بن عابس الكِنْدي : انظر التاج : (حسب) ، ونسبه الآمدي في المؤتلف والمختلف ٩ إلى امرئ القيس بن مالك الحميري .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١/ ١٦٢ ، وفيه (عاد) بدلًا من (صار) ، ويُرْوَى بالسِّين : الرَّسيع ، وهذا عَجُز بَيْتٍ ، وصدره : **ضَرَبْنَاهُمُ حَتَّى إِذَا ارْبَثَّ أَمْرُهُمْ** . وفي اللسان : «رميناهُمْ ..»
وانظر : الجمهرة ٢/ ٣٥٢ ، والمقاييس ٢/ ٢٩٨ ، والأساس وتكملة الصغاني ومعجم البلدان : (الرسيع) ، والتاج ، ومادة : (ربث) .

(٣) ديوان رؤبة ٩١ ، والجمهرة ٢/ ٣٥٢ ، واللسان والتاج .

(٤) سورة الحج : الآية ٢ .

وأمّا مُرْضِعٌ فهي على النَّسَب ، أَيْ ذَاتُ رَضِيعٍ ، كما تَقُولُ امْرَأَةٌ مُطْفِلٌ ، أَيْ : ذَاتُ طِفْلٍ ، وظَبْيَةٌ مُشْدِنٌ ، أَيْ ذَاتُ شَادِنٍ ، وعَلَيْه قَوْل امْرئ القَيْسِ :

فَمِثْلَكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعًا(١)

فَهَذَا عَلَى النَّسَبِ ولَيْسَ جاريًا عَلَى الفِعْلِ ، كَما تَقُولُ : رَجُلٌ دَارِعٌ وتارِسٌ ، أَيْ : مَعَهُ دِرْعٌ وَتُرْسٌ ، ولَا يُقالُ مِنهُ : دَرِعٌ وَلَا تَرِسٌ .

فَلِذَلِكَ يُقَدَّرُ فِي مُرْضِع أَنَّهُ لَيْسَ بِجَارٍ عَلَى الفِعْلِ ، وَإِنْ كَانَ قَدِ اسْتُعْمِلَ مِنهُ الفِعْلُ ، وَقَدْ يَجِيءُ مُرْضِعٌ عَلَى مَعْنَى ذَاتِ إرْضَاعٍ ، أَيْ : لَهَا لَبَنٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا رَضِيعٌ ، وَجَمْعُ المُرْضِع : مَراضِعُ ومَرَاضِيعُ . قال سُبْحانَهُ : ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ﴾(٢) . وقَالَ الهُذَلي(٣) :

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ عُطَّلٍ
وَشُعْثٍ مَرَاضِيعَ مِثْلِ السَّعَالي(٤)

وتَقُولُ : اسْتَرْضَعْتُ المَرْأَةَ وَلَدِي ؛ أَيْ : طَلَبْتُ مِنْهَا أَنْ تُرْضِعَهُ ، [١٦٣] قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : ﴿أَن تَسْتَرْضِعُوٓا أَوْلَٰدَكُمْ﴾(٥) والمفْعول الثاني مَحْذوف ؛ أي تَسْتَرضِعوا أولادَكم مَرَاضِعَ ، والمحذوف على الحقيقة هُو المفعُول الأَوَّل ؛ لأَنَّ المُرْضِعَة هي الفَاعِلَة بالوَلَد ، ومنه : فُلانٌ المُسْتَرْضِعُ في بني تَمِيمٍ .

وقد حَكَى الحُوفِي في « البُرْهَان » - في أَحَد القَوْلَيْن - أَنَّه مُتَعَدٍّ إلى مَفْعُولَيْن ، والقَوْلُ الآخَر : أنْ يكون على حذف اللام ؛ أي لأَوْلادِكم .

والرَّضُوعَة : التي تُرْضِعُ وَلَدَها ، وخَصَّ بِه أَبُو عُبَيْد الشَّاةَ ، كما ذكَر الجَوْهَرِيّ .

والرَّوَاضِعُ - التي ذَكَرَها في قَوْله : سَقَطَتْ رَوَاضِعُه - قِيل : إِنَّها سِتٌّ مِن أَعْلَى الفَم ، وسِتٌّ من أَسْفَله ، وبَعْد بَيْت رُؤْبَة ، وهو :

---

(١) ديوانه ١٢ ، وعَجُزه فيه : **فَأَلْهَيْتُها عَن ذِي تَمَائِمَ مُغْيَلِ** .
وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (حول) .

(٢) سورة القصص : الآية ١٢ .

(٣) هو أُميَّة بن أبي عائذ الهُذَلي .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٢/ ٥٠٧، والرواية فيه :

لـه نِسْـوةٌ عَـاطِلَاتُ الـصُّدُو ... رِ عُوجٌ مَرَاضِيعُ مِثْلُ السَّعَالِي

وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (سعل) .

(٥) سورة البقرة : الآية ٢٣٣ .

* إِنَّ تَمِيمًا لَمْ يُرَاضَعْ مُسْبَعَا *
* وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقَنَّعَا[(١)] *

أَيْ وَلَدَتْه مَكْشُوفَ الأَمْر ، لَيْسَ عليه غِطَاءٌ .

(ر ع ع)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البَيْتُ الذي نَسَبَه في هذا الفصل للبيدٍ وهو :

تُبَكِّي عَلَى إِثْرِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى
أَلَا إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرَّعَارِعُ[(٢)]

يُرْوَى لِلبَعِيث ، وصَوَابه : نُبَكِّي ؛ بالنُّون .

(ر ف ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا لِطَرَفَة ؛ وهو :

مَوْضُوعُها زَوْلٌ وَمَرْفُوعُهَا
كَمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيحْ[(٣)]

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُ إِنْشَادِه :

مَرْفُوعُها زَوْلٌ ومَوْضُوعُها
كَمَرِّ ... رِيحْ

والمَرْفُوع : أَرْفَعُ السَّيْر ، والموضوع : دُونَه ؛ أَيْ أَرْفَعُ سَيْرِها عَجَبٌ لا يُدْرَكُ وَصْفُه وتَشْبيهه ، وأَمَّا مَوْضُوعُها - وهو دُونَ مَرْفُوعِها - فَيُدْرَكُ تَشْبِيهه ، وهو كَمَرِّ الرِّيح المُصَوِّتَة ، [١٦٤] ويُرْوَى : « كَمَرِّ غَيْثٍ » .

• وفيه : ورَجُلٌ رَفِيعٌ ؛ أَيْ : شَرِيفٌ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحمدُ بنُ السَّرِيّ[(٤)] : ولَمْ يَقُولُوا مِنْهُ : رَفُعَ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ .

قَالَ سِيبَوَيْهِ : وقَالُوا : رَفِيعٌ ، ولَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا : رَفُعَ ، وعَلَيْهِ جَاءَ رَفِيعٌ[(٥)] .

(ر ق ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتا فِي هَجْوِ ابنِ الرِّقَاعِ ، وَهُوَ :

لَوْ كُنْتَ مِنْ أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمُ
يَا بْنَ الرِّقَاعِ وَلَكِنْ لَسْتَ مِنْ أَحَدِ[(٦)]

---

(١) ديوانه ٩٢، واللسان والتاج ، وقد نسبه الجوهري لأبي ذؤيب .
(٢) ديوان لبيد ١٧٢ ، والمقاييس ٢/ ٣٧٥، وفي الأساس « وتَبْكي » ، وانظر : اللسان والتاج .
(٣) ديوانه ١٦ ، والمقاييس ٦/ ١١٨، والأساس واللسان والتاج ، ومادة : (وضع) .
(٤) خلط الجوهري بين أبي إسحاق إبراهيم بن السَّرِيّ المعروف بالزجّاج المتوفى سنة ٣١١هـ ، وبين أبي بكر محمد بن سَهْل المعروف بابن السَّرَّاج المتوفَّى سنة ٣١٦ هـ ، والمُرجَّح أنه ينقل عن ابن السرَّاج من كتابه : « الأصول في النحو » . انظر نصَّ كلامه في الأصول ٣/ ١٠٠ .
(٥) الكتاب ٤/ ٣٣ ، وبقيته : « وإن لم يتكلَّموا به ، واستغنوا بـ : ارتفع » .
(٦) ديوان الراعي النميري ٧٩، وزهر الآداب ١/ ٤٧، واللسان والتاج .

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِلرَّاعِي ، وأَجَابَهُ ابْنُ الرِّقَاعِ فَقَالَ :

حُدِّثْتُ أَنَّ رُوَيْعِي الإِبْلِ يَشْتُمُنِي
وَاللَّهُ يَصْرِفُ أَقْوَامًا عَنِ الرَّشَدِ

فإِنَّكَ والشِّعْرَ ذُو تُزْجِي قَوَافِيَهُ
كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ فِي عِرِّيسَةِ الأَسَدِ(١)

والبَيْتَانِ اللَّذانِ أَوَّلُهُمَا :

أَبَى القَلْبُ إِلَّا أُمَّ عَمْرٍو . . .

هُمَا لأَبِي الأَسْوَدِ(٢) .

• وَفِيه قَالَ : والرَّقِيعُ والمَرْقَعَانُ : الأَحْمَقُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : ويُقالُ : ما تَحْتَ الرَّقِيعِ أَرْقَعُ مِنْهُ .

• وَقَوْلُهُ : يُقَالُ : مَا ارْتَقَعْتُ لَهُ ومَا ارْتَقَعْتُ بِهِ ؛ أَيْ مَا اكْتَرَثْتُ لَهُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَاشَدْتُهَا - بِكِتَابِ اللَّهِ - حُرْمَتَنَا
وَلَمْ تَكُنْ بِكِتَابِ اللهِ تَرْتَقِعُ(٣)

• وقَوْلُهُ - عَنْ يَعْقُوبَ - : مَا يَرْتَقِعُ مِنِّي بِمِرْقَاعٍ .

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ .

(ر ك ع)

وذَكَرَ فِي هذا الفصل قَالَ : وَرَكَعَ الشَّيْخُ : انْحَنَى مِنَ الكِبَرِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقالُ : رَكَعَ ؛ أَيْ كَبَا وعَثَر . قال الشَّاعِر :

وأَفْلَتَ حَاجِبٌ فَوْتَ العَوَالِي
عَلَى شَقَّاءَ تَرْكَعُ فِي الظِّرَابِ(٤)

(ر م ع)

[١٦٥] وذكَر في هذا الفصل قَالَ : والتَّرَمُّعُ : التَّحَرُّكُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ : تَرَمَّعَ في طُمَّتِه ؛ أَيْ تَسَكَّعَ فِي ضَلَالَتِه يَجِيءُ

---

(١) ديوانه ٧١ - ٧٢، واللسان والتاج، ومادة : (عرس) .

(٢) انظر البيتين في ديوانه ١١٣، والأغاني ١٢/٢٩٦، ٣٢٦، والبيان والتبيين ١/ ١٩١، وعيون الأخبار ٤/ ٤٣، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤/ ١٣٤٤، والحماسة البصرية ٢/ ٣٧٠، واللسان والتاج .

(٣) البيت لأبي دُلامة الأسدي (ت ١٦١هـ) يهجو زوجته . انظر : ديوانه ٦٣، وفيه : (ذَكَّرْتُها) و(تَنْتَفِعُ) بدلًا من : (ناشدْتُها) و(تَرْتَقِعُ) ، وانظر : الأغاني ١٠/ ٢٣٧، ونهاية الأرب ٤/ ٣١، ومعاهد التنصيص ١/ ٢١٠، والأساس واللسان والتاج .

(٤) البيت لبشر بن أبي خازم الأسدي ، انظر ملحق الديوان وزياداته ٢٢٨، ٢٩٤، وأنساب الخيل لابن الكلبي ١٤، وشرح المفضليات ٣٦٥، والجمهرة ٢/ ٣٨٥، والأساس واللسان والتاج .

وَيَذْهَبُ ، ورِمَعٌ : جَبَلٌ بِاليَمَنِ ، قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ :

مَاذَا رُزِئْنَا غَدَاةَ الخَلِّ مِنْ رِمَعٍ
عِنْدَ التَّفَرُّقِ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمِ(١)

(ر ن ع)

(أهمله الجوهري)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : رَنَعَ الزَّرْعُ : احْتَبَسَ عَنْه المَاءُ فَضَمَرَ ، ورَنَعَ الرَّجُلُ بِرأْسِهِ ؛ إِذَا سُئِلَ فَحَرَّكَهُ ، يَقُولُ : لَا . والمَرْنَعَة : القِطْعَة من [الصيد أو](٢) الطَّعَام أو الشَّرَاب .

وقد أهمل الجوهري هذا الفصل .

(ر و ع)

وذكر في هذا الفصل ، قال : قَوْلُهُمْ أَفْرَخَ رَوْعُهُ ؛ أَيْ : ذَهَبَ فَزَعُهُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أبو الهَيْثَم : أَفْرَخَ رُوعُكَ ؛ بِضَمِّ الرَّاءِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الرَّوْعِ ، وأنشد فيه :

أَيَا شِبْهَ لَيْلَى لَا تُرَاعِي فَإِنَّنِي
لَكِ اليَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصَدِيقُ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِلْمَجْنُونِ قَيْسِ بْنِ مُعاذٍ العَامِرِيِّ ؛ وَكَانَ قَدْ وَقَعَ فِي شَرَكِهِ ظَبْيَةٌ فَأَطْلَقَهَا ، فَقَالَ البَيْتَ ، وبَعْدَهُ :

وَيَا شِبْهَ لَيلَى لَا تَزَالِي بِرَوْضَةٍ
عَلَيْكِ سَحَابٌ دَائِمٌ وَبُرُوقُ

أَقُولُ وَقَدْ أَطْلَقْتُهَا مِنْ وِثَاقِهَا
لَأَنْتِ لِلَيْلَى - مَا حَيِيتُ - طَلِيقُ

فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا
خَلَا أَنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنْكِ دَقِيقُ(٣)

وأهمل من هذا الفصل الرُّوَاعَ ؛ وَهو اسْمُ امْرَأَةٍ .

قال رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ :

أَلَا صَرَمَتْ مَوَدَّتَك الرُّوَاعُ(٤)

---

(١) ديوانه ١٠١ ، والأغاني ٧/ ١٣٢- ١٣٣ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤/١٦١٨- ١٦١٩ ، ومعجم البلدان : (رمع) ، واللسان والتاج .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) ديوان مجنون ليلى ١٦٢- ١٦٣ ، مع اختلاف طفيف في بعض الأبيات ، وخلاف في نسبة الأبيات ما بين (مجنون ليلى) و(مجنون بني عامر) ، وقيس بن ذريح أو مضرِّس بن قرطة ، انظر الأغاني ٢/ ٤٠ ، ٨٢ ، ٥/ ٢٠ ، وزهر الآداب ٢/ ٧٠ ، وخزانة الأدب ٤/ ٢٩٧ ، واللسان والتاج .

(٤) هذا صَدْر بيتٍ وعجُزه : **وَجَدَّ البَيْنُ مِنْها والوَدَاعُ .**

انظر ديوانه ٣٢ ، والمفضليات ١٨٦ ، والاختيارين ٥٧١ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(ر ي ع)

وأنشد في هذا الفصل صدرَ بيتٍ لِلكُمَيْتِ وَهُوَ :

إِذَا حِيصَ مِنْهُ جَانِبٌ رِيعَ جَانِبٌ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : عَجُزُهُ :

[١٦٦] بِفَتْقَيْنِ يَضْحَى فِيهِمَا المُتَظَلِّلُ

وقَبْلَهُ :

فَأَصْبَحَ باقِي عَيْشِنا وَكَأَنَّهُ
لِوَاصِفِهِ هِدْمُ الخِباءِ المُرَعْبَلُ (١)

والبيتُ الَّذِي ذَكَرَهُ - قَبْلَ بَيْتِ الكُمَيْتِ - هُوَ لِلْبَعِيثِ (٢) .

● وفِيه قَالَ : وقَالَ عُمَارَةُ : الرِّيعُ : الجَبَلُ ، الواحِدُ رِيعَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -) : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الرِّيعَةُ جَمْعُ رِيعٍ ، خِلافَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ .

وقَالَ ذُو الرُّمَّة :

طِرَاقُ الخَوافِي واقِعًا فَوْقَ رِيعَةٍ
نَدَى لَيْلِهِ في رِيشِهِ يَتَرَقْرَقُ (٣)

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للمُسَيَّب بن عَلَسٍ :

رِيعٌ يَلُوحُ كَأَنَّه سَحْلُ

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : صدره :

فِي الْآلِ يَخْفِضُهَا وَيَرْفَعُهَا (٤)

(ز ب ع)

وذَكَرَ في هذا الفصل أَنَّ الزَّوْبَعَةَ : رَئِيسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْجِنِّ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : يُقَالُ : إِنَّ الزَّوْبَعَةَ أَحَدُ النَّفَرِ التِّسْعَةِ - أَوِ السَّبْعَةِ - الَّذِينَ قَالَ اللهُ فِيهِمْ : ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ (٥) .

● وَفِيهِ رَجَزٌ لَمْ يُسَمَّ قَائِلَهُ ، وَهُوَ :

*** وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرْكَعَا ***
*** عَلَى اسْتِهِ زَوْبَعَةً أَوْ زَوْبَعَا (٦) ***

---

(١) ديوانه ٥٩٠ - ٥٩١، واللسان والتاج .

(٢) يريد قوله :

طَمِعْتُ بلَيْلَى أَنْ تَرِيعَ وإِنَّما تُقَطِّعُ أَعْناقَ الرِّجالِ المَطامِعُ

انظره في : المقاييس ٢/ ٤٦٨، والأساس واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ١/ ٤٨٨، وفيه : (واقعٌ) بالرَّفع ، وانظر : الجمهرة ٢/ ٣٩١، والمقاييس ٢/ ٤٦٧، واللسان والتاج ، ومادة : (طرق) .

(٤) ديوانه ١١٥ ، والعصا لابن منقذ ٢٨٧، والصبح المنير ٣٥٧، واللسان والتاج .

(٥) سورة الأحقاف : الآية ٢٩ .

(٦) ديوان رؤبة ٩٤، والجمهرة ٣/ ٣٦٢، وتكملة الصغاني ، واللسان والتاج ، ومادتي : (بركع) و(ربع) .

(قال الشيخ - رحمه اللّهُ -) : الرَّجَزُ لِرُؤْبَةَ ، والّذِي في شِعْرِهِ : « رَوْبَعَةً أَوْ رَوْبَعا » ؛ بِالرَّاءِ ، وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ القَصِيرُ العُرْقُوب ، وَقِيلَ : ناقص الْخَلْق ، وَأَصْلُهُ في وَلَدِ النَّاقَةِ إِذَا خَرَجَ نَاقِصَ الخَلْقِ ، وَهُوَ أَيْضًا : دَاءٌ يَأْخُذُ الفِصَالَ ، قَالَ جَرِير :

كَانَتْ فُقَيْرَةُ بِالْقِلَاصِ مُرِبَّةً
تَبْكِي إِذَا أَخَذَ الْفَصِيلَ الرَّوْبَعُ(١)

وقَالَ ابْنُ السِّكِّيت : إِنَّ الرَّوْبَعَةَ : وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا خَرَجَ نَاقِصًا ، وأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ : « رَوْبَعَةً أَوْ رَوْبَعا » .

ويُقالُ أَيْضًا : الرَّوْبَعُ [١٦٧] وَالرَّوْبَعَةُ الضَّعِيفُ ، وَأَمَّا ابْنُ دُرَيْدٍ فَذَكَرَهُ بالزَّاي كَمَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ(٢) .

وَفَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الرَّوْبَعَ في بَيْتِ جَرِيرٍ ، فَقَالَ : الرَّوْبَعُ : سُقُوطٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ، يُقَالُ : أَخذَتْهُ رَوْبَعَةٌ أَوْ رَوْبَعٌ .

(ز ر ع)

(قال الشيخ - رحمه اللّهُ -) : الزَرِيعَةُ ؛ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ : الحَبُّ الَّذِي يُزْرَعُ ، ولا تَقُلْ زَرِّيعَة - بالتَّشْدِيدِ - فإِنَّه خَطأٌ(٣) ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ مِنْ هَذَا الفَصْلِ .

(ز ق ع)

قَالَ الجَوْهَرِيُّ : الزَّقْعُ : شِدَّةُ ضَرْطِ الحِمارِ ، وَقَدْ زَقَعَ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : يُقالُ مِنْهُ : زَقَعَ زَقْعًا وزُقَاعًا .

(ز ل ع)

وذَكَرَ في هذا الفصل قال : الزَّلَعُ ؛ بالتَّحْرِيكِ : شُقَاقٌ يَكُونُ في ظاهِرِ القَدَمِ وباطِنِهِ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : يُقالُ : زَلَعَهُ : اسْتَلَبَهُ في خَتْلٍ ، وزَلَعَ جِلْدَهُ في النَّار فَتزلَّع أَيْ : أَحْرَقَهُ ، وزَلَعَ رَأْسَهُ مِثل سَلَعَ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وزَلَعَ المَاءَ مِنَ البِئْرِ ، وأَزْلَعْتُهُ فِي الشَّيْءِ : أَطْمَعْتُهُ ، وزَلَعْتُ لَهُ مِنْ مالي زَلْعَةً ؛ أَيْ : قَطَعْتُ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً ، والزَّيْلَعُ : خَرَزٌ تَلْبَسُهُ النِّساءُ ، ويُقالُ : ضَرْبٌ مِنَ الوَدَعِ .

وزَيْلَعُ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

(ز ع ع)

وذكر في هذا الفصل ، قالَ : الزَّعْزَعَةُ :

---

(١) ديوانه ٢/ ٩١٧، وفيه : (فُقَيْرَةُ بالقَعُودِ مُرِبَّةً) وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (ربع) .

(٢) الجمهرة ١/ ٢٦٤، ٣/ ٣٦٢، والصحاح .

(٣) انظر : لحن العوام للزُّبيدي ٢٨٥، وتثقيف اللسان لابن مكي ١٩١، وتصحيح التصحيف للصَّفدي ٢٩٥ .

تَحْرِيكُ الشَّيْءِ ، يُقالُ : زَعْزَعْتُهُ فتزَعْزَعَ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَوَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ
لَزُعْزِعَ مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَانِبُهْ(١)

وزَعْزَعَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ وزَعْزَعَتْ بِهِ ؛ أَيْ دَفَعَتْ بِهِ ، والاسْمُ مِنْ ذَلِكَ الزَّعْزَاعُ ؛ قَالَتِ الدَّهْناءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ :

*** إِلَّا بِزَعْزَاعٍ يُسَلِّي هَمِّي(٢) ***

وَرِيحٌ زَعْزَعٌ وزَعْزَاعٌ وَزُعْزُوعٌ ؛ أَيْ شَدِيدَةٌ ، الْأَخِيرةُ عَنِ ابْنِ جِنِّي .

والزَّعازِعُ : الشَّدائِدُ ، يُقالُ : [١٦٨]كَيْفَ أَنْتَ فِي هَذِهِ الزَّعازِعِ : إِذَا أَصَابَتْهُ شَدائدُ الدَّهْرِ .

وَالزَّعْزاعَةُ : الشِّدَّةُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

يُعْطِي عَطَاءً جَزِيلًا غَيْرَ مُتَّئِدٍ
بالخَيْلِ للقَوْمِ فِي الزَّعْزَاعَةِ الجُولِ(٣)

أَيْ فِي شِدَّةِ الجُولِ .

وَحَقُّ هَذِهِ التَّرجَمَةِ أَنْ تُذْكَرَ قَبْلَ (زقع) وَلَكِنْ كَذَا وَقَعَ فِي الْأَصْلِ .

(ز م ع)

وأنشد في هذا الفصل لِلْأَعْشَى :

أَأَزْمَعْتَ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكَارَا

(قال الشيخ - رحمه اللَّهُ -) : عَجُزُهُ :

وَشَطَّتْ عَلَى ذِي نَوًى أَنْ تُزَارَا(٤)

• وفِيهِ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَرَاغَ وَقَدْ نَشِبَتْ فِي الزِّمَا
عِ وَاسْتَحْكَمَتْ مِثْلَ عَقْدِ الْوَتَرْ(٥)

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : فِي (رَاغَ) ضَمِيرُ الظَّبْيِ ، وَفِي (نَشِبَتْ) ضَمِيرُ الكِفَّةِ .

• وفِيهِ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : الزَّمُوعُ الأَرْنَب التي تُقارِبُ عَدْوَها .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وقِيلَ : الزَّمُوعُ مِنَ الأَرانِبِ : السَّرِيعَةُ النَّشِيطَةُ ، قال الشَّاعِرُ :

رَبَاعِيَةٌ وَقَارِحُهَا وَجَحْشٌ
وتَالِيهِ وهَادِيهِ زَمُوعُ(٦)

---

(١) نُسِب في التاج إلى أمِّ الحجّاج بن يوسف الثقفي ؛ ويُرْوَى : (لا رَبَّ غيرُه) .

(٢) المقاييس ٤/ ٤٧٠، واللسان والتاج ، ومادة : (فتخ) ؛ وبعده :

*** يَسْقُطُ منه فَتَخِي في كُمِّي ***

(٣) ديوانه ٣٠٩، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج وديوانه ٩٥، وفيه : (هَوًى) بدلًا من : (نَوًى) .

(٥) شرح أشعار الهذليين ١/ ١١٤، واللسان والتاج .

(٦) لم يرد في اللسان والتاج .

وقال الشَّمَّاخُ :

فَما تَنْفَكُّ بَيْنَ عُوَيْرِضَاتٍ
تَمُدُّ بِرأْسِ عِكْرِشَةٍ زَمُوعِ(1)

الْعِكْرِشَةُ : أُنْثَى الثَّعالِب .

والأَزامِعُ : الدَّواهِي .

قال عَبْدُ اللَّهِ بنُ سمْعَانَ التَّغْلبيُّ :

وَعَدْتَ فَلَمْ تُنْجِزْ وَقِدْمًا وَعَدْتَنِي
فَأَخْلَفْتَنِي وَتِلْكَ إِحْدَى الأَزَامِعِ(2)

وصدرُ العجُزِ الذي ذكرهُ آخِرَ الفصل :

ودَعَا بِبَيْنِهِمْ غَدَاةَ تَحَمَّلُوا(3)

وشاهدُ قولِ الجَوْهَرِيِّ : [١٦٩] ورَجُلٌ زَمِيعُ الرَّأْيِ ؛ أَيْ جَيِّدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لا يَهْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُنْصَلِتٍ
مِنَ الرِّجَالِ زَمِيعِ الرَّأْيِ خَوَّاتِ(4)

(س ب ع)

وأنشد في هذا الفصل بَيْتَ رَجَزٍ ، وَهُو :

* يَالَيْتَ أَنِّي وَسُبَيْعًا فِي غَنَمْ *

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : بَعْدَهُ :

* وَالْخُرْجُ مِنِّي فَوْقَ كَرَّازٍ أَجَمْ(5) *

• وفِيهِ لِرُؤْبَةَ :

* إِنَّ تَمِيمًا لَمْ يُرَاضَعْ مُسْبَعَا *

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : بَعْدَهُ :

* وَلَمْ تَلِدْه أُمُّهُ مُقَنَّعَا(6) *

• وفيه بَيْتٌ لأَبي ذُؤَيْبٍ ؛ وَهُوَ :

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزَالُ كَأَنَّهُ
عَبْدٌ لِآلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْبَعُ(7)

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : الشَّوارِبُ : مَجَارِي الحَلْقِ ، والأَصْلُ فِيها مَجَارِي المَاءِ ، وَأَرَادَ أَنهُ كثير النُّهاقِ ، والمُسْبَعُ : المُهْمَلُ الذِي لَمْ يُكَفَّ عَنْ جُرْأَتِهِ فَبَقِيَ عَلَيْهَا ، وخَصَّ آلَ أَبي رَبِيعَةَ ؛ لأَنَّهُمْ أَسْوَأُ النَّاسِ مَلَكَةً .

وقالُوا : طُفْتُ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا وَسُبُوعًا .

---

(١) ديوانه ٢٣١ ، والمقاييس ٣/ ٢٤ ، واللسان والتاج .

(٢) المقاييس ٣/ ٤٧ ، وفي المخطوطة : « الزوامع » سهو ، والمثبت من اللسان والتاج ، وهو المناسب للاستشهاد .

(٣) البيت أنشده اللَّيْث ، وعَجُزُه : **دَاعٍ بِعَاجِلَةِ الفِرَاقِ زَمُوعُ** . اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج ، ومادة : (خوت) .

(٥) اللسان ، وفيه : *** والجُرْحُ مِنِّي فَوْقَ حَرَّارٍ أَحَمْ ***

(٦) اللسان والتاج ، ومادة (رضع) ، وديوانه ٩٢ ، وفيه : **لم تُراضِعْ** .

(٧) شرح أشعار الهذليين ١/ ١٢ ، والجمهرة ١/ ٢٣٩ ، ٢/ ٢٨٥ ، والمقاييس ٣/ ١٢٨ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(س ج ع)

وأَنْشَدَ في هذا الفصل - لِذِي الرُّمَّةِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ - :

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا
إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعِ[1]

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : وَجْهَ رَكْبِهَا : يَعْنِي الْوَجْهَ الذِي يَؤُمُّونَهُ ، ومُكْفَأً : جَائِرًا عَلَى غَيْرِ الْجِهَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ .

(س ر ع)

وقَالَ في هذا الفصل السُّرْعَةُ : نَقِيضُ البُطْءِ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : سَرُعَ سِرَعًا مِثَالُ : صَغُرَ صِغَرًا ، فَهو سَرِيعٌ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : يُقالُ : سَرُعَ سُرْعَةً وسَرَاعَةً وسِرَعًا وسَرْعًا وسِرْعًا فَهُوَ سَرِعٌ وسَرِيعٌ وسُرَاعٌ وَسَرْعَانُ ، وَكَذَلِكَ فَرَسٌ سرِيعٌ وسُرَاعٌ . قال عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِب : [١٧٠]

* حَتَّى تَرَوْهُ كَاشِفًا قِنَاعَهْ *
* تَعْدُو بِهِ سَلْهَبَةٌ سُرَاعَهْ[2] *

• وفِيهِ لِلْبَاهِلِيِّ :

أَنُورًا سَرْعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ
وَحَبْلُ الْبَيْنِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ[3]

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : هُوَ مالك ابن زُغْبَةَ الباهلي ، والنُّورُ والنَّوَارُ : النُّفورُ ؛ أيْ : أنِفارًا سَرُعَ مِنْكِ ؟ ، ثُمَّ قَالَ : مَاذَا ؛ أيْ مَاذَا النُّفور ؟ .

• وشَاهِدُ قَوْلِهِ : وَسرَعَانُ النَّاسِ ؛ بالتَّحْرِيكِ : أَوَائلُهُم ، قَوْلُ السُّلَيك العُقَيْلِيِّ :

* يَذُودُ مِنْهُمْ سَرَعَانًا وَارِدَا[4] *

• وشَاهِدُ قَوْلِهِ : وَكُلُّ قَضِيبٍ رَطْبٍ سَرْعٌ وسَرَعْرَعٌ ، قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* أَزْمَانَ إِذْ كُنْتُ كَنَعْتِ النَّاعِتِ *
* سَرَعْرَعًا خُوطًا كَغُصْنٍ نَابِتِ[5] *

• وفِيهِ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ : اليُسْرُوعُ والأُسْرُوع : دُودَةٌ حَمْراءُ تَكُونُ في البَقْلِ ثُمَّ تَنْسَلِخُ فَتَصِيرُ فَرَاشَةً .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : اليُسْرُوعُ أكبرُ مِنْ أَنْ يَنْسَلِخَ فيَصِيرَ فَرَاشَةً ؛ لأنَّها - فِيما

---

(١) ديوانه ٢/ ٧٨٩، والجمهرة ٣/ ٢٧٠، والأساس واللسان والتاج .
(٢) ديوانه ١٨٦ ، والجمهرة ٢/ ٣٣٠، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومادة (حذل) ، وهناك خلاف في نسبة الأبيات .
(٣) الأساس ، واللسان والتاج .
(٤) لم يرد في اللسان والتاج .
(٥) اللسان .

ذُكِرَ - مِقْدَارُ الْإِصْبعِ مَلْسَاءُ حَمْرَاءُ . تُشَبَّهُ بِهَا أَصَابِعُ النِّسَاءِ . قال امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ
أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ(١)

وقال أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوَرِيُّ : الأُسْرُوعُ طُولُ الشِّبْرِ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ ، وَهُوَ مُزَيَّنٌ بِأَحْسَنِ الزِّينَةِ مِنْ صُفْرَةٍ وخُضْرَةٍ ، وكُلِّ لَوْنٍ لَا يُرَى إِلَّا فِي العُشُوبِ ، وَلَهُ قَوائِمُ قِصَارٌ وتَأْكُلُهَا الْكِلَابُ والذِّئَابُ وَالطَّيْرُ .

وَأَهْمَلَ مِنْ هَذَا الفصلِ سُرَاوِعَ ؛ وَهو اسْمُ مَكَانٍ ، قال ابْنُ ذَرِيحٍ :

عَفَا سَرِفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَسُرَاوِعُ(٢)

(س ع ع)

(قال الشيخ - رحمه اللَّهُ -) : الْبَيْتُ الَّذِي أنشده في هذا [١٧١] الفصل لِرُؤْبَةَ ؛ وَهُوَ :

*** يَا هِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسَعْسَعَا ***

بَعْدَهُ :

*** مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ فَتًى سَرَعْرَعَا ***

وَقَبْلَهُ :

*** قَالَتْ - وَلَا تَأْلُو بِهِ أَنْ يَسْمَعَا -(٣) ***

وَيُرْوَى : « وَلَمْ تَأْلُ » .

(س ف ع)

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : عَجُزُ الْبَيْتِ الَّذِي أنشده أَوَّلَ هذا الفصل :

مِنْ بَيْنِ مُلْجِمِ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعِ

صَدْرُهُ :

قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ(٤)

والبيت الذي أنشده بعده ، وَهوَ :

مِنَ الْوُرْقِ سَفْعَاءُ الْعِلَاطَيْنِ بَاكَرَتْ
فُرُوعَ أَشَاءٍ مَطْلِعَ الشَّمْسِ أَسْحَمَا(٥)

هو لحُمَيْد بن ثَوْر .

● وفيه للأَعْشَى :

---

(١) ديوانه ١٧ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ١٠٢ ، وعجُزه : **فَوَادِي قُدَيْدٍ فالتِّلاعُ الدَّوَافِعُ .**
واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٨٨ ، والجمهرة ١/ ٩٣ ، ١٥٠ ، والمقاييس ٣/ ٥٧ ، واللسان والتاج .

(٤) البيت في ديوان حُمَيْد بن ثور ممَّا نُسب إليه ، انظر ديوانه ١١١ بتحقيق الميمني ، وبتحقيق د . محمد شفيق البيطار ص ٣٠٤ (ما نُسب إليه وليس له) ، وانظر : المقاصد النحوية ٤/ ١٤٦ ، وشرح شواهد المغني ١/ ٢٠٠ ، وهناك من نسبه إلى عمرو بن مَعْدِي كَرِب ، ولم أجده في المطبوع من شعره انظر : الكشاف ٤/ ٢٧٢ ، والبحر المحيط ٨/ ٤٩١ ، وروح المعاني ٣٠ / ١٨٦ .

(٥) ديوان حُميد بن ثور ١٤ ، وفيه : (حَمَّاءُ) و(عَسِيبَ) بدلًا من (سَفْعَاءُ) و(فُرُوعُ) ، وانظر : تهذيب اللغة ٢/ ١٦٧ ، والمخصص ٨/ ١٧١ ، واللسان والتاج ، ومادة : (علط) .

يُسَافِعُ وَرْقَاءَ جُونِيَّةً
لِيُدْرِكَهَا فِي حَمَامٍ ثُكَنْ[١]

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الثُّكَنُ جَمْعُ ثُكْنَةٍ ؛ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الحَمامِ وَغَيْرِهِ .

(س ق ع)

وذكر في هذا الفصل قال : يُقالُ : مَا أَدْرِي أَيْنَ سَقَعَ ؛ أَيْ : أَيْنَ ذَهَبَ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَال : مَا أَدْرِي أَيْنَ سَقَعَ وصَقَعَ ؛ بالصَّادِ بَدَلًا مِنَ السِّينِ ، كَمَا أَبْدَلُوهَا مِنْها فِي : صَقْبٍ وصَوْلَق ؛ لِيُوَافِقَ القافَ في الاسْتِعْلاءِ[٢] .

(س ك ع)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : عَجُزُ الْبَيْتِ الذي ذكره في هذا الفصل ؛ وَهوَ :

أَلَا إِنَّه فِي غَمْرَةٍ يَتَسَكَّعُ[٣]

هُوَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ يَزِيدَ العَدَوِيِّ ، وقالَ السِّيرَافِيُّ فِي « شَرْحِ أَبْنِيَةِ الْكِتابِ » مِنْ أَوَّلِ بَابِ السُّكَعِ ضِدُّ الخُتَعِ ، وَهُو الْمُتَحَيِّرُ الَّذِي لَا يَهْتَدِي لِوَجْهِهِ[٤] .

وقالَ الجَوْهَرِيُّ - في تَفْسِيرِ الخُتَعِ - إِنَّه الماهِرُ بالدَّلالَةِ ، فَهَذَا يُقَوِّي قَوْلَ السِّيرَافِيِّ .

(س ل ع)

وأنشد الجوهري في هذا الفصل لِتَأَبَّطَ شَرًّا . [١٧٢]

إِنَّ بِالشِّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ
لَقَتِيلًا دَمُهُ مَا يُطَلُّ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّه -) : الْبَيْتُ لابْنِ أُخْتِ تَأَبَّطَ شَرًّا يرْثِيهِ ، ولِذَلِكَ قَالَ فِي آخِرِ الْقَصِيدَةِ :

فَاسْقِنِيهَا يَا سَوَادَ بْنَ عَمْرٍو
إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلُّ[٥]

يعْنِي بِخَالِه تَأَبَّطَ شَرًّا ؛ فَثَبَتَ أَنَّهُ لِابْنِ أُخْتِهِ الشَّنْفَرَى .

• وفِيهِ بَيْتٌ جَاءَ بِهِ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الْمُسَلَّعَةَ الْبَقَرُ الَّتِي كَانُوا يُعَلِّقُونَ بِأَذْنَابِهَا السَّلَعَ وَالْعُشَر ، ثُمَّ يُضْرِمُونَ فِيهِ النَّارَ وَهُمْ

(١) اللسان والتاج وديوانه ٧١ برواية « وَرْقاء غَوْريّة » .

(٢) انظر : العين ١/ ١٢٩ ، والإبدال لأبي الطيّب ٢/ ١٧٢ وما بعدها ، واللسان والتاج : (صقب) و (صقع) و (صلق) .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) الكتاب لسيبويه ٤/ ٢٤٣، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ٢٣ - ٢٤، واللسان والتاج .

(٥) انظر الأبيات بتمامها في : ديوان تأبط شرًا ٢٤٧ (ممّا ليس من شعره ونُسِب إليه) ، وشرح الحماسة للتبريزي ٢/ ٣١٣ ، والمرزوقي ٢/ ١٦٠ ، والأعلم الشنتمري ١/ ٥٣٨ ومجموعها ٢٦ بيتًا ، واختُلف في نسبة الأبيات بين الشنفرى وخُفاف بن نضلة وخلَف الأحمر .

يُصْعِدُونها في الجَبَلِ ، لكَيْ يُمْطَرُوا ؛ وَذَلِكَ في الجَدْبِ ؛ وهو :

أَجَاعِلٌ أَنْتَ بَيْقُورًا مُسَلَّعَةً
ذَريعةً لَكَ بَيْنَ اللهِ والْمَطَرِ ؟

(قالَ الشَّيْخ - رَحِمَه اللَّه -) : هُوَ لِلْوَرَكِ الطَّائِي ، وقَبْلَهُ :

لَا دَرَّ دَرُّ رِجَالٍ خَابَ سَعْيُهُمُ
يَسْتَمْطِرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعُشَرِ[١]

● والْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَه آخِرَ الْفَصْلِ ؛ وَهُوَ :

* مِنْ بَارِئٍ حِيصَ ودَامٍ مُنْسَلِعْ[٢] *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّه -) : هُوَ لِحكيم بْنِ مُعَيَّةَ الرَّبَعي ، وقَبْلَه :

* تَرَى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقًا فِي كَلَعْ[٣] *

والْأَسْلَعُ : الْأَبْرَصُ ، والْمِسْلَعُ : الدَّلِيلُ الْهَادِي . قَالَت سُعْدَى الجُهَنِيَّة - تَرْثِي أَخَاهَا أَسْعَد - :

سَبَّاقُ عَادِيَةٍ ورأْسُ سَرِيَّةٍ
وَمُقَاتِلٌ بَطَلٌ وهادٍ مِسْلَعُ[٤]

(س م ع)

وذكر في هذا الفصل ، قَالَ : وقَوْلُهُمْ سَمْعَكَ إِلَيَّ ؛ أَيِ اسْمَعْ مِنِّي ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ سَمَاعِ ؛ أَيِ اسْمَعْ ؛ مِثَالُ : [١٧٣] دَرَاكِ ومَنَاعِ بِمَعْنَى أَدْرِكْ وامْنَعْ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شَاهِدُ قَوْلِهِمْ سَمَاعِ ؛ أَيِ اسْمَعْ ، قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَسَمَاعِ أَسْتَاهَ الْكِلَابِ سَمَاعِ[٥]

وَقَدْ تَأْتِي سَمِعْتُ بِمَعْنَى أَجَبْتُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ »[٦] . وَعَلَيْهِ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

دَعَوْتُ اللَّهَ حَتَّى خِفْتُ أَلَّا
يَكُونَ اللَّهُ يَسْمَعُ مَا أَقُولُ[٧]

● وفِيهِ بيتٌ شاهدٌ عَلَى أَنَّ المِسْمَعَ عُرْوَةٌ

---

(١) اللسان والتاج ، واسمه في التاج : « وَدّاك الطَّائي » ، وفي مادة (بقر) : الوَرَلُ الطَّائي .

(٢) الصحاح واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج : (كلع) .

(٤) تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الأنباري ١/ ١٥٤ .

(٧) البيت لشُمَيْر - ويقال سُمَيْر - بن الحارث الضبي ضمن أبيات أخرى ، انظرها في : النوادر لأبي زيد ٣٨١ - ٣٨٢، وخزانة الأدب ٢/ ٣٦٢ - ٣٦٣ ، والبيت وحده في الزاهر ١/ ١٥٤، والفائق للزمخشري ٢/ ١٩٧ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

في وَسَطِ الغَرْبِ ، وهُو :

نُعَدِّلُ ذَا الْمَيْلِ إنْ رَامَنَا
كَمَا عُدِّلَ الْغَرْبُ بِالمِسْمَعِ[١]

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : هُوَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْفَى ، وَيُقالُ مِنْهُ : أَسْمَعْتِ الدَّلْوَ : إذَا كانَتْ كَبِيرةً فَيُشَدُّ أَسْفَلُهَا لِيَقِلَّ أَخْذُهَا لِلْمَاءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ[٢] :

* أَحْمَرُ غَضْبٌ لَا يُبَالِي مَا اسْتَقَى *
* لَا يُسْمِعُ الدَّلْوَ إذَا الْوِرْدُ الْتَقَى *

وقَالَ آخَرُ :

* سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرٍ خُفًّا *
* وَالدَّلْوُ قَدْ تُسْمَعُ كَيْ تَخِفَّا[٣] *

والخُفُّ : الجَمَلُ المُسِنُّ ، والْمُسْمِعُ : القَيْدُ ؛ لِأَنَّهُ يُسْمِعُه صوتَه ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلِي مُسْمِعَانِ وَزَمَّارَةٌ
وَظِلٌّ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَمَقّْ[٤]

والزَّمَّارَةُ : السَّاجُورُ ، والمِسْمَعَانِ : عامرٌ وعَبْدُ المَلِكِ ابْنَا مَالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ ، هَذَا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

ثَأَرْتُ المِسْمَعَيْنِ وَقُلْتُ بُوءَا
بِقَتْلِ أَخِي فَزَارَةَ وَالخَبَارِ[٥]

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُمَا مَالِكٌ وَعَبْدُ المَلِكِ ابْنَا مِسْمَعِ بْنِ سُفيان بن شِهاب الجَحْدَرِيّ[٦] ، وَقَالَ غَيْرُهُمَا : هُمَا مَالِكٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَا مِسْمَع بْنِ مَالِكِ بْنِ مِسْمَعِ ابْنِ سِنانِ بنِ شِهابٍ .

● والرَّجَزُ الَّذِي أنشده آخر الفصل :

* إنَّ لَنَا لَكَنَّهْ *
* مِعَنَّةً مِفَنَّهْ *
* سِمْعَنَّةً نِظْرَنَّهْ *
* كَالرِّيح حَوْلَ القُنَّهْ *
* إلَّا تَرَهْ تَظُنَّهْ[٧] *

[١٧٤] (قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الْمِعَنَّةُ : الْمُعْتَرِضَةُ ، وَالْمِفَنَّةُ : الَّتِي تَأْتِي

(١) المقاييس ٣/ ١٠٢ ، والأساس واللسان والتاج .
(٢) في اللسان : « قال الراجز » ، وهو الأنسب لما ورد .
(٣) اللسان .
(٤) مجالس ثعلب ٢/ ٤٧٣ ، والبيان والتبيين ٣/ ٦٤ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج . وأيضا في : (زمر) و (مقق) .
(٥) اللسان والتاج .
(٦) في اللسان والتاج : الحجازيّ ؛ وهو تحريف ؛ ففي الاشتقاق لابن دُرَيْد ٣٥٥ : ومنهم أبو جَحْدر ، واسمه ربيعة ، وكان قصيرا ، فسُمِّي جَحْدرا لِقصره .
(٧) تكملة الصغاني واللسان والتاج .

بِفُنُونٍ مِنَ الْعَجَائِبِ ، وَيُرْوَى : **سُمْعنَّةً نُظْرُنَّهْ** ؛ بِضَمِّ السِّينِ وَالنُّونِ ، وَيُرْوَى : **كَالذِّيبِ وَسْطَ الْعُنَّهْ** .

• وشاهد السَّمَعْمَع - للصَّغيرِ الرَّأْسِ - قولُ الراجز :

*** كَأَنَّ فِيهِ وَرَلًا سَمَعْمَعَا[1] ***

(س م ف ع)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : السَّمَيْفَعُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ، وَبِهِ سُمِّيَ السَّمَيْفَع الْيَمَانِي ؛ وَالِد محمدٍ أَحَدِ القُرَّاءِ[2] .

وقد أهمل الجوهري هذا الفصل .

(س و ع)

وأنشد في هذا الفصل :

وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ لَدَى كِفَاحٍ
فَيَخْبُو سَاعَةً وَيَهُبُّ سَاعَا

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الْمَشْهُورُ فِي بَيْتِ الْقَطَامِيِّ الَّذِي أنشده :

وَكُنَّا كَالْحَرِيق أَصَابَ غَابَا[3]

• وَشَاهِدُ قَوْلِهِ : وَرَجُلٌ مِضْيَاعٌ مِسْيَاعٌ لِلْمالِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَيْلُ امِّ أَجْيَادَ شاةً شَاةَ مُمْتَنِحٍ
أَبِي عِيالٍ قَلِيلِ الْوَفْرِ مِسْيَاعِ[4]

أُمُّ أَجْيَادَ : اسْمُ شَاةٍ وَصَفَهَا بِغُزْرِ اللَّبَنِ ، وَشَاةً : مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ .

• أهمل من هذا الفصل السُّوَعَاءَ ؛ وَهُوَ المَذْيُ ، وقِيلَ : الْوَدْيُ ، وَهُوَ مَمْدُودٌ .

وَقَدْ حُكِيَ فِيهِ الْقَصْرُ ، وفِي الحدِيثِ : « في السُّوَعَاءِ الْوُضُوءُ »[5] .

(س ي ع)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت الذي أنشده أول هذا الفصل ، وهو :

*** فَهُنَّ يَخْبِطْنَ السَّرَابَ الْأَسْيَعَا ***

هُو لِرُؤْبَة ، وبَعْدَهُ :

*** شَبِيهَ يَمٍّ بَيْنَ عِبْرَيْنِ مَعَا[6] ***

والعجز الذي أنشد [١٧٥] بعده ، وهو :

كَمَا بَطَّنْتَ بِالْفَدَنِ السَّيَاعَا

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : هُوَ للقَطَامِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

---

(١) اللسان .

(٢) ورد في اللسان والتاج بالقاف ، والمشهور بالفاء . انظر غاية النهاية ٣١٠٦ .

(٣) ديوانه ٣٩ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) الغريبين ٣/٩٥٢ ، وغريب ابن الجوزي ١/٥٠٩ ، والنهاية لابن الأثير ٢/٤٢٢ ، وقد فسّره ابن الأعرابي بأنّه القيْء .

(٦) ديوانه ٨٩ ، والجمهرة ٣/٣٥ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

فَلَمَّا أَنْ جَرَى سِمَنٌ عَلَيْهَا[١]

والسَّيَاعُ والسِّيَاعُ : الطِّينُ ، وقَالَ كُرَاعٌ : الطِّينُ بِالتِّبْنِ ، والفِعْلُ مِنْهُ سَيَّعْتُ الزِّقَّ وَالسَّفِينَةَ : إِذَا طَلَيْتَهما بِالزِّفْتِ ، وَتَكُونُ السَّيَاعُ الزِّفْت عَلَى التَّشْبِيهِ بالطِّينِ لِسَوَادِهِ[٢] ، قال :

كَأَنَّها فِي سَيَاعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ[٣]

والقِنْدِيدُ هُنَا : الوَرْسُ .

وأَمَّا قولُ أَبِي حَنِيفَةَ : إِنَّ السَّيَاع : الطِّينُ الذِي يُطَيَّنُ بِهِ أَوْعِيَةُ الْخَمْرِ ، وجَعَلَ ذَلِكَ لَهُ خُصُوصًا ، فَلَيْسَ بشَيْءٍ ، بَلِ السَّيَاعُ الطِّينُ جُعِلَ عَلَى حَائِطٍ أَوْ عَلَى إِنَاءِ خَمْرٍ .

وأَمَّا قولُ الضَّبِّيِّ :

فَبَاكَرَ مَخْتُومًا عَلَيْهِ سَيَاعُهُ
هَذَاذَيْكَ حَتَّى أَبْعَدَ الدَّنَّ أَجْمَعَا[٤]

فَإِنَّما أَرَادَ بِقَوْلِهِ : سَيَاعُهُ : طِينَه الذِي خُتِمَ بِهِ ، وَلَيْسَ فِي هَذَا مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّيَاعَ مُخْتَصٌّ بِآنِيَةِ الْخَمْرِ دُونَ غَيْرِهَا .

والْمِسْيَعَةُ : خَشَبَةٌ مَلْسَاءُ يُطَيَّنُ بِهَا ، والسَّيَاعُ أَيْضًا : شَجَر الْبَانِ .

(ش ب ع)

وذكر في هذا الفصل قال : والشِّبْعُ بِالتَّسْكِينِ : اسْمُ ما أَشْبَعَكَ مِنْ شَيْءٍ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شَاهِدُ الشِّبْعِ ، بالتَّسْكِينِ -: اسْمُ الشَّيْءِ المُشْبع - قَوْلُ بِشْرِ بْنِ المُغِيرَةِ بْنِ المُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ :

وَكُلُّهُمُ قَدْ نَالَ شِبْعًا لِبَطْنِهِ
وَشِبْعُ الْفَتَى لُؤْمٌ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهْ[٥]

(ش ب د ع)

وذكر في هذا الفصل قال : قال أَبُو عَمْرٍو : الشَّبَادِعُ : الْعَقَارِبُ ، وَاحِدَتُهَا شِبْدِعَةٌ ؛ بِالْكَسْرِ والدَّالُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : والشَّبَادِعُ أَيْضًا الدَّوَاهِي ؛ وأنشد لمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ :

إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالْعِبَادُ بِعِزَّةٍ
وَإِذْ نَحْنُ لَمْ تَدْبِبْ إِلَيْنَا الشَّبَادِعُ[٦]

---

(١) ديوانه ٤٤ ، والجمهرة ٣/ ٣٥ ، والأساس واللسان والتاج ، مع اختلافٍ في رواية عَجُزه .

(٢) المنتخب ١/ ٣٣٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ .

(٣) أنشده الليث ولم ينسبه ، انظر : العين ٢/ ٢٠٣ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان ، وفيه : (أنفذَ) بدلًا من : (أَبْعَدَ) .

(٥) العين ١/ ٢٦٥ ، وفيه : (وكُلُّكم) ، والجمهرة ١/ ٢٩١ ، واللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج ، ومادة : (ميط) ، ويُرْوَى : (بِقُوَّةٍ) بدلًا من : (بعزَّةٍ) .

[١٧٦] فتَكُونَ عَلَى هَذَا مُسْتعارَةً مِنَ العَقَارِبِ .

(ش ج ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتا لِسُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الشَّجَعَ في الإبل سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوائِمِ ؛ وَهو :

فَرَكِبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِها
بِصِلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعْ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : لَمْ يَصِفْ سُوَيْدٌ - فِي الْبَيْتِ الذي أنشده الجَوْهَرِيُّ أَوَّلَ هَذَا الفصلِ - إِبِلًا كَمَا ذَكَرَ ، وإِنَّما وَصَفَ خَيْلًا بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَهُ :

فَتَرَاهَا عُصُمًا مُنْعَلَةً
بِحَدِيدِ القَيْنِ يَكْفِيهَا الْوَقَعْ[١]

فيكونُ المعْنَي فِي قَوْلِهِ : بِصِلَابِ الْأَرْضِ ؛ أيْ بِخَيْلٍ صِلَابِ الحَوَافِرِ ، وأَرْضُ الْفَرَسِ حَوَافِرُهَا ، وإِنَّما فَسَّرَ صِلابَ الأَرْضِ بِالقَوَائِمِ لأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّهُ يَصِفُ إِبِلًا ، وَقَدْ قَدَّمَ قَبْلَ البيتِ أَنَّ الشَّجَعَ سُرْعَةُ نَقْلِ القَوَائِمِ ، والَّذِي ذَكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ فِي تَفْسيرِ الشَّجَعِ في هَذَا البيتِ أَنَّهُ المَضاءُ والجُرْأَةُ .

وشاهِدُ مَا حَكَاهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ في قَوْلِهِ : قومٌ شِجْعَةٌ وشَجْعَةٌ قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ مَالِكٍ العنبريّ :

حَوْلِي فَوَارِسُ مِنْ أُسَيْدٍ شِجْعَةٌ
وَإِذَا غَضِبْتُ فَحَوْلَ بَيْتِيَ خَضَّمُ[٢]

ورَوَاهُ الصِّقِلِّي : مِنْ أَسَيْدَ ؛ غَيْرَ مَصْرُوفٍ ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ تَشْهَدُ بِالْوَصْفِ .

وأَمَّا مَنْ حَكَى : شَجَعَةً بالتَّحْرِيكِ ، فَقَالَ ابن خَالَوَيْهِ هُوَ جَمْعُ : شاجع مِثْلُ كَاتِبٍ وكَتَبَةٍ .

قَالَ : والشَّجَعَةُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ ، والشَّجَعَةُ : الزَّمِنُ ، وفِي المَثَلِ : « أَعْمَى يَقُودُ شَجَعَة[٣] » .

• وتَفْسِيرُهُ لقولِ الشَّاعِرِ : « وَأَشْجَعَ أَخَّاذٍ » أَنَّه يَعْنِي الدَّهْرَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ؛ [١٧٧] لأَنَّ البيتَ للأَعْشَى ، وصَوَابُ إِنْشَادِهِ بِكَمَالِهِ :

بِأَشْجَعَ أَخَّاذٍ عَلَى الدَّهْرِ حُكْمَهُ
فَمِنْ أَيِّ مَا تَجْنِي الحَوَادِثُ أَفْرَقُ

وقَبْلَهُ :

(١) المفضليات ١٩٣ ، وفيها : (عُصُفًا) و (بِنِعَالٍ) بدلًا من : (عُصُمًا) و (بحديد) ، وانظر بعضه في : العين ١/ ٢١٠ ، والمقاييس ٣/ ٢٤٨، واللسان والتاج .

(٢) الجمهرة ٢/ ٩٦ ، واللسان والتاج ، ومادة : (خضم) .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٣٦٣ ، ومعنى المثل : ضعيفٌ يقود ضعيفًا ، ويُضْرَب للعاقل ينقاد للأحمق ويتبعه.

فَإِنْ يُمْسِ عِنْدِي الشَّيْبُ وَالْهَمُّ والْعَشَا
فَقَدْ بِنَّ مِنِّي والسِّلَامُ تُفَلَّقُ(١)

يَعْنِي بِالْأَشْجَعِ نَفْسَهُ ، وَهُو الشُّجَاعُ ؛ أَيْ بِنَّ مِنِّي بِأَشْجَع يَأْخُذُ حُكْمَهُ عَلَى الدَّهْرِ ؛ يَعْنِي فِي شَبَابِهِ ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُرَادَ بِالْأَشْجَعِ الدَّهْر ؛ لِقَوْلِهِ : أَخَاذٍ عَلَى الدَّهْرِ حُكْمَهُ .

● والبيت الذي أنشده بعده شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الشُّجَاعَ : حَيَّةٌ في الْبَطْنِ ، وَهُوَ :

أَرُدُّ شُجَاعَ الْبَطْنِ لَوْ تَعْلَمِينَهُ
وَأُوثِرُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكِ بِالطُّعْمِ(٢)

هُوَ لأَبِي خِرَاشٍ .

● وفيه بيت لِلبيدٍ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى الأَشاجِعِ : أُصُولِ الْأَصَابِعِ الَّتِي تَتَّصِلُ بِعَصَبِ ظاهِرِ الْكَفِّ ، الْوَاحِد أَشْجَع ؛ وَهُو :

* يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِي أَشْجَعَهْ *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : بعده :

* كَأَنَّه يَطْلُبُ شَيْئًا ضَيَّعَهْ(٣) *

(ش ر ع)

وذكر في هذا الفصل ، قَالَ : الشِّرَاعُ : شِرَاعُ السَّفِينَةِ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شِرَاعُ السَّفِينَةِ : قِلْعُهَا ، وجَمْعُهُ أَشْرِعَة وشُرُعٌ ، وعَلَيْهِ قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

... كَأَشْرِعَةِ السَّفِينِ(٤)

● وقوله : ورُمْحٌ شِرَاعِيٌّ ، أَيْ : طَوِيلٌ ؛ وهو مَنْسُوبٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : يُقَال : سِنَانٌ شُرَاعِيٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ واسْمُهُ شُرَاعٌ ، كَذَا ذَكَرَ ابْنُ الأَعْرابِي ، وأنشد :

وَأَسْمَرُ عَاتِكٌ فِيهِ سِنَانٌ
شُرَاعِيٌّ كَسَاطِعَةِ الشُّعَاعِ(٥)

ومِثْلُهُ لأَبِي طَالِبٍ :

فيا لَكَ مِنْ نَاعٍ حُبِيتَ بِآلَةٍ
شُرَاعِيَّةٍ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَظَافِرُ(٦)

(١) ديوانه ٢٦٧ ، والعين ١/ ٢١٠ (صدره) ، والجمهرة ٣/ ٢٣٦ ، واللسان والتاج .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٠٠ ، والأساس واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٣٤٣ ، واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٥٣٩ ، وتمام البيت :

نَوَاعِجُ يَعْتَلِينَ مُوَاكِبَاتٍ   بِأَعْنَاقٍ كَأَشْرِعَةِ السَّفِينِ

(٥) نسبه الصغاني لحبيب بن خالد بن قيس بن المُضَلّل ، انظر : تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٦) في المخطوطة : « فما لك من ناعٍ » ، والتصحيح من خزانة الأدب ٨/ ١٤٧ . والبيت ضمن قصيدة لأبي طالب يرثي فيها أبا أمية بنَ المغيرة زوج أخته عاتكة .

[١٧٨] وهَذِهِ الحاشِيَةُ في أصْلِ الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مُكَرَّرَة ، والشِّين مِنْ شُرَاعِيّ فِي إِحْداهما مَكْسُورَةٌ وفِي الأُخْرَى مَضْمُومَةٌ .

والبيت الذي ذكره آخر الفصل ، وهو :

وَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مَحْرَمًا
وَلَوْ حُفَّ بِالأَسَلِ الشُّرَّعِ(١)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : هُوَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أبي أَوْفَى .

(ش ر ج ع)

وذكر في هذا الفصل قال : الشَّرْجَعُ الطَّويلُ ، والشَّرْجَعُ الجِنَازَةُ ، ومِطْرَقَةٌ مُشَرْجَعَةٌ ، أيْ مُطَوَّلَةٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شَاهِدُ الشَّرْجَعِ للجِنَازَةِ قول عَبْدَة بنِ الطَّبيبِ :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ قَصْرِيَ حُفْرَةٌ
غَبْرَاءُ تَحْمِلُنِي إِلَيْها شَرْجَعُ(٢)

وقال خُفَافُ بْنُ نُدْبَةَ - فِي الْمُشَرْجَعَةِ للمِطْرقة - :

جُلْمُودُ بِصْرٍ إِذَا المِنْقَارُ صَادَفَهُ
فَلَّ الْمُشَرْجَعَ مِنْهُ كُلَّمَا يَقَعُ(٣)

وأَمَّا قَوْلُ أَعْشَى عُكْلٍ :

أُقِيمُ عَلَى يَدِي وَأُعِينُ رِجْلِي
كَأَنِّي شَرْجَعٌ بَعْدَ اعْتِدَالِ(٤)

هَكَذا فِي أَصْلِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ شَرْحَهُ .

(ش ع ع)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهدُ قولِ الْجَوْهَرِيِّ : أَشَعَّتِ الشَّمْسُ : نَشَرَتْ شُعَاعَهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا سَفَرَتْ تَلأْلأُ وَجْنَتَاهَا
كَإِشْعَاعِ الْغَزَالَةِ فِي الضَّحَاءِ(٥)

● والبيتُ الذِي أنشدهُ أول الفصل ، وهو :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ القَيْسِ طَعْنَةَ ثَائِرٍ
لَهَا نَفَذٌ لَوْلَا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا(٦)

● والبيت الذي أنشد بعده ، وهو :

---

(١) الصحاح واللسان والتاج .

(٢) شعره ٥٠ ، والنوادر لأبي زيد ١٩٣ ، والمفضليات ١٤٥ - ١٤٩ ، والحماسة البصرية ١/ ٢٨٢، واللسان والتاج .

(٣) شعره ١٠٨ ، واللسان والتاج .

(٤) الصبح المنير ٢٨٦ ، واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) البيت لقيس بن الخطيم ، انظر ديوانه ٧ ، والمقاييس ٣/١٦٧، واللسان والتاج ، ومادة : (نفذ) .

فَقَدْتُكِ مِنْ نَفْسٍ شَعَاعٍ أَلَمْ أَكُنْ
نَهَيْتُكِ عَنْ هَذَا وَأَنْتِ جَمِيعُ ؟[١]

هُوَ لِقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ[٢] ، وَمِثْلُهُ لِقَيْسِ بْنِ مُعاذٍ[٣] مَجْنُونِ بَنِي عَامِرٍ : [١٧٩]

فَلَا تَتْرُكِي نَفْسِي شَعَاعًا فَإِنَّهَا
مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكِ تَذُوبُ[٤]

● وقَوْلُهُ : وَرَجُلٌ شَعْشَاعٌ ؛ أَيْ : طَوِيلٌ حَسَنٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّعْشَعَانُ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : وقَدْ وَصَفَ العَجَّاجُ مِشْفَرَ النَّاقَةِ بِشَعْشَعَان ؛ قَالَ :

*** بِشَعْشَعَانِيٍّ صُهَابِيٍّ هَدِلْ**[٥] *****

(ش ف ع)

وذَكَرَ فِي هذا الفصل قال : الشَّفْعُ : خِلَافُ الْوَتْرِ ، يَقُولُ : كَانَ وَتْرًا فَشَفَعْتُه شَفْعًا .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : يُقالُ : شَفَعَ لِي بِالْعَدَاوَةِ : أَعانَ عَلَيَّ . قَالَ النَّابِغَةُ :

أَتَاكَ امْرُؤٌ مُسْتَبْطِنٌ لِيَ بِغْضَةً
لَهُ مِنْ عَدُوٍّ مِثْلُ ذَلِكَ شَافِعُ[٦]

وبَنُو شَافِعٍ : مِنْ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ بن عَبْدِ مَنافٍ ؛ مِنْهُمُ الإمامُ الشَّافِعِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ - .

● وشاهد قوله : وَتَشَفَّعْتُ إِلَيْهِ فِي فُلانٍ فَشَفَّعَنِي فِيهِ تَشْفِيعًا - قَوْلُ حَاتِمٍ يُخاطِبُ النُّعْمَانَ :

فَكَكْتَ عَدِيًّا كُلَّهَا مِنْ إِسَارِهَا
فَأَفْضِلْ وَشَفِّعْنِي بِقَيْسِ بنِ جَحْدَرِ[٧]

(ش م ع)

وأنشد في هذا الفصل لِلْهُذَلِيِّ :

سَأَبْدَؤُهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَآتِي
بِجُهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطِ[٨]

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : هُوَ المُتَنَخِّلُ ؛ والذِي في شِعْرِه : **وَأَثْنِي**

---

(١) ديوان مجنون ليلى ١٥١ ، والمقاييس ٣/ ١٦٧ ، واللسان والتاج .

(٢) المعروف بقيس لُبْنَى الكناني (ت ٦٨هـ) .

(٣) ويُقال : قيس بن الملوَّح ، المعروف بمجنون ليلى ، من بني عامر (ت ٦٨هـ) وهناك خَلْطٌ بين شعر المجنونَيْن ، وإن كان معظمه فى ديوان مجنون ليلى ؛ الذي حقَّقه المرحوم عبد الستار فَرَّاج .

(٤) ديوان مجنون ليلى ٤٨ ، واللسان والتاج .

(٥) في المخطوطة : « هَدَرْ » ، والمثبت من ديوانه ٨٥ واللسان والتاج ، والأرجوزة لامية .

(٦) ديوانه ٨٠ ، والأساس واللسان والتاج .

(٧) ديوانه ٥٧ واللسان والتاج .

(٨) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٦٩ ، والمقاييس ٣/ ٢١٤ ، والأساس واللسان والتاج ، ومادة : (بسط) .

بِجُهْدِي ؛ أَيْ أُتْبِعُ ؛ يُرِيدُ أَنَّه يَبْدَأُ أَضْيَافَهُ بِالْمِزَاحِ لِيَنْبَسِطُوا ويَفْرَحُوا ، ثُمَّ يَأْتِيهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ بِالطَّعَامِ .

(ش ن ع)

وذكر في هذا الفصل ، قَالَ : الشَّنَاعَةُ الْفَظَاعَةُ ، وَقَدْ شَنُع الشَّيْءُ ، بالضَّمِّ ، فَهُوَ شَنِيعٌ وأَشْنَعُ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : يُقالُ : شَنُعَ الشَّيْءُ شَنَاعَةً وشَنَاعًا وشَنَعًا وشُنُوعًا .

قَالَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ المُطَّلِبِ :

سَائِلْ بِنَا فِي قَوْمِنَا
وَلْيَكْفِ مِنْ شَرٍّ سَمَاعُهْ
قَيْسًا وَمَا جَمَعُوا لَنَا
فِي مَجْمَعٍ باقٍ شَنَاعُهْ(١)

• [١٨٠] والعَجُزُ الذي أنشده أوَّلَ الفَصْلِ هو لأبي ذُؤَيْب ، والبيت بكماله :

مُتَحامِيَيْنِ المَجْدَ كُلٌّ وَاثِقٌ
بِبَلائِه واليومُ يَوْمٌ أَشْنَعُ(٢)

ومثله لمُتَمِّم بن نُوَيْرة :

وَلَقَدْ غُبِطْتُ بِمَا أُلَاقِي حِقْبَةً
وَلَقَدْ يَمُرُّ عَلَيَّ يَوْمٌ أَشْنَعُ(٣)

(ش و ع)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : العَجز الذي أنشده في هذا الفصل ؛ وهو :

بِحَافَتَيْهِ الشُّوعُ والغِرْيَفُ

هو لأُحَيْحَة بن الجُلَاح ، وصَدْره :

مُعْرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جَبَّارُهُ(٤)

(ش ي ع)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهِد قولهم : سَهْمٌ شَاعٌ مثل شَائِع - قول ربيعة بن مقروم :

لَهُ وَهَجٌ مِنَ التَّقْرِيبِ شَاعُ(٥)

أي شائع ، ومثله :

خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ فَكُلٌّ نَاعِ(٦)

أي نَائِع .

---

(١) اللسان والتاج .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١/٣٨ ، وفيه : (يَتَنَاهَبَانِ) بدلًا من : (مُتَحَامِيَيْنِ) ، وانظر : اللسان والتاج .

(٣) المفضليات ٥٣، واللسان والتاج .

(٤) الجمهرة ٣/٦٢، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (جمد) و (عرف) و (عصف) و (غرف) .

(٥) ديوانه ٣٦ ، والمفضليات ١٨٩ ، والاختيارين ٥٨٠ ، ويُروى : **رَهَجٌ** ؛ بالراء ، وهذا عجز البيت وصدره : **فَلَهَّفَ أُمَّهُ وَانْصَاعَ يَهْوِي**

(٦) هذا عَجز بيتٍ للأجدع بن مالك الهَمْداني ، وصدره : **حَيَّانِ مِنْ قَوْمِي وِمِنْ أَعْدَائِهِمْ .** انظر : الأصمعيات ٦٩ ، وسمط اللآلي ١/١٠٩ ، والتنبيه للبكري ٢٥ ، واللسان والتاج .

• وشاهد قوله : « شَاعَكُم السَّلامُ » قول الشاعر :

أَلَا يَا نَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ
بَرُودَ الظِّلِّ شَاعَكُمُ السَّلامُ(١)

أي تَبِعَكم وشَيَّعَكم ، وقيل : معناه : عَمَّكُم .

• وأول بيْتٍ أنشده في هذا الفصل ؛ وهو :

قَالَ الخَلِيطُ غدًا تَصَدُّعُنَا
أَوْ شَيْعَهُ أَفَلَا تُوَدِّعُنَا(٢)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : هو لعُمَر ابن أبي رَبيعة .

• وقوله : وشَايَعَ الرَّاعي إبلَه مُشَايَعةً وشِيَاعًا ؛ أي صَاحَ بها ودَعَاها .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : يُحْكَى أنَّ مريمَ سألَتْ رَبَّها أنْ يُطْعِمَها لَحْمًا لا دَمَ فِيه فأطعمها الجَرادَ ، فقالت : « اللهمَّ أَعِشْه بغير رِضَاعٍ ، وتَابعْ بَيْنه بغير شِيَاعٍ » ؛ أي بغير صوت .

• والبيت الذي أنشده للبيد : [١٨١]

فَيَمْضُونَ أَرْسَالًا ونَخْلُفُ بَعْدَهُمْ
كَمَا ضَمَّ أُخْرَى التَّالِيَاتِ المُشَايِعُ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الذي في شِعْره : « ونَلْحَقُ بَعْدَهم » . وقبله :

نُبَكِّي عَلَى إِثْرِ الشَّبَابِ الذِي مَضَى
أَلَا إِنَّ إِخْوَانَ الشَّبَابِ الرَّعَارِعُ

أَنَجْزَعُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بالفَتَى
وأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبْه القَوَارِعُ(٣)

(ص ب ع)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت الذي أنشده آخرَ هذا الفَصْل ؛ وهو :

ضَعِيفُ العَصَا بَادِي العُرُوقِ تَرَى لَهُ
عَلَيْها - إذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ - إِصْبَعا(٤)

هو للرَّاعي ، ومِثْله ما أنشده ابن خَالَويه :

* مَنْ يَجْعَلِ اللهُ عَلَيْه إِصْبَعَا *
* في الخَيْر أَوْ فِي الشَّرِّ يَلْقَاهُ مَعَا(٥) *

---

(١) البيت يُنْسَب للأحوص الأنصاري مع اختلافٍ في رواية عَجُزه . انظر : شعره ١٩٠ ، ومجالس ثعلب ١/ ١٩٨ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢/ ٨٠٥ ، وخزانة الأدب ١/ ١٩٢ ، ٣١٢ ، والأساس واللسان والتاج.

(٢) ديوان عمر بن أبي ربيعة ٢/ ٣٦٢ ، والمقاييس ٣/ ٢٣٥ ، والأساس واللسان والتاج ، ويُروى : « أفَلا تُشيِّعنا » .

(٣) ديوانه ١٧٠ ، ١٧٢ ، واللسان والتاج ، ومادة : (رعع) .

(٤) ديوان الراعي النميري ١٦٢ ، وسمط اللآلي ١/ ٥٠ ، والمقاييس ٣/ ٣٣١ ، واللسان والتاج ، ومادة : (عصا) .

(٥) المشطوران للبيد مع اختلافٍ في روايتهما . انظر : ديوانه ٣٣٧ ، والجمهرة ١/ ٢٩٦ ، والأساس واللسان والتاج .

وفُلانٌ مُغِلُّ الإِصْبع : إذا كان خَائِنًا ؛ قال الشاعر :

حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بالوَفَاءِ ولم تكُنْ
للغَدْرِ خائنةً مُغِلَّ الإِصْبَعِ(١)

قال : وأمَّا قولُهم : « العَبْد بَيْن إِصْبعَيْن من أَصَابع الرَّحمن »(٢) ؛ فمعناه بين نِعَمِه وحُسْنِ آثَارِه .

(ص ت ع)

وذكر في هَذا الفَصْل بيتًا للطِّرِمَّاح شاهدًا على أنَّ الصُّنْتُعَ مِنَ النَّعام : الصُّلْبُ الرَّأْس ؛ وهو :

صُنْتُعُ الحَاجِبَيْنِ خَرَّطه البَقْـ
لُ بَدِيًّا قَبْلَ اسْتِكَاكِ الرِّيَاضِ(٣)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الصُّنْتُع في بيت الطِّرماح من صِفَة عَيْرٍ تَقَدَّم ذِكْره في البيت قبله ؛ وهو :

مِثْلُ عَيْرِ الفَلَاةِ شَاخَسَ فَاهُ
طُولُ شِرْسِ القَطَا وطُولُ العِضَاضِ(٤)

والصُّنْتُع أَيْضًا : الفَرَسُ الشَّديد الخَلْق ؛ قال أبو دُؤَاد :

فَلَقَدْ أَغْتَدِي يُدَافِعُ رُكْنِي
صُنْتُعُ الخَلْقِ أَيِّدُ القَصَرَاتِ(٥)

وتَصَتَّع : تَرَدَّدَ .

(ص د ع)

وذكر في هذا الفصل قال : والصَّدِيع : الصُّبْح ، والصَّدِيع : الصِّرْمة من الإِبِل ، والفِرْقة من الغَنَم .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهدُ الصَّدِيع للصُّبح قول عَمْرو بن مَعْدِي كَرِب :

بِهَا السِّرْحَانُ مُفْتَرِشًا يَدَيْهِ
كَأَنَّ بَيَاضَ لَبَّتِه صَدِيعُ(٦)

[١٨٢] وشاهد الصَّدِيع للظِّبَاء قَوْل المرَّار :

إِذَا أَقْبَلْنَ هَاجِرَةً أَثَارَتْ
مِنَ الأَظْلَالِ إِجْلًا أو صَدِيعَا(٧)

---

(١) الجمهرة ١/ ٢٩٦، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، وفي الأخير : (نَفْسَكَ بالبقاء) ، ونسبه ابن دُريد لسَلْمى الجُهَنِيَّة .

(٢) الفائق ٢/ ٢٨٢، والنهاية ٣/ ٣٢٩، ونصُّ الحديث فيهما : « قَلْب المؤمن بين إصبعَيْن من أصابع اللَّه يقلِّبه كيف يشاء » .

(٣) اللسان والتاج : (صنتع) .

(٤) ديوانه ٢٦٩- ٢٧٠، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٥) شعره ٢٩٨ ، ومعجم البلدان ١/ ٣٣٢، واللسان والتاج : (صنتع) .

(٦) ديوانه ١٤٦، والمعاني الكبير ١/ ١٩٣، والجمهرة ٢/ ٢٧١، واللسان والتاج .

(٧) شعره ٤٦٧ (شعراء أمويون) ، والجيم للشيباني ٢/ ١٩٠، واللسان والتاج .

• وفيه عجُز بيت لأبي ذُؤَيب ؛ وهو :

يَسَرٌ يَفِيضُ عَلَى القِدَاحِ ويَصْدَعُ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : صَدْرُه :

وكَـأَنَّـهُـنَّ رِبَـابَـةٌ وكَـأَنَّـه[١]

(ص ر ع)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البَيْت الذي أنشده أوَّلَ هذا الفصل ؛ وهو :

بِمَصْرَعِنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَظًى وصَمِيمِ[٢]

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : هو لِهَوْبَر الحارِثي ، وبَعْدَه :

تَـزَوَّدَ مِـنَّـا بَـيْـنَ أُذْنَـيْـه طَـعْـنَـةً
دَعَتْه إلى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمِ[٣]

والصِّرْعَانِ أَيْضًا : نَوْعَانِ مُخْتَلِفَانِ مِن الإبل ، وأنشد أبو عمرو :

ومُرْهَقٍ سَالَ إمْتَاعًا بأُصْدَتِه
لَمْ يَسْتَعِنْ وحَوَامِي المَوْتِ تَغْشَاهُ

فَرَّجْتُ عَنْه بِصِرْعَيْنَا لأَرْمَلَةٍ
وبَائِسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ[٤]

والصُّرُوع : الضُّرُوب ، وَاحِدُها : صِرْعٌ وصَرْعٌ ؛ قال لَبِيد :

وخَصْمٍ كَبَادِي الجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ
بِمُسْتَحْوِذٍ ذِي مِرَّةٍ وصُرُوعِ[٥]

• ومَعْنَى بَيْتِ ذِي الرُّمَّة ؛ وهُو :

كَأَنَّنِي نَازِعٌ يَثْنِيه عَنْ وَطَنٍ
صِرْعَانِ رَائِحَةٌ عَقْلٌ وتَقْيِيدُ[٦]

يَقُولُ : كَأَنَّني بَعيرٌ نَازِعٌ إلى وَطَنِه وقد ثَنَاه عن إرَادَتِه عَقْلٌ وتَقْيِيدٌ ، فَعَقْلُه بالغَدَاةِ ليتمَكَّنَ مِنَ المَرْعَى ، وتَقْيِيدُه باللَّيْلِ خَوْفًا مِنْ شِرَادِه .

• وشَاهِدُ الصِّرْعِ للمِثْلِ في قَوْله : والصِّرْعَانِ ؛ بالكَسْرِ : المِثْلَانِ قَوْلُ الرَّاجِز :

*** إنَّ أَخَاكَ في الأَشَاوِي صِرْعُكَا**[٧] *****

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١/ ١٨، والجمهرة ١/ ٢٨، ٣/ ٤٩٢، والمقاييس ٢/ ٣٨٣، ٤/ ٤٦٥، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (ربب) و (يسر) و (فيض) .

(٢) الصحاح واللسان والتاج ، ومادة : (شظي) .

(٣) البيت من شواهد النحاة ، ويروونه بالألف : **(بين أذناه)** ، انظر : شرح المفصل ٣/ ١٢٨، وهمع الهوامع ١/ ٤٠، واللسان والتاج ، ومادة : (هبا) .

(٤) المقاييس ٣/ ٣٤٢، واللسان والتاج ، والموادّ : (أصد) و (وصد) و (رهق) و (عين) و (حمى) .

(٥) ديوانه ٧١، وفيه : (بِمُسْتَحْصِدٍ ذي مِرَّةٍ) ، وانظر : مجاز القرآن ١/ ٣٥٣، واللسان والتاج ، ومادتي : (ضرع) و (حصن) .

(٦) في المخطوطة : « رائحه عَقْلٌ » ، والمثبت من ديوانه ٢/ ١٣٦٩ واللسان والتاج .

(٧) اللسان .

(ص ع ع)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهد قوله : [١٨٣] وصَعْصَعْتُه فتَصَعْصَعَ ؛ أيْ فَرَّقْتُه فتَفَرَّقَ ، قولُ جَريرٍ :

بَازٍ يُصَعْصِعُ بالدَّهْنَا قَطًا جُونَا(١)

(ص ق ع)

وذكر في هذا الفصل بَعْضَ بَيْتٍ لأَوْسٍ ؛

وهو : ... مَنْ لِحَيٍّ مُفْرَدٍ صَقِعٍ ...

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البَيْت بكَمَاله :

أَأَبَا دُلَيْجَةَ مَنْ لِحَيٍّ مُفْرَدٍ
صَقِعٍ مِنَ الأَعْدَاءِ في شَوَّالِ(٢)

• وفِيه عَجز بَيْتٍ لسُوَيْد ؛ وهو :

يَأْخُذُ السَّائِرَ فِيها كالصَّقَعْ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : صَدْرُه :

في حُرُورٍ يَنْضَجُ اللَّحْمُ بِهَا(٣)

• وقَوْله :

* والصَّقْعِ مِنْ خابِطَةٍ وجُرْزٍ(٤) *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قَبْلَه :

* بالمَشْرفِيَّاتِ وَطَعْنٍ وَخْزِ *

وقال الفَرَّاء : تَمِيمٌ تقُولُ : صَاقِعَة في : صَاعِقَة ، وأنشد لابن أحمر :

أَلَمْ تَرَ أنَّ المُجْرِمِينَ أَصَابَهُمْ
صَوَاقِعُ لا بَلْ هُنَّ فَوْقَ الصَّوَاقِعِ(٥)

وقَالَ الرَّاجِزُ :

* يَحْكُونَ بالهِنْدِيَّةِ القَوَاطِعِ *
* تَشَقُّقَ البَرْقِ عَنِ الصَّوَاقِعِ(٦) *

(ص ل ع)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : يُقَال : صَلَّعَ الرجلُ : إذا أَحْدَثَ ، ويُقال للعِذْيَوْطِ عِنْد الجِمَاع إذا أَحْدَثَ : صَلَّعَ . ولم يذكره الجوهري .

(ص ل ق ع)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : صَلْقَعٌ ؛ بالقاف ، إتْبَاعٌ لِبَلْقَعٍ .

والصَّلَنْقَعُ : المَاضِي الشَّديد . ولم يذكره الجوهري .

---

(١) ديوانه ٢/٥٤٢، وفيه : «بالسَّهْبَى قَطًا ..» وهو عجُز بيت ، وصدره :

كَأَنَّ حَادِيَها لَمَّا أَضَرَّ بِها

(٢) ديوانه ١٠٧، والمقاييس ٣/٢٩٨، واللسان والناج .

(٣) المقاييس ٣/٢٩٨، واللسان والتاج .

(٤) ديوان رؤبة ٦٤، وفيه : * والصَّقْبِ مِنْ قَاذِفَةٍ وجَرْزِ *

(٥) اللسان والتاج .

(٦) الجمهرة ٣/٧٦، ٤٣١، واللسان والتاج ، وفيهما : «يحكون بالمَصْقُولَةِ ..» .

(ص ل م ع)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : وأهمل الجوهري من هذا الفَصْل : صَلْمَعَة ؛ وهو اسْم رَجُلٍ ؛ قال مُغَلِّس بن لَقِيط :

أَصَلْمَعَةَ بْنَ قَلْمَعَةَ بنِ فَقْعٍ
بِقَاعٍ ، مَا عَذِيرُكَ تَزْدَرِينِي[(١)]

[١٨٤] وقال عامِر بن الطُّفَيْل :

صُلْعٌ صَلَامِعَةٌ كَأَنَّ أُنُوفَهُمْ
بَعْرٌ يُنَظِّمُه وَلِيدٌ يَلْعَبُ[(٢)]

الصَّلَامِعَة : الدِّقَاقُ الرُّؤُوسِ .

وقَالَ ابْنُ خَالَوَيْه : يُقَالُ لِمَنْ لا يُعْرَفُ هُوَ ولا أَبُوه : صَلْمَعَة بن قَلْمَعَة ، وهَيُّ بن بَيٍّ ، وهَيَّانُ بن بَيَّانٍ ، وطَامِر بنُ طَامِر ، والضَّلَال بن ثَهْلَلَ[(٣)] ، وحَكَى يَعْقُوبُ عن أَبِي مَهْدِيٍّ قال : يُقَالُ : تَرَكْتُه صَلْمَعَة بن قَلْمَعَة ؛ أَيْ إِذَا أَخَذْتَ كُلَّ شَيءٍ عِنْدَه .

(ص م ع)

وذكر في هذا الفصل قال : والصَّمْعَاءُ : البُهْمَى إِذَا ارْتَفَعَتْ قَبْلَ أَنْ تَتَفَقَّأَ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شَاهِدُ الصَّمْعَاءِ للبُهْمَى قَوْل ذِي الرُّمة :

رَعَى بَارِضَ البُهْمَى جَمِيمًا وبُسْرَةً
وصَمْعَاءَ حَتَّى آنَفَتْه سِهَامُها[(٤)]

وبَيْتُ أَبِي ذُؤَيْب بكَمَاله :

فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَحُوصٍ عَائِطٍ
سَهْمًا فَخَرَّ ورِيشُه مُتَصَمِّعُ[(٥)]

وشَاهِد قَوْلِه : صُمْعُ الكُعُوبِ قَوْلُ الشاعر :

أَصْمَعُ الكَعْبَيْن مَهْضُومُ الحَشَا
سَرْطَمُ اللَّحْيَيْنِ مَعَّاجٌ تَئِقْ[(٦)]

(ص م ل ك ع)

(أهمله الجوهري)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الصَّمَلْكَعُ : الذِي في رَأسِه حِدَّةٌ ، قال مِرْداسٌ الدُّبَيْرِي :

---

(١) تكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومادة : (قلمع) ، ويروى عجزه : **لَهِنَّكَ - لا أَبَا لَكَ - تزدريني**

(٢) ديوانه ٢٩، واللسان والتاج ، ومادتي : (صنع) و (عتم) .

(٣) في اللسان والتاج : بُهْلُل .

(٤) ديوانه ١/٥١٩، وفيه : (**رَعَتْ**) و (**آنفتها نصالها**) ، وانظر : الأساس (نصل) ، والصحاح واللسان والتاج ، والمواد : (بسر) و (أنف) و (جمم) .

(٥) شرح أشعار الهذليين ١/٢٢، والجمهرة ٣/٧٧ ، والمقاييس ٣/٣١١ ، واللسان والتاج .

(٦) البيت لعدي بن زيد العِبادي ، انظر ديوانه ١٤٨ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (تأق) و (سرطم) .

قَالَتْ وَرَبِّ البَيْتِ إِنِّي أُحِبُّها
وأَهْوَى ابْنَها ذَاكَ الخَلِيعَ الصَّمَلْكَعَا(١)

وقد أهمل الجوهري هذا الفصل .

(ص ن ع)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : أَوَّلُ بَيْتٍ أنشده في هذا الفصل ؛ وهو :

فَنَقَلْنَا صَنْعَه حَتَّى شَتَا
نَاعِمَ البَالِ لَجُوجًا في السَّنَنْ(٢)

هو لعديّ بن زَيد .

• والبيت الذي بَعْده ، وهو : [١٨٥]

بِأَبْيَضَ مِنْ أُمَيَّةَ مَضْرَحِيٍّ
كَأَنَّ جَبِينَه سَيْفٌ صَنِيعُ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : هو لعبد الرَّحمن بن الحَكَم بن أبي العَاص يمدح مُعَاوية ، وقَبْلَه :

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفَحُ في بُرَاهَا
تَكَشَّفُ عَن مَنَاكِبِها القُطُوعُ(٣)

وقَومٌ صَنَاعِيَة ؛ أَيْ يَصْنَعُونَ المَالَ ويُسَمِّنُونَه ؛ قال عَامِر بن الطُّفَيْل :

سُودٌ صَنَاعِيَةٌ إِذَا ما أَوْرَدُوا
صَدَرَتْ عَتُومُهُمُ ولَمَّا تُحْلَبِ(٤)

وقَال القَزَّاز : رَجُلٌ صِنْعُ اليَد ، وصِنْعُ اليَدَيْن ؛ لا يَكُونُ إلا مُضَافًا ؛ وأنشد :

صِنْعُ اليَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكْوَى الأَصْيَدُ(٥)

فَإِذَا لَمْ تُضِفْ قُلْتَ : رَجُلٌ صَنَعٌ ، ولِسَانٌ صَنَعٌ ، وامْرَأَةٌ صَنَاعٌ ، وكَذَلِكَ في الإِضَافَة : امْرَأَةٌ صَنَاعُ اليَدِ ، ورَجُلٌ صَنَعُ اليَدِ ، قال أبو ذؤيب :

وعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُما
دَاودُ أَو صَنَعُ السَّوَابِغِ تُبَّعُ(٦)

وحكَى سِيبَوَيه : الصِّنْع مُفْردًا ، وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ وصَنَاعُ اليَدِ ، ورَجُلٌ صَنَاعُ اليَدِ ؛ ولا يُفْرَد ، فَإِنْ أُفْرِدَ قِيل : صَنَعٌ .

والذِي يَخْتَارُه ثعلب : رَجُلٌ صَنَعُ اليَدِ ،

---

(١) اللسان والتاج .

(٢) ديوان عدي بن زيد ١٧٤ ، وفيه : (فبَلَّغْنا صَنْعَه) ، وانظر : رسالة الغفران ١٩١ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (نقل) و (فره) .

(٣) الأساس واللسان والتاج ، ومادة : (قطع) .

(٤) ديوانه ٢٩ ، واللسان والتاج ، ومادة : (عتم) .

(٥) هذا عَجز بيتٍ للطِّرِمَّاح ، وصدره : **وَرَجَا مُوَادَعَتِي وَأَيْقَنَ أَنَّنِي**
انظر ديوانه ١٥٣ ، واللسان والتاج .

(٦) شرح أشعار الهذليين ٣٩/١ ، والمقاييس ٩٩/٥ ، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (قضض) و (تبع) و (قضي) .

وامْرَأةٌ صَنَاعُ اليَدِ ؛ فَيَجْعَل صَنَاعًا للمَرْأة بمَنْزِلة : كَعَابٍ ورَدَاحٍ وحَصَانٍ ، وجَمْع صَنَع عند سيبويه : صَنَعُونَ لا غَير ، وكَذلِكَ صِنْعٌ ؛ يُقَالُ : رِجَالٌ صِنْعُو اليَدِ ، وجَمْع صَنَاعٍ : صُنُعٌ ، وقال ابن دُرُسْتَوَيه : صَنَعٌ مَصْدَرٌ وُصِفَ بِهِ ؛ مِثْل : دَنَفٍ وقَمَنٍ ، والأَصْل فيه عِنْده الكَسْر : صَنِعٌ ؛ ليكونَ بمنزلة : دَنِفٍ وقَمِنٍ ، وحَكَى أَنَّ فِعْلَه : صَنِعَ يَصْنَعُ صَنَعًا ؛ مِثْل : بَطِرَ بَطَرًا .

وحكَى غَيْره أنَّه يُقَالُ : رَجُلٌ صَنِيعٌ وَامْرَأَةٌ صَنِيعةٌ بِمَعْنَى : صَنَاع ، وأَنْشَد لحُميد ابن ثَوْر : [١٨٦]

أَطَافَتْ بِهِ النِّسْوَانُ بَيْنَ صَنِيعَةٍ
وبَيْنَ الَّتي جَاءَتْ لِكَيْمَا تَعَلَّمَا(١)

فهَذَا يَدُلُّ على أَنَّ اسْمَ الفَاعِلِ مِنْ : صَنَعَ يَصْنَعُ : صَنِيعٌ لا صَنِعٌ ؛ لأنَّه لم يُسْمَعْ : صَنِعٌ ، ويُسْتَعْمَل أَيْضًا الصَّنَع في اللِّسَانِ ؛ فَيُقَالُ : لِسانٌ صَنَعٌ ؛ قَالَ حَسَّان :

أَهْدَى لَهُمْ مِدَحِي قَلْبٌ يُؤَازِرُه
فِيمَا أَرَادَ لِسَانٌ حَائِكٌ صَنَعُ(٢)

وقال الآخر في صفة الرَّجُل :

* مِثْلُ أَشَافِي الصَّنَعِ الخَرَّازِ(٣) *

وقال الآخر في امرأة :

* وَهْيَ صَنَاعٌ باللِّسَانِ وباليَدِ(٤) *

وقال ابن شِهَابٍ الهُذَلِي :

صَنَاعٌ بإشْفَاهَا حَصَانٌ بِفَرْجِهَا
جَوَادٌ بقُوتِ البَطْنِ والعِرْقُ زَاخِرُ(٥)

وأَجاز ابن دُرُسْتَوَيْهِ وغيرُه أن يُقال في جَمْع : صَنَع : أَصْنَاع ، ومَنَع ذلك سيبويه . وأَمَّا صَنَاعٌ فجَمْعُها : صُنُعٌ ، فثَبَتَ من هذا أنَّه يُقال : رجلٌ صِنْعُ اليد ، وصَنَعُ اليد ، وصَنَاع اليد ، فإذا أفرَدْتَه مِن الإضَافة قلْتَ : رَجُلٌ صَنَعٌ ، وأمَّا صِنْعٌ فلا يُفْرَد ، وكذلك رَجُلٌ صَنَاعُ اليد لا يُفْرَد ، فأمَّا في المرأة فيُفْرد ويُضاف ؛ نحو : امْرَأةٌ صَنَاعٌ وصَنَاعُ اليد .

• وشَاهِدُ قوله : والمَصَانِع : الحُصُون قول البَعِيث :

بَنَى زِيَادٌ لِذِكْرِ اللَّهِ مَصْنَعَةً
مِنَ الحِجَارَةِ لَمْ تُرْفَعْ مِنَ الطِّينِ(٦)

(ص و ع)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الصَّدْر

(١) ديوانه ٢٣٥ ، واللسان والتاج .
(٢) ديوانه ١٤٦ ، واللسان والتاج .
(٣) لم يرد في اللسان والتاج .
(٤) اللسان والتاج .
(٥) شرح أشعار الهذليين ٢/ ٦٩٥ ، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (جود) و (زخر) .
(٦) اللسان والتاج .

الذي أنشده أَوَّل هذا الفَصْل ؛ وهو :

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمُ

هو للمُعَلَّى بنِ حَمَّالٍ العَبْدِي ، وعَجُزه :

[١٨٧] **لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الغَرِيمُ**(١)

• وفيه عَجز بَيْت لذي الرُّمَّة ؛ وهو :

تَظَلُّ بِها الآجَالُ عَنِّي تَصَوَّعُ(٢)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : صدره :

عَسَفْتُ اعْتِسَافًا دُونَها كُلَّ مَهْمَهٍ(٣)

ويُرْوَى :

عَسَفْتُ اعْتِسَافَ الصَّدْعِ كُلَّ مَهِيبَةٍ

وجَمْع الصَّاع : أَصْوُعٌ ، وأَصْوَاعٌ وصِيعَانٌ ، وشاهد أَصْوَاع قوله :

* **أَوْدَى ابنُ عِمْرَانَ يَزِيدُ بالوَرِقْ** *
* **فاكْتَلْ أُصَيَّاعَكَ مِنْه وَانْطَلِقْ**(٤) *

(ص ي ع)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : يُقَالُ : صُعْتُ القَوْمَ : حَمَلْتُ بَعْضَهم على بَعْضٍ ، وصُعْتُ الغَنَمَ : فَرَّقْتُها ، وتَصَيَّعَ المَاءُ : اضْطَرب على وَجْه الأَرْض ، والغُبَار الأَصْيَعُ : الذِي يَجِيءُ ويَذْهَبُ ؛ قال رُؤْبة :

* **فَانْصَاعَ يَكْسُوها الغُبَارَ الأَصْيَعَا**(٥) *

ولم يذكر الجوهري هذا الفصل .

(ض ب ع)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : العَجُز الذي أنشده أَوَّلَ هَذا الفصل ؛ وهو :

ولا صُلْحَ حَتَّى تَضْبَعُونَا ونَضْبَعَا(٦)

هو لعَمْرو بن شَأْسٍ ، وصَدْره :

نَذُودُ المُلُوكَ عَنْكُم وتَذُودُنَا

ويُرْوَى : حَتَّى يَضْبَعُونا ؛ بالياء . والذي في شِعْره :

نَذُودُ المُلُوكَ عَنْكُمُ وتَذُودُنَا
إِلَى المَوْتِ حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعَا(٧)

• وفِيه : قَالَ : والأُنْثَى من الضِّبَاعِ : ضِبْعَانَةٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : المَعروف في الأُنْثَى من الضِّبَاع : ضَبُعٌ ،

---

(١) اللسان والتاج ، ومادتي : (ظأب) و (عنق) ، ونُسب في اللِّسان لأوس بن حجر ، انظر ديوانه ١٤٠ فقد ورد على غير وجهه .

(٢) ديوانه ٢/ ٧٣١، وانظر اللسان والتاج .

(٣) وهذه هي رواية الدِّيوان أيضًا ، وفي اللسان والتاج : « كُلَّ مَجْهَلٍ » .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٩٠، واللسان والتاج .

(٦) إصلاح المنطق ١٩٦ ، والمقاييس ٣/ ٣٨٨، واللسان والتاج .

(٧) اللسان والتاج .

وأمَّا المُذكَّر : فَضِبْعان ؛ لا يَكُون بالنُّون والأَلِف إلا للمُذكَّر ، [١٨٨] وأمَّا ضِبْعانة فليس بمعروفٍ ، وجَمْع الضَّبُع : ضِباع وأَضْبُع ؛ قال جرير :

مِثْلَ الوِجَارِ أَوَتْ إِلَيْه الأَضْبُعُ(١)

ويُرْوَى قَوْل الآخر :

يَا أَضْبُعًا أَكَلَتْ آيَارَ أَحْمِرَةٍ(٢)

ويُرْوَى : يَا ضَبُعًا ؛ عَلَى الإفْراد . وقال سُوَيْد بن كُرَاع :

إذَا مَا تَعَشَّى لَيْلَةً مِنْ أَكِيلَةٍ
أَبَاهَا ولَقَّاهَا نُسُورًا وأَضْبُعَا

• والبَيْتُ الذي أنشده آخر الفصل ؛ وهو :

أَبَا خُرَاشَةَ إِمَّا كُنْتَ ذَا نَفَرٍ
فَإِنَّ قَوْمِيَ لم تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ(٣)

رَوَاه أبو عَمْرو لعبَّاس بن مِرْدَاس ، ورواه أبو السَّمْح : **أَبَا خُبَاشَة** ، وقال : البَيْتُ لمَالِك بن رَبِيعَة العَامِرِيّ يقول لأبي خُبَاشَة عَامِر بن كَعْب بن عَبْد اللّه بن أَبِي بَكْر بن كِلَاب ، والذي رَوَاه سيبويه : « **أَمَّا كُنْتَ** » ؛ بفَتْح الهَمْزة(٤) .

وأمَّا قَوْل الشَّاعر - وهو مِمَّا يُسْأَلُ عنه - :

تَفَرَّقَتْ إِبِلي يَوْمًا فَقُلْتُ لَهَا
يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيْها الذِّئْبَ والضَّبُعا(٥)

فقِيل : في مَعْنَاه وَجْهَان : أحدهما أنَّه دَعَا عليها بأن يَقْتُلَ الذِّئب أَحْياءها وتأْكُلَ الضَّبُع مَوْتَاهَا .

وقِيل : بَلْ دَعَا لها بالسَّلامَة ؛ لأنَّهما إذا وَقَعا في الغَنَم اشتَغل كُلُّ وَاحِدٍ منهما بصاحبه ، فتَسْلَم الغَنَم ، وعلى هَذا قَوْلهم :

---

(١) ديوانه ٢/٩١٨، وصدره : **وَجَدُوا لِجِعْثِنَ حِينَ قَبْقَبَتِ اسْتُها**
وانظر : اللسان والتاج .

(٢) نُسب في اللسان (أير) إلى جريرٍ الضَّبِّيّ ، وعَجُزه : **فَفِي البُطُونِ إِذَا رَاحَتْ قَرَاقِيرُ**
ويُرْوَى صدره : « يا ضُبُعًا » ؛ كأنَّه جَمَعَ ضَبُعًا على ضِبَاعٍ ، ثم جَمَعَ ضِباعًا على ضُبُع . انظر : النوادر لأبي زيد ٢٩٥، واللسان والتاج .

(٣) ديوان العباس بن مرداس ١٠٦، والبيت من شواهد النُّحاة ، انظر : كتاب سيبويه ١/٢٩٣، وشرح شواهد الإيضاح ٤٧٩، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/٩٩، وخزانة الأدب ٤/١٣، ومن المعاجم : العين ١/٣٣١، وديوان الأدب ١/٢٤٥، والمحكم ١/٢٥٧، واللسان والتاج ، ومادة : (خرش) .

(٤) ما بين المعقوفين كُتب في طُرَّة المخطوطة : [والنُّحاة يَرْوُونه : **أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ** ، بفَتْح الهمزة ، ويقولون : أبو خُراشة اسمه خُفَاف - بضم المعجمة - ابن نَدْبة ؛ بفتح النون صَحَابيٌّ ، وأَحَدُ غِرْبان العَرَب وفُرْسان قَيْس وشُعَرانها ، ويقولُون : أَصْلُ : أَمَّا أَنتَ ؛ لأَنْ كُنْتَ ؛ أي لكَوْنِك ذَا نَفَرٍ يَفْتخِر عَلَيّ بقَوْمِك ، فحذف حَرْفَ التَّعليل اختصارًا ، وحُذفَتْ كَانَ اختِصارًا ووجُوبًا ؛ لأجْلِ التَّعويض عنها بما ؛ فانْفَصَل الضمير وأُدْغمَت النُّون في المِيم] .

(٥) اللسان والتاج ، وفيهما : (تفرّقتْ غنمي) .

« اللَّهُمَّ ضَبُعًا وذِئْبًا » ؛ فدعَا بأنْ يكونَا مُجْتَمعيْن لِتسْلَم الغَنَمُ .

(ض ج ع)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : بَيْت النَّابغة الذي أنشَده آخَر الفَصْل بكَمالِه :

وَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غيْرِ كُنْهِهِ
أَتَانِي ودُونِي رَاكِسٌ فالضَّوَاجِعُ(١)

[١٨٩] ويُقَال لمَنْ رَضِيَ بفَقْره وصار إلى بَيْته : الضَّاجِعُ والضَّجْعِيُّ ؛ لأنَّ الضَّجْعَة خَفْض العَيْش ، وإلى هذا المعنى أشار القائل بقوله :

أُولَئِكَ مَعْشَرٌ كَبَنَاتِ نَعْشٍ
ضَوَاجِعُ لا تَسِيرُ مَعَ النُّجُومِ(٢)

وقال آخَر في الضَّجْعَة : للخَفْض والدَّعَة :

وقَارَعْتُ البُعُوثَ وقَارَعُونِي
فَفَازَ بِضَجْعَةٍ في الحَيِّ سَهْمِي(٣)

(ض ر ع)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت الذي أنشده أول الفصل ؛ وهو :

وحُبِسْنَ في هَزْمِ الضَّرِيعِ فكُلُّها
حَدْبَاءُ دَامِيَةُ اليَدَيْنِ حَرُودُ(٤)

هو لِقَيْس بن عَيْزَارَة الهُذَلي ، وهَزْم الضَّرِيع : ما تكَسَّر منه ، والحَرُود : التي لا تكَادُ تُدِرُّ ؛ وَصَفَ الإبل بشِدَّة الهُزَال .

● وفيه بَيْتٌ لعامِر بن الطُّفَيْل ؛ وهو :

ونِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسِ تَرَكْتُه
بِتَضْرُعَ يَمْرِي بِاليَدَيْنِ ويَعْسِفُ(٥)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : أَخُو الصُّعْلُوك في بيت عَامِرٍ يعني به فَرَسَه ، ويَمْرِي بيديه : يُحَرِّكُهما كالعَابِث ، ويَعْسِف : تَرْجُفُ حَنْجَرتُه مِنَ النَّفَس ، ورواه ابن دريد : بِتَضْرُوعَ مِثْل تَذْنُوبَ .

● وفِيه بَيْت لأبي ذُؤيب ذكره شاهدًا على : تُضَارُع ؛ اسْم مَوْضِعٍ ، وهو :

---

(١) ديوانه ٧٩، والمقاييس ٣/ ٣٩٠، ومعجم البلدان : (الضواجع) ، واللسان والتاج .

(٢) الأساس واللسان والتاج ؛ مع اختلافٍ يسير في الرواية .

(٣) نسبه الزمخشري في الأساس لفُضالة بن شريك الأسدي . انظر ديوان بني أسد ٢/ ٣٥٦، وفيه : **وساهمْتُ البعوثَ وساهموني** . وانظر : اللسان والتاج .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٢/ ٥٩٨، وفيه : **بَادِيَةُ الضُّلُوعِ جَدُودُ** . وانظر : المقاييس ٣/ ٣٩٦، والأساس واللسان والتاج ، ومادتي : (حرد) و (هزم) .

(٥) ديوانه ٨٦، ومعجم البلدان : (تَضْروع) ، والجمهرة ٣/ ٤٢٣، واللسان والتاج ، وفيهما : (بتَضْرُوعَ) .

كَأَنَّ ثِقَالَ المُزْنِ بَيْنَ تُضَارِعٍ
وشَابَةَ بَرْكٌ مِنْ جُذَامَ لَبِيجُ(١)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : صَوَابُه : تُضَارِعُ ؛ بكَسْر الرَّاء ، فأمَّا بِضَمِّ التَّاء والرَّاء فَغَلَطٌ ؛ لأنَّه ليس في الكلام : (تُفَاعُلٌ) ولا (فُعَالُلٌ) .

وفي الحديث : « إِذَا أَخْصَبَت تُضَارِعُ أَخْصَبَتِ البِلَادُ » . وقال ابن جِنِّي : يَنْبغي أن يكون (تُضَارِعُ) فُعَالِلًا ؛ بمنزلة عُذَافِرٍ ، ولا نحكم على التَّاء بالزِّيادة إلَّا بدَلِيلٍ(٢) .

(ض ع ع)

وذكَر في هذا الفَصْل عَجُزَ بَيْتٍ لأبي ذؤيب ؛ وهو : [١٩٠]

أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : صدره :

وتَجَلُّدي للشَّامِتِين أُرِيهِمُ(٣)

(ض ف ع)

(أهمله الجوهري)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : يُقَال : ضَفَعَ ضَفْعًا : دَفَعَ بِبَوْله ، وأَيْضًا : سَلَحَ . وقد أهمله الجوهري .

(ض ف د ع)

وذكر في هذا الفصل قال : قال الخليل : ليس في الكلام : فِعْلَلٌ إلا أَرْبَعة أحرف : دِرْهَمٌ ، وهِجْرَعٌ ، وهِبْلَعٌ ، وقِلْعَمٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : الهِجْرَع : الطَّويل ، وقيل : الجَبَان ، والهِبْلَع : الأكُول ، والقِلْعَم : من أسماء الرِّجال .

(ض ل ع)

وذكر في هذا الفصل قال : الضِّلَع ؛ بكَسْر الضَّاد وفَتْح اللَّام : وَاحِدُ الضُّلُوع والأَضْلاع .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : شَاهِدُ الضِّلَع ؛ بفَتْح اللام وتأنيثها ، وجمعها على : ضُلُوع قول حَاجِب بن ذُبْيَان :

هِيَ الضِّلَعِ العَوْجَاءِ أَنْتَ تُقِيمُها
أَلَا إِنَّ تَقْويمَ الضُّلُوعِ انْكِسَارُها(٤)

وقد تُجْمَع على أَضْلُعٍ ، وتُجْمَع أَضْلُعٌ عَلَى : أَضَالِعَ ، وتُجْمَعُ أَيْضًا على :

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١/١٣٣، والمقاييس ٥/٢٢٨ ، ومعجم البلدان : (تضارع) ، واللسان والتاج ، والمواد : (شبب) و (لبج) و (برك) و (جذم) .

(٢) انظر : الخصائص ٣/١٩٧ والكلام عن : تُمَاضِر وتُرامِز .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١/ ١٠، والمقاييس ٣/ ٣٥٥ ، واللسان والتاج .

(٤) المقاييس ٣/٣٦٨ ، واللسان والتاج ، وفيهما أنَّ رواية ابن بري : «بَنِي الضِّلَع ..» .

أَضْلاعٍ ، وقَوْل الشاعر :

وأَقْبَلَ مَاءُ العَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ
إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْها الأَضَالِعُ(١)

هِيَ جَمْع : أَضْلُعٍ ، وأمَّا جَمْع : ضِلَعٍ فقيل : أَضْلاعٌ لا غير .

وشَاهِد الضِّلْع ؛ بتَسْكِين اللَّامِ قَوْلُ ابن مُفَرِّغ :

ورَمَقْتُها فَوَجَدْتُها
كالضِّلْعِ لَيْسَ لَهَا اسْتِقَامَهْ(٢)

[١٩١] ويُقَال في الجَمْع : أَضْلاعٌ ، وضُلُوعٌ ، وأَضَالِعُ .

● والبيت الذي أنشده أول هذا الفصل ؛ وهو :

وقَدْ يَحْمِلُ السَّيْفَ المُجَرَّبَ رَبُّه
عَلَى ضَلَعٍ في مَتْنِه وَهْوَ قَاطِعُ(٣)

هو لمحمد بن عبد اللَّه الأَزْدِي ، وقَبْلَه :

ولَكِنْ أُوَاسِيه وأَنْسَى ذُنُوبَه
لِيَرْجِعَه يَوْمًا إِلَيَّ الرَّوَاجِعُ

● وفِيه عَجُزُ بَيْت لِسُوَيْدٍ ؛ وهو :

سَعَةَ الأَخْلاقِ فِينَا والضَّلَعْ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : صَدْرُه :

جَعَلَ الرَّحْمَنُ والحَمْدُ لَهُ(٤)

وشاهد قوله : تَضَلَّعَ الرَّجُلُ ؛ أي امْتَلأَ شِبَعًا ورِيًّا قول حُرَيْث بن عَنَّابٍ الطَّائي :

دَفَعْتُ إِلَيْه رِسْلَ كَوْمَاءَ جَلْدَةٍ
وأَغْضَيْتُ عَنْه الطَّرْفَ حَتَّى تَضَلَّعَا

إِذَا قَالَ قَطْنِي قُلْتُ آلَيْتُ حَلْفَةً
لَتُغْنِنَّ عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعَا(٥)

● وفيه عَجز بَيْت للأَعْشَى ؛ وهو :

وحَمْلٌ لِمُضْلِعِ الأَثْقَالِ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : وصَدْرُه :

عِنْدَه البِرُّ والتُّقَى وأَسَى الشَّقِّ(٦) (م)

(ض ل ف ع)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الضَّلْفَع : المرْأَة السَّمِينة ؛ مثل اللُّبَاخِيَّة ، وضَلْفَعُ : اسم مَوْضِعٍ ؛ عن ابن خَالويه ،

---

(١) اللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) الصحاح واللسان والتاج .

(٤) المفضليات ١٩٧ ، وفيها : (كَتَب) بدلًا من (جَعَل) ، وانظر : المقاييس ٣/ ٣٦٩ ، واللسان والتاج .

(٥) البيتان ضمن قصيدة وردت في : مجالس ثعلب ٦٠٥ - ٦٠٧ ، وخزانة البغدادي ٢/ ٥٨٣ - ٥٨٤ ، وانظرهما في : المقاصد النحوية ٣/ ٤٦٠ ، وشرح أبيات مغني اللبيب ٤/ ٢٨٦ .

(٦) ديوانه ٥٩ ، وصدره فيه : **عِنْدَه الحَزْمُ والتُّقَى وأَسَا الصَّرْ عِ ...**
وانظر : الأساس واللسان والتاج .

وأنشد لطُفَيْلٍ :

عَرَفْتُ لِسَلْمَى بَيْنَ وَقْطٍ فَضَلْفَعٍ
مَنَازِلَ أَقْوَتْ مِنْ مَصِيفٍ ومَرْبَعِ[(١)]

وقال ابن جِذْل الطِّعَان :

أَتَنْسَى قُشَيْرًا والشَّرِيدَ ومَالِكًا
وتَذْكُرُ مَنْ أَمْسَى سَلِيمًا بِضَلْفَعَا[(٢)]

[١٩٢] ولم يذكُر الجوهَري هذا الفصل .

(ض و ع)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : العَجُز الذي أنشده أوَّل هذا الفصل ؛ وهو :

يَضُوعُ فُؤَادَها مِنْهُ بُغَامُ

هو لبِشْر بن أبي خَازِم ، وصَدْره :

وصَاحَبُها غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى[(٣)]

وقال أبو عَمْرو : ضَاعَه : أَفْزَعَه .

وأَنْشَد لأبي الأَسْود العِجْلي :

فَما ضَاعَنِي تَعْرِيضُه وانْدِرَاؤُه
عَلَيَّ وَإِنِّي بالعُلَا لَجَدِيرُ[(٤)]

وقال ابن هَرْمَة :

أَذَكَرْتَ عَصْرَكَ أَمْ شَجَتْكَ رُبُوعُ
أَمْ أَنْتَ مُتَّبِلُ الفؤَادِ مَضُوعُ[(٥)]

• والبَيْت الذي بعد بيت بشر ؛ وهو :

فُرَيْخَانِ يَنْضَاعَانِ في الفَجْرِ كُلَّمَا
أَحَسَّا دَوِيَّ الرِّيحِ أَوْ صَوْتَ نَاعِبِ[(٦)]

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : هو لأبي ذُؤَيْب .

• وشَاهِدُ الضُّوَع للطَّائِر قَوْلُ الأَعْشَى :

لا يَسْمَعُ المَرْءُ فِيها ما يُؤَنِّسُهُ
باللَّيْلِ إِلَّا نَئِيمَ البُومِ والضُّوَعَا[(٧)]

ومِثْله :

قَدْ أَحْكَمَتْ حَكَمَاتِ القِدِّ والأَبَقَا

وأنشد الأصمعي :

فَهْوَ يَزْقُو مِثْلَ ما يَزْقُو الضُّوَعْ[(٨)]

قال ثعلب : هو أصْغر من العُصْفور ؛ وأنشد :

---

(١) ديوانه ١٣٤ (ما رُوِي له وليس في ديوانه) ، واللسان والتاج ، ومادة : (وقط) .

(٢) اللسان .

(٣) ديوانه ٢٠٣ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) شعره ١٤٢ ، واللسان والتاج .

(٦) شرح أشعار الهذليين ١/ ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، والجمهرة ٣/ ٩٤ ، والمقاييس ٣/ ٣٧٧ ، واللسان والتاج .

(٧) ديوانه ١٥٣ ، والجمهرة ٣/ ٩٤ ، وتكملة الصغاني ، واللسان والتاج ، وأيضا في : (أنس) و (نأم) .

(٨) هذا عَجُز بيتٍ لسُوَيْد بن أبي كاهل اليشكري ، وصدره : لَمْ يَضِرْنِي غَيْرَ أَنْ يَحْسُدَنِي
وهو من قصيدته « اليتيمة » ، انظر : المفضليات ١٩٨ ، واللسان والتاج .

مَنْ لا يَدُلُّ على خَيْرٍ عَشِيرَتَه
حَتَّى يَدُلَّ على بَيْضَاتِهِ الضَّوَعُ[(١)]

قال : لأنَّه يَضَعُه في مَوْضِعٍ لا يُدْرَى أَيْن هو . واسم النُّمَيْرِي الشاعر عبد اللّه بن نُمَيْر الثَّقَفي .

(ض ي ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وأَضَاعَ الرَّجُلُ : [١٩٣] إذا فَشَتْ ضِيَاعُه وكَثُرَتْ فهو مُضِيعٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : شَاهِدُ المُضِيعِ للذي فَشَتْ ضِيَاعُه ما أَنْشَده أبو العَبَّاس :

إنْ كُنْتَ ذَا زَرْعٍ وَنَخْلٍ وهَجْمَةٍ
فَإنِّي أَنَا المُثْرِي المُضِيعُ المُسَوَّدُ[(٢)]

ويُقال : أَضَعْتُه : أهملْتُه وتركْتُه ، قال العَرْجِي :

أَضَاعُوني وأَيَّ فَتًى أَضَاعُوا
لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وسِدَادِ ثَغْرِ[(٣)]

(ط ب ع)

وذكر في هذا الفصل : الطَّبْع : السَّجِيَّة ، وهو في الأَصْل مَصْدَرٌ ، والطَّبِيعَة مِثْله ، وكَذَلِك الطِّبَاعُ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : الطِّبَاع كالطَّبِيعة مُؤنَّث ، وقال أبو القاسم الزَّجَّاجِي : هو مُذَكَّرٌ بمنزلة النِّجَارِ والنِّحَاسِ[(٤)] .

• وفِيه قال : والطَّبَعُ ؛ بالتحريك : الدَّنَسُ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) شَاهِدُ الطَّبَع للدَّنَس قَوْل ثَابت قُطْنَة :

لا خَيْرَ في طَمَعٍ يَهْدِي إلَى طَبَعٍ
وغُفَّةٌ مِنْ قَوَامِ العَيْشِ تَكْفِيني[(٥)]

• وشاهد الطَّبِعِ للكَسِلِ قَوْلُ جَرِير :

وَإذَا هُزِزْتُ قَطَعْتُ كُلَّ ضَرِيبَةٍ
وخَرَجْتُ لا طَبِعًا ولا مَبْهُورَا[(٦)]

والرَّجَز الذي بَعْد بَيْتِ لَبِيدٍ ؛ وهو :

---

(١) اللسان والتاج .

(٢) الأساس واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٢٤٦، وخزانة الأدب ١/ ٩٩ ، وتهذيب اللغة ١٢/ ٢٧٧، والمقاييس ٣/ ٦٦، وديوان الأدب ٣/ ٩٠، واللسان والتاج ، ومادة : (سدد) .

(٤) المذكر والمؤنث لأبي حاتم السجستاني ١٢٩، وللفرّاء ٩٠، ولابن الأنباري ١/ ٣٧٨ .

(٥) الخصائص ٢/ ٣٩٢، وأمالي المرتضى ٢/ ٦٨، والحماسة البصرية ٢/ ٢٦ - ٢٧، واللسان والتاج ، ومادة (غفف) ، وقد نُسب أيضًا لعُرْوَة بن أذينة ، انظر : شعره ٣٨٦، وفوات الوفيات ٢/ ٣٤ - ٣٥.

(٦) ديوانه ١/ ٢٢٩، واللسان والتاج .

* إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ القَزَعْ *

* نَفْحَلُها البِيضَ القَلِيلاتِ الطَّبَعْ[١] *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : هو لأبي محمد الفَقْعَسي ، ويُقال لحكيم بن مُعَيَّة الرَّبَعي ، وصَوَابه :

* إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ القَزَعْ *

* وصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْها عن جُرَعْ *

* نَفْحَلُها البِيضَ القَلِيلاتِ الطَّبَعْ *

* مِنْ كُلِّ عَرَّاضٍ إِذَا هُزَّ اهْتَزَعْ *

* مِثْلِ قُدَامَى النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضَعْ *

* يَؤُولُها تَرْعِيَةٌ غَيْرُ وَرَعْ *

* لَيْسَ بِفَانٍ كِبَرًا ولا ضَرَعْ *

* تَرَى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقًا في كَلَعْ *

*[١٩٤]مِنْ بَارِئٍ حِيصَ ودَامٍ مُنْسَلِعْ[٢] *

• وفِيه بَيْت رَجَز ؛ وهو :

* وأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ المُطَبَّعَهْ *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قَبْلَه :

* أَيْنَ الشِّظَاظَانِ وأَيْنَ المِرْبَعَهْ[٣] *

(ط ل ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وتَطَلَّعْتُ إلى وُرُودِ كِتَابِكَ ، وطَلَعَتِ الشَّمس والكَوْكَب طُلُوعًا ومَطْلَعًا ومَطْلِعًا .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : يُقَال : تَطَلَّعْتُ الرَّجُلَ : غَلَبْتُه وأَدْرَكْتُه ، وقال :

وأَحْفَظُ جَارِي أَنْ أُخَالِطَ عِرْسَه
ومَوْلَايَ بالنَّكْرَاءِ لا أَتَطَلَّعُ[٤]

ويُقَال : تَطَالَعَتْه الهُمُومُ : إذا طَرَقَتْه وأَتَتْه ، وقَالَ :

تَطَالَعُنِي خَيَالَاتٌ لِسَلْمَى
كما يَتَطَالَعُ الدَّيْنَ الغَرِيمُ[٥]

كذا أَنْشَده أبو علي ، وقال غيره : إِنَّما هو : « كَمَا يَتَطَلَّع » ؛ لأنَّ تَفَاعَلَ لا يتعدَّى في الأَكْثَر ، فعلى قَوْل أبي عَلي يكونُ مِثْل : تَخَاطَأَتِ النَّبْلُ أَحْشَاءَه ، ومِثْل : تَفَاوَضْنَا الحَدِيثَ ، وتَعَاطَيْنَا الكَأْسَ ، وتَبَاثَثْنا الأَسْرَارَ ، وتَنَاسَيْنَا الأَمْرَ ، وتَنَاشَدْنَا الأَشْعَارَ ، ويُقَال : أَطْلَعَتِ الثُّرَيَّا بمعنى :

---

(١) اللسان .

(٢) انظره بتمامه في اللسان .

(٣) المقاييس ٣/ ٤٣٩، واللسان والتاج ، ومادتي : (شظظ) و (ربع) .

(٤) البيت لبرذع بن عديّ الأوسي من قصيدة يخاطب بها مالك بن أبي كعب الخزرجي ؛ والد كعب بن مالك شاعر الرسول - ﷺ - . انظر : الأغاني ١٥/ ٢٩ - ٣٠، ومجالس ثعلب ١/ ٢٥٣، واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج ، والمرجَح أنَّه يقصد أبا عليّ الفارسي ؛ إذ لم أجد البيت في الأمالي لأبي علي القالي .

طَلَعَتْ ؛ قال الكُمَيْت :

كَأَنَّ الثُّرَيَّا أَطْلَعَتْ في عِشَائِها
بِوَجْهِ فَتَاةِ الحَيِّ ذَاتِ المَجَاسِدِ(١)

• وفِيه قال : والمُطَّلَعُ : المَأْتَى .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهِدُ المُطَّلَع - بمَعْنى المَأْتَى - قول جرير :

إِنِّي إِذَا مُضَرٌ عَلَيَّ تَحَدَّبَتْ
لَاقَيْتُ مُطَّلَعَ الجِبَالِ وُعُورَا(٢)

• وقولُه في الحديث : « مِنْ هَوْل المَطْلَع » .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : يَعْنِي حديث عمر - رضي اللَّهُ عنه - أنَّه قال عِند مَوْتِه : « لو أنَّ لي مَا في الأَرْض جَمِيعًا لافْتَدَيْتُ به مِنْ هَوْل المَطْلَع »(٣) .

• والبَيْت الذي بَعْد الحَدِيث ؛ [١٩٥] وهو :

كَتُومٌ طِلَاعُ الكَفِّ لا دُونَ مِلْئِها
ولا عَجْسُها عن مَوْضِعِ الكَفِّ أَفْضَلا(٤)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : هو لأوس بن حجر ، والكَتُوم : القَوْس التي لا صَدْعَ فِيها ولا عَيْب . و« طِلَاع الأَرض » في قول الحَسَن(٥) : ما طَلَعَتْ عليه الشَّمس ، وقيل : مِلْؤُها ؛ أي حتَّى يُطَالِعَ أعلاه أعلاها فيُساويه .

• وقوله : ونَفْسٌ طُلَعَةٌ مثال : هُمَزَةٍ ؛ أي تُكْثِر التَّطَلُّعَ للشَّيْء .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : يُقال : نَفْسٌ طُلَعَةٌ ؛ أي : شَهِيَّةٌ مُتطَلِّعَةٌ ، وكَذَلِكَ الجَمْع . قال الحَسَن : « إنَّ هَذِه النُّفوسَ طُلَعَةٌ فَاقْذَعُوهَا بالمَوَاعِظِ »(٦) . وأنشد الأصمعي في الإفراد - حكاه المُبَرِّد - :

ومَا تَمَنَّيْتُ مِنْ مَالٍ ولا عُمُرٍ
إِلَّا بِمَا سَرَّ نَفْسَ الحَاسِدِ الطُّلَعَهْ(٧)

---

(١) ديوانه ١٢٧ ، واللسان والتاج .
(٢) ديوانه ١/ ٢٢٩ ، واللسان والتاج .
(٣) الجامع الصحيح للبخاري ٦/ ٣٦٩٢ (باب فضائل الصحابة) ، والغريبين للهروي ٤/ ١١٧٧ .
(٤) ديوان أوس ٨٩ ، والمقاييس ٣/ ٤١٩ ، والأساس واللسان والتاج ، ومادة : (كتم) .
(٥) تمام حديث الحسن : « لأنْ أَعْلَمَ أنِّي بَرِيءٌ من النِّفاق أحبُّ إليَّ من طِلَاع الأرض ذَهَبًا » . مسند أحمد ٣/ ٢٠٨ ، والجامع الصحيح للبخاري ٦/ ٣٦٩٢ (فضائل الصحابة) ، ٧/ ٥٣ (مناقب عمر) ، والغريبين للهروي ٤/ ١١٧٨ .
(٦) غريب ابن الجوزي ٢/ ٣٧ ، والنهاية لابن الأثير : (طلع) ، واللسان والتاج . ورُوِي بالدال والذال : فاقدعوها ، وفاقذعوها .
(٧) الكامل للمبرِّد ١/ ٢٧٣ ، وفيه : (وَلا تَمَلَّيْتِ) بدلًا من : (ومَا تَمَنَّيْتُ) ، واللسان والتاج .

• والبيت الذي أنشده آخر الفصل ؛ وهو :

وأيَّ فتًى ودَّعتُ يومَ طُوَيْلِعٍ
عَشِيَّةَ سلَّمْنا عليه وسَلَّمَا

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : هو لضَمْرة بن ضَمْرة ، وبعده :

فَيَا جَازِيَ الفِتْيَانِ بالنِّعَم اجْزِهِ
بِنُعْمَاه نُعْمَى واعْفُ إنْ كَانَ مُجْرِمَا

وقيل بَعْدَه :

ولو كُنْتُ حَرْبًا مَا طَلَعْتُ طُوَيْلِعًا
ولا حَوْفَةً إلَّا خَمِيسًا عَرَمْرَمَا[(١)]

(ط م ع)

وذكَر في هذا الفصل قال : طَمِعَ فِيه طَمَعًا وطَمَاعَةً وطَمَاعِيَةً ؛ مُخَفَّفٌ ، فهو طَمِعٌ وطَمُعٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : يُقال : طَمَعٌ وأَطْمَاعٌ ، ومَطْمَعٌ ومَطَامِعُ ؛ قال الشاعر :

قَنِعْتُ بِلَيْلَى أَنْ تَزُورَ وَإِنَّما
تُقَطِّعُ أَكْبَادَ الرِّجَالِ المَطَامِعُ[(٢)]

(ط و ع)

وذكـر فـي هـذا الـفـصـل قـال : والاسْتِطَاعة : الإِطَاقَة[(٣)] .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الاسْتِطَاعة : الإِطَاقَة ؛ [١٩٦] كما ذكر الجَوْهري إلَّا أنَّ الاسْتِطاعة للإنْسان خَاصَّةً ، والإِطَاقَة عامَّة ؛ تقول : الجَمَلُ مُطِيقٌ لحِمْلِه ، ولا تَقُلْ : مُسْتَطِيعٌ لحِمْله ، فهذا فَرْقُ مَا بَيْنهما ، ويُقال : الفَرَسُ صَبُورٌ عَلَى الحُضْرِ . وشَاهِد طَاعَ بمعنى انْقَادَ قول الرَّقَّاص الكَلْبي :

سِنَانُ مَعَدٍّ في الحُرُوبِ أَدَاتُها
وقَدْ طَاعَ مِنْهُمْ سَادَةٌ ودَعَائِمُ[(٤)]

وقال الأَحْوَص :

وَقَدْ قَادَتْ فُؤَادِي في هَوَاهَا
وطَاعَ لها الفُؤَادُ ومَا عَصَاهَا[(٥)]

• والبيت الذي في هذا الفصل ؛ وهو :

كَأَنَّ جِيَادَنَا في رَعْنِ زُمٍّ
جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ له الوَرَاقُ[(٦)]

---

(١) معجم البلدان : (طُوَيْلع) ، واللسان والتاج .

(٢) هذا البيت مَنْسوبٌ للبَعيث ، انظره في : المقاييس ٤٦٨/٢ ، والأساس واللسان والتاج ، ومادة : (ريح) .

(٣) في اللسان : (الطَّاقة) بدلًا من (الإطاقة) .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) ديوان شعره ٢٠٧ ، واللسان والتاج .

(٦) ديوان أوس بن حَجَر ٧٩ ، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (ورق) و (زمم) ، ويُروى : « كأنَّ جِيادَهُنَّ برَعْنِ . . » .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : هو لأَوْس بن حَجَر ، والوَرَاق : خُضْرة الأرض من النَّبات .

(ظ ل ع)

وذكر في هذا الفصل قال : ظَلَعَ البَعِيرُ يَظْلَع ظَلْعًا ؛ أَيْ غَمَزَ في مَشْيِه .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شَاهِد الظَّلْع ؛ سَاكِن اللَّام قَوْلُ كُثَيِّر :

وكُنْتُ كَذَاتِ الظَّلْعِ لَمَّا تَحَامَلَتْ
عَلَى ظَلْعِها بَعْدَ العِثَارِ اسْتَقَلَّتِ(١)

وقال مُدْرِك بن حِصْن :

رَغَا صَاحِبِي بَعْدَ البُكَاءِ كَمَا رَغَتْ
مُوَشَّمَةُ الأَطْرَافِ رَخْصٌ عَرِينُها

مِنَ المِلْحِ لا تَدْرِي أَرِجْلٌ شِمَالُها
بِها الظَّلْعُ لَمَّا هَرْوَلَتْ أَمْ يَمِينُها(٢)

ويُقال : فَرَسٌ مِظْلَاعٌ ؛ قال الأجدع الهَمْداني :

والخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّني جَارَيْتُها
بِأَجَشَّ لا ثَلِبٍ ولا مِظْلَاعِ(٣)

والنَّهِشُ المُشَاشِ - في بيت أبي ذُؤَيْب - : الخَفِيف القَوائِم ، ورَجْعُه : عَطْفُ يَدَيْه(٤) .

● وفِيه قال : يُقَال : ارْقَ على ظَلْعِكَ ؛ أي : ارْبَعْ على نَفْسِك .

[١٩٧] (قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : ومَعْنَى : ارْقَ ؛ أي اصْعَدْ بِقَدْر ما تُطِيقُ ، ولا تَحْمِلْ على نَفْسِك ما لا تُطِيقُه ، وكَذَلِكَ : ارْبَعْ عَلَى ظَلْعِكَ ، وأَصْلُه مِنْ : رَبَعْتُ الحَجَرَ : إِذَا رَفَعْتَه ؛ أي ارْفَعْه بِمِقْدار طَاقَتِكَ ؛ هذا أَصْله ثم صار المَعْنَى : ارْفُقْ على نَفْسِك فِيما تُحاوِلُه ، وفي المَثَل : « ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ أَنْ يُهَاضَ »(٥) ، وقَوْلُ بَغْثَر بن لَقِيط :

لا ظَلْعَ لِي أَرْقِي عَلَيْه وَإِنَّما
يَرْقِي عَلَى رَثَيَاتِهِ المَنْكُوبُ(٦)

---

(١) ديوانه ٩٩ ، ومنتهى الطلب لابن ميمون ٤/ ١١٤ ، والخصائص لابن جني ٢/ ٩٩ ، وشروح سقط الزند ١٣٤٩ ، والأساس واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) بيت أبي ذؤيب هو :

يَعْدُو بِه نَهِشُ المُشَاشِ كَأَنَّه صَدْعٌ سَلِيمٌ رَجْعُه لا يَظْلَعُ

شرح أشعار الهذليين ١/ ٣٧ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (مشش) و (نهش) .

(٥) فصل المقال ٤٥١ ، ومجمع الأمثال ١/ ١٩٧ ، ٢/ ٢٦ ، وجمهرة الأمثال ١/ ١١٧ ، والمستقصى ١/ ٦٠ ، واللسان والتاج ، ويُضْرَب للرَّجُل يُجاوِز طوْره في الأمر .

(٦) اللسان والتاج .

أي أنَا صَحيحٌ لا عِلَّة بِي . وظَلَعَ الكَلْبُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْفِدَ ؛ وهو يَنْتَظِر الكِلابَ أن تَسْفِدَ ثم يَسْفِدَ بَعْدَها ؛ قال الحُطَيْئَة :

تَسَدَّيْتَنَا مِنْ بَعْدِ ما نَامَ ظَالِعُ الـ
كِلَابِ وأَخْبَى نَارَه كُلُّ مُوقِدِ(١)

فصل الفاء

(ف ر ع)

وأَنْشد الجوهريُّ في هَذا الفَصْل لأبي النَّجم بَيْتًا شَاهِدًا على : فَرَعْتُ فَرَسِي باللِّجام ؛ أي قَدَعْتُه ، وهو :

*** نَفْرَعُه فَرْعًا ولَسْنَا نَعْتِلُهْ ***

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قَبْله :

*** بِمُفْرَعِ الكَتْفَيْنِ حُرٍّ عَطَلُهْ**(٢) *****

● وفِيه قال : وفَارِعٌ : اسْمُ حِصْنٍ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : فَارِع : حِصْنٌ بالمدينة ، ويُقَال : إنَّه حِصْنُ حَسَّان ابن ثَابِت ؛ قال مِقْيَسُ بن صُبَابَة حِين قَتَل رجُلًا من فِهْر بأخيه :

قَتَلْتُ بِه فِهْرًا وحَمَّلْتُ عَقْلَه
سَرَاةَ بَني النَّجَّارِ أَرْبَابَ فَارِعِ

وأَدْرَكْتُ ثَأْرِي واضْطَجَعْتُ مُوَسَّدًا
وكُنْتُ إِلى الأَوْثَانِ أَوَّلَ رَاجِعِ(٣)

● وفِيه قال : وفَرَّعْتُ الجَبَلَ : صَعَدْتُه ، وأَفْرَعْتُ في الجَبَل : انْحَدرْتُ ، وأنشد للشمَّاخ في الإِفْرَاع بمعنى الانْحِدَار :

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَائِي فَاجْتَنِبْ سَخَطِي
لا يَدْهَمَنَّكَ إِفْرَاعِي وتَصْعِيدِي(٤)

[١٩٨] (قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : ويُرْوَى : **لا يُدْرِكَنَّكَ إِفْرَاعِي** ، ومِثْلُه لكُثَيِّر(٥) :

إِذَا أَفْرَعَتْ في تَلْعَةٍ أَصْعَدَتْ بِها
ومَن يَطْلُبِ الحَاجَاتِ يُفْرِعْ ويُصْعِدِ

ويقال : فَرَّعْتُ في الجبل : انْحدرتُ ، وفَرَّعْتُ الجَبَلَ : عَلَوْتُه ، من الأَضْداد .

وقال ابن الأعرابي : فَرَّع وأَفْرَع : صَعَّدَ وانْحَدر ؛ من الأَضْداد ، وقال عبد اللَّه بن همَّام السَّلُولي :

إِذْ ما تَرَيْنِي اليَوْمَ مُزْجِي ظَعِينَتي
أُصَعِّدُ سِرًّا في البِلاد وأُفْرِعُ(٦)

---

(١) ديوانه ٤٧، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ١٩٦ - ١٩٧، وفيه :*** عَنْ مُفْرَعِ الكَتْفَيْنِ حُرٍّ عَيْطَلُهْ ***
وانظر : المعاني الكبير ١/ ١٣٠، وأمالي القالي ١/ ٥٧، وديوان الأدب ٢/ ١٢٩، واللسان والتاج ، ومادة : (عتل) .

(٣) معجم البلدان : (فارع) ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج وديوانه ١١٥، وفيه : لا يُدْرِكَنَّكَ .

(٥) هذا سبق قَلَمٍ من ابن بَرِّي ؛ فالبيت لبشر بن أبي خازم وليس لكُثَيِّر ، انظر ديوان بشر ٢٢٨ ، واللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج ، ومادة : (صعد) ، ويُرْوَى : (فإمَّا) بدلًا من : (إذْ ما) .

وقال أبو عُبيد : أَفْرَع الرجلُ في الجبَل : صَعَّد ، وأَفْرَعَ مِنْه : نَزَل ، وأنشد لِمَعْن بن أوس :

فَسَارُوا فَأَمَّا جُلُّ حَيِّي فَأَفْرَعُوا(١)
جَمِيعًا وأَمَّا حَيُّ دَعْدٍ فَصَعَّدُوا

وصوابه : فَصَعَّدَا ؛ لأنَّ القافية منصوبة ، وبَعْدَه :

فَهَيْهَاتَ مِمَّن بالخَوَرْنَقِ دَارُه
مُقِيمٌ وحَيٌّ سَائِرٌ قَدْ تَنَجَّدَا(٢)

وقال أبو عُبيدة : أَفْرَعَ في الجَبَل : صَعَّد وانْحَدَر ، وأنشد في الانحدار بَيْتَ الشمَّاخ المُتَقدِّم ، وفي الإِصْعَاد بيتًا آخر ؛ وهو :

إِنِّي امْرُؤٌ مَن يَمَانٍ حِينَ تَنْسُبُنِي
وفي أُمَيَّةَ إِفْرَاعِي وتَصْوِيبي(٣)

فالإِفْرَاع هُنا الإِصْعَاد ؛ لأنه ضَمَّه إلى التَّصْويب ؛ وهو الانحدار .

● وفِيه لأَوْس بن حَجَر :

وشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبَامُ مِنَ الْـ
أَقْوَامِ سَقْبًا مُجَلَّلًا فَرَعَا(٤)

[١٩٩] (قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الهَيْدَبُ : الجَافِي الخِلْقة ، الكثير الشَّعر من الرِّجال ، والعَبَامُ : الثَّقيل ، وقولُه : مُجَلَّلًا فَرَعًا ؛ أيْ جِلْدَ فَرَع ، وقيل : الفَرَع : اسْمٌ لجِلْد الحُوارِ إذا سُلِخَ ، وجُعِل على آخر لِتَعْطِفَ عليه النَّاقَةُ .

(ف ر ق ع)

وذكر في هذا الفصل قال : الفَرْقَعَة : تَنْقِيضُ الأَصَابع .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : والفَرْقَعَة أيضا : الصوت بين الشيئين يُضْرَبَان ، والفِرْقَاع : الضَّرِط .

(ف ز ع)

وذكَر في هَذا الفَصْل قال : والإِفْزَاع : الإِخَافة والإِغَاثة أَيْضًا ، يُقَال : فَزِعْتُ إليه فَأَفْزَعني ؛ أي لَجَأْتُ إليه مِنَ الفَزَع فأَغَاثَني ، وكَذَلِك التَّفْزِيع من الأَضْداد .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : يُقَال : فَزِعْتُ مِنْه ، وأَنَا أَفْزَعْتُه ؛ أي أَخَفْتُه ، ويُقَال : فَزِعْتُ إِلَيْه ؛ أي لَجَأْتُ إِلَيْه مُسْتَغِيثًا ، وأَفْزَعْتُه ؛ أي أَغَثْتُه ، يُقال : أَفْزَعْتُه لمَّا فَزِعَ ؛ أي أَغَثْتُه لمَّا اسْتَغَاثَ ، ويُقَال أَيْضًا : فَزِعْتُ الرَّجُلَ : أَغَثْتُه بِمَعْنَى : أَفْزَعْتُه ، فيكونُ على هَذا : الفَزِع : المُغِيثُ والمُسْتَغِيثُ من الأَضْداد ؛ فَشَاهِد فَزِعْتُ إِلَيْه بمَعْنَى لَجَأْتُ إِلَيْه

(١) في اللسان : فَفَرَّعُوا .

(٢) ديوانه ٢٧، واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٥٤ ، والجمهرة ٢/ ٣٨٢، والمقاييس ٤/ ٤٩٢، واللسان والتاج ، ومادتي : (هدب) و (عبم) .

قول نَهار بن تَوْسِعَة يَرْثي أخاه :

فَلِمَنْ أَقُولُ إذَا تُلِمُّ مُلِمَّةٌ
أَرِني ابْنَ أَيْكِ أَمْ إِلَى مَنْ أَفْزَعُ

أَيْ إِلَى مَنْ أَلْجَأ وأَسْتَغِيثُ .

ومِثْلُه لسُبَيْع :

نَبَّهْتُ زَيْدًا فَلَمْ أَفْزَعْ إِلَى وَكَلٍ
رَثِّ السِّلاحِ ولا في الحَيِّ مَكْثُورِ(١)

واسْمُ الفَاعِل منه : فَزِعٌ ؛ وهو المُسْتَغِيث ، وقال سلامة [بن جَنْدَل السَّعدي] : [٢٠٠]

كُنَّا إذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَزِعٌ
كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرْعَ الظَّنَابِيبِ(٢)

وشاهد فَزِعْتُه - بمعنى أَغَثْتُه - قول ابن الكَلْحَبَة ، واسْمُه هُبَيْرة بن عبد مَناف ، والكَلْحَبَةُ أُمُّه :

فَقُلْتُ لِكَأْسٍ أَلْجِمِيهَا فَإِنَّما
حَلَلْنَا الكَثِيبَ مِنْ زَرُودٍ لِنَفْزَعَا(٣)

أي لِنُغِيثَ ، ومثلُه للرَّاعي :

إِذَا مَا فَزِعْنَا أَوْ دُعِينَا لِنَجْدَةٍ
لَبِسْنَا عَلَيْهِنَّ الحَدِيدَ المُسَرَّدَا(٤)

فقوله : فَزِعْنَا ؛ أي أَغَثْنَا .

ومثله لزُهَيْر :

إِذَا فَزِعُوا طَارُوا إِلَى مُسْتَغِيثِهِمْ
طِوالَ الرِّمَاحِ لا ضِعَافٌ ولا عُزْلُ(٥)

وقال آخر :

إِذَا دَعَتْ غَوْثَها ضَرَّاتُها فَزِعَتْ
أَطْبَاقُ نَيٍّ عَلَى الأَثْبَاجِ مَنْضُودِ(٦)

يَقُولُ : إِذَا قَلَّ لَبَنُ ضَرَّاتِها نَصَرتْها الشُّحُومُ التي عَلَى ظُهُورِها وأَغاثَتْها فَأَمَدَّتْها باللَّبَنِ .

ومِنْه قولُ النبي - عليه الصَّلاة والسلام - للأنْصار : « إِنَّكم لَتَكْثُرونَ عِنْد الفَزَعِ ، وتَقِلُّونَ عِنْد الطَّمَع »(٧) ، أي : تَكْثُرونَ عِنْد الإِغَاثة ، وقد يكونُ التَّقدير أَيْضًا : عِنْد فَزَعِ النَّاسِ إليكم لِتُغِيثُوهم ، فيكونُ الفَزَعُ هاهُنا مَصْدَرَ : فَزِعَ ؛ أي لَجَأَ ، وقالُوا أَيْضًا : فَزَعْتُه

(١) هذا البيت والذي قبله لم يردا في اللسان والتاج .

(٢) ديوانه ١٢٦ ، والمفضليات ١٢٤ ، ومنتهى الطلب ١/ ١٧٣ ، والجمهرة ٣/ ٦ ، والمقاييس ٤/ ٥٠٢ ، والأساس (صرخ) ، واللسان والتاج ، ومادة : (ظنب) ، ويُرْوى : كانت إجابتنا قَرْعُ .

(٣) الجمهرة ٣/ ٥ ، والمقاييس ٤/ ٥٠١ ، واللسان والتاج ، ويُروى : « حَلَلْتُ الكَثيب .. لِأَفْزَعا » .

(٤) ديوانه ٩٠ ، واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ١٠٢ ، واللسان والتاج ، ويُرْوى : « لا قِصارٌ ولا عُزْل » .

(٦) البيت للشمَّاخ بن ضِرار ، انظره في ديوانه ١١٦ ، والجمهرة ٣/ ٥ ، واللسان والتاج .

(٧) الغريبين ٥/ ١٤٤٦ ، والنهاية لابن الأثير ٣/ ٤٤٣ .

فَزْعًا بمَعْنى أفْزَعْتُه ؛ أي أغَثْتُه ، وهِيَ لُغَةٌ ، فقد صَار فيه ثلاثُ لُغاتٍ : فَزِعْتُ القومَ وفَزَعْتُهم وأفْزَعْتُهم ؛ كُلُّ ذَلِكَ بمَعْنى : أغَثْتُهم .

ومِمَّا يُسْأَلُ عَنْه فيُقال : كيف يَصِحُّ أنْ يُقَالَ : فَزِعْتُه بمعنى : أغَثْتُه ؛ مُتَعَدِّيًا ، واسم الفَاعِل مِنْه : فَعِلٌ ؟! وهَذَا إنَّما جَاءَ [٢٠١] في نَحْو قولهم : حَذِرْتُه فأنَا حَذِرُه ، واستشهدَ سيبويه عليه بقولهم : « **حَذِرٌ أُمُورًا** » ورَدُّوا عليه ، وقالوا : البيت مَصْنوع[١] .

وقال الجَرْمي : أصْله حَذِرْتُ منه ؛ فَعُدِّيَ بإسْقَاطِ منه ، وهَذا لا يصحُّ في : فَزِعْتُه بمعنى أغَثْتُه أنْ يكونَ على تَقْدير (مِنْ) ، وقد يَجُوز أنْ يكونَ : فَزِعٌ مَعْدُولًا عن فَازِعٍ ؛ كما كان حَذِرٌ مَعْدولًا عن : حَاذِرٍ ، فيكونُ مِثْل : سَمِعٍ مَعْدولًا عن : سَامِعٍ ، فيَتعدَّى كما تعدَّى سَامِعٌ ، والصَّواب في هَذا أنَّ فَزِعْتُه بمَعْنى أغَثْتُه بمَعْنى فَزِعْتُ له ، ثُمَّ أُسْقِطَتِ اللَّام ؛ لأنَّه يُقال : فَزِعْتُه وأَفْزَعْتُ لَه ، فهَذا هو الصَّحيح المُعَوَّل عليه .

(ف ص ع)

وذكر في هذا الفَصْل : وغُلَامٌ أفْصَعُ أجْلَعُ : بَادِي القُلْفَة مِنْ كَمَرَتِه .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : وفي حَديث الزِّبْرِقَان : « أبْغَضُ صِبْيَانِنا إلَيْنا : الأُفَيْصِعُ الكَمَرَةِ ، الأُفَيْطِسُ النُّخَرةِ الَّذي كَأنَّما يَطَّلِعُ في جِحَرَةٍ »[٢] ؛ أيْ هُو غَائِرُ العَيْنَيْنِ .

ويُقال : فَصَعَ العِمَامَةَ عَنْ رَأْسِه : حَسَرَها .

(ف ظ ع)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَال : فَظُعَ الأَمْرُ ؛ بالضَّمِّ : فَظَاعَةً ، فهو فَظِيعٌ ؛ أي شَدِيدٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : يُقَال : فَظِعَ بالأَمْر فَظَاعَةً وفَظَعًا ، وأنشد المُبَرِّد :

قَدْ عِشْتُ في النَّاسِ أَطْوَارًا على خُلُقٍ
شَتَّى وقَاسَيْتُ فِيها اللِّينَ والفَظَعَا[٣]

---

(١) البيت المقصود هو :

حَذِرٌ أُمُورًا لا تُخَافُ وآمِنٌ ... ما لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الأَقْدَارِ

ورُوِي عن أبي يحيى اللاحقي أنَّه قال : سألني سيبويه عن شاهد في تعدِّي (فَعِل) فعملت له هذا البيت . انظر : الكتاب ١/١١٣ ، وخزانة الأدب ٣/٤٥٦ .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) الكامل للمبرِّد ١/٢٤٨ ، وسمط اللآلي ١/٤١٢ ، وديوان المعاني ١/٨٨ ، واختلف في نسبته ؛ فمنهم من نسبه إلى عبد العزيز بن زرارة الكلابي - ورَجَّحه الميمني - ، ومنهم من نسبه للقيط بن زرارة (الفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢/ ١٩٠) ، ومنهم من نسبه لخلف الأحمر ؛ لكثرة روايته .

والفَظِيعُ : المَاءُ العَذْبُ ؛ قال الشَّاعر :

يَرِدْنَ بُحُورًا مَا يُمِدُّ جِمَامَها
أَتِيَّ عُيُونٍ مَاؤُهُنَّ فَظِيعُ[1]

(ف ع ع)

وذكر في هذا الفصل قال : فَعْفَعَ [٢٠٢] الرَّاعِي بِغَنمه : إِذَا زَجر الغَنَم ، وقال : فَعْ فَعْ ؛ وهو حِكَاية زَجْرِه .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شَاهِدُه قولُ الرَّاجِز :

* مِثْلِيَ لا يُحسِنُ قَوْلًا فَعْفَعِ *
* والشَّاةُ لا تَمْشِي عَلَى الهَمَلَّعِ[2] *

(ف ق ع)

وذكَر في هذا الفَصْل قال : الفُقُوعُ : مَصْدر قَوْلِكَ : أَصْفَرُ فَاقِعٌ ؛ أي شَدِيدُ الصُّفْرة .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهده قول لَبِيد :

سُدُمٌ قَدِيمٌ عَهْدُه بِأَنِيسِه
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرَ فَاقِعٍ ودِفَانِ[3]

ويُقَال أَيْضًا : أَحْمَرُ فَاقِعٌ ، قال بُرْجُ بن مُسْهِر الطَّائِي :

تَرَاهَا فِي الإِنَاءِ لَهَا حُمَيًّا
كُمَيْتٌ مِثْلَ ما فَقِعَ الأَدِيمُ[4]

(ف ل ع)

وذكَر في هَذا الفَصْل قال : وتَفَلَّعَتْ قَدَمُه ؛ أي تَشَقَّقَتْ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : يُقَال : انْفَلَعَ وتَفَلَّعَ ؛ أي تَشَقَّقَ ، ويُقَال : سَيْفٌ فَلُوعٌ ومِفْلَعٌ ؛ أَيْ قَاطِعٌ ، وقال كُرَاع : الفِلْعَة : الفَرْجُ ، والفِلْعَة : القِطْعَة[5] .

(ف ن ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتا شاهدًا على الفَنَع لزيَادة المَال وكَثْرته ؛ وهو :

أَظِلَّ بَيْتِيَ أَمْ حَسْنَاءَ نَاعِمَةً
حَسَدْتَنِي أَمْ عَطَاءَ اللَّهِ ذَا الفَنَعِ[6]

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البَيْت للزِّبْرِقَانِ البَهْدَلِي ، وبَعْدَه :

رَبِّي رَآنِي لَهُ أَهْلًا وعَظَّمَهُ
كَمْيُ الكُمَاةِ غَدَاةَ الرَّوْعِ والفَزَعِ

---

(١) اللسان والتاج .

(٢) جمهرة اللغة ١/ ١١، ١٥٩، واللسان والتاج : (مشي) و(هملع) ، مع اختلاف في الرواية .

(٣) اللسان والتاج ، ومادة : (دفن) ، وديوانه ١٤١، وفيه : سُدُمًا قديمًا .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) التاج ، ولم أجده في المُنجد والمنتخب .

(٦) شعر الزِّبرقان بن بدر ٤٩، والجيم ٢/ ٣٢٩، ٣/ ٥٢، واللسان .

[٢٠٣] إنّي امْرُؤٌ تُشْتَكى عِيصِي لِشَوْكَتِه
فَاخْبِطْ بِعُودِكَ عِيصًا غَيْرَ مُمْتَنِعِ

أي اخْبِطْ عَلَى غَنَمِكَ بعُودِكَ ولا تَطْمَعْ فِيَّ .

مُقْطَوْطِيًا يَشْتِمُ الأَقْوَامَ ظَالِمَهُمْ
كالْعِفْوِ سَافَ رَقِيقَيْ أُمِّه الجَذَعُ[1]

مُقْطَوْطِيًا أَيْ خَاتِلًا يَخْتِلُ جَارَه أو صَدِيقه ، والعِفْوُ : الجَحْش ، والرَّقِيقَانِ : مَرَاقُّ البَطْن ؛ أَيْ يُرِيد أَنْ يَنْزُوَ على أُمِّه .

والفَنَع : الفَضْل الكثير ؛ قال الأَعْشَى :

وَجَرَّبُوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ
أَبَا قُدَامَةَ إِلَّا الحَزْمَ والفَنَعَا[2]

وقال أبو مِحْجَن الثَّقَفي :

وَقَدْ أَجُودُ ومَا مَالِي بِذِي فَنَعٍ
وقَدْ أَكُرُّ وَرَاءَ المُجْحِرِ الفَرِقِ[3]

ويُرْوَى عَجُزُه :

وأَكْتُمُ السِّرَّ فِيه ضَرْبَةُ العُنُقِ[4]

وقال حَاتِم بن عبد اللّه الطَّائِي :

ولا أَعْتَلُّ في فَنَعٍ بِمَنْعٍ
إِذَا نَابَتْ نَوَائِبُ تَعْتَرِينِي[5]

وقال عَدِيّ بن الرِّقَاع :

وَلَا أَرُبُّ لِنُعْمَى حِينَ تُنْعِمُها
حَتَّى تُتَمِّمَ أو تُعْطِي بِهَا الفَنَعَا[6]

• وفِيه قَالَ : ومِسْكٌ ذُو فَنَعٍ ؛ أَيْ ذَكِيُّ الرَّائِحة .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : شَاهِدُه قول سُوَيْد بن أَبِي كَاهِل :

وفُرُوعٌ سَابِغٌ أَطْرافُها
عَلَّلَتْها رِيحُ مِسْكٍ ذِي فَنَعْ[7]

(ف و ع)

[٢٠٤] (قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : فَوْعَةُ السُّمِّ : حِدَّتُه . ولم يذكُرْه الجَوْهَري .

(ق ت ع)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : القَتَعُ :

---

(١) شعر الزِّبرقان ٤٨، والجيم ٣/ ١١٨، واللسان والتاج : (قطا) .

(٢) ديوانه ١٥٩، واللسان والتاج ، ومادة : (جرب) .

(٣) ديوانه ٩٥ (ضمن مجلة ثقافة الهند) ، وكنز الحفاظ ١٠ ، والنهاية ٣/٢١٦، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج ، ومادتي : (فنأ) و (فجر) .

(٥) زيادات الديوان ٢٧٦، وفيه : (مِنْ فَنَعٍ) ، والأخبار الموفقيات ٣٥١، وكنز الحفّاظ ١٠، وفيهما : (قَنَع) ؛ بالقاف .

(٦) سقط هذا البيت من ديوانه ، من أبيات يمدح فيها الوليد بن عبد الملك . انظر الأبيات في ديوانه ٨١، والأغاني ١/ ١١٨ .

(٧) المفضليات ١٩١، وفيها : **(وقرونًا سابغًا أطرافها)** ، واللسان والتاج .

الذُودُ ؛ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْه ، ولم يذكره الجوهَري أيضًا .

(ق د ع)

وذكر في هذا الفصل قال : قَدَعْتُ فَرَسِي أَقْدَعُه قَدْعًا : كَبَحْتُه وكَفَفْتُه ، فهو فَرَسٌ قَدُوعٌ ؛ أَيْ يحتاج إلى القَدْعِ لِيَكُفَّ بَعْضَ جَرْيِه .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : ومنه قول الشَّمَّاخ :

مَكَانَ الرُّمْحِ مِنْ أَنْفِ القَدُوعِ(١)

• وفِيه قَالَ : ويُقَال أَيْضًا : قَدِعَتْ لِي الخَمْسون ؛ أي دَنَتْ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شَاهِدُه ما أَنْشده أبو عُبَيدة للمَرَّار الفَقْعَسِي :

مَا يَسْأَلُ النَّاسُ عَن سِنِّي وقَدْ قَدِعَتْ
لِي أَرْبَعونَ وطَالَ الوِرْدُ والصَّدَرُ(٢)

قال الجَرْمي : الذي رَوَاه ثعلب عن ابن الأَعْرابي : قُدِعَتْ ؛ بِضَمِّ القَافِ ، وقال أبو الطَّيِّب(٣) : الأَكْثَر في الرِّواية : قَدِعَت .

(ق ر ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وقولُهم : « **إِنَّ العَصَا قُرِعَتْ لِذِي الحِلْم** »(٤) ؛ أَيْ أَنَّ الحَلِيم إِذَا نُبِّه انْتَبَه ، وأَصْله أَنَّ حَكَمًا من حُكَّام العَرَب عَاشَ حَتَّى أُهْتِرَ ، فقَالَ لابنته : إِذَا أنكرْتِ من فَهْمي شَيْئًا عند الحُكْمِ فاقْرَعِي لي المِجَنَّ بالعَصَا لِأَرْتَدِعَ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : هذا الحَكَم هو عَمْرو بن حُمَمَة الدَّوْسِيّ ، قضى بين العرب ثلاثمئة سنة ، كذا ذكَر ابن عبَّاس فيما حكاه الشَّعْبي ، فلمَّا كَبِرَ أَلْزَمُوه السَّابع من وَلَده يَقْرَعُ له العَصَا إذَا غَلِط في حُكُومته .

والمَثَل الذي ذكره الجوهري هو عَجُز بيْتٍ للحارِث بن وَعْلة [٢٠٥] الذُّهْلي ، وصدره :

وزَعَمْتُم أَنْ لَا حُلُومَ لَنَا(٥)

• وفِيه قال : والقَرْع : حَمْل اليَقْطِين ، الوَاحِدة : قَرْعَة .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : القَرْع أكثر ما تُسَمِّيه العرب الدُّبَّاء ، وقَلَّ مَنْ يَسْتعمل

---

(١) هذا عَجز بيتٍ ، وصدره : **إِذَا مَا اسْتَافَهُنَّ ضَرَبْنَ مِنْه .**
ديوانه ٢٢٩ ، واللسان والتاج ، ومادة : (سوف) .

(٢) شعره ٤٤٧ (شعراء أمويون) ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٣) يعني أبا الطيِّب اللُّغوي عبد الواحد بن علي (ت ٣٥١هـ) ، وانظر : كتاب الأضداد ٣٧٨ - ٣٧٩ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٦٢ ، والمثل يُضرب لمن إذا نُبِّه انتبه .

(٥) شرح الحماسة للمرزوقي ١/ ٢٠٥ ، والتبريزي ١/ ٢٠٣ ، وجمهرة الأمثال ١/ ٤٠٧ ، واللسان والتاج .

القَرْعَ . قال أبو عُبيد : هو القَرْع ؛ بسُكون الرَّاء ، وقال الزَّاهِد : هو بتحريك الرَّاء حكى ذَلك عَنْهما ابن خَالويه . وقال المَعَرِّي : القَرْع الذي يُؤكَل فيه لُغَتَانِ : الإسْكان والتَّحريك ، والأصل التَّحريك ، وأنشد :

* بِئْسَ إِدَامُ العَزَبِ المُعْتَلِّ *
* ثَرِيدَةٌ بِقَرِعٍ وخَلِّ[١] *

وقال أبو حنيفة : قَرَعٌ جَمْع : قَرَعَة ، ولم يَذكُر الإسْكَان ، قال : ويُقَال : أَرْضٌ مَقْرَعة ، كما يُقَال : مَبْطَخَة .

• وفيه بيتٌ للفَرَزْدَق ؛ وهو :

فَإِنَّكَ وَاجِدٌ دُونِي صَعُودًا
جَرَاثِيمَ الأَقَارِعِ والحُتَاتِ[٢]

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : الحُتَاتُ هو بِشْر بن عَامِر بن عَلْقَمة .

• وفِيه قَالَ : وقَوْلُهم : سُقْتُ إِلَيْكَ أَلْفًا أَقْرَعَ - مِنَ الخَيْل وغَيْرِها - أيْ : تَامًّا ؛ وهو نَعْتٌ لكلِّ أَلْفٍ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : شاهد الأَقْرَع بمعنى التَّامِّ قول الشاعر :

وَلَوْ طَلَبُونِي بالعَقُوقِ أَتَيْتُهُمْ
بِأَلْفٍ أُؤَدِّيه إِلَى القَوْمِ أَقْرَعَا[٣]

وقال آخر :

قَتَلْنَا - لَوَ انَّ القَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا -
بِتَدْمُرَ أَلْفًا مِنْ قُضَاعَةَ أَقْرَعَا[٤]

• وفيه عَجز بيت لأبي قَيْس بن الأَسْلَتِ ؛ وهو :

وَمُجْنأٍ أَسْمَرَ قَرَّاعِ

(قالَ الشَّيْخ - رَحِمَه اللّهُ -) : صَدْرُه :

[٢٠٦] صَدْقٍ حُسَامٍ وَادِقٍ حَدُّه[٥]

والقَرَّاع : التُّرْس ، والقَرَّاعَانِ : السَّيْف والحَجَفَة .

• وفِيه قال : والتَّقْرِيع : التَّعْنِيف .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : شَاهِدُه قول الشاعر :

يُقَرِّعُ لِلرِّجَالِ إِذَا أَتَوْه
ولِلنِّسْوَانِ إِنْ جِئْنَ السَّلَامُ[٦]

• وفِيه قَالَ : والتَّقْرِيع : مُعَالَجة الفَصِيل من القُرَاعِ .

(١) اللسان والتاج .
(٢) ديوانه ١/١٠٩، واللسان والتاج .
(٣) اللسان والتاج ، ومادتي : (ألف) و (عقق) .
(٤) اللسان والتاج .
(٥) المقاييس ١/٨٢، واللسان والتاج ، ومادة : (جنأ) .
(٦) البيت لأوس بن حَجَر في ديوانه ١١٥، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : ومِثْله : طَنَّيْتُه : إذا أَزَلْتَ طَنَاهُ ، ومَرَّضْتُه : دَاوَيْتَه لِيَزُولَ مَرَضُه .

(ق ر ث ع)

وذكر في هذا الفصل قال : والقَرْثَع من النِّسَاء : البَلْهاء .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : ومِنْه قَوْلُ الوَاصِفِ : ومِنْهُنَّ القَرْثَعُ ، ضُرِّي ولا تَنْفَعُ ، والقَرْثَع : الَّذِي يُدَنِّي ولا يُبَالي ما كَسَبَ ، والقَرْثَع والقَرْثَعَة : وَبَرٌ صِغَارٌ تكونُ على الدَّابَّة ، ويُوصَف بِه ، فيُقَالُ : صُوفٌ قَرْثَعٌ ، والقَرْثَع : الظَّلِيم ، وقَرْثَعَتُه : زِفُّهُ [وما عليه][1] .

ورَجُلٌ قِرْثِعُ مَالٍ ؛ بكَسْر القَافِ والثَّاءِ : حَسَنُ الإِيَالة عَلَى المَالِ .

(ق ر د ع)

(أهمله الجوهري)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : القِرْدَع ؛ بفَتْح الدَّال ، ويُقَال بكَسْرِها : قَمْلُ الإِبِل ، وَاحِدَتُه قِرْدَعَة ، والقُرْدُعَة : الزَّاوِيَة في شِعْبٍ أو جَبَلٍ . ولم يَذْكُره الجَوْهَري .

(ق ر ص ع)

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على قوله : وقَرْصَعَتِ المَرْأَةُ ؛ أي مَشَتْ مِشْيَةً قَبِيحَةً ؛ وهو :

* إِذَا مَشَتْ سَالَتْ ولَمْ تُقَرْصِعِ *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : بَعْدَه :

* هَزَّ القَنَاةِ لَدْنَةِ التَّهَزُّعِ[2] *

وقيل : القَرْصَعَة : مِشْيَةٌ فيها تَقَارُب .

(ق ر ط ع)

(أهمله الجوهري)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : القِرْطَع : قَمْل الإِبِل ؛ وهو أَحْمَر ، ويُقَال له : القِرْدَع أَيْضًا ؛ بِكَسْرِ الدَّالِ [٢٠٧] وفَتْحِها ، والقِرْطَعْنُ : الأَحْمَق الثَّقِيل ، وأَنْشَد أبو عَمْرو لبَشِير القُرَيْرِيّ :

* شَنِئْتُ كُلَّ دُسْمَةٍ قِرْطَعْنِ *
* مِثْلَ أَبِي غَمْرَةَ غَيرِ المُغْنِي *

ولم يذكر الجوهري هذا الفصل .

(ق ر ف ع)

(أهمله الجوهري)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : يُقَال : تَقَرْفَعَ : تَقَبَّضَ ، والقُرْفُعَة : الاسْت ، ويُقَال : الفُرْقُعَة ؛ بتقديم الفَاء ، ويُقَال للاسْتِ أَيْضًا : القُنْفُعَة والفُنْقُعَة[3] .

(١) الزيادة من اللسان ، وزِفُّه : رِيشُه .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) المنتخب لكراع ١/ ٦١ (باب أسماء الدُّبُر) ، والمخصص ٢/ ٤٧ ، واللسان والتاج .

(ق ز ع)

وأنْشَد في هذا الفصل عَجُزَ بَيْتٍ شَاهِدًا على القَزَع لِقِطَع السَّحَاب ؛ وهو :

كَأَنَّ رِعَالَه قَزَعُ الجَهَامِ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البَيْت لذي الرُّمَّة يَصِفُ مَاءً في فَلَاةٍ ، وصَدْرُه :

تَرَى عُصَبَ القَطَا هَمَلًا عَلَيْه[1]

● وفِيه قَالَ : والقُنْزُعَة وَاحِدَة القَنَازِع ؛ وهي الشَّعر حَوَالَي الرأس ؛ قال حُمَيْد الأَرْقَط - يَصِفُ الصَّلَع - :

* كَأَنَّ طَسًّا بَيْنَ قُنْزُعَاتِه *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : بَعْد البيت :

* مَرْتًا تَزِلُّ الكَفُّ عَن قِلَاتِه[2] *

وجَمْع قُنْزُعَة أَيْضًا قُنْزُع ؛ قال أبو النَّجْم :

* طَيَّرَ عَنها قُنْزُعًا مِنْ قُنْزُعِ *
* مَرُّ اللَّيالي أَبْطِئِي وأَسْرِعي *

والقُنْزُعة أَيْضًا : الرِّيش المجتمع في رَأْس الدِّيكِ ، والقُنْزُعَة : حَجَرٌ أعظم من الجَوْزَة ، والقُنْزُعَة : المرأة القَصِيرة ، والقَنَازِع : صِغَار النَّاسِ ، ورَوَى أَبُو عَمْرو بَيْتَ أبي النَّجم :

* مَيَّزَ عنْه قُنْزُعٌ عَن قُنْزُعِ *
* مَرُّ اللَّيالِي أَبْطِئِي وأَسْرِعي[3] *

والقَوْزَع : الحِرْبَاء ؛ قال الكُمَيْت بن مَعْروف - وقال ابن الأعْرابي : هو الكُمَيْت ابن ثَعْلَبة الفَقْعَسِي - :

أَبَتْ أُمُّ دِينَارٍ فَأَصْبَحَ فَرْجُهَا
حَصَانًا وقُلِّدْتُمْ قَلَائِدَ قَوْزَعَا

[٢٠٨] خُذُوا العَقْلَ إنْ أَعْطاكُمُ العَقْلَ قَوْمُكُمْ
وكُونُوا كَمَنْ سَنَّ الهَوَانَ فَأَرْبَعَا

ولا تُكْثِرُوا فِيه الضِّجَاعَ فَإِنَّه
مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابنُ دَارَةَ أَجْمَعَا

فَمَهْمَا تَشَأْ مِنْه فَزَارَةُ تُعْطِكُمْ
ومَهْمَا تَشَأْ مِنْه فَزَارَةُ تَمْنَعَا[4]

(ق ش ع)

وذكر في هذا الفصل عن الأصمعي :

القِشَع : الجُلُودُ اليَابِسَة ، الوَاحِدة : قَشْعٌ عَلَى غير قِيَاس ؛ لأَنَّ قِياسَه : قَشْعَة ؛

(١) ديوانه ٢/١٤٠٢، وفيه : هَمَلًا إليه ، وانظر : المقاييس ٥/ ٨٤ ، والأساس واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج : (قنزع) ، وفي القاموس والتاج : « عَنْ صَفاتِه » .

(٣) ديوانه ١٥١ ، والحيوان ٣/ ٤٧٩ ، وجمهرة اللغة ٨١٥ ، ١١٥٤ ، والمخصص ١/ ٧١ ، وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٤٥ ، واللسان والتاج .

(٤) المؤتلف والمختلف للآمدي ٢٥٧ ، والمستقصى للزمخشري ٢/ ٣٤١ ، واللسان والتاج .

مِثْل : بَدْرَةٍ وبِدَرٍ .

(قالَ الشَّيْخ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الصَّحِيح أنَّ قِشَعًا جَمْع : قِشْعَة ، ومَنْ قال : قَشْعَة ؛ بالفَتْح جَمَعَه على : قِشَاعٍ ، وأمَّا القَشْع فجَمْعُه قُشُوعٌ لا غَيْرَ .

• وفِيه بيتٌ لِمُتَمِّم بن نُوَيْرَة يَرْثي أَخَاه شَاهِدٌ على القَشْع ؛ وهو :

وَلا بَرَمٍ تُهْدِي النِّسَاءُ لِعِرْسِه
إِذَا القَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعْقَعَا(١)

(قالَ الشَّيْخ - رَحِمَه اللَّهُ -) : ويُرْوَى : ولا بَرَمًا ، وقَبْلَه :

لَقَدْ كَفَّنَ المِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِه
فَتًى غَيْرَ مِبْطَانِ العَشِيَّاتِ أَرْوَعَا

مَنْ خَفَضَه عَطَفَه عَلَى (مِبْطَانِ) ، ومَنْ نَصَبه عَطَفَه على (غَيْرَ) .

(ق ض ع)

وذكر في هذا الفصل قال : قُضَاعَة : أَبُو حَيٍّ مِنَ اليَمَن .

(قالَ الشَّيْخ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قال بعضُهم : قُضَاعَةُ مِنْ تَقَضَّعَ بَطْنُه : إِذَا وَجَد فِيه تَقْطِيعًا .

والقَضْع والقُضَاعُ : تَقْطِيعٌ في البَطْن شَدِيدٌ ، ويُقَال : انْقَضَع عن قَوْمِه ؛ أَيْ تَبَاعَدَ ، والقَضْعُ : القَرْمُ ، وتَقَضَّعُوا : تَفَرَّقُوا ، وسُمِّي قُضَاعَة لانْقِضَاعِه مَعَ أُمِّه ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ القَضْعِ الذي هُوَ القَهْر(٢) .

(ق ط ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا للأعشى شاهدًا على القِطَع : للطِّنْفِسَة ؛ وهو : [٢٠٩]

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفَحُ في بُرَاهَا
تَكَشَّفُ عَن مَنَاكِبِها القُطُوعُ(٣)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : هو لعَبْد الرَّحمن بن الحَكَم بن أبي العَاص يمدح مُعَاوية ، ويُقَال لزِيَادٍ الأَعْجَم ، وبَعْده :

بِأَبْيَضَ مِنْ أُمَيَّةَ مَضْرَحِيٍّ
كَأَنَّ جَبِينَه سَيْفٌ صَنِيعُ

• وفِيه عَجُز بيت لأبي ذُؤَيب شاهِدٌ على : أَقْطُع جَمْع : قِطْع ؛ لنَصْل قَصِير عَرِيض السَّهْم ؛ وهو :

---

(١) الجمهرة ٣/ ٦٠، والمقاييس ٥/ ٨٩، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٢) الاشتقاق لابن دُريد ٥٣٦ ، واللسان والتاج .

(٣) لم أجده في ديوان الأعشى ، ووجدته في زيادات الصبح المنير ٢٤٨ ممَّا نُسب إليه ، كما لم أجده في شعر زياد الأعجم المجموع ، ونسبه الصغاني لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص ، وانظر : المقاييس ٥/ ١٠٢، وتكملة الصغاني ، واللسان والتاج ، ومادة : (صنع) .

في كَفِّه جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطُعُ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : صَدْره :

ونَمِيمَةً مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبِ(١)

وجَشْءٌ : قَوْسٌ خَفِيفَة ، وأَجَشُّ : غَلِيظُ الصَّوْت .

ويُجْمَع القِطْع أيضًا على قِطَاعٍ ؛ قال الشَّاعر يَصِف دِرْعًا :

لَهَا عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْسًا
وتَهْزَأُ بالمَعَابِلِ والقِطَاعِ(٢)

ويُجْمع أيضًا على مَقَاطِع ، كَأَنَّ وَاحِدَه : مِقْطَاع ؛ قال سَاعِدة بن جُؤَيَّة :

وشَقَّتْ مَقَاطِيعُ الرُّمَاةِ فُؤَادَه
إِذَا يَسْمَعُ الصَّوْتَ المُغَرِّدَ يُصْلِدُ(٣)

• وفِيه قَالَ : والقَطِيع : الطَّائِفَة من الغَنَم والبَقَر ، والجَمْع أَقَاطِيع ، على غَيْر قِيَاس ، كأَنَّهم جَمعُوا إِقْطِيعًا .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : أَقَاطِيع جَمْع أَقْطَاع ، وأَقْطَاعٌ جَمْع قَطِيع ؛ فَأَقَاطِيع مِثْل أَنَاعِيم جَمْع : أَنْعَام .

• وفيه عَجُز بَيْتٍ للأَعْشى شاهِدٌ على القَطِيع للسَّوْطِ ؛ وهو :

تُرَاقِبُ كَفِّي والقَطِيعَ المُحَرَّمَا

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : صَدْره :

تَرَى عَيْنَها صَغْوَاءَ في جَنْبِ مُوقِهَا(٤)

والسَّوْطُ المُحَرَّم : الذِي لَمْ يُلَيَّن بَعْد .

(ق ع ع)

وأنشد في هذا الفصل أبياتًا ؛ أَحَدُها شَاهِدٌ على المُقَعْقِعِ : للمُجِيلِ القِدَاحِ في المَيْسِر ؛ وهو لكُثَيِّر يَصِفُ نَاقَته ؛ وهي :

وتُعْرَفُ إِنْ ضَلَّتْ فَتُهْدَى لِرَبِّهَا
لِمَوْضِعِ آلاتٍ مِنَ الطَّلْحِ أَرْبَعِ
[٢١٠] **وتُؤْبَنُ مِنْ نَصِّ الهَوَاجِرِ والضُّحَى**
بِقِدْحَيْنِ فَازَا مِنْ قِدَاحِ المُقَعْقِعِ
عَلَيْها ولَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ جَهْدِهَا
وقَدْ أَشْعَرَاهَا في أَظَلَّ ومَدْمَعِ(٥)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الَّذِي في شِعْرِه : **مِنْ نَصِّ الهَوَاجِر والسُّرَى** . يقول : أَثَرُ قَوَائِم هذه النَّاقة في الأَرْض إذا بَرَكَتْ كأَثَرِ عِيدَانٍ من الطَّلْح ، فيُسْتَدَلُّ عليها بِهَذه الآثَار .

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١/ ٢١، والجمهرة ٢/ ٩٨، ٣/ ٢٢٥، والمقاييس ٥/ ١٠١، واللسان والتاج ، ومادتي : (جشأ) و (لبب) .

(٢) اللسان والتاج ، ومادتي : (خنس) و (عكن) .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١١٧٠ ، وفيه : وشقَّت ؛ بالفاء ، وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (صلد) .

(٤) المقاييس ٥/ ١٠١ ، واللسان والتاج وديوانه ٣٤٥، وعَجُزه فيه : **تُرَاقِبُ في كَفِّي القطيعَ المُحَرَّما** .

(٥) ديوانه ٤١٢ - ٤١٣ ، واللسان والتاج ، ومادة : (أول) .

وقولُه : أَشْعَرَاهَا ؛ أي طَعَنَاها وأَدْمَيَاهَا ، وأَصْلُه مِنْ إِشْعَار البَدَنَة ؛ وهو طَعْنُها في أَصْل سَنَامِها بحَدِيدَةٍ ، والضَّمير في أَشْعَرَاهَا يَعُودُ على الهَوَاجِر والسُّرَى ؛ أيْ أَثَّرَا في أَظَلِّها فَنَقِبَ ، وفي عَيْنِها فَغَارَتْ .

● وفِيه : وقُعَيْقِعَانُ : جَبَلٌ بمَكَّةَ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : سُمِّي بِذَلِكَ لأنَّه مَوْضِعُ سِلاَحِ تُبَّع ، كما سُمِّي الجَبَل الذي كَانَ مَوْضِع خَيْله أَجْيَادًا ؛ ذكَر ذَلِك الجَوْهَري في فَصْل (جود) من باب الدَّال .

● وفِيه قَال : والقُعَاع : مَاءٌ مُرٌّ غَلِيظٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قال ثعلب : يُقال : مَاءٌ قُعَاعٌ ، وزُعَاقٌ ، وحُرَاقٌ ، ولَيْسَ بعد الحُرَاقِ شَيْءٌ ، وهو الذي يَحْرِقُ أَوْبَارَ الإِبِل ، والأُجَاجُ : المِلْح المُرُّ أَيْضًا .

(ق ف ع)

وذكر في هذا الفصل قال : والقَفْعَاء : شَجَرٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شَاهِدُه قول زُهَير :

. . . مَا تُنْبِتُ القَفْعَاءُ والحَسَكُ(١)

● وفِيه بَيْتٌ شَاهِدٌ على القِلْفِع لِمَا يَتَقَلَّع من الطِّين ويَتَشَقَّق إِذَا يَبِس ؛ وهو :

*** قِلْفِعُ رَوْضٍ شَرِبَ الدِّثَاثَا ***

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : بَعْده :

*** مُنْبَثَّةٌ تَفُزُّه انْبِثَاثَا(٢) ***

وحَكَى السِّيرَافي : قِلْفَع ؛ [٢١١] بفَتْح الفَاء ، والقِلْفَعة : الكَمْأَة ، وأَيْضًا : القِشْرة التي تَرْتَفِع عن الكَمْأَة ، وتَدُلُّ عليها .

(ق ل ع)

وذكر في هذا الفصل قال : قَلَعْتُ الشَّيْءَ ، واقْتَلَعْتُه ، فتَقَلَّعَ وانْقَلَعَ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قال سيبويه : قَلَعْتُ الشَّيْءَ : حَوَّلْتُه ، واقْتَلَعْتُه : اسْتَلَبْتُه(٣) .

والرَّجَز الذي أَوَّلُه :

*** يَا لَيْتَ أَنِّي وَقُشَامًا نَلْتَقِي(٤) ***

هو لأبي محمدٍ الفَقْعَسي .

● وفيه بيت شاهد على القَلْعَيْنِ لِصَلاَءَةَ وشُرَيْحٍ النُّمَيْرِيَّيْنِ ؛ وهو :

---

(١) ديوانه ١٧١ ، واللسان والتاج ، ومادة : (حسك) ، وتمام البيت :

جُونِيَّةٌ كحَصَاةِ القَسْمِ مَرْتَعُها   بِالسِّيِّ مَا يُنْبِتُ القَفْعَاءُ والحَسَكُ

(٢) الجمهرة ١/ ٤٤، واللسان والتاج ، ومادة : (دثث) .

(٣) الكتاب ٤/ ٧٤ (مع تصرُّفٍ يسير من ابن بَرِّي) .

(٤) انظره بتمامه في اللسان ، وفي التاج المشطوران الأخيران فقط .

رَغِبْنَا عَن دِمَاءِ بَنِي قُرَيْعٍ
إِلَى القَلْعَيْنِ أَيُّهُمَا اللُّبَابُ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : بَعْده :

وقُلْنَا للدَّلِيلِ أَقِمْ إِلَيْهِمْ
فَلَا تَلْغَى لِغَيْرِهِمُ كِلَابُ(١)

تَلْغَى : تَنْبَحُ .

• وفِيه قال : والقَلْعَة : الحِصْن على الطَّريق .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : غيْرُ الجوهري يقول : القَلَعَة ؛ بفَتْح اللام : الحِصْن في الجَبَل ، وجمعه : قِلَاعٌ وقَلَعٌ ، وقِيل : القَلْعَة ؛ بالسُّكُون : الحِصْن المُشْرِفُ ، وجَمْعه : قُلُوعٌ .

والقَلُوعُ ؛ بفَتْح القَافِ مِنَ القِسِيِّ : التي إِذَا نُزِعَ فِيهَا انْقَلَبَتْ ؛ عن ابن خالويه ، وأَنْشَد قولَ الرَّاجِز :

* لا كَزَّةُ السَّهْمِ ولا قَلُوعُ *
* يَدْرَجُ تَحْتَ عَجْسِها اليَرْبُوعُ(٢) *

• وفِيه : والقَلَّاع : الشُّرَطِيُّ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : والقَلَّاعُ : النَّبَّاشُ ؛ عن ابن خالويه .

• وفِيه : والقِلْع ؛ بالكَسْر : الشِّرَاع ، وجَمْعه : قِلَاعٌ ، وقَالَ :

يَكُبُّ الخَلِيَّةَ ذَاتَ القِلَاعِ
وقد كادَ جُؤْجُؤُهَا يَنْحَطِمْ(٣)

وسُفُنٌ مُقْلَعَاتٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البَيْتُ للأعشى ، والخَلِيَّة : السَّفِينَة العَظِيمَة . والقِلْع أَيْضًا : الذي لا يَثْبُتُ عَلَى [٢١٢] السَّرْج مثل : الأَمْيَل ، والبَلِيد الذي لا يَفْهم شيئًا ؛ عن ابن خَالَويه . ويُقَال : أَقْلَعْتُ السَّفِينةَ : إِذَا رَفَعْتَ قِلْعَها عند المَسِير ، ولا يُقَال : أَقْلَعَتِ السَّفِينةُ ؛ لأنَّ الفِعْل لَيْس لَها ، وإنَّما هو لصَاحِبها ، وإنَّما يُقَال : أَقْلَعْتُ السَّفِينةَ وأَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ إِرْفَاءً : أَسْنَدْتُ بِها إلى يَدٍ تُرْفِئُهَا ؛ وهي سَفِينَةٌ مُرْفَأَةٌ ، وهي سَفِينةٌ مُقْلَعَةٌ ؛ قال الشاعر :

مَوَاخِرٌ في سَوَاءِ اليَمِّ مُقْلَعَةٌ
إِذَا عَلَوْا ظَهْرَ مَوْجٍ ثُمَّتَ انْحَدَرُوا(٤)

ولَيْس في (مُقْلَعَة) ما يدلُّ على السَّيْر من جِهَة اللَّفْظ ، إنَّما يُفْهَم ذَلِكَ من فَحْوَى الكَلام ؛ لأنَّه قد أَحَاطَ العِلْمُ بأنَّ السَّفِينَة

---

(١) اللسان والتاج ، وفيهما « .. إِنَّهُما اللُّبابُ » .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) ديوان الأعشى ٨٩، واللسان والتاج .

(٤) أنشده الليث ولم ينسبه ، انظر : العين ١/١٦٦ ، واللسان والتاج ، وفيهما : **(في سماء اليمّ)** .

مَتى رُفِعَ قِلْعُها فَإِنَّها سَائِرةٌ ، فهَذا شَيْء حَصَل من جِهَة المعنى لا مِنْ جِهَة أنَّ اللفظ يَقْضِي بِذَلك ، وكَذَلِك إذا قُلْتَ : أَقْلَع أصْحَابُ السُّفُن وأَنْت تُرِيدُ أنَّهم سَاروا مِنْ مَوْضِعٍ مُتَوَجِّهِينَ إلى آخر ، وإِنَّما الأَصْل فِيه : أَقْلَعُوا سُفُنَهم ؛ أي رَفَعُوا قِلَاعَها ، وقَدْ عُلِمَ أَنَّهم مَتَى رَفَعُوا قِلَاعَ سُفُنِهم فإنَّهم سَائِرُونَ مِنْ ذَلِكَ المَوْضِع ، مُتَوَجِّهُونَ إلى غَيْره ، وإلَّا فلَيْس يُوجَد في اللُّغة أنَّه يُقَالُ : أَقْلَعَ الرَّجُلُ : إذا سَارَ ، وإِنَّما يُقَالُ : أَقْلَعَ عن الشَّيْء : إِذَا كَفَّ عنه .

(ق ل م ع)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : يُقَال : قَلْمَعَ رَأْسَه : ضَرَبَه فَأَنْدَرَه ، وقَلْمَعَ الشَّيْءَ : اقْتَلَعَه مِنْ أَصْلِه .

وقَلْمَعَةُ : اسْمٌ يُسَبُّ بِه . ولم يذكُر الجوهَري هَذا الفَصْل .

(ق م ع)

وذكر في هذا الفصل قال : المِقْمَعَة : وَاحِدةُ المَقَامِع من حَديدٍ ؛ كالمِحْجَنِ ، يُضْرَب بِها عَلى رَأْس الفِيل .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : ويُقال : قَمَعْتُ الرَّجُلَ : ضَرَبْتُه على أَعْلَى رَأْسِه .

● وفيه : وقَمَعَةُ [٢١٣] بن إِلْيَاسَ ؛ بالتَّحريك .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : كانَ اسْم قَمَعَة بن إِلْياس عُمَيْرًا ، فأُغِير على إِبِل أبيه ، فَانْقَمع في البيت فَرَقًا ، فسَمَّاه أَبُوه قَمَعَةَ .

● وفيه : والقَمَعَة أَيْضًا : رَأْس السَّنَامِ ، والجَمْع : قَمَعٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شَاهِدُه قَوْلُ الرَّاجز :

*** تَتُوقُ باللَّيْلِ لِشَحْمِ القَمَعَهْ ***
*** تَثَاؤُبَ الذِّئْبِ إِلى جَنْبِ الضَّعَهْ[1] ***

وقال آخر :

وَهُمْ يُطْعِمُونَ الشَّحْمَ مِنْ قَمَعِ الذُّرَا[2]

● وفِيه : والقَمَعُ أَيْضًا : بَثْرَةٌ تخرجُ في أُصول الأَشْفَار .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : صَوَابه أَنْ يقولَ : والقَمَعُ : بَثْرٌ ، أو يقول : والقَمَعَة بَثْرَةٌ .

---

(١) اللسان والتاج .

(٢) هذا بعض بيتٍ لأبي وَجْزَة السَّعدي ، وروايته على الوجه الصحيح :

واللَّاحِقُونَ جِفَانَهمْ قَمَعَ الذُّرَا ... والمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ المُطْعِمُ

انظر : شعره ١٦٥ ، وخزانة الأدب ٤/٧٩ ، وإيضاح الوقف والابتداء ١/٢٩٣ ، واللسان والتاج ، ومادة : (حين) .

ويُقال : والقَمَع : فَسادٌ في مُؤْقِ العَيْن واحْمِرَارٌ ، وقد قَمِعَ قَمَعًا ، وقِيل : القَمِعُ : الأَرْمَضُ ؛ أي : لا يَزالُ الرَّمَضُ فِيه ؛ قَال الأَعْشَى :

... ومُوقًا لم يَكُنْ قَمِعَا(١)

ويُقَال : القَمَع : قِلَّةُ نَظر العَيْن من العَمَشِ .

• وقوله أيضًا : يُقَال : الحِمار يَتَقَمَّعُ ؛ أي يُحرِّك رأْسَه .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : صَوابُه أَنْ يُقال : يُحرِّك رأْسَه ليَطْرُدَ النُّعَرَةَ عَن وَجْهِه أَوْ مِنْ أَنْفِه .

• والبيت الذي أنشده شاهدًا على يَتَقَمَّعُ ؛ وهو :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّه أَنْزَلَ مُزْنَةً
وعُفْرُ الظِّبَاءِ في الكِناسِ تَقَمَّعُ(٢)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : هو لأَوْس بن حَجَر .

• وفيه قال : وعُرْقُوبٌ أَقْمَعُ بَيِّنُ القَمَعِ : إذا عَظُمَتْ إبْرَتُه .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : وقَمَعَةُ العُرْقُوبِ : رَأْسُه ، والقَمَع غِلَظُها .

• وفِيه : والقِمْع والقِمَع أَيْضًا : ما عَلى التَّمْرَة والبُسْرَة .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : والقِمْعَانِ : الأُذُنَانِ ، والقِمَع : طَرَفُ الحُلْقُومِ ؛ هذه لُغَة أهْل الحجاز ، وبنو تميم يُسَكِّنونَ المِيم ، وقَمَعْتُ البُسْرَةَ : قَلَعْتُ قِمَعَها ، وقال ثَعْلب : قَمَعَتِ المَرْأَةُ بَنَانَها : [٢١٤] إذا خَضَبَتْه بالحِنَّاء فصار كالأَقْماع ؛ وأنشد :

لَطَمَتْ وَرْدَ خَدِّهَا بِبَنَانٍ
مِنْ لُجَيْنٍ قُمِّعْنَ بالعِقْيَانِ(٣)

شبَّه حُمْرة بَنانِها بالعِقْيان ؛ وهو الذَّهَب .

(ق ن ع)

وذكر في هذا الفصل قال : والقَنَاعَة ؛ بالفَتْح : الرِّضا بالقَسْم ، وقد قَنِعَ ؛ بالكَسْر يَقْنَعُ قَنَاعَةً ، وهو قَانِعٌ وقَنُوعٌ .

---

(١) ديوانه ١٥٣ ، وتمام البيت فيه :

وقَلَّبَتْ مُقْلَةً لَيْسَتْ بِمُقْرِفَةٍ إنْسَانَ عَيْنٍ ومُؤْقًا لَمْ يَكُنْ قَمِعَا

وانظر : الجمهرة ٣/١٣١ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوان أوس بن حجر ٥٧ ، والجمهرة ٣/١٣١ ، والمقاييس ٥/٢٨٥ ، والأساس واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : يُقَال : قَنِعَ فهو قَانِعٌ وقَنِعٌ وقَنِيعٌ وقَنُوعٌ ؛ أي رَضِيَ ، ويُقال من القَناعة أيضًا : تَقَنَّع الرجُلُ ؛ قال هُدْبَة :

إذَا القَوْمُ هَشُّوا للفَعَالِ تَقَنَّعَا(١)

• وفِيه : وقالَ بعضُ أَهْل العِلْمِ : إنَّ القُنُوعَ قد يكونُ بمعنى الرِّضَا .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قولُه بعضُ أَهْل العِلْم هو عثمان بن جِنِّي ، وأنشد فيه البَيْت الذي أنشده الجوهري ؛ وهو :

وقَالُوا قَدْ زُهِيتَ فَقُلْتُ كَلَّا
وَلَكِنِّي أَعَزَّنِيَ القُنُوعُ(٢)

وأنشد أيضًا في مِثْله :

أَيَذْهَبُ مالُ اللَّهِ في غَيْر وَجْهِهِ
ونَعْطِشُ في أَظْلَالِكُمْ ونَجُوعُ
أَنَرْضَى بِهَذَا مِنْكُمُ لَيْسَ غَيْرَه
ويُقْنِعُنَا مَا لَيْسَ فِيه قُنُوعُ(٣)

• وفِيه قَال : والقِنَاع أيضًا : الطَّبَقُ من عُسُبِ النَّخْل ، وكَذَلِكَ القِنْع .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قَال ابن خَالويه : القِنَاع : طَبَق الرُّطَب خَاصَّةً ، وقيل : القِنْع : الطَّبَق الذي تُؤكَلُ فِيه الفَاكِهة وغيرها ، وذكَر الهَرَويّ في كِتَابه : « الغَرِيبَيْن » : القُنْع : الطَّبَق الذي يُؤكَل عليه ، وجَمْعه : أَقْنَاع ؛ مِثْل : بُرْدٍ وأَبْرَادٍ(٤) .

• وفِيه قال : والمَقْنَع ؛ بالفَتْح : العَدْل من الشُّهُودِ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شَاهِدُه قول البَعِيث : [٢١٥]

وبَايَعْتُ لَيْلَى في الخَلَاءِ ولم يَكُنْ
شُهُودٌ عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقَانِعُ(٥)

• وفيه بَيْتٌ لِرُؤْبَةَ شَاهِدٌ على : أَقْنَعَ رَأْسَه : إذا رَفَعَه ؛ وهو :

*** أَشْرَفَ رَوْقَاهُ صَلِيفًا مُقْنَعَا ***

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : هو يَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ ؛ لأنَّ قَبْله بأبياتٍ :

---

(١) هذا عَجُز بيتٍ لهُدْبَةَ بن خشرم العُذْرِيّ ، وصدره : **ضَرُوبًا بِلَحْيَيْه عَلَى عَظْمِ زَوْرِه**
انظر : شعره ١١٥ ، والحيوان ٧/ ١٥٦ - ١٥٧ ، وشعراء النصرانية في الجاهلية ١٠٦ ، وخزانة الأدب ٤/ ٨٦، وعيون الأخبار ٤/ ١٥ ، وإصلاح المنطق ٦٠ ، ٧٠ ، واللسان والتاج ، ومادة : (فعل) .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج ، وفيهما : (ونَعْطَشُ في أَظْلَالِكُمْ) .

(٤) الغريبين ٥/ ١٥٨٩ ، والحديث الشريف هو : « أتيته بقناع من رطب » ؛ القناع والقنع : الطبق الذي يؤكل عليه ، وانظر : مسند الإمام أحمد ٣/ ١٢٥ ، وسنن الترمذي ١/ ١١٦ (باب ما جاء في ترك الوضوء مما غيرت النار) .

(٥) الجمهرة ٣/ ١٣٢ ، والمقاييس ٥/ ٣٣ ، والأساس واللسان والتاج .

* كَأَنَّ تَحْتِي نَاشِطًا مُوَلَّعًا[١] *

والنَّاشِط : ثَوْر الوَحْش ، والمُولَّع : الذي فِيه خُطُوطٌ وألوان مُخْتلفة ، ورَوْقَاه : قَرْنَاه ، وصَلِيفَاه : جَانِبَا عُنُقِه .

(ق ن ب ع)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : القُنْبُع : القَصِير الخَسِيس ، وكَذَلِكَ القُنْفُع ؛ بالفَاء ، والقُنْبُعَة : شِبْه بُرْنُسٍ يُعْمَل من خِرْقَةٍ تُخَاطُ يَلْبَسها الصَّبِيُّ ، والقُنْبُعَة : مثل المِقْنَعَة تُغَطِّي المَتْنَيْنِ ، والقُنْبُعَة : غِلَافُ نَوْر الشجرة مثل الخُنْبُعَة ، وكَذَلِكَ القُنْبُع ؛ بغير هَاءٍ ، وقَنْبَعتِ الشجرةُ : صَارتْ ثَمرتُها في قُنْبُعَةٍ ، وقال أبو حَنِيفة : القُنْبُعَة[٢] : وِعَاءُ السُّنْبُلَة ، وقد قَنْبَعَتْ ؛ أي صَارَتْ في القُنْبُع ، وقد ذكَر الجوهَري بعضَ هذا الفَصْل في ترجمة (قبع) وأهْمل بَعْضَه .

(ق ن ف ع)

(أَهْمله الجَوْهَريّ)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : القُنْفُعَة والفُنْقُعَة : الاسْتُ ، والقُنْفُعَة : القُنْفُذَة ، وتَقَنْفُعُها تَقَبُّضُهَا ، والقُنْفُع : القَصِير الخَسِيس ، وكذلك القُنْبُع ؛ بالبَاءِ ، ولم يَذْكره الجوهَري .

(ق و ع)

وذكَر في هَذا الفَصْل قَالَ : والقَاع : المُسْتَوِي مِنَ الأَرْض ، والجمع : أَقْوُعٌ وأَقْوَاعٌ وقِيعَانٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : والقَوْع : مِسْطَح التَّمْر ، وجمعه أَيْضًا : أَقْوَاعٌ ، وكَذَلِكَ البَيْدَر والأَنْدَرَ والجَرِين ، والقُوَاعُ : ذَكَرُ الأَرَانِبِ .

(ك ت ع)

وقَال في هذا الفصل : يُقَال : ما بالدَّارِ كَتِيعٌ ؛ أي أَحَدٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شَاهِدُه قولُ عمرو بن مَعْدِي كَرِب : [٢١٦]

وكَمْ مِنْ غَائِطٍ مِنْ دُونِ سَلْمَى
قَلِيلِ الأُنْسِ لَيْسَ بِه كَتِيعُ[٣]

• وفِيه قَالَ : ورَأَيْتُ إِخْوَانَكَ جُمَعَ كُتَعَ ، ورأَيْتُ القَوْمَ أَجْمعينَ أَكْتَعين ، ولا يُقَدَّم (كُتَع) على (جُمَع) في التأكيد ، ولا يُفْرد ؛ لأنَّه إِتْباعٌ له .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : أنشد

---

(١) ديوانه ٨٩ ، واللسان والتاج ، ومادة : (ولع) .

(٢) لفظ أبي حنيفة في اللسان : « القُنْبُعُ » بدون الهاء .

(٣) شعره ١٤٦ ، والأصمعيات ١٧٦ ، وسمط اللآلي ٢/ ٥٦٧ ، واللسان والتاج .

الصِّقِلِّي في «حَوَاشِي الإيضاح» لأَعْشَى رَبِيعَة :

فَوَلَّوْنَا الدَّوَابِرَ وَاتَّقَوْنَا
بِنُعْمَانَ بنِ زُرْعَةَ أَكْتَعِينَا
فَذُدْنَا عَارِضَ الأَحْرَارِ وِرْدًا
كَمَا وَرَدَ القَطَا المَاءَ المَعِينَا[1]

وشاهِد قولهم : أَتَى عليه حَوْلٌ أَكْتَعُ ؛ أي تَامٌّ ما أنشده الفَرَّاء ؛ وهو :

* يَالَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعَا *
* تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا *
* إِذَا بَكِيتُ قَبَّلَتْنِي أَرْبَعَا *
* فَلَا أَزَالُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعَا[2] *

(ك ر ع)

وذكر في هذا الفصل قال : والمُكْرَعَاتُ : النَّخِيل التي عَلَى المَاء ؛ عن أَبي عُبَيْد .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : والمُكْرَعَاتُ أَيْضًا : الإبل التي تُقَرَّبُ من البيوتِ لِتَدْفَأَ بالدُّخَان . قال الأخطل :

فَلَا تَنْزِلْ بِجَعْدِيٍّ إِذَا مَا
تَرَدَّى المُكْرَعَاتُ مِنَ الدُّخَانِ[3]

• وفِيه قَالَ : والكُرَاعُ في الغَنَم والبَقَر بمَنْزِلَة الوَظِيف في الفَرَس والبَعِير ؛ وهو مُسْتَدَقُّ السَّاقِ ؛ يُذكَّر ويُؤنَّث ، والجَمع : أَكْرُع ، ثُمَّ أَكَارِعُ ، وفي المَثَل : «أُعْطِيَ العَبْدُ كُرَاعًا فَطَلَبَ ذِرَاعًا»[4] ؛ لأنَّ الذِّرَاع في اليَدِ ، وهو أَفْضَل من الكُرَاع في الرِّجْل .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الكُرَاع من الإِنْسان : ما دُونَ الرُّكْبَة إلى الكَعْب ؛ وهو والسَّاق واحِدٌ ، ومن الدَّوابِّ ذَوَاتِ [٢١٧] الحَافِر : ما دُونَ الرُّسْغِ ، ومن البَقَر والغَنَم بمنزلة الوَظِيف من ذَوَاتِ الحَافِر والإِبِل ؛ وهو مُسْتَدَقُّ السَّاقِ العَارِي من اللَّحْم كما ذَكَر .

وقد يُسْتَعمل الكُرَاع أيضًا للإبل كما اسْتُعمل في ذَوَات الخافِر ، ولا يكونُ الكُرَاع في الرِّجْل دُونَ اليَدِ إلَّا في الإِنْسان خاصَّةً ، وأما ما سِوَاه فيكون في اليدَيْن والرِّجْلَيْن ، فشاهد الكُراع للإنسان والحَافِر وتأْنيثه أيضًا قولُ الشَّاعِر :

* مَكَثْتَ حَوْلًا ثُمَّ جِئْتَ حَاسِرًا *
* لا حَمَلَتْ مِنْكَ كُرَاعٌ حَافِرَا *

---

(١) الصبح المنير ٢٨١، وفيه : الثَّمَدَ المَعِينا .

(٢) اللسان والتاج ، والبيت من شواهد النُّحاة بعد سيبويه ، وأنشده الفرَّاء ولم ينسبه ، انظر : العقد الفريد ٣/ ٣٦٠ ، وهمع الهوامع ٢/ ١٢٤، وخزانة الأدب ٥/ ١٦٨ .

(٣) ديوانه ٤٣٧، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٤) أمثال الضبي ٦٨ ، وفصل المقال ٣١٤، وجمهرة الأمثال ١/ ١٠٧ ، والمستقصى ١/ ١٤٩، ويُضْرَب مثلًا للرَّجُل الشَّرِه يُعْطَى الشيءَ فيأخذه ويطلب أكثر منه .

وإنَّما تُجمَع عَلَى : أَكْرُعٍ .

وشَاهِدُها للإِبِل قولُ الخَنْساء :

فَقَامَتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرُعٍ
ثَلاثٍ وكَانَ لَهَا أَرْبَعُ[١]

وقالت أيضًا :

فَظَلَّتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرُعٍ
ثَلاثٍ وغَادَرْتَ أُخرى خَضِيبًا[٢]

فجعَلَتْ لَها أَكَارِعَ أَرْبَعًا ؛ وهو الصَّحيح عِنْد أَهْل اللُّغة في ذَوَاتِ الأَرْبع ، ولهَذا قَالُوا : الذِّرَاع من يَدَي البَقَر والغَنَم فوق الكُرَاع ، والذِّرَاع مِنْ يَدَي البَعِير والفَرَس فَوْقَ الوَظِيف ، فالشَّاة لها أَكَارع أربع ولها ذِرَاعانِ ، وكذلك البَقَرة .

والبَعير له أَرْبَعة أَوْظِفَة وذِرَاعَان ، وكذلك الخَيْل والبِغَال والحمير ، فتكونُ على هَذا الذِّرَاع أَفْضَل من الكُرَاع لما فِيها من اللَّحم لا أَنَّه في الرِّجل دُونَ اليَدِ ؛ كما ذَكَر ، وحَصَل مِنْ هَذَا أَنَّ الكُرَاع يكُونُ في اليَدَيْن والرِّجْلَيْن للبَقَر والغَنَم والإِبِل وذَوَاتِ الحافر فيكونُ أَرْبَعًا .

وشاهد الأَكَارِع في الجَمْع قول الخَطِيم التَّميمي في الجاهلية :

زَنِيمٌ تَدَاعَاهُ الرِّجَالُ زِيَادَةً
كَمَا زِيدَ في عُرْضِ الأَدِيمِ الأَكَارِعُ[٣]

[٢١٨] فأَكَارِع جَمْع : أَكْرُع ، وقِيل : هي جَمْع كُرَاع على غير قياس ، وأبو رِياشٍ سُوَيْدُ ابن كُرَاعَ لا يَنْصرفُ ؛ لأَنَّ كُرَاعَ اسْم أُمِّه .

(ك ر ب ع)

(أهمله الجوهري)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : يُقال : كَرْبَعَه : صَرَعَه ؛ وقال :

* لَوَ انَّهُ يَلْحَقُه لَكَرْبَعَهْ[٤] *

(ك ر ت ع)

(أهمله الجوهري أيضًا)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : ويقال :

---

(١) ديوانها ٩٣ ، والأساس واللسان والتاج .

(٢) نُسب هذا البيت إلى عَمْرَة ابنة الخَنْساء من قصيدة لها تَرْثي فيها أخاها العبَّاس بن مِرْداس . انظر البيت في اللسان والتاج ، وفيهما : « فقامت تكوسُ .. » .

(٣) نُسب أيضًا لحسَّان بن ثابت - رضي اللَّه عنه - ؛ فقد روى أبو عبيدة وغيره أنَّ نافعًا سأل ابن عبَّاس - رضي اللَّه عنهما - عن قوله تعالى : ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ⑬﴾ القلم ١٣ : ما الزَّنيم ؟ قال : هو الدَّعِيُّ المُلْزَق ، أما سمعت قول حسَّان ، وروى البيت . انظر : ديوانه ١ / ٤٩١ ، والكامل للمبرِّد ٣ / ١١٤٦ ، والسيرة النبوية لابن هشام ١ / ٣٨٦ - ٣٨٧ ، والروض الأُنُف للسُّهيلي ١ / ٢٢٦ - ٢٢٧ ، واللسان والتاج : (زنم) .

(٤) اللسان والتاج ، ومادة : (درقع) .

كَرْتَعَ الرَّجُلُ : وَقَع فِيما لا يَعْنِيه ، والكَرْتَع : القَصِير ، ولم يذكُر الجوهَري هذه الترجمة ولا التي قَبْلَها .

(ك ر س ع)

وذكر في هذا الفصل قال : الكُرْسُوع : طَرَف الزَّنْد الذي يَلي الخِنْصِر ؛ وهو النَّاتِئُ عِنْد الرُّسْغِ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : وكُرْسُوع القَدَم أَيْضًا : مَفْصِلُها من السَّاقِ ، وكَرْسَعَه : ضَرَبَ كُرْسُوعَه بالسَّيف ، والمُكَرْسَع : النَّاتِئُ الكُرْسُوعِ ، والكَرْسَعَة : عَدْوُهُ .

(ك س ع)

وأنشد في هذا الفصل صَدْرَ بَيْتٍ شاهدًا على أنَّ الكَسْعَ : الطَّرْدُ ؛ وهو :

كُسِعَ الشِّتَاءُ بِسَبْعَةٍ غُبْرِ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : هو لأبي شِبْل الأعرابي ، وعَجُزُه :

أَيَّامِ شَهْلَتِنا مِنَ الشَّهْرِ(١)

وأَنْشَده ابن دُرَيد :

كُسِعَ الشِّتَاءُ بِسَبْعَةٍ غُبْرِ صِنٍّ وصِنَّبْرٍ مَعَ الوَبْرِ
وَبِآمِرٍ وأَخِيه مُؤْتَمِرٍ ومُعَلِّلٍ وبِمُطْفِئِ الجَمْرِ(٢)

• وفيه بَيتٌ للحارث بن حِلِّزة شاهد على : كَسَعْتُ النَّاقَةَ بِغُبْرِها ؛ أَيْ ضَرَبْتُ خِلْفَها بالمَاءِ البَارِدِ ؛ وهو :

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لا تَدْرِي مَنِ النَّاتِجُ(٣)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : أَيْ إذا حَلَبْتَها فلا تُبْقِ في خِلْفِها لَبَنًا ؛ [٢١٩] خوفًا على وَلَدِها ؛ فإنَّك لا تَدْرِي لمَنْ يَصير ذَلِكَ الوَلَد ، وبعد البَيْت :

واحْلُبْ لأَضْيافِكَ مِنْ رِسْلِها فإنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الوَالِجُ(٤)

أي مَا يَلِجُ في ظُهورها مِنَ اللَّبَن المَكْسُوع .

---

(١) اللسان والتاج ، ومادة : (عجز) ، ونُسِب أيضًا إلى عمرو بن أحمر الباهلي ، وعزاه ابن بَرِّي إلى أبي شِبْل ؛ وهو عُصْمُ بن وَهْب التَّيمي البُرْجُمي .

(٢) الجمهرة ١/ ٣٣١ ، والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ١/ ٢٧٣، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (أمر) و (صنبر) و (علل) .

(٣) ديوانه ٦١ ، والمفضليات ٤٣٠ ، والبيان والتبيين ٣/ ١٨٤، وسمط اللآلى ٢/ ٦٣٨ - ٦٣٩ ، والجمهرة ١/ ٢٦٨، ٣/ ٣٢، والمقاييس ٥/ ١٧٧، والمخصص ٧/ ٣٨ ، واللسان والتاج .

(٤) في ديوانه ٦١ : **فَاصْبُبْ لأضيافك أَلْبَانها** ، وفي المفضليات : **وَاحْلُب لأضيافك ألبانها** .

• وفيه أيضًا بيتُ رَجزٍ بَعْدَه ؛ وهو :

* إِلَّا فَتًى مُكَسَّعٌ بِغُبْرِهِ *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قَبْلَه :

* وَاللَّهِ لا يُخْرِجُها مِنْ قَعْرِهِ *

وقِيل : المَعْروف في هَذا الرَّجَز :

* أَكْبَرُ ما نَعْلَمُه مِنْ كُفْرِهِ *
* أَنْ كُلُّها يَكسَعُها بِغُبْرِهِ *
* ولا يُبَالِي وَطْأَها في قَبْرِهِ[١] *

يَعني الحدِيث فيمَن لا يُؤَدِّي زَكَاة نَعَمِه أنَّها تَطؤه ، والكُسْعَة : الرِّيشُ الأَبْيَضُ المُجْتَمِع تَحْتَ ذَنَبِ الطَّائِر ، والكُسْعَة : النُّكْتَة البَيْضَاء في جَنْبِ الدَّابَّة وغَيْرِها ، والكُسْعَة : وَثَنٌ كَانَ يُعْبَدُ .

(ك ش ع)

(أهمله الجوهري)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : يُقَال : كَشَعَ القومُ عَنِ القَتيلِ كَشْعًا : إِذَا تَفَرَّقُوا . ولم يَذْكره الجَوْهَري .

(ك ع ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وتَكَعْكَعَ ؛ أي : جَبُنَ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شَاهِدُه قول مُتَمِّم بن نُوَيْرَة :

ولكِنَّنِي أَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقْدِمًا
إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الخُطوبَ تَكَعْكَعَا[٢]

(ك ل ع)

وذكَر في هذا الفصل قَال : الكَلَعُ : شُقَاقٌ ووَسَخٌ يَكونُ بالقَدَمِ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شَاهِدُه قولُ حَكِيم بن مُعَيَّة الرَّبَعِيّ :

* يَؤُولُها تِرْعِيَّةٌ غَيْرُ وَرَعْ *
* لَيْسَ بِفَانٍ كِبَرًا ولا ضَرَعْ *
* تَرَى بِرِجْلَيْه شُقُوقًا في كَلَعْ *
* مِنْ بَارِئٍ حِيصَ ودَامٍ مُنْسَلِعْ[٣] *

(ك م ع)

وذكر في هذا الفصل قال : الكَمِيع : الضَّجِيع ، وكذلك الكِمْع ، وأنشد بيتًا لعنترة شاهِدًا على الكِمْع ؛ وهو : [٢٢٠]

وسَيْفِي كالعَقِيقَة فَهْوَ كِمْعِي
سِلاحِي لا أَفَلَّ ولا فُطَارَا[٤]

---

(١) اللسان والتاج .

(٢) المفضليات ٢٦٨ ، والكامل للمبرِّد ٣/ ١٤٤٠، واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج ، و(سلع) ، وقد عُزي في اللسان في (طبع) إلى أبي محمد الفقعسي ، وعُزِي في التاج في (كلع) إلى عُكَّاشة السَّعدي .

(٤) ديوانه ٢٣٤، واللسان والتاج .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قوله : ولا فُطارًا ؛ أيْ : ليس فيه تَشقُّقٌ ، وشاهدُ الكَميع قولُ الأَسَدِيَّة :

* بِئْسَ كَمِيعُ الحُرَّةِ الحَيِيَّهْ *

والكِمْع أيضًا : المُطْمَئِنُّ ؛ قال الشاعر :

وكَأَنَّ نَخْلًا في مُطَيْطَةَ ثاوِيًا
بالكِمْعِ بَيْنَ قَرارِهَا وحَجَاهَا[١]

وقال الكُميت :

إِلَى الكِمْعِ فالأَوْداةِ قَفْرٌ جُنُوبُها
سِوَى طَلَلٍ عَافٍ ومَا أَنْتَ والطَّلَلْ[٢]

(ك ن ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وكَنَع الأَمْرُ ؛ أي قَرُبَ ، وأنشد أبو زيد :

* إِنِّي إِذَا المَوْتُ كَنَعْ[٣] *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : ومِثْله للأَحْوَص :

يَلُوذُ حِذارَ المَوْتِ والمَوْتُ كَانِعُ[٤]

وقال أبو حِزَامٍ العُكْلِيّ :

وضَارَبْتُ يَوْمَ الجِسْرِ والمَوْتُ كَانِعُ
وأَبْنَاؤه بَيْنَ الذِّرَاعَيْنِ والنَّحْرِ

ويُقال منه : تَكَنَّع ؛ قال مُتمِّم بن نُوَيرة :

وَعَانٍ ثَوَى في القِدِّ حتَّى تكَنَّعَا[٥]

ويُقال : اكْتَنَع اللَّيْلُ : حَضَرَ وقَرُبَ ، قال يَزِيد بن مُعَاوية :

آبَ هَـذا الـلَّـيْـلُ فَـاكْـتَـنَـعَـا
وأَمَـرَّ الـنَّـوْمُ فَـامْـتَـنَـعَـا[٦]

ويُرْوَى : آبَ هَذَا الهَمُّ .

وكَنَع المِسْكُ أَيْضًا ؛ بالنُّونِ : لَزِقَ بِه . قال النَّابِغَة :

(١) البيت لعدي بن الرِّقاع العاملي في : ديوانه ٤٤ ، ومعجم البلدان : (مطيطة) ، والطرائف الأدبية ٩٣ ، واللسان والتاج ، ومادة : (حجا) .

(٢) ديوانه ٢٦٠ ، ومعجم ما استعجم ١/ ٢١٠ ، والجبال والأمكنة للزمخشري ١٢٥ .

(٣) الجمهرة ٣/ ١٣٧ ، واللسان والتاج ، ونسبه ابن دريد إلى سيف بن ذي يَزَن الحِمْيري ، وروى بعده :

* لا أتداوَى بالجَزَعْ *

(٤) صدر البيت : **يَحُوسُهُم أهلُ اليقين فكلُّهُمْ** . انظر : شعره ١٤٨ ، والتاج .

(٥) المفضليات ٢٦٦ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، وصدر البيت :

وضَيْفٍ إِذَا أَرْغَى طُرُوقًا بَعِيرَهُ

(٦) ديوانه ٨٦ ، وتهذيب اللغة ١/ ٣١٨ ، والحيوان ٤/ ١٠ ، ومعجم البلدان (الماطرون) ، وفيه : آب هذا الهَمُّ . . . ، وخزانة الأدب ٧/ ٣١٢ ، ونُسب لأبي دَهْبَل الجُمَحي (انظر ديوانه ٨٤) .

بزَوْرَاءَ فِي حَافَاتِهَا المِسْكُ كَانِعُ[1]

● وفيه عَجُز بَيْتٍ شَاهِد على الكَنَع بِمعْنَى التَّشَنُّج ؛ وهو :

فَأَصْبَحَتْ كَفُّه اليُمْنَى بِها كَنَعُ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : صَدْرُه :

أَنْحَى أَبُو لَقِطٍ حَزًّا بِشَفْرَتِه[2]

والكَنَع أَيْضًا : الطَّمَع . [٢٢١] قال سِنَان بن عَمْرو :

خَمِيصُ الحَشَا يَطْوِي عَلَى السَّغْبِ نَفْسَه
طَرُودٌ لِحَوْبَاتِ النُّفُوسِ الكَوَانِعِ[3]

(ل س ع)

وذكر في هذا الفصل قال : لَسَعَتْه العَقْرِبُ والحيَّةُ تَلْسَعُه لَسْعًا .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : ويُقَال : رَجُلٌ لَسِيعٌ ، وجمعه : لَسْعَى ولُسَعَاء ؛ مثل : قَتِيلٍ وقَتْلَى وقُتَلَاء . ويقال : رَجُلٌ لُسَعَة ولسَّاع : للعَيَّاب .

(ل ط ع)

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على اللَّطْعاء : للمرْأة التي تَحاتَّتْ أَسْنَانُها غير الأَسْنَاخِ ؛ وهو :

* عُجَيِّزٌ لَطْعَاءُ دَرْدَبِيسُ *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قَبْلَه :

* جَاءَتْكَ في شَوْذَرِها تَمِيسُ *

وبَعْدَه :

* أَحْسَنُ مِنْها مَنْظَرًا إِبْلِيسُ[4] *

(ل ع ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا لابن مُقْبِل شاهدًا على اللُّعَاع : لنَبْتٍ نَاعِمٍ ؛ وهو :

كَادَ اللُّعَاعُ مِنَ الحَوْذَانِ يَسْحَطُها
ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْها خَنَاطِيلُ[5]

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : يَسْحَطُها : يَذْبَحُها ؛ أي كادتْ هذه البَقَرة تَغَصُّ بما لا يُغَصُّ به ؛ لحُزْنِها على وَلَدها حين أَكَلَه الذِّئْب ، وبَقِيَ لُعَابُها بين لَحْيَيْها خَنَاطِيل ؛ أي قِطَعًا مُتَفَرِّقَة .

(١) ديوانه ٣٩، والجمهرة ٣/١٣٧، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، وصدر البيت :

وتُسْقَى إِذَا مَا شِئْتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ

(٢) اللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) الجمهرة ٣/١٠٦، ٣٦٣ ، واللسان والتاج ، ومادة : (دردبس) .

(٥) ديوانه ٣٨٧، والجمهرة ١/١١٣، ٢/١٥٢، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (رجج) و(سحط) و(خنطل) ، ويُرْوى لجران العَوْد أيضًا ، انظر ديوانه ٤٢ .

• وفيه بيتٌ شاهدٌ على : لَعْلَع : اسمُ جَبَل ؛ وهو :

لَقَدْ ذَاقَ مِنَّا عَامِرٌ يَوْمَ لَعْلَعٍ
حُسَامًا إذَا مَا هُزَّ بالكَفِّ صَمَّمَا(١)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البَيْت لحُميد بن ثَوْر ، ومثلُه قول الآخر :

*** فَصَدَّهُمْ عن لَعْلَعٍ وبَارِقِ ***
*** ضَرْبٌ يُشَظِّيهِمْ عَنِ الخَنَادِقِ**(٢) *****

ويُرْوَى : وَرَدَّهم عن لَعْلَعٍ

(ل ف ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على التَّلَفُّع بمعنى التَّلَحُّف ؛ وهو : [٢٢٢]

لَمْ تَتَلَفَّعْ بفَضْلِ مِئْزَرِهَا
دَعْدٌ ولَمْ تُغْذَ دَعْدُ بالعُلَبِ(٣)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البَيْت لجرير ، وقَبْلَه :

يا دَارُ أَقْوَتْ بِجَانِبِ اللَّبَبِ
بَيْنَ تِلَاعِ العَقِيقِ والكُثُبِ

حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ نَوَاهُمْ فَسُقُوا
صَوْبَ غَمَامٍ مُجَلْجَلٍ لَجِبِ(٤)

(ل ق ع)

وذكر في هذا الفصل قال : لَقَعَه بِبَعْرَةٍ ؛ أيْ رَمَاه بِها ، ولَقَعَه بِعَيْنه ؛ أي عَانَه .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : ويُقَال : رَجُلٌ لُقَّاعٌ ولُقَّاعَة : للكَثير الكَلام .

وقال أبو عمرو : اللُّقَّاعَة : المُلَقِّب للنَّاس ، وأنشد لأبي جُهَيْمَة الذُّهْلي :

لَقَدْ لاَعَ ممَّا كانَ بَيْني وبَيْنَه
وحدَّثَ عن لُقَّاعَةٍ وَهْو كَاذِبُ(٥)

ويُقَال : اللُّقَّاعَة : العُيَبَة ، ولَقَعَه ؛ أي عَابَه ؛ بالبَاءِ ، واللَّقَّاع أيْضًا : ذُبابٌ أَخْضر ؛ قال شُبَيْل بن عَزْرَةَ :

كَأَنَّ تَجَاوُبَ اللَّقَّاعِ فِيهَا
وعَنْتَرةٍ وأَهْمِجَةٍ رِعَالُ(٦)

(ل ك ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على :

---

(١) ديوان حميد بن ثور ٣١، واللسان والتاج ، ومادة : (أبل) مع بيتيْن قبله .

(٢) اللسان ، وفيه : *... **يُشِيطُهم على الخَنادقِ** *

(٣) ديوانه ١٠٢١/٢ ، وكتاب سيبويه ٢٤١/٣، والخصائص ٦١/٣ ، والمنصف ٧٧/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٧٠/١ ، واللسان والتاج ، ومادة : (دعد) .

(٤) ديوانه ٦٧ (ط بيروت) .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) اللسان ، ولم يرد في التاج .

لَكَاعِ مثل : قَطَامِ للمَرْأة اللَّئيمة ؛ وهو :

أُطَـوِّفُ مَـا أُطَـوِّفُ ثُـمَّ آوِي
إلـى بَـيْـتٍ قَـعِـيدَتُـه لَـكَـاعِ(١)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت لأَبي الغَريب النَّصْري ، وقال الفَرَّاء : تَثْنية لَكَاعِ أن تقولَ : يا ذَوَاتَيْ لَكِيعَةٍ أَقْبِلا ، ويا ذَوَاتِ لَكِيعَةٍ أَقْبِلْنَ .

● وفيه قال : وقَدْ لَكِعَ لَكَاعَةً فهو أَلْكَعُ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : يُقال : رَجُلٌ أَلْكَعُ ولُكَعٌ ولَكُوعٌ ومَلْكَعَانٍ ؛ قال رُؤبة :

*** لا أَبْتَغي فَضْلَ امْرِئٍ لَكُوعِ ***
*** جَعْدِ اليَدَيْنِ لَحِزٍ مَنُوعِ(٢) ***

وقال أيضًا في الأَلْكَع :

*** في السُّكَّتَيْنِ تَحْمِلُ الأَلاكِعَا(٣) ***

[٢٢٣] وقال آخر في المَلْكَعَانِ :

إذَا هَـوْذِيَّـةٌ وَلَـدَتْ غُـلامًـا
لِـسِـدْرِيٍّ فَـذلِـكَ مَـلْـكَـعَـانُ(٤)

● وفيه بيتٌ لعليِّ بن عبد اللَّه بن عباس - رضي اللَّه عنهم - شاهِدٌ على اللَّكِيعَة للأَمَة ؛ وهو :

هُمُ حَفِظُوا ذِمَارِي يَوْمَ جَاءَتْ
كَتَائِبُ مُسْرِفٍ وبَنِي اللَّكِيعَهْ(٥)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : مُسْرِفٌ : لَقَبُ مُسْلِمِ بن عُقْبَة المُرِّي صاحب وَقْعة الحَرَّة ؛ لأَنَّه كان أَسْرَفَ فيها .

● وفِيه عَجُز بيتٍ شاهد على اللَّكْع بمعنى اللَّسْع ؛ وهو :

... إذَا مُـسَّ دَبْـرُه لَـكَـعَـا

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البَيْت لذي الإِصْبَع ، وصَدْرُه :

أَمَا تَرَى نَبْلَه كَخَشْرَمِ خَشَّاءَ(٦)(م)

ورواه الأصمعي : **فَنَبْلُه صِيغَةٌ كَخَشْرَمِ** .

(ل م ع)

وذكَر في هذا الفصل قال : واللَّمَّاعَة : الفَلاة .

(١) كنز الحفَّاظ ٧٣، برواية : (**أُطَوِّد**) ؛ بالدَّال ، واللسان والتاج ، وقد نُسب إلى الحطيئة أيضًا ، انظر ديوانه ٢٨٠ .

(٢) ديوانه ٩٥، واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج ، ومادة : (هبع) ؛ وقبله :

*** فأَقْبَلَتْ حُمُرُهُم هَوَابِعَا ***

(٤) كنز الحفّاظ ٧٣، واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج ، ومادة : (سرف) برواية : (**وبَنُو اللكيعة**) .

(٦) اللسان والتاج ، ومادة : (خشش) .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : اللَّمَّاعَة : الفَلَاة التي تَلْمَع بالسَّرَابِ ، ويُقَال لَها أَيْضًا : مُلْمِعَة ومُلَمِّعَة ، ويُقال : لَمَعَ الطَّائِرُ بجَناحيْه ، وأَلْمَعَ بِهما ، والمِلْمَع : الجَنَاح ؛ قال حُميد بن ثَوْر :

لَهَا مِلْمَعَانِ إِذَا أَوْغَفَا
يَحُثَّانِ جُؤْجُؤَهَا بالوَحَى[1]

واللُّمْعَة : الطَّائِفَة ، وجَمْعها : لُمَعٌ ولِمَاعٌ ؛ قال القُطَامِيّ :

زَمَانَ الجَاهِلِيَّةِ كُلَّ حَيٍّ
أَبَرْنَا من فَصِيلَتِهِمْ لِمَاعَا[2]

والفَصِيلَة : الفَخِذ ؛ يُقال : ذَهَبَتْ نَفْسُه لِمَاعًا ؛ أي قِطعةً قِطعَةً ؛ قال مَقَّاسٌ :

بِعَيْشٍ صَالِحٍ مَا دُمْتُ فِيكُمْ
وعَيْشُ المَرْءِ يَهْبِطُه لِمَاعَا[3]

• وفيه بيت شاهدٌ على اليَلْمَعِيِّ : للذكيِّ المُتَوَقِّدِ ؛ وهو : [٢٢٤]

وكَائِنْ تَرَى مِنْ يَلْمَعِيٍّ مُحَظْرَبٍ
ولَيْسَ لَهُ عِنْدَ العَزَائِمِ جُولُ[4]

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : البَيْت لطَرَفَة ، ومُحَظْرَبٌ : شَدِيدُ الخَلْقِ مَفْتُولُه .

(ل و ع)

وذكَر في هذا الفصل - عن ابن السِّكِّيت - : لِعْتُ أَلَاعُ ، وهِعْتُ أَهَاعُ ، وامْرَأَةٌ هَاعَةٌ لَاعَةٌ ، ورَجُلٌ هَائِعٌ لائِعٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : الذي حَكَاه سيبويه : لِعْتُ أَلَاعُ ، فَهو لَاعٌ ولَائِعٌ ، ولَاعٌ عِنْده أَكْثَر ، وأنشد أبو زَيدٍ لِمِرْدَاسِ بن حُصَيْن :

ولا فَرِحٍ بِخَيْرٍ إِنْ أَتَاهُ
وَلَا جَزِعٍ مِنَ الحِدْثَانِ لَاعِ[5]

(ل هـ ع)

وقال الجوهري في هذا الفَصْل : لَهِيعَة : اسْم رَجُل .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : اللَّهِعُ واللَّهْعُ واللَّهِيعُ : المُسْتَرْسِل إلى كُلِّ أَحَدٍ ، وقَدْ لَهِعَ لَهَعًا ولَهَاعَةً ، واللَّهَع أَيْضًا : التَّفَيْهُق في الكَلام ، ولَهِيعَة : الاسْم العَلَمُ مَنْقُولٌ مِن أَحَدِ هَذَيْنِ .

(م ت ع)

وذكَر في هذا الفَصْل قال : مَتَعَ النَّهَارُ

---

(١) ديوانه ٤٧ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومادة : (لغف) برواية : لها مِلْغَفانِ .

(٢) ديوانه ٤٠، واللسان والتاج .

(٣) المفضليات ٣٠٥، واللسان والتاج ، وقوله : (يهبُطه لُماعا) ضُبِطت الباء واللام بالضمِّ والكَسْر .

(٤) ديوان طرفة ١٥٧ (الزيادات) ، واللسان والتاج ، ومادة : (حظرب) .

(٥) كتاب النوادر لأبي زيد ١٥٠، والوحشيات ١٢٥، واللسان والتاج ، وقد نُسب للطُّفَيْل بن عبد الله الغَنَوي ، انظر : ديوانه ١١٤ - ١١٥ .

يَمْتَعُ ؛ أي : ارْتَفع ، وطَالَ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهده قَوْلُ سُوَيْد بن أَبِي كَاهِل :

يَنْسِجُ الآلُ عَلَى أَعْلامِها
وعَلَى البِيدِ إِذَا اليَوْمُ مَتَعْ(١)

• وفيه عَجز بَيْتٍ للنَّابغَة شَاهِد على المَاتِع للرَّاجِحِ ؛ وهو :

ومِيزَانُه في سُورَةِ المَجْدِ مَاتِعُ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : صَدْرُه :

إِلَى خَيْرِ دِينٍ نُسْكُه قَدْ عَلِمْتُه(٢)

• وفِيه بَيْتٌ للرَّاعِي شَاهِدٌ عَلَى : أَمْتَعْتُ بالشَّيْءِ ؛ أي تَمَتَّعْتُ به ؛ وهو :

خَلِيطَيْنِ مِنْ شَعْبَيْنِ شَتَّى تَجَاوَرَا
قَلِيلًا وكَانَا بالتَّفَرُّقِ أَمْتَعَا(٣)

[٢٢٥] (قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : أَمْتَع في تَفْسِير الأَصْمعي مُتَعدٍّ بمعنى : مَتَّع ، وفي تَفْسِير أبي زَيد بمَعْنَى تَمَتَّعَ غير مُتَعدٍّ ، قال الأَصْمعي : ليس أَحَدٌ يُفَارِقُ خَلِيطَه إِلَّا مَتَّعَه بِشَيْءٍ يَذْكِرُه به ؛ أَيْ كَانَ مَا أَمْتَع بِه كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُما صَاحِبَه التَّفَرُّقَ ؛ أَيْ كَانُوا مُتَجاوِرَيْنِ في المُرْتَبَعِ ، فَلَمَّا انْقَضَى الرَّبِيعُ تَفَرَّقُوا .

(م ث ع)

(أهمله الجوهري)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : المَثْعُ : مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ ، وأَنْشَد أبو عَمْرو للمَعْنِيِّ :

*** كَالضَّبُعِ المَثْعَاءِ عَنَّاهَا السُّدُمْ ***
*** تَحْفِرُه من جَانِبٍ ويَنْهَدِمْ**(٤) *****

والفِعْل مِنْه : مَثِعَتْ ، ويُقَالُ : مَثَعَتِ المَرْأَةُ مَثْعًا ، ومَثِعَتْ مَثَعًا : مَشَتْ مِشْيَةً قَبِيحَةً . وقد أهمل الجوهَري هذا الفصل .

(م ج ع)

وذكر في هذا الفصل قال : المِجْعُ ؛ بالكَسْر : الأَحْمَق ، والمُجْعَة ؛ بالضَّمِّ مِثْله ، وكَذَلِكَ : المُجعَة ، مثال الهُمَزَة .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : ويُقَال : المِجْعُ : الجَاهِل ، ويقال : المَازِح ، يُقال منه : امرأةٌ مِجْعَةٌ ؛ عَلَى فِعْلَةٍ ، ورَجُلٌ مِجْعٌ ، والجمع : مِجَعَة ؛ مثل : قِرْدٍ وقِرَدَة ، وفي الحَدِيث : « إِيَّايَ وكَلَامَ المِجَعَة »(٥) ، وغير

---

(١) المفضليات ١٩٣ ، وفيها : **يَنْبَحُ الآلُ** ، وانظر : اللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٥٢ ، والمقاييس ٥/ ٢٩٤ ، واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ١٦٦ ، وفيه : (قديمًا وكانا) ، وانظر : الأغاني ٢٠/ ١٧١ ، والمخصص ١٦/ ١٨٧ ، ومجالس ثعلب ١/ ٣٠٣ ، والمقاييس ٥/ ٢٩٣ ، والأساس والتاج ، وفي اللسان : « **خَلِيلَيْن** » بدلًا من « **خَلِيطَيْن** » .

(٤) المقاييس ٥/ ٢٩٦ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٥) كتاب الغريبين ٦/ ١٧٢٩ ، والفائق ٣/ ٣٤٧ ، وغريب ابن الجوزي ٢/ ٣٤٤ ، والنهاية =

الجَوْهَري يقول مِنه : مَجُعَ الرجُلُ ؛ بالضَّمِّ مَجاعَةً ، مِثْل : قَبُحَ قَبَاحَةً ، وقال الجوهري : مَجِعَ ؛ بالكَسْر مَجاعَةً .

(م ر ع)

وذكر في هذا الفصل قال : المَرِيعُ : الخَصِيبُ ، والجَمْع : أَمْرُعٌ وأَمْرَاعٌ ، وأنشد لأَبِي ذُؤَيْب :

أَكَلَ الجَمِيمَ وطَاوَعَته سَمْحَجٌ
مِثْلُ القَنَاةِ وأَزْعَلَتْه الأَمْرُعُ(١)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : لا يَصِحُّ أنْ يُجْمَع مَرِيع على : أَمْرُعٍ ؛ لأنَّ (فَعِيلًا) لا يُجْمَع على (أَفْعُلٍ) إلَّا إذَا كان مُؤَنَّثًا ؛ نحو : يَمِينٍ [٢٢٦] وأَيْمُنٍ ، وأَمْرُع - في بَيت أبِي ذُؤَيب الذي أَنْشَده - جَمْع : مَرْعٍ ؛ وهو الكَلأ .

• وفيه قال : وفي المَثَل : « أَمْرَعْتَ فَانْزِلْ »(٢) .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شَاهِدُه قول الشاعر :

بِمَا شِئْتَ مِنْ خَزٍّ وأَمْرَعْتَ فَانْزِلِ(٣)

• وفِيه لِرُؤْبة :

*** كَغُصْنِ بَانٍ عُودُه سَرَعْرَعُ ***
*** كَأَنَّ وَرْدًا مِن دِهَانٍ يُمْرَعُ ***

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : بَعْدَهما :

*** لَوْنِي وَلَوْ هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ**(٤) *****

• وفيه قال : والمُرَعَة مِثَال الهُمَزَة : طَائِرٌ شَبِيهٌ بالدُّرَّاجَة .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : جَمْع المُرَعَة : مُرَعٌ ؛ مثل رُطَبَةٍ ورُطَبٍ ؛ قال مُلَيْحٌ :

تَرَى مُرَعًا يَخْرُجْنَ مِنْ تَحْتِ وَدْقِه
مِنَ المَاءِ جُونًا رِيشُها يَتَصَبَّبُ(٥)

(م س ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا نَسَبَه للمُتَنَخِّل الهُذَلي شاهِدًا على المِسْع لرِيحِ الشَّمَالِ ؛ وهو :

= لابن الأثير ٤/ ٢٩٩ - ٣٠٠، وتمام الحديث : « دخل عمر بن عبد العزيز - رحمه اللَّه - على سليمان ابن عبد الملك فمازحه ، فقال عمر : إيَّايَ وكلامَ المِجْعَة » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١/ ١٣، واللسان والتاج .

(٢) مجمع الأمثال ٣/ ٢٦٧، والمستقصى ١/ ٣٦٤، يُضْرَب لطالب الحاجة ينالها ، ويُرْوَى : أَعْشَبْتَ فانْزِل .

(٣) اللسان والتاج (بدون نِسْبة) .

(٤) ديوانه ١٧٧ (فيما نُسِب إليه) ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٥) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٥١ ، وتكملة الصغاني والتاج ، وفي اللسان : « له مُرَعٌ يَخْرجْنَ . . » .

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ
مِسْعٌ لَها بِعِضَاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ(١)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البَيْت لأبي ذُؤَيبِ الهُذَلي لا للمُتَنَخِّل .

(م ص ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا لرُؤْبة شاهِدًا على : مَصَعَتِ الدَّابَّةُ بِذَنبِها : حَرَّكَتْه ؛ وهو :

* يَمْصَعْنَ بالأَذْنَابِ مِن لُوحٍ وَبَقّْ *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قَبْلَه :

* إذَا دَنَا مِنْهُنَّ إنْقَاضُ النُّقَقْ *
* بَصْبَصْنَ وَاقْشَعْرَرْنَ مِنْ خَوْفِ الرَّهَقْ(٢) *

[٢٢٧] واللُّوح : العَطَش ، والإِنْقَاضُ : الصَّوْت ، والنُّقَقُ : الضَّفادِع ؛ جَمْع : نَقُوقٍ ، وكَانَ حَقُّه : نُقُقٌ ؛ ففَتَح لتَوالِي الضَّمَّتَيْن .

• وفيه بَيْتٌ لابن مُقْبِل شَاهِدٌ على : مَصَعَ البَرْقُ ؛ أَيْ أَوْمَضَ ؛ وهو :

فَأَفْرَغْتُ مِن مَاصِعٍ لَوْنُه
عَلَى قُلُصٍ يَنْتَهِبْنَ السِّجَالا

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قَبْلَه :

فَأَوْرَدْتُها مَنْهَلًا آجِنًا
نُعَاجِلُ حِلًّا بِه وارْتِحَالا(٣)

وقولُه : فَأَفْرَغْتُ مِنْ مَاصِعٍ لَوْنُه ؛ أي سَقَيْتُها مِنْ مَاءٍ خَالِصٍ أَبْيَض ، له لَمَعَانٌ كَلَمْع البَرْق من صَفَائِه ، والسِّجَال : جَمْع سَجْل للدَّلْو .

• وفيه صَدْرُ بَيْتٍ للشمَّاخ شَاهِد على : مَصَعَ بمعنى ذَهَبَ ؛ وهو :

فَمَصَّعَها شَهْرَيْنِ مَاءَ لِحَائِها

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : عَجُزُه :

وَيَنْظُر فِيها أَيُّهَا هُوَ غَامِزُ(٤)

أَيَّها : مَنْصوبُ غَامِز ، والصَّحِيح في الرِّوَاية : فَمَظَّعَها ؛ بالظَّاءِ ؛ أَيْ شَرَّبَها مَاءَ لِحَائِها ، وهو فِعْلٌ مُتَعَدٍّ إلى مَفْعولَيْن ؛ كَشَرَّبَ .

• وفِيه بَيْتٌ للأَغْلَب العِجْلي ؛ وهو :

* وَهُنَّ يَمْصَعْنَ امْتِصَاعَ الأَظْبِ *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : بَعْدَه :

* مُتَّسِقَاتٍ كَاتِّسَاقِ الجَنْبِ(٥) *

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٦٤ (ضمن شعر المتنخّل) ، وفيه : نِسْعٌ ؛ بالنون ، وانظر : الجمهرة ٣/ ٣٤، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (أوب) و (هزز) و (درس) .

(٢) ديوانه ١٠٨، واللسان ، وانظر المشطور الأول في الأساس والتاج .

(٣) ديوانه ٢٢٩، والأوّل في اللسان والتاج ، وروايته في اللسان : « فأَفرغْنَ من ماصعٍ . . » .

(٤) اللسان والتاج ، ومادة : (مظع) ، وديوانه ١٨٥، وفيه : **(فمظَّعَها عامين)** .

(٥) تكملة الصغاني واللسان والتاج .

● وفيه قال : والمُصَعَة مثال الهُمَزَة : طَائِرٌ ، والمُصَعَة أيْضًا : ثَمر العَوْسَج ، والجَمْع : مُصَعٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : المُصَعَة طَائِرٌ صَغِير أَخْضَر ، وشَاهِد المُصَع لثَمَر العَوْسَج قولُ الضَّبِّي :

أَكَانَ كَرِّي وإِقْدَامِي بِفِي جُرَذٍ
بَيْنَ العَوَاسِج أَحْنَى حَوْلَها المُصَعُ(١)

(م ض ع)

(أهمله الجوهري)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : يُقَالُ : مَضَعَه يَمْضَعُه مَضْعًا : تَنَاوَلَ عِرْضَه ، والمُمْضَعُ : المُطْعَم للصَّيْد . ولم يذْكُره الجوهَرِي .

(م ظ ع)

وأنشد في هذا الفصل بَيْتَيْن شاهديْن على : مَظَعْتُ العُودَ : إذا تركْتَه في لِحَائِه ليتَشَرَّبَ مَاءَه ؛ أحدُهما للشَّمَّاخ ؛ [٢٢٨] وقد تقدَّم شرحه في فَصْل (مصع) ، والثاني لم يُسَمِّ قَائِلَه ؛ وهو :

فَمَظَّعَها حَوْلَيْنِ مَاءَ لِحَائِها
تُعَالَى عَلَى ظَهْرِ العَرِيشِ وتُنْزَلُ(٢)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البَيْت لأَوْس بن حَجَر ، ويعني بالعَرِيش البيت ، يقول : تُرْفَع عليه باللَّيْل ، وتُنْزَلُ بالنَّهار ، لِئَلَّا تُصِيبَها الشَّمس فَتَنْفَطِرَ ، ومَظَّعَها : مُشْتَقٌّ مِنَ المَظْع ، وفِعْلُه مُمَاتٌ .

(م ع ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على المَعْمَعَة لصَوْتِ الحَرِيق في القَصَبِ ونَحْوه ، وصَوْت الأَبْطال في الحَرْبِ ؛ وهو :

مَنْ سَرَّه ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بَعْضُه
بَعْضًا كَمَعْمَعَةِ الأَبَاءِ المُحْرَقِ(٣)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البَيت لكَعْب بن مَالِك .

● وفيه قال : وَمَعَ : كلمةٌ تدلُّ على

---

(١) اللسان والتاج .

(٢) ديوان أوس ٩٧، والجمهرة ٣/ ١٢١، واللسان والتاج .

(٣) ديوان كعب بن مالك ٢٤٤، وهو مطلع قصيدة قالها يوم الخندق ، وبعده :

فَلْيَأْتِ مَأْسَدَةً تُسَنُّ سُيوفُها   بَيْنَ المِذَادِ وبَيْنَ جِزْعِ الخَنْدَقِ

وانظر : السيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٢٦١، والبداية والنهاية ٤/ ١٣٤، وشرح شواهد المغني للسيوطي ١/ ١٢٢، وخزانة الأدب ٣/ ٢٢، والأغاني ١٦/ ٢٢٥، والروض الأنف ٣/ ٢٨٩، ومعجم ما استعجم ٤/ ١٢٠٢ ، واللسان والتاج .

المُصَاحَبة ، وقد تُسَكَّنُ وتُنَوَّنُ ؛ تقولُ : جَاءُوا مَعًا .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : مَعًا : تُسْتَعمل للاثنين فَصاعِدًا ، يقال : هُمْ معًا قِيامٌ ، وهُنَّ معًا قِيامٌ ، قال أُسَامة بن الحَارِث الهُذَلي :

فَسَامُونَا الهِدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ
وهُنَّ مَعًا قِيامٌ كالشُّجُوبِ(١)

والهِدَانَة : المُوَادَعة ، وقال آخر :

* لا تُرْتَجَى حِينَ تُلاقِي الذَّائِدَا *
* أَسَبْعَةً لَاقَتْ مَعًا أَمْ وَاحِدَا(٢) *

(م ل ع)

وذكَر في هذا الفصل قال : والمَلِيعُ والمَلَاع : المَفَازَة التي لا نَبَاتَ بِها .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شَاهِدُه قول عَمْرو بن مَعْدِي كَرِب ؛ وهو :

وأَرْضٍ قَدْ قَطَعْتُ بِها الهَوَاهِي
مِنَ الجِنَّانِ سَرْبَخُها مَلِيعُ(٣)

[٢٢٩] وأنشد ثعلب :

* يُثِرْنَ مِنْ كُلِّ مَلِيعٍ هَابِ *
* نَبْثًا بِأَيديهِنَّ كالكُبَابِ(٤) *

● وفيه بيت شاهد على المَيْلَع : للسَّريع ؛ وهو :

مَيْلَعُ التَّقْرِيبِ يَعْبُوبٌ إِذَا
بَادَرَ الجَوْنَةَ وَاحْمَرَّ الأُفُقْ(٥)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت للحُسَيْن بن مُطَيْر الأَسَدِي ، ومثلُه قولُ الآخَر :

* يَا لَيْتَ شِعْرِي والمُنَى لا تَنْفَعُ *
* هَلَ أَغْدُوَنْ يَوْمًا وأَمْرِي مُجْمَعُ *
* وتَحْتَ رَحْلي زَفَيَانٌ مَيْلَعُ(٦) *

(م ن ع)

وذكَر في هذا الفصل قال : وفُلَانٌ في عزٍّ ومَنَعَةٍ ؛ بالتَّحريك ، وقد يُسَكَّن ؛ عن ابن السِّكيت .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : يُقَالُ :

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٣٥٠ (زيادات شعره) ، واللسان والتاج ، ومادتي : (شجب) و (هدن) .
(٢) اللسان والتاج ، ومادة : (رجا) .
(٣) شعره ١٤٦ ، والأصمعيات ١٧٦ ، والاختيارين ٣٦٣ - ٣٧٠ ، واللسان والتاج : (سربخ) .
(٤) لم أجده في : مجالس ثعلب ، كما لم أجده في : اللسان والتاج .
(٥) شعره ١٧٥ ، واللسان والتاج .
(٦) نوادر أبي زيد ٣٩٩ ، ونوادر أبي مسحل ٢/ ٤٧٦ - ٤٧٧ ، والأضداد ٣٣ ، وأمالي المرتضى ١/ ٥٥٩ ، واللسان والتاج : (جمع) و (زفي) .

مَنَعَة ومَنْعَة ومِنْعَة ، وقال النَّجِيرمي : مَنَعَة جَمْع : مَانِعٍ .

(ن ب ع)

وذكر في هذا الفصل قال : ونَوَابعُ البَعِير : المَوَاضِع التي يَسِيلُ مِنْها عَرَقُه .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : والنَّبِيعُ أَيْضًا العَرَق ؛ قال المَرَّار :

تَرَى بِلِحَى جَمَاجِمِها نَبِيعَا[1]

• وفِيه عن الأَصْمعي قال : يُقَال : قد انْبَاعَ علينا فُلانٌ بالكَلام ؛ أي انْبعَثَ ، وفي المثل : « مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعَ »[2] .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : انْبَاعَ : حَقُّه أن يَذْكره في فَصل (بوع) ؛ لأَنَّه انْفَعَلَ من : بَاعَ الفَرَسُ يَبُوع : إِذَا انْبسَطَ في جَرْيِه ، فأمَّا قولُه : « يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ »[3] فهو من هَذا الباب ، وأصله : يَنْبَعُ ، فأَشْبَعَ الفَتْحة للضَّرورة فَصار : يَنْبَاعُ ، ولو سَمَّيْتَ به لم تَصْرِفْ ؛ لأَنَّه في اللَّفظ على وَزْن : يَنْقَادُ .

• [٢٣٠] وفيه قال : والنَّبْعُ : شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْه القِسِيُّ ؛ وقال :

*** شَرَائِجُ النَّبْع بَرَاهَا القَوَّاسْ ***

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت للشمَّاخ ، وقَبْلَه :

*** كَأَنَّها وقَدْ بَرَاهَا الإِخْمَاسْ ***
*** ودَلَجُ اللَّيْلِ وهَادٍ قَيَّاسْ**[4] *****

وقال آخر يُفَضِّل قَوْسَ النَّبْع على قَوْس الشَّوْحَط والشَّرْيَان :

وكَيْفَ تَخَافُ القومَ - أُمُّكَ هَابِلٌ - وعِنْدكَ قَوْسٌ فَارِجٌ وجَفِيرُ
مِنَ النَّبْعِ لا شَرْيَانَةٌ مُسْتَحِيلَةٌ ولا شَوْحَطٌ عِنْد اللِّقَاءِ غَرُورُ[5]

---

(١) شعره ٤٦٧ (شعراء أمويون ، ق ٢) ، ومعجم البلدان : (حرَّة واقم) ، واللسان والتاج ، وصدر البيت : **بِحَرَّةِ وَاقِمٍ والعِيسُ صُعْرٌ**

(٢) المُخْرَنْبِق : المُطْرِق الساكت ، والانبياع : الامتداد والوثب ؛ أي وثب بعد سكون ، يُضْرَب للرَّجُل يطيل الصَّمْت حتَّى يُحسب مُغفَّلًا وهو ذو نكراء .
انظر : فصل المقال ١٦٨ ، ومجمع الأمثال ٣/ ٣٢٥ ، وجمهرة الأمثال ٢/ ٢٨١ ، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (بوع) و (خربق) .

(٣) يريد قول عنترة :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ حُرَّةٍ زَيَّافَةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ المُقْرَمِ

انظر : ديوانه ٢٠٤ ، واللسان والتاج ، ومادة : (غضب) .

(٤) ديوانه ٣٩٩ - ٤٠٠ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١٣٤ ، والاقتضاب ٢٩٨ ، وأمالي القالي ١/ ١٢ ، وسمط اللآلي ١/ ٥٨ ، واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج (بدون نسبة) .

فهذا يُبيِّن أنَّ النَّبعَ أقوى من الشَّوْحَط والشَّرْيَان .

● وفيه قال : ونُيَابع : مَوْضِعٌ .

(قالَ الشَّيْخ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الذي ذَكَره أهل اللغة : يُنَابعُ ، ويُنَابع : اسْمُ مَكَانٍ ، وحَكَى كُرَاع : يُنَابِعَى ؛ مَقْصورٌ ، وقال : إنْ ضَمَمْتَ أوَّلَه قَصرْتَ وإنْ فَتحتَه مددْتَ ، وحكى غيره المدَّ فيه مع ضمِّ أوَّله ، وحكى أبو بكر : يَنَابِعَاتِ : اسْمُ مَوْضع أيضًا ، وحكى غيره : يُنَابِعَات أيْضا ؛ بضَمِّ أوَّله ، وكذلك بَيْت أبي ذُؤَيب :

وكَأَنَّها بالجِزْعِ جِزْعِ يُنَابعٍ[١]

وكذا حكى المفضَّل الضبِّي الياء فيه قبل النُّون ، وقد رَوَى غيرُه : نُبَايع ؛ كما ذهب إليه ابن القَطَّاع .

(ن ج ع)

وذكر في هذا الفصل قال : النَّجُوعُ : المَدِيدُ ، وقد نَجَعْتُ البَعِيرَ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : نَجعْتُ البَعيرَ : إذا سَقَيْتَه المَدِيدَ ؛ وهو أنْ تَسْقِيَه المَاءَ بالبَزْرِ ونَحْوِه .

(ن خ ع)

وذكر في هذا الفصل قال : النُّخَاعَة ؛ بالضَّمِّ : النُّخَامَة .

(قالَ النَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قال ابن خالويه : لم يجعلْ أَحَدٌ النُّخَاعَة بمَنْزِلَة النُّخَامَة إلا بعضُ البَصْريين ، وقد جاء في الحديث[٢] .

● وفيه [٢٣١] عن الكِسَائي قال : ومِنَ العَربِ مَنْ يقولُ : قَطَعْتُ نَخَاعَه .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : يُقَالُ : نِخَاعٌ ونُخَاعٌ ؛ قال رَبِيعة بن مَقْروم الضَّبِّي :

لَـهُ بُـرَةٌ إِذَا مَـا لَـجَّ عَـاجَـتْ
أَخَادِعُه فَلَانَ لَـها النِّخَاعُ[٣]

(ن ز ع)

وذكر في هذا الفصل قال : نَزَعْتُ الشَّيْءَ مِنْ مَكَانِه أَنْزِعُه نَزْعًا : قَلَعْتُه .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : يُقال : نَزَعْتُ الشَّيء فهو مَنْزوع ونَزِيع ، وجَمَل نَازِع

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١/١٧، وروايته فيه : **فكَأَنَّها بالجِزْعِ بَيْنَ نُبَايعٍ** .
وعَجُزه : **وأُلَاتِ ذِي العَرْجَاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ** .
وانظر : الجمهرة ١/٣١٧، ومعجم البلدان : (نبايع) ، واللسان والتاج .

(٢) عند ابن الجوزي : والنُّخاعة في المسجد ؛ وهي التي تخرج من أقصى الفم ، وقد وصفوا النُّخَامة بذلك أيضًا . غريب الحديث ٢/٣٩٨ ، وانظر : النهاية لابن الأثير : (نخع) و (نخم) .

(٣) ديوانه ٣٤، والمفضليات ١٨٨ ، والاختيارين ٥٧٧، واللسان والتاج .

إلى وطنه ونَزُوع ونَزِيع ، ورَجُل نَزِيع ؛ أي شريف يَنْزِع إلى عِرْقٍ كَرِيم ، وكذلك فَرَس نَزِيع ، والأُنْثَى نَزِيعة : للذِي يَنْزِع إلى عِرْق كَرِيم ، وبِئْر نَزُوع ونَزِيع : [قريبةُ القَعْر][1] تُنْزَعُ دِلَاؤُهَا بالأَيْدِي نَزْعًا لقُرْبِها ، ونَزُوعٌ هنا للمَفْعول ؛ مثل رَكُوب ، والنَّزِيع : الغَرِيب ، والبَعِيد أيضًا ، والنَّزِيع أيضا : الذي أُمُّه سَبِيَّة ؛ قال المَرَّار :

عَقَلْتُ نِسَاءَهُمْ فِينا حَدِيثًا
ضَنِئْنَ المَالَ والوَلَدَ النَّزِيعَا[2]

• وفيه بَيْت شاهد على النَّازِع : للبعير إذا حَنَّ إلى وَطَنه ؛ وهو :

وَقُلْتُ لَهُمْ لا تَعْذِلُونِيَ وانْظُرُوا
إلى النَّازِعِ المَقْصُورِ كَيْفَ يَكونُ[3]

(قالَ الشَّيْخ - رَحِمَه اللّهُ -) : البيت لجميل .

• وفيه عَجُز بيت لأبي ذُؤَيب شاهدٌ على المِنْزَع للسَّهْم ؛ وهو :

ورَمَى فَأَنْفَذَ طُرَّتَيْه المِنْزَعُ

(قالَ الشَّيْخ - رَحِمَه اللّهُ -) : صوابه بكماله :

فَرَمَى لِيُنْقِذَ فَرَّهَا فَهَوَى لَه
سَهْمٌ فأَنْفَذَ طُرَّتَيْه المِنْزَعُ[4]

والفَرُّ : جَمْع فَارٍّ ؛ مِثْل صَاحِبٍ وصَحْبٍ .

• وفيه قال : والمَنْزَعَة : ما يَرْجِع إليه الرَّجُل مِنْ أَمْره ورَأْيِه وتَدْبِيره . [٢٣٢]

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : والمَنْزَعَة : رَأْس البِئْر الذي يُنْزَع عليه ؛ وقال :

*** قَامَ عَلَى مَنْزَعَةٍ زَلْجٍ فَزَلّْ[5] ***

(ن س ع)

وذكَر في هذا الفصل قال : النِّسْعَة : التي تُنْسَج عَرِيضًا للتَّصْدِير ، والجمع : نِسْع ونِسَع وأَنْسَاعٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : شاهِد النِّسْعة للوَاحِدة قول عَبْد يَغُوثَ :

أَقُولُ وقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ[6]

وقد جاء في شعر حُميد بن ثور النِّسْع للوَاحِد ؛ قال :

---

(١) زيادة من اللسان ، وهي من كلام ابن بَرِّي .

(٢) شعره ٤٦٧ (شعراء أمويون ، ق ٢) ، واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ١٢٨ ، واللسان والتاج .

(٤) شرح أشعار الهذليين ١/ ٣١ ، والجمهرة ١/ ٨٦ ، واللسان والتاج .

(٥) اللسان بدون نِسْبة ، وقبله مشطوران .

(٦) المفضليات ١٥٧ ، ومنتهى الطلب ٢/ ٣٣٠ ، والعقد الفريد ٣/ ١٠٠ - ١٠١ ، والأغاني ١٥/ ٧٢ ، وأمالي القالي ٣/ ١٣٢ - ١٣٣ ، واللسان والتاج ، وعَجُزه : **أَمَعْشَرَ تَيْمٍ أَطْلِقُوا لِي لِسَانِيَا**

رَأَتْنِي بِنِسْعَيْها فَرَدَّتْ مَخَافَتِي
إلى الصَّدْرِ رَوْعَاءُ الفُؤَادِ فَرُوقُ(١)

• وفِيه بَيْت لقَيْس بن خُوَيْلِد شاهد على النِّسْع : لرِيح الشَّمَال ؛ وهو :

وَيْلِمِّهَا لِقْحَةً إِمَّا تُؤَوِّبُهم
نِسْعٌ شَآمِيةٌ فِيها الأَعَاصِيرُ(٢)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : ومِثْله للمُتَنَخِّل الهُذَلي ؛ وهو :

قَدْ حَالَ دُونَ دَرِيسَيْه مُؤَوِّبَةٌ
نِسْعٌ لَها بِعِضَاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ(٣)

(ن ش ع)

وذكر في هذا الفصل ، قال : النَّشُوع ؛ بالعين والغين : السَّعُوط والوَجُور الذي يُوجَرُه المريضُ أو الصَّبي .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : يريد أنَّ السَّعُوط في الأَنْف ، والوَجُور في الفَم ، ويُقال : إنَّ السَّعُوط يكون للاثنيْن ، ولهذا يُقَال للمُسْعُط : مِنْشَعٌ ومِنْشَغٌ .

• وفِيه رَجَز لرؤبة شاهد على نَشَعْتُ الصَّبيَّ الوَجُورَ ؛ وهو :

* قَالَ الحَوَازِي وأَبَى أَنْ يُنْشَعَا *
* يا هِنْدُ ما أَسْرَعَ ما تَسَعْسَعَا(٤) *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيتان في أُرْجوزته لا يلي أحدُهما الآخَر ، [٢٣٣] والضَّمير في يُنْشَعَا غير الضَّمير الذي في : تَسَعْسَعَا ؛ لأنه يعود في : يُنْشَعَا على تَمِيمٍ أَبِي القبيلة ؛ بدليل قوله قبلَ هذا البيت :

* إِنَّ تَمِيمًا لَمْ يُرَاضَعْ مُسْبَعَا *
* ولَمْ تَلِدْه أُمُّه مُقَنَّعَا(٥) *

وبعده :

* أَشَرِيَةٌ في قَرْيَةٍ مَا أَشْنَعَا(٦) *

---

(١) ديوانه ٣٥، وروايته فيه :

فجِئْتُ بِحَبْلَيْها فَرَدَّتْ مخافتي إلى النَّفْس رَوْعَاءُ الجَنَانِ فَرُوقُ

وانظر : الأساس واللسان والتاج ، ومادة : (روع) .

(٢) البيت لقيس بن عَيْزَارة الهُذَلي ، انظر : شرح أشعار الهذليين ٢/ ٦٠٧، وفيه : **إذا تَأَوَّبَهُمْ مِسْعٌ** . وانظر : الأساس واللسان والتاج .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٦٤، برواية : نِسْع ؛ بالنُّون ، وانظر الجمهرة ٣/ ٣٤، واللسان والتاج ، والمواد : (أوب) و (هزز) و (درس) و (مسع) .

(٤) ديوانه ص ٩٢ (المشطور الأول) وص ٨٨ المشطور الثاني ، وانظرهما في تكملة الصغاني واللسان ، وفي التاج : « واسْتَحَتْ أنْ تُنْشَعَا » .

(٥) ديوانه ٩٢ ، واللسان والتاج : (سبع) و (قنع) .

(٦) ديوانه ٩٢، وفيه : ما أَشْفَعَا ؛ بالفاء .

أي قالت الحَوَازِي ؛ وهي الكَوَاهِن : أَهَذا المولودُ شَرْيَةٌ في قَرْيَة ؛ أي حَنْظَلة في قَرْيَة نَمْلٍ ؛ أي تَمِيمٌ وأولاده مُرُّون كالحَنْظَل ، كَثيرون كالنَّمْل ، قال ابن حَمْزة : ومَعْنى أَنْ يُنْشَعَا ؛ أي أَنْ يُؤْخَذَ قَسْرًا ، قال ابن دُريد : النَّشْع : انْتزاعُكَ الشَّيْءَ بعُنْفٍ . ويعود في قوله : تَسَعْسَعَا على رؤية نَفْسِه ؛ بدَليل قوله قبلَ البيت :

* لَمَّا رَأَتْنِي أُمُّ عَمْرٍو أَصْلَعَا *

* قَالَتْ ولَمْ تَأْلُ بِه أَنْ يَسْمَعَا(١) *

* يَا هِنْدُ . . . (البيت) .

(ن ص ع)

وذكر في هذا الفصل قال : النَّاصِع : الخَالِص من كُلِّ شَيْءٍ ؛ يُقَال : أَبيضُ نَاصِعٌ وأَصْفَرُ نَاصِعٌ .

(قالَ الشَّيْخ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شَاهِدُ النَّاصِع للأبيض قول أبي النَّجْم :

* إِنَّ ذَوَاتِ الأُزْرِ والبَرَاقِعِ *

* والبُدْنِ في ذَاكَ البَيَاضِ النَّاصِعِ *

* لَيْسَ اعْتِذَارٌ عِنْدها بِنَافِعِ(٢) *

وقال المَرَّار :

رَاقَه مِنْها بَيَاضٌ نَاصِعٌ
يُونِقُ العَيْنَ وشَعْرٌ مُسْبَكِرّْ(٣)

● وفِيه قال : ونَصَع الأَمْرُ : وَضَحَ وبَانَ .

(قالَ الشَّيْخ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شَاهِدُه قولُ لَقِيطٍ الإيادي :

أَنِّي أَرَى الرَّأْيَ إِنْ لَمْ أُعْصَ قَدْ نَصَعَا(٤)

● وفِيه قَال : وقول الشَّاعر :

ولَمَّا أَنْ دَعَوْتُ بَنِي قُعَيْنٍ
أَتَوْنِي نَاصِعِينَ إِلَى الصِّيَاحِ(٥)

[٢٣٤] أي قاصدين .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الصَّحيح في تفسير نَاصِعين : خالصين لا يَشُوبُهم غَيرُهم .

(ن ط ع)

وذكر في هذا الفصل قال : النِّطْع : فِيه أربع لُغاتٍ : نَطْعٌ ونَطَعٌ ونِطْعٌ ونِطَعٌ ؛ قال الرَّاجِز :

* يَضْرِبْنَ بالأَزِمَّةِ الخُدُودَا *

(١) ديوانه ٨٨، وفيه : * قَالَتْ وَلا تَأْلُو بِه أَنْ تَنْفَعَا *

(٢) ديوانه ١٥٤ - ١٥٥، والمُلمَع للنمري ١٤، وكتاب الإبل للأصمعي ٨٣ (الكنز اللغوى) ، واللسان والتاج ، ومادة : (برقع) .

(٣) اللسان ، ولم يرد في شعره المجموع (شعراء أمويون) .

(٤) ديوانه ٧٦، وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (خلل) ، وصدره :

أَبْلِغْ إِيَادًا وخَلِّلْ في سَرَاتِهِمُ

(٥) اللسان والتاج ، وفيهما : (بني طَرِيفٍ . . .) .

* ضَرْبَ الرِّياحِ النِّطَعَ المَمْدُودَا[١] *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : أنكر أبو زياد : نَطْعٌ ، وقال : نِطْعٌ ، وأنكر علي بن حمزة : نَطَعٌ ، وأثبت : نِطَعٌ لا غير ، وجمعه أَنْطُعٌ ، وأَنْطاعٌ ، ونُطُوعٌ ، والرَّجَز للتَّمِيميِّ .

• وفيه قال : والنِّطْع أيضا : ما ظَهر من الغَارِ الأَعْلى .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : جَمْع هذا : نُطُوعٌ لا غير ، ويَومُ نَطاعِ : يومٌ من أيام العَرب ، قال الأعشى :

بِظُلْمِهِمْ بِنَطاعِ المَلْكَ ضَاحِيَةً
فقد حَسَوْا بَعْدُ من أَنْفاسِها جُرَعَا[٢]

(ن ع ع)

وذكر في هذا الفصل قال : النَّعْناعُ : بَقْلَةٌ مَعْروفةٌ ، وكذلك النَّعْنَع .

والنُّعْنُع ؛ بالضَّمِّ : الطَّويل .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قال أبو حنيفة : النُّعْنُع في البَقْلة بالضَّمِّ ؛ كَذَا ذكره بعضُ الرُّواة ، والعامَّة تقول : نَعْنَع ؛ بالفَتْح . وقال ابن خالويه : التَّنَعْنُع : الاضْطِراب ، والنُّعْنُع : الطَّوِيل ، والنَّعْناع : البَقْل . ويُقال :

* أَيُّ الأُيُورِ أَنْفَعْ *
* أَأَلطَّوِيلُ النُّعْنُعْ *
* أَمِ القَصِيرُ المِرْدَعْ[٣] *

• وفيه بعض بيت لذي الرُّمة شاهد على التَّنَعْنُع للتَّباعُد ؛ وهو :

... ويُطْوَى النَّازِحُ المُتَنَعْنِعُ

[٢٣٥] (قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت بكماله :

عَلَى مِثْلِها يَدْنُو البَعِيدُ ويَبْعُدُ الْ
قَرِيبُ ويُطْوَى النَّازِحُ المُتَنَعْنِعُ[٤]

وبعده :

مِنَ السُّودِ طَلْسَاءُ الثِّيابِ يَقُودُهَا
إِلَى الرَّكْبِ في الظَّلْماءِ قَلْبٌ مُشَيَّعُ

(ن ق ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وفي المثل : « إِنَّه لَشَرَّابٌ بِأَنْقُعٍ » أي : إنَّه مُعَاوِدٌ للأُمور .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : حكى أبو عُبَيْد أنَّ هذا المَثَل لابن جُرَيْج ، قاله في مَعْمَر بن

---

(١) اللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، وديوانه ١٦١ ، وفيه : **(من أَنْفَاسِهم)** .

(٣) تكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومادة : (قرصع) ، ويُرْوَى :

* أَمِ القَصِيرُ القَرْصَعُ *

ذكر الصغاني أنَّ جاريةً أنشدته ، وقبل المشاطير الثلاثة مشطور ، وبعدها مشطوران .

(٤) ديوانه ٢/٧٤٢ ، والمقاييس ٥/٣٥٧ ، وتكملة الصغاني ، واللسان والتاج .

راشد ، وكان ابن جُرَيْج من أَفْصح النَّاس[١] .

● وفيه بيت شاهد على قولهم : دَمٌ نَاقِعٌ ؛ أي طَرِيٌّ ؛ وهو :

وما زَالَ مِنْ قَتْلَى رِزَاحٍ بِعَالِجٍ
دَمٌ نَاقِعٌ أو جَاسِدٌ غيرُ مَاصِحِ[٢]

(قالَ الشَّيْخ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت لقَسَّام بن رَوَاحَة .

● وفِيه عن أبي يُوسف قال : النَّقِيع : المَحْضُ من اللَّبَن يُبرَّد ، وهو المُنْقَع أيضًا ، وأنشد في المُنْقَع :

قَانَى لَه في الصَّيْفِ ظِلٌّ بَارِدٌ
ونَصِيٌّ نَاعِجَةٍ ومَحْضٌ مُنْقَعُ[٣]

(قالَ الشَّيْخ - رَحِمَه اللَّهُ -) : صوابه : بَاعِجَةٍ ؛ بالبَاءِ ، قال أبو هشام وغيره : البَاعِجَة : هي الوَعْسَاء ذات الرِّمْث والحَمْض ، وقال آخرون : هي السَّهْلَة المُسْتَوِية تُنْبِتُ الرِّمْثَ والبَقْل وأَطَايِبَ العُشْبِ ، وقد ذكر الجوهري في فصل (بعج) : والبَاعِجَة : مُتَّسع الوَادِي .

وشاهد النَّقِيع لِلَّبَن قولُ الآخر :

أُطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِي
إلى أُمِّي ويَكْفِينِي النَّقِيعُ[٤]

والنَّقِيعَة : كُلُّ جَزُورٍ جَزَرْتَه للضِّيَافَة ؛ وقال الرَّاجز :

* كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَبِيعَهْ *
* الخُرْسُ والإِعْذَارُ والنَّقِيعَهْ[٥] *

[٢٣٦] ● وفيه قال : وأَنْقَعْتُ الشَّيْءَ في المَاءِ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : والنُّقَاعَة : اسْم ما أُنْقِعَ فِيه الشَّيْءُ ؛ قال الشاعر :

بِه مِنْ نِضَاخِ الشَّوْلِ رَدْعٌ كَأَنَّه
نُقَاعَةُ حِنَّاءٍ بِمَاءِ الصَّنَوْبَرِ[٦]

(ن ك ع)

وذكر في هذا الفصل قال : رَجُلٌ أَنْكَعُ بَيِّنُ النَّكَع ؛ وهو الأحمر الذي يَتَقَشَّر أَنْفُه .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شَاهِده

---

(١) انظر : كتاب الأمثال لأبي عبيد ١٠٥ ومجمع الأمثال ١/ ٣٦٠، وجمهرة الأمثال ١/ ٥٤٠، والمستقصى للزمخشري ٢/ ١٣١ ، وفصل المقال للبكري ١٥٢ - ١٥٣، ويُضْرَب للرجل المُجَرَّب الذي جرَّسته الأمور وأحكمته ، وقيل هو مَثَل للرجل المعاود للأمور التي تُكْرَه .

(٢) الصحاح واللسان والتاج .

(٣) المقاييس ١/ ٢٦٧، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (بعج) و (قني) ، ويُرْوَى : ونَصِيُّ بَاعِجَةٍ ؛ بالباء.

(٤) انظر صدر البيت في ديوان الحطيئة ٢٨٠، واللسان والتاج : (لكع) .

(٥) الجمهرة ٣/ ٤٤٧، واللسان والتاج ، ومادتي : (عذر) و (خرس) .

(٦) اللسان والتاج ، ومادة : (نضخ) .

قول الشاعر :

بِيضٌ مَلَاوِيحُ يَوْمَ الصَّيْفِ لا صُبُرٌ
عَلَى الهَوَان ولا سُودٌ ولا نُكُعُ(١)

(ن و ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على أنَّ النُّوعَ : العَطَش ، والنَّائِع : العَطْشَان ؛ وهو :

لَعَمْرُ بَنِي شِهَابٍ مَا أَقَامُوا
صُدُورَ الخَيْلِ والأَسَلَ النِّيَاعَا(٢)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت لدُرَيْد بن الصِّمَّة ، ومثلُه قول الآخَر :

إِذَا اشْتَدَّ نُوعِي بالفَلَاةِ ذَكَرْتُها
فقَامَ مَقَامَ الرِّيِّ عِنْدي ادِّكَارُها(٣)

وجعلَه سيبويه بمعنى الجُوع ، وصَرَّفَ منه فِعْلًا ؛ فقالَ : نَاعَ يَنُوعُ نُوعًا(٤) ؛ فعلى هذا يكون من باب : بُعْدًا له وسُحْقًا ؛ مِمَّا تَكَرَّر فيه اللفْظَانِ المختلفان بِمَعْنًى ، وفِيه أَيْضًا تقويةٌ لمَنْ زَعَمَ أنَّه إِتْبَاع ؛ لأنَّ الإِتْبَاعَ أنْ يكونَ الثَّاني بمعنى الأَوَّل ، ولو كان بمعنى العَطَش لم يكن إِتْباعا ؛ لأنه ليس من مَعْناه ، والصَّحيح أنَّ هذا ليس إِتْباعًا ؛ لأنَّ الإتباع لا يكون بحرف العَطْف ، والآخَر أنَّ له مَعْنًى في نَفْسِه يُنْطَق به مُفْردًا غير تَابع .

وَاسْتَنَاعَ الشَّيْءُ : تَمَادَى ؛ [٢٣٧] قال الطِّرِمَّاح :

قُلْ لِبَاكِي الأَمْوَاتِ لا تَبْكِ لِلنَّا
سِ ولا يَسْتَنِعْ بِهِ فَنَدُهْ(٥)

(ن هـ ب ع)

(أهمله الجوهري)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) النُّهْبُوع : طَائِرٌ ؛ عن ابن خالويه(٦) ، ولم يذكره الجوهري .

(و ب ع)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : وَبِعَانٌ مثل ظَرِبَانٍ : اسم مَوْضِع(٧) ، ولم يذكره الجوهري أيضًا .

---

(١) البيت لابن مُقْبِل في ديوانه ١٧١ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٢) ديوان دريد بن الصِّمَّة ٩٢، وسمط اللآلي ٢/ ٨٣٦، والاقتضاب ٢١٠، واللسان والتاج ، وقد نسبه الأزهري للقطامي ، قال محقِّق ديوان القطامي : ونحن نستظهر من كلٍّ هذا أن البيت لدريد بن الصِّمَّة . انظر : تهذيب اللغة ٣/ ٢٢٠، وديوان القطامي فيما نُسِب إليه ٤٠٤ .

(٣) اللسان والتاج (دون نسبة) .

(٤) كتاب سيبويه ٤/ ٢٢.

(٥) ديوانه ١٩٨ ، واللسان والتاج .

(٦) انظر : اللسان : (نهبع) ، وأورده صاحب التاج مُصَحَّفًا : النُّهْيُوع ؛ بالياء في : (نهع) : اسم طائر ، ولم أجده في الحيوان للجاحظ وحياة الحيوان الكبرى للدميري .

(٧) معجم البلدان : (وَبِعَان) ، واللسان والتاج .

(و ج ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وبنو أَسَدٍ يقولون : يِيجَعُ ؛ بكَسْر الياء .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الأَصْل في يِيجَعُ : يَوْجَع ، فلمَّا أَرادُوا قَلْب الواو ياءً كَسَروا الياءَ التي هي حَرْف المُضارَعَة ؛ لِتنقلبَ الواو ياءً قَلْبًا صحيحًا ، ومَنْ قَالَ : يَيْجَلُ ويَيْجَعُ ، فإنَّه قَلَبَ الوَاوَ يَاءً قَلْبًا سَاذَجًا بخلاف القَلْب الأول ؛ لأنَّ الواوَ السَّاكنة إنَّما تَقْلِبُها إلى الياء للكَسْرة قَبْلَها[١] .

• وفيه لمُتَمِّم بن نُوَيْرة :

قَعِيدَكِ أَلَّا تُسْمِعِيني مَلَامَةً
ولا تَنْكَئِي قَرْحَ الفُؤَادِ فَيِيجَعَا[٢]

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قَعِيدَكَ اللهَ وقَعْدَكَ اللَّهَ : اسْتِعْطَافٌ ولَيْس بقَسَم ؛ كذا قَال أبو عَليٍّ ؛ قال : والدَّليل على أَنَّه ليس بقَسَم كونُه لم يُجَبْ بِجَوَاب القَسَم ، وقَعِيدَكَ اللَّهَ بمنزلَة : عَمْرَكَ اللَّهَ ؛ في كونه يَنْتصِب انتصَاب المصَادر الوَاقِعَة مَوْقِع الفِعْل ؛ فَعَمْرَكَ اللَّهَ وَاقِعٌ مَوْقِعَ : عَمَرَكَ اللَّهُ ؛ أَيْ : سَأَلْتُ اللَّهَ تَعْمِيرَكَ ، وكَذَلِكَ : قَعْدَكَ تَقْدِيرُه : قَعَدْتُك اللَّهَ ؛ أَيْ : سَأَلْتُ اللَّهَ حِفْظَكَ ؛ مَأْخُوذٌ من قوله تعالى : ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾[٣] ؛ أَيْ حَفِيظٌ .

• وفيه عجْزُ بيتٍ جَاءَ بِه شاهِدًا على الوَجْعَاءِ : للدُّبُر ؛ وهو :

وَإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجْعَائِها الثَّفَرُ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) :

[٢٣٨] البيت لأَنَس بن مُدْرِكة الخَثْعَمِي ؛ وصَدْره :

غَضِبْتُ للمَرْءِ إِذْ نِيكَتْ حَلِيلَتُه

وقَبْلَه :

إِنِّي وقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقِلَه
كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ البَقَرُ[٤]

وسبب هذا أَنَّ سُلَيْكًا مَرَّ في بعض غَزَواته ببَيْتٍ من خَثْعَمَ وأهلُه خُلُوفٌ ، فرأَى فِيهنَّ امرأَةً بَضَّةً شابَّةً ، فَعَلاها ، فأُخْبِر أَنَسٌ بذلك ، فأدركه فَقَتله ، وقد شرح القِصَّة في هذا الخَطيب التَّبْرِيزي في شرح المَرَاثي من كتاب « الحماسة » عِنْد قَوْلِ أُمِّ السُّلَيْك :

لَيْتَ نَفْسِي قُدِّمَتْ للمَنَايَا بَدَلَكْ[٥]

---

(١) كتاب سيبويه ٤/١١١ - ١١٢، واللسان والتاج .

(٢) المفضليات ٢٦٩ ، واللسان والتاج ، ومادة : (قعد) .

(٣) سورة ق آية ١٧ .

(٤) شرح الحماسة للتبريزي ٢/١٩٣، واسم الشاعر فيه : أنس بن مَدْرِك ، وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (ثور) .

(٥) شرح الحماسة للتبريزي ٢/١٩٢ - ١٩٣، وانظر : شرح الأعلم الشنتمري ١/٥٣٨ ففيه نُسِبَت =

• وفيه قال : والجِعَة : نَبيذُ الشَّعِير ، عن أَبي عُبَيد[١] .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الجِعَةُ لامُها واو ، من جَعَوْتُ ؛ أيْ جَمَعْتُ ، كأنَّها سُمِّيَتْ بِذَلِك لكَوْنها تَجْعُو النَّاس على شُرْبِها ؛ أي تجمعُهم ، يُقال : جَعَوْتُ البَعْرَ وغيرَه : جَعَلْتُه كُثْبَةً[٢] .

(و د ع)

وذكر في هذا الفصل قال : التَّوْدِيع عند الرَّحِيل ، والاسم : الوَدَاع ؛ بالفتح ، وتَوْدِيع الفَحْل : اقْتِناؤُه للفِحْلَة .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : والوَدَاع : وَادٍ بمَكَّة ، وثَنِيَّة الوَدَاع منسوبةٌ إليه ، ولمَّا دخل النَّبي - عليه الصَّلاةُ والسلام - مَكَّةَ استقبلَه إمَاءُ مَكَّةَ يَقُلْنَ :

طَلَعَ البَدْرُ علَيْنا
من ثَنِيَّاتِ الوَدَاعِ
وَجَبَ الشُّكْر علينا
ما دَعَا لِلَّه دَاعِ[٣]

وتقولُ : خرجَ زيدٌ فودَّع أَبَاه وابنَه وكَلْبَه وفَرَسَه ودِرْعَه ؛ أي وَدَّع أباه عند سَفَره من التَّوْدِيع ، وودَّعَ ابنه : جعل الوَدْعَ في عُنُقه ، وكَلْبَه : قَلَّدَه الوَدْع ، وفَرَسَه : رَفَّهَه ؛ وهو فَرَسٌ مُوَدَّعٌ ومَوْدُوعٌ ؛ على غير قِياسٍ . [٢٣٩] ودِرْعَه ، والشَّيْءَ : صَانَه في صِوَانِه ، واسمه المِيدَع والمِيدَعَة والمِيدَاعَة ؛ وهو اسْمٌ لكلِّ ما يُصَانُ به الشيْءُ من وِعَاءٍ أو ثوبٍ خَلَقٍ مُبْتَذَلٍ ، وقَالَ فيه الغَطَمَّش الضَّبِّي :

أُقَدِّمُه قُدَّامَ نَفْسِي وأَتَّقِي
به المَوْتَ إنَّ الصُّوفَ للخزِّ مِيدَعُ[٤]

وجَمْع المِيدَعة والمِيدَع : مَوَادِعُ ، وأَصْله الوَاو ؛ لأنَّك وَدَعْتَ به ثَوْبَكَ النَّفِيس ؛ أي رَفَّهْتَه به ، قال ذو الرُّمَّة :

هِيَ الشَّمْسُ إِشْرَاقًا إِذَا مَا تَزَيَّنَتْ
وشِبْهُ النَّقَا مُقْتَرَّةً في المَوَادِعِ[٥]

= الأبيات لأخت تأبّط شرًّا ، وقيل لأمّه ، وقيل هو للسُلكة تَرْثي ابنها ، وكان الأصمعي ينسبها إليها ، وفي المخطوطة : « للمنايا قَبْلَكْ » ، والمثبت من شرح الحماسة للمرزوقي ٩١٧ .

(١) قال الجوهري : « ولسْتُ أدْري ما نُقْصانها » ، وقال الصغاني : فإن كانت من باب : ثِقَة ، وزِنَة ، وعِدَة فهذا موضع ذكرها . انظر : التاج .

(٢) قال الأزهري : وهو عندي من الحروف الناقصة ، وقد أخرجته في معتلّ العين والجيم فأوضحتُه . انظر : تهذيب اللغة ١/ ١٢٩ ، ٣/ ٥٢، وكذلك وضعه الصغاني في : (جعو) وقال : أهمله الجوهري .

(٣) معجم ما استعجم ٤/ ١٣٧٣ (ثنية الوداع) ، واللسان والتاج .

(٤) مجالس ثعلب ١/ ٣٠٤، واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج ، وديوانه ٢/ ٧٨٤، وفيه : **(مُغْتَرَّةً)** ؛ بالغين .

والمِيداعَة أيضًا : الرَّجُل الذي يُحِبُّ الدَّعَة ؛ عن الفَرَّاء .

• وفيه بيتٌ شاهدٌ على الوَدَعاتِ جَمْع وَدَعَة ؛ وهو :

وَلَا أُلْقِي لِذِي الوَدَعَاتِ سَوْطِي
لأَخْـدَعَـه وغِـرَّتَـه أُرِيـدُ[1]

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت لعَقِيل بن عُلَّفَة[2] ، وصوابه :

أُلَاعِبُـه وَرَبَّـتَـه أُرِيـدُ[3]

وتُجْمَع الوَدْعَة أيضا على : وَدْعٍ ، ومنه يُقال للصَّبي : ذُو الوَدْع ؛ قال جميل :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمَّ ذِي الوَدْعِ أَنَّنِي
أُضَاحِكُ ذِكْرَاكُمْ وأَنْتِ صَلُودُ[4]

ويُرْوَى : **أَهَشُّ لِذِكْرَاكُمْ** .

وذَاتُ الوَدْع : وَثَنٌ ، وهو أَيْضًا سَفِينَة نُوحٍ - عَلَيْه السَّلام - .

• وفيه عَجُز بيت شاهد على الوَدَعة ؛ بالتَّحريك لواحدة الوَدَعَاتِ ؛ وهو :

والحِلْمُ حِلْمُ صَبِيٍّ يَمْرُثُ الوَدَعَهْ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : أَنْشده الأصمعي في « الأصمعيات » لرجلٍ من تميم بكَمَالِه :

السِّنُّ مِنْ جَلْفَزِيزٍ عَوْزَمٍ خَلَقٍ
والعَقْلُ عَقْلُ صَبِيٍّ يَمْرُسُ الوَدَعَهْ[5]

• وفيه قال : وقولهم : دَعْ ذَا ؛ أي اتْرُكْه ، وأَصْلـه : وَدَعَ يَـدَعُ ، وقـد [٢٤٠] أُمِيتَ مَاضِيه ؛ لا يُقال : وَدَعَه ، وإنَّما يُقال : تَرَكَه ، ولا وَادِعٌ وإنَّما يُقالُ : تَارِكٌ ، وربَّما جاء في ضرورة الشِّعر : وَدَعَه ؛ وهو مَوْدُوعٌ على أَصْله ؛ وقال :

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَلِيلِي مَا الذِي
غَالَه في الحُبِّ حَتَّى وَدَعَهْ[6]

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيتُ لأَنَس بن زُنَيْم ، ويُقال لأبي الأَسْود الدُّؤَلي .

وقال النحويون : إنَّ مَاضِي يَدَعُ غير مستعمل ، وكذلك اسْم الفاعِل منه والمصدر ؛ فلا يقال : وَادِعٌ ولا وَدْعًا ،

(١) الجمهرة ٢/ ٢٨٥، واللسان والتاج .

(٢) في التاج منسوبٌ إلى عَلْقمة بن عُلَّفة المُرِّي .

(٣) في اللسان والتاج : (وزلَّته أُريدُ) .

(٤) ديوانه ٤١، واللسان والتاج .

(٥) لم أجده في الأصمعيات ، وانظره في : الجمهرة ٢/ ٢٨٥، والروض الأُنُف ١/ ١٧٥، واللسان والتاج .

(٦) ملحق ديوان أبي الأسود ٣٥٠، وخزانة الأدب ٢/ ٣٥٠ ، وعيون الأخبار ٣/ ١٥٦، والخصائص ١/ ٩٩، ٣٩٦، ونُسب لأنس بن زُنَيْم في بصائر ذوي التمييز ٥/ ١٨٧، ولأنس بن أبي أنس الليثي في حماسة البحتري ٢/ ٢٧١ ، وهناك اختلافٌ في رواية البيت .

وقد قُرِئ بتخفيف الدَّال قوله تعالى : ﴿مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾[(١)] ، قرأ به عُروة بن الزُّبير ، وقال النَّبي – عليه السلام – « لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوامٌ عن وَدْعِهم الجُمُعاتِ أو لَيَخْتِمَنَّ اللَّهُ على قُلُوبهم »[(٢)] ، وعلى ذَلِك بيت أَنَس بن زُنَيْم الذي أنشده الجوهري ، وقول سُوَيْد بن أَبِي كَاهِل :

سَلْ أَمِيرِي مَا الَّذِي غَيَّرَهْ
عَن وِصَالِي اليومَ حَتَّى وَدَعَهْ[(٣)]

وقال آخر :

فَسَعَى مَسْعَاتَه في قَوْمِه
ثُمَّ لَمْ يُدْرِكْ ولا عَجْزًا وَدَعْ[(٤)]

وقال آخر :

وكَانَ مَا قَدَّمُوا لِأَنْفُسِهِمْ
أَكْثَرَ نَفْعًا مِنَ الَّذِي وَدَعُوا[(٥)]

وقد جَاء وَادِعٌ فيما حَكَاه أبو عليٍّ في « البَصْريَّات » :

فَأَيُّهمَا ما أَتْبَعَنَّ فَإِنَّنِي
حَزِينٌ على تَرْكِ الذِي أَنَا وَادِعُ[(٦)]

وجاء وَادِعٌ في شعر مَعْن بن أَوْس ؛ وهو قوله :

عَليه شَرِيبٌ لَيِّنٌ وَادِعُ العَصَا
يُسَاجِلُها حَمَّاتِه وتُسَاجِلُهْ[(٧)]

[٢٤١] ووَادَعَة أيضًا : بَطْنٌ من هَمْدَانَ .

وأَمَّا قول خُفَاف بن نَدْبَة – الذي أنشده الجوهري شاهدًا على مَوْدُوع بمعنى مَتْروك – وهو :

إِذَا مَا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُه مِنْ سَمَائِه
جَرَى وَهْوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدُ مَصْدَقِ[(٨)]

فإنَّ مَوْدُوعًا هنا من الدَّعَة : التي هي

---

(١) سورة الضُّحى آية ٣.

(٢) صحيح مسلم ٢/ ٥٩١، وسنن النَّسائي ٣/ ٨٨، وابن ماجه ١/ ٢٦٠ ، والدارمي ١/ ٣٦٩، ومسند أحمد ١/ ٢٣٩، ٢٥٤، ٣٣٥، ٢/ ٨٤ ، والغريبين للهروي ٦/ ١٩٨٢ .

(٣) اللسان والتاج ، وشرح الشواهد الكبرى ٤/ ٤٩٣، والبيت منسوبٌ إلى أنس بن زُنَيْم لا إلى سويد بن أبي كاهل اليشكري - كما ذكر ابن برِّي - ولعلَّه يقصد البيت الذي بعده .

(٤) المفضليات ١٩٩، وفيها : ثُمَّ لم يَظْفَرْ ، وانظر : بصائر ذوي التمييز ٥/ ١٨٧، واللسان والتاج .

(٥) بصائر ذوي التمييز ٥/ ١٨٧، واللسان والتاج .

(٦) المسائل البصريات ١/ ٤٠٠، والمسائل العسكرية ١٣٦، والأغاني ١٣/ ٥، والاختيارين ٢٢٥ - ٢٢٩، وشرح شواهد الشافية ٤/ ٥٣، واللسان والتاج ، والبيت لقيس بن الحُدَادِية الخُزَاعي من قصيدته في الأغاني والاختيارين ، انظر : شعرهُ ص٢٧ ضمن (شعراء مقلون) .

(٧) اللسان والتاج ، ومادة : (عصو) .

(٨) شعره ٣٣، والأصمعيات ٢٤، ومنتهى الطلب ١/ ١١٧، وخزانة الأدب ٣/ ١٢١، واللسان والتاج .

السُّكُون لا من التَّرْك ؛ كما ذكَر الجوهري ؛ أي أنَّه جَرَى ولم يَجْهَد . فَإِنْ قِيل فمَوْدوع مَفْعول وفعله وَدُعَ أو وَدَعَ ، وكلاهما لا يتعدَّى ، فالجواب أنَّه قد تأْتي الصِّفَة على غير الفِعْل المُسْتَعْمَل ؛ كقولِك : رَجُلٌ مَفْؤُودٌ ولا يُقَال فيه : فُئِدَ ، وقَالُوا : أَسْعَدَه اللَّه فهو مَسْعُود ، ولا يُقَال : سُعِدَ إلَّا في لُغَة شَاذَّة ، وقالُوا : رَجُلٌ مُدَرْهَمٌ ولا يُقَال : دُرْهِمَ . ومَوْدُوعٌ أيضًا : اسم فَرَس هَرِم بن ضَمْضَم المُرِّي ، وكان هَرِمٌ قُتِلَ في حَرْب دَاحِس ، وفيه تقول نَائِحتُه :

* يا لَهْفَ نَفْسِي لَهَفَ المَفْجُوعِ *
* أَلَّا أَرَى هَرِمًا على مَوْدُوعِ[١] *

ويُقال : وَدُعَ الرَّجُلُ وَدَاعَةً وَدَعَةً ، فهو وَدِيعٌ ووَادِعٌ ؛ أي : اطْمَأَنَّ ، ووَدَعَ الشَّيْءُ : سَكَنَ ، وعَلَيْه قول الفَرَزْدَق : لَمْ يَدَعْ
مِنَ المَالِ إِلَّا مُسْحَتٌ أَوْ مُجَلَّفُ[٢]

وقال أبو عُبيدة : يَدَع ها هُنا بمعنى : يَبْقَى ؛ أي لَمْ يَبْقَ ، ولم يَسْتَقِرّ ، إلا مُسْحَتٌ أو مُجَلَّفُ ، وأنشدَ لسُوَيْد بن أَبِي كَاهِل :

أَرَّقَ العَيْنَ خَيَالٌ لم يَدَعْ
مِنْ سُلَيْمَى فَفُؤَادِي مُنْتَزَعْ[٣]

أي لم يَسْتَقِرَّ ، وقال الأَصْمعي في تفسير البيت : يَدَع : يَقَرُّ ويَهْدَأ ويَسْكُن ؛ مِنَ الدَّعَة .

(و ر ع)

وذكر الجوهري [٢٤٢] في هذا الفصل عن ابن السِّكِّيت قال : وأصحابُنا يذهبون بالوَرَعِ إلى الجَبَان ، وليس كذلك ، وإنَّما الوَرَع : الصَّغير الضَّعيف الذي لا غَنَاء عِنْده .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قال ابن دُريد : يقال : رَجُلٌ وَرَعٌ بَيِّن الوُرُوعَة ، ويشهد بصحَّة قوله قولُ الرَّاجز :

* لا هَيَّبَانٌ قَلْبُه مَنَّانُ *
* ولا نَخِيبٌ وَرَعٌ جَبَانُ[٤] *

وهذه كلُّها من صفات الجَبَان ، والوَرَع من الرِّجال أيضا : الضَّعيف في عَقْله ورأْيه وبَدَنه ، ويُقال : الوَرَع - على العُموم - : الضَّعيف من المال وغيره ، ويُقال الصَّغير ، والأنثى : وَرَعَةٌ ، والفِعْل منه : وَرُعَ ،

---

(١) معجم البلدان : (مودوع) ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٥٥٦ ، والجمهرة ٢/١٠٧، ٣/٤٣٦، وخزانة الأدب ٥/١٤٤، والخصائص ١/١٩٩، واللسان والتاج ، ومادتي : (سحت) و (جلف) ، وتمام البيت :

وَعضُّ زَمَانٍ يا بْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ … مِنَ المَالِ إِلَّا مُسْحَتٌ أَوْ مُجَلَّفُ

(٣) المفضليات ١٩٥ ، واللسان والتاج ، ومادة : (نزع) .

(٤) الجمهرة ٢/٣٩٠، واللسان والتاج .

وحكى ثعلب عن يعقوب : وَرِعَ ؛ بكَسْر الرَّاء يَرِعُ وَرَعًا ، وحكى اللِّحْياني مِنَ الوَرَع بمعنى التُّقى : وَرِعَ يَوْرَعُ أيضًا ، وحكى سيبويه : وَرَعَ وَرَعًا ، وحكى غيره : وَرُعَ وَرَاعَةً[١] .

• وفيه قال : يُقال : فلانٌ سَيِّئُ الرِّعَة ؛ أي قَلِيل الوَرَع .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قال ثعلب : رِعَةُ الأَحْمَقِ : حَالتُه التي يَرْضَى بها[٢] ؛ وأنشد :

رِعَةُ الأَحْمَقِ يَرْضَى مَا صَنَعْ[٣]

• وفيه قال : وَوَرَّعْتُ الإِبِلَ عن المَاءِ : رَدَدْتُها .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : يُقال : وَرَّعْتُ الشَّيْءَ أيضًا : كَفَفْتُه ؛ قال أبو زُبَيْد :

وَوَرَّعْتُ ما يُكْبِي الوُجُوهَ رِعَايَةً
لِيَحْضُرَ خَيْرٌ أَو لِيَقْصُرَ مُنْكَرُ[٤]

(و ز ع)

وأنشد في هذا الفصل صَدْر بيت للنَّابِغة شاهدًا على : أَوْزَعْتُه بالشَّيْءِ : أَغْرَيْتُه بِه ؛ وهو :

فَهَابَ ضُمْرَانُ مِنْه حَيْثُ يُوزِعُه

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : عَجُزُه :

[٢٤٣] طَعْنَ المُعَارِكِ عند المُحْجَرِ النَّجُدِ[٥]

وفاعل : يُوزِعُه مُضْمَرٌ يعود على صاحبه ؛ أي يُغْرِيه صاحبُه ، وطَعْنَ : مَنْصوبٌ بِهَاب ، والنَّجُد : نَعْت المُعَارِكِ ، ومعناه الشُّجَاع ، وإنْ جعلْتَه نعتًا للمُحْجَر فهو من النَّجَد ؛ وهو العَرَق .

• وفيه : وأَوْزَعَتِ النَّاقةُ ببولِها ؛ أي رَمَتْ به رَمْيًا وقَطَّعَتْه .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : وَقَع هذا الحرف في بعض النُّسَخ مُصَحَّفًا ، والصواب : أَوْزَغَتْ ؛ بالغَيْن مُعجمةً ، وكذلك ذكره الجوهري في فصل (وزغ) .

(و س ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وَوَسِيعٌ ودُحْرُضٌ : مَاءَانِ بَيْن بني سَعْد وبني قُشَيْر ، وهما الدُّحْرُضَانِ اللَّذانِ في شِعْر عنترة .

---

(١) كتاب سيبويه ٤/ ٥٤، وإصلاح المنطق ١٠٠ - ١٠١ .

(٢) مجالس ثعلب ٢/ ٣٨١، وانظر : خزانة الأدب ٤/ ١٧١ .

(٣) هذا عَجز بيتٍ لسُوَيْد بن أبي كاهل اليشكري ، وفيه : (الجاهِلِ) بدلًا من : (الأحمق) ، وصدره : **وَهْوَ يَرْمِيهَا ولَنْ يَبْلُغَها** . انظر : المفضليات ٢٠٠، واللسان والتاج .

(٤) شعره ٦١٤ (شعراء إسلاميون) ، وتهذيب اللغة ٣/ ١٧٦، واللسان .

(٥) ديوانه ١٩، وفيه : وَكَانَ ضُمْرَانُ ، واللسان والتاج ، ومادة : (ضمر) .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : بيتُ عنترة هو قولُه :

شَرِبَتْ بمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ
زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عن حِيَاضِ الدَّيْلَمِ(١)

والبيت الذي أنشده الجوهري آخر الفصل ؛ وهو :

وَجَدْنَا الوَلِيدَ بنَ اليَزِيدِ مُبَارَكًا
شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الخِلَافَة كَاهِلُهْ(٢)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : هو لجرير .

(و ش ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على : الوَشِيعَة : للقَصَبة التي يَجْعل النَّسَّاجُ فيها لُحْمَةَ الثَّوْبِ للنَّسْجِ ؛ وهو :

بِه مَلْعَبٌ مِن مُعْصِفَاتٍ نَسَجْنَه
كَنَسْجِ اليَمَانِي بُرْدَه بالوَشَائِعِ(٣)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت لذي الرُّمَّة .

• وفيه رَجَز شاهد على التَّوْشِيع : لِلَفِّ القُطْن بعد النَّدْف ؛ وهو :

* نَدْفَ القِيَاسِ القُطْنَ المُوَشَّعَا *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : [٢٤٤] البيت لرُؤْبة ، وقبله :

* فَانْصَاعَ يَكْسُوهَا الغُبَارَ الأَصْيَعَا(٤) *

والأَصْيَع : الغُبَار الذي يَجِيءُ ويَذْهَب ؛ يَتَصَيَّعُ ويَنْصَاعُ مَرَّةً هَاهُنا ومَرَّةً هَاهُنَا .

• وفيه بيتٌ لكُثَيِّرٍ شَاهِدٌ على الوَشِيع : للشَّرِيجَة من السَّعَفِ ؛ وهو :

دِيَارٌ عَفَتْ مِنْ عَزَّةَ الصَّيْفَ بَعْدَمَا
تُجِدُّ عَلَيْهِنَّ الوَشِيعَ المُثَمَّمَا(٥)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : ومثلُه لابن هَرْمَة :

بِلِوَى سُوَيْقَةَ أو بِبُرْقَةِ أَخْزَمِ
خِيَمٌ عَلَى آلَائِهِنَّ وَشِيعُ(٦)

قال السُّكَّري : الوَشِيع : الثُّمام وغيره .

---

(١) ديوانه ٢٠١، ومعجم ما استعجم ٢/ ٥٤٤ ، ومعجم البلدان : (دحرض) ، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (دحرض) و (دلم) .

(٢) ملحق ديوان جرير ٢/ ١٠٣٣، واللسان .

(٣) ديوان ذي الرُّمَّة ٢/ ٧٧٨ ، والجمهرة ٣/ ٦٣، والأساس واللسان والتاج ، ويُرْوَى : **مِنْ مُقْرِفَاتٍ** - كما في الأساس - .

(٤) ديوانه ٩٠، واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ١٣٣ ، ومنتهى الطلب ٤/ ١٣٢ وفيه : **الوَشِيع المُنَمْنَما** ، والموازنة للآمدي ١/ ١٨٣، واللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج ، وشعره ١٤٢ ، وفيه : **بِلِوَى كُفَافَة** ، وانظر : معجم البلدان : (بُرْقَة أخزَم) ، و (كُفَافة) .

(و ص ع)

وذكر في هذا الفصل قال : الوَصَع : طَائِرٌ أصْغر من العُصْفُور[١] .

(قالَ الشَّيْخ - رَحِمَه اللّهُ -) : جَمْعه : وِصْعَانٌ ، والوَصِيعُ : صَوْتُه .

(و ض ع)

وذكر في هذا الفصل قال : ويُقَال : في حَسَبِهِ ضَعَةٌ وضِعَةٌ ، والهَاء عِوَضٌ مِنَ الواو .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : قال سيبويه : وقَالوا : الضِّعَة كما قالوا : الرِّفْعَة ؛ أي حَمَلُوه على نَقِيضه ، فكَسَروا أوَّله[٢] .

● وفيه قال : يُقال : نَاقةٌ وَاضِعَةٌ : للتي تَرْعَى الضَّعَة ؛ وهو : شَجَرٌ من الحَمْض ، ونُوقٌ وَاضِعَاتٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : شاهدُه قول الشاعر :

رَأَى صَاحِبِي في العَادِيَاتِ نَجِيبَةً
وأَمْثَالَها في الوَاضِعَاتِ القَوَامِسِ[٣]

● وفيه رَجَزٌ شاهد على : وَضَعَ البعيرُ وغيرُه ؛ أي : أَسْرعَ ؛ وهو :

* يَا لَيْتَني فِيها جَذَعْ *
* أَخُبُّ فِيها وأَضَعْ *

(قالَ الشَّيْخ - رَحِمَه اللّهُ -) : البيتان لدُرَيد بن الصِّمَّة ، قاله يومَ هَوَازِنَ ، [٢٤٥] وبعدهما :

* أَقُودُ وَطْفَاءَ الزَّمَعْ *
* كَأَنَّها شَاةٌ صَدَعْ[٤] *

والأَوْضَعُ : مثلُ الأَرْسَح ؛ والجَمْع وُضْعٌ ، قال :

* حَتَّى تَرُوحُوا سَاقِطِي المَآزِرِ *
* وُضْعَ الفِقَاحِ نُشَّزَ الخَوَاصِرِ[٥] *

(و ع ع)

وذكر في هذا الفصل قال : والوَعْوَعَة : صَوْت الذِّئْب .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : شاهده قول الشاعر :

كَأَنَّ خَضِيعَةَ بَطْنِ الجَوَا
دِ وَعْوَعَةُ الذِّئْبِ في فَدْفَدِ

(١) حياة الحيوان الكبرى للدميري ٢/٦٥٩، ٤/٢١٣ .

(٢) الكتاب ٤/٣٢ - ٣٣ .

(٣) المقاييس ٦/١١٨، واللسان والتاج (بدون نسبة) .

(٤) ديوانه ٩٣، والأغاني ١٠/٣١، وخزانة الأدب ٤/٤٤٧، والسيرة النبوية لابن هشام ٢/٤٣٩، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١/٣٧٠، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١/٧ - ٨ ، واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج .

• وفيه عَجُز بيتٍ شاهد على الوَعْوَاع لجَماعة النَّاس ؛ وهو :

وَعَاثَ في كَبَّةِ الوَعْوَاعِ والعِيرِ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : هو لأبي زُبَيْد ، وصَدْره :

وصَاحَ مَنْ صَاحَ بالأَجْلَابِ وَانْبَعَثَتْ(١)

الأَجْلابُ : مَا جَلَبُوا مِنَ الدَّوَابِّ ، وانْبَعَثَتْ : نَفَرَتْ ، وفي « عَاثَ » ضميرٌ يَعُود على الأَسَد .

(و ف ع)

وذكر في هذا الفصل عن الطَّائي قال : الوَفِيعَةُ : مِثْل السَّلَّة تُتَّخَذُ مِنَ العَراجِينِ والخُوص ، ولا تَقُلْه بالقَافِ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : والوَفِيعَة : خِرْقَة الحَائِض ، والوَفِيعة : صُوفَةٌ تُطْلَى بِها الإِبل الجَرْبَى ، والوَفِيعة والوِفَاع : صِمَامُ القَارُورَة ، وقال ابن خالويه : الوَفِيعَة ؛ بالفَاء والقَاف جميعًا : القُفَّة من الخُوصِ ، وقال أبو موسى الحَامِضُ وابن الأَنْباري : هِيَ بالقَافِ لا غير ، وقال غيرُهما بالفَاء لا غير ، وقال : الوَقِيعَة ؛ بالقَافِ : النُّقْرَة في مَتْن حَجَرٍ يُسْتَنْقَع فِيها المَاءُ .

والوَفْعَة : الغِلَاف وجمعه وِفَاعٌ ، والوَفْع : المُرْتَفِع من الأَرْض وجمعه : أَوْفَاعٌ ، قال ابن الرِّقَاع :

فَمَا تَرَكَتْ أَرْكَانُه مِنْ سَوَادِهِ
وَلَا مِنْ بَيَاضٍ مُسْتَرَادًا ولا وَفْعَا(٢)

(و ق ع)

[٢٤٦] وذكر في هذا الفصل بيتًا لابن حِلِّزَة ؛ وهو :

أَنْمِي إِلَى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ
تَهِصُ الحَصَى بِمَوَاقِعٍ خُنُسِ(٣)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : أَنْمِي : أَعْلُو ، ويُرْوَى : « بِمَنَاسِمٍ مُلْسِ » .

• وفيه بيتٌ ذَكَره شاهدًا على : وَقِعَ الرَّجُلُ يَوْقَعُ : إِذَا اشْتَكَى لَحْمَ قَدَمِه مِن غِلَظ الأَرْض والحِجَارة ؛ وهو :

*** كُلَّ الحِذَاءِ يَحْتَذِي الحَافِي الوَقِعْ**(٤) *****

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت

---

(١) اللسان والتاج ، ومادة : (كبب) وشعره ٦٢٥ (شعراء إسلاميون) ، والمعاني الكبير ١/ ٢٤٦ - ٢٤٨ ، والمحكم ٢/ ١٤٩ ، وعجزه في تهذيب اللغة ٣/ ٢٦١ منسوب إلى أبي ذؤيب الهذلي ، وانظر زيادات شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٣٠٨ .

(٢) اللسان والتاج ، ولم أجده في ديوانه المطبوع .

(٣) ديوانه ٥٥ ، والمفضليات ١٣٣ ، ومنتهى الطلب ٢/ ١٢٢ ، واللسان والتاج .

(٤) الجمهرة ٣/ ١٣٤ ، واللسان والتاج .

لأبي المِقْدَام ، واسمه جَسَّاس بن قُطَيْب ، وقبله :

* يا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبُعْ[(١)] *

* وشُرُكًا مِن اسْتِها لا تَنْقَطِعْ *

● وفيه عَجز بيت للشَّمَّاخ شاهد على قولهم : سِكِّينٌ وَقِيعٌ ؛ أي : حَدِيد ، وهو :

نَـوَاجِـذُهُـنَّ كـالـحَـدَإِ الـوَقِـيـعِ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : صَدْرُه :

يُـبَـاكِرْنَ الـعِـضَـاهَ بِـمُـقْـنَـعَاتٍ[(٢)]

● وفيه قال : والوَقَائِع : المَنَاقِع .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهدُه قول الفرزدق :

رَشِيفَ الغُرَيْرِيَّاتِ مَاءَ الوَقَائِعِ[(٣)]

● وفيه بيت شاهدٌ على قولهم : كَوَيْتُه وَقَاعِ مثل : قَطَامِ ؛ وهو :

وكُنْتُ إِذَا مُنِيتُ بِخَصْمِ سَوْءٍ
دَلَـفْـتُ لَـهُ فـأَكْـوِيـه وَقَـاعِ[(٤)]

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت لعَوْف بن الأَحْوَص .

● وفيه بيت لرؤْبة شاهد على أنَّ الحَافِرَ المَوْقُوعَ مِثْل الوَقِيع ؛ وهو :

* بِكُلِّ مَوْقُوعِ النُّسُورِ أَخْلَقَا *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قبله :

* لأْمٍ يَدُقُّ الحَجَرَ المُدَمْلَقَا[(٥)] *

[٢٤٧] والمُدَمْلَقُ والمُدَمْلَكُ وَاحِدٌ ؛ وهو الأَمْلَس .

● وفيه بيتٌ شاهدٌ على أن التَّوقِيع : الدَّبَرُ ، وإِذَا كَثُر بالبَعِير الدَّبَرُ قيل : إِنَّه لَمُوَقَّعُ الظَّهْرِ ؛ وهو :

مِثْلُ الحِمَارِ المُوَقَّعِ الظَّهْرِ لَا
يُحْسِنُ مَشْيًا إِلَّا إِذَا ضُرِبَا[(٦)]

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت للحَكَم بن عَبْدَلٍ الأَسَدِي .

(و ك ع)

وذكر في هذا الفصل عَجز بيتٍ شاهدًا على قوله : سِقَاءٌ وَكِيعٌ ؛ أي صُلْبٌ شَدِيد ؛ وهو :

عَلَى أَنَّ مَكْتُوبَ العِجَالِ وَكِيعُ

(١) الجمهرة ٣/ ١٣٤، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٢٢٠ ، واللسان والتاج ، ومادة : (قنع) .

(٣) ديوانه ١/ ٣٩٢، ورواية البيت فيه :

إِذَا مَا أَتَاهُنَّ الحَبِيبُ رَشَفْنَهُ ... كَرَشْفِ الهِجَانِ الأُدْمِ مَاءَ الوَقَائِعِ

(٤) الجمهرة ٣/ ١٣٥، وشرح المفصل ٤/ ٥٩ ، واللسان والتاج .

(٥) تكملة الصغاني واللسان والتاج وديوانه ١١١ .

(٦) اللسان والتاج .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت للطِّرِمَّاح ، وصوابُ إنْشَاده بكَماله :

تُنَشِّفُ أَوْشَالَ النِّطَافِ. ودُونَها
كُلى عِجَلٍ مَكْتُوبُهُنَّ وَكِيعُ[1]

العِجَلُ : جمع عِجْلة ؛ وهو السِّقَاء ، ومَكْتُوبُها : مَخْروزُهَا .

● وفيه قال : يُقال : رَجُلٌ أَوْكَعُ ، وامْرَأَةٌ وَكْعَاءُ ، وربَّما قالوا : عَبْدٌ أَوْكَعُ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : وقد جَمعوه في الشِّعْر على وَكَعَةٍ ؛ قال الشَّاعر :

أَحْصَنُوا أُمَّهُمُ مِنْ عَبْدِهِمْ
تِلْكَ أَفْعَالُ القِزَامِ الوَكَعَهْ[2]

ومعنى أَحْصَنُوا : زَوَّجُوا .

● وفيه عَجُز بيت لعُروةَ بن مُرَّة الهُذَلي شاهد على : وَكَعَتْه الحَيَّةُ ؛ أيْ لَسَعَتْهُ ؛ وهو :

وَرَمْيَ نِبَالٍ مِثْلَ وَكْعِ الأَسَاوِدِ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : صوابه : ورَمْيُ ؛ بالرَّفع ، وكذلك : مِثْلُ ، وصَدْرُ البيت :

ودَافَعَ أُخْرَى القَوْمِ ضَرْبٌ خَرَادِلٌ[3]

وقال القُطَامِيّ :

سَرَى في جَلِيدِ اللَّيْلِ حَتَّى كَأَنَّمَا
يُخَزِّمُ بالأَطْرَافِ وَكْعُ العَقَارِبِ[4]

(و ل ع)

[٢٤٨] وذكر في هذا الفصل عجُز بيت شاهدًا على الوَلَعَانِ للكَذِبِ ؛ وهو :

وَهُنَّ مِنَ الإِخْلَافِ والوَلَعَانِ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : صَدْرُه :

لِخَلَّابَةِ العَيْنَيْنِ كَذَّابَةِ المُنَى[5]

وجَعَلَهُنَّ مِنَ الإخْلاف لمُلازمتهن له .

ومثله قول البَعِيث :

وَهُنَّ مِنَ الإِخْلَافِ قَبْلَكَ في المَطْلِ[6]

ومثله لعُتْبَة بن الوَغْل التَغْلِبي :

أَلَا في سَبِيلِ اللهِ تَغْيِيرُ لِمَّتِي
وَوَجْهِكِ مِمَّا في القَوَارِيرِ أَصْفَرا[7]

---

(١) اللسان والتاج ، ومادة : (عجل) وديوانه ٣٠١، وانظر : تكملة الصغاني .

(٢) اللسان والتاج ، ومادتي : (قزم) و (حصن) .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٢/ ٦٦٥، وفيه : (**ضَرْبًا خَرَادِلًا** ، **ورَمْيَ نِبالٍ مِثْلَ**) ، وكلُّها منصوبة ، وانظر : اللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٩٣، واللسان والتاج ، ومادة : (خزم) .

(٥) اللسان والتاج (بدون نسبة) .

(٦) اللسان .

(٧) اللسان ، ولم أجده في شعر تغلب المجموع .

● وفيه قال : والوَالِعُ : الكَذَّابُ ، والجمع وَلَعَةٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهده قول أبي دُؤَاد الرُّؤَاسِي :

مَتَى يَقُلْ تَنْفَعِ الأَقْوَامَ قَوْلَتُه
إِذَا اضْمَحَلَّ حَدِيثُ الكُذَّبِ الوَلَعَهْ(١)

● وفيه رجز لرؤبة شاهدٌ على أن التَّولِيع : اسْتِطَالة البَلَقِ ؛ وهو :

* بِها خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وبَلَقْ *
* كَأَنَّه في الجِلْدِ تَوْلِيعُ البَهَقْ(٢) *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : رِوَاية الأصمعي : كأَنَّها ؛ أي كأَنَّ الخُطوطَ . وشاهد المُوَلَّع : بمعنى انمُلَمَّع الذي ذكره قبل التَّوْلِيع قول ابن الرِّقَاع يصف حِمَارَ وَحْشٍ :

مُوَلَّعٌ بِسَوَادٍ فِي أَسَافِلِه
مِنْه اكْتَسَى وبِلَوْنٍ مِثْلِه اكْتَحَلَا(٣)

● وفيه قال : وبَنُو وَلِيعَة : حَيٌّ من كِنْدَة .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهده قول عليّ بن عبد اللَّه بن العبَّاس بن عبد المطَّلب :

أَبِي العَبَّاسُ قَرْمُ بَنِي قُصَيٍّ
وأَخْوَالِي المُلُوكُ بَنُو وَلِيعَهْ

هُمُ مَنَعُوا ذِمَارِي يَوْمَ جَاءَتْ
كَتَائِبُ مُسْرِفٍ وبَنُو اللَّكِيعَهْ

[٢٤٩] وكِنْدَةُ مَعْدِنٌ للمُلْكِ قِدْمًا
يَزِينُ فِعَالَهُمْ عِظَمُ الدَّسِيعَهْ(٤)

● وفيه قال : والوَلِيعُ : الطَّلْعُ ما دَامَ في قِيقَائِه .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهده قول الشاعر يصف ثَغْر امْرَأة :

وتَبْسِمُ عَن نَيِّرٍ كالوَلِيعِ
تُشَقِّقُ عَنْه الرُّقَاةُ الجُفُوفَا(٥)

الرُّقَاةُ : جَمْع رَاقٍ ؛ وهُم الذِين يَرْقَوْنَ إلى النَّخْل ، والجُفُوفُ : جَمْع جُفٍّ ؛ وهو : وِعَاء الطَّلْع .

(هـ ب ع)

وذكر في هذا الفصل أن : الهُبَعَ إِذَا مَاشَى الرِّبَاعَ أَبْطَرَتْه ذَرْعَه ؛ لأَنَّها أَقْوى منه ؛ فَهَبَعَ أي : اسْتَعَانَ بعُنُقِه في مِشْيَتِه ، وأنشد لرُؤْبَة شاهدًا على ذَلِك ؛ وهو :

---

(١) اللسان والتاج ، ولم أجده في شعره المجموع .

(٢) ديوانه ١٠٤ ، وروايته : (فيها) بدلًا من : (بها) ، وانظر : المقاييس ٦/ ١٤٤ ، والأساس واللسان والتاج ، ومادة : (بهق) .

(٣) ديوانه ٣٠ وفيه : (احْتَذَى) بدلًا من : (اكْتَسَى) ، واللسان والتاج ، ومادة : (عقق) .

(٤) اللسان والتاج ، ومادتي : (دسع) و (لكع) .

(٥) اللسان والتاج ، ومادة : (جفف) .

* عَوْجًا يَذُبُّ الذَّامِلَاتِ الهُبَّعَا[1] *

(قالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّهُ -) : أَبْطَرَتْه ذَرْعَه : حَمَلَتْه على مَا لا يُطِيقُ ، وقَبْلَ بيتِ رُؤْبَة :

* كَلَّفْتُها ذَا هَبَّةٍ هَجَنَّعَا *

أي كَلَّفْتُ هذه البَلْدة جَملا ذَا نَشَاطٍ ، والعَوْج : الذي فِيه لِينٌ وتَعَطُّف ؛ من قولك : عَاجَ : إِذَا انْعَطَفَ . ويُرْوَى : غَوْجًا ؛ بغَيْنٍ مُعْجَمةٍ ؛ وهو الوَاسِع الصَّدْر .

● وفيه قال : ولا يُجْمَع : هُبَعٌ على هِبَاعٍ .

(قالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّهُ -) : يعني أنَّه لم يُسْمَع له جَمْعٌ ، وقد قِيل : يَجُوزُ جَمْعه على : هِبَاعٍ ، قِياسًا على جَمْع : رُبَع .

● وفيه بيت لم يُسَمِّ قَائِلَه ؛ وهو :

* يَسْتَهْبِعُ المُوَاهِقَ المُحَاذِي *

(قالَ الشَّيْخ - رَحِمه اللَّهُ -) : البيت لعمرو بن حَميل الأَسَدي ، وبعده :

* أَعْلُو به الأَعْرَافَ ذَا الأَلْوَاذِ[2] *

واللَّوْذُ : جَانِب الجَبَل .

(هـ ج ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا لذي الرُّمَّة يَصِف [٢٥٠] ظَلِيمًا ؛ وهو :

هَجَنَّعٌ رَاحَ في سَوْدَاءَ مُخْمَلَةٍ
مِنَ القَطَائِفِ أَعْلَى ثَوْبِه الهُدَبُ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : هَجَنَّعٌ : مِنْ صِفَة حَبَشِيٍّ ذَكَره قبل البيت ؛ وهو :

كـأنَّـه حَـبَـشِـيٌّ يَـبْـتَـغِـي أَثَـرًا
ومِنْ مَعَاشِرَ في آذَانِها الخُرَبُ[3]

يقولُ : كأنَّ هذا الظَّليم حَبَشِيٌّ قد لَبِسَ قَطِيفَةً خَمْلُها إلى خَارجٍ .

(هـ ج ر ع)

وذكر في هذا الفصل قال : الهِجْرَع ؛ مِثَال الدِّرْهَم : الطَّوِيل .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الهِجْرَع : الطَّوِيل عند الأصمعي ، والأَحْمق عند أبي عُبيدة ، والجَبَان عند غيرهما .

(هـ ر ع)

وذكر في هذا الفصل قال : دَمٌ هَرِعٌ ؛ أي جَارٍ ، بَيِّنُ الهَرَع .

---

(١) ديوانه ٨٩ ، والرِّواية فيه :

* غَوْجًا يَبُذُّ الذَّامِلاتِ الهُبَّعَا *

وانظر : تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، ومادتي : (جرذ) و (شوذ) .

(٣) ديوانه ١/١١٨ - ١١٩ ، واللسان والتاج : (هجنع) ، وانظر : (هدب) و (قطف) و (خمل) .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قال الشَّمَّاخ :

كُحَيْلًا بَضَّ مِنْ هَرِعٍ هَمُوعٍ(١)

● وفيه قال : وقوله سبحانه : ﴿وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾(٢) ، قال أبو عبيدة : يُسْتَحَثُّونَ إِلَيْه .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شَاهِدُه قول الشَّاعِر :

كَأَنَّ حُمُولَهُمْ مُتَتَابِعَاتٍ
رَعِيلٌ يُهْرَعُونَ إِلى رَعِيلِ(٣)

● وفيه قال : والهَيْرَع : الجَبَان الضَّعِيف ، ورِيحٌ هَيْرَعٌ : سَرِيعة الهُبُوب .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شَاهِدُ الهَيْرَع : للجَبَانِ قول ابن أَحْمَر :

وَلَسْتُ بِهَيْرَعٍ خَفِقٍ حَشَاهُ
إِذَا مَا طَيَّرَتْه الرِّيحُ طَارَا
وَلَسْتُ بِعِرْنَةٍ عَرِكٍ سِلَاحِي
عَصًا مَثْقُوفَةٌ تَقِصُ الحِمَارَا(٤)

وقال ابن أَحْمر أيضًا يَصِف رِيحًا : [٢٥١]

هِيَافٌ نِيَافٌ هَيْرَعٌ عَجْرَفِيَّةٌ
تَرَى البِيدَ مِنْ إِعْطَافِها الجَرْيَ تَرْتَمِي(٥)

● وفيه قال : وَاهْرَمَّعَ الرَّجُلُ ؛ أي أَسْرَعَ في مِشْيَتِه .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : اهْرَمَّعَ بمنزلة احْرَنْجَمَ ، ووَزْنُه : افْعَنْلَلَ ، وأَصْلُه : اهْرَنْمَعَ ، فَأُدْغِمَتِ النُّون في المِيم ، وهذا في الأربعة نَظِير : امَّحَى من بَنَاتِ الثَّلاثة ؛ الأَصْل فِيه : انْمَحَى ، فَأُدْغِمَتْ نُونُه في المِيم ؛ وذلك لِعَدَمِ اللَّبْس .

(هـ ر ن ع)

(أهمله الجوهري)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الهُرْنُوع : القَمْلَة الضَّخْمة ؛ قال الشاعر :

يَهِزُ الهَرَانِعَ هَمُّه عَقْدُ الحَصَى
بِأَذَلَّ حَيْثُ يكونُ مَنْ يَتَذَلَّلُ(٦)

ولم يذكر الجوهري هذا الفصل .

---

(١) ديوانه ٢٢٥ ، وصدره فيه : **عُذَافِرَةٍ كَأَنَّ بِذِفْرَيَيْها**
وانظر : المحكم ١/ ٦٤ ، واللسان .

(٢) سورة هود آية ٧٨ .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٧٧ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (سلح) و (عرن) .

(٥) ديوانه ١٦٢ ، واللسان والتاج ، ومادة : (غشم) . ويُرْوَى : « زَفُوفٍ نيافٍ » .

(٦) البيت للفرزدق ، انظر : ديوانه ٢/ ٧٢٠ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومادة : (وهز) .

(هـ ز ع)

وذكر في هذا الفصل أبياتَ رَجَزٍ ؛ أَوَّلُها :

* إنَّا إذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ القَزَعْ *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : هو لأبي مُحمد الفَقْعَسِي ، وبَعْد هذا البيت :

* وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْها عَنْ جُرَعْ[١] *

• وفيه قال : يُقَال : مَا فِي كِنَانَته أَهْزَعُ ، والأَهْزَعُ : آخِر مَا يَبْقَى مِنَ السِّهام في الكِنَانة ، قال ابن السِّكِّيت[٢] : فَيَتَكَلَّم به مع الجَحْد ، إِلَّا أَنَّ النَّمِر بن تَوْلَب أَتَى به مع غَيْر الجَحْد ؛ فقال :

فَأَرْسَلَ سَهْمًا لَهُ أَهْزَعَا
فَشَكَّ نَوَاهِقَه والفَمَا[٣]

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : وقد جَاء أيضا لغير النَّمِر ؛ قال رَيَّانُ بن حُوَيْصٍ :

كَبِرْتُ وَ رَقَّ العَظْمُ مِنِّي كَأَنَّما
رَمَى الدَّهْرُ مِنِّي كُلَّ عِرْقٍ بِأَهْزَعَا[٤]

وقال رُؤْبَة :

* لا تَكُ كالرَّامِي بِغَيْرِ أَهْزَعَا[٥] *

(هـ ز ل ع)

(أهمله الجوهري)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الهَزَلَّع : الخَفِيفُ ، قال عبد اللَّه بن سَمْعَانَ :

* وَاغْتَالَها مُهَفْهَفٌ هَزَلَّعُ[٦] *

ولم يذكره الجوهري .

(هـ ط ع)

[٢٥٢] وذكر في هذا الفصل قال : وأَهْطَعَ الرَّجُلُ : إِذَا مَدَّ عُنُقَه وصَوَّبَ رَأْسَه .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شَاهِده قول ابن مُفَرِّغ الحِمْيَرِي :

بِدَجْلَةَ دَارُهُمْ وَلَقَدْ أَرَاهُمْ
بِدَجْلَةَ مُهْطِعِينَ إِلَى السَّمَاعِ[٧]

(هـ ق ع)

وذكر في هذا الفصل قال : والهُمَّقِع ؛

---

(١) تكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومادة : (طبع) .

(٢) إصلاح المنطق ٣٨٦.

(٣) ديوانه ١١٩، ومنتهى الطلب ١/٢٨٩، والاختيارين ٢٨٣ ، وخزانة الأدب ١١/١٠٦ - ١٠٧ ، وتهذيب اللغة ١/١٣٣ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (فرغ) و (نهق) .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٩١، واللسان والتاج ، ونُسِب فيهما للعجَّاج وَهْمًا .

(٦) اللسان والتاج .

(٧) اللسان والتاج ، ومادة : (دجل) ، ورواية اللسان : (بدَجْلَةَ أَهْلُها) .

بِتَشْدِيد المِيم ؛ مثالُ الزُّمَّلِق : ثَمر التَّنْضُبِ ، وهو في كِتاب سَيبويه(١) .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّهُ -) : الهُمَّقِع ، الوَاحِدَة منه : هُمَّقِعَة : ثَمَر التَّنْضُب ، وقال كُراع : هو التَّنْضُب بِعَيْنِه(٢) ، وحكى الفَرَّاء عن أَبِي شَبِيب الأعرابي : الهُمَّقِع والهُمَّقِعَة : الأَحْمَق والحَمْقَاء ، وهَذَا لا يُطَابِق قَوْلَ سيبويه ؛ لأنَّه جَعَلَه اسْمًا لا صِفَةً .

(هـ ك ع)

وذكر في هذا الفصل قال : هَكَعَ هُكُوعًا ؛ أي : سَكَنَ وَاطْمَأَنَّ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمه اللَّهُ -) : شاهِدُه قول الطِّرِمَّاح :

تَرَى العِينَ فِيهَا مِن لَدُنْ مَتَعَ الضُّحَى
إِلَى اللَّيْلِ في الغَيْضَاتِ وَهْيَ هُكُوعُ(٣)

وقال بِشْر بن أبي خَازِم :

... تَنْسَلُّ واللَّيْلُ هَاكِعُ(٤)

أي سَاكِن ، والهُكُوع : نَوْم البَقَرة تحت السِّدْرَة ، والهَكَع : شَهْوة النَّاقة للضِّرَابِ ، والهُكَاع : السُّعَال .

(هـ ل ع)

وذكر في هذا الفصل قال : الهَلَع : أَفْحَشُ الجَزَع ، وقد هَلِعَ الرَّجُل ؛ بالكَسْر فهو هَلِعٌ وهَلُوعٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قال أبو العبَّاس المبرِّد : رَجُلٌ هَلُوعٌ : إذَا كان لا يَصْبِر على [٢٥٣] خَيْرٍ ولا شَرٍّ ، حتى يَفْعَلَ في كلِّ واحدٍ منهما غَيْرَ الحقِّ(٥) .

قال اللَّه - سبحانه - : ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾﴾(٦) . وقال الشاعر :

وَلِي قَلْبٌ سَقِيمٌ لَيْسَ يَصْحُو
ونَفْسٌ مَا تُفِيقُ مِنَ الهُلَاعِ(٧)

---

(١) كتاب سيبويه ٤/٢٩٨ .

(٢) المنتخب لكراع ٢/٥٧٠ ، وفيه : الزُّمَّلِقُ : الذي يقضي شهوته قبل أن يُفْضِي إلى المرأة ، والهُمَّقِعُ : جَنَى التَّنْضُب .

(٣) ديوانه ٣٠٤ ، واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ١١٤ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، وتمام البيت :

قَطَعْتُ إِلَى مَعْروفِهَا مُنْكَرَاتِها ... بِعَيْهَمَةٍ تَنْسَلُّ واللَّيْلُ هَاكِعُ

(٥) الكامل للمبرِّد ٣/١٠٩٢ .

(٦) سورة المعارج آية ١٩ - ٢١ .

(٧) الكامل ٣/١٠٩٢ ، واللسان والتاج .

(هـ م ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على : هَمَعَ ؛ أي سَالَ ؛ وهو :

* بَادَرَ مِنْ لَيْلٍ وَطَلٍّ هَمَعَا *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : البيت لرؤبة ، وبعده :

* أَجْوَفَ بَهَّى بَهْوَهُ فَاسْتَوْسَعَا[1] *

(هـ م س ع)

وذكر في هذا الفصل قال : الهَمَيْسَعُ ؛ بالفَتْح : الرَّجُل القَوِيّ - زَعَمُوا - .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : قال ابن دُريد : الهَمَيْسَع أَحْسَبُه سُرْيَانيًا ، وقال : قد سَمَّى حِمْيَرُ ابْنَه هَمَيْسَعًا[2] .

(هـ ي ع)

وأنشد في هذا الفصل عَجُزَ بيت للطِّرِمَّاح ؛ وهو :

إِذَا جَعَلَتْ خُورُ الرِّجَالِ تَهِيعُ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : صَدْرُه :

أَنَا ابْنُ حُمَاةِ المَجْدِ مِنْ آلِ مَالِكٍ[3]

● وأنشد فيه أيضًا :

إِنْ يَسْمَعُوا هَيْعَةً طَارُوا بِها فَرَحًا
مِنِّي ومَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا[4]

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : البيت لقَعْنَب بن أمِّ صَاحِب .

ويُقال : طَرِيقٌ مَهْيَعٌ : إذا كَانَ بَيِّنًا وَاضِحًا ؛ قال الشَّاعِر :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لا تَكُونُ صَنِيعَةً
حَتَّى يُصَابَ بِها طَرِيقٌ مَهْيَعُ[5]

(ي د ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا لرؤبة ؛ شاهدًا على أنَّ الأَيْدَعَ : الزَّعْفَران ؛ وهو :

* كَمَا اتَّقَى مُحْرِمُ حَجٍّ أَيْدَعَا *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : قبله :

* [٢٥٤] أَبَيْتُ مِنْ ذَاكَ العَفَافِ الأَوْدَعَا[6] *

---

(١) ديوانه ٩٠، وفي المشطور الأول : (أَهْمَعَا) ، وانظر : اللسان والتاج .

(٢) انظر : العين ٢/ ٢٧٨، وجمهرة اللغة ٢/ ١١٨٧ (بعلبكي) ، وتهذيب اللغة ٣/ ٢٦٦ ، والاشتقاق لابن دريد ٥٢٣ ، واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٣١٧ ، وصدره فيه : أَنَا ابْنُ حُمَاةِ المَجْدِ في كُلِّ مَوْطِنٍ
وانظر : اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج ومادتي : (أذن) و (شور) .

(٥) اللسان والتاج ، ومادة : (صنع) .

(٦) اللسان والتاج وديوانه ٨٨ ، ورواية هذا المشطور فيه :

* أَتَيْتُ مِنْ ذَاكَ العِفَافَ الأَوْرَعَا *

وبعده :

* إذَا امْرُؤٌ ذُو سَوْءَةٍ تَهَقَّعَا[١] *

أي تَسَفَّه ، وجَاء بِمَا يُسْتَحَى منه .

ويُقال : الأَيْدَعُ : دَمُ الأَخَوَيْن ، وشجرتُه يُقال لَها : الخَرْنَفَة ، وعُودُها : الحَنْحَنَة ، وغُصْنُها : الأَكْرُوعُ .

وقال أبو عَمْرو : الأَيْدَعُ : نَبَاتٌ ، وأنشدَ :

إذَا رُحْنَ يَهْزُزْنَ الذُّيُولَ عَشِيَّةً
كَهَزِّ الجَنُوبِ الهَيْفِ دَوْمًا وأَيْدَعَا[٢]

وقال أبو حنيفة : الأَيْدَع : صِبْغٌ يُؤْتَى بِه مِن سُقُطْرَى ، وقِيل : الأَيْدَعُ : البَقَّمُ ، ويُقَال مِنَ الفِعْل : يَدَّعْتُه .

• وفِيه قال : وأَيْدَعَ الحَجَّ على نَفْسِه ؛ أي : أَوْجَبَه .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهده قول جرير :

بِشُعْثٍ أَيْدَعُوا حَجًّا تَمَامَا[٣]

أي أَوْجَبُوه .

(ي ر ع)

وذكر في هذا الفصل قال : ويُقال للجَبَان يَرَاعٌ ويَرَاعَةٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شَاهِدُه قول كَعْب الأَمْثَال :

وَلَا تَكُ مِنْ أَخْدَانِ كُلِّ يَرَاعَةٍ
هَوَاءً كَسَقْبِ البَانِ جُوفٌ مَكَاسِرُهْ[٤]

واليَرَاعَة أيضًا : النَّعَامَة ؛ قال الرَّاعِي :

... يَرَاعَةً إِجْفِيلَا[٥]

وقال أبو عُبيدة : اليَرَاعُ : الهَمَج بَيْنَ البَعُوضِ والذِّبَّانِ يَرْكَبُ الوَجْه والرَّأْسَ ولا يَلْدَغ[٦] .

• وفيه بيتٌ لأبي ذُؤَيب شاهد على أنَّ اليَرَاعَة الأَجَمَة ؛ وهو :

سَبِيٌّ مِنْ يَرَاعَتِه نَفَاهُ
أَتِيٌّ مَدَّه صُحَرٌ ولُوبُ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قبله :

---

(١) ديوان رؤبة ٨٨، واللسان والتاج : (هقع) .

(٢) الجيم للشيباني ٣/٣٢٨ ، واللسان والتاج (بدون نسبة) .

(٣) اللسان والتاج وديوانه ٢/ ٧٧٦ ، وصدره فيه : **وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إلى الثَّنَايَا .**

(٤) اللسان .

(٥) ديوان الرَّاعي النميري ٢٣٧ ، وانظر : جمهرة اللغة ٢/ ٣٩٢، وجمهرة أشعار العرب للقرشي ٣٣٥ ، واللسان والتاج (العَجُز وحده) ، ومادة : (جفل) ، وتمام البيت كما في الديوان :

وَغَدَوْا بِصَكِّهِمُ وَأَحْدَبَ أَسْأَرَتْ ... مِنْه السِّيَاطُ يَرَاعَةً إِجْفِيلَا

(٦) مجاز القرآن ١/ ٣٤٤ .

أَرِقْتُ لِذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ
كَمَا يَهْتَاجُ مَوْشِيٌّ قَشِيبُ[(١)]

قولُه : سَبِيٌّ : يَعْنِي المِزْمَارَ ؛ أنَّ قَصَبَتَه من أَرْضٍ غَرِيبَة ، وقوله : [٢٥٥] مِنْ يَراعَتِه ؛ أَيْ مِنْ أَجَمَتِه ، وصُحَرٌ جَمْعُ صُحْرَة ؛ وهِي جَوْبَةٌ تَنْجابُ وَسْطَ الحَرَّةِ .

(ي ف ع)

وذكر في هذا الفصل : اليَفَاع : ما ارتفَع من الأَرْض .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : وقد جَاء في جَمْعه يُفُوعٌ ؛ قال المَرَّار :

بِنَظْرَةِ أَزْرَقِ العَيْنَيْنِ بَازٍ
عَلَى عَلْيَاءَ يَطَّرِدُ اليُفُوعَا[(٢)]

والمَيْفَع : المكانُ المُشْرِفُ ؛ قال حُميد ابن ثَوْر يَصِفُ ظَبْيَةً :

وفي كُلِّ وَجْهٍ لَهَا مَيْفَعٌ
وفِي كُلِّ وَجْهٍ لَهَا مُنْتَضَى[(٣)]

(ي ن ع)

وذكر في هذا الفصل قال : يَنَعَ الثَّمَرُ يَيْنِعُ ويَيْنَعُ يَنْعًا ويُنْعًا ويُنُوعًا .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قال الأَحْوَصُ ، أو يَزِيد بن مُعَاوية ، وقِيل عبد الرحمن بن حَسَّان :

فِي قِبَابٍ حَوْلَ دَسْكَرَةٍ
حَوْلَهَا الزَّيْتُونُ قَدْ يَنَعَا[(٤)]

واليُنُوعُ أيضًا : الحُمْرَة مِنَ الدَّمِ ؛ قال المَرَّار :

وَإِنْ رَعَفَتْ مَنَاسِمُها بِنَقْبٍ
تَرَكْنَ جَنَادِلًا مِنْه يُنُوعَا[(٥)]

يُنُوعًا ؛ أيْ مُحْمَرَّةً ، جَمْع يَانِعٍ ، شَبَّهَهَا لِحُمْرَتِها من الدَّم باليَانِع من النَّخْل ، ولا يصحُّ أَنْ يُعَبَّرَ عن اليُنُوع بالحُمْرَة في هذا المَوْضِع ؛ لأنَّه جَمْع يَانِع ، وهُو مِنَ الجُمُوع الَّذِي[(٦)] وَافَقَ المَصْدرَ ، كما نَقُولُ : قَعَدَ قُعُودًا ، والنَّاسُ قُعُودٌ ، وجَلَسَ جُلُوسًا ، والنَّاسُ جُلُوسٌ ، وهو مَنْصوبٌ على الحَالِ أو عَلَى المَصْدر .

انتهى باب العين

* * *

(١) اللسان والتاج وشرح أشعار الهذليين ١/ ١٠٥ - ١٠٦ .
(٢) شعره ٤٦٨ ضمن (شعراء أمويون ، ق ٢) ، واللسان والتاج .
(٣) اللسان وديوانه ٤٨ ، وفيه : (لها مُرْتَعَى) بدلًا من : (لها مُنْتَضَى) .
(٤) انظر : ديوان يزيد ٨٨ (ما نُسِب إليه وإلى غيره) ، وديوان الأحوص ٢٢١ (الملحق) ، وديوان أبي دَهْبَل الجُمَحي ٨٤ ، وانظر خزانة الأدب ٧/ ٣١٢ ، وجمهرة اللغة ٣/ ٤٦ ، ٤٣٧ ، واللسان والتاج .
(٥) شعره ٤٦٨ (شعراء أمويون) ، واللسان والتاج .
(٦) كذا في الأصل ، وصوابه : التي وافقت .

باب الغين
من كتاب الصحاح

(أ ب غ)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا عَلَى أُبَاغَ : اسْم مَوْضِع ؛ وهو :

بِعَيْنِ أُبَاغَ قَاسَمْنَا المَنَايَا
فَكَانَ قَسِيمُهَا خَيْرَ الْقَسِيمِ[(١)]

[٢٥٦] (قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البَيْتُ لابْنة المُنذِر تقوله بعد موته ؛ وقبله :

وقَالُوا فَارِسًا مِنْكُمْ قَتَلْنَا
فَقُلْتُ الرُّمْحُ يَكْلَفُ بِالْكَرِيمِ[(٢)]

والذي قُتِلَ بِأُبَاغَ هُوَ المُنْذِرُ بنُ امْرِئِ القَيْسِ بن عَمْرِو بنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بن عَمْرِو بنِ عَدِيِّ بنِ نَصْرٍ اللَّخْمِيُّ ، قَتَلَهُ الحارِثُ بنُ أبى شَمِرٍ الْغَسَّانِيُّ .

(ب د غ)

وذَكَرَ في هذا الفصل : قال : بَدِغَ بالعَذِرة يَبْدَغُ بَدَغًا .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهده قول رُؤْبَة :

* لَوْلَا دَبُوقَاءُ اسْتِهِ لَمْ يَبْدَغِ[(٣)] *

● وفيه عن ابن الأَعْرابِيِّ أَنَّ بَعْضَ العَرَبِ غَدَرَ غَدْرَةً فَسُمِّيَ الْبَدِغ مثال : التَّعِب .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الْبَدِغُ والْبِدْغُ : البادِنُ السَّمِينُ ، وَالبِدْغ : المَعِيبُ ، ومنه لُقِّبَ قَيْسُ بنُ عاصِمٍ البِدْغ لِأُبْنَةٍ كانَتْ بِهِ زَعَمُوا ، ولذلِكَ قالَ فِيه مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ :

تَرَى ابنَ وُبَيْرٍ خَلْفَ قَيْسٍ كَأَنَّهُ
حِمَارٌ وَدَى خَلْفَ اسْتِ آخَرَ قَائِمُ[(٤)]

(ب ر ز غ)

وذكر في هذا الفصل :

قال : شَبابٌ بُرْزُغٌ ؛ بالضم ، وبُرْزُوغٌ وَبِرْزَاغٌ ، أىْ مُمْتَلِئٌ تامٌّ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهده قول رُؤبَة :

---

(١) معجم ما استعجم ١/٩٥، ومعجم البلدان : (أُباغ) ، والعُباب واللسان والتاج .

(٢) اللسان ، وفيه : (فقُلْنا) بدل : (فقُلْتُ) .

(٣) ديوانه ٩٨ ، والجمهرة ١/٢٤٦، والعُباب واللسان والتاج .

(٤) اللسان، وفيه : ابن وُهَيْر ، والتاج ، وفيه : ابن زُبَيْر .

* بَعْدَ أَفانِينِ الشَّبابِ البُرْزُغِ[1] *

(ب ز غ)

وذكر في هذا الفصل عجز بيت نَسَبَهُ لِلْأَعْشَى وَهُوَ :

كبَزْغِ البِيَطْر الثَّقْفِ رَهْصَ الكَوَادِنِ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الْبَيْتُ لِلطِّرِمَّاحِ لا لِلْأَعْشَى ، وَصَدْرُهُ :

يُسَاقِطُهَا تَتْرَى بِكُلِّ خَمِيلَةٍ[2]

وقبله :

يَهُزُّ سِلاحًا لَمْ يَرِثْهَا كَلَالَةً
يَشُكُّ بِهَا مِنْهَا أُصُولَ المَغَابِنِ[3]

يصف ثورًا قَدْ طَعَنَ الكِلابَ بِقَرْنَيْهِ وهما سِلاحُهُ ، [٢٥٧] والرَّهْصُ : جَمْعُ رَهْصَةٍ ، والرَّهْصَةُ : مِثْلُ الوَقْرَة ؛ وهي أَنْ يَدْوَى حَافِرُ الدَّابَّةِ مِنْ حَجَرٍ تَطَؤُهُ ، والكَوَادِنُ : البَرَاذِينُ .

(ب ط غ)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على : بَطِغَ بِالْأَرْضِ ؛ أَيْ تَمَسَّحَ بِهَا ؛ وهُو :

* لَوْلَا دَبُوقَاءُ اسْتِهِ لَمْ يَبْطَغِ[4] *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت لرؤبة ، وقبله :

* وَالمِلْغُ يَلْكَى بِالكَلَامِ الْأَمْلَغِ[5] *

(ب غ غ)

وذكر في هذا الفصل :

قَالَ : والبُغَيْبِغُ : البِئْر القَرِيبَةُ المَنْزِع .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : والبُغَيْبِغُ : تَيْسُ الظِّبَاءِ السَّمِينُ .

● وفيه : والمُبَغْبِغُ : السَّرِيعُ العَجِلُ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهده قول رؤبة :

* يَنْشَقُّ بَعْدَ الطَّلَقِ المُبَغْبِغِ[6] *

---

(١) ديوانه ٩٧ ، والعُباب واللسان والتاج .

(٢) البيت للطرمَّاح في ديوانه ٥٠٩ ، وفيه : (كطَعْن) بدلًا من : (كَبَزْغ) ، ونُسِب وَهْمًا للأعشى في الصحاح ، وللأخطل في التاج ، وانظر : التهذيب ٨/ ٥٤، ١٣/ ٣٣٧، وتكملة الصغاني والعُباب واللسان والتاج ، ومادة : (بطر) .

(٣) اللسان ، وروايته في الديوان ٥٠٩ :

يَهُزُّ سِلاحًا لم يَرِثْهُ كَلَالَةً   يَشُكُّ بِهِ منها غُمُوضَ المَغَابِنِ

(٤) ديوان رؤبة ٩٨ ، وفيه : لم يَبْدَغِ ؛ بالدَّال ، وانظر : العُباب واللسان والتاج ، وتقدَّم في (بدغ) .

(٥) ديوانه ٩٨ ، والجمهرة ١/ ٢٤٦، واللسان والتاج .

(٦) العُباب واللسان والتاج وديوانه ٩٨ ، والرواية فيه :

* يَشْتَقُّ بَعْدَ الطَّرَدِ المُبَغْبِغِ *

(ب ل غ)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على البَلَاغِ : الكَفاف ؛ وهُو :

* تَزَجَّ مِنْ دُنْيَاكَ بِالبَلَاغِ *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) بعده :

* وَبَاكِرِ المِعْدَةَ بالدِّبَاغِ[1] *

وَالبِلَغْنُ : الَّذِي يُبَلِّغُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ أحاديثَ بعضٍ .

(ب و غ)

وذكر في هذا الفصل :

قال : البَوْغَاءُ : التُّرْبَةُ الرِّخْوَةُ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهده قول ذِي الرُّمَّةِ :

تَسُحُّ بِهَا بَوْغَاءَ قُفٍّ وَتَارَةً
تَسُنُّ عَلَيْهَا تُرْبَ آمِلَةٍ عُفْرِ[2]

وقال آخر :

لَعَمْرُكَ لَوْلَا أَرْبَعٌ مَا تَعَفَّرَتْ
بِبَغْدَانَ فِي بَوْغَائِهَا القَدَمَانِ[3]

(ث غ غ)

وأنشد في هذا الفصل بيتا لرؤبة ، وهو :

* وَعَضَّ عَضَّ الأَدْرَدِ المُثَغْثِغِ *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) بعده :

* بَعْدَ أَفَانِينِ الشَّبَابِ البُرْزُغِ[4] *

(ث ل غ)

وذكر في هذا [٢٥٨] الفصل :

قال : ثَلَغَ رَأْسَهُ يَثْلَغُهُ ثَلْغًا ؛ أَيْ شَدَخَهُ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهده قول رؤبة :

* كَالْفَقْعِ إِنْ يُهْمَزْ بِوَطْءٍ يُثْلَغِ[5] *

(ث م غ)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا عَلَى ثَمَغْتُ الثَّوْبَ : صَبَغْتُه صَبْغًا مُشْبَعًا ، وهو :

تَرَكْتُ بَنِي الغُزَيِّلِ غَيْرَ فَخْرٍ
كَأَنَّ لِحَاهُمُ ثُمِغَتْ بِوَرْسِ[6]

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : وَيَجُوزُ ثَمَّغْتُ الثَّوْبَ ؛ بِالتَّشْدِيدِ وَكَذَلِكَ ثَمَّغْتُ

(١) العُباب واللسان والتاج ، وبعدهما مشطوران في العُباب والتاج (بدون نسبة) .

(٢) ديوانه ٢/٩٤٦ ، واللسان ، وفيه : تَشُجُّ ؛ بالشين ، والتاج .

(٣) الأساس والفائق واللسان ، وفي العُباب والتاج : **(لولا هَاشِمٌ)** ، والبيت بدون نسبة .

(٤) ديوانه ٩٧، واللسان والتاج ، والمشطور الأول في العُباب .

(٥) العُباب واللسان والتاج وديوانه ٩٩ .

(٦) البيت لضَمْرة بن ضَمْرة النهشلي ، انظره في : الجمهرة ٢/٤٦، وعجزه في التهذيب ٨/ ٩٧ ، والمقاييس ١/٣٨٩ ، والعُباب واللسان والتاج ، ويُرْوَى : فَخْزٍ ؛ بالزَّاي .

الشَّعَرَ بِالْحِنَّاءِ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

* أَنْ لَاحَ شَيْبُ الشَّمِطِ المُثَمِّغِ[١] *

ويُقَالُ : ثَمَغَ رَأْسَهُ بالدُّهْنِ أَوْ بِخَلُوقٍ : بَلَّهُ ، وَثَمَغَ الشَّيْءَ : كَسَرَهُ ، وَثَمَغَ السَّوَادُ بِالبَيَاضِ : اخْتَلَطَا ، وَثَمْغٌ : مَالٌ لِعُمَرَ - رضي اللَّه عنه - كَانَ وَقَفَهُ ، وَفِي حَدِيثِهِ أَنَّهُ قال : « إِنْ تُوُفِّيتُ وَفِي يَدِي صِرْمَةُ ابنِ الأَكْوَعِ فَسُنَّتُهَا سُنَّةُ ثَمْغٍ »[٢] ؛ الصِّرْمَةِ هُنَا : قِطْعَةٌ مِن نَخْلٍ .

(د ف غ)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قال ابن دُرَيْدٍ : الدَّفْغُ : أَلْأَمُ مَوْضِعٍ فِي الوَادِي وشَرُّهُ تُرابًا ، وأنشد لِلْحِرْمَازِيّ :

* دُونَكِ بَوْغَاءَ رِيَاغَ الدَّفْغِ[٣] *

والرِّيَاغُ : التُّرَابُ المُدَقَّقُ ، والدَّفْغُ أَيْضًا : حُطَامُ الذُّرَةِ ؛ وقَالَ :

* ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطَامِ الدَّفْغِ *

ولم يذكره الجوهري .

(د ن غ)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الدَّنِغُ : سَفِلَةُ النَّاسِ[٤] ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الجوهري .

(ذ ل غ)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : ذَلِغَ الذَّكَرُ يَذْلَغُ : أَمْذَى ، وَذَكَرٌ أَذْلَغِيٌّ : مَذَّاءٌ ، قال : [٢٥٩]

* فَدَحَّهَا بِأَذْلَغِيٍّ بَكْبَكِ *
* فَصَرَخَتْ قَدْ جُزْتَ أَقْصَى المَسْلَكِ *
* فِي وَارِمٍ أَكْظَارُهُ عَضَنَّكِ[٥] *

وقال الجعدي يَهْجُو لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ :

دَعِي عَنْكِ تَهْجَاءَ الرِّجَالِ وَأَقْبِلِي
عَلَى أَذْلَغِيٍّ يَمْلأُ اسْتَكِ فَيْشَلَا[٦]

وقيل : الأَذْلَغِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الأَذْلَغِ بنِ شَدَّادٍ مِنْ بَنِي عُبَادَةَ بنِ عُقَيْلٍ ، وكَانَ نَكَّاحًا . ويُقَالُ : تَذَلَّغَتِ الرُّطَبَةُ : انْقَشَرَ جِلْدُهَا ، وَتَذَلَّغَ ظَهْرُ الجَمَلِ مِنَ الحَمْلِ : إِذَا انْقَشَرَ جِلْدُهُ ، وَرَجُلٌ أَذْلَغُ : مُتَقَشِّرُ الشَّفَةِ . وقال الوَزِيرُ : الأَذْلَغُ : الأَيْرُ الأَقْشَرُ ، ويُقَالُ لَهُ

---

(١) ديوانه ٩٧ ، وفيه : (**الشَّعَر المُثَمَّغ**) ، وانظر : العُباب واللسان والتاج .

(٢) كتاب الغريبين ٤/ ١٠٧٤ (صرم) ، والنهاية لابن الأثير ٣/ ٢٦ .

(٣) الجمهرة ٣/ ٧٩ ، وتكملة الصغاني والعُباب واللسان والتاج ، ومادتي : (صفغ) و (مرغ) .

(٤) الجمهرة ٢/ ٢٨٨ ، والعُباب واللسان والتاج .

(٥) التهذيب ٨/ ٨٦، ١٢/ ١٤٤ ، وتكملة الصغاني والعُباب واللسان والتاج ؛ بدون عزوٍ .

(٦) ديوانه ١٣٣ ، والأغاني ٥/ ٢٠، وخزانة الأدب ٦/ ٢٣٩ ، وتهذيب اللغة ١/ ١١٤ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (عنن) و (هجا) .

أيضًا : مِذْلَغٌ . وقال كُثَيِّر المُحَارِبِيّ :

* لَمْ أَرَ فِيهِمْ كُسُوَيْدٍ رَامِحَا *
* يَحْمِلُ عَرْدًا كالمَصَادِ زَامِحَا *
* مُلَمْلَمَ الهَامَةِ يُضْحِي قاسِحَا *
* لَمَّا رَأَى السَّوْدَاءَ هَبَّ جَانِحَا *
* فَشَامَ فِيهَا مِذْلَغًا صُمَادِحَا *
* فَصَرَخَتْ لَقَدْ لَقِيتُ نَاكِحَا *
* رَهْزًا دِرَاكًا يَحْطِمُ الجَوَانِحَا[١] *

ولم يذكره الجوهري .

(ر ب غ)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : وَرَابِغٌ : وَادٍ يَقْطَعُهُ الْحَاجُّ بَيْنَ البَزْوَاءِ وَالْجُحْفَةِ دُونَ عَزْوَرَ ، قال كُثَيِّر :

أَقُولُ وَقَدْ جَاوَزْنَ مِنْ صَحْنِ رَابِغٍ
مَهَامِهَ غُبْرًا يَرْفَعُ الأُكْمَ آلُهَا[٢]

وَيُروَى : يَفْرَعُ الأُكْمَ ؛ أَيْ يَعْلُوها .

وَقَدْ أَهْمَلَهُ الجوهري من هذا الفصل .

(ر ز غ)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا لرؤبة شاهدًا على : أَرْزَغْتُ فِي الرَّجُلِ : إذا اسْتَضْعَفْتَهُ وَعِبْتَهُ ؛ وهو :

* وَأُعْطِيَ الذِّلَّةَ كَفُّ المُرْزِغِ *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : صوابه :

* ثُمَّتَ أَعْطَى[٣] الذُّلَّ كَفَّ المُرْزِغِ *

وقبله :

* إِذَا البَلَايَا[٤] انْتَبْنَهُ لَمْ يَصْدُغِ *

[٢٦٠] وبعده :

* والحَرْبُ شَهْبَاءُ الكِبَاشِ الصُّلَّغِ[٥] *

(ر س غ)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا للعجَّاج ؛ وهو :

* فِي رُسُغٍ لَا يَتَشَكَّى الحَوْشَبَا *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : بعده :

* مُسْتَبْطِنًا مَعَ الصَّمِيمِ عَصَبَا[٦] *

(ر غ غ)

وذكر في هذا الفصل قال : والرَّغْرَغَةُ أَنْ تَرِدَ الإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ مَتَى شَاءَتْ ، وَهُوَ مِثْلُ الرَّفْهِ .

---

(١) تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٣٥٧ ، وفيه : صدر رابغ ، وانظر : معجم البلدان : (رابغ) ، واللسان والتاج .

(٣) في الديوان والعُباب : شَيْئًا وَأَعْطَى .

(٤) في اللسان : المنايا ، والمثبت كالديوان .

(٥) ديوانه ٩٨ ، وتكملة الصغاني والعُباب واللسان والتاج .

(٦) ديوانه ٧٤ (ما نُسِبَ إليه) ، والمقاييس ٢/٦٦ (منسوبًا لرؤبة وليس في ديوانه) ، والعُباب واللسان والتاج ، ومادة : (حشب) .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهده قول بَشِير بْن النِّكْثِ :

* حَلَا غُثَاءُ الرَّاسِيَاتِ فَهَدَرْ *
* رَغْرَغَةً رَفْهًا إِذَا الوِرْدُ حَضَرْ(١) *

والرَّغِيغَةُ : عُشْبٌ نَاعِمٌ ، وَالمُرَغْرَغُ : غَزْلٌ لَمْ يُبْرَمْ .

وَشَاهد الرَّغِيغَة - الَّتِي ذكر الجوهري - قول أَوْسٍ :

فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ - وَقَدْ ذُقْتُمُ -
رَغِيغَتَكُمْ بَيْنَ حُلْوٍ وَمُرّْ(٢)

(ر و غ)

وذكر في هذا الفصل قال : وهذه رِيَاغَةُ بَنِي فُلَانٍ : لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يَصْطَرِعُونَ فيه .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : والرِّيَاغُ : التُّرَابُ المُدَقَّقُ .

(ز غ غ)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الزَّغْزَغَةُ : الخِفَّةُ والنَّزَق ، وَمِنْهُ رَجُلٌ زَغْزَغٌ ، وَزَغْزَغْتُ بِالرَّجُلِ : هَزِئْتُ بِهِ ، ومنه قول رُؤْبَةَ :

* عَلَيَّ إِنِّي لَسْتُ بِالمُزَغْزَغِ(٣) *

أَيْ بِالَّذِي يُسْخَرُ مِنْهُ .

وَقِيلَ : الزَّغْزَغُ : المَغْمُوزُ فِي نَسَبِهِ وَحَسَبِهِ ، والزَّغْزَغُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَالزَّغْزَغُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ(٤) ، وقد أهمله الجوهري من هذا الفصل .

(ز ي غ)

وذكر في هذا الفصل ، قال : الزَّيْغُ : المَيْلُ ، وَقَدْ زَاغَ يَزِيغُ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قال الحُوفِيُّ : وَزَاغَ يَزِيغُ زَيْغًا وَزَيَغَانًا وَزُيُوغًا وَزُيُوغَةً(٥) .

(س غ غ)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا لرؤبة [٢٦١] شاهدًا عَلَى : تَسَغْسَغَ فِي الأَرْضِ : أَيْ دَخَلَ ؛ وهو :

* إِنْ لَمْ يَعُقْنِي عَائِقُ التَّسَغْسُغِ *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : بعده :

---

(١) اللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٢٩ ، وكنز الحفَّاظ ٦٣٨ ، والعُباب واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٩٨ ، وقبله :

* وَاحْذَرْ أَقَاوِيلَ العُدَاةِ النُّزَّغِ *

وانظر : العُباب واللسان والتاج ، ومادة : (دغغ) ؛ فقد رُوِي : (**بالمُدَغْدَغ**) ؛ بالدَّال .

(٤) هكذا أورده بالألف واللام ، وهو في العين والمحيط واللسان والتاج : زَغْزَغ ؛ بدونهما .

(٥) في اللسان : زَيْغُوغَة .

* إِلَيْكَ أَرْجُو مِن نَدَاكَ الأَسْبَغِ[١] *

(س ل غ)

وذكر في هذا الفصل أنَّ وَلَدَ البَقَرَةِ أَوَّلَ سَنَةٍ : عِجْلٌ ، ثُمَّ تَبِيعٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : صَوابُهُ : عِجْلٌ وَتَبِيعٌ ؛ لَأَنَّ التَّبِيعَ لِأَوَّلِ سَنَةٍ ، وَالجَذَعَ فِي الثَّانِيَةِ ، فَيَكُونُ السَّالِغُ هُوَ السَّادِسُ . وَقَدْ ذَكَرَ الجوهري في فصل (تبع) أَنَّ التَّبِيعَ لِأَوَّلِ سَنَةٍ ، فَيَكُونُ الجَذَعُ عَلَى هَذَا لِلسَّنَةِ الثَّانِيَةِ .

(ص ب غ)

وذكر في هذا الفصل ، قال : والصَّبْغَاءُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِي ابْيَضَّ طَرَفُ ذَنَبِهَا .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : وَالصَّبْغَاءُ : شَجَرَةٌ كالضَّعَةِ تَأْلَفُهَا الظِّبَاءُ بَيْضَاءُ الثَّمَرَةِ[٢] .

(ص د غ)

وذكر في هذا الفصل ، قال : وَصَدُغَ الرَّجُلُ ؛ بِالضَّمِّ يَصْدُغُ صَدَاغَةً أَيْ ضَعُفَ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهده قول رؤبة :

* إِذَا المَنَايَا انْتَبْنَهُ لَمْ يَصْدُغِ[٣] *

أَيْ : لَمْ يَضْعُفْ .

(ص ف غ)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قال ابن دُرَيْدٍ : الصَّفْغُ : الْقَمْحُ بِالْيَدِ ، وأَنْشَد لِلْحِرْمازِيِّ :

* دُونَكِ بَوْغَاءَ تُرَابَ الرَّفْغِ *
* فَأَصْفِغِيهِ فَاكِ أَيَّ صَفْغِ[٤] *

ولم يذكر الجوهري هذا الفصل .

(ص ل غ)

وأنشد في هذا الفصل لرؤبة :

* وَالحَرْبُ شَهْبَاءُ الْكِبَاشِ الصُّلَّغِ[٥] *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الكِبَاشُ : الأَبْطَالُ وَالرُّؤَسَاءُ ، والصَّالِغُ : كَالْقَارِحِ مِنَ الخَيْلِ .

(ص م غ)

وذكر في هذا الفصل ، قال :

(١) ديوانه ٩٧ ، والعُباب واللسان والتاج ، ورواية الدِّيوان : الأَسْوَغِ .
(٢) العُباب واللسان والتاج .
(٣) ديوانه ٩٨ ، وفيه : **(إذا البلايا)** ، وانظر : العُباب واللسان والتاج ، ومادة : (رزغ) .
(٤) الجمهرة ٣/ ٧٩، ١٤٨ ، والتهذيب ٨/ ٢٦ ، وتكملة الصغاني والعُباب واللسان والتاج ، وأيضًا في : (دفغ) و (مرغ) و (نفغ) .
(٥) ديوانه ٩٨ ، والعباب واللسان والتاج .

وَالصَّامِغَانِ : جَانِبَا الفَمِ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : ويُقَالُ فِيهِمَا الصِّماغَانِ أَيْضًا ، قال ابنُ الأَعْرابِيّ : هُمَا مَجْمَعُ الرِّيقِ مِنَ الشَّفَتَيْنِ .

وَبِهَذَا فُسِّرَ قَوْلُ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : [٢٦٢] «نَظِّفُوا الصِّمَاغَيْنِ فَإِنَّهُمَا مَقْعَدَا المَلَكَيْنِ»(١) .

قال : وهذا حَضٌّ عَلَى السِّوَاكِ .

وقال الرَّاجزُ :

* قَدْ شَانَ أَبْنَاءَ بَنِي عَتَّابِ *
* نَتْفُ الصِّمَاغَيْنِ عَلَى الأَبْوَابِ(٢) *

(ص و غ)

وذكر في هذا الفصل ، قال : وَسِهَامٌ صِيغَةٌ ؛ أَيْ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : شاهده قول حُمَيْدٍ الأَرْقَط :

* شَرْيَانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ اللِّينِ *
* وَصِيغَةٌ ضُرِّجْنَ بِالبَشْنِينِ(٣) *

الصِّيغَةُ هُنَا : سِهَامٌ .

(ص ي غ)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : أَصْيَغُ : اسْمُ وَادٍ ، قال رُؤْبَةُ :

* آذِيَّ دُفَّاعٍ كَسَيْلِ الأَصْيَغِ(٤) *

ولم يذكره الجوهري .

(ف د غ)

وذكر في هذا الفصل : الفَدْغُ : شَدْخُ الشَّيْءِ المُجَوَّفِ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : يُقَالُ : رَجُلٌ مِفْدَغٌ ، كَمَا يُقَالُ مِدَقٌّ . قال رُؤْبَةُ :

* مِنِّي مَقَاذِيفَ مِدَقٍّ مِفْدَغِ(٥) *

(ف ر غ)

وذكر في هذا الفصل ، قال : وَفَرَسٌ فَرِيغٌ : وَاسِعُ المَشْيِ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : وَالفَرِيغُ : الطَّرِيقُ الوَاسِعُ ، قال أَبُو كَبِيرٍ :

---

(١) كتاب الغريبَيْن ٤/ ١٠٩٧ ، والفائق ٢/ ٣١٦ ، والنهاية ٣/ ٥٣ ، واللسان والتاج .

(٢) الفائق والعُباب واللسان ؛ بدون عَزْوٍ .

(٣) اللسان ، ولم يرد في العباب والتاج في مادته .

(٤) ديوانه ٩٧ ، والرواية فيه :

* سَيْبًا وَدُفَّاعًا كَسَيْلِ الأَصْبَغِ *

وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (صبغ) .

(٥) العُباب واللسان والتاج وديوانه ٩٨ .

... بِذِي فَرِيغٍ مَخْرَفِ(١)

والفَرْغُ : الأَرْضُ المُجْدِبَةُ ، قال مَالِكٌ العُلَيْمِيُّ :

* انْجُ نَجاءً مِنْ غَرِيمٍ مَكْبُولْ *
* يُلْقَى عَلَيْهِ النَّيْدُلَانُ والغُولْ *
* وَاتَّقِ أَجْسَادًا بِفَرْغٍ مَجْهُولْ(٢) *

والفَرِيغُ : العَرِيضُ ؛ قال الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ سِهَامًا :

فِرَاغٌ عَوَارِي اللِّيطِ تُكْسَى ظُبَاتُها
سَبَائِبَ مِنْهَا جَاسِدٌ وَنَجِيعُ(٣)

(ف ش غ)

[٢٦٣] وذكر في هذا الفصل ، قال : فَشَغَهُ ؛ أَيْ عَلَاهُ حَتَّى غَطَّاهُ ، وأنشد :

لَهُ قُصَّةٌ فَشَغَتْ حَاجِبَيْـ
ـهِ وَالعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِي الظُّلَمْ(٤)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت لِعَدِيِّ بنِ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا .

وقال ابن خالويه : فَشَّغَهُ المَنَامُ : كَسَّلَهُ ، وأنشد :

فَإِذَا غَزَالٌ عَاقِدٌ
فِي الْبَيْتِ فَشَّغَهُ المَنَامْ(٥)

والمُفَاشَغَةُ : جَرُّ الحُوَارِ مِنْ تَحْتِ النَّاقَةِ وَطَرْحُ آخَرَ تَحْتَها لِتَرْأَمَهُ ، قَالَ :

بَطَلٌ يُجَرِّرُهُ وَلَا يَرْثِي لَهُ
جَرَّ المُفَاشِغِ هَمَّ بِالإِرْآمِ(٦)

• وفيه قَالَ : وَتَفَشَّغَ فِيهِ الشَّيْبُ : أَيْ كَثُرَ وَانْتَشَرَ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهِدُهُ قولُ الطُّفَيْلِ الغَنَوِيِّ :

وَقَدْ سَمِنَتْ حَتَّى كَأَنَّ مَخَاضَهَا
تَفَشَّغَهَا ظَلْعٌ وَلَيْسَتْ بِظُلَّعِ(٧)

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٦/٣ ، والعُباب واللسان والتاج ، والبيت بتمامه :

فَأَجَزْتُه بِأَفَلَّ يُحْسَبُ أَثْرُهُ نَهْجًا أَبَانَ بِذِي فَرِيغٍ مَخْرَفِ

(٢) في المخطوطة : « واتّق أجنادًا » ، والمثبت من اللسان والتاج ومادة (جسد) .

(٣) ديوانه ٣١٠ ، والمقاييس ٤٥٧/١ ، واللسان : (جسد) و (فرغ) ، والتاج : (جسد) فقط .

(٤) ديوان عدي ١٦٩ ، والعُباب واللسان والتاج .

(٥) شعر أبي دُؤادٍ الإيادي ٣٣٥، والعُباب واللسان والتاج . وفيهم : (كالظّبي) بدلًا من : (في البيت) .

(٦) البيت للحارث بن حِلِّزة ، انظر : ديوانه ٥٣، وصدر البيت فيه : وَثَنَى لَهُ تَحْتَ الغُبَارِ يَجُرُّهُ
وانظر : تكملة الصغاني والعُباب واللسان والتاج ، ويُرْوَى : (بَطَلًا) .

(٧) ديوانه ٧٣، والجيم للشيباني ٥٢/٣ ، والعُباب واللسان والتاج .

• وفيه قال : وَالفُشَّاغُ : نَبَاتٌ يَتَفَشَّغُ عَلَى الشَّجرِ وَيَلْتَوِي .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : ذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ أَنَّ الفُشَّاغَ مُثقَّلٌ وَيُخَفَّفُ ، والفَشْغَةُ : قَصَبَةٌ فِي جَوْفِ قَصَبَةٍ ، وَالفَاشِغَةُ : الغُرَّةُ المُنْتَشِرَةُ المُغَطِّيَةُ العَيْنَيْنِ ، وَالمُفْشِغُ : القَلِيلُ الخَيْرِ ، ورَجُلٌ أَفْشَغُ الثَّنِيَّةِ : نَاتِئُهَا .

(ف ل غ)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قال ابنُ خالَوَيْهِ : الفَلْغُ : الشَّدْخُ ؛ وفَلَغَ رَأْسَهُ : ثَلَغَهُ .

(ل و غ)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : اللَّوْغُ : السَّوَادُ الَّذِي حَوْلَ الحَلَمَةِ ؛ وأنشد ثعلب :

كَذَبْتَ لَمْ تَغْذُهُ سَوْدَاءُ مُقرِفَةٌ
بِلَوْغِ ثَدْيٍ كَأَنْفِ الكَلْبِ دَفَّاعِ(1)

وقالت خالةُ امْرِئِ القَيْسِ لَهُ : إنَّ أُمَّكَ تَرَكَتْكَ صَغِيرًا ، فَأَرْضَعْتُكَ كَلْبَةً مُجْرِيَةً ، فَقَبِلْتَ لَوْغَهَا .

ولم يذكر الجوهري هذا الفصل .

(ل ي غ)

[٢٦٤] (قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : رَجُلٌ أَلْيَغُ ، وَامْرَأَةٌ لَيْغَاءُ : لَا يُبَيِّنَا كَلَامَهُمَا .

ولم يذكره الجوهري أيضًا في هذا الفصل .

(م ر غ)

وذكر في هذا الفصل : قال : وَمَرَغَتِ السَّائِمَةُ العُشْبَ تَمْرَغُهُ مَرْغًا .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قالَ أَبُو عَمْرٍو : المَرْغُ أَكْلُ العُشْبِ ، وأنشد لِرِبْعِيٍّ الدُّبَيْرِيِّ :

* إِنِّي رَأَيْتُ العَيْرَ فِي العُشْبِ مَرَغْ *
* فَجِئْتُ أَمْشِي مُسْتَطَارًا فِي الرَّزَغْ(2) *

• وفيه قال : والمَرْغُ : اللُّعَابُ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهده قول الحِرْمَازِيِّ :

* وَإِنْ تَرَيْ كَفَّكِ ذَاتَ نَفْغِ *
* شَفَيْتِهَا بِالنَّفْثِ بَعْدَ المَرْغِ *

المَرْغُ : الرِّيقُ . وَالنَّفْغُ : التَّنَفُّطُ ؛ وَأَوَّلُ الرَّجَزِ :

* دُونَكِ بَوْغَاءَ تُرَابَ الدَّفْغِ *

---

(١) البيت لزيادٍ الأعجم في شعره ٤١، واللسان والتاج ، و(لوع) .

(٢) التهذيب ٨/ ١٢٧ ، والمخصص ١٢/ ١٦، والعُباب واللسان والتاج .

* فَأَصْفِغِيهِ فَاكِ أَيَّ صَفْغِ *
* ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطَامِ الرَّفْغِ[1] *

قال ابن دُرَيْدٍ : الرَّفْغُ : ألْأَمُ الوَادِي وَشَرُّهُ ، والصَّفْغُ : القَمْحُ بِاليَدِ ، وَالدَّفْغُ : تِبْنُ الذُّرَةِ ، وَالنَّفْغُ : التَّنَفُّطُ ، والمَرْغُ : الرِّيقُ .

(م ز غ)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : التَّمَزُّغُ : التَّوَثُّبُ ، قال رؤبة :

* بِالْوَثْبِ فِي السَّوْآتِ وَالتَّمَزُّغِ[2] *

ولم يذكره الجوهري .

(م ش غ)

وأنشد في هذا الفصل رجَزًا لرؤبة شاهدًا على المَشْغِ : لِضَرْبٍ مِنَ الأَكْلِ ، وهو :

* أَعْلُو وَعِرْضِي لَيْسَ بالمُمَشَّغِ *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قبله :

* وَاحْذَرْ أَقَاوِيلَ العُدَاةِ الرُّوَّغِ *
* عَلَيَّ إِنِّي لَسْتُ بِالمُزَغْزَغِ[3] *

وقال أبو عمرو :

المَشْغَةُ : قِطْعَةُ الثَّوْبِ أَوِ الْكِسَاءِ الخَلَقِ . [٢٦٥]

وأنشد لأبي بَدْرٍ السُّلَّمِيِّ :

* كَأَنَّهُ مَشْغَةُ شَيْخٍ مُلْقَاهْ[4] *

(م غ غ)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا لرؤبة شاهدًا عَلَى أَنَّ المَغْمَغَةَ : الاخْتِلاطُ ، وهو :

* مَا مِنْكَ خَلْطُ الخُلُقِ المُمَغْمَغِ[5] *

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : قبله :

* فَانْفَحْ بِسَجْلٍ مِنْ نَدًى مُبَلِّغِ *

(م ل غ)

وذكر في هذا الفصل بيتًا لرؤبة شاهدًا على المِلْغِ : لِلأَحْمَقِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالفُحْشِ ؛ وهو :

* وَالمِلْغُ يَلْكَى بِالْكَلامِ الأَمْلَغِ[6] *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قبله :

---

(١) الجمهرة ٢/ ٢٨٧، ٣٩٦ - ٣/ ٧٩، ١٤٨، والعُباب واللسان والتاج ، وأيضًا في : (دفغ) و (رفغ) و (صفغ) .

(٢) ديوانه ٩٨ ، وفيه : (والتَّمَرُّغ) ؛ بالرَّاء ، وانظر : اللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٩٨ ، والجمهرة ٣/ ٤٦، والعُباب واللسان والتاج ، مع اختلافٍ في بعض المشاطير .

(٤) اللسان والتاج ، وضُبِطَتْ فيهما بكسر الميم : المِشْغَة .

(٥) العُباب واللسان والتاج وديوانه ٩٧ ، وفيه : (الكَذِبِ المُمَغْمَغ) .

(٦) ديوانه ٩٨ والجمهرة ١/ ٢٤٦ ، وتكملة الصغاني والعُباب واللسان والتاج .

* أَوْهَى أَدِيمًا حَلِمًا لم يُدْبَغِ *

ويقال : مِلْغٌ مُتَمَلِّغٌ ؛ قال رؤبة :

* يُمارِسُ الأَعْضَالَ بالتَّمَلُّغِ[1] *

وقال رؤبة أيضًا فِي المِلْغِ :

* غَيَّرَ آلي وَأَطَالَ ذَبِّي *
* غَثِيثَةُ المِلْغِ بِقَوْلٍ خَبِّ[2] *

(ن ب غ)

وأنشد في هذا الفصل عجز بيتٍ لِلنَّابغَةِ الذُّبْيَانِيِّ ؛ وهو :

وَقَدْ نَبَغَتْ لَنَا مِنهُمْ شُؤُونُ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

وَحَلَّتْ فِي بَنِي القَيْنِ بنِ جَسْرٍ[3]

(ن ت غ)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : نَتَغْتُ الشَّيْءَ ، وَأَنْتَغْتُهُ : عِبْتُهُ ، وَأَنْتَغَ : ضَحِكَ ضَحِكَ المُسْتَهْزِئِ . ولم يذكره الجوهري .

(ن د غ)

وأنشد في هذا الفصل لرؤبة :

* مَالَتْ لِأَقْوَالِ الْغَوِيِّ المِنْدَغِ *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قبله :

* قَوْلًا كَتَحْدِيثِ الهَلُوكِ الهَيْنَغِ *

وبعده :

* فَهْيَ تُرِي الأَعْلَاقَ ذَاتَ النُّغْنُغِ[4] *

يُرِيدُ بِالْأَعْلَاقِ الحَلْيَ الَّذِي عَلَيْهَا ، وَالنُّغْنُغُ : الحَرَكَةُ .

(ن ش غ)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : حَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الفَرَّاءِ أَنَّ النَّوَاشِغَ : مَجَارِي المَاءِ فِي الأَوْدِيَةِ ، [٢٦٦] وَاحِدَتُها : نَاشِغَةٌ ، وأنشد لِلمَرَّارِ بنِ سَعِيدٍ :

وَلَا مُتَلاقِيًا وَالشَّمْسُ طِفْلٌ
بِبَعْضِ نَوَاشِغِ الوَادِي حُمُولَا[5]

ولم يذكره الجوهري في هذا الفصل .

(ن غ غ)

وذكر في هذا الفصل أنَّ وَاحِدَ النَّغَانِغِ : نُغْنُغٌ .

---

(١) ديوانه ٩٨ ، والعُباب واللسان ، وفيه : يُمارِسُ الأَغْصَانَ ، وهو تحريفٌ .

(٢) اللسان ، والمشطور الأول في ديوانه ١٦ ، والثاني مِمَّا نُسِب إليه في ديوانه ١٦٩ .

(٣) ديوانه ١١٢ ، والأساس وتكملة الصغاني والعُباب واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٩٧ - ٩٨ ، ورواية المشطورين : الأول والثاني فيها اختلافٌ ، وانظر : العُباب واللسان والتاج ، ويُرْوَى الأوّل : « لَذَّتْ لأحاديث . . » .

(٥) شعره ٤٧٥ (شعراء أمويون ، ق٢) ، ومجالس ثعلب ١/ ١٥٩ ، وأساس البلاغة ، ومعجم البلدان : (ثُعَيْلبات) ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج ، وفيه « ولا مُتَدارِكٍ والشَّمْسُ طِفْلٌ » .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : وَاحِدةُ النَّغَانِغِ نُغْنُغَةٌ ، وَهِيَ لَحْمُ أُصُولِ الآذَانِ مِنْ دَاخِلِ الحَلْقِ تُصِيبُها العُذْرَةُ ، وَالنُّغْنُغُ أَيْضًا : الحَرَكَةُ . قال رؤبة :

* فَهْيَ تُرِي الأَعْلاَقَ ذَاتَ النُّغْنُغِ[١] *

(ن ف غ)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : النَّفْغُ : التَّنَفُّطُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ شاهده في فصل (مرغ)[٢] . وقد أهمله الجوهري .

(ن م غ)

وذكر في هذا الفصل عَنِ الفَرَّاءِ ، قال : نَمْغَةُ الجَبَلِ : أَعْلاهُ ، وَكَذَلِكَ نَمْغَةُ الرَّأْسِ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ : هِيَ تَمْغَة ؛ بِالتَّاءِ[٣] .

(و ز غ)

وذكر في هذا الفصل ، قَالَ : الوَزَغَةُ : دُوَيْبَّةٌ ، والجَمْعُ وَزَغٌ ، وَأَوْزَاغٌ ، وَوِزْغَانٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : حَكَى ابنُ خَالَوَيْهِ أَنَّ الوَزَغَ أَيْضًا : الارْتِعَاشُ وَالرِّعْدَةُ . قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلامُ - أَنَّهُ دَعَا عَلَى الحَكَم ابن العاص ؛ أَبِي مَرْوَانَ ، وقال : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِهِ وَزَغًا »[٤] .

(و ش غ)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا لرؤبة شاهدًا على : أَوْشَغَ عَطِيَّتَهُ ؛ أَيْ أَوْتَحهَا لَهُ ، وهو :

* لَيْسَ كَإِيشَاغِ القَلِيلِ المُوشَغِ *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قبله :

* بِمِدْفَقِ الغَرْبِ رَحِيبِ المَفْرَغِ[٥] *

(و ل غ)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على : أَوْلَغَ الكَلْبَ صَاحِبُهُ فَهُوَ يُولَغُ ؛ وهو :

[٢٦٧] مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهُمَا
لَحْمُ رِجَالٍ أَوْ يُولَغَانِ دَمَا

---

(١) ديوانه ٩٨ ، واللسان والتاج .

(٢) شاهده قول الحِرْمَازِيّ :

* وإنْ تَرَيْ كَفَّكِ ذات نَفْغِ *
* شَفَيْتِها بالنَّفْثِ بَعْدَ المَرْغِ *

(٣) في التاج : بالثَّاء المُثَلَّثة : ثَمْغة ، وانظر : (ثمغ) .

(٤) انظر : الغريبين ٦/١٩٩٦ ، والفائق ٤/٥٧ - ٥٨ ، والنهاية لابن الأثير ٥/١٨١ ، والعُباب واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٩٧ ، العُباب واللسان والتاج .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت لابن هَرْمَة ، وقبله :

مُرْضِعُ شِبْلَيْنِ فِي مَغَارِهِمَا
قَدْ نَهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فُطِمَا[١]

وَيُقَالُ : وَلِغَ وَلْغًا وَوُلُوغًا ؛ وقال حَاجِزٌ الأَزْدِيُّ اللِّصُّ :

بِغَزْوٍ مِثْلِ وَلْغِ الذِّئْبِ حَتَّى
يَؤُوبَ بِصَاحِبِي ثَأْرٌ مُنِيمُ[٢]

وقال آخر :

بِغَزْوٍ كَوَلْغِ الذِّئْبِ غَادٍ وَرَائِحٍ
وَسَيْرٍ كَصَدْرِ السَّيْفِ لَا يَتَعَوَّجُ[٣]

وَلْغُ الذِّئْبِ : نَسَقٌ لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا فَتْرَةٌ ؛ كَعَدِّ الحَاسِبِ .

• وفيه قال : وَرَجُلٌ مُسْتَوْلِغٌ : لَا يُبَالِي ذَمًّا وَلَا عَارًا .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهده قول رؤبة :

* فَلَا تَقِسْنِي بِامْرِئٍ مُسْتَوْلِغِ[٤] *

• وفيه شاهد على الوَلْغَةِ لِلدَّلْوِ الصَّغِيرَةِ ؛ وهو :

* شَرُّ الدِّلَاءِ الوَلْغَةُ المُلَازِمَهْ *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : بعده :

* صَغِيرَةٌ كَخُصَى تَيْسٍ وَارِمَهْ *
* وَالبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَهْ[٥] *

(هـ ف غ)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : هَفَغَ الرَّجُلُ هَفْغًا وَهُفُوغًا : ضَعُفَ مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ[٦] . وَلَم يذكره الجوهري .

(هـ ن غ)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الهَيْنَغُ : المَرْأَةُ المُغَازِلَةُ لِزَوْجِهَا ، وَهَانَغْتُهَا : غَازَلْتُهَا . قال رؤبة :

(١) الصحيح أنَّ البيتَيْن لعبيد اللَّه بن قيس الرُّقيات ؛ كما ذكر ابن دريد في الجمهرة ٣/ ١٥١ ، وتابعه الصغاني في العُباب ، انظر ديوانه ١٥٤ ، وفي شعر ابن هَرْمة وردا في المختلط من شعره ٢٤١ وصحّح جامعه نسبتهما لابن قَيس الرُّقيات ، وكذلك فَعَل محقّق شعر أبي زبيد الطائي ١٤٩ ، وانظر : اللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، وفيهما : (يَثُوبُ) بدلًا من : (يؤوبُ) .

(٣) اللسان والتاج ، وفيهما : كنَصْلِ السَّيْفِ .

(٤) ديوانه ٩٨ ، واللسان والتاج .

(٥) العُباب واللسان والتاج ؛ بدون عَزْوٍ .

(٦) الجمهرة ٣/ ١٤٨ ، والعُباب واللسان والتاج .

* قَوْلًا كَتَحْدِيثِ الهَلُوكِ الهَيْنَغِ[١] *

وَالهُنْبُغُ مِنَ العَجَاجِ : الَّذِي يَجِيءُ ويَذْهَبُ ؛ قال رؤبة :

* وَبَعْدَ إِيغَافِ العَجَاجِ الهُنْبُغِ[٢] *

(هـ ي غ)

وذكر في هذا الفصل عن ابنِ السِّكِّيتِ يُقَالُ : إِنَّهُمْ لَفِي الأَهْيَغَيْنِ ؛ أي : الخِصْب[٣] [وحُسْن الحال][٤] .

[٢٦٨] (قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : ويُقَالُ في الأَكْلِ وَالنِّكَاحِ ، وَمِثْلُهُ فِي الطَّفْشِ والرَّفْش[٥] .

انتهى باب الغَيْنِ

* * *



(١) ديوانه ٩٧ ، وفيه : (رَجْسٌ) بدلًا من : (قولًا) ، وانظر : العُباب واللسان والتاج ، ورواية التاج : (وَجْسٌ) بالواو ، نقلًا عن الصغاني في التكملة والعُباب .

(٢) ديوانه ٩٨ ، والعُباب واللسان والتاج ، والإيغاف والإيجاف واحدٌ ، يريد أنّه يَعْدُو فيقلِبُ التراب بحافره .

(٣) إصلاح المنطق ٣٩٧ ، واللسان والتاج .

(٤) زيادة من اللسان .

(٥) اللسان والتاج : (رفش) و (طفش) .

باب الفاء
من كتاب « الصحاح »

(أ ث ف)

وأنشدَ في هذا البابِ عَجُزَ بَيْتٍ شاهِدًا على : تَأَثَّفُوه ؛ أي تكنَّفُوه ؛ وهو :

وَلَو تَأَثَّفَكَ الأَعْدَاءُ بِالرِّفَدِ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت للنَّابغة ؛ وصدره :

لا تَقْذِفَنِّي بِرُكْنٍ لا كِفَاءَ لَهُ[١]

أي لا تَرْمِني منك بِرُكْنٍ لا مِثْلَ له ، وإن تأثَّفك الأعداءُ واحْتَوَشُوك مُتَوافِدين عليَّ ؛ أي مُتَعاوِنين ، والرِّفَد : جَمْع رِفْدَة .

(أ د ف)

(أهمله الجوهري)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الأُدَافُ : الذَّكَر ، وفي الحديث : « في قَطْعِ الأُدَافِ الدِّيَة »[٢] ؛ وقال الرَّاجِز :

* أَوْلَجَ في كَعْثَبِهَا الأُدَافَا *
* مِثْلَ الذِّرَاعِ يَمْتَطِي النِّطَافَا[٣] *

وقد أهمل الجوهري هذا الفصل .

(أ ر ف)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : والأُرْفِيُّ : اللَّبَنُ المَحْضُ ، ومِنْه حَدِيث المُغِيرة : « أَشْهَى إِليَّ مِنَ الشُّهْدِ بِمَاءِ رَصَفَةٍ بِمَحْضِ الأُرْفِيِّ »[٤] .

(أ ز ف)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : والمَأْزَفَة : العَذِرَة ، وجمعها : مَآزِف ، وأَنْشد أبو عَمْرو للهَيْثَم بن حَسَّان التَّغْلبيِّ :

كَأَنَّ رِدَاءَيْه إِذَا مَا ارْتَدَاهُمَا
عَلَى جُعَلٍ يَغْشَى المَآزِفَ بالنُّخَرْ[٥]

النُّخَر : جَمْع نُخَرَة للأَنْف . وقد أهمله الجوهري من هذا الفصل .

---

(١) ديوانه ٢٦، وفيه (وإِنْ تَأَثَّفَك) ، وانظر : الجمهرة ٣/ ٢١٩، والمقاييس ١/ ٥٧، والأساس والعُباب واللسان والتاج .

(٢) الفائق ١/ ٣١، والنهاية ١/ ٣١، والعباب واللسان والتاج.

(٣) الفائق واللسان والتاج ؛ بدون عَزْوٍ مع اختلافٍ يسير في روايتهما .

(٤) الغريبين ٣/٣٤٧ (رصف) ، والفائق ٢/ ٦١ ، وغريب ابن الجوزي ١/ ٣٩٦، والنهاية ٢/ ٢٢٨، واللسان والتاج ومادة : (رصف) . وأول الحديث : لَحَدِيثٌ مِنْ فِي العاقِلِ أَشْهَى إِليَ . . . إلخ .

(٥) ديوان شعراء تغلب في الجاهلية ٤٢٨، والمقاييس ١/ ٩٥، والعُباب واللسان والتاج.

(أ س ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والأَسِيف والأَسُوف : السَّرِيع الحُزْن .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللّهُ -) : أَسِفَ فهو أَسِيفٌ وأَسُوفٌ وأَسِفٌ وأَسْفَان .

• وفِيه قال : والأَسِيفُ : [٢٦٩] العَبْد ؛ عن ابن السِّكِّيت ، والجمع : الأُسَفَاء[١] .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللّهُ -) : شَاهِدُه قولُ الرَّاجِز :

* تَرَى صُوَاهُ قُيَّمًا وجُلَّسَا *
* كَمَا رَأَيْتَ الأُسَفَاءَ البُؤَّسَا[٢] *

قال أبو عمرو : والأُسَفَاءُ : الأُجَرَاءُ .

(أ ش ف)

وذكَر في هذا الفَصْل قال : الإِشْفَى : للإِسْكَاف ؛ وهو وِزَانُ فِعْلَى .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللّهُ -) : صَوَابُه هو : إِفْعَلٌ ، والهَمْزة زَائِدةٌ ، وهو مُنَوَّنٌ مَصْرُوفٌ[٣] .

(أ ف ف)

وذكر في هذا الفصل أَنَّ في : أُفٍّ سِتَّ لُغَاتٍ حكَاها الأَخْفَش : أُفَّ ، أُفِّ ، أُفُّ ، أُفٍّ ، أُفًّا ، أُفٌّ[٤] .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللّهُ -) : قال ابن القَطَّاع : وأُفَّةٌ ، وأَفَّةٌ ، وإِفَّةٌ ، وإِفٍّ ؛ بكَسْر الهَمْزة ، وأُفِّى ؛ مُمَالٌ ، وأُفْ .

• وفيه قال : جَاءَ عَلَى تَئِفَّةِ ذَاكَ ، مِثَال تَعِفَّة ذَاكَ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللّهُ -) : في أَبْنية الكِتَاب : تَئِفَّة : فَعِلَّة[٥] ، والظَّاهر مع الجوهري بدليل قولهم : عَلَى إِفِّ ذَلِكَ وإِفَّانِه . قال أبو علي [الفارسيّ][٦] : الصَّحيح عندي أنها : تَفْعِلَة ، والصَّحيح فيه عن سيبويه ؛ ذلك على ما حَكاه أبو بكر أنَّه في بعض نُسَخ الكتاب - في باب زِيادة التَّاء - قال أبو علي : والدَّليل على زيادتها ما رَويناه عن أحمد ، عن ابن الأَعْرابي قال : يُقال : أَتَانِي في إِفَّانِ ذَلِكَ ، وأُفَّان ذَاكَ ، وأَفَفِ ذَاكَ ، وتَئِفَّة ذَاكَ[٧] .

---

(١) إصلاح المنطق ٣٦٨.

(٢) اللسان ؛ بدون عَزْوٍ ، ولم يرد في العُباب والتاج.

(٣) ورد في اللسان والقاموس والتاج في الموضعيْن : (أشف) و (شفي) ، والكلمة مُعَرَّبة.

(٤) انظر : معاني القرآن له ٢/ ٤٢٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢/ ٢٣٧ - ٢٣٨ ، والمحتسب لابن جني ١٨/٢ .

(٥) الكتاب ٤/ ٢٧٨ ، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية للسجستاني ١٢٤ .

(٦) ما بين المعقوفيْن زيادة للإيضاح .

(٧) المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات ٤٠٧ - ٤٠٨ المسألة ٤٢ ، وانظر : المخصص لابن سيده ٣٠٤/١٢ .

واليَأْفُوف : الأحمق الخفيف الرَّأي ، واليَأْفُوف أيضًا : الخَفِيف السَّرِيع ؛ قال :

* هُوجًا يَآفِيفَ صِغَارًا زُعْرَا[(١)] *

وفي حديث عمرو بن مَعْدِي كَرِب - رحمه اللَّه - أنَّه قال في بعض كلامه : فلانٌ أخفُّ من يَأْفوفةٍ ؛ قالوا : اليَأْفوفة : الفَراشة ؛ قال الشاعر :

أَرَى كُلَّ يَأْفُوفٍ وكُلَّ حَزَنْبَلٍ
وشِهْذَارَةٍ تِرْعَابَةٍ قَدْ تَضَلَّعَا[(٢)]

والتِّرْعابة : الفَرُوقة ، وقال أبو عبيدة : اليأفوف : الخفيف السريع ؛ من كتاب « الدَّلائل »[(٣)] .

(أ ك ف)

وذكَر في هذا الفَصْل قال : إكَافُ الحِمَار وَوِكَافُه ، والجمع : وُكُفٌ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهدُه قولُ الرَّاجز :

* إنَّ لَنَا أَحْمِرَةً عِجَافَا *
* يَأْكُلْنَ كُلَّ لَيْلَةٍ إكَافَا[(٤)] *

[٢٧٠] وجَمْع إكَافٍ : آكِفَةٌ وأُكُفٌ ؛ كإزَارٍ وآزِرَةٍ وأُزُر .

وقال الرَّاجز في الوكاف :

* كالكَوْدَنِ المَشْدُودِ في الوِكَافِ[(٥)] *

ومعنى : يأكلْنَ كلَّ ليلة إكَافًا ؛ أي ثَمَن إكافٍ ؛ أي يُبَاع إكافٌ ويُطْعَم ثَمَنَه . ومثله :

* نُطْعِمُها إذَا شَتَتْ أَوْلَادَها[(٦)] *

أي ثَمَن أولادِها ، ومنه المَثَل : « تجوعُ الحُرَّة ولا تأكُل ثَدْيَيْها »[(٧)] ؛ أي أُجْرة ثَدْيَيْها .

(أ ل ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الأَلْف عَدَدٌ ؛ وهو مُذكَّرٌ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهد التذكير قول الشاعر :

---

(١) اللسان والتاج ؛ بدون عَزْوٍ .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) لم أجده في المطبوع من الدلائل ، وانظر : اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) ديوان العجَّاج ١١٢ ، والعُباب واللسان والتاج ، وقبله :

* حَتَّى إذَا مَا آضَ ذَا أَعْرافِ *

(٦) فصل المقال ٢٨٩ ، واللسان ؛ بلا عَزْوٍ .

(٧) مجمع الأمثال ١/ ٢١٥ - ٢١٦ ، وجمهرة الأمثال ١/ ٢٦١ ، والمُستقصى ٢/ ٢٠ ، ويُضْرَب في الاحتراس من مدنَّسات المكاسب ، والمشهور في روايته : ... ولا تَأْكل بِثَدْيَيْها .

فَإِنْ يَكُ حَقِّي صَادِقًا وَهْوَ صَادِقِي
نَقُدْ نَحْوَكُمْ أَلْفًا مِنَ الخَيْلِ أَقْرَعَا[١]

وقال آخر :

وَلَوْ طَلَبُونِي بالعَقُوقِ أَتَيْتُهُمْ
بأَلْفٍ أُؤَدِّيه إلى القَوْمِ أَقْرَعَا[٢]

• وفيه قال : ويُقَال أيضا : آلَفْتُ المَوْضِع أُولِفُه إِيْلَافًا .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده قول ذِي الرُّمَّة :

مِنَ المُؤْلِفَاتِ الرَّمْلَ أَدْمَاءُ حُرَّةٌ
شُعَاعُ الضُّحَى في مَتْنِها يَتَوَضَّحُ[٣]

والإِلْف والإِلَافُ بمعنًى ؛ وأنشد حبيب ابن أوس في باب الهجاء لمُسَاوِر بن هند يهجو بني أَسَد :

زَعَمْتُمْ أَنَّ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشٌ
لَهُمْ إِلْفٌ ولَيْسَ لَكُمْ إِلَافُ[٤]

(أ ن ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وأَنْفُ كلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُه .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُه قولُ الحُطَيئة :

ويَحْرُمُ سِرُّ جَارَتِهِمْ عَلَيْهِمْ
ويَأْكُلُ جَارُهُمْ أَنْفَ القِصَاعِ[٥]

(ت ر ف)

وذكر في هذا الفصل قال : التُّرْفَة ؛ بالضَّمِّ : هَنَةٌ نَاتِئَةٌ في وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : [٢٧١] التُّرْفَة : الطَّعَامُ الطَّيِّب ؛ بضَمِّ التَّاءِ ، والتُّرْفَة : هَنَةٌ نَاتِئَةٌ في وَسَط الشَّفَة .

(ت ف ف)

(أهمله الجوهري)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : التُّفَّةُ : عَنَاقُ الأَرْضِ ، وفي المَثَل : « أَغْنَى مِنَ التُّفَّةِ عن الرُّفَّة »[٦] ، والرُّفَّة : دِقَاق التِّبْن ، ويُقَال : التُّفَة والرُّفَة ؛ بالتَّخْفِيف أَيْضًا .

ويُقَال : أَفَّ يَؤُفُّ ويَئِفُّ : إِذَا قال : أُفّ ،

(١) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٤٠ ، ولابن الأنباري ١/ ٤٧٥ ، واللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ .

(٢) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٤١ ، ولابن الأنباري ١/ ٤٧٦ ، واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٢/ ١١٩٧ ، والعباب واللسان .

(٤) شرح الحماسة للتبريزي ٤/ ١٢ ، وللمرزوقي ٤/ ٢٣ ، وللأعلم الشنتمري ٢/ ١٠٩٣ ، واللسان والتاج .

(٥) اللسان وديوانه ٢٠٢ ، وفيه : أُنُفَ ؛ بضمِّ الهمزة والنُّون ؛ كَعُنُقٍ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ٤٢٥ ، وجمهرة الأمثال ٢/ ٨٤ ، والدرَّة الفاخرة ١/ ٤٢٢ ، وجمهرة اللغة ١/ ٤١ ، والعُبَاب واللسان والتاج ؛ ويُضْرَب لِلَّئِيم إذا شَبِع .

فالأُفُّ : وَسَخُ الأُذُنِ ، والتُّفُّ : وَسَخُ الأظْفَار ، ويُقَال فِيهما : الأُفَّةُ والتُّفَّةُ ، ويُقَال : أُفَّةٌ لَهُ وتُفَّةٌ ؛ أيْ تَضَجُّرًا ، ويُقَال : الأُفُّ بمَعْنى القِلَّة مِنَ الأَفَفِ ؛ وهو القَلِيل .

(ج ح ف)

وأَنْشد في هَذا الفَصْل عَجُزَ بيتٍ لذِي الرُّمَّة شاهدًا على قولهم : مَوْتٌ جُحَافٌ : يَذْهَبُ بكُلِّ شَيْءٍ ؛ وهو :

وكَمْ زَلَّ عَنها مِن جُحَافِ المَقَادِرِ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْره

وكَائِنْ تَخَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَازَةٍ(١)

• وفيه بيتان أحدُهما شاهد على أنَّ الجُحَافَ أيْضًا : مَشْيِ البَطْنِ عن تُخَمَةٍ ؛ وهو :

*** أرُفْقَةٌ تَشْكُو الجُحَافَ والقَبَصْ ***

*** جُلُودُهُمْ أَلْيَنُ مِنْ مَسِّ القُمُصْ(٢) ***

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قال ابن السِّيرافِي : الجُحَاف : وَجَعٌ يأخذ عن أَكْل اللَّحم بَحْتًا ، والقَبَصُ : عَن أَكْلِ التَّمْر .

ويُقَالُ : أَجْحَفَ العَدُوُّ بهم ، أو السَّماء ، أو الغَيْث ، أو السَّيْل : دَنَا منهم وأَخْطَأَهُمْ .

(ج خ ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على أنَّ الجَخِيفَ أَنْ يَفْتَخِر الرجُلُ بأكثرَ مِمَّا عنده ؛ وهو :

أَرَاهُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ بَعْدَ جَخِيفِهِمْ
غُرَابُهُمُ إِذْ مَسَّه القِتْرُ وَاقِعَا(٣)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت لعَدِي بن زَيْد .

(ج د ف)

وذكر في هذا الفصل عن الكِسَائي : جَدَفَ الطَّائِرُ يَجْدِفُ جُدُوفًا : إذا كانَ مَقْصُوصًا فرأَيْتَه إذَا طارَ كأنَّه يَرُدُّ جَنَاحَيْه إلى خَلْفِه .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده قول الفرزدق : [٢٧٢]

وَلَوْ كُنْتُ أَخْشَى خَالِدًا أَنْ يَرُوعَنِي
لَطِرْتُ بِوَافٍ رِيشُهُ غَيْرِ جَادِفِ(٤)

• وفيه قال : ويُقال : إنَّ الجَدَفَ : نَبَاتٌ

(١) ديوانه ٣/ ١٦٨٤، وانظر : المقاييس ١/ ٤٢٨، والعُباب واللسان والتاج .
(٢) الصحاح والمقاييس ٥/ ٤٩، والمخصص ٥/ ٧٩، والعُباب واللسان والتاج ، ومادة : (قبص) .
(٣) ديوان عدي بن زيد ١٤٣، والعُباب واللسان والتاج ، وفي الصحاح : (القِتْرُ وَاقِع) ، ونبّه عليه في هامش اللسان ، وقال : والقِتْر ؛ بالكسر : ضَرْبٌ من النِّصال نحو من المِرْماة .
(٤) ديوانه ٢/ ١١، واللسان والتاج .

يكونُ باليَمَن لا يحتاجُ الذي يأكلُه أن يَشْرب عليه المَاءَ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وعليه قول جرير :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا في صِيرِهِمْ بَصَلًا
ثُمَّ اشْتَوَوْا كَنْعَدًا مِنْ مَالِحٍ جَدَفُوا[١]

• وفِيه عن الأَصْمعي قال : التَّجْدِيفُ : الكُفْر بالنِّعَم .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أنشد أبو عبيد :

ولكِنِّي مَضَيْتُ ولَمْ أُجَدِّفْ
وكَانَ الصَّبْرُ عَادَةَ أَوَّلِينَا[٢]

• وفيه بيت لجَنْدل بن الرَّاعِي يَهْجُو ابن الرِّقَاع ؛ وهو :

جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ
كَأَنَّه كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلَّابِ[٣]

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بعده :

مِنْ مَعْشرٍ كُحِلَتْ باللُّؤْمِ أَعْيُنُهمْ
وُقْصِ الرِّقَابِ مَوَالٍ غَيْرِ صُيَّابِ[٤]

(ج ذ ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على المِجْذَافِ :

تَـكَـادُ إِنْ حُـرِّكَ مِـجْـذَافُـهـا
تَـسْـتَـلُّ مِـنْ مَـثْـنَـاتِـهَـا بـالـيَـدِ[٥]

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البَيْت للمُثَقِّب العَبْدِي .

(ج ر ف)

وأَنْشَد في هَذا الفصل :

فَإِنْ تَكُـنِ الـحَـوَادِثُ جَرَّفَتْنِي
فَلَـمْ أَرَ هَالِكًا كَابْنَيْ زِيَادِ[٦]

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت لرَجُلٍ من طَيِّئ .

• وفيه : والجَرَفُ ؛ بالفَتْح : سِمَةٌ من سِمَاتِ الإِبل ، وهي في الفَخِذ بمنزلة القَرْمَة في الأَنْف .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : والجُرْفَة : وَسْمٌ باللِّهْزِمَة تَحتَ الأُذُنِ ؛ قال مُدْرِكٌ :

---

(١) ديوانه ١/ ١٧٧ ، والمعرّب للجواليقي ٢١٦ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (كنعد) و (صير) فيهما .

(٢) غريب الحديث ٢/ ٣٧٠ ، واللسان والتاج ، ويُرْوى : **ولكني صَبَرْتُ** . . .

(٣) اللسان والتاج (جندف) .

(٤) ديوان الراعي النميري ١٠ - ١١ ، وعَجُز البيت الثاني فيه : **قُفْدِ الأَكُفِّ لِئَامٍ غَيْرِ صُيَّابِ** .
وانظر البيت الأول في العُباب ، والبيتيْن في اللسان والتاج ، ومادة : (جندل) .

(٥) ديوان المثقّب العبدي ٣٣ ، والمقاييس ١/ ٤٣٨ ، والعُباب واللسان والتاج ، وعَجُزه في اللسان والديوان : **تَنْسَلُّ مِنْ مَثْنَاتِها واليَدِ** .

(٦) الصحاح والعُباب واللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ .

[٢٧٣] يُعَارِضُ مَجْرُوفًا ثَنَتْهُ خِزَامَةٌ
كَأَنَّ ابنَ حَشْرٍ تَحْتَ حَالِيهِ رَأْلُ(١)

• وفيه عجُز بيت لجرير ؛ وهو :

فَشَحَا جَحَافِلَه جُرَافٌ هِبْلَعُ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صدره :

وُضِعَ الخزيرُ فقِيلَ : أَيْنَ مُجَاشِعٌ(٢)

(ج ع ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وجُعْفِيٌّ : أبو قَبِيلة من اليَمَن .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : جُعْفِيٌّ مِثْل كُرْسِيٍّ في لُزُوم اليَاءِ المُشَدَّدَة في آخِره ، فإذا نَسَبْتَ إليه قَدَّرْتَ حَذْفَ اليَاء المُشَدَّدة وإلْحَاقَ يَاءِ النَّسَب مَكَانَها ، وقد جُمِعَ جَمْعَ رُومِيّ ، فَقِيل : جُعْفٌ ؛ قال الشَّاعر :

جُعْفٌ بِنَجْرَانَ تَجُرُّ القَنَا
لَيْسَ بِها جُعْفِيٌّ بالمُشْرِعِ(٣)

ولم يَصْرِفْ جُعْفِيّ ؛ لأنَّه أَرَادَ به القَبِيلَة .

(ج ف ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والجُفُّ أيضًا : وِعَاء الطَّلْع .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : جَمْعُه جُفُوفٌ ؛ قال الشَّاعِر - يَصِفُ ثَغْر امْرَأَةٍ - :

وَتَبْسِمُ عن نَيِّرٍ كَالوَلِيـ
ـعِ شَقَّقَ عَنْه الرُّقَاةُ الجُفُوفَا(٤)

الوَلِيع : الطَّلْعُ ، والرُّقَاةُ : الَّذِين يَرْقَوْنَ إلَى النَّخْل .

• وفيه قال : ورُبَّمَا كانَ الجُفُّ مِن أَصْل نَخْلٍ يُنْقَرُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أبو عُبيد : الجُفُّ : شَيْءٌ يَبْقَى من جُذُوعِ النَّخْلِ ، وقال غيرُه : الجُفُّ مِنَ النَّاس : الكبِير .

• وفيه رَجَزٌ نَسبَه لحُمَيْد بن ثَوْرٍ الهِلَالي ؛ وهو :

* مَا فَتِئَتْ مُرَّاقُ أَهْلِ المِصْرَيْنْ *
* سَقْطَ عُمَانَ ولُصُوصَ الجُفَّيْنْ(٥) *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الرَّجَز لحُمَيدٍ الأَرْقَط .

• وفيه : والجَفِيفُ : ما يَبِسَ مِنَ النَّبْت .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُه قولُ الرَّاجِز :

---

(١) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ .

(٢) ديوانه ٢/ ٩١٣ ، والعُباب واللسان والتاج ، ومادتي : (خزر) و (هبلع) .

(٣) البيت - بلا عَزْو - في اللسان ، وصدره في التاج .

(٤) العين ٦/ ٢٣ ، والتهذيب ٣/ ٢٠٠ و ١٠/ ٥٠٥ ، والعُباب واللسان والتاج ، وتقدَّم في (ولع) .

(٥) الصحاح وتكملة الصغاني والعُباب واللسان والتاج ، وقد نُسِب في الصحاح لحميد بن ثور ، وليس في ديوانه .

* يُثْرِي به القَرْمَلَ والجَفِيفَا *
* وعَنْكَثًا مُلْتَبِسًا مَصْيُوفَا[١] *

• [٢٧٤]وفيه قال : والجَفْجَف : الأَرْض المُرْتَفِعة ، وليست بالغَلِيظَة .

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهِدُه قول مُتَمِّم بن نُوَيْرة :

. . . وَحَلُّوا جَفْجَفًا غَيْرَ طَائِلِ[٢]

والجَفْجَفة : صَوْتُ الثَّوب الجَدِيد ، وكذلك الخَفْخَفَة ، ولا تكونُ الخَفْخَفَة إلَّا بعد الجَفْجَفَة .

(ج ل ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والجَالِفَة : السَّنَة التي تَذْهَبُ بأَمْوَال النَّاس .

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وكَذَلك الجَلِيفَة ، وجَمْعها : جَلَائِف ؛ قال العُجَيْرُ :

وَإِذَا تَعَرَّقَتِ الجَلَائِفُ مَالَهُ
قُرِنَتْ صَحِيحَتُنَا إِلَى جَرْبَائِهِ[٣]

(ج ن ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على أنَّ الجَنَف : المَيْلُ ؛ وهو :

هُمُ المَوْلَى وإِنْ جَنَفُوا عَلَيْنَا
وَإِنَّا مِنْ لِقَائِهِمُ لَزُورُ[٤]

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت لعَامِر الخَصَفِيّ ، ومثلُه قول لَبِيد :

إِنِّي امْرُؤٌ مَنَعَتْ أَرُومَةُ عَامِرٍ
ضَيْمي وقَدْ جَنَفَتْ عَلَيَّ خُصُومُ[٥]

• وفِيه قَالَ : وجُنَفَى على وَزْن : فُعَلَى ؛ بِضَمِّ الفَاءِ وفَتْح العَيْن : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ عن ابن السِّكِّيت[٦] .

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : حَكَى سيبويه : جَنَفَاءُ ؛ بالمَدِّ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قال زَبَّان[٧] بن سَيَّار الفَزَارِي :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءَ حَتَّى
أَنَخْتُ فِنَاءَ بَيْتِكَ بالمَطَالِي[٨]

---

(١) اللسان والتاج ، ومادة : (عنكث) ، برواية : (وعَنْكَثًا مُلْتَبِدًا) .

(٢) اللسان والتاج.

(٣) الأساس واللسان والتاج.

(٤) مجاز القرآن ١/ ٦٦ ، والعُباب واللسان.

(٥) في المخطوطة واللسان : (خُصُومي) ، والمثبت من ديوانه ١٣٢ ، والعُباب والتاج ، والقافية مضمومة .

(٦) إصلاح المنطق ٢٢١ .

(٧) في اللسان : زياد .

(٨) الكتاب ٤/ ٢٥٨ ، وجمهرة اللغة ٣/ ٤١١ ، والاقتضاب ٤٧١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٦/ ١٢٩ ، ومعجم البلدان : (جنفاء) ، وتكملة الصغاني والعُباب واللسان والتاج ، ومادة : (طلي) ، ورواية اللسان : (أَنَخْتُ حِيَالَ) .

(ج و ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وأَجَفْتُ البَابَ ؛ أيْ رَدَدْتُه .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده قول الشاعر :

فَجِيئَا مِنَ البَابِ المُجَافِ تَوَاتُرًا
وَإِنْ تَقْعُدَا بالخَلْفِ فالخَلْفُ وَاسِعُ[1]

(ح ت ف)

[٢٧٥] وذكر في هذا الفصل قال : يُقَالُ : « مَاتَ فُلانٌ حَتْفَ أَنْفِه »[2] : إذا مَاتَ مِنْ غَيْرِ قَتْلٍ ولا ضَرْبٍ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) ويُقَال : مَاتَ حَتْفَ أَنْفَيْه ؛ يُرِيدُ مَنْخِرَيْه ؛ عن ابن خالويه .

(ح ج ف)

وأنشد في هذا الفصل رجزًا شاهدًا على أنَّه يُقَال للتُّرْس - إِذَا كانَ من جُلُودٍ لَيْس فيه خَشَبٌ ولا عَقَبٌ - : حَجَفَةٌ ؛ وهو :

* ما بَالُ عَيْنٍ عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَفَتْ *
* مُسْبَلَةً تَسْتَنُّ لَمَّا عَرَفَتْ *
* دَارًا لِلَيْلَى بَعْدَ حَوْلٍ قَد عَفَتْ *
* بَلْ جَوْزِ تَيْهَاءَ كَظَهْرِ الحَجَفَتْ[3] *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الرَّجز لسُؤْرِ الذِّئْب ، وصَوَاب إِنْشَادِه :

* ما بالُ عَيْنٍ عن كَراها قد جَفَتْ *
* وشَفَّها مِن حُزْنِها ما كَلِفَتْ ؟ *
* كأَنَّ عُوَّارًا بها أَو طُرِفَتْ *
* مسْبَلَةً تَسْتَنُّ لَمَّا عَرَفَتْ *
* دارًا لِلَيْلى بَعْدَ حَوْلٍ قد عفَتْ *
* كأَنَّها مَهارِقٌ قد زُخْرِفَتْ *
* تَسْمَعُ لِلحَلْيِ إِذا ما انْصَرَفَتْ *
* كَزَجَلِ الرِّيح إِذا ما زَفْزَفَتْ *
* ما ضَرَّها أَم ما عَلَيْها لوْ شَفَتْ *
* مُتَيَّمًا بنَظْرةٍ وأَسْعَفَتْ ؟ *
* قد تَبَلَتْ فُؤَادَه وشَغَفَتْ *
* بلْ جَوْزِ تَيْهاءَ كَظَهْرِ الحَجَفَتْ *
* قَطَعْتُها إذا المَها تَجَوَّفَتْ *
* مَآرِنًا إلى ذَراها أَهْدَفَتْ[4] *

(ح ر ف)

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على الحَرْف للنَّاقة الضَّامِرة ؛ وهو :

(١) الجمهرة ٢/ ٢٣٧ و ٣/ ٤٧٥ ، واللسان والتاج ، ومادة : (خلف) .

(٢) مجمع الأمثال ٣/ ٢٤٧ ، والمستقصى ٢/ ٣٣٨ ، يُضرب لمن يموت على فراشه .

(٣) انظر المشاطير الأربعة في الصحاح والتاج ، والأخير فقط في العُباب .

(٤) انظره بتمامه في اللسان .

جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشُلُّهَا
وَظِيفٌ أَزَجُّ الخَطْوِ ظَمْآنُ سَهْوَقُ(١)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت لذي الرُّمَّة .

• وفيه قال : والمِحْرَافُ : المِيلُ الذي تُقَاسُ بِهِ الجِرَاحَاتُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
[٢٧٦] وجَمْعه : مَحَارِيفُ ومَحَارِفُ ؛ قال الجَعْدِي :

وَدَعَوْتَ لَهْفَكَ بَعْدَ فَاقِرَةٍ
تُبْدِي مَحَارِفُها عَنِ العَظْمِ(٢)

• وفيه رَجَزٌ شاهِدٌ على : احْرَوْرَفَ ؛ أي مَالَ وعَدَلَ ؛ وهو :

* وَإِنْ أَصَابَ عُدَوَاءَ احْرَوْرَفَا *
* عَنْها وَوَلَّاهَا ظُلُوفًا ظُلَّفَا(٣) *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الرَّجَزُ للعَجَّاج ، وعُدَوَاءُ الشَّيْءِ : مَوَانِعُه .

• وفيه صدرُ بيتٍ لأبي كَبِيرٍ الهُذَلي ؛ وهو :

أَزُهَيْرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَحْرِفِ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : عجُزه :

أَمْ لا خُلُودَ لِبَاذِلٍ مُتَكَلِّفِ(٤)

• (ح ر ش ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الحَرْشَفُ : فُلُوسُ السَّمَكَة .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : والحَرْشَفُ أيضًا : جَرَادٌ كَبِيرٌ ؛ قال الرَّاجِزُ :

* يَا أَيُّهَا الحَرْشَفُ ذَا الأَكْلِ الكُدَمْ(٥) *

الكُدَمُ : الشَّدِيد الأَكْل من كُلِّ شَيْءٍ .

(ح ش ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتا شاهدا على الحَشِيف : للخَلَق من الثِّياب ؛ وهو :

أُتِيحَ لَها أُقَيْدِرُ ذُو حَشِيفٍ
إِذَا سَامَتْ على المَلَقَاتِ سَامَا(٦)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت لصَخْر الغَيِّ .

---

(١) العُباب واللسان والتاج ، والمواد : (زجج) و (سند) و (سهوق) ، وديوان ذي الرمة ١/ ٤٧١ ، وفيه : (رَيَّانُ) بدلًا من : (ظَمْآنُ) .

(٢) ديوانه ١٦٩ ، واللسان والتاج .

(٣) ديوان العجّاج ٥٠٠ ، والعباب واللسان والتاج ، ومادتي : (ظلف) و (عدا) .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٨٤ ، والعُباب واللسان والتاج ، ومادة : (كلف) .

(٥) اللسان والتاج ، ومادة : (كدم) ؛ بلا عَزْوٍ .

(٦) شرح أشعار الهذليين ١/ ٢٨٨ ، والجمهرة ٣/ ١٦٣ ، والعُباب واللسان والتاج ، وأيضًا في : (قدر) و (ملق) و (سوم) .

(ح ص ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على :
أَحْصَفَ الفَرَسُ والرَّجُلُ : إذا مَرَّا مَرًّا سَرِيعًا ؛ وهو :

* ذَارٍ إذَا لَاقَى العَزَازَ أَحْصَفَا *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت للعجّاج ، وبعده :

* وَإِنْ تَلَقَّى غَدَرًا تَخَطْرَفَا[1] *

الذَّرْو : المَرُّ الخَفِيف ، والغَدَر : ما ارتفع من الأرض وانخفض ؛ ويُقال : الكثيرة الحِجَارة .

● وفيه : وناقةٌ مِحْصَافٌ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهِده قول عبد اللَّه بن [٢٧٧] سَمْعان التَّغْلبي :

وسَرَيْتُ لا جَزِعًا ولا مُتَهَلِّعًا
تَعْدُو بِرَحْلي جَسْرةٌ مِحْصَافُ[2]

(ح ف ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والحَفَّانُ : فِرَاخ النَّعَام ، الواحدة : حَفَّانَةٌ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وقد استعار أبو النَّجم الحَفَّان لصِغَار الإِبِل في قولِه :

* والحَشْوُ مِن حَفَّانِها كالحَنْظَلِ[3] *

فشَبَّهَها لمَّا رَوِيَتْ مِنَ الماءِ بالحَنْظَل في بَرِيقه ونَضَارَتِه .

● وفيه بعضُ بيتٍ لطَرَفَة ؛ وهو :

تَكَنَّفَا   حِفَافَيْه شُكّا في العَسِيبِ بِمِسْرَدِ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البَيت بكَماله :

كأنَّ جَنَاحَيْ مَضْرَحِيٍّ تكَنَّفَا
حِفَافَيْه شُكَّا في العَسِيب بِمِسْرَدِ[4]

● وفيه بيتٌ لذي الرُّمَّة ؛ وهو :

لَهُنَّ إِذَا أَصْبَحْنَ مِنْهِمْ أَحِفَّةٌ
وحينَ يَرَوْنَ الليلَ أَقْبَلَ جَائِيَا[5]

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الهاء في : لَهُنَّ تعودُ على جِفَانٍ تقدَّم ذِكْرُها في البَيْت قبلَه ؛ وهو :

فَمَا مَرْتَعُ الجِيرَانِ إِلَّا جِفَانُكُمْ
تَبَارَوْنَ أَنْتمْ والرِّياحُ تَبارِيَا[6]

---

(١) العُباب واللسان والتاج ، ومادة : (ذرو) ، وديوانه ٥٠٤ ، وفيه : **زارٍ وإن لاقى** .
(٢) شعراء تغلب في الجاهلية (الديوان) ٤١٣ ، واللسان والتاج .
(٣) ديوانه ٢٣٨ ، والطرائف الأدبية ٧١ ، وجمهرة اللغة ٣/ ١٣١٢ ، واللسان والتاج ، و (حفن) .
(٤) ديوانه ٣٦ ، والمقاييس ٢/ ١٥ ، والعُباب واللسان والتاج ، و (ضرح) .
(٥) ديوانه ٢/ ١٣٢٤ ، والعُباب واللسان والتاج .
(٦) ديوانه ٢/ ١٣٢٤ ، وانظر البيتَيْن في اللسان والتاج .

(ح ق ف)

وأنشد في هذا الفصل للعجَّاج :

* طَيَّ اللَّيَالِي زُلَفًا فَزُلَفَا *

* سَمَاوَةَ الهِلَالِ حَتَّى احْقَوْقَفَا *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قبلهما :

* نَاجٍ طَوَاهُ الأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا(١) *

(ح ل ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والأَحْلاف - الذين في شِعْر زُهَير - : هم أَسَدٌ وغَطَفانُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الأَحْلاف في شِعْر زُهَير في قوله :

تَدارَكْتُما الأَحْلافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُها
وذُبْيَانَ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِها النَّعْلُ(٢)

[٢٧٨] وفي قولِه أيضًا :

أَلَا أَبْلِغِ الأَحْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً
وذُبْيانَ هَل أَقْسَمْتُمُ كُلَّ مَقْسَمِ ؟(٣)

● وفيه بيتٌ شاهدٌ على قولهم : كُمَيْتٌ مُحْلِفَةٌ ؛ وهو :

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ ولَكِنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بِه الأَدِيمُ(٤)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هو لابن كَلْحَبَة اليَرْبُوعِيّ ، واسْمه هُبَيْرة بن عبد مَناف ، وكَلْحَبَة أُمُّه .

(ح ن ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والحَنِيفُ : المُسْلِم .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قال أَبُو القاسم الزجَّاجي : الحَنِيف في الجاهِلية : من كان يَحُجُّ البيتَ ويَغْتسل من الجَنَابة [ويَغْسِلُ موتَاه](٥) ويَخْتَتِنُ ، فلمَّا جَاء الإِسْلام كان الحَنِيفُ المُسْلِمَ(٦) ، وقيل له حَنِيفٌ لعُدُولِه عن الشِّرْك ، وأَصْل الحَنَفِ المَيْل ، وأنشد أبو عُبيد في باب نُعوتِ اللَّيالي في شِدَّة الظُّلْمة في الجزء الثاني :

فَمَا شِبْهُ كَعْبٍ غَيْرَ أَعْتَمَ فَاجِرٍ
أَبَى مُذْ دَجَا الإِسْلامُ لا يَتَحَنَّفُ(٧)

---

(١) ديوانه ٤٩٥ - ٤٩٦، والجمهرة ٢/ ١٧٥ ، والمقاييس ٢/ ٩٠، والأساس والعُباب واللسان والتاج.

(٢) شرح ديوانه ١٠٩، والعُباب واللسان والتاج ، و مادة : (ثلل).

(٣) شرح ديوان زهير ١٨، واللسان والتاج.

(٤) المفضليات ٣٣، والجمهرة ٢/ ٢٨، ٣٥٦، والمقاييس ٢/٧٨، ٩٨ والمخصص ١/ ٣٥، ١٠٨ و ٦/ ١٥٢، والأساس ، والعُباب واللسان والتاج ، ومادتي : (كمت) و (صرف).

(٥) زيادة من أمالي الزجّاجي .

(٦) أمالي الزجاجي ٢ ، واللسان .

(٧) الغريب المصنَّف ٢/ ٥٠٦، واللسان ؛ بلا عَزْوٍ.

● وفيه قال : والحَنْفَاء : اسم فَرَسِ حُذَيْفَة بن بَدْرٍ الفَزَارِيّ[١] .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الحَنْفَاءُ هي أُخْتُ دَاحِسٍ لأَبيه من وَلَدِ [ذي][٢] العُقَّالِ ، والغَبْرَاء خَالَةُ دَاحِسٍ وأُخْته لأَبيه[٣] .

(ح و ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الحَوْف : الرَّهْط ؛ وهو جِلْدٌ يُشَقُّ كهَيْئة الإِزار تَلْبَسه الحَائِضُ والصِّبيانُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِده قول الشاعر :

جَوَارٍ يُحَلَّيْنَ اللِّطاطَ تَزِينُها
شَرَائِحُ أَحْوَافٍ مِنَ الأَدَمِ الصِّرْفِ[٤]

وحَوْفُ الوَادِي : حَرْفُه ونَاحِيته ، قال ضَمْرة بن ضَمْرة :

ولو كُنْتَ حَرْبًا ما طَلَعْتَ طُوَيْلِعًا
ولا حَوْفَه إِلَّا خَمِيسًا عَرَمْرَمَا[٥]

[٢٧٩] ويُرْوَى : جَوْفه ، وجَوّه .

(خ د ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وقَدْ خَنْدَفَ الرَّجُلُ : إِذَا مَشَى مُفَاجًّا يَقْلِبُ قَدَمَيْه كأَنَّه يَغْتَرِفُ بِهِمَا .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وخَنْدَفَ أَيْضًا : انْتَسَبَ إِلَى خِنْدِف ؛ قال رُؤْبة :

*** إِنِّي إِذَا مَا خَنْدَفَ المُسَمِّي[٦] ***

(خ ذ ف)

وأنشد في هذا الفصل بعضَ بَيْتٍ شاهدًا على الخَذْفِ : لرَمْي الحَصَى بالأَصَابع ؛ وهو :

... خَـذْفُ أَعْـسَـرَا

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت بكماله - وهو لامْرِيء القَيْس - :

كَأَنَّ الحصَى مِنْ خَلْفِها وأَمَامِهَا
إِذَا نَجَلَتْه رِجْلُها خَذْفُ أَعْسَرَا[٧]

(خ ر ف)

وأنشد في هذا الفَصل لأبي كَبِيرٍ الهُذَلي :

---

(١) ابن الكلبي ٢٥ ، وابن الأعرابي ٥٣ ، والغندجاني ٧٥، وحلية الفرسان ١٥٢، ومعجم أسماء خيل العرب ١٠٣ .

(٢) زيادة من أنساب الخيل لابن الكلبي.

(٣) أنساب الخيل لابن الكلبي ٢٥ - ٢٦، والمخصص ٦/ ١٩٦، وحلية الفرسان لابن هذيل ١٥٢ .

(٤) اللسان والتاج ، ومادة : (لطط).

(٥) معجم البلدان : (طُوَيْلع) ، واللسان والتاج.

(٦) اللسان والتاج ، وديوانه ١٤٣، وروايته فيه : *** لنَا إذا مَا خَنْدَقَ المُسَمِّي ***

(٧) ديوانه ٦٤، والعُباب واللسان.

فَأَجَزْتُه بِأَفَلَّ تَحْسَبُ أَثْرَه
نَهْجًا أَبَانَ بِذِي فَرِيغٍ مَخْرَفِ(١)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : فَرِيغٌ : طَرِيقٌ وَاسِعٌ ، وقبل البيت :

وَلَقَدْ تُحِينُ الخِرْقَ يَرْكُدُ عِلْجُه
فَوْقَ الإِكَامِ إِدَامَةَ المُسْتَرْعِفِ(٢)

• وفيه قال : المِخْرَف ؛ بالكَسْر : ما تُجْتَنَى فِيه الثِّمار .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : والمَخْرَف : النَّخْلَة نَفْسها ، والخَرْفَى : الجُلْبَان والخُلَّر .

• وفيه بيتٌ لرجُل من بني الحارث شاهد على الخَرُوف : للمُهْرِ الذي بَلَغ ستَّة أَشْهُرٍ أو سَبْعةً ؛ وهو :

ومُسْتَنَّةٍ كاسْتِنَانِ الخَرُو
فِ قَدْ قَطَعَ الحَبْلَ بالمِرْوَدِ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قوله : ومُسْتَنَّةٍ يعني طَعْنَةً ، والاسْتِنان والسَّنُّ : المَرُّ على وَجْهِه ؛ يريدُ أَنَّ دَمَها مَرَّ على وَجْهِه كما يَمْضِي المُهْر الأَرِنُ ، وبعد البيت :

دَفُوعِ الأَصَابِعِ ضَرْحَ الشَّمُو
سِ نَجْلَاءَ مُؤْيِسَةِ العُوَّدِ(٣)

أَيْ : إِذَا وَضَعْتَ أَصَابِعَكَ على الدَّمِ دَفَعَها الدَّم كضَرْح الشَّمُوسِ [٢٨٠] بِرِجْلِه .

يقولُ : يَئِسَ العُوَّادُ من صَلاح هذه الطَّعْنة ، والمِرْوَد : حَدِيدة تُوتَدُ في الأَرْض يُشَدُّ فيها حَبْلُ الدَّابَّة ، فأمَّا قولُ امْرِئ القَيْس :

جَوَادَ المَحَثَّةِ والمُرْوَدِ(٤)

والمَرْوَدِ أَيْضًا ؛ فإنَّه يُريد جوادًا في حَالَتَيْها إذا اسْتَحْثَثْتَها وإذَا رَفَقْتَ بِها ، والمَرْوَد مَفْعَلٌ مِنَ الرَّوْد ؛ وهُو الرِّفْقُ ، والمِرْوَد مِفْعَلٌ مِنْه .

• وفيه رَجَزٌ لأبي النَّجْم ؛ وهو :

*** أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كالخَرِفْ ***
*** تَخُطُّ رِجْلَايَ بِخَطٍّ مُخْتَلِفْ ***
*** وَتَكْتُبَانِ في الطَّرِيق لَامَ الِفْ**(٥) *****

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : نَقَل حَركة الهَمْزة من الأَلِف على المِيم السَّاكِنة

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٨٦ ، والمقاييس ٢/ ١٧٢ ، والعُباب واللسان والتاج ، وأيضًا في : (نهج) وتقدَّم في (فرغ) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٨٦ ، وفيه : ولقد أجَزْتُ ، وانظر : اللسان .

(٣) تهذيب اللغة ٧/ ٣٥٠ ، والمخصص ٦/ ١٣٧ ، والروض الأُنُف ٢/ ٢٩٧ ، والعُباب واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ١٨٧ ، وصدره : **وأَعْدَدْتُ للحرْبِ وَثَّابَةً .**

(٥) ديوانه ١٥٦ - ١٥٧ ، والمحكم ٤/ ٣٦٣ ، والبرصان والعرجان للجاحظ ٢٢٨ ، والخصائص ٣/ ٢٩٧ ، والعُباب واللسان والتاج .

مِنْ لَامٍ ، فانْفَتَحَتْ ، ومِثْله قولُهم في العَدَد : ثَلَاثَةَ ارْبَعَة .

● وفِيه بيت شاهد على قولهم : أَخْرَفَتِ الشَّاةُ : وَلَدَتْ في الخَرِيف ؛ وهُو :

تَلْقَى الأَمَانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ
ثَوْلَاءُ مُخْرِفَةٌ وذِئْبٌ أَطْلَسُ(١)

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللّٰهُ -) : البيت للكُمَيْت يَمْدح به مُحمَّدَ بن سُليمان الهَاشِمي ، وبعده :

لَا ذِي تَخَافُ ولا لِذَلِكَ جُرْأَةٌ
تُهْدَى الرَّعِيَّةُ ما اسْتَقَامَ الرَّيِّسُ

(خ ر ن ف)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللّٰهُ -) : الخِرْنِفُ : السَّمِينَة الغَزِيرَة من النُّوق ؛ قال زِياد المِلْقَطِيّ :

* يَلُفُّ مِنْها بالخَرَانِيفِ الغُرَرْ *
* لَفًّا بِأَخْلَافِ الرَّخِيَّاتِ المَصرّْ(٢) *

وقد أهمله الجوهري .

(خ ز ر ف)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللّٰهُ -) : الخِزْرَافَة : الكَثِير الكَلام الخَفِيف ؛ قال امْرُؤ القَيْس :

وَلَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ في القُعُودِ
وَلَسْتُ بِطَيَّاخَةٍ أَخْدَبَا(٣)

أي أَهْوَجَ . وقد أهمله الجوهري من هَذا الفَصْل أيضا .

(خ س ف)

وذكر في هذا الفصل قال : يُقَال : رَضِيَ فُلانٌ بالخَسْفِ ؛ أي بالنَّقِيصَة .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللّٰهُ -) : [٢٨١] ويقال : الخَسِيفَة أَيْضًا ؛ قال الشَّاعر :

ومَوْتُ الفَتَى لم يُعْطَ يَوْمًا خَسِيفَةً
أَعَفُّ وأَغْنَى في الأَنَامِ وأَكْرَمُ(٤)

● وفِيه عن أَبِي عَمْرٍو قال : والخَسِيفُ : البِئْر التي تُحْفَر في حِجَارَةٍ فلا يَنْقَطِع مَاؤُها كَثْرَةً ، والجمع : خُسُفٌ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللّٰهُ -) : شاهد الخَسِيف قَولُ الراجز :

---

(١) ديوانه ٢٣٥، وديوان الأدب ٣/ ٤١٦، وتكملة الصغاني والعُباب واللسان والتاج ، ومادتي : (رأس) و (ثول) .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) ديوانه ١٢٩، وتكملة الصغاني والعُباب واللسان والتاج ، ومادتي : (خدب) و (طيخ) ، ورُوِي :

وَلَسْتَ بِطَيَّاخَةٍ في الرِّجَالِ ... وَلَسْتَ بِخِزْرَافَةٍ أَحْدَبَا

(٤) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ .

* قَدْ نُزِحَتْ إنْ لَمْ تكُنْ خَسِيفَا *
* أَو يَكُنِ البَحْرُ لَها حَلِيفَا[1] *

وقال آخر :

*. . . مِنَ العَيَالِيمِ الخُسُفْ[2] *

(خ ش ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتا شاهدا على أنَّ الخَشْفَة : الحِسُّ والحَرَكَة ، ويُقَال منه : خَشَفَ الإِنْسَانُ والثَّلْج ؛ وهُو :

إِذَا كَبَّدَ النَّجْمُ السَّمَاءَ بِشَتْوَةٍ
عَلَى حِينَ هَرَّ الكَلْبُ والثَّلْجُ خَاشِفُ[3]

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البَيْت للقَطَامِي ، والذي في شِعْره :

إِذَا كَبَّدَ النَّجْمُ السَّمَاءَ بِسُحْرَةٍ[4]

وبَني (حِينَ) على الفَتحْ ؛ لأنَّه أَضافَه إلى (هَرَّ) ؛ وهُو فِعْلٌ مَبْنِيٌّ فَبُنِيَ لإِضَافَتِه إلى مَبْنِيّ ، ومِثْله قَوْلُ النَّابِغَة :

عَلى حِينَ عَاتَبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبَا[5]

• وفِيه : والخَشُوفُ من الرِّجَال : السَّرِيع .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قال أبو عَمْرو : الخَشُوف : الذَّاهِبُ في اللَّيْل أو غَيْره بِجُرْأَةٍ ، وأنشد لأَبِي المُسَاوِر العَبْسِي :

سَرَيْنَا وَفِينَا صَارِمٌ مُتَغَطْرِسٌ
سَرَنْدَى خَشُوفٌ في الدُّجَى مُؤْلِفُ القَفْرِ[6]

وقال أبو ذُؤَيْب :

أُتِيحَ لَهُ مِنَ الفِتْيَانِ خِرْقٌ
أَخُو ثِقَةٍ وخِرِّيقٌ خَشُوفُ[7]

• وفيه : عن أبي عَمْرو قالَ : الخُشَّفُ مِنَ الإِبِل : التي تَسِير باللَّيْلِ ، والوَاحِد : خَشُوفٌ وخَاشِفٌ وخَاشِفَةٌ ، وأنشد : [٢٨٢]

* بَاتَ يُبَارِي وَرِشَاتٍ كالقَطَا *

---

(١) الجيم للشيباني ٣/ ٢٣٣ ، والتهذيب ٧/ ١٨٣ ، والأغاني ٢/ ٢٥١ ، والعُباب واللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ.

(٢) هذا بعض مشطورٍ لأبي نواس من رَجَزٍ له في رثاء خلف الأحمر ، وكان خلفٌ اقترح عليه رثاءه وهو حيٌّ ؛ يقول :

* مَنْ لا يُعَدُّ العِلْمُ إِلَّا ما عَرَفْ *
* قَلَيْذَمٌ مِنَ العَيَالِيمِ الخُسُفْ *

ديوانه ١/ ٣٥٥ ، والعُباب ، واللسان والتاج ، ومادة (علم).

(٣) ديوان القطامي ٤٧ ، والعُباب واللسان والتاج ، ومادة : (هرر).

(٤) الموجود في الدِّيوان : بِشَتْوَةٍ ؛ كما سبق.

(٥) ديوانه ٣٢، وعَجُزه : **وقُلْتُ : أَلَمَّا أَصْحُ والشَّيْبُ وَازِعُ.**

(٦) اللسان والتاج.

(٧) شرح أشعار الهذليين ١/ ١٨٥ ، واللسان والتاج ، ومادة : (خرق).

* عَجَمْجَمَاتٍ خُشَّفًا تَحتَ السُّرَى[١] *

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الوَاحِد مِنَ الخُشَّفِ : خَاشِفٌ لا غَيْر ، فأمَّا خَشُوفٌ فجَمْعه خُشُفٌ ، والوَرِشَاتُ : الخِفَافُ مِنَ النُّوقِ ، والخَشَفُ : الذُّبَابُ الأَخْضَر ، وجمعه : أَخْشَاف ، والخَشَف : اليُبْسُ ؛ قال عَمْرو بن الأَهْتَم :

وَشَنَّ مَائِحَةً في جِسْمِها خَشَفٌ
كَأَنَّه بِقِبَاصِ الكَشْحِ مُحْتَرِقُ[٢]

(خ ص ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والخَصَفَة ؛ بالتَّحريك : الجُلَّة التي تُعمَل من الخُوص للتَّمر ، وجَمْعها : خَصَفٌ وخِصَافٌ .

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده قول الأَخْطل :

فَطَارُوا شِقَّافَ الأُنْثَيَيْنِ فَعَامِرٌ
تَبِيعُ بَنِيهَا بالخِصَافِ وبالتَّمْرِ[٣]

أي : صاروا فِرْقتين بمنزلة الأُنْثَيَيْنِ ؛ وهُما البَيْضَتَانِ .

• وفيه بيتٌ للعجَّاج شاهد على الأَخْصَفِ : لِلَّوْنِ فِيه سَوادٌ وبَيَاضٌ ؛ وهو :

* أَبْدَى الصَّبَاحُ عَن بَرِيمٍ أَخْصَفَا[٤] *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قبله :

* حَتَّى إِذَا مَا لَيْلُه تَكَشَّفَا *

• وفيه قال : وكَتِيبَةٌ خَصِيفٌ ؛ وهي لوْن الحدِيد ، ويُقال : خُصِفَتْ مِنْ وَرَائِها بِخَيْلٍ ؛ أي أُرْدِفَتْ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَال : خَصَفَتِ الإِبلُ الخَيْلَ : تَبِعَتْها ؛ قال مَقَّاسٌ العَائِذي :

أَوْلَى فَأَوْلَى يا امْرَأَ القيْسِ بَعْدمَا
خَصَفْنَ بآثَارِ المَطِيِّ الحَوَافِرَا[٥]

• وفيه قال : والخَصِيف : اللَّبَن الحَلِيب يُصَبُّ عليه الرَّائِبُ ، وأنشد :

إِذَا مَا الخَصِيفُ العَوْبَثَانِيُّ سَاءَنَا
تَرَكْنَاه واخْتَرْنَا السَّدِيفَ المُسَرْهَدَا[٦]

(١) الصحاح والعُباب واللسان والتاج ، ومادة : (عجم) .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) ديوانه ١٣٦ ، واللسان والتاج ، وعجزه في المقاييس ٢/ ١٨٦ .

(٤) ديوانه ٥٠١ ، وفيه : (مِنَ الصَّباحِ) ، وانظر : الأساس ، وتكملة الصغاني والعُباب واللسان والتاج ، ومادة : (برم) .

(٥) اللسان ، ومادتي : (حفر) و (ولي) .

(٦) نُسب للمُخَبَّل السَّعدي ، انظر : شعرهُ ٣٢٤ (شعراء مقِلُّون) ، ونُسِب لناشرة بن مالك في اللسان : (خصف) ، ولرجل من بني سعد في المعاني الكبير ١/ ٣٨٣ ، وانظر : العُباب واللسان والتاج ، ومادتي : (عبث) و (سدف) .

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت لنَاشِرَةَ بن مَالِك يَرُدُّ على المُخَبَّل .

• [٢٨٣] وفيه قال : وخَصَافِ مِثْل قَطَامِ : اسْمُ فَرَسٍ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده قول الشاعر :

تَاللَّهِ لو أَلْقَى خَصَافِ عَشِيَّةً
لَكُنْتُ عَلَى الأَمْلاكِ فَارِسَ أَشْأَمَا(١)

(خ ص ل ف)

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : نَخْلٌ مُخَصْلَفٌ : قَلِيلُ الحَمْلِ ؛ قال ابن مُقْبِل :

. . . كَقِنْوَانِ النَّخِيلِ المُخَصْلَفِ(٢)

ولم يذكره الجوهري .

(خ ض ف)

وأنشد في هذا الفصل - عن الأصمعي - بيتين : أحدُهما شاهِدٌ على : خُضِفَ بِها ؛ أيْ رُدِمَ ؛ وَهُما : -

*** إِنَّا وَجَدْنَا خَلَفًا بِئْسَ الخَلَفْ ***
*** عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بالحِمْلِ خَضَفْ ***

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهما :

*** أَغْلَقَ عَنَّا بَابَه ثُمَّ حَلَفْ ***
*** لا يُدْخِلُ البَوَّابُ إِلَّا مَنْ عَرَفْ(٣) ***

وَامْرَأَةٌ خَضُوفٌ ؛ أَيْ رَدُومٌ ؛ قَالَ خُلَيْدٌ اليَشْكُرِيّ :

*** فَتِلْكَ لا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلْقِمَا ***
*** أَعْنِي خَضُوفًا بالفِنَاءِ دِلْقِمَا(٤) ***

والخَيْضَفُ : فَيْعَلٌ مِنَ الخَضْفِ ؛ وهو الرُّدَام ؛ قال جَرِير :

فَأَنْتُمْ بَنُو الخَوَّارِ يُعْرَفُ ضَرْبُكُمْ
وَأُمَّاتُكُمْ فُتْخُ القُدَامِ وخَيْضَفُ(٥)

وقال رَجُل لجَعْفر بن عبد الرحمن بن مِخْنَفٍ ؛ وكانَتِ الخَوارج قَتَلَتْه :

---

(١) ابن الكلبي ٤٩ - ٥٠، وابن الأعرابي ٨٥ ، والغندجاني ٨٩ ، والمخصص ٦/ ١٩٥، واللسان والتاج ، وفيهما « فارس أسْأَمَا » بالسِّين ، ومعجم أسماء خيل العرب لحمد الجاسر ١١٣ وفيه : « فارس أشأم » .

(٢) ويُرْوَى : المُخَضْلَفِ ؛ بالضَّاد ، وتمام البيت :

إِذَا زُجِرَتْ أَلْوَتْ بِضَافٍ سَبِيبُهُ ... أَثِيثٍ كَقِنْوَانِ النَّخِيلِ المُخَصْلَفِ

انظر ديوانه ٣٧٣ (الزيادات) ، والتهذيب ٧/ ٦٥٣، والعُباب واللسان والتاج ، ومادة : (خضلف).

(٣) الجمهرة ٢/ ٢٢٩، والأساس والعُباب واللسان والتاج ، ومادة : (خلف) ، مع اختلافٍ يسير في رواية المشاطير الأربعة.

(٤) اللسان والتاج ، وأيضًا في : (صلدم).

(٥) اللسان والتاج ، ومادة : (قذم) وديوانه ٢/ ٩٣٢، وروايته فيه :

وأَنْتم بَني الخَوَّارِ يُعْرَفُ ضَرْبُكُمْ ... وأُمُّكُمُ فَخٌّ قُذَامٌ وخَيْضَفُ

تَرَكْتَ أَصْحَابَنَا تَدْمَى نُحُورُهُم
وَجِئْتَ تَسْعَى إِلَيْنَا خَضْفَةَ الجَمَلِ(١)

أراد : يَا خَضْفَةَ الجَمَلِ ، والخَيْضَف : البِطِّيخ .

(خ ن ض ر ف)

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قال ابن خالويه : امْرَأَةٌ خَنْضَرِفٌ وخَنْضَفِيرٌ وغَنْضَرِفٌ وغَنْضَفِير : إِذَا كانَتْ ضَخْمَةً لها خَوَاصِرُ وبُطُونٌ وغُضُونٌ ؛ وأنشد :

* خَنْضَرِفٌ مِثْلُ حُمَاءِ القُنَّهْ *
* لَيْسَتْ مِنَ البِيضِ وَلا في الجَنَّهْ(٢) *

وقد أهمل الجوهري هذا الفصل .

(خ ض ل ف)

(أهمله الجوهري)

[٢٨٤] (قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الخِضْلَافُ : الدُّوم ؛ وهو شَجَر المُقْلِ ، ومِنْه قول أُسَامة الهُذَلي :

تُتِرُّ بِرِجْلَيْهَا المُدِرَّ كَأَنَّه
بِمَشْرَفةِ الخِضْلَافِ بَادٍ وُقُولُها(٣)

والوُقُولُ : جَمْع وَقْلٍ ؛ وهُو نَوَى المُقْل .

(خ ط ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والخُطَّاف : طَائِرٌ .

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الخُطَّافُ هُو الذِي تُسَمِّيه العَامَّة طَيْرَ الجَنَّة ، والخُطَّافُ : الرَّجُل اللِّصُّ الفَاسِق ؛ قال أبو النَّجْم :

* وَاسْتَصْحَبُوا كُلَّ عَمٍ أُمِّيِّ *
* مِنْ كُلِّ خُطَّافٍ وَأَعْرَابِيِّ(٤) *

● وفيه بيت شاهد على أنَّ مَخَالِيبَ السِّباع : خَطَاطِيفُها ؛ وهو :

إِذَا عَلِقَتْ قِرْنًا خَطَاطِيفُ كَفِّه
رَأَى المَوْتَ بالعَيْنَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرا(٥)

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت لأبي زُبَيْدٍ الطَّائي يَصِفُ أَسَدًا .

● وفيه بَيْتٌ شاهدٌ على : أَخْطَفَ الرَّمِيَّةَ ؛ أي أَخْطَأَها ؛ وهو :

* إِذَا أَصَابَ صَيْدَه أو أَخْطَفَا *

---

(١) اللسان والتاج.
(٢) اللسان والتاج.
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٣٥١ (زيادات شعر أسامة) ، والعباب واللسان والتاج.
(٤) ديوانه ٢٩٤، واللسان والتاج.
(٥) شعره ٦١٩ (شعراء إسلاميون) ، والفاخر ١٣٨، والمجازات النبوية ٥٩، ومجمع الأمثال ٢/ ٣٠٣، والأساس والجمهرة ٢/ ٢٣١، والمقاييس ٢/ ١٩٧، والعباب واللسان والتاج ، ويُرْوَى : **رأى الموتَ رَأْيَ العين**.

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت للعُمَانيّ ، وقبله :

* فَانْقَضَّ قَدْ فَاتَ العُيُونَ الطُّرَّفَا[١] *

ومثله قولُ الآخر :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا صَرْفُ يَوْم ولَيْلَةٍ
فَمُخْطِفَةٌ تُنْمِي ومُقْعِصَةٌ تُصْمِي[٢]

● وفيه قال : والخَطِيفة : دَقِيقٌ يُذَرُّ على اللَّبَن ثم يُطْبَخُ فيُلْعَقُ ، قال ابن الأعْرابي : هو الجَبُولَاءُ[٣] .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : دَخَل قومٌ على أَمِير المؤمنين عليّ بن أبي طالب - كَرَّم اللّه وَجْهَه - يومَ عِيدٍ وعِندَه الكَبُولَاءُ[٤] ، فقالُوا : يا أميرَ المؤمنين أَيَوْمُ عِيدٍ [٢٨٥] وخَطِيفةٌ ؟! فَقالَ : كُلُوا ما حَضَر واشكُروا الرَّازِقَ .

● وفِيه قال : والخَطَفَى أَيْضًا : لَقَبُ عَوْفٍ ؛ وهو جَدُّ جَرِير بن عَطِيَّة بن عَوْف الشاعر .

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : حكَى محمد بن حَبيب عن أبي عُبَيْدة أنَّ الخَطَفَى : لَقَبُ جَدِّ جَرِير ، واسمه حُذَيْفَة بن بَدْر ، ولُقِّب بذلِك لقولِه[٥] :

* يَرْفَعْنَ باللَّيْلِ إِذَا ما أَسْدَفَا *
* أَعْنَاقَ جِنَّانٍ وهَامًا رُجَّفَا *
* وعَنَقًا بَعْدَ الكَلالِ خَيْطَفَا[٦] *

والجِنَّان : جِنْسٌ من الحيَّاتِ إذا مَشَتْ رَفَعَتْ رُؤوسَها .

ومن مَلِيح شعر الخَطَفَى قولُه :

عَجِبْتُ لإِزْرَاءِ العَيِيِّ بِنَفْسِه
وصَمْتِ الذي قَدْ كانَ بالقَوْلِ أَعْلَما

وفي الصَّمْتِ سَتْرٌ للعَيِيِّ وَإِنَّما
صَفِيحَةُ لُبِّ المَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّما[٧]

والخَيَاطِفُ : المَهَاوِي ، وَاحِدُها : خَيْطَفٌ ؛ قال الفرزدق :

وَقَدْ رُمْتَ أَمْرًا يَا مُعَاوِيَ دُونَه
خَيَاطِفُ عِلَّوْزٍ صِعَابٌ مَرَاتِبُهْ[٨]

---

(١) البيت في العُباب والتاج منسوبٌ للقطامي ، وانظره في ملحق ديوانه ٢١٤ ، والمقاييس ٢/ ١٩٧ ، واللسان.

(٢) الأساس واللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ .

(٣) في اللسان : (الحَبُولاء) بالحاء .

(٤) في اللسان (جبل) : والجَبُولاء : العَصِيدة ، وهي التي تقول لها العامَّة الكَبُولاء .

(٥) في طرَّة المخطوطة : هو حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرّ بن عوف ؛ جدّ جرير الأعلى ، والشعر لحذيفة لا لهُ . أ. هـ .

(٦) الجمهرة ٢/ ٢٣١ ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج ، ومادتي : (سدف) و (جنن) .

(٧) اللسان ، ومادة (أبي) .

(٨) ديوانه ١/ ٥٣ ، وفيه : (عِلَوَدٍ) ، وانظر اللسان والتاج .

(خ ظ ر ف)

وذكر في هذا الفصل قال : خَظْرَفَ البَعِيرُ في سَيْره : لُغَةٌ في خَذْرَفَ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَال : خَظْرَفَ في مَشْيِه ؛ بالطَّاءِ والظَّاءِ أَيْضًا ، ويُقَال : خَطْرَفَه بالسَّيْفِ : ضَرَبَه ؛ بالطَّاءِ غَيْر المعجَمة لا غير ؛ قال العَجَّاج :

*** وإِنْ تَلَقَّى غَدَرًا تَخَطْرَفَا(١) ***

(خ ف ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على الخِفِّ ؛ وهو :

يَزِلُّ الغُلَامُ الخِفُّ عَن صَهَوَاتِه
ويُلْوِي بِأَثْوَابِ العَنِيفِ المُثَقَّلِ(٢)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت لامْرِئ القَيْس .

● وفيه عَجُز بيتٍ شاهد على : خَفَّانَ : لمَأْسَدَةٍ ؛ وهو :

هَصُورٌ لَهُ في غِيلِ خَفَّانَ أَشْبُلُ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صدره :

شَرَنْبَثُ أَطْرَافِ البَنَانِ ضُبَارِمٌ(٣)

[٢٨٦] والخُفُّ : الجَمَل المُسِنُّ ، وقِيل : الضَّخْم ؛ قال الرَّاجِز :

*** سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرٍ خُفَّا ***
*** والدَّلْوُ قَدْ تُسْمَع كَيْ تَخِفَّا(٤) ***

والخَفْخَفَة : صَوْت الثَّوب الجديد ، ولا تكون الخَفْخَفَة إلا بعد الجَفْجَفَة .

(خ ل ف)

وأنشد في هذا الفصل للحُطَيْئة بيتًا شاهدًا على أنَّ الخَلْفَ الاسْتِقَاء ؛ وهو :

لِزُغْبٍ كأَوْلادِ القَطا رَاثَ خَلْفُها
عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَوَاصِلُهْ(٥)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : ومِثْله للحُطَيْئة أيضًا :

سَقَاهَا فَرَوَّاهَا مِنَ المَاءِ مُخْلِفُ(٦)

● وفيه قَال : والخَلْف والخَلَف : مَا جَاء مِن بَعْدُ ؛ يُقَالُ : هُوَ خَلْفُ سَوْءٍ من أَبِيه ، وخَلَفُ صِدْقٍ من أَبِيه ؛ بالتَّحرِيكِ :

---

(١) ديوانه ٥٠٤ ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج .

(٢) ديوان امرئ القيس ٢٠ ، وصدره فيه : **يُطِيرُ الغُلامَ الخِفَّ عَنْ صَهَواتِه .**
وانظر : الجمهرة ١/ ٦٨ ، والمقاييس ٢/ ١٥٥ ، والعُباب واللسان والتاج .

(٣) الصحاح والعُباب واللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ .

(٤) بلا عَزْوٍ في اللسان والتاج ومادة : (سمع) .

(٥) ديوانه ٨٠ ، والمقاييس ٢/ ٢١٢ ، والعُباب واللسان والتاج ؛ ويُرْوى : رَاثَ خَلْقُها ؛ بالقاف .

(٦) اللسان وديوانه ٢٣٦ ، وفيه : (مِنَ العَيْن) ، وصدره : **كَأَنَّ دُمُوعِي سَحُّ وَاهِيَةِ الكُلَى**

إذَا قَامَ مَقَامَه . قال الأخْفَش[1] : هُمَا سَوَاءٌ ، ومِنْهم مَنْ يُحَرِّك ، ومِنْهم مَنْ يُسَكِّن فِيهما جَمِيعًا إذَا أضَافَ ، ومِنْهم مَنْ يَقُولُ : خَلَفُ صِدْقٍ ؛ بالتَّحريك ويُسَكِّنُ الآخِر ، ويُرِيدُ بِذَلِكَ الفَرْقَ بَيْنَهما .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الصَّحِيح في هَذَا ؛ وهو المُخْتَارُ أنَّ الخَلَف خَلَفُ الإنسان الذي يَخْلُفُهُ من بعده ، يأْتي بمعنى البدل فيكون خلَفًا منه أي بدلًا ؛ ومنه قولهم : هذا خَلَفٌ مما أُخِذ لك ؛ أي بَدَلٌ منه ، ولهذا جاء مفتوح الأوسط ؛ ليكون على مثال البدل وعلى مثال ضِدّه أيضًا ، وهو العدم والتَّلَفُ ؛ ومنه الحديث : « اللهم أَعْطِ لِمُنْفِقٍ خَلَفًا ولِمُمْسِكٍ تَلَفًا » أي عِوَضًا ، يُقال في الفعل منه : خَلَفَه في قومه وفي أهله يَخْلُفُه خَلَفًا وخِلافةً . وخَلَفَني فكان نعم الخَلَفُ ، أو بئس الخَلَفُ ؛ ومنه : خَلَفَ اللَّهُ عليك بخير خلَفًا وخِلافةً ، [٢٨٧] والفاعل منه خَلِيفٌ وخَلِيفَةٌ ، والجمع خُلَفاءُ وخَلائفُ ، فالخَلَفُ في قولهم : نِعْم الخَلَف ، وبئس الخلف ، وخلَفُ صِدْقٍ وخلَفُ سَوْء ، وخلَفٌ صالحٌ ، وخلَفٌ طالحٌ ، هو في الأصل مصدر سُمِّي به من يكون خليفةً ، والجمع أخْلافٌ ؛ كما تقول بدَلٌ وأبْدالٌ لأنه بمعناه .

وحكى أبو زيد هم أخْلافُ سَوْء جمع خلَفٍ ؛ وشاهد الضمِّ في مُسْتَقْبل فِعْلِه قولُ الشمَّاخ :

تُصِيبُهُمُ وتُخْطِئني المَنايا
وأَخْلُفُ في رُبُوعٍ عن رُبُوعِ[2]

وأما الخَلْفُ ، ساكِنَ الأوسَط ، فهو الذي يَجيء بعد ، يقال : خَلَفَ قومٌ بعد قومٍ وسُلْطانٌ بعد سُلْطانٍ يَخْلُفُون خَلْفًا ، فهم خالِفون ، يُقال : أنا خالِفُه وخالِفتُه ؛ أي جئْتُ بعده . ومنه حديث ابن عباس : « أنَّ أعرابيًّا سأل أبا بكر - رضي اللَّه عنه - فقال له : أنتَ خَلِيفَةُ رسول اللَّه - ﷺ - ؟ فقال : لا ، قال : فما أنت ؟ قال : إنَّما أنا الخالِفةُ بعدَه »[3] .

وسمع الأزهريُّ بعض العرب ، وهو صادرٌ عن ماء ، وقد سأله إنسانٌ عن رَفيقٍ له ، فقال : هو خالِفتي ، أي وارِدٌ بعدي . وقد يكون الخالِفُ المُتَخَلِّف عن القوم في الغَزْوِ وغيره ، كما قال سبحانه : ﴿رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ﴾[4] ، فعلى هذا الخَلْفُ

---

(١) انظر : معاني القرآن له ١/ ٣٤١.

(٢) ديوانه ٢٢٤، ومجاز القرآن ١/ ٢٠٩، وجامع البيان للشنقيطي ٨/ ٨٤، واللسان والتاج ، ومادة : (ربع).

(٣) الغريبيْن للهروي ٢/ ٥٨٨، وغريب ابن الجوزي ١/ ٢٩٨، والنهاية لابن الأثير ٢/ ٦٩، واللسان والتاج.

(٤) سورة التوبة آية ٨٧ و ٩٣.

الذي يجيء بعد الأوّل بمنزلة القَرْنِ بعد القَرْن ، والخَلْفُ : المتخلِّف عن الأول ، هالكًا كان أو حيًّا ، والخَلْفُ : الباقي بعد الهالك والتابع له ، هو في الأصل أيضًا من خَلَفَ يَخْلُفُ خَلْفًا ، سُمِّي به [٢٨٨] المتخلِّف والخالفُ لا على جهة البدل ، وجمعه خُلُوفٌ ؛ كقَرْنٍ وقُرُون ؛ قال : ويكون محْمُودًا ومَذْمومًا ؛ فشاهدُ المحمود قولُ حسَّانَ بن ثابت الأنصاري :

لنَا القَدَمُ الأُولَى إليكَ ، وخَلْفُنا
لأَوَّلِنا في طاعةِ اللهِ تابعُ(١)

فالخَلْف ههنا هو التابعُ لمَن مضى ، وليس من معنى الخَلَفِ الذي هو البدَلُ ، وقيل : الخَلْفُ هنا المتخلِّفون عن الأوّلين ؛ أي الباقون ؛ وعليه قوله تعالى : ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ﴾(٢) ، فسُمِّي بالمصدر ، فهذا قول ثعلب وهو الصَّحيح .

وحكى أبو الحسن الأخفش في خَلَفِ صِدْق وخلَفِ سَوْءِ التحريكَ والإسكان ، والصَّحيح قول ثعلب : إنَّ الخلَفَ يجيء بمعنى البدَل والخِلافةِ ، والخَلْفَ يجيء بمعنى التخلُّف عمَّن تقدَّم .

وشاهد المذموم قول لبيد ؛ الذي ذكره الجوهري :

وبَقِيتُ في خَلْفٍ كجِلْدِ الأجْرَبِ(٣)

ويُستعار الخَلْفُ لما لا خيرَ فيه ، وكلاهما سُمِّي بالمصدر ؛ أعني المحمود والمذموم ، فقد صار على هذا للفِعْل معنيان : خَلَفْتُه خَلَفًا : كنتُ بعده خَلَفًا منه وبدلًا ، وخَلَفْتُه خَلْفًا : جئتُ بعده ، واسم الفاعل من الأول : خَليفة وخَلِيفٌ ، ومن الثاني : خالفةٌ وخالِفٌ ؛ ومنه قوله تعالى : ﴿فَٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡخَٰلِفِينَ﴾(٤) ، وقد صحَّ الفَرْقُ بينهما على ما بيَّنّاه .

• وفيه بيتان أَحدُهما شاهدٌ على الخَلَفِ ؛ بالتَّحرِيك للمَذْمُوم ؛ وهُما :

*** إنَّا وَجَدْنَا خَلَفًا بِئْسَ الخَلَفْ ! ***
*** عَبْدًا إذَا مَا نَاءَ بالحِمْلِ خَضَفْ(٥) ***

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هذا الرجز أنشده الرِّيَاشِيّ [٢٨٩] لأعْرَابِيّ يَذُمُّ رَجُلًا اتَّخَذَ وَلِيمَةً ، وقَدْ أَنْشَدْنَا بَعْدهما بَيْتين في فَصْل (خضف) .

(١) ديوانه ٢٤١ ، والسيرة النبوية لابن هشام ٣/ ٢٨٣ ، واللسان والتاج ، وفي السيرة : (**في مِلَّة اللّه**) .

(٢) سورة الأعراف آية ١٦٩ ، ومريم آية ٥٩ .

(٣) ديوان لبيد ١٥٧ ، والجمهرة ٢/ ٢٣٧ ، والعباب واللسان والتاج ، وصدره :
ذَهَبَ الذينَ يُعاشُ في أَكْنَافِهِم .

(٤) سورة التوبة آية ٨٣ .

(٥) العباب واللسان والتاج ، وتقدَّم في : (خضف) .

• وفِيه بَيْتٌ شاهدٌ على قوله : القَوْمُ خِلْفَةٌ ؛ أي مُخْتَلِفُون ؛ وهو :

* دَلْوَايَ خِلْفَانِ وَسَاقِيَاهُمَا(١) *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللّهُ -) : قال أبو زَيْد في تَفْسير البيت : تقولُ : إحْدَاهما مُصْعِدَةٌ والأُخْرَى مُنْحَدِرَةٌ ؛ أو إحْدَاهما جَدِيدَةٌ والأُخْرى خَلَقٌ . وقال ابن قُتيبة : يُقَالُ لِمَا عُلِّقَ خَلْفَ الرَّاكِبِ خِلْفَةٌ ، قال : وأنشدنا الرِّياشِي عن أبى زَيْد : -

كَمَا عُلِّقَتْ خِلْفَةُ المَحْمِلِ(٢)

• وفِيه قال : والخَلِف ؛ بكَسْر اللّام : المَخَاضُ ؛ وهي الحَوَامِل من النُّوق ، الواحدة : خَلِفَة .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللّهُ -) : شاهده قول الراجز :

* مَالَكِ تَرْغِينَ ولا تَرْغُو الخَلِفْ(٣) *

• وفِيه قال : والمِخْلاف أيْضًا لأَهْل اليَمَن وَاحِد المَخَالِيف ؛ وهي كُوَرُهَا .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللّهُ -) : المَخَالِيفُ لأَهْل اليَمَن كالأَجْنَادِ لأَهْل الشَّام ، والكُوَر لأَهْل العِراق ، والرَّسَاتِيق لأَهْل الجِبَال ، والطَّسَاسِيج لأَهْل الأَهْوَاز .

• وفيه بيت شاهد على الخَلِيف : للطَّرِيق ؛ وهو :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِه قِرْبَتِي
تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أو خَلِيفَا(٤)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللّهُ -) : البيت لِصَخْر الغَيّ ، وجَزَمْتُ : مَلأْتُ ، وأَطْرِقَة : جَمْع طَرِيق ؛ مِثْل : رَغِيفٍ وأَرْغِفَة .

وأنشد فيه أيضا :

وذِفْرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الخَلِيفِ
أَصَابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ فَعَاثَا(٥)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللّهُ -) : البَيْت لِكُثَيِّر ، وصَوَابُه : بِذِفْرَى .

• [٢٩٠] وفيه لِكُثَيِّر أيضًا :

كَأَنَّ خَلِيفَيْ زَوْرِهَا ورَحَاهُمَا
بُنَى مَكَوَيْنِ ثُلِّمَا بَعْدَ صَيْدَنِ(٦)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللّهُ -) : الرَّحَى :

---

(١) العباب واللسان والتاج ونوادر أبي زيد ١٦٨ ، والمقاييس ٢/ ٢١٣ ، والتهذيب ٧/ ٣٩٨ .

(٢) تكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ.

(٣) العُباب واللسان والتاج ، وبعده :

* وتَضْجَرِين والمَطِيُّ مُعْتَرِفْ *

(٤) شرح أشعار الهذليين ١/ ٣٠١ ، والجمهرة ٢/ ٢٣٧ ، والعباب واللسان والتاج ، ومادتي : (طرق) و (جزم).

(٥) ديوان كُثيِّر ٢١٢ ، والمعاني الكبير ١/ ٢١٤ ، والعباب واللسان والتاج ، ومادتي : (عيث) و (فرق).

(٦) ديوانه ٢٤٩ ، والعُباب واللسان والتاج ، و(صدن).

الكِرْكِرَة ، وبُنَى جَمْع بُنْيَة ، والصَّيْدَن هُنا : الثَّعْلب ، وقيل : دُوَيْبَّةٌ تَعملُ لها بَيْتًا في الأَرْض وتُخْفِيه .

• وفِيه بيتٌ لأَبِي زُبَيْد ؛ وهو :

أَصْبَحَ البَيْتُ بَيْتُ آلِ بَيَانٍ
مُقْشَعِرًّا والحيُّ حَيٌّ خُلُوفُ[(١)]

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَوابه (آلِ إِيَاسٍ) ؛ لأَنَّ أبا زُبَيْد رَثَى في هَذه القَصِيدة فَرْوَةَ بن إِيَاسِ بن قَبِيصَة ، وكان مَنْزِلُه بالحِيرَة .

• وفيه بيت للأعشى ؛ وهو :

أَثْوَى وقَصَّرَ لَيْلَةً لِيُزَوَّدَا
فَمَضَتْ وأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا[(٢)]

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : ويُرْوَى : فَمَضَى ، والضَّمِير يعود على العَاشِق .

• وفِيه قَال : والخِلافُ : المُخَالَفَة ، وقوله تعالى : ﴿فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾[(٣)] ؛ أَيْ مُخالَفَة رَسُولِ اللَّهِ ، ويُقال : خَلْفَ رَسُولِ اللهِ .

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : خِلَافَ في الآية بمعنى بَعْدَ ؛ قال الحارث بن خالد المخزومي :

عَقَبَ الرَّبِيعُ خِلافَهم فكأَنَّما
بَسَطَ الشَّوَاطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرَا[(٤)]

ومِثْلُه لمُزَاحِمِ العُقَيْلي :

وقَدْ يُفْرِطُ الجَهْلَ الفَتَى ثُمَّ يَرْعَوِي
خِلَافَ الصِّبَا للجَاهِلِينَ حُلُومُ[(٥)]

ومِثْلُه للبُرَيْق الهُذَلي :

ومَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَعِيشَ خِلافَهمْ
بِستَّةِ أَبْيَاتٍ كَمَا نَبَتَ العِتْرُ[(٦)]

وقال أبو ذُؤَيب : [٢٩١]

فَأَصْبَحْتُ أَمْشِي في دِيارٍ كَأَنَّها
خِلَافَ دِيارِ الكَاهِلِيَّةِ عُورُ[(٧)]

وقال آخر :

---

(١) شعره ٦٤٩ (شعراء إسلاميون) ، والتهذيب ٣/ ٢٧٨ ، والمخصص ١٣/ ٢٦٢ ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (قشعر) .

(٢) ديوانه ٢٧٧ ، والجمهرة ٢/ ٢٣٦ ، والمقاييس ٢/ ٢١٣ ، والعباب واللسان والتاج ، و (ثوا) .

(٣) سورة التوبة آية ٨١ .

(٤) شعره ٧٩ ، واللسان والتاج . ويُرْوَى : « نَشَطَ الشَّواطِبُ » .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) شرح أشعار الهذليين ٢/ ٨٢٨ ، واللسان والتاج ، ومادة : (عتر) .

(٧) شرح أشعار الهذليين ١/ ٦٧ ، واللسان والتاج ، ومادة : (عور) .

فَقُلْ للذِي يَبْقَى خِلَافَ الذِي مَضَى
تَهَيَّأْ لأُخْرَى مِثْلِها فَكَأَنْ قَدِ(١)

وقال أَوْسٌ :

لَقِحَتْ بِه لَحْيًا خِلَافَ حِيَالِ(٢)

أي بَعْد حِيَالٍ . وقال مُتَمِّم بن نُوَيْرة :

وفَقْدُ بَنِي أُمٍّ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ
خِلَافَهم أَنْ أَسْتَكِينَ وأَضْرَعَا(٣)

• وفيه عجُز بيت لأبي ذؤيب شاهدٌ على قولهم : هو يُخَالِفُ إلى امْرَأة فُلانٍ ؛ أي يأْتِيها إذا غَابَ عنها ؛ وهو :

وخَالَفَها في بَيْتِ نُوبٍ عَوَاسِلِ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صدره :

إِذَا لَسَعَتْه الدَّبْرُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا(٤)

ويُرْوَى : وحَالَفَها ؛ أي لَازَمَها .

ويُقَال : رَجُلٌ خِلَفْنَةٌ : للكَثِير الخِلَافِ .

(خ ن ف)

وأنشد في هذا الفصل بعض بيت شاهدًا على : خَنَفَ البَعِيرُ يَخْنُفُ خِنَافًا : إِذَا لَوَى أَنْفَه مِنَ الزِّمَامِ ؛ وهو :

... خَوَانِفَ في البُرَى

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت لأبي وَجْزَة ، وصَوَاب إنشاده بكماله :

قَدْ قُلْتُ والعِيسُ النَّجَائِبُ تَغْتَلِي
بالقَوْمِ عَاصِفَةً خَوَانِفَ في البُرَى(٥)

(خ و ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على الخِيفِ جَمْعِ خِيفَةٍ ؛ وهو :

وَلا تَقْعُدَنَّ عَلى زَخَّةٍ
وتُضْمِرَ في القَلْبِ وَجْدًا وخِيفَا(٦)

[٢٩٢] (قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت لصخر الغي الهُذَلي .

• وفيه قال : والخَافَة : خَرِيطَةٌ من أَدَمٍ يُشْتَار فِيها العَسَل .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : عَيْنُ (خَافَة) عند أَبِي عَلِيٍّ يَاءٌ ، مأخوذَةٌ من قولهم : النَّاسُ أَخْيَافٌ ؛ أَيْ مُخْتَلِفُونَ ؛ لأَنَّ الخَافَة : خَرِيطَةٌ من أَدَمٍ مَنْقُوشَةٌ بأَنْواعٍ

---

(١) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ .

(٢) ديوانه ١٠٨ ، وهو ممَّا جمعه محقِّقه ، ولا صدر له ، واللسان والتاج .

(٣) المفضليات ٢٦٨ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٨٣ ، واللسان والتاج .

(٤) شرح أشعار الهذليين ١/ ١٤٤ ، والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (حلف) .

(٥) العباب واللسان والتاج ، وشعره ١٧٣ ، وفيه : تَفْتَلِي ؛ بالفاء .

(٦) شرح أشعار الهذليين ١/ ٢٩٩ ، والجمهرة ٢/ ٢٤٠ ، والمقاييس ٢/ ٣٢٥ ، والعباب واللسان والتاج ، ومادتي : (زخخ) و (خيف) ، ويُرْوَى : « فلا تقعدَنَّ .. » .

مُخْتَلِفَةٍ من النَّقْشِ ، فَعَلى هَذا كانَ يَنْبَغِي أَنْ تُذْكَر الخَافَة في فَصْل : (خيف) .

(د ر ن ف)

(أهمله الجوهري)

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : يُقَال : جَمَلٌ دِرْنَوْفٌ ؛ أي ضَخْمٌ ، قَالَ :

* أَكْلَفَ دِرْنَوْفًا هِجَانًا هَيْكَلَا(١) *

(د ع ف)

(أهمله الجوهري)

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : حكَى ابن حَمْزَة عن أَبي رِياش أنَّه يُقَال للمُحمَّقِ : أبو لَيْلى ، وأبو دَعْفَاء ، قال : وأَنْشدني لابن أَحْمَر :

يُدَنِّسُ عِرْضَه لينَالَ عِرْضِي
أَبَا دَعْفَاءَ وَلَّدْهَا فَقَارَا(٢)

أي : وَلَّدْهَا جَسَدًا لَيْس له رَأْسٌ ؛ وقِيلَ : أَرَادَ أَخْرِجْ وَلَدهَا مِن فَقَارِها .

ولم يذكر الجوهري هذا الفصل ولا الذي قبله .

(د ف ف)

وأنشد في هذا الفصل لامْرئ القيس يصِف فَرَسًا :

كَأَنِّي بِفَتْخَاءِ الجَنَاحَيْنِ لِقْوَةٍ
دَفُوفٍ مِنَ العِقْبَانِ طَأْطَأْتُ شِمْلَالي(٣)

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : شِمْلَالِي ؛ أي شِمَالي ، ويُرْوَى : شِمْلَالِ ؛ دُونَ يَاءٍ ، وهي النَّاقة الخفيفة .

● وفيه قال : وَاسْتَدَفَّ أَمْرُهم ؛ أي اسْتَتَبَّ واسْتَقام .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : [٢٩٣] قال ابن القَطَّاع : يُقَال : اسْتَدَفَّ واسْتَذَفَّ ؛ بالدَّال والذَّال(٤) .

(د ل ف)

وذكَر في هَذا الفصل قال : وأبو دُلَفٍ ؛ بفَتْح اللَّام .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : صَوَابه : أبو دُلَفَ ؛ غَير مَصْروفٍ ؛ لأَنَّه مَعْدولٌ عن : دَالِفٍ(٥) ؛ ذكر ذلك الهَرَوي في كتابه « الذَّخَائر » .

(١) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ ، وفيه قريبٌ منه للقتَّال الكلابي ، انظر : شعره ١٠٠، ومادة : (هيد) .
(٢) اللسان والتاج ، ومادة : (دغف) .
(٣) ديوانه ٣٨، وفيه : (صَيُودٍ) بدلًا من : (دَفُوفٍ) ، والعباب واللسان والتاج ، ومادتي : (فتخ) و (شمل) .
(٤) كتاب الأفعال ١/ ٣٦١، واللسان والتاج .
(٥) تهذيب اللغة ١٤/ ١٢٦، والعباب واللسان والتاج .

(د ن ف)

وأنْشَد في هذا الفَصْل للعَجّاج :

* والشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفَا *

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : بَعْدَه :

* أَدْفَعُها بالرَّاح كَي تَزَحْلَفَا[1] *

(د و ف)

وذكر في هذا الفصل قال : دُفْتُ الدَّوَاءَ وغَيْرَه ؛ أي بَلَلْتُه بِمَاءٍ أو بِغَيْره ، فهو مَدُوفٌ ومَدْوُوفٌ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : شَاهِد مَدُوفٍ قولُ لبيدٍ :

كَأَنَّ دِمَاءَهُمْ تَجْرِي كُمَيْتًا
وَوَرْدًا قَانِيًا شَعَرٌ مَدُوفُ[2]

● وفِيه قال : ودِيَافُ : مَوْضِعٌ بالجَزِيرة ؛ وهم نَبِيطُ الشَّام ، وهو من الوَاو ، وأنشد :

ولَكِنْ دِيَافِيٌّ أَبُوه وأُمُّه
بِحَوْرَانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبُهْ[3]

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : البَيْت للفرزدق يَهْجو عَمْرو بن عَفْراء ، وقال سُحَيْم عَبْد بَني الحَسْحَاسِ :

كَأَنَّ الوُحُوشَ بِهِ عَسْقَلَا
نُ صَادَفَ فِي قَرْنِ حَجٍّ دِيَافَا[4]

أي صَادَفَ نَبَطَ الشَّام .

(د هـ ف)

(أهمله الجوهري)

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : الدَّاهِفُ : المُعْيِي ؛ قال أبو صَخْرٍ :

فَمَا قَدِمَتْ حَتَّى تَوَاتَرَ سَيْرُهَا
وحَتَّى أُنِيخَتْ وَهْيَ دَاهِفَةٌ دُبْرُ[5]

[٢٩٤] ولم يذكر الجوهري هذا الفصل .

(ذ ر ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وذَرَّفَ عَلَى المِئَة تَذْرِيفًا ؛ أي زَادَ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : وفي حَدِيث عليٍّ - رضي اللّه عنه - : « ها أنَا الآنَ قد ذَرَّفْتُ على السِّتِّين »[6] ؛ أي زِدْتُ ، وقال نَافِع بن لَقِيط :

---

(١) العُباب واللسان والتاج ، ومادة : (زحلف) وديوانه ٤٩٣ - ٤٩٤ ، والأول في المقاييس ٢/ ٣٠٤ .
(٢) ديوانه ٣٥١ ، واللسان والتاج .
(٣) ديوان الفرزدق ١/ ٤٦ ، ومعجم البلدان : (دياف) ، والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (سلط) .
(٤) ديوان سحيم ٤٨ ، ومعجم البلدان : (دياف) ، واللسان ، والتاج (ديف) ، ومادة : (عسقل) .
(٥) شرح أشعار الهذليين ٢/ ٩٥٢ ، والعباب واللسان والتاج .
(٦) الغريبين ٢/ ٦٧٤ ، والفائق ٢/ ٨ ، والنهاية ٢/ ١٥٩ ، واللسان والتاج .

أُعْطِيكَ ذِمَّةَ وَالِدَيَّ كِلَيْهِمَا
لَأُذَرِّفَنْكَ المَوْتَ إن لَمْ تَهْرُبِ(١)

(ذ ف ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والذَّفُّ : الإِجْهَازُ عَلَى الجَرِيح ، وكَذَلِك الذِّفَافُ ، ومنه قول العَجَّاج ، أو رُؤْبة :

*** لَمَّا رَآنِي أُرْعِشَتْ أَطْرَافِي ***
*** كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الذِّفَافِ**(٢) *****

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : هو قول العَجَّاج لا غَيْره .

(ذ و ف)

(أهمله الجوهري)

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : يُقَال : ذَافَ يَذُوفُ : إِذَا مَشَى مُقَارِبًا في مَشْيه مُتَفَحِّجًا ؛ قال الشَّاعر :

وذَافُوا وما كَانُوا يَذُوفُون مِنْ قَبْلِي(٣)

(ذ ي ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الذِّيفَانُ والذَّيْفَانُ : السُّمُّ القَاتِلُ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : ذَكَر ابن السِّكِّيت فِيه ثَلاثَ لُغَاتٍ : الذِّيفَانُ ؛ باليَاءِ ، والذِّئْفَانُ ؛ بالهَمْز ، والذُّؤْفَان ؛ بضَمِّ الذَّالِ والهَمْزِ ، وأنشد لأَبي وَجْزَة :

وإِذَا قَطَمْتَهُمُ قَطَمْتَ عَلاقِمًا
وقَوَاضِيَ الذِّيفَانِ مِمَّا تَقْطِمُ(٤)

وحكَى الجَوْهَري : الذَّيْفَان ؛ بفَتْح الذَّال ، فهذه لُغَةٌ رَابِعَةٌ ، وحكى ابن خَالويه أنَّه لَمْ يَهْمِزْه أَحَدٌ من أَهْل اللُّغة غير الأَصْمعي .

(ر ج ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على أَنَّ الرَّجَّافَ : البَحْر ؛ وهو : [٢٩٥]

المُطْعِمُونَ اللَّحْمَ كُلَّ عَشِيَّةٍ
حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ في الرَّجَّافِ(٥)

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : البَيْت لمَطْرود بن كَعْب الخُزَاعِي يَرْثِي عبد المُطَّلب

---

(١) تكملة الصغاني والعُباب واللسان والتاج .

(٢) تكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج وديوان العجَّاج ١١٠ ، وفيه : (**الدِّفاف**) ؛ بالدَّال . ومادة : (دفف) .

(٣) كنز الحفَّاظ ٢٨٨ ، وتهذيب اللغة ١٠/ ٣١٨ ، والمخصص ٣/ ١٠٣ ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج وفيه : « مِنْ قبلُ » ، وصدره : **رأيْتُ رِجَالًا حينَ يَمْشُون فحَّجُوا** . ويُرْوَى : « وزاكُوا .. يَزُوكُون » وانظر : (زوك) .

(٤) شعره ١٦٥ ، وفيه : تَقْضِمُ ؛ بالضاد ، وإصلاح المنطق ٦٢ ، واللسان والتاج ، ومادة : (قطم) .

(٥) الجمهرة ٢/ ٨١ ، والأساس والعُباب واللسان والتاج ، ويُرْوَى : المُطْعِمون الشَّحْمَ .

جَدّ النَّبي - عليه السَّلام - ، وقَبْلَه :

يَا أَيُّها الرَّجُلُ المُحَوِّلُ رَحْلَه
هَلَّا نَزَلْتَ بِآلِ عَبْدِ مَنافِ ؟

هَبِلَتْكَ أُمُّكَ لو نَزَلْتَ بِدَارِهِمْ
ضَمِنُوكَ مِن جُرْمٍ ومِن إقْرافِ

المُنْعِمينَ إذَا النُّجومُ تغيَّرَتْ
والظَّاعِنينَ لِرِحْلَةِ الإيلافِ

وَالمُطْعِمُونَ إذَا الرِّيَاحُ تَنَاوَحَتْ
حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ في الرَّجَّافِ[١]

(ر د ف)

وذكَر في هَذا الفصل قال : الرِّدْفُ : المُرْتَدِفُ ؛ وهو الذي يَرْكَب خَلْفَ الرَّاكِبِ ، وأَرْدَفْتُه أَنَا : إذَا أَرْكَبْتَهُ مَعَكَ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : أنكر الزُّبَيدي أَرْدَفْتُه ؛ قال : وصَوَابُه : ارْتَدَفْتُه ، فأَمَّا أَرْدَفْتُه ورَدِفْتُه فهو أَنْ تكونَ أنتَ رِدْفًا له ، وأَنْشد :

إذَا الجَوْزَاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا
ظَنَنْتُ بِآلِ فَاطِمَةَ الظُّنُونَا[٢]

لأنَّ الجَوْزاء خَلْفَ الثُّرَيَّا كالرِّدْفِ .

● وفيه بيت لجرير شاهد على الرِّدَافَة للاسْم مِنَ الرِّدْف ؛ وَاحِد أَرْدَافِ المُلُوكِ ، وهو :

رَبَعْنَا وأَرْدَفْنَا المُلُوكَ فَظَلِّلُوا
وِطَابَ الأَحَالِيبِ الثُّمَامَ المُنَزَّعَا[٣]

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : الذي في شِعْر جرير : وَرَادَفْنَا ، وعليه يصحُّ كلامُ الجوهري ؛ لأنَّه ذكره شاهدًا على الرِّدَافَةِ ، والرِّدَافَةُ مَصْدَرُ : رَادَفَ لا أَرْدَفَ .

● وفيه قال : والرَّوَادِفُ : رَوَاكِيبُ النَّخْل .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : الرَّاكُوبُ : ما يَنْبُتُ في أَصْل النَّخْلَة ، ولَيْسَ له في الأَرْض عِرْقٌ .

● وفيه بيتٌ [٢٩٦] لخُزَيْمَة بن مَالِك بن نَهْد المُتَقَدِّم ؛ وهو :

إِذَا الجَوْزَاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا
ظَنَنْتُ بِآلِ فَاطِمَةَ الظُّنُونَا[٤]

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : ومثله

---

(١) انظر الأبيات الثمانية في الحماسة البصرية ٢/ ٤٧٩ - ٤٨٠ رقم ٣٣٨، وماعدا السابع في أمالي المرتضى ٢/ ٢٦٨، وأنساب الأشراف ١/ ٦٠، وبعضها في السيرة النبوية ١/ ١٧٨، وأمالي القالي ١/ ٢٣٩، والرَّوْض الأُنُف ١/ ٩٤، واللسان، ونُسب أيضًا لعبد اللَّه بن الزِّبعرى .

(٢) لحن العوام ٢٥٧ - ٢٥٨، وانظر : إصلاح المنطق ٢٩٧، والتهذيب بمحكم الترتيب ٢٧٠، والمدخل إلى تقويم اللسان ٤٤، ٤٨١، وتقويم اللسان ٨٥، وتصحيح التصحيف ٩٧، والبيت لخزيمة بن نهد، وخبره وشعره في الأغاني ١١/١٥٩ - ١٦٢ .

(٣) ديوانه ٢/ ٩٠٨، والموجود فيه : **(وأَرْدَفْنا)** ، وانظر : العُباب واللسان والتاج .

(٤) سبق التعليق عليه .

قَوْلُ الآخر :

قَلامِسَةٌ سَاسُوا الأُمُورَ فَأَحْسَنُوا
سِيَاسَتَها حَتَّى أَقَرَّتْ لِمُرْدِفِ(١)

وحكى أبو القاسِم الزَّجَّاجي في أَمَاليه عن أبي بكر بن السَّرَّاج أنَّه قال : مَعْنى البَيْتِ - يَعْنى بَيْتَ خُزَيْمَة الأَوَّل - أَنَّ الجَوْزاءَ تُرْدِفُ الثُّرَيَّا في اشتِدادِ الحرِّ ، فَتَتَكَبَّدُ السَّمَاءَ في آخِرِ اللَّيل ، وعِنْد ذَلِك تَنْقطع المياه وتَجِفُّ ، فيتفَرَّقُ النَّاس في طَلَب المِياه ، فتَغِيبُ عنه مَحبوبته ، فلا يَدْرِي أَيْنَ مَضَتْ ولا أَيْن نَزَلَتْ(٢) .

(ر س ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الرَّسَفَانُ : مَشْي المُقَيَّد .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : شَاهِدُه قولُ الأخطل :

يُنَهْنِهُنِي الحُرَّاسُ عَنْها ولَيْتَني
قَطَعْتُ إليها اللَّيْلَ بالرَّسَفَانِ(٣)

(ر ش ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الرَّشْفُ : المَصُّ ، وقد رَشَفَه يَرْشُفُه ويَرْشِفُه .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : ويُقال : رَشَفَه يَرْشَفُه رَشْفًا ورَشَفَانًا .

(ر ص ف)

وأنشد في هذا الفصل للعجَّاج :

*** مِنْ رَصَفٍ نَازَعَ سَيْلًا رَصَفَا ***

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : بَعْدَه :

*** حَتَّى تَنَاهَى في صَهَارِيجِ الصَّفَا(٤) ***

● وفيه قال : والرَّصُوفُ : المَرْأة الضَّيِّقة الفَرْج .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : قال ابن الأعرابي : [٢٩٧] المِيقَابُ ضِدُّ الرَّصُوفِ .

(ر غ ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتا شاهدا على : رُغُف جَمْع رَغِيف ؛ وهو :

*** إنَّ الشِّوَاءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ ***

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : البَيْت للقِيط بن زُرارَة ، وبَعْدَه :

*** والقَيْنَةَ الحَسْنَاءَ والرَّوْضَ الأُنُفْ ***
*** للطَّاعِنينَ الخَيْلَ والخَيْلُ قُطُفْ(٥) ***

---

(١) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْو ، وأول من أنشده الزُّبيدي (ت ٣٧٩هـ) وعنه نقل ابن برّي. لحن العوام ٢٥٨.

(٢) لم أجده في أماليه المطبوعة بتحقيق العلاّمة د. عبد السلام هارون.

(٣) ديوانه ٢١٠ ، واللسان ، وفي التاج : . . . فلَيْتَني .

(٤) ديوان العجّاج ٤٩٢ ، والأساس والعُباب واللسان والتاج ، ومادة : (نزف).

(٥) الجيم للشيباني ٢/ ١٨٢ ، والجمهرة ٢/ ٣٩٣ ، والمخصص ١١/ ٨٠ و ١٧/ ٨٥ ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (أنف).

(ر ف ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الرَّفُّ : شِبْه الطَّاقِ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : قال ابن حَمْزَة : الرَّفُّ له عَشْرة مَعَانٍ ، وقد ذكرْتُه في كتاب « العَشَرات » ، وقال : رَفَّ يَرُفُّ ؛ بالضَّمِّ : إِذَا مَصَّ ، وكَذَلِكَ البَعيرُ يَرُفُّ البَقْلَ : إِذَا أَكَلَه ولم يَمْلأ به فَاه ، وكَذَلِكَ هو يَرُفُّ له ؛ أي يَكْسِبُ ، ورَفَّ يَرِفُّ ؛ بالكَسْر : إذا بَرَقَ لَوْنُه .

• وفيه قال : والرَّفُّ : المَصُّ والتَّرَشُّف .

[٢٩٨] (قال الشيخ - رحمه اللّه -) : شاهده قول الراجز :

* واللّهِ لَوْلا رَهْبَتِي أَبَاكِ *
* إِذَنْ لَرَفَّتْ شَفَتَايَ فَاكِ *
* رَفَّ الغَزالِ وَرَقَ الأَرَاكِ[١] *

• وفيه قال : وثَوْبٌ رَفِيفٌ ، وشَجَرٌ رَفِيفٌ : إِذَا تَنَدَّتْ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : يُقَالُ : رَفَّ الثَّوْبُ رَفًّا ؛ فَهو رَفِيفٌ ، وأَصْلُه : فَعِلَ .

• وفيه بيت للأَعْشَى يَصِف ثَغْر امْرَأة بالبَرق ؛ وهو :

ومَـهًـا تَـرِفُّ غُـرُوبُـه
تَشْفِي المُتَيَّمَ ذَا الحَرَارَهْ[٢]

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : ومِثله لِبِشْر :

يَرِفُّ كَأَنَّه وَهْنًا مُدَامُ[٣]

(ر و ف)

(أهمله الجوهري)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : رَوَافُ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ من مَكَّةَ ؛ قال قَيْس بن الخَطِيم :

أُسْدٌ بِبِيشَةَ أو بِغَافِ رَوَافِ[٤]

ولم يذكره الجوهري .

(ر ي ف)

وذكر في هذا الفصل قال : ورَافَتِ المَاشِيَةُ ؛ أَيْ رَعَتِ الرِّيفَ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : ويُقَالُ : رَافَ الرَّجُلُ يَرِيفُ : إِذَا أَقَامَ بالرِّيفِ ؛ قال :

* لا يَأْكُلُ البَقْلَ وَلا يَرِيفُ *

---

(١) الجيم للشيباني ١/ ٣٠٣ و ٢/ ٣٦، والجمهرة ١/ ٨٥، والأساس والعباب واللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ.

(٢) ديوانه ٢٠٣، والعُباب واللسان .

(٣) ديوانه ٢٠٢، وصدره فيه : **لَيَالِيَ تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ**. وانظر المفضليات ٣٣٤، وعَجُزه فيه : **كَأَنَّ رُضَابَه وَهْنًا مُدامُ**. ومثله في منتهى الطلب ٢/ ٢٦٨، وانظر : سمط اللآلي ٨٢٩، واللسان.

(٤) ديوانه ١٣١، وصدره فيه : **أَلْفَيْتَهُمْ يَوْمَ الهِيَاجِ كَأَنَّهُمْ**.
وانظره بتمامه في : معجم ما استعجم : (رواف) ، ومعجم البلدان : (رؤاف) ، واللسان والتاج ، ومادة : (غيف) .

* جَوَّابُ بَيْدَاءَ بِها غُرُوفُ[1] *

(ز أ ف)

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : زَأَفْتُ الرَّجُلَ زَأْفًا : أَعْجَلْتُه ، وأَزْأَفَ فُلانًا بَطْنُه : أَثْقَلَه ؛ فلم يَقْدِر أَنْ يَتحرَّكَ ، ومَوْتٌ زُؤَافٌ : وَحِيٌّ . ولم يَذْكره الجوهري .

(ز ح ف)

وذكَر في هذا [٢٩٩] الفصل قال : وكذلك أَزْحَفَ البَعِيرُ فَهُو مُزْحِفٌ ؛ أَيْ مِثْل : زَحَفَ ؛ إِذَا أَعْيَا .

(قالَ الشَّيْخ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شَاهِدُ أَزْحَفَ بمَعْنَى : أَعْيَا قولُ بِشْر بن أبي خَازِم :

فَإِلَى ابْنِ أُمِّ إِيَاسَ أَرْحَلُ نَاقَتِي
عَمْرٍو فَتَبْلُغُ حَاجَتِي أَوْ تُزْحِفُ[2]

• وفيه بَيْتٌ لأبي زُبَيْد شاهد على المِزْحَافِ ؛ وهو :

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي القَوْمِ فَوْقَهُمُ
طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيفِ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الذي في شعره :

كَأَنَّهُنَّ بِأَيْدِي القَوم في كَبَدٍ
طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيفِ[3]

أَيْ كأَنَّ المَسَاحِيَ إذا ضَرَب بها الحَفَّارون ورَفَعُوها طَيْرٌ وقعتْ على جِيَفِ إِبِلٍ ، ويُقَال : كأَنَّ المَسَاحِيَ غِرْبَانٌ وقعَتْ على إِبِلٍ سُودٍ مُعْيِيَةٍ بِها دَبَرٌ ، فالغِرْبَانُ تَقَعُ عليها ، وَشَبَّه سَوَادَ الحَرَّة بِالإِبِل السُّودِ ؛ لأَنَّ عُثمان دُفِن بالحَرَّة[4] .

• وفِيه بيتٌ للهذلي ؛ وهو :

كَأَنَّ مَزَاحِفَ الحَيَّاتِ فِيها
قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثَارُ السِّيَاطِ

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : البيت للمُتَنَخِّل ، وصوابه :

كَأَنَّ مَزَاحِفَ الحَيَّاتِ فِيه
قُبَيْلَ الصُّبْحِ . . .

لأَنَّه يَعُود عَلى مَاءٍ وَرَدَه ، وقَبْلَه :

شَرِبْتُ بِجَمِّهِ وَصَدَرْتُ عَنْه
وأَبْيَضُ صَارِمٌ ذَكَرٌ إِبَاطِي[5]

(١) التهذيب ١٥/ ٢٣٩، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ.

(٢) ديوانه ١٥٥، وفيه : (**سَتُنْجِحُ حَاجَتِي**) ، وانظر : اللسان والتاج.

(٣) شعره ٦٥٠ (شعراء إسلاميون) ، والجمهرة ٣/ ١٢٨، والتهذيب ٣/ ٢٣١و ٤/ ٣٧٠، والمحكم ٢/ ١٨٦ و ٣/ ١٧٠، والعباب واللسان والتاج ، ويُرْوى : (**طيرٌ تكشَّفُ عن**) .

(٤) القصيدة في رثاء عثمان - رضي اللَّه عنه - .

(٥) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٧٣، والبيت بعده وليس قبله - كما ذكر ابن برِّي - ، والصحيح أنْ يقول : وقبلَه : (**وماءٍ قَدْ وَرَدْتُ** ....) إلى آخره ؛ فيعود الضمير عليه ، وانظر : الجمهرة ٢/ ١٤٨، والأساس والعباب واللسان والتاج.

● وفيه قال : ونَارُ الزَّحْفتَيْنِ : نَارُ الشِّيح والألَاءِ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : المعروف أنّه نَارُ العَرْفَج ، ولذلك يُدْعَى أبَا سَرِيع ؛ لسُرْعَة النَّار فِيه ، وتُسَمَّى نَارُه : نَارَ الزَّحْفتَيْنِ ؛ لأنَّه يُسْرِعُ الالْتِهاب ، فَيُزْحَفُ عَنْه ، ثُمَّ لا يَلْبَثُ أَنْ يَخْبُوَ فَيُزْحَفُ إليه ، وأَنْشَد أَبُو العَمَيْثِل : [٣٠٠]

وسَوْدَاءُ المَعَاصِم لَمْ يُغَادِرْ
لَهَا كَفَلًا صِلَاءُ الزَّحْفتَيْنِ(١)

(ز ح ل ف)

وأنشد في هذا الفصل لأَوْس :

يُقَلِّب قَيْدُودًا كَأَنَّ سَرَاتَها
صَفَا مُدْهُنٍ قَدْ زَلَّقَتْهُ الزَّحَالِفُ(٢)

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : أيْ يُقَلِّبُ هذا الحمارُ أَتَانًا قَيْدُودًا - أي طَوِيلَة - أي يُصَرِّفُها يَمِينًا وشِمَالًا .

● وفيه عَجُزُ بيت شاهد على الزَّحَالِفِ أَيْضًا ؛ وهو :

ثِمَادٌ وَأَوْشَالٌ حَمَتْها الزَّحَالِفُ

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : البَيْت لمُزاحِمٍ العُقَيْلي ، وصَدْرُه :

بَشَامًا ونَبْعًا ثُمَّ مُلْقَى سِبَالِه(٣)

ومُلْقَى سِبَالِه ؛ أَيْ مُنْغَمَسُ رَأْسِه في المَاء ، والسِّبَال : شَعْر لِحْيَتِه ، والذي في شِعْرِه : **سَقَتْهَا الزَّحَالِفُ** .

أَيْ يَقَعُ المَطر والنَّدَى عَلَى الصَّخْر ، فيَصِلُ إِلَيْها عَلَى وُفُورِه وكَمَالِه .

● وفِيه للعَجَّاج :

*** والشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفَا ***
*** أَدْفَعُها بِالرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَفَا**(٤) *****

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : ومِثْلُه قَوْلُ أَبِي نُخَيْلَة :

*** لَيْسَ وَلِيُّ عَهْدِنَا بالأَسْعَدِ ***
*** عِيسى فَزَحْلِفْهَا إِلَى مُحَمَّدِ ***
*** حَتَّى تُؤَدَّى مِنْ يَدٍ إِلَى يَدِ**(٥) *****

(ز ر ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والزَّرَافَة ؛

---

(١) بلا عَزْوٍ في اللسان والتاج.

(٢) العباب واللسان والتاج وديوانه ٦٧، وفيه : (**قد زَحْلَفَتْه**) .

(٣) انظر البيت بتمامه في اللسان ، ولم يرد في التاج في مادته.

(٤) ديوانه ٤٩٣ - ٤٩٤، والعُباب واللسان والتاج ، وتقدَّم في : (دنف) .

(٥) ديوان شعره ١٠٩، وفيه : (بالأَرْشَدِ) ، وانظر : الأغاني ٢٠/ ٤١٧، وتاريخ الطبري ٨/ ٢٢، واللسان والتاج.

بالفَتْح : الجَماعة مِنَ النَّاس ، وكانَ القَنَانيُّ يقولُه بِتَشْدِيد الفَاءِ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : كَذَا ذكَره ابن فَارِس بتشديد الفَاء ، وكذَا حكاه أبو عُبَيْد في باب (فَعَالَّة) عن القَنَانِيِّ[(١)] ، وكذا ذكره القَزَّاز في كتابِه « الجَامِع » بتشدِيد الفَاءِ ؛ فقَالَ : أَتَاني القَوْمُ بزَرَافَّتِهم ؛ بالتَّشْدِيد مِثْل : الزَّعَارَّةِ ، وهذا نَصٌّ جَلِيٌّ أَنَّه بِتَشْدِيد الفَاءِ دُونَ الرَّاء ، وقد جَاء في شِعْر لَبِيد بتَشْدِيد الرَّاء في قَوْلِه : [٣٠١]

بِالغُرَابَاتِ فَزَرَّافَاتِها
فَبِخِنْزِيرٍ فَأَطْرَافِ حُبَلْ[(٢)]

فأمَّا قَوْلُ الحجَّاج : « إِيَّايَ وهَذِه الزَّرَافَات » فالمَشْهور في الرِّواية التَّخفيف ، وأمَّا الدَّابَّة فالضَّمُّ فِيها أَفْصح مِنَ الفَتْح .

(ز ف ف)

وذكَر في هذا الفصل قال : رِيحٌ زَفْزَافَةٌ ، ورِيحٌ زَفْزَفٌ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : شاهده قول مُزاحِم :

. . . نَوْبَاتِ الجَنُوبِ الزَّفَازِفِ[(٣)]

(ز ل ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتا شاهدا على : الزَّلَفِ جَمْع : زَلَفَة ؛ بالتَّحريك : المَصْنَعَة المُمْتَلِئَة ؛ وهو :

* مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ مِلاءً كالزَّلَفْ *

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : قبله :

* حَتَّى إِذَا مَاءُ الصَّهَارِيجِ نَشَفْ[(٤)] *

ويُقَالُ : الزَّلَفُ جَمْع : زَلَفَة ؛ وهي المَحَارَة ، وشاهده قول لَبِيدٍ :

حَتَّى تَحَيَّرَتِ الدِّبَارُ كَأَنَّها
زَلَفٌ وأُلْقِيَ قِتْبُها المَحْزُومُ[(٥)]

وقال أبو عمرو : الزَّلَفُ في هذا البيت مَصْنَعة المَاءِ ، وقال أبو عُمَر الزَّاهِد : الزَّلَفَة : ثلاثَة أَشْيَاء : البِرْكَة ، والرَّوْضَة ،

---

(١) الغريب المصنَّف ٢/ ٥٢١، ومقاييس اللغة ٣/ ٥١، واللسان والتاج.

(٢) ديوانه ١٧٦ ، ومعجم البلدان : (حبل) و (زرافات) والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (رزف).

(٣) شعر مزاحم العقيلي ١٠٣ (مجلة معهد المخطوطات ، مج ٢٢، جـ١) ، والعُباب و اللسان والتاج ، وتمام البيت :

صَبًا وشَمَالًا نَيْرَجًا تَعْتَفِيهِمَا عَثَانِينُ نَوْبَاتِ الجَنُوبِ الزَّفَازِفِ

(٤) نُسِب هذان المشطوران وبعدهما مشطور ثالث للعُماني ، انظر : الجمهرة ٣/ ١٢، والمقاييس ٣/ ٢١ ، والعباب واللسان والتاج.

(٥) ديوانه ١٢٣ ، والعُباب واللسان والتاج ، وأيضًا في : (قتب) و (حير) و (حزم).

والمِرْآة ، وزَادَ ابن خَالَويه رَابِعًا : أَصْبَحَتِ الأَرْضُ زَلَفًا ، ودَثَّةً مِنْ كَثْرة الأَمْطار .

(ز هـ ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا لرُؤْبَة شاهدًا على الازْدِهَافِ للاسْتِعْجَالِ ؛ وهو :

* فِيه ازْدِهَافٌ أَيَّمَا ازْدِهَافِ[1] *

وقالَ : نَصَبَ (أَيَّمَا) على الحَالِ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : لَيْسَ مَنْصوبًا على الحال ، وإنَّما هو مَنْصوبٌ على المَصْدر ، والنَّاصِبُ له فِعْلٌ دَلَّ عليه ما تَقَدَّم مِنْ قَوْلِه قَبْلَه :

* قَوْلُكَ أَقْوَالًا مَعَ الخِلَافِ[2] *

كأنَّه قال : يَزْدَهِفُ أَيَّمَا ازْدِهَافٍ ، ومِثْلُه : لَهُ صَوْتٌ صَوْتَ حِمَارٍ .

[٣٠٢] والرَّفْع في ذَلِكَ أَقْيَسُ .

• وفيه عجُز بيتٍ شاهد على قولهم : أَزْهَفَتْه الدَّابَّةُ ؛ أَيْ صَرَعَتْه ؛ وهو :

وقَدْ أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطَالَها

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : هو لِمَيَّةَ بِنْت ضِرَارٍ الضَّبِّيَّة تَرْثِي أَخَاهَا ، وصَدْرُه :

وَخِلْتُ وُعُولًا أَشَارَى بِهَا[3]

أَشَارَى : جَمْع أَشْرَانَ مِنَ الأَشَرِ ؛ وهو البَطَر ، وأَوَّلُ الأَبْيَاتِ :

لِتَجْرِ الحَوَادِثُ بَعْدَ امْرِئٍ
بِوَادِي أَشَائِنَ أَذْلَالَها

كَرِيمٌ ثَنَاهُ وآلَاؤُه
وكَافِي العَشِيرَةِ مَا غَالَها

تَرَاهُ عَلَى الخَيْلِ ذَا قُدْمَةٍ
إِذَا سَرْبَلَ الدَّمُ أَكْفَالَها

وَخِلْتَ وُعُولًا أَشَارَى بِها
وقَدْ أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطَالَها

ولَمْ يَمْنَعِ الحَيُّ رَثَّ القُوَى
وَلَمْ تُخْفِ حَسْنَاءُ خَلْخَالَها[4]

• وفيه قال : وأُزْهِفَ الشَّيْء وَازْدُهِفَ أَيْ ذُهِبَ بِه ؛ فَهُو مُزْهَفٌ ومُزْدَهَفٌ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : ويقالُ : إِنَّكَ تَزْدَهِفُ العَدَاوَةَ ؛ أَيْ تَكْتَسِبُها ؛ قال بِشْر بن أبي خَازِم :

سَائِلْ نُمَيْرًا غَدَاةَ النَّعْفِ مِنْ شَطِبٍ
إِذْ فُضَّتِ الخَيْلُ مِنْ ثَهْلَانَ مَا ازْدَهَفُوا[5]

أَيْ مَا أَخَذُوا مِنَ الغَنَائِم واكْتَسَبُوا .

---

(١) ديوانه ١٠٠ ، والمقاييس ٣/ ٣٣ ، والعباب واللسان والتاج .

(٢) الذي في ديوانه ١٠٠ : « مع التَّحْلافِ » .

(٣) العُباب واللسان والتاج .

(٤) الأبيات في اللسان .

(٥) ديوانه ١٣٨ ، واللسان والتاج .

وقال أبو سعيد : الازْدِهَافُ : الشِّدَّةُ والأَذى ، وحَقِيقَتُه اسْتِطَارَةُ القَلْبِ مِنْ جَزَعٍ أَوْ حُزْنٍ ؛ قال الشاعر :

تَرْتَاعُ مِنْ نَقْرَتِي حَتَّى تَخَيَّلَها
جَوْنَ السَّرَاةِ تَوَلَّى وَهْوَ مُزْدَهَفُ(١)

النَّقْرَة : صُوَيْتٌ يُصَوِّتُونَه للفَرَسِ ؛ أَيْ إِذَا زَجَرْتَها جَرَتْ جَرْيَ حِمَارِ الوَحْشِ ؛ وقالت امْرَأَةٌ :

بَلْ مَنْ أَحَسَّ بِرَيْمَيَّ اللَّذَيْنِ هُمَا
قَلْبِي وعَقْلِي فعَقْلِي اليومَ مُزْدَهَفُ ؟(٢)

(ز ي ف)

[٣٠٣] وأنشد في هذا الفصل عجُز بيت لعنترةَ شاهدًا على الزَّيَّافَةِ : للنَّاقةِ المُخْتالَةِ ؛ وهو :

زَيَّافةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ المُكْرَمِ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صدره :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ(٣)

● وفيه قال : ودِرْهَمٌ زَيْفٌ وزائفٌ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) شاهدُ الزَّيْفِ قَوْلُ الشَّاعِرِ ؛ أنشدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

تَرَى النَّاسَ أَشْبَاهًا إِذا نَزَلُوا بِنَا
وَفِي النَّاسِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّراهِمِ(٤)

وقال آخَرُ :

* لَا تُعْطِهِ زَيْفًا وَلَا نَبَهْرَجَا(٥) *

وشاهِدُ الزَّائفِ قَوْلُ هُدْبَةَ :

تَرَى ورَقَ الفِتْيانِ فِيها كَأَنَّهُمْ
دَراهِمُ مِنْهَا زاكِياتٌ وَزَائِفُ(٦)

وقال آخَرُ ؛ وهو مُزَرِّدٌ :

وَمَا زَوَّدُوني غَيْرَ سَحْقِ عِمَامَةٍ
وَخَمْسِ مِىءٍ منها قِسِيٌّ وَزَائِفُ(٧)

(١) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ.

(٢) البيت لجويرية بنت خالد الحارثية ؛ من قصيدةٍ لها قالتها بعدما قتل بُسْر بن أرطاة ولديْها ، انظر الخبر والأبيات في الفاضل ٦٥ - ٦٦ ، والكامل للمبرِّد ٣/ ١٣٨٦ - ١٣٨٧ ، والأغاني ١٦/ ٢٦٥ ، والمقاييس ٣/ ٣٣ ، والعباب واللسان والتاج ؛ مع اختلافٍ في رواية البيت.

(٣) ديوانه ٢٠٤ ، وفيه : (حَرَّةٍ) و (المُقْرَم) بدلًا من : (جَسْرَةٍ) و (المُكْرَم) ، وانظر : شرح القصائد السبع الطوال ٣٣٢ ، والعباب واللسان والتاج ، وأيضًا في : (بوع) و (كدم).

(٤) البيت بلا عَزْوٍ في اللسان والتاج.

(٥) اللسان والتاج .

(٦) شعره ١٣١ ، وفيه : (جَائِزَاتٌ) بدلًا من (زَاكِيا تٌ) ، وانظر : منتهى الطلب ٨/ ٢١٩ ، وإصلاح المنطق ١٠١ ، والجمهرة ٣/ ٤٧٤ ، والأضداد لابن الأنباري ٢٧٣ ، واللسان والتاج ، ومادة : (ورق) ، ويُرْوَى : « وزُيَّفُ » .

(٧) الجمهرة ٣/ ١٤ ، والعباب واللسان والتاج ومادتي : (سحق) و (مأي) .

(س ج ف)

وأنشد في هذا الفصل عجز بيت للنابغة وهو :

وَرَفَّعَتْهُ إِلَى السِّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صدره :

خَلَّتْ سَبيلَ أَتِيٍّ كانَ يَحْبِسُهُ[1]

(س ح ف)

وذَكَرَ فى هذا الفصلِ ، قالَ : السَّحْفَة : الشَّحْمَةُ الَّتِي عَلَى الظَّهْرِ الملتزقة بالجلدِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): قال ابن خالَوَيْهِ : لَيْسَ فِي الدَّوابِّ شَيْءٌ لا سَحْفَةَ لَهُ إِلَّا الْبَعِير ، ويُقال : ناقةٌ أُسْحُوفُ الأَحالِيلِ .

• وفيه قال : والسَّحِيفَةُ : المَطْرَةُ تَجْرُفُ مَا مَرَّتْ بِهِ .

(قالَ الشَّيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ-) : شاهِدُهُ قولُ جِرانِ العَوْد يَصِفُ مطرًا :

وَمِنْهُ عَلَى قَصْرَيْ عُمَانَ سَحِيفَةٌ
وبالخَطِّ نَضَّاحُ العَثانِينِ وَاسِعُ[2]

• [٣٠٤] وفيه قالَ : وَسَحَفَ رَأْسَهُ ؛ أيْ حَلقَهُ .

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهِدُهُ :

فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بالمَنازِلِ مِنْ مِنًى
وَمَا سُحِفَتْ فِيه المقادِيمُ وَالْقَمْلُ[3]

أَيْ حُلِقَتْ ، ورَجُلٌ سُحَفْنَةٌ[4] ؛ أَيْ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ .

• وفيهِ قال : وَسَمِعْتُ حَفِيفَ الرَّحى وَسَحِيفَها .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : السَّحِيفُ الصَّوْتُ ، قال الشَّاعِرُ :

عَلَوْنِي بِمَعْصُوبٍ كَأَنَّ سَحِيفَهُ
سَحِيفُ قُطامِيٍّ حَمامًا تُطَايِرُهْ[5]

والسَّيْحَفُ : النَّصْلُ العَرِيضُ ، قال الشَّنْفَرى :

لَهَا وَفْضَةٌ فِيها ثَلاثُونَ سَيْحَفًا
إِذَا آنَسَتْ أُولَى العَدِيِّ اقْشَعَرَّتِ[6]

العَدِيُّ : أَوَّلُ مَنْ يَحْمِلُ مِنَ الرَّجَّالَةِ .

وقال آخَرُ :

---

(١) ديوانه ١٥ ، والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (نضد) .

(٢) ديوانه ٥١ ، وفيه : (**سحيقةٌ**) ؛ بالقاف ، واللسان والتاج .

(٣) البيت لزهير ، في ديوانه ٩٩ ، والجمهرة ٢/ ١٥٣ ، والمقاييس ٣/ ١٣٩ (عجزه) ، والعباب واللسان والتاج .

(٤) في اللسان : سُحَفْنِيَةٌ .

(٥) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ .

(٦) ديوانه ٣٨ ، والمفضليات ١١١ ، ومنتهى الطلب ٦/ ٤١٥ ، والجمهرة ٢/ ١٥٣ و ٣/ ٣٥٧ ، والمقاييس ٣/ ١٣٩ ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج وأيضًا في : (وفض) .

سَيَاحِفَ فِي الشِّرْيَانِ يَأْمُلُ نَفْعَها
صِحَابِي وَأُولِي حَدَّها مَنْ تَعَرَّمَا[١]

(س د ف)

وذَكَرَ في هذا الفصل عَنِ الأصمَعِيِّ قال : السُّدْفة والسَّدْفة في لغةِ نَجْدٍ : الظُّلْمةُ ، وفي لُغَةِ غَيْرِهم : الضَّوْءُ ، وكذلك السَّدَفُ .

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهِدُ السَّدَف للظُّلْمَةِ قَوْلُ حُمَيْدٍ الأَرْقَط :

* وسَدَفُ الخَيْطِ البَهِيم سَاتِرُهْ[٢] *

• وفيهِ بَيْتٌ للعَجّاجِ شاهِدٌ عَلَى أَسْدَفَ اللَّيْلُ : أَيْ أَظْلَمَ ، وهو :

* وأَقْطَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا[٣] *

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَيْ أَقْطَعُ اللَّيْلَ بِالسَّيْرِ فِيهِ ، وقَبْلَهُ :

* أَدْفَعُها بالرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَفَا *

وَمِثْلُهُ للخَطَفَى جَدِّ جَرِيرٍ :

* يَرْفَعْنَ باللَّيْلِ إذا مَا أَسْدَفَا *
* أَعْنَاقَ جِنَّانٍ وَهَامًا رُجَّفَا[٤] *

• وفيه بيتٌ شاهد على أنَّ السَّدَفَ اللَّيْلُ ؛ وهو :

نَـزُورُ الـعَـدُوَّ عَـلَـى نَـأْيِـهِ
بِـأَرْعَـنَ كَـالـسَّـدَفِ الـمُـظْـلِـمِ[٥]

[٣٠٥] (قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : ومثله للهذلي :

وَمَـاءٍ وَرَدْتُ عَـلَـى خِـيـفَـةٍ
وَقَدْ جَنَّهُ الـسَّـدَفُ الـمُـظْـلِـمُ[٦]

• وفيه بيت لِسَعْدٍ القَرْقَرةِ شاهد على أنَّ السَّدَفَ أيضًا : الصُّبْحُ وَإِقْبَالُهُ ؛ وهو :

نَـحْـنُ بـغَـرْسِ الـوَدِيِّ أَعْـلَـمُـنَـا
مِنَّا بِرَكْضِ الْجِيادِ فِي السَّدَفِ[٧]

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ المُفَضَّل أَنَّ سَعْدًا القَرْقَرَةَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ ، وكانَ النُّعْمانُ يَضْحَكُ مِنْهُ ، فَدَعَا النُّعمانُ بِفَرَسِهِ اليَحْمُومِ ، وقال لِسَعْدٍ القَرْقَرَة : ارْكَبْه واطْلُبْ عَلَيْهِ الوَحْشَ ، فقالَ سَعْدٌ : إِذَنْ واللَّهِ أُصْرَعُ ، فَأَبَى النُّعْمانُ إِلّا

---

(١) التهذيب ٤/ ٣٢٥، والعُباب واللسان والتاج ، ومادة : (شري) ؛ بلا عَزْوٍ.

(٢) اللسان والتاج.

(٣) العباب واللسان والتاج وديوانه ٤٩٤، وفيه : (**وأَطْعَنُ اللَّيْلَ**) .

(٤) اللسان والتاج ، ومادة : (خطف).

(٥) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ.

(٦) شرح أشعار الهذليين ٢/ ٧٥٢، (منسوبةً إلى البُرَيْق بن عِياض وعامر بن سَدوس) ، واللسان والتاج.

(٧) المقاييس ٣/ ١٤٨ ، والعُباب واللسان والتاج ، ومادتي : (سلف) و (ودي) ، ويُرْوَى : (**في السَّلَفِ**) .

أنْ يَرْكَبَهُ ، فَلَمَّا رَكِبَهُ سَعْدٌ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ قالَ : وَا بِأَبِي وُجوهُ الْيَتَامَى ! ، ثُمَّ قال :

نَحْنُ بِغَرْسِ الوَدِيِّ أَعْلَمُنَا
مِنَّا بِرَكْضِ الجِيَادِ فِي السَّدَفِ

والوَدِيُّ : صِغارُ النَّخلِ ، وَقَوْلُهُ : أَعْلَمُنَا مِنَّا : جَمَعَ بَيْنَ إِضافةِ أَفْعَلَ وَبَيْنَ مِنْ ، وَهُمَا لَا يَجْتَمِعَانِ ، كَمَا لَا تَجْتَمِعُ الأَلِفُ واللَّامُ وَمِن ، فِي قَوْلِكَ : زَيْدٌ الْأَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ، وإِنَّما يَجِيءُ هَذَا فِي الشِّعْرِ عَلَى أَنْ تُجْعَلَ مِنْ بِمَعْنَى فِي ، كَقَوْلِ الأَعْشَى :

وَلَسْتُ بالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى(١)

أَيْ وَلَسْتُ بِالأَكْثَرِ فيهم ، وكذلك أَعْلَمُنَا مِنَّا ؛ أَيْ فِينَا .

● وفيه عجز بيت شاهد على السَّدِيفِ للسَّنَام ، وهو :

تَرَكْنَاهُ واخْتَرْنَا السَّدِيفَ المُسَرْهَدَا

(قالَ الشَّيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ-) : البَيْتُ للمُخَبَّلِ السَّعْدِي ، وَصَدْرُهُ :

إِذَا مَا الخَصِيفُ العَوْبَثَانِيُّ سَاءَنَا(٢)

وجَمْعُ سَدِيفٍ : سَدَائِفُ وَسِدَافٌ أيضًا .

قالَ عَبْدُ بَنِي الحَسْحَاسِ : [٣٠٦]

فَقَدْ أَعْقِرُ النَّابَ ذَاتَ التَّلِيـ
ـلِ حَتَّى أُحَاوِلَ مِنْها سِدَافَا(٣)

(س ع ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والمُسَاعَفَة : المُوَاتَاة والمُسَاعَدَة .

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده قول أَوْس بن حَجَر :

ظَعَائِنُ لَهْوٍ وُدُّهُنَّ مُسَاعِفُ(٤)

والسَّعَف : ضَرْبٌ من الذُّباب ، قال عَدِيُّ بن الرِّقَاع :

حَتَّى أَتَيْتُ مُرِيًّا وَهْوَ مُنْكَرِسٌ
كاللَّيْثِ يَضْرِبُهُ في الغابَةِ السَّعَفُ(٥)

(س ف ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وقَدْ أَسَفَّ الرَّجُلُ ؛ أَيْ تَتَبَّعَ مَدَاقَّ الأُمُورِ ، ومنه قِيل للَّئِيم العَطِيَّةِ : مُسَفْسِفٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده قول الشاعر :

---

(١) ديوانه ١٩٣ ، وعجزه فيه : **وإِنَّما العِزَّة للكَاثِرِ**.

(٢) شعره ٣٢٤ (شعراء مُقِلُّون) ، والعباب واللسان والتاج ، وتقدَّم في : (خصف) .

(٣) ديوانه ٤٥ ، واللسان ، وفيه : (مِنْها السَّدِيفا) .

(٤) اللسان والتاج وديوانه ٦٤ ، وصدره فيه : **وَقَدْ أَنْتَحِي للجَهْلِ يومًا وتَنْتَحِي**

(٥) ديوانه ٩٠ ، واللسان والتاج .

وَسَامِ جَسِيمَاتِ الأُمُورِ وَلَا تَكُنْ
مُسِفًّا إِذَا مَا دَقَّ مِنْهُنَّ دَانِيَا(١)

(س ق ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والسَّقَفُ ؛ بالتَّحريك : طُولٌ في انْحِناءٍ ، يُقالُ : رَجُلٌ أَسْقَفُ بَيِّنُ السَّقَفِ .

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : والسَّقْفَاء مِنْ صِفَة النَّعامة ، قال الشاعر :

والبَهْوُ بَهْوُ نَعَامَةٍ سَقْفَاءَ(٢)

وقال الفرَّاء : أُسْقُفُ : اسم بَلَدٍ ، وقالوا أيضًا : أُسْقُفُ نَجْرانَ .

(س ك ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا للشمَّاخ شاهدًا على الإِسْكافِ : لِواحِدِ الأَساكِفَةِ .

*** وَشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاها إِسْكافْ ***

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قبله :

*** لَمْ يَبْقَ إِلَّا مِنْطَقٌ وأَطْرَافْ ***
*** ورَيْطَتَانِ وقميصٌ هَفْهَافْ**(٣) *****

المِنطَقُ والنِّطَاق وَاحِدٌ ، ويُرْوَى : مَنْطِقٌ ؛ بفتح الميم ، يريد كلامَه ولسانه ، وأرادَ بالأَطْرافِ الأَصابعَ .

● وفيه قال بعد بيت الشمَّاخ : إنَّما هو على [٣٠٧] التوهُّم ؛ كما قال آخر :

لَمْ يَدْرِ مَا نَسْجُ الأَرَنْدَجِ ...

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هو لابن أحمر ؛ والبيت بكماله :

لَمْ تَدْرِ مَا نَسْجُ اليَرَنْدَجِ قَبْلَهَا
وَدِرَاسُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَجَدِّدِ(٤)

قال اليَزِيديُّ : اليَرَنْدَجُ : الجِلْد الأَسْود تُعمل منه الخِفَاف ، فظنَّ ابن أحمر أنه يُنْسَج ، وأراد أنَّها غِرَّة نَشَأَتْ في نَعْمةٍ ولم تُدارِسْ عويصَ الكَلام .

وقال الأصمعيُّ : يقولُ : خَدَعْتُها بكَلامٍ حَسَنٍ كأنَّه أَرَنْدجٌ مَنْسُوجٌ ، وقوله : دَارِسٌ مُتَجَدِّدٌ ؛ أي يَغْمُضُ أَحيَانًا ويَظْهَر أَحْيانًا . وحكى أبو عُمَر عن ثَعْلب أنَّ كُلَّ صَانِعٍ إِسْكَافٌ ، فأمَّا صَانِع الخِفَاف فهو أَسْكَفٌ ، وقولُ الأَعْشَى :

(أَرَنْدَجُ إِسْكَافٍ) خَطَأٌ(٥)

---

(١) العين ٧/ ٢٠٢، والأساس والعباب واللسان والتاج.

(٢) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ.

(٣) ديوانه ٣٦٨، وانظر بعضه في الجمهرة ٣/ ٣٧٨، والمقاييس ٣/ ٩٠، والعباب واللسان والتاج.

(٤) شعره ٥٢، والعباب واللسان، ورواية العُباب : (قَبْلَه) ، (**وقضَابُ أعوصَ دارسٍ مُتَخَدِّدِ**) .

(٥) ديوانه ٣٤٥ ، وتمام البيت فيه :

عَلَيْهِ دَيَابُوذٌ تَسَرْبَلَ تَحْتَه أَرَنْدَجَ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلِمَا

• وفيه بيت آخر ، وهو :

* ولم تَذُقْ مِنَ البُقُولِ فُسْتُقَا *

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت لأبي نُخيلة ، وقبله :

* بَرِّيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ المُرَقَّقَا[1] *

• وفيه بعضُ بَيْتٍ ؛ وهو :

كَـأَحْـمَـرِ عَـادٍ ...

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هو لزُهَيْر ؛ والبيتُ بكمالِهِ :

فَتُنْتِجْ لَكُمْ غِلْمانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ
كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ[2]

• وفيه قال آخر :

« جَائِفُ القَرْعَةِ أَصْنَعُ »

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هذا مَثَلٌ يقالُ لِمَنْ عَمِلَ عَمَلًا ، وَظَنَّ أَنَّه لَا يَصْنَعُ أَحَدٌ مِثْلَهُ ، فَيُقالُ : « جَائِفُ القَرْعَة أَصْنَعُ مِنْكَ »[3] .

• وفيه قال : وأُسْكُفَّةُ البَابِ : عَتَبَتُه .

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قال جرير أو الفَرَزْدق :

مَا بَالُ لَوْمِكَها وَجِئْتَ تَعْتِلُها
حَتَّى افْتَتَحْتَ بِهَا أُسْكُفَّةَ البَابِ

[٣٠٨] كِلَاهُما حِينَ جَدَّ الجَرْيُ بَيْنَهما
قَدْ أَقْلَعَا وكِلَا أَنْفَيْهِمَا رَابِي[4]

(س ل ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وسَلَفُ الرَّجُلِ : آباؤه المُتَقَدِّمونَ ، والجَمْع : أَسْلَافٌ وسُلَّافٌ .

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : سُلَّافٌ لَيْسَ بِجَمْعٍ لِسَلَفٍ ، وإنَّما هو جَمْع سَالِفٍ للمُتَقَدِّم ، وجَمْع سَالِفٍ أَيْضًا سَلَفٌ ، ومِثْلُه خَالِفٌ وخَلَفٌ ، ويَجِيءُ السَّلَفُ على مَعَانٍ ؛ السَّلَفُ : القَرْض والسَّلَم ، ومَصْدرُ سَلَفَ سَلَفًا : مَضَى ، والسَّلَف أَيْضًا : كُلُّ عَمَلٍ قَدَّمه العَبْد ، والسَّلَفُ : القَوْم المُتَقَدِّمون في السَّيْر ؛ قال قَيْس بن الخَطِيم :

لَوْ عَرَّجُوا سَاعَةً نُسَائِلُهُمْ
رَيْثَ يُضَحِّي جِمَالَه السَّلَفُ[5]

• وفيه بيت شاهد على المُسْلِفِ من

---

(١) شعره ١٤٥ ، والجمهرة ٣/ ٥٠٤ ، والعباب واللسان ، ومادة : (فستق) .

(٢) العباب واللسان وديوانه ٢٠ .

(٣) الصحاح واللسان .

(٤) البيتان للفرزدق في ديوانه ٣٤ ، ونوادر أبي زيد ٤٥٢ - ٤٥٣ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢/ ٥١ ، وخزانة الأدب ٣/ ٩٦ - ٩٧ .

(٥) ديوانه ٥٤ ، والأصمعيات ١٩٦ ، واللسان والتاج .

النِّساء ؛ وهو :

فِيهَا ثَلاثٌ كالدُّمى
وكَاعِبٌ ومُسْلِفُ[(١)]

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيتُ لعُمر بن أبي رَبيعة .

• وفيه قال : والسَّلُوفُ : النَّاقَة تكُونُ في أَوَائِل الإِبِل إِذَا وَرَدَتِ الماءَ .

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يقال : سَلَفَتِ النَّاقة سُلُوفًا : تَقَدَّمَتْ في أَوَّل الوِرْدِ .

• وفيه بيت شاهد على السُّلْفَانِ : لأَوْلاد الحَجَل ؛ وهو :

أُعَالِجُ سُلْفَانًا صِغَارًا تَخَالُهُمْ
إِذَا دَرَجُوا بُجْرَ الحَوَاصِلِ حُمَّرَا[(٢)]

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيْتُ للقُشَيْرِي ، يُرِيدُ أولادَه ؛ شَبَّهَهم بأولادِ الحَجَل لِصِغَرِهم .

وسُولَافُ : مَوْضِعٌ كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بين المُهَلَّبِ والأَزَارِقَةِ ، وقالَ رَجُلٌ مِنَ الخَوَارج : [٣٠٩]

فَإِنْ تَكُ قَتْلَى يَوْمَ سِلَّى تَتَابَعَتْ
فَكَمْ غَادَرَتْ أَسْيَافُنا مِنْ قُمَاقِمِ

غَدَاةَ تَكُرُّ المَشْرَفِيَّةُ فِيهِمُ
بِسُولَافَ يَوْمَ المَأْزِقِ المُتَلاحِمِ[(٣)]

(س ن ح ف)

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : السِّنْحَفُ والسِّنْحافُ : الطويل ، ولم يذكره الجوهري .

(س ن ف)

وذكر في هذا الفصل قال : قال أبو عَمْرو : السِّنْف ؛ بالكَسْر : وَرَقَة المَرْخ ، وقال غيرُه : وِعَاء ثَمَرِ المَرْخِ ، وأنشد :

تَقَلْقُلَ سِنْفِ المَرْخِ في جَعْبَةٍ صِفْرِ[(٤)]

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : القول الثَّاني هو الصَّحيح ، وهو قولُ أهل المعرفة بالمَرْخ .

قال عليّ بن حَمْزة : ليس للمَرْخ وَرَقٌ ولا شَوْكٌ ، وإنَّما له قُضْبَانٌ دِقَاقٌ تَنْبُتُ في

---

(١) ديوان عمر بن أبي ربيعة ٤٦٠ - ٤٦١ ، وتكملة الصغاني والعُباب واللسان والتاج .

(٢) الصحاح والعُباب واللسان والتاج ، وفي المخطوطة : (سُلْفان) بضمِّ السِّين ، ونصَّ في التاج على جواز الكَسْر والضمّ .

(٣) البيتان ومعهما آخران لعُبَيْدة بن هلال اليشكري الخارجي ، انظر : شعر الخوارج ٩٢ ، والكامل للمبرد ٣/ ١٢٥٩ ، ومعجم ما استعجم ٢/ ٧٤٩ ، ومعجم البلدان : (سِلَّى وسِلَّبرى) ، والروض المعطار للحميري : (سِلَّى) ، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/ ٣٨٧ ، واللسان والتاج .

(٤) هذا عَجُز بيتٍ لابن مقبل ، وصدره : **تَقَلْقَلُ عَنْ فَأْسِ اللِّجَامِ لَهَاتُها.**
انظر : ديوانه ١٠٨ ، والمقاييس ٣/ ١٠٦ ، والعُباب ، واللسان والتاج .

شُعَبٍ ، وأما السِّنْف فهو وِعَاء ثَمَر المَرْخ لا غير ، وكذلك ذكره أهل اللُّغَة ، والذِي حُكِي عن أبي عَمْرٍو مَرْدُودٌ غير مَقْبول(١) .

وعجز البيت الذي أنشده للنَّابِغة الجَعْدي ، وصَوَابه بكَماله :

تُقَلْقِلُ عَنْ فَأْسِ اللِّجَامِ لِسَانَه
تَقَلْقُلَ عُودِ المَرْخِ في جَعْبَةٍ صِفرِ(٢)

كذا هو في شِعْر الجَعْدي ، وكذا هي الرِّوَاية فيه : « عُودِ المَرْخِ » ، وأمَّا السِّنْفُ ففي بيت ابن مُقْبِل ، وهو :

يُرْخِي العِذَارَ وَلَوْ طَالَتْ قَبَائِلُه
عَنْ حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ المَرْخَةِ الصِّفِرِ(٣)

الحَشْرة : الأُذُن اللَّطِيفة المحدودة .

• وفيه بيتٌ شَاهِدٌ على السِّنَافِ ، وهو :

* أَبْقَى السِّنَافُ أَثَرًا بِأَنْهُضِهْ *

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت لهِمْيان بن قُحَافَة ، وبعده : [٣١٠]

* قَرِيبَةٍ نُدْوَتُه مِنْ مَحْمَضِهْ(٤) *

• وفيه قال : وأَسْنَفَ الفَرَسُ ؛ أَيْ تَقَدَّمَ الخَيْلَ ، فَإِذَا سَمِعْتَ في الشِّعْر مُسْنِفَةً ؛ بِكَسْر النُّون فهو من هذا .

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قال ثعلب : المَسَانِيف : المُتَقَدِّمة ، وأَنْشَد :

* قَدْ قُلْتُ يومًا للغُرَابِ إِذْ حَجَلْ *
* عَلَيْكَ بالإِبْلِ المَسَانِيفِ الأُوَلْ(٥) *

قالَ : والمُسْنِفُ : المُتَقَدِّم ، والمُسْنَفُ : المَشْدُود بالسِّنَافِ ، وقال الأعشى في المُتَقَدِّم أيْضًا :

وما خِلْتُ أَبْقَى بَيْننا مِنْ مَوَدَّةٍ
عِراضُ المَذَاكِي المُسْنِفَاتِ القَلَائِصا(٦)

(س و ف)

وأَنْشَدَ في هذا الفصل بيتًا شاهِدًا على السَّائِفة للرَّمْلَةِ الرَّقِيقةِ ، وهو :

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَّاتُ سَائِفَةٍ
طَارَتْ لَفَائِفُهُ أَوْ هَيْشَرٌ سُلُبُ(٧)

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الهَيْشَرَة :

---

(١) كتاب التنبيهات ٢٢٨ - ٢٢٩، واللسان والتاج.
(٢) ديوان ابن مقبل ١٠٨، والتنبيهات لعلي بن حمزة ٢٢٩، واللسان والتاج .
(٣) ديوانه ٩٧، وبعضه في الجمهرة ٣/ ٣٩ ، والأساس والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (قبل).
(٤) المخصص ٧/ ٥٠، والعباب واللسان والتاج.
(٥) المشطوران في مجالس ثعلب ١/ ١١٢، والحيوان للجاحظ ٣/ ٤٢٠، والمخصص ١٠/ ٦٧، والتنبيه للبكري ٤٨، واللسان والتاج .
(٦) ديوانه ٢٠١، واللسان.
(٧) البيت لذي الرُّمَّة ، ديوانه ١/ ١٣٥، والعباب واللسان والتاج ، ومادتي : (سلب) و(هشر) .

شَجَرةٌ لها سَاقٌ ، وفي رَأْسِها كُعْبُرةٌ شَهْبَاء ، والسُّلُب : الذِي لا وَرَق عليه ، ومثله لذي الرُّمَّة أيضًا :

وتَبْسِمُ عَنْ أَلْمَى اللِّثَاتِ كَأَنَّه
ذُرا أُقْحُوانٍ مِنْ أَقَاحِي السَّوَائِفِ(١)

● وفيه قال : والسُّوَافُ : مَرَضُ المَالِ وهَلَاكُه .

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قال المَرَّارُ :

دَعَا بالسُّوَافِ لَهُ ظَالِمًا
فذَا العَرْشِ خَيْرَهُمَا أَنْ يَسُوفَا(٢)

أي احْفَظْ خَيْرَهما مِنْ أَنْ يَسُوفَ ؛ أي يَهْلِك . ويُقَالُ : السَّوَافُ : الفَنَاءُ ، والسَّوَافُ : مَرَض الإِبِل . وقال بعض أَهْل اللُّغة : السُّوَافُ ؛ بالضَّمِّ هو الصَّحيح ، ولم يَرْوِه بالفَتْح غيرُ أبي عَمْرٍو ، ولَيْسَ بِشَيْءٍ .

● وفيه عجز بيت شاهد على : أَسَافَ الرَّجُلُ ؛ أي هَلَكَ مَالُه ، وهو :

أَسَافَا مِنَ المَالِ التِّلَادِ وأَعْدَمَا

[٣١١] (قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت لحُمَيْد بن ثَوْر ، وصدره :

فَيَا لَهُمَا مِنْ مُرْسَلَيْنِ لِحَاجَةٍ(٣)

وقال أبو الأَسْوَدِ العِجْلِيّ في مثله :

لَجَذْتَهُمُ حَتَّى إِذَا سَافَ مَالُهُمْ
أَتَيْتَهُمُ في قَابِلٍ تَتَجَدَّفُ(٤)

والتَّجَدُّفُ : الافتقار .

(س هـ ف)

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : سَهَفَ القَتِيلُ سَهْفًا : اضْطَرَبَ ، والذِّئْبُ سَهِيفًا : صَاحَ ، وسَهِفَ الإِنْسَانُ سَهَفًا : عَطِشَ ولَمْ يَرْوَ ، وإِذَا كَثُرَ : سُهَافًا .

وقال ابن خَالَويه : نَاقَةٌ مِسْهَافٌ ومِهْيَافٌ : سَرِيعة العَطَش ، ولم يذكره الجوهري في هذا الفصل .

(س ي ف)

وذكر في هذا الفَصْل قال : السَّيْف جمعه أَسْيَافٌ وسُيُوفٌ .

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وقد جَمَعُوا أَيْضًا سَيْفًا على أَسْيُفٍ ، وقال الشاعر :

كَأَنَّهُمْ أَسْيُفٌ بِيضٌ يَمَانِيَةٌ
عَضْبٌ مَضَارِبُها بَاقٍ بها الأُثُرُ(٥)

---

(١) ديوانه ٣/ ١٦٣١، وفيه : **تَبَسَّمُ عَنْ أَحْوَى** ، والمقاييس ٣/ ١٢٢، واللسان والتاج .

(٢) لم أجده في شعره المجموع ، وانظره في اللسان .

(٣) ديوانه ٣٠، والمقاييس ٣/ ١١٧ (عجزه) ، والعُباب واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) العباب واللسان والتاج ، ومادة : (أثر) ، ورواية التاج : (عَضْبٌ مَشَارِبُها) .

● وفيه قال : والمُسِيف : الذي عليه السَّيْف .

(قالَ الشَّيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ-) : والمُسِيفُ : الفَقير ؛ أنشد أبو زَيْد لِلَقيطِ بن زُرَارَةَ :

وَأَقْسَمْتُ لَا تَأْتِيكَ مِنِّي خُفَارَةٌ
عَلَى الكُثْرِ إِنْ لاقَيْتَنِي وَمُسِيفَا[1]

● وفيه بيت للرَّاعِي ، وهو :

مَزَائِدَ خَرْقَاءِ اليَدَيْنِ مُسِيفَةٍ
أَخَبَّ بِهِنَّ المُخْلِفَانِ وَأَحْفَدَا[2]

(قالَ الشَّيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أي حَمَلَهما على الإِسْراع ، ومَزَائِد كان قياسُها : مَزَاوِد ؛ لأَنَّها جمع مَزَادَةٍ ، ولكِنْ جَاء على التَّشْبِيه بفَعَالَةٍ ، ومثلُه مَعَائِش فِيمَن هَمَزَها .

(ش أ ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وشَئِفْتُ مِنْ فُلانٍ شَأْفًا ؛ بالتَّسْكين ؛ أي أَبْغَضْتُه .

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : [٣١٢] ويقال : الشَّآفَة ؛ بالمَدِّ ، وأَنْشَد أبو العبَّاس شاهدًا عليه :

فـمـا لِـشَـآفَـةٍ فـي غَـيْـرِ ذَنْـبٍ
إِذَا وَلَّى صَدِيقُكَ مِنْ طَبِيبِ[3]

ويُرْوَى : « مِنْ غَيْرِ شيءٍ » ، وهذا البيت لرجُلٍ من بني نَهْشَل بن دَارِم ، وقَبْلَه :

إِذَا مَوْلَاكَ كـانَ عَـلَـيْـكَ عَـوْنًـا
أَتَاكَ القَوْمُ بالعَجَبِ العَجِيبِ

فَـلَا تَـخْـنَـعْ عـلَـيْـه ولا تُـرِدْه
ورَامِ برَأْسِه عُرْضَ الجَبُوبِ[4]

وقال أبو العبَّاس : شَآفَةً وشَأَفًا أَيْضًا بفَتْح الهَمْزة ، وكذا قال القالي في كتابه « البارع »[5] ، وفي الأَفعال : شَئِفْتُ الرَّجُلَ شَآفةً بالمدِّ : أَبْغَضْتُه ، وشاهد الفاعل قوله :

* وَلَمْ يُدَاوِ غُلَّةَ الْقَلْبِ الشَّئِفْ[6] *

(ش د ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الشَّدَفُ بالتَّحريك : الشَّخْصُ ، والجمع : شُدُوفٌ .

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وأنشد الأصمعي :

---

(١) نوادر أبي زيد ٢٩٤، واللسان.

(٢) ديوانه ٨٨، والزاهر للأنباري ١/ ١٦٥، والمخصص ١٠/ ٥، ١٠، والتهذيب ٤/ ٤٢٧ و ١٣/ ٩٣، والمقاييس ٣/ ١٢٢، واللسان والتاج، ومادة : (حفد).

(٣) العباب واللسان والتاج.

(٤) انظر الأبيات الثلاثة في الكامل للمبرِّد ١/ ٦٩، واللسان.

(٥) لم أجده في القطعة التي نشرها د. هاشم الطعَّان.

(٦) الأفعال لابن القطاع ٢/ ٢١٦، وأفعال السرقسطي ٢/ ٣٩٣، واللسان والتاج، وفيهما : « قَرْحَةَ القلبِ ».

وَإِذَا أَرَى شَدَفًا أَمَامِي خِلْتُه
رَجُلًا فَخِلْتُ كَأَنَّنِي خُذْرُوفُ[1]

وقال سَاعِدة بن جُؤَيَّة :

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يُبْصِرُهَا
مِنَ المَغَارِبِ مَخْطُوفُ الحَشَى زَرِمُ[2]

والأَشْدَف : الذي في خَدِّه صَعَرٌ ، وشَدِفَ يَشْدَفُ شَدَفًا مِثْلُه .

(ش ر ف)

وذكر في هذا الفصل قال : ومَنْكِبٌ أَشْرَفُ ؛ أَيْ عَالٍ .

(قالَ الشَّيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يقالُ مِنْه شَرِفَ يَشْرَفُ شَرَفًا .

● وفيه : والشَّارِف : المُسِنَّة من النُّوقِ ، والجَمْع : الشُّرُفُ .

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قال الشَّاعر : [٣١٣]

أَلَا يَا حَمْزَ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ
فَهُنَّ مُعَقَّلاتٌ بِالفِنَاءِ[3]

● وفيه للعَجَّاج :

* ومَرْبَأٍ عَالٍ لِمَنْ تَشَرَّفَا *
* أَشْرَفْتُه بِلَا شَفًا أو بِشَفَا[4] *

(قالَ الشَّيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَوْلُه : بِلَا شَفًا ؛ أَيْ حِينَ غَابت الشَّمس ، أو بِشَفَا أي بَقِيَتْ مِنَ الشَّمْس بَقِيَّة ، يُقَال عند غروب الشَّمْس : مَا بَقِي مِنْها إِلَّا شَفًا .

(ش ر ح ف)

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : اشْرَحَفَّ : تَهَيَّأَ للقِتَالِ ، وقَدَمٌ شِرْحَافٌ : عَرِيضَةٌ .

ولم يذكره الجوهري .

(ش س ف)

(قالَ الشَّيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ-) : وأَهْمل من هذا الفصل الشَّسِفَ وهو : البُسْر المُشَقَّق ،

---

(١) البيت لعُمَيْر بن الجَعْد الهُذَلي من قصيدةٍ قالها يوم حُشاش ، انظر : شرح أشعار الهذليين ١/ ٤٦٤ ، ورواية البيت فيه :

وإِذَا أَرَى شَخْصًا أَمَامِي خِلْتُه   رَجُلًا فَجُلْتُ كَمَيْلَةِ الخُذْرُوفِ

وانظر : الجمهرة ٢/ ١١٩٨ (بعلبكي) ، واللسان والتاج ، وفيهما : « فجُلْتُ كأنَّني خُذْروفُ » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١١٢٥ ، والعباب واللسان والتاج ، وأيضًا في : (خطف) و (زرم) و (صوم) ، ويُرْوَى : « الصَّوْم يَرْقُبها » .

(٣) انظر : صحيح البخارى رقم ٤٠٠٣ (كتاب المغازي) ، وفتح الباري ٦/ ١٢٠ ، وإرشاد الساري ٤/ ٢٠٩ ، والغريبين للهروى ٣/ ٩٩١ ، وغريب الحديث للخطابي ٢/ ٦٥١ ، والفائق ٢/ ٢٣٥ ، والنهاية ٢/ ٢١٥ ، واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٤٩٣ ، والعُباب واللسان والتاج ، ومادة : (شفي) .

وشاهد قول الجوهري : ولَحْمٌ شَسِفٌ : كَادَ يَيْبَسُ ، قَوْلُ الأَفْوَه :

وَقَدْ غَدَوْتُ أَمَامَ الحَيِّ تَحْمِلُني
والفَضْلَتَيْنِ وسَيْفِي مُخْنِقٌ شَسِفُ[1]

(ش ظ ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على الشَّظَفِ : للضِّيق والشِّدَّة ، وهو :

ولَقَدْ لَقِيتُ مِنَ المَعِيشَةِ لَذَّةً
ولَقِيتُ مِنْ شَظَفِ الأُمُورِ شِدَادَها[2]

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البَيْت لعَدِيِّ بن الرِّقَاع ؛ والذي في شعره :

وَلَقَدْ أَصَبْتُ . . .

• وفيه بيت للكُمَيْت شاهد على الشِّظَاف بمعنى الشَّظَف ، وهو :

وَرَاجٍ لِينَ تَغْلِبَ عَنْ شِظَافٍ
كَمُتَّدِنِ الصَّفَا كَيْما يَلِينَا[3]

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : في « الغَرِيب المُصَنَّف » : شِظَافٌ ؛ بالكَسْر[4] ، وَوَدَنْتُ الشَّيْءَ واتَّدَنْتُه : بَلَلْتُه .

• وفيه بيت شاهد على الشَّظِيفِ : لِمَا صَلُبَ مِنَ الشَّجَر ، وهو : [٣١٤]

* وَانْعَاجَ عُودِي كالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ *

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت لرؤْبة ، وبعده :

* بَعْدَ اقْوِرَارِ الجِلْدِ والتَّشَنُّنِ[5] *

(ش ع ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وشَعَفَه الحُبُّ ، أي أَحْرَقَ قَلْبَه . وقال أبو زيد : أَمْرَضَه .

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَعَفَه الحُبُّ ؛ أَحْرَقَ قَلْبَه مع لَذَّةٍ ، قال امْرؤ القَيْس :

أَتَقْتُلُني وقَدْ شَعَفْتُ فُؤَادَها
كما شَعَفَ المَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالي[6]

قال أبو علي القالي : لأنَّ المَهْنُوءَةَ تجد

(١) اللسان وديوانه ٩٦، وفيه : (وسَعْيِي مُخْنِقٌ) .

(٢) ديوان عدي بن الرقاع ٣٧، والبيت من قصيدته الدالية المشهورة التي مدح بها الوليد بن عبد الملك ، انظرها في : الأغاني ١/ ١١٩، ونهاية الأرب ٤/٢٥٣ - ٢٥٨، والطرائف الأدبية للميمني ٨٧، والبيت في الأساس والعباب واللسان والتاج.

(٣) ديوانه ٤٥٦، وفيه : (**حتى يلينا**) ، والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (ودن) .

(٤) الغريب المصنَّف ٣/ ٧٨٠.

(٥) ديوانه ١٦١، والعُباب واللسان والتاج ، ومادتي : (قور) و (شنن) .

(٦) ديوانه ٣٣، وفيه : (**أَيَقْتُلُنِي وقد شَغَفَتْ**) ، وانظر : الأساس والعُباب واللسان والتاج.

للهِناءِ لَذَّةً مع حُرْقة ، والمَصْدر : الشَّعَف كالألَم ، وأمَّا قولُ كعب بن زُهير :

ومَطَافُه لَكَ ذُكْرَةٌ وشُعُوفُ[١]

فيُحْتَمل أن يكون جَمْع : شَعْفٍ ، ويُحتَمل أن يكون مصدرًا ؛ وهو الظَّاهِر .

وحكى أبو القاسم الزَّجَّاجي في أماليه عن الأَخْفش علي بن سُليمان عن ثعلب عن الرّياشي عن الأصمعي ، قال : سمعْتُ أبا عمرو بن العلاء يقول : الشَّعَفُ ؛ بالعَيْن غير معجمة : أنْ يَقَع في القَلْب شَيْءٌ فلا يَذْهب ، يُقال : شَعَفَني يَشْعَفُني شَعَفًا ، وأَنْشد للحَارِث بن حِلِّزة اليَشْكُري :

ويَئِسْتُ مِمَّا كَانَ يَشْعَفُني
مِنْها ولا يُسْليكَ كاليَاسِ[٢]

وزادَ أبو القَاسم وَجْهًا آخر ؛ وقال : يكونُ بمعنى عَلَا حُبُّها على قَلْبِه[٣] .

وشَعَفَةُ الجَبَل : أَعْلاه ، والشَّعَف : أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ .

(ش غ ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وقَرَأ ابن عبَّاس : ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾[٤] قال : دَخَلَ حُبُّه تَحْتَ الشَّغَافِ .

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : مَعْنَى دَخَلَ تَحْتَ الشَّغَافِ ؛ أَيْ خَرَقَ الشَّغَاف فَوَصَل إلى قَلْبها[٥] .

(ش ف ف)

[٣١٥] وأنشد في هذا الفصل عجز بيت شاهدًا على أنَّ الشَّفِيفَ لَذْع البَرْد ، وهو :

إِذَا مَا الكَلْبُ أَلْجَأَه الشَّفِيفُ[٦]

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صدره :

ونُقْرِي الضَّيْفَ مِنْ لَحمٍ غَرِيضٍ

ومِثْله لصَخْر الغَيِّ :

كَمِثْلِ السَّبَنْتَى يَرَاحُ الشَّفِيفَا[٧]

● وفيه بيت شاهد على الشَّفَّانِ ؛ وهو :

---

(١) اللسان والتاج ، ومادة : (ذكر) ، وشرح ديوانه ١١٣ ، وصدره فيه : **أَنَّى أَلَمَّ بِك الخيالُ يُطِيفُ.**

(٢) ديوانه ٥٥ ، والمفضليات ١٣٣ ، ومنتهى الطلب ٢/ ١٢٢ ، واللسان ؛ مع اختلافٍ في رواية البيت.

(٣) لم أجده في أماليه المطبوعة ، وانظر اللسان والتاج.

(٤) سورة يوسف آية ٣٠.

(٥) المحتسب ١/ ٣٣٩، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري ١/ ٦٩٦، والكشاف ٢/ ٣١٦، وتفسير القرطبي ٩/ ١٧٧.

(٦) الجمهرة ١/ ٩٧، والعباب ، واللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ.

(٧) شرح أشعار الهذليين ١/ ٣٠٠، وفيه : (كَمَشْيِ السَّبَنْتَى) ، وصدره فيه : **وَمَاءٍ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرَةٍ.**
وانظر : العباب واللسان والتاج ، ومادة : (زور).

فِـي كِـنَـاسٍ ظَـاهِـرٍ يَـسْـتُـرُه
مِنْ عَلُ الشَّفَّانِ هُدَّابُ الفَنَنْ(١)

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت لَعدِيِّ بن زَيْد العبادي .

● وفيه عَجُزُ بَيْتٍ للفَرَزْدق شاهد على : شَفَّهُ الهَمُّ وشَفْشَفَه : هَزَلَه ، وهو :

ويُخْلِفْنَ مَا ظَنَّ الغَيُورُ المُشَفَّفُ

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صدره :

مَوَانِعُ للأَسْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِها(٢)

ويُرْوَى المُشَفْشِفُ ؛ وهو المُشْفِقُ ، يقال : شَفْشَفَ عَلَيه : إذا أَشْفَقَ .

(ش ن ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والشَّنِفُ : المُبْغِضُ .

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده قول الراجز :

* لَمَّا رَأَتْنِي أُمُّ عَمْرٍو صَدَفَتْ *
* وَمَنَعَتْنِي خَيْرَهَا وَشَنِفَتْ(٣) *

وقال آخر :

* ولَنْ تُدَاوَى عِلَّةُ القَلْبِ الشَّنِفْ(٤) *

● وفيه بيت نسبه لجرير يصف خَيْلًا ، وهو :

يَشْنِفْنَ للنَّظَرِ البَعِيدِ كَأَنَّما
إِرْنَانُـهَا بِبَوَائِنِ الأَشْطَانِ(٥)

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت للفرزدق يُفَضِّلُ الأَخْطَل ويَمْدح بَنِي تَغْلب ، ويَهجُو جَرِيرًا ، وقَبْلَه :

يَا ابْنَ المَرَاغَةِ إِنَّ تَغْلِبَ وَائِلٍ
رَفَعُوا عِنَانِي فَوْقَ كُلِّ عِنَانِ

والبَوَائِن : جمع بَائِنَة ؛ وهي البِئْر البَعِيدة القَعْر ، يَقُول : كأَنَّها تَصْهَلُ [٣١٦] مِنْ آبَارٍ بَوَائِنَ ، وكَذَا في شِعْره :

يَصْهَلْنَ للنَّظَرِ البَعِيدِ(٦) ...

وأَنْشَد أبو عَلي في مِثْله :

وقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَنَاكِبُه
إِذَا تَدَاكَأَ مِنْه دَفْعُه شَنَفَا(٧)

---

(١) ديوان عدي بن زيد ١٧٧ (ما نُسب إليه) ، والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (علا) .

(٢) المقاييس ٣/ ١٧٠ ، والعُباب واللسان والتاج وديوانه ٢/ ٢٤ ، وفيه : (**المُشَفْشِفُ**) .

(٣) اللسان .

(٤) اللسان والتاج ، ومادة (شأف) ؛ ففيها : * **ولم يُدَاوِ غُلَّةَ القَلْبِ الشَّئِفْ** *

(٥) ديوان الفرزدق ٢/ ٣٤٤ ، وفيه : **يَصْهَلْن بالنظر البعيد** . وانظر : النقائض ٢/ ٨٨٠ - ٨٨١ ، وتكملة الصغاني والعُباب واللسان والتاج .

(٦) الموجود في الديوان : بالنَّظَرِ .

(٧) البيت لابن مقبل ، انظر : ديوانه ١٨١ ، ومنتهى الطلب ١/ ٣٣٥ ، والعُباب ، واللسان (عجزه) .

(ش و ف)

وذكر في هذا الفصل قال : شُفْتُ الشَّيْءَ : جَلَوْتُه ، ودِينارٌ مَشُوفٌ ؛ أيْ مَجْلُوٌّ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده قول الجَعْدي :

كُهُولًا وَشُبَّانًا كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ
دَنانِيرُ مِمَّا شِيفَ فِي أَرْضِ قَيْصَرَا[١]

• وفيه بيت للعجّاج شاهد على : اشْتَافَ البَرْقَ ؛ أي شَامَه ، وهو :

* وَاشْتَافَ مِنْ نَحْوِ سُهَيْلٍ بَرْقَا[٢] *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَه :

* حِينَ رَمَى بِحَاجِبَيْهِ الشَّرْقَا *

• وفيه قال : وشَيِّفَةُ القَوْمِ : طَلِيعَتُهُمْ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أنشد أبو عمرو :

وَرَدْنَا الفُضَاضَ قَبْلَنَا شَيِّفَاتُنَا
بِأَرْعَنَ يَنْفِي الطَّيْرَ عَنْ كُلِّ مَوْقِعِ[٣]

(ص ح ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وأُجْسِدَ : أُلْصِقَ بالجَسَدِ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صوابه : أُلْصِقَ بِالجِسَادِ ؛ وهو الزَّعْفَرانُ .

(ص د ف)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : والصَّدِفُ : بَطْنٌ مِنْ كِنْدَة ، والنَّسَب إليه : صَدَفِيٌّ ، قال الرَّاجز :

* يَوْمٌ لِهَمْدَانَ وَيَوْمٌ للصَّدِفْ *
* ولِتَمِيمٍ مِثْلُه أَوْ تَعْتَرِفْ[٤] *

وقال طَرَفَة :

تَرُدُّ عليَّ الرِّيحُ ثَوْبِيَ قَاعِدًا
لَدَى صَدَفِيٍّ كالحَنِيَّةِ بَازِلِ[٥]

وقد أهمله الجوهري في هذا الفصل .

(ص ر ف)

وذكر في هذا الفَصْلِ قال : والصَّرْفَةُ : مِنْ منازِلِ القَمَرِ ، وسُمِّيَ صَرْفَةً لانْصِرَافِ البَرْدِ ، وإِقْبالِ الحَرِّ . [٣١٧]

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صوابه : لانْصِرَافِ الحَرِّ وإِقْبَالِ البَرْدِ .

---

(١) ديوانه ٥٨، والأغاني ١٥/ ١٠، وجمهرة أشعار العرب للقرشي ٧٧٥، وأمالي المرتضى ١/ ٢٦٣، واللسان والتاج : (حنطب) ، وفيهما : (مِنَ الحَنْطِبِيِّنَ الذين وُجُوهُهُمْ) .

(٢) ديوانه ٧٣، والعُباب واللسان والتاج .

(٣) البيت لقيس بن عَيْزارة الهذلي ، انظر : شرح أشعار الهذليين ٢/ ٦٠٣، ومعجم البلدان : (الفُضَاض) ، واللسان والتاج ، ومادة : (فضض) .

(٤) الجمهرة ٢/ ٢٧٣، والعباب واللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ .

(٥) ديوانه ٨٣ (ط أوربا) ، وفيه : كالحنِيَّة بَارِكِ ، وانظر اللسان والتاج .

● وفيه بيت شاهد على الصِّرْف : لِصِبْغٍ أحمر تُصْبَغ به شُرُكُ النِّعَال ، وهو :

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ ولكِنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بِه الأَدِيمُ(١)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت لابن كَلْحَبَةَ اليَرْبُوعي ، واسْمه هُبَيْرة بن عبد مَناف ، ويقال : سَلَمة بن الخُرْشُب الأنْمَاري ، والصَّحيح أنَّه هُبَيْرة بن عَبْد مَنَاف ، وكَلْحَبة اسم أُمِّه ؛ فهو ابن كَلْحَبة أَحَد بني عُرَيْن بن ثَعْلَبة بن يَرْبُوع ، ويقال له الكَلْحَبة ؛ وهو لَقَبٌ له ، فعلى هذا يُقال : وقال الكَلْحَبة اليَرْبُوعي .

والكُمَيْتُ المُحْلِفُ : الأَحَمُّ والأَحْوَى وهما يَشْتَبِهان حَتَّى يَحْلِفَ إِنْسَانٌ أنه كُمَيْتٌ أَحَمُّ ، ويَحْلِفَ آخر أنَّه كُمَيْتٌ أَحْوَى .

● وفيه قال : وصَرِيف البَكْرَة : صَوْتُها ، وكَذَلِكَ صَرِيفُ البَابِ ، وصَرِيفُ نَابِ البَعير .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قال ابن خالويه : صَرِيفُ نَابِ النَّاقَة يَدُلُّ على كَلالِهَا ، ونَابِ البَعِير على قَطِمه وغُلْمَتِه ، وقَوْل النَّابِغة :

مَقْذُوفَةٍ بِدَخِيصِ النَّحْضِ بَازِلُها
له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ(٢)

هو وَصْفٌ لها بالكَلَالِ .

● وفيه بيتٌ شاهِدٌ على الصَّرِيف للفِضَّة ؛ وهو :

بَنِي غُدَانَةَ مَا إِنْ أَنْتُمُ ذَهَبًا
ولا صَرِيفًا ولَكِنْ أَنْتُمُ الْخَزَفُ(٣)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابه : مَا إِنْ أَنْتُمُ ذَهَبٌ ؛ لأنَّ زِيادة (إِنْ) تُبْطِل عمل (ما) .

● وفيه قال : والصَّرَفَانُ أَيْضًا : جِنْسٌ مِنَ التَّمْرِ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده قول النَّجَاشِي :

حَسِبْتُمْ قِتَالَ الأَشْعَرِينَ ومَذْحِج
وكِنْدَةَ أَكْلَ الزُّبْدِ بالصَّرَفَانِ(٤)

[٣١٨] وقال عِمْرَان الكَلْبي :

---

(١) المفضليات ٣٣، والجمهرة ٢/ ٢٨، ٣٥٦، والمقاييس ٣/ ٣٤٤، والمخصص ٦/ ١٥٢، والعباب واللسان والتاج ، وتقدَّم في : (حلف) .

(٢) ديوانه ١٦، وفيه : (بِدَخِيس) ؛ بالسِّين ، وانظر : الكتاب ١/ ٣٥٥، ومجالس ثعلب ٣٢٠، وهمع الهوامع ١/ ١٩٣، والجمهرة ٢/ ٣٥٦، والعُباب واللسان والتاج ، ومادتي : (دخس) و (بزل) .

(٣) البيت من شواهد النحاة بلا عَزْوٍ ، انظره في : خزانة الأدب ٤/ ١١٩، والأشباه والنظائر ٣/ ٣٤٠، وشرح شواهد المغني ١/ ٨٤، وهمع الهوامع ١/ ١٢٣ ، والمقاييس ٣/ ٣٤٣، والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (خزف) .

(٤) الوحشيات ١١٤، وفيه : (حَسِبْتُمْ طِعَانَ) ، والمقاييس ٣/ ٣٤٤، والعُباب واللسان والتاج .

أَكُنْتُمْ حَسِبْتُمْ ضَرْبَنَا وجِلَادَنَا
عَلَى الحَجْر أَكْلَ الزُّبْدِ بالصَّرَفَانِ[١]

• وفيه بيت شاهد على الصَّيْرَف للمُحْتَالِ وهو :

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا
لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ[٢]

(قالَ الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت لأُمَيَّةَ بن أبي عَائِذٍ الهُذَلي .

• وفيه بيتٌ شاهد على الصَّيَارِيف جَمْع صَيْرفيّ ؛ وهو :

تَنْفِي يَدَاهَا الحَصَى في كُلِّ هَاجِرَةٍ
نَفْيَ الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ[٣]

(قالَ الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت للفرزدق .

وقال ابن خالَويه : يُقَال : أَصْرَفَ الشَّاعِرُ القَافِيَةَ : إِذَا خَالَفَ بَيْن قَافِيَتَيْنِ ، ولم يَجِئ أَصْرَفَ غيرُه ، وأَنْشَد :

بِغَيْرِ مُصْرَفَةِ القَوَافِي[٤]

والبيتان آخر الفَصْل للعجَّاج[٥] .

(ص ع ف)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَصْعَفَ الزَّرْعُ : أَفْرَكَ ؛ وهو الصَّعِيف ؛ عن أبي عَمْرو ، ولم يذكره الجوهري في هذا الفصل .

(ص ف ف)

وأنشد في هذا الفصل من أبياتٍ :

* في اللَّهْجَمَيْنِ والهَنِ المُقَارِبِ[٦] *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : اللَّهْجَمُ : العُسُّ الكَبِير ، وعَنَى بالهَنِ المُقَارِبِ : العُسّ بين العُسَّيْن .

• وأنشد فيه أيضًا :

* تَرْفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ في فُرْقَانِ[٧] *

قال : وَهُو جَمْع فَرْقٍ .

---

(١) ديوان شعراء بني كلب ١/ ٤٩٨، والمقاييس ٣/ ٣٤٤، واللسان والتاج .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١/ ٤٩١، والجمهرة ٢/ ٣٥٦، والمقاييس ٢/ ١٢٤، والعباب واللسان والتاج ، ومادتي : (حيص) و (لحص) .

(٣) ديوان الفرزدق ٥٧٠، والكتاب ١/ ٢٨، والمقتضب ٢/ ٢٥٨، والإنصاف ١/ ٢٧، وخزانة الأدب ٤/ ٤٢٤، واللسان والتاج ، ومادتي : (درهم) و (نقد) .

(٤) اللسان بلا عَزْوٍ .

(٥) يُرِيدُ قولَه :

* قَدْ يَكْسِبُ الْمَالَ الْهِدَانُ الْجَافِي *
* مِنْ غَيْرِ لَا عَصْفٍ وَلَا اصْطِرَافِ *

انظر الثاني فقط في ديوانه ١١٢ ، وانظرهما في الصحاح واللسان والتاج .

(٦) العباب واللسان والتاج ، ومادة : (لهجم) بلا عَزْوٍ .

(٧) تهذيب اللغة ٦/ ٦٩، والعُباب واللسان .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الفَرْق : مِكْيَالٌ لأَهْل المَدِينة يَسَعُ سِتَّةَ عَشَر رِطْلًا .

• وفيه عجُز بيت لامرئ القَيْس شاهد على الصَّفِيفِ : لِمَا صُفَّ مِنَ اللَّحْم عَلَى الجَمْرِ ، وهو : [٣١٩]

صَفِيفَ شِوَاءٍ أو قَدِيرٍ مُعَجَّلِ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صدره :

فَظَلَّ طُهَاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ(١)

وصِفُّونَ : مَوْضِعٌ كانت فيه حَرْب بين عليٍّ ومُعَاوية - رضي اللَّه عنهما - .

قال مُدْرِكُ بن حُصَيْنٍ(٢) الأَسَدِيّ :

وَصِفُّونَ والنَّهْرُ الْهَنِيُّ وَلُجَّةٌ
مِنَ البَحْرِ مَوْقُوفٌ عَلَيْها سَفِينُها(٣)

وتقول في النَّصب والجَرِّ : رأيْتُ صِفِّينَ ، ومررْتُ بِصِفِّينَ ، ومَنْ أعْرَبَ النُّونَ قال : هَذِهِ صِفِّينُ ، وَرَأَيْتُ صِفِّينَ .

(ص ل ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الصَّلْفَاء : الأَرْض الصُّلْبَة ، والمكان أَصْلَفُ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : المكان الأَصْلَف : الذي لا يُنْبِتُ ، قال ذُو الرُّمَّة :

نَحُوصٌ مِنِ اسْتِعْراضِها البِيدَ كُلَّمَا
حَزَا الآلَ حَرُّ الشَّمْسِ فَوْقَ الأَصَالِفِ(٤)

• وفيه قال : ومِنْ أَمْثَالِهم في التَّمَسُّكِ بالدِّينِ : « مَنْ يَبْغِ في الدِّينِ يَصْلَفْ »(٥) .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَنْشَدَه ابن السِّكِّيت مُطْلَقًا :

مَنْ يَبْغِ في الدِّينِ يَصْلَفِ(٦)

ويُقَال : أَصْلَفَ الرَّجُلُ امْرأَتَه : أَبْغَضَها ، قال مُدْرِكُ بن حُصَيْن الأَسَدِي :

غَدَتْ نَاقَتِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كَأَنَّها
مُطَلَّقَةٌ كَانَتْ حَلِيلَةَ مُصْلِفِ(٧)

---

(١) ديوانه ٢٢، والمقاييس ٣/ ٢٧٦، ٤٢٧، والعُباب واللسان والتاج.

(٢) في كنز الحفاظ ٣٥٠ والتاج : حِصْن.

(٣) اللسان والتاج، ومادة : (صفن).

(٤) ديوانه ٣/ ١٦٤٥، وفيه : (**بخوصٍ**) و (**حدا**) و (**حدُّ**) بدلًا من : (**نَحُوصٌ**) و (**حَزَا**) و (**حرَّ**)، وانظر : اللسان.

(٥) جمهرة الأمثال ٢/ ٢٤٨، والمُسْتقصى ٢/ ٣٦١، والعُباب واللسان والتاج، ويُضرب في الحث على مخالطة الناس مع التمسك بالدِّين.

(٦) كنز الحفَّاظ ٣٥٠، وأورده ابن الأثير حديثًا في النهاية ٣/ ٤٧ .

(٧) كنز الحفَّاظ ٣٥٠، والمخصص ٤/ ٢٠، والأساس والعُباب واللسان والتاج.

(ص ن ف)

وأنشد الجوهري بيتًا نَسَبَه لابن أَحْمَر ؛ وهو :

سَقْيًا لِحُلْوَانَ ذِي الكُرُومِ ومَا
صُنِّفَ مِنْ تِينِه ومِنْ عِنَبِهْ(١)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللّٰهُ -) : البيت لعَبْد اللّٰه أو عُبيد اللّٰه بن قَيْس الرُّقَيَّات ؛ وهو الصَّواب .

(ص و ف)

وأنشد في هذا الفصل عجز بيت شاهدًا على صُوفَةَ : أَبِي حَيٍّ من مُضَرَ ؛ وهو :

حَتَّى يُقَالَ أَجِيزُوا آلَ صُوفَانَا

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللّٰهُ -) : البَيْت لأَوْسِ بن مَغْرَاء السَّعْدِي ، [٣٢٠] وصَدْرُه :

ولا يَرِيمُونَ في التَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ(٢)

وكانت الإجازة بالحَاجِّ إليهم في الجاهلية ، وكانت العرب إذا حَجَّتْ وحَضَرَتْ عَرَفَةَ لا تَدْفع مِنْها حَتَّى تُدْفَع بها صُوفَةُ ، وكَذَلِكَ لا يَنْفِرونَ مِنْ مِنًى حتى تَنْفِرَ صُوفَةُ ، فَإِذَا أَبْطَأَتْ بِهِم قالوا : أَجِيزِي صُوفَةُ .

(ص ي ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتين : أَحَدهما شَاهِدٌ على قوله : وَشَيْءٌ صَيْفِيٌّ ؛ وهما :

* إِنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ *
* أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَه رِبْعِيُّونْ(٣) *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللّٰهُ -) : هُما لأَكْثَم ابن صَيْفي ، وقيل : لسعد بن مالك بن ضُبَيْعَة .

• وفيه : والصَّيْفُ أَيْضًا : المَطَر الذي يَجِيء في الصَّيْف .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللّٰهُ -) : صَوَابُه : والصَّيِّفُ ؛ بتشديد الياء .

• وفيه بيت لأَبِي ذُؤَيْبٍ شاهد على المَصِيفِ للمُعْوَجِّ ؛ وهو :

جَوَارِسُها تَأْرِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا
وتَنْصَبُّ أَلْهَابًا مَصِيفًا كِرَابُها(٤)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللّٰهُ -) : الكِرَاب : مَجَارِي المَاء ، وَاحِدُها كَرَبَة ، واللِّهْب : الشِّقُّ في الجَبَل ؛ أَيْ تَنْصَبُّ إِلَى اللِّهْبِ لكَوْنِه بَارِدًا .

---

(١) ديوان ابن الرقيات ١٣، وفيه : **(وما صَنَّفَ)** ؛ بالبناء للمعلوم ، وانظر : المقاييس ٣/ ٣١٤، والأساس ، والمعرَّب للجواليقي ١٢١ ، ومعجم البلدان : (حلوان) ، والعُباب واللسان والتاج ، ومادة : (حلا) .

(٢) الجمهرة ٣/ ٨٣، والمقاييس ١/ ١٤٨ ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (عرف) .

(٣) المقاييس ٣/ ٣٢٦، والمخصص ١/ ٣٠، والعُباب واللسان والتاج ، ومادة : (ربع) .

(٤) في المخطوطة : « تأوي » بالواو ، والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١/ ٤٩، واللسان (أرى) ؛ بالرَّاء ، ويُروى في اللسان : **(مَضِيفًا)**؛ بالضَّاد ، انظر : (ضيف) .

• وفيه قال : وصَافَ السَّهْمُ عَنِ الهَدَفِ يَصِيفُ صَيْفًا وصَيْفُوفَةً ؛ أَيْ عَدَلَ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قال أبو زُبَيْدٍ :

كُلَّ يَوْمٍ تَرْمِيه مِنْها بِرَشْقٍ
فمُصِيبٌ أَوْ صَافَ غَيْرَ بَعِيدِ(١)

• وفيه بَيْتٌ لأبي كَبِير الهُذَلي ؛ وهو :

وَلَقَدْ وَرَدْتُ المَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِه
حَدَّ الرَّبِيعِ إلى شُهُورِ الصَّيِّفِ(٢)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : فَاعِلُ يَشْرَبُ في بيتٍ يلي هذا البيت ؛ وهو : [٣٢١]

إِلَّا عَوَاسِرُ كالمِرَاطِ مُعِيدَةٌ
باللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ(٣)

(ض ف ف)

وأنشد في هذا الفصل عن ابن السِّكِّيت بيتًا شاهدًا على الضَّفَفِ لكَثْرَة العِيَالِ ؛ وهو :

*** لا ضَفَفٌ يَشْغَلُه ولا ثَقَلْ(٤) ***

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت لبُشَيْر بن النِّكْثِ ، وقَبْلَه :

*** قَدِ احْتَذَى مِنَ الدِّمَاءِ وَانْتَعَلْ ***
*** وكَبَّرَ اللهَ وسَمَّى وَنَزَلْ ***
*** بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُه بَنُو عَمَلْ(٥) ***

وقال ثعلب : الضَّفَفُ : أَنْ تكُونَ الأَكَلَةُ أَكْثَر مِنْ مِقْدَارِ الطَّعَامِ ، والحَفَفُ : أَنْ يكون بِمِقْدَارِه .

• وفيه عَن الحَسَن قال : « مَا شَبِعَ رَسولُ اللَّه - ﷺ - من خُبْزٍ ولَحْمٍ إِلَّا عَلَى ضَفَفٍ »(٦) .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وقد فُسِّرَ الضَّفَفُ في الحديث بالشَّظَفِ والضِّيقِ والشِّدَّة ، يقولُ : لم يَشْبَعْ إِلَّا بضِيقٍ وشِدَّةٍ .

• وفيه بيتانِ أحدُهما شاهد على قولهم : مَاءٌ مَضْفُوفٌ : إذا كَثُر عليه النَّاسُ ، وهما :

*** لا يَسْتَقِي في النَّزَحِ المَضْفُوفِ ***
*** إِلَّا مُدَارَاتُ الغُرُوبِ الجُوفِ(٧) ***

---

(١) شعره ٥٩٢ (شعراء إسلاميون) ، والجمهرة ٣/ ٨٤، ٩٨، والمقاييس ٢/ ٣٩٦، وخزانة الأدب ٣/ ٣٢٢، واللسان ، وانظره في التاج في : (رشق) .

(٢) العُباب واللسان والتاج وشرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٨٥، وفيه : (**بَيْنَ الرَّبيع**) .

(٣) اللِّسان ، وفيه : « إِلَّا عوابِسُ .. » .

(٤) إصلاح المنطق ٦٤، والتهذيب ٢/ ٤٢٢، والعُباب .

(٥) اللسان والتاج ، ومادة : (عمل) .

(٦) مسند أحمد ٣/ ٢٧٠، والغريبين ٤/ ١١٣٥، وغريب ابن الجوزي ٢/ ١٥، والنهاية لابن الأثير ٣/ ٩٥، واللسان والتاج .

(٧) الجيم للشيباني ٢/ ٢٢٠، والمقاييس ٣/ ٣٥٦، والعباب واللسان والتاج .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : رواه أبو عمرو الشَّيْباني : المَظْفُوف ؛ بالظَّاءِ ، وقال : العربُ تَقُولُ : وَرَدْتُ مَاءً مَظْفُوفًا ؛ أي مَشْغُولًا ، وأنشدَ البَيْتَيْن المُتَقَدِّمَيْن ، وقال أيضًا : المَظْفُوف : المُقَارِب بين اليَدَيْن في القَيْد ، وأنشد :

زَحْفَ الْكَسِيرِ وَقَدْ تَهَيَّضَ عَظْمُهُ
أَوْ زَحْفَ مَظْفُوفِ الْيَدَيْنِ مُقَيَّدِ(١)

[٣٢٢] وأمَّا ابن فارس فذكره بالضَّادِ لا غير ، وكَذَلِكَ حَكاه اللَّيْثُ .

ونَاقَةٌ وعَنْزٌ ضَفُوفٌ : كَثِيرة اللَّبَنِ بَيِّنَةُ الضِّفَافِ ، وَذَا نَحْوٌ مِنَ الضَّفُوفِ .

(ض ي ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على الضَّيْفَةِ ، وهو :

لَقًى حَمَلَتْهُ أُمُّه وَهْيَ ضَيْفَةٌ
فَجَاءَتْ بِيَتْنٍ للضِّيَافَةِ أَرْشَمَا(٢)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هو للبَعِيثِ .

• وفيه قال : وَضِفْتُ الرَّجُلَ ضِيَافَةً : إِذَا نَزَلْتَ عَلَيْه ضَيْفًا ، وكذلك تَضَيَّفْتُه ، ومنه قَوْل الفَرَزْدق :

. . . يَرْجُو فَضْلَه الْمُتَضَيِّفُ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت بكماله :

وَجَدْتَ الثَّرَى فِينَا إِذَا الْتُمِسَ الثَّرَى
وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ(٣)

وشاهد ضِفْتُ الرَّجُلَ قَوْلُ القَطَامِيِّ :

تَحَيَّزُ عَنِّي خَشْيَةً أَنْ أَضِيفَهَا
كَمَا انْحَازَتِ الأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبِ(٤)

وقد فسَّره الجوهري في فصل (حيز) .

• وفيه قال : وأَضَفْتُه إلى كذا ؛ أي أَلْجَأْتُه ، ومنه المُضَافُ في الحَرْب .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : والمُسْتَضَافُ أيضًا بِمَعْنَى المُضَافِ .

قال جَوَّاس بن حَيَّان الأَزْدي :

ولَقَدْ أُقْدِمُ في الرَّوْ
عِ وأَحْمِي المُسْتَضَافَا

---

(١) الجيم للشيباني ٢/ ٢٢٤، وعزاه إلى صَالح بن عبد القدوس (ت ١٦٠هـ).

(٢) النقائض ١/ ٤٤، والمقاييس ٣/ ٣٨٢، والعُباب واللسان والتاج ، ومادتي : (رشم) و (يتن).

(٣) ديوانه ٢/ ٢٨، وفيه : (**إذا يَبِسَ الثَّرَى**) ، وانظر : العُباب واللسان والتاج.

(٤) ديوانه ٩٤، ورواية البيت فيه :

فَرَدَّتْ سلامًا كارِهًا ثم أعرضَتْ ... كما انحاشَتِ الأفْعَى مَخَافةَ ضَارِبِ

وانظر : الجمهرة ٣/ ٩٨، واللسان والتاج ، ومادة : (حيز).

ثُـمَّ قَـدْ يَـحْـمَـدُنِـي الـضَّـيْـ
فُ إذَا ذَمَّ الـضِّـيَـافَـا[١]

• وفيه بيتٌ للرَّاعي شاهد على : ضَافَه الهَمُّ ، أيْ نَزَلَ بِه ، وهو :

أُخُلَيْدُ إنَّ أَبَاكَ ضَافَ وِسَادَهُ
هَـمَّانِ بَـاتَـا جَـنْـبَـةً وَدَخِـيـلَا[٢]

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أي بَاتَ أَحَدُ الهَمَّيْنِ جَنْبَه ، وبَاتَ الآخَرُ دَاخِلَ جَوْفِه .

(ط خ ف)

وأنشد في هذا الفصل [٣٢٣] بيتًا شاهدًا على طِخْفَةَ : اسْم مَوْضِعٍ ؛ وهو :

خُدَارِيَّةٌ صَقْعَاءُ أَلْصَقَ رِيشَها
بِطِخْفَةَ يَوْمٌ ذُو أَهَاضِيبَ مَاطِرُ[٣]

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت للحَارِث بن وَعْلة الجَرْمي ، والذي في شِعْرِه :

خُـدَارِيَّـةٌ صَـقْـعَـاءُ لَـبَّـدَ رِيـشَـهـا
مِـنَ الـطَّـلِّ يَـوْمٌ ...

وقال جرير :

بِطِخْفَةَ جَالَدْنَا المُلُوكَ وخَيْلُنَا
عَشِيَّةَ بِسْطَامٍ جَرَيْنَ عَلَى نَحْبِ[٤]

• وفيه قال : وَضَرْبٌ طِلَخْفٌ ؛ بزيادة اللَّام ، مِثَال : جِبَجْرٍ ؛ أيْ شَدِيد .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قال حسَّان :

أَقَمْنَا لَكُمْ ضَرْبًا طِلَخْفًا مُنَكِّلًا
وحُزْنَاكُمُ بالطَّعْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ[٥]

وقال آخر :

* ضَرْبًا طِلَخْفًا في الطُّلَى سَخِينًا[٦] *

(ط ر ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا عن أبي زَيْد شاهدًا على أنَّ أَطْرَافَ الرَّجُلِ : أَبَوَاه وإِخْوَتُه وأَعْمَامُه ، وهو :

وكَيْفَ بأَطْرافي إذا مَا شَتَمْتَنِي
ومَا بَعْدَ شَتْمِ الوَالِدَيْن صُلُوحُ[٧]

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت

---

(١) اللسان والتاج.

(٢) ديوانه ١٢٥، وفيه : (**بات وِسَادَه**) ، وانظر : العُباب واللسان والتاج.

(٣) الصحاح والعباب واللسان والتاج.

(٤) ديوانه ٢/ ٦٣٢، وفيه : (**ضَارَبْنا المُلوكَ**) ، وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (نحب) .

(٥) ديوانه ١٧٢ ، وصدره فيه : **أقمنا لهم ضَرْبًا مُبِيرًا مُنَكِّلَا** .
وانظر : السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ٨٤، واللسان : (طخف) ، والتاج : (طلخف) .

(٦) كذا بلا عَزْوٍ في اللسان : (طخف) ، والتاج : (طلخف) .

(٧) المقاييس ٣/ ٤٤٨ ، والأساس والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (صلح) .

لعَوْن بن عبد اللَّه بن عُتْبَة بن مَسْعود .

• وفيه قال : والطَّرِفُ أَيْضًا : نَقِيضُ القُعْدُدِ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهِدُه قولُ الأعشى :

أَمِـرُونَ ولَّادُونَ كُـلَّ مُـبَـارَكٍ
طَرِفُونَ لا يَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ[1]

• وفيه بعضُ بيتٍ للحُطَيْئَةَ شاهِدٌ على قولِهم : امْرَأة مَطْروفَةٌ بالرِّجالِ : إِذَا طَمَحَتْ عَيْنُها إِلَيْهِم ؛ وهو :

... مِنْ مَطْرُوفَةِ الوُدِّ طَامِحِ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيتُ بكَمالِه :

وَمَا كُنْتُ مِثْلَ الْهَالِكِيِّ وَعِرْسِهِ
بَغَى الْوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْوُدِّ طَامِحِ[2]

• [٣٢٤] وفيه بيتٌ لِذِي الرُّمَّةِ شَاهِدٌ على اطَّرَفْتُ الشَّيْءَ : إِذَا اشْتَرَيْتَهُ حَدِيثًا ؛ وهو :

كَأَنَّني مِن هَوَى خَرْقَاءَ مُطَّرَفٌ
دَامِي الأَظَلِّ بَعِيدُ الشَّأْوِ مَهْيُومُ[3]

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : المُطَّرَفُ : الذي اشْتُرِيَ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ فَهُوَ يَنْزِعُ إلى وَطَنِه ، والشَّأْو : الهِمَّة ، ومَهْيُومٌ : بِهِ هُيَامٌ ، ويُقَالُ : هَائِمُ الْقَلْبِ .

• وفيه قال : والطَّرِيفُ في النَّسَبِ : الكَثِير الآبَاءِ إلى الجَدِّ الأكبر ، وهو خِلَافُ القُعْدُدِ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : والطُّرْفِيُّ في النَّسَبِ : مَأْخُوذٌ مِنَ الطُّرْفِ ، وهو البُعْد ، والقُعْدِيُّ : أَقْرَبُ نَسَبًا إلى الجَدِّ مِنَ الطُّرْفِيِّ ، وصَحَّفَه ابن وَلَّاد فقال : الطُّرْقِيّ ؛ بالقَافِ[4] .

• وفيه بيت شاهد على : طَرَفَه عَنْه ؛ أَيْ صَرَفَه ، وهو :

إِنَّـكِ وَالـلَّـهِ لَـذُو مَـلَّـةٍ
يَطْرِفُكِ الأَدْنَى عَنِ الأَبْعَدِ[5]

---

(١) الأساس والعباب واللسان والتاج ، وليس في ديوانه ، وانظره في الصبح المنير ٢٤٠ (ما يُنسب إليه) .

(٢) ديوانه ١٢٩ ، وفيه : (**الكاهِليّ**) و (**العين**) بدلًا من : (**الهالِكيّ**) و (**الوُدّ**) ، وانظر : المقاييس ٣/ ٤٤٨ (عجزه) ، والعباب واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ١/ ٣٨٢ ، والجمهرة ١/ ١٨٠ ، والمخصص ٢/ ١٦٤ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (ظلل) و(سأو) ، ويُرْوَى : (بَعيدُ السَّأْو) ؛ بالسِّين .

(٤) المقصور والممدود لابن وَلَّاد ٦٩ .

(٥) ديوان عمر بن أبي ربيعة ٢/ ٣٠٦ ، ورواية البيت فيه :

إِنْ لَمْ تَحُلْ أَوْ تَكُ ذَا مَيْلَةٍ يَصْرِفُكَ الأَدْنَى عَنِ الأَقْدَمِ

وانظر : الأساس والعُباب واللسان والتاج .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت لعمر بن أبي ربيعة، وصَوَابه : عَنِ الأَقْدَمِ، وبَعْدَه :

قُلْتُ لهَا : بَلْ أَنْتِ مُعْتَلَّةٌ
في الوَصْلِ يا هِنْدُ لِكَي تَصْرِمِي

(ط ف ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وفي الحَدِيث «كُلُّكُم بَنُو آدَمَ طَفُّ الصَّاعِ لَمْ تَمْلَؤُوه»(١).

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أي بعضُكم قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ ؛ لأنَّ طَفَّ الصَّاعِ قَرِيبٌ مِنْ مَلْئِه، فلَيْسَ لأَحَدٍ فَضْلٌ على أَحَدٍ إلَّا بالتَّقْوَى.

• وفِيه قال : والطَّفُّ أَيْضًا : اسْم مَوْضِعٍ.

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : والطَّفُّ : سَفْحُ الجَبَلِ أَيْضًا.

• وفيه قال : وَإِنَاءٌ طَفَّانُ : إِذَا بَلَغَ الكَيْلُ طَفَافَه.

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَال عليّ ابن حَمْزة : الوَجْه أَنْ يُقَالَ : إذا بَلَغَ المِلْءُ طِفَافَه(٢).

(ط ن ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والطَّنَف أيضًا : السُّيُورُ ؛ عن أبي عُبَيد، وضَمُّ الطَّاء والنُّون لُغَةٌ فِيه.

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده قول الأَفْوَه :

سُودٌ غَدَائِرُهَا بُلْجٌ مَحَاجِرُهَا
كَأَنَّ أَطْرَافَها في الجَلْوَةِ الطَّنَفُ(٣)

[٣٢٥] ويُرْوَى : الطُّنُفُ ؛ بِضَمِّ الطَّاءِ والنُّونِ.

(ط و ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وطَائِفُ القَوْسِ : مَا بَيْن السِّيَةِ والأَبْهَرِ.

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وجَمْعُه : طَوَائِفُ ؛ وقال :

وَمَصُونَةٍ دُفِعَتْ فَلَمَّا أَدْبَرَتْ
دَفَعَتْ طَوَائِفُها عَلَى الأَقْيَالِ(٤)

• وفيه بيت للعَجَّاجِ شاهدٌ عَلَى الطُّوفَانِ ؛ وهو :

---

(١) مسند أحمد ٤/ ١٥٨، والغريبين ٤/ ١١٧٣، والفائق للزمخشري ٢/ ٣٦٤، واللسان والتاج.

(٢) التنبيهات ٢٢٤، وانظر : الغريب المصنَّف ١/ ٣٤٤، واللسان والتاج.

(٣) اللسان وديوانه ٩٦، وفيهما : (**لمَّا اجتلى**) بدلًا من : (**في الجلْوَة**)، وانظر : الطرائف الأدبية ٢٠، والعُباب والتاج.

(٤) اللسان والتاج ؛ بلا عزْوٍ.

* وغَمَّ طُوفَانُ الظَّلَامِ الأَثْأَبَا[1] *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَه :

* حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبْصَبَا *

وغَمَّ : أَلْبَسَ .

(ط هـ ف)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَطْهَفَ : نَبَتَ نَبَاتًا حَسَنًا ، والطَّهْفَة : التِّبْنَة ، قال الشَّاعِر :

لَعَمْرُ أَبِيكَ مَا مَالِي بِنَخْلٍ
وَلَا طَهْفٍ يَطِيرُ بِه الغُبَارُ[2]

ولم يَذْكره الجَوْهري في هذا الفصل .

(ط ي ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على أنَّ الطَّيْفَ مَجِيءُ الخَيَالِ ؛ وهو :

أَلَا يَالَقَوْمِ لِطَيْفِ الخَيَا
لِ أَرَّقَ مِنْ نَازِحٍ ذِي دَلَالِ[3]

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت لأُمَيَّة بن أَبِي عَائِذ ، والبَيْت الذي بَعْده لكَعْب بن زُهَيْر[4] .

• وفيه عجُز بيتٍ لأَبِي العِيَال الهُذَلي ، وهو :

فَإِذَا بِهَا وَأَبِيكَ طَيْفُ جُنُونِ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صدره :

وَمَنَحْتَنِي جَدَّاءَ حِينَ مَنَحْتَنِي[5]

(ظ ر ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وقَوْمٌ ظُرَفَاءُ وظِرَافٌ ، وقَدْ قالُوا : ظُرُفٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الذي ذكره سِيبَويه : [٣٢٦] ظُرُوفٌ ؛ فكَأَنَّه جَمْعُ : ظَرْفٍ[6] .

(ظ ل ف)

قال الجوهري : الظِّلْف للبَقر والشَّاةِ والظَّبي ، واسْتَعارهُ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِب

---

(١) العين ٧/ ٤٥٨ ، ولم أجده في ديوانه المُحقَّق ، وهو في الطبعة الأوربية فيما نُسب إليه ٧٤ ، وانظر : العباب واللسان والتاج ، وفيها : **(وعَمّ طُوفانُ)** ؛ بالعين المهملة .

(٢) هو لعمرو بن مرثد ؛ كما في معجم الشعراء ٢٠٧ ، وفيه : (بِنُخْلٍ) ، وانظر : اللسان والتاج .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٢/ ٤٩٤ ، والعُباب واللسان والتاج ، ويُرْوَى : **(يَالَقَوْمِي)** .

(٤) يشير إلى قوله :

أَنَّى أَلَمَّ بِكَ الخيالُ يَطِيفُ ... ومَطَافُه لَكَ ذِكْرَةٌ وشُعُوفُ

انظر : شرح ديوانه ١١٣ ، والمقاييس ٣/ ٤٣٢ ، والعباب واللسان والتاج .

(٥) شرح أشعار الهذليين ١/ ٤١٥ ، وفيه : **(وَمَنَحْتَنِي فَرَضِيتَ)** .
وانظر : العُباب واللسان .

(٦) الكتاب ٣/ ٦٣٦ - ٦٣٧ . وانظر كلام السيرافي في الهامش .

للأفْراسِ فقالَ :

وخَيْلٍ تَطَأُكُمْ بِأَظْلافِهَا(١)

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : وقدِ اسْتُعِيرَ للإنسانِ أيْضًا ؛ قالَ عُقْفانُ بْنُ قيسِ ابْنِ عاصِمٍ :

سَأَمْنَعُهَا أَوْ سَوْفَ أَجْعَلُ أَمْرَها
إِلَى مَلِكٍ أَظْلافُهُ لا تُشَقَّقُ(٢)

سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ شُؤْمُهَا وهِجَانُهَا
وَإِنْ كانَ فِيهَا واضِحُ اللَّوْنِ يَبْرُقُ(٣)

الشُّؤْمُ : السُّودُ مِنَ الإِبِل ، والهِجَانُ : بِيضُهَا .

● وفيه قالَ : والأُظْلُوفَةُ : أَرْضٌ فِيهَا حِجارَةٌ حِدَادٌ ، والجَمْعُ : الأَظالِيفُ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهده :

لَمْحَ الصُّقُورِ عَلَتْ فَوْقَ الأَظالِيفِ(٤)

● وفيهِ قالَ : ويُقالُ : ذَهَبَ بِهِ ظَلِيفًا ؛ أَيْ مَجّانًا بِغَيْرِ ثَمَنٍ ، قالَ الشاعِرُ :

أَيَأْكُلُهَا ابْنُ وَعْلَةَ في ظَلِيفٍ
ويَأْمَنُ هَيْثَمٌ وابْنَا سِنانٍ ؟(٥)

أَيْ نالَهَا بِغَيْرِ ثَمَنٍ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : ومثله قول الآخر :

فَقُلْتُ : كُلُوهَا فِي ظَلِيفٍ فَعَمُّكُمْ
هُوَ الْيَوْمَ أَوْلَى مِنْكُمُ بِالتَّكَسُّبِ(٦)

● وفيهِ قالَ : والظَّلِفَة وَاحِدَةُ ظَلِفَاتِ الرَّحْلِ والقَتَبِ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهده قول الشاعر :

كَأَنَّ مَوَاقِعَ الظَّلِفَاتِ مِنْهُ
مَوَاقِعُ مَضْرَحِيَّاتٍ بِقَارِ(٧)

يُرِيدُ أَنَّ مَواقِعَ الظَّلِفَاتِ مِنْ هَذَا البَعِيرِ قَدِ ابْيَضَّتْ ، كَمَواقِعِ ذَرْقِ النَّسْرِ .

(ع ت ر ف)

وذَكَرَ في هذا الفصل قال : والعُتْرُفان بالضَّمِّ : الدِّيك .

---

(١) كذا ورد في ديوانه ١٥٢، ويُرْوَى : وخيلًا ، وخَيْلٍ ، وانظره في : تهذيب اللغة ١٤/ ٣٧٩، والمقاييس ٣/ ٤٦٧، والمستقصى للزمخشري ٢/ ٣٧٣، والتبيان للعكبري ١/ ٩٨، والعُباب واللسان والتاج.

(٢) في طُرَّة المخطوطة واللسان والتاج : **(لم تُشَقَّقِ)** ، والقافية مضمومة .

(٣) اللسان والتاج ، ونُسِبَ في التاج للأخطل ، وليس في ديوانه.

(٤) كذا في اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ.

(٥) العُباب ، وفيه نُسِبَ إلى قيس بن مسعود ، واللسان والتاج.

(٦) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ.

(٧) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ.

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) :

[٣٢٧] شاهده قول عَدِيِّ بنِ زَيْدٍ :

ثلاثَةَ أَحْوَالٍ وَشَهْرًا مُحَرَّمًا

تُضِيءُ كَعَيْنِ العُتْرُفَانِ المُحَارِبِ[١]

(ع ج ف)

وأنشد في هذا الفصل عجُز بيت شاهدًا على عِجَافٍ جَمْعُ عَجْفاء ، وهو :

فَتَنْبُو العَيْنُ عَنْ كَرَمٍ عِجَافِ[٢]

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت لِمِرْدَاس بن أُدَيَّة ؛ وصَدْرُهُ :

وإِنْ يَعْرَيْنَ إِنْ كُسِيَ الجَوَارِي

• وفيه رجز شاهد على : عَجَفَ نَفْسَهُ عَلَى فُلانٍ : إذا آثَرَهُ بالطَّعامِ عَلَى نَفْسِهِ ، وَهُوَ :

* إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ نُحُولِي *

* إِنِ ازْدَرَيْتِ عِظَمِي وَطُولِي *

* لأَعْجِفُ النَّفْسَ عَلَى الخَلِيلِ *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : بعده :

* أَعْرِضُ بالوُدِّ وبالتَّنْوِيلِ[٣] *

والبيتانِ اللَّذان بَعْدَهُ آخرَ الفصلِ هُما لسَلَمةَ بْنِ الأَكْوَعِ[٤] .

(ع د ف)

وذَكَرَ في هذا الفصل قال : وباتَتِ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عَدُوفٍ ؛ أَيْ عَلَى غَيْرِ عَلَفٍ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قال الربيع بن زياد :

ومُجَنَّبَاتٍ ما يَذُقْنَ عَدُوفًا

يَقْذِفْنَ بالمُهَرَاتِ والأَمْهَارِ[٥]

• وفِيه قالَ : والعَدَفُ ؛ بالتَّحْرِيكِ : القَذَى .

---

(١) ملحق ديوانه ١١٨، وحياة الحيوان الكبرى للدميري ٣/ ٧٦، واللسان والتاج.

(٢) إصلاح المنطق ٦٩ - ٧٠، ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٥٨، وتهذيب اللغة ١٠/ ٢٣٥، والمخصص ١٤/ ١٥٧، والعباب واللسان والتاج ، ومادتي : (كرم) و (كسا) ، وهناك خلافٌ في نسبة البيت.

(٣) الجمهرة ٢/ ١٠١ (مشطوران) ، والتهذيب ١/ ٣٨٣ (مشطوران) ، والمقاييس ٤/ ٢٣٧ (ثلاثة) ، وفي العُباب واللسان والتاج (أربعة) ؛ بلا عَزْوٍ مع اختلافٍ في الرواية.

(٤) يشير إلى قوله - رضي اللَّه عنه - :

* لَمْ يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ *

* ولا تُمَيْرَاتٌ ولا تَعْجِيفُ *

وبعدهما مشطوران أيضًا ؛ انظر : الأغاني ١٦/ ٢٣٠، والفائق ٤/ ١١٤، والعُباب واللسان والتاج.

(٥) نُسِبَ أيضًا لقيس بن زُهَيْر ، ويروى : «مَا يَذُقْن عُذُوفَة» وانظر : إصلاح المنطق ٣٩٠، والتهذيب ٢/ ٢٢٥، والمقاييس ٤/ ٢٤٥، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج و (مهر).

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهده قول الراجز - يَصِفُ حِمارًا وأُتُنَه - :

* أَوْرَدَهَا أَمِيرُهَا مَعَ السَّدَفْ *
* أَزْرَقَ كَالْمِرْآةِ طَحَّارَ العَدَفْ[١] *

أيْ يَطْحَرُ القَذَى ويَدْفَعُهُ .

(ع ر ف)

وذَكَرَ في هذا الفصل قال : والعُرْفُ ضِدُّ النُّكرِ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : [٣٢٨] والعُرْفُ : شَجَرُ الأُتْرُجِّ أَيْضًا .

● وفيه صدر بيتٍ للكُمَيْتِ شاهد على العُرُفِ للرَّمْلِ المُرْتَفِعِ ، وَهُوَ :

أَأَبْكَاكَ بِالعُرُفِ المَنْزِلُ

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : صدره[٢] :

وَمَا أَنْتَ والطَّلَلُ المُحْوِلُ ؟[٣]

● وفيه قال : ويقال للضَّبُعِ : عَرْفَاء ، سُمِّيتْ بِذَلِكَ لكَثْرة شَعْرِها .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهده قول الكُميت :

لها رَاعِيَا سَوْءٍ مُضِيعَان مِنْهُمَا :
أَبُو جَعْدَةَ العَادِي وعَرْفَاءُ جَيْأَلُ[٤]

وقال الشَّنْفَرَى :

وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ
وأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وعَرْفَاءُ جَيْأَلُ[٥]

● وفيه قال : والعَارِف : الصَّبُورُ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهده قول مُزاحِمِ العُقَيْلي :

وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَعالَتْ بِيَ الضُّحَى
ومَلَّ الوُقُوفَ المُبْرِياتُ العَوَارِفُ[٦]

المُبْرَيَاتُ : التي في أُنوفِها البُرَةُ ، والعَوَارِفُ : الصُّبُرُ ، وعَلَيْه بَيْتُ عَنْتَرَةَ الذي أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ ؛ وهو :

فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لِذَلِك حُرَّةً
تَرْسُو إِذَا نَفْسُ الجَبَانِ تَطَلَّعُ[٧]

---

(١) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ.
(٢) الصواب أن يقول : وعَجُزه.
(٣) ديوانه ٣١٥، ومعجم ما استعجم ٣/ ١٩٦، ومعجم البلدان : (عُرْفَة) ، والعباب واللسان والتاج ، ويُرْوَى : (**أَهَاجَكَ بالعُرُفِ**) .
(٤) ديوانه ٥٩٤، وفيه : (لنا) بدلًا من : (لها) ، وانظر : اللسان والتاج.
(٥) ديوانه ٥٥، وأمالي القالي ٣/ ٢٠٣ - ٢٠٥، وشرح لامية العرب للزمخشري ١٠، والعباب واللسان والتاج ، و(رقط) .
(٦) اللسان والتاج.
(٧) ديوانه ٢٦٤، وانظر : العُباب واللسان والتاج ، ونسبه الزمخشري لأبي ذؤيب الهُذَلي في الأساس ، وانظر : شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٣١١ (زيادات شعر أبي ذؤيب) .

تَرْسُو : تَثْبُتُ ولا تَطَلَّعُ إِلَى الخَلْقِ كنَفْسِ الجَبَانِ ، ومِنْهُ قَوْلُه سُبحانَهُ وتعالى : ﴿وبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ﴾(١) ، وقبله :

وعَلِمْتُ أَنَّ مَنِيَّتِي إِنْ تَأْتِنِي
لَا يُنْجِنِي مِنْها الفِرَارُ الأَسْرَعُ(٢)

• وفيه بَيْتٌ شاهد على أنَّ العَرِيفَ والعَارِفَ بمَعْنًى ؛ وَهُوَ :

أَوَ كُلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظَ قَبِيلَةٌ
بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت لطَرِيف بنِ عمرٍو العَنْبَرِيِّ ، [٣٢٩] وفي هذهِ القَصِيدَةِ يقول :

حَوْلِي فَوارِسُ مِنْ أُسَيِّدَ شِجْعَةٌ
وإِذا غَضِبْتُ فَحَوْلَ بَيْتِيَ خَضَّمُ(٣)

ومَعْرُوفٌ : اسْمُ فَرَسٍ لِسَلَمَةَ بْنِ هِنْد الغاضِرِيِّ ، وفيه يَقُولُ :

أُكَفِّئُ مَعْرُوفًا عَلَيْهِمْ كَأَنَّهُ
إِذَا ازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ الأَسِنَّةِ أَحْرَدُ(٤)

• وفيه بيتٌ شاهدٌ عَلَى العرَّافِ : للكاهِنِ ، وهو :

فَقُلْتُ لعرَّافِ اليَمامَةِ دَاوِنِي
فَإِنَّكَ إِنْ أَبْرَأْتَنِي لَطَبِيبُ(٥)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البَيْتُ لعُرْوَةَ بنِ حِزامٍ .

• وفيه قال : والتَّعْرِيفُ : الوُقُوفُ بِعَرَفاتٍ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : ومنه قَوْلُ ابْن دُرَيْدٍ :

* ثُمَّ أَتَى التَّعْرِيفَ يَقْرُو مُخْبِتَا(٦) *

فالتَّعْرِيفُ : هو الوُقُوفُ بِعَرَفَاتٍ ، والمُعَرَّفُ : المَوْقِفُ بعَرَفاتٍ ، وتقديرُه : ثُمَّ أَتَى مَوْضِعَ التَّعْرِيفِ ، فحذَفَ المُضافَ وأَقامَ المُضافَ إِلَيْه مَقامَهُ .

• وفيه بَيْتٌ شاهد على قوله : وَاعْتَرَفْتُ القَوْمَ : إذا سَأَلْتَهُمْ عَنْ خَبَرٍ لتعْرِفَهُ ، وَهُوَ :

أَسَائِلَةٌ عُمَيْرَةُ عَنْ أَبِيهَا
خِلَالَ الرَّكْبِ تَعْتَرِفُ اعْتِرافَا(٧)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت

---

(١) سورة الأحزاب آية ١٠ .

(٢) ديوانه ٢٦٤ ، وفيه : (وَعَرَفْتُ) .

(٣) الأصمعيات ١٢٧ - ١٢٨ ، والعقد الفريد ٣/ ٩١ ، والمخصص ١٤/ ١٣٢ ، والعُباب واللسان والتاج.

(٤) أنساب الخيل ٣٨ - ٣٩ ، وأسماء الخيل وأنسابها للغندجاني ٢٣٢ ، وحلية الفرسان ١٥٤ ، واللسان والتاج.

(٥) الجمهرة ٢/ ٣٨٢ ، والمخصص ٥/ ٨٦ ، والعُباب واللسان والتاج ، وخزانة الأدب ١/ ٥٣٤ .

(٦) كذا في اللسان ، ولم أجده في الجمهرة ولا في ديوان ابن دريد .

(٧) مختارات ابن الشجري ٢/ ٣٢ ، والأساس والعُباب واللسان والتاج وديوان بِشْر بن أبي خازم ٢٤ ، وعجزه فيه : **خِلَالَ الجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرِّكَابَا .**

لِبِشرِ بنِ أبي خازم ؛ وقال : ويأْتِي : تَعرَّفَ بمعنَى اعْتَرفَ ، قال طَريفُ العَنْبَرِيُّ :

فتعرَّفوني إنَّني أنا ذاكُم
شاكٍ سِلاحِي فِي الفَوارِسِ مُعْلَمُ(١)

(ع ز ف)

وأَنْشَدَ فِي هَذَا الفَصْلِ بَيْتًا عَنِ الأَصْمَعِيِّ شاهدا على قوله : وسَحابٌ عزّافٌ : يُسْمَعُ مِنْهُ عَزِيفُ الرَّعْدِ ؛ وهو دَوِيُّهُ ، وَهْوَ :

* لا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزَّافٍ جُؤَرْ *

[٣٣٠] (قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت لِجَنْدَل بن المُثَنَّى ، وقبله :

* يا رَبَّ رَبَّ المُسْلِمِينَ بالسُّوَرْ(٢) *

(ع س ف)

وذَكَرَ فِي هَذَا الفَصْلِ قال : والعَسِيفُ : الأَجِيرُ ، والجَمْعُ عُسَفَاءُ ، وَعُسْفَانُ : مَوْضِعٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهد العَسِيفِ قول نُبَيْهِ بْنِ الحَجّاجِ :

أَطَعْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَواتِ حَتَّى
أَعادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدَ عَبْدِ(٣)

ويُرْوَى : أَطَعْتُ العِرْسَ .

وشاهِدُ عُسْفَان قَوْلُ الآخَرِ :

يا خَلِيلَيَّ ارْبَعا واسْـ
ـتَخْبِرا رَسْمًا بِعُسْفَانْ(٤)

(ع ص ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا نسبهُ إلى أبي قَيْسِ بْنِ الأَسْلَتِ شاهِدًا على قولهم : مَكانٌ مُعْصِفٌ ؛ أَيْ كَثِيرُ الزَّرْعِ ، وهو :

إذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها
زانَ جَنابِي عَطَنٌ مُعْصِفُ(٥)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت لأُحَيْحَةَ بنِ الجُلاح لَا لأَبِي قَيْسٍ .

• وفيه قال : وعَصَفْتُ الزَّرْعَ ؛ أَيْ جَزَزْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قال أَبُو عُبَيْدَةَ : العَصْفُ الذي يُعْصَفُ مِنَ الزَّرْعِ ،

---

(١) اللسان والتاج ، ومادة : (علم) ، وفيها وفي كتاب سيبويه (٢/ ٣٧٨) ضُبط : مُعْلَم ، بكسر اللام ضبط قلم .

(٢) التهذيب ١١/ ١٧٨ ، والمقاييس ١/ ٤٩٣ ، والمخصص ٩/ ١١٦ ، والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (جأر) ، مع اختلافٍ في رواية المشاطير الثلاثة .

(٣) كنز الحفَّاظ ٤٧٨ ، والمقاييس ٤/ ٣١٢ ، والأساس والعُباب واللسان والتاج .

(٤) بلا عَزْوٍ في اللسان والتاج ، ومادة : (فعل) .

(٥) المقاييس ٤/ ٣٢٨ ، والعُباب واللسان والتاج ؛ ويُرْوَى : «مُغْضِفُ» ؛ بالغين والضاد المعجمتين ، وانظر : (غضف) .

فيُؤْكَلُ، وَهُوَ العَصِيفَةُ ، وأَنْشَدَ لعَلْقَمةَ بنِ عَبَدَةَ :

تَسْقِي مذَانِبَ قَدْ مَالَتْ عَصِيفَتُها
جُدُورُهَا مِنْ أَتِيِّ الماءِ مَطْمُومُ(١)

ويُروى : **زَالَتْ عَصِيفَتُها** ؛ أَيْ جُزَّ ثُمَّ سُقِيَ لِيَعُودَ وَرَقُهُ ، يُقالُ : أَعْصَفَ الزَّرْعُ ؛ أَيْ حَانَ أَنْ يُجَزَّ ، وعَصَفْتُهُ : جَزَزْتُهُ .

● وفيه بيت شاهد على أن العَصْفَ : الكَسْبُ ، وهو :

*** بغَيرِ ما عَصْفٍ ولا اصْطِرافِ(٢) ***

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) :

[٣٣١] البيت للعَجَّاجِ ؛ وقبلَهُ :

*** قَدْ يَكْسِبُ المالَ الهِدَانُ الجَافِي(٣) ***

(ع ط ف)

وأَنْشَدَ فِي هذا الفصل لأبي وَجْزَةَ :

العَاطِفُونَ تَحِينَ ما مِنْ عَاطِفٍ
والمُطْعِمُون زَمَانَ أَيْنَ المُطْعِمُ ؟(٤)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : تَرْتِيبُ إنْشادِ البيت في شعره :

العَاطِفُونَ تَحِينَ ما مِنْ عَاطِفٍ
والمُنْعِمُونَ يَدًا إذا مَا أَنْعمُوا
واللَّاحِقُون جِفَانَهُمْ قَمَعَ الذُّرَى
والمُطْعِمُون زَمَانَ أَيْنَ المُطْعِمُ(٥)

● وفيه قال : والعَطْفَةُ : خَرَزَةٌ تُؤَخَذُ بِها النِّساءُ الرِّجالَ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : والعَطْفَةُ أيضًا : اللَّبْلَابُ ؛ سُمِّي بِذَلِكَ لِتَلَوِّيهِ عَلَى الشَّجَرِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

تَلَبَّسَ حُبُّهَا بِدَمِي وَلَحْمِي
تَلَبُّسَ عَطْفَةٍ بِفُرُوعِ ضَالِ(٦)

● وفيه قال : وقَد تَعَطَّفْتُ بالعِطَافِ ؛ أَيِ ارْتَدَيْتُ بالرِّدَاءِ ، ومِنْهُ سُمِّيَ السَّيْفُ عِطَافًا .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : شاهد العِطافِ للسَّيْفِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

ولا مالَ لِي إلَّا عِطَافٌ وَمِدْرَعٌ
لَكُم طَرَفٌ مِنْهُ حَدِيدٌ ولِي طَرَفْ(٧)

---

(١) الجمهرة ٣/ ٧٥، واللسان والتاج ، ومادة (جدر) ، مع اختلافٍ في الرواية.

(٢) المقاييس ٤/ ٣٢٩، والعُباب واللسان والتاج ، ومادة (صرف) ، وديوان العجَّاج ١١٢ ، وروايته فيه :

*** مِنْ غَيْرِ لا عَصْفٍ ولا اصْطِرافِ ***

(٣) لم أجده في الديوان ، وأشار إليه المحقِّق في الحاشية ، وانظره في اللسان والتاج.

(٤) شعرهُ : ١٦٤ ، ورواية عَجُزه فيه : **والمُطْعِمُونَ يَدًا إذَا ما أَطْعَمُوا.**

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢٥٠ ، والغريب المصنَّف له أيضًا ١/ ٢٠٨ ، ومجالس ثعلب ١/ ٣٧٤ ، وسر صناعة الإعراب ١/ ٨٠ - ٨١ ، وإيضاح الوقف والابتدا ١/ ٢٩٣ ، والمخصص ١٦/ ١١٩ ، والعُباب واللسان والتاج ، ومادة : (ليت) و (سبغ).

(٦) تهذيب اللغة ٢/٤٩ ، ١٨٢ ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج.

(٧) العُباب واللسان والتاج والجمهرة ٣/ ١٠٤ ، والمخصص ٦/ ١٦ .

الطَّرَفُ الأَوَّلُ : حَدُّهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ، والطَّرَفُ الثَّاني : مَقْبِضُهُ ، وقال آخرُ :

لا مَالَ إِلَّا العِطافُ تُؤْزِرُهُ
أَمُّ ثَلاثِينَ وابْنَةُ الجَبَلِ

لا يَرْتَقِي النَّزُّ فِي ذَلاذِلِهِ
وَلا يُعَدِّي نَعْلَيْهِ مِنْ بَلَلِ

عُصْرَتُهُ نُطْفَةٌ تَضَمَّنَها
لِصْبٌ تَلَقَّى مَوَاضِعَ السَّبَلِ

أَوْ وَجْبَةٌ مِنْ جَناةِ أَشْكَلَةٍ
إِنْ لَمْ يُرِغْهَا بالمَاءِ لَمْ تُنَلِ(١)

قال أبو العباس ثعلبٌ : وَصَفَ صُعْلُوكًا فقال : لا مالَ لَهُ إِلَّا العِطَافُ ، [٣٣٢] وهو السَّيْفُ ، وأُمُّ ثَلاثِينَ : كِنانَةٌ فِيها ثلاثُون سَهْمًا ، وابْنَةُ الجَبَلِ : قَوْسُ نَبْعَةٍ في جَبَلٍ ؛ وَهْوَ أَصْلَبُ لِعُودِها ، ولا يَنالُه نَزٌّ ؛ لأَنَّهُ يَأْوِي في الجِبَال ، والعُصْرَةُ : المَلْجأُ ، والنُّطْفَة : المَاءُ ، واللِّصْبُ : شَقُّ الجَبَلِ ، والوَجْبَةُ : الأَكْلَةُ في اليَوْمِ ، والأَشْكَلَةُ : شجرةٌ .

(ع ف ف)

وذكر في هذا الفصل ، قال : عَفَّ عَنِ الحَرَامِ يَعِفُّ عَفًّا وَعِفَّةً وَعَفَافًا وعَفَافَةً ؛ أَيْ كَفَّ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : يُقال : عَفَّ واعْتَفَّ مِنَ العِفَّةِ ، قال عَمْرُو بنُ الأَهْتَمِ :

إِنَّا بَنُو مِنْقَرٍ قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ
فِينَا سَراةُ بَنِي سَعْدٍ ونَادِيها

جُرْثُومَةٌ أُنُفٌ يَعْتَفُّ مُقْتِرُهَا
عَنِ الخَبِيثِ وَيُعْطِي الْخَيْرَ مُثْرِيها(٢)

• وفيه بيتٌ للأَعْشَى شاهِدٌ عَلَى العُفافَةِ : لبَقِيَّةِ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ ؛ وهو :

وتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ فَمَا تَعْـ
جُوهُ إِلَّا عُفَافَةٌ أَوْ فُوَاقُ

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : الَّذِي في شِعْرِهِ :

مَا تَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ ولا تَعْـ ـجُوهُ(٣)

أَيْ ما تَجَاوَزُهُ ولَا تُفَارِقُهُ ، وتَعْجُوهُ : تَغْذُوهُ ، والفُوَاقُ : اجْتماعُ الدِّرَّة ، ومِثْلُهُ للنَّمِرِ بْنِ تَوْلَب :

بِأَغَنَّ طِفْلٍ لَا يُصَاحِبُ غَيْرَهُ
فَلَهُ عُفَافَةُ دَرِّهَا وغِزَارُهَا(٤)

---

(١) البيت الأول في المخصَّص ١٣/ ١٨٩ ، والعُباب والتاج ، وبقية الأبيات في اللسان ؛ وهي بلا عَزْوٍ.

(٢) البيت الأول في كتاب سيبويه ٢/ ٢٣٣ ، والرواية فيه : **إِنَّا بني مِنْقَرٍ** ، وابن يعيش ٢/ ١٨، والهَمْع ١/ ١٧١ ، وانظر البيتيْن في اللسان والتاج ، بالرَّفْع ، والنَّصْب أجود .

(٣) ديوانه ٢٦١ ، والرواية فيه كما ذكر ابن بَرِّي ، والجمهرة ١/ ١١١ ، والمقاييس ٤/ ٣، وتكملة الصغاني والعُباب واللسان والتاج ، و (عجا) .

(٤) الأساس واللسان وديوانه ٧٠، وفيه : **(وغِرَارُها)** ؛ بالرَّاء ، والغِرار : ارتفاع اللبن بعد الدِّرَّة ، وانظر : منتهى الطلب ١/ ٢٦٨ ، والاقتضاب لابن السيد ٤٦٦ .

(ع ق ف)

وأنشد في هذا الفصل رجزًا نَسَبَهُ لحُمَيْدِ ابْنِ ثَوْرٍ الهِلَالِيِّ ، وهو :

* كَأَنَّهُ عَقْفٌ تَوَلَّى يَهْرُبُ *
* مِنْ أَكْلُبٍ يَعْقُفُهُنَّ أَكْلُبُ[١] *

[٣٣٣] (قال الشيخ - رحمه اللّه -) : الرجز لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ لا لحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ .

وقال دَغْفَلٌ النَّسَّابَةُ : نُسِبَ النَّمْل إلى عُقْفَانَ والفَازِرِ ؛ فعُقْفَانُ : جَدُّ السُّودِ ، والفَازِرُ : جَدُّ الشُّقْرِ .

(ع ك ف)

وأنشد في هذا الفصل للعَجَّاجِ شاهدًا عَلَى قَوْلِهِ : وعَكَفُوا عَلَى الشَّيْءِ : اسْتَدارُوا ، وَهُو :

* عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الفَنْزَجَا *

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : قبله :

* فَهُنَّ يَعْكُفْنَ بِهِ إذا حَجَا[٢] *

(ع ل ف)

وذكر في هذا الفصل ، قال : والعُلَّفُ : ثَمَرُ الطَّلْحِ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : قال العَجَّاجُ :

* بِجِيدِ أَدْمَاءَ تَنُوشُ العُلَّفَا[٣] *

• وفيه قال : والعِلَافِيَّاتُ : الرِّحَالُ العَظِيمَةُ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ عِلَافٌ مِن قُضَاعَة .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : قال أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الرِّحَالَ العِلَافِيَّاتِ ؛ وهو زَبَّانُ أَبُو جَرْمٍ .

• وفيهِ بَيْتٌ للخُزَاعِيِّ شاهدٌ على العُلْفُوفِ للجَافِي مِنَ الرِّجَالِ المُسِنِّ ؛ وهو :

يَسَرٌ إِذَا هَبَّ الشِّتَاءُ وَأَمْحَلُوا
في القَوْمِ غَيْرُ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ[٤]

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : البيت لعُمَيْرِ بن الجَعْدِ[٥] ، وصَوابُهُ : يَسَرٍ ؛ بالخَفْضِ ، وكذلك ما بَعْدَهُ ، وقَبْلَهُ :

أَأُمَيْمُ هَلْ تَدْرِينَ أَنْ رُبَ صَاحِبٍ
فَارَقْتُ يَوْمَ حُشَاشَ غَيْرِ ضَعِيفِ

---

(١) المحيط في اللغة لابن عبَّاد ١/ ١٩٧ ، وتكملة الصغاني والعُباب واللسان والتاج ، وقال الصغاني : وليس الرَّجَز لأحد الحُمَيْدَيْن .

(٢) ديوان العجَّاج ٣٥٤ - ٣٥٥ ، والمقاييس ٣/ ١٠٨ ، والعُباب واللسان والتاج و (فنزج) .

(٣) العُباب واللسان والتاج وديوانه ٤٩١ .

(٤) إصلاح المنطق ٩٢ ، وكنز الحفَّاظ ٧٠ ، والمخصص ٣/ ١٣ و ١٢/ ٨٠ ، وشرح أشعار الهذليين ١/ ٤٦٣ ، والعباب واللسان والتاج ، مع اختلافٍ يسير في رواية البيت ، وانظر مادة : (كبن) .

(٥) في العُباب : عُمَيْر بن جَعْدة ، وفي اللسان : عُمَر بن الجَعْد .

يَسَرٍ إِذَا هَبَّ الشِّتاءُ ومُطْعِمٍ
لِلَّحْمِ غَيْرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ(١)

ويَوْمُ حُشَاشَ : يَوْمٌ كانَ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ هُذَيْلٍ قَتَلَتْهُمْ فِيهِ هُذَيْلٌ ، ومَا سَلِمَ إِلَّا عُمَيْرُ بْنُ الجَعْدِ ، وأُمَيْمُ : تَرْخِيمُ أُمَيْمَةَ .

(ع ن ف)

وذكر في هذا الفصل ، قال : واعْتَنَفْتُ [٣٣٤] الأَرْضَ ؛ أَيْ كَرِهْتُهَا .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : شاهده قول الراجز :

* ما يُؤْثِرُ البَيْتَ عَلَى التَّعَزُّبِ *
* ولا اعْتِنافَ رُجْلَةٍ عَنْ مَرْكَبِ(٢) *

● وفيه قال : وعُنْفُوانُ الشَّيْءِ : أَوَّلُهُ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : شاهدُه قول الراجز :

* رَأَتْ غُلَامًا قَدْ صَرَى فِي فِقْرَتِهْ *
* مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفُوَانَ سَنْبَتِهْ(٣) *

(ع و ف)

وذكر في هذا الفصل قال : قال أَبو عُبَيْدٍ : وكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَتَأَوَّلُ العَوْفَ : الفَرَجَ ؛ فَذَكَرْتُهُ لأَبِي عَمْرٍو فَأَنْكَرَهُ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : يُقالُ : نِعْمَ عَوْفُكَ ، أَيْ ذَكَرُكَ ؛ قال الراجز :

* وَمَرْأَةٍ ذَاتِ حِرٍ كَالنَّوْفِ *
* يَالَيْتَنِي أَدْخَلْتُ فِيهِ عَوْفِي(٤) *

والنَّوْفُ : السَّنَامُ .

● وفيه بيتٌ شاهد عَلَى أَنَّ الجَرادَةَ تُسَمَّى أُمَّ عَوْفٍ ؛ وَهُوَ :

فَمَا صَفْرَاءُ تُكْنَى أُمَّ عَوْفٍ
كَأَنَّ رُجَيْلَتَيْهَا مِنْجَلانِ(٥)

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : البيت لأبي عَطاءٍ السِّنْدِي ، وقِيلَ : لحمَّادٍ الرَّاوِيَةِ .

وقال آخر :

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١/ ٤٦٣ ، وفيه : **يَسَرٍ إذا كان الشتاءُ .**

(٢) تهذيب اللغة ٣/ ٣ ، واللسان ، وفيه « **لَمْ يَخْتَرِ البَيْتَ ..** » .

(٣) نسبه ابن دريد للأغلب العِجْلي ، في الجمهرة ١/ ٧٠ ، ٣٤١ و٢/ ٧٤٦ ، ونُسب في اللسان : (صري) إلى أبي محمد الفقعسي ، وانظر : الأضداد لابن الأنباري ٩ ، والمحتسب ١/ ١٣٦ ، والأزمنة والأمكنة ١/ ٢٩٧ ، والمقاييس ٢/ ٣٨٧ و ٣/ ٣٤٦ ، واللسان والتاج : (سنب) . وفي (صري) : (رُبَّ غُلَامٍ قَدْ) .

(٤) تهذيب اللغة ٣/ ٢٣١ و ٥/ ٢٦٣ ، واللسان والتاج ، ومادة : حوف ؛ بلا عَزْو ، ومع اختلافٍ يسير في الرواية ، وبين المشطورين : * **مُلَمْلَم تَسْتُرُه بِحَوْفِ** *

(٥) العباب واللسان والتاج ، وجزم الصغاني بأَنَّ البيت لحمَّاد عَجْرَد يُعاني أبا عطاء السِّندي مُحاجَاةً ، وصوَّبه صاحب التاج .

تُنفِّضُ بُرْدَيْ أُمِّ عَوْفٍ وَلَمْ يَطِرْ
لَنا بارِقٌ بَخٍ للوَعِيدِ وللرَّهَبْ[١]

قالَ : وقالَ أبو حاتِمٍ : أبو عُوَيْفٍ : ضَرْبٌ مِنَ الجِعْلانِ ؛ وَهي دُوَيْبَّةٌ غَبْراءُ تَحْفِرُ بِذَنَبِها وبِقَرْنَيْها لا تَظْهَرُ أبدًا . قالَ : ومِنْ ضُروبِ الجِعْلانِ : الجُعَلُ ، والسَّفَنُ ، والجَلْعْلَعُ ، والقَسْوَرِيُّ .

• وفيه بَعْدَ قَولِه : لا حُرَّ بِوادِي عَوْفٍ ، قال : وذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ [٣٣٥] المُلُوكِ طَلَبَ مِنْهُ رَجُلًا كَانَ قَدْ أجارَهُ ، فَمَنَعَهُ عَوْفٌ ، وأَبَى أَنْ يُسْلِمَهُ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : بَعْضُ المُلُوكِ هُوَ المُنْذِرُ بن ماء السَّماء كانَ يَطْلُبُ زُهَيْرَ بْنَ أُمَيَّةَ الشَّيْبانِيَّ بِذَحْلٍ ، فمَنَعَهُ عَوْفُ ابْنُ مُحَلِّمٍ مِنْهُ ، فَعِنْدَها قالَ المُنْذِرُ : « لا حُرَّ بِوادِي عَوْفٍ »[٢] .

(ع ي ف)

وأنشدَ في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على : عافَ الرَّجُلُ الطَّعَامَ والشَّرابَ ؛ أَيْ كَرِهَهُ ، وَهُوَ :

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقِلَهُ
كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عافَتِ البَقَرُ[٣]

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : البيت لأَنَسِ بْنِ مُدْرِكَةَ الخَثْعَمِيِّ .

• وفيه عجُز بيت لأبي زُبَيْدٍ شاهد على قوله : وعافَتِ الطَّيْرُ تَعِيفُ عَيْفًا : إذا كانَتْ تَحُومُ عَلَى الماءِ وعَلى الجِيَفِ ، وَهو :

طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُونٍ مَزاحِيفِ

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : صَدْرُهُ :

كَأَنَّ أَوْبَ مَساحِي القَوْمِ فَوْقَهُمُ[٤]

(غ ر ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الغَرْفُ : شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : وحَرَّكَهُ في الشِّعْرِ أبو خِراشٍ الهُذَلِيُّ في قوله :

---

(١) اللسان ، ومادة : (برد) ، وهو للكُمَيْت في ديوانه ٨٣ ، والمعاني الكبير لابن قتيبة ٢/ ٦١٢ ، وتهذيب اللغة ٣/ ٢٣٠ و ١٤/ ١٠٨ ، والمخصص ٨/ ١٧٤ ، والحيوان للجاحظ ٥/٥٥٦ .

(٢) مجمع الأمثال ٣/ ١٩٤ ، وجمهرة الأمثال ٢/ ٤٠٦ ، وفصل المقال ١٢٩ - ١٣٠ ، والمستقصى ٢/ ٢٦٢ ، والفاخر ٢٣٦ ، والحيوان ١/ ٣٢٠ ، يُضربُ للرَّجُل يسود القومَ فلا ينازعه في سيادته أحد منهم .

(٣) الجمهرة ١/ ٣٢٣ ، والمقاييس ١/٣٩٥ و ٤/ ٧٠ ، والمخصص ٩/ ١٤٥ ، والعُباب واللسان والتاج ، ومادتي : (ثور) و (وجع) ، وفي اللسان : (وقَتْلي كُلَيْبًا) .

(٤) شعره : ٦٥٠ (شعراء إسلاميون) ، ورواية البيت فيه :

كـأَنَّهـنَّ بأيـدِي القَـوْمِ فـي كَـبَدٍ ... طيْرٌ تَكَشَّفُ عن جُونٍ مَزَاحِيفِ

وانظر : جمهرة اللغة ٣/ ١٢٨ ، وتهذيب اللغة ٣/ ٢٣١ و ٤/ ٣٧٠ ، وغريب الحديث ٤/ ٢١٩ ، والمحكم ٢/١٨٦ و ٣/ ١٧٠ ، والعباب واللسان والتاج ، ومادتي : (زحف) و (سحا) .

إلَّا الثُّمامُ ومَرُّ الرِّيحِ في الغَرَفِ[1]

وقَدْ ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ البَيْتَ بِكمالِهِ، ومِثْلُهُ لجَرِيرٍ:

يا حَبَّذَا الخَرْجُ بَيْنَ الدَّام فالأُدْمي
والرِّمْثُ مَنْ بُرْقَةِ الرَّوْحَانِ فالغَرَفُ[2]

● وفيه بَيْتٌ لذِي الرُّمَّةِ شاهِدٌ عَلَى قولهم: سِقَاءٌ غَرْفيٌّ؛ أَيْ مَدْبُوغٌ بالغَرْفِ؛ وهو:

وَفْرَاءُ غَرْفِيَّةٌ أَثْأَى خَوارِزُها
مُشَلْشَلٌ ضَيَّعَتْهُ بَيْنَها الكُتَبُ[3]

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -): قال عَلِيُّ ابْنُ حَمْزَةَ[4]: قال ابْنُ الأعرابِيِّ: [٣٣٦] الغَرْفُ: ضُرُوبٌ تُجْمَعُ، فإذَا دُبغَ بها الجِلْدُ سُمِّيَ غَرْفًا، وقال الأصْمَعِيُّ: الغَرْفُ: جُلُودٌ يُؤْتَى بهَا مِنَ البَحْرَيْنِ، وحُكِي عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّ الغَرْفَ شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ القِسِيُّ، ولا يَدْبُغُ بِهِ أَحَدٌ، وقالَ القَزَّازُ: يَجُوزُ أَنْ يُدْبَغَ بِوَرَقِهِ وإِنْ كانَتِ القِسِيُّ تُعْمَلُ مِنْ عِيدانِهِ، وحَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّ الغَرْفَ يُدْبَغُ بِوَرَقِهِ ولا يُدْبَغُ بعِيدانِهِ، وعَلَيْهِ قَوْلُهُ: وَفْرَاءُ غَرْفِيَّةٌ.

والعَجُزُ الذِي ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ في البَيْتِ الذي قَبْلَهُ؛ وهو:

كَأَنَّهُ مِن كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ؟

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -): صدره:

مَا بالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الماءُ يَنْسَكِبُ[5]

وقال ابْنُ دُرَيْدٍ: السَّرَبُ: الماءُ يُصَبُّ فِي السِّقَاءِ لِيُدْبَغَ فتَغْلُظَ سُيُورُهُ، وأَنْشَدَ بيتَ ذِي الرُّمَّةِ، وقال: إنَّ مَنْ رَوَى: سَرِبٍ؛ بالكَسْرِ فَقَدْ أَخْطأَ.

● وفيه بيت شاهد على الغَرِيفِ للشَّجَرِ الكثيرِ المُلْتَفِّ؛ وهو:

كَبَرْدِيَّةِ الغِيلِ وَسْطَ الغَرِيـ
فِ سَاقَ الرِّصَافُ إِلَيْه غَدِيرَا

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -): البَيْتُ للأَعْشَى، وعَجُزُه لصَدْرٍ آخَرَ غير هذا، وعَجُزُ هذا البيت:

إِذَا خالَطَ الماءُ مِنْها السُّرُورَا

و(سَاقَ الرِّصَافُ) عَجُزُ بَيْتٍ بَعْدَ هذا

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٢٨، والجمهرة ٣/ ٤٢، ومعجم البلدان: (سُقَام)، والعُباب واللسان والتاج، وصدره: **أَمْسَى سُقَامُ خَلاءً لا أَنِيسَ بِهِ.**

(٢) ديوانه ١/ ١٦٩، ومعجم البلدان: (الخَرْج) و(الأُدَمَى)، واللسان والتاج.

(٣) ديوانه ١/ ١١، والجمهرة ٢/ ٤٠٤، والعباب واللسان والتاج، وأيضًا في: (كتب) و(وفر) و(شلل) و(ثأي).

(٤) التنبيهات ٢٢٧ - ٢٢٨، والغريب المصنَّف ٢/ ٤٢٣.

(٥) ديوان ذي الرُّمَّة ١/ ٩، والجمهرة ١/ ٢٥٦، والمقاييس ٣/ ١٥٥، واللسان، والتاج (سرب) و(كلو).

البيت المتقدِّم بِبَيْتَيْنِ ؛ وهو :

أَوِ اسْفَنْطَ عَانَةَ بَعْدَ الرُّقَا
دِ سَاقَ الرِّصَافُ إِلَيْه غَدِيرَا[١]

والغِيلُ : الغَيْضَةُ ، والغَرِيفُ : الأَجَمَةُ .

• وفيه بيتٌ للطِّرِمَّاح شاهد على الغَرِيفَة : جِلْدَةٌ مِنْ أَدَمٍ ؛ وهو :

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّوَاحِي
كأَخْلاقِ الغَرِيفَةِ ذِي غُضُونِ[٢]

[٣٣٧] (قال الشيخ - رحمه الله -) : قبله :

تُمِرُّ عَلَى الوِرَاكِ إِذَا المَطَايَا
تَقَايَسَتِ النِّجادَ مِنَ الوَجِينِ

وخَرِيعَ : مَنْصُوبٌ بتُمِرُّ ؛ أَيْ تُمِرُّ عَلَى الوِرَاكِ مِشْفَرًا خَرِيعَ النَّعْوِ ، والوِرَاك : ثَوْبٌ يُجْعَلُ عَلَى مُقَدِّمَةِ الرَّحْلِ ، والنَّعْو : شَقُّ المِشْفَرِ ، [وَجَعَله خَلَقًا لنُعومتِه][٣] .

• وفيه عجُز بيت شاهد على الغِرْيَفِ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ وَهُوَ :

بِحَافَتَيْهِ الشُّوعُ والغِرْيَفُ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت لأُحَيْحَةَ بْنِ الجُلَاحِ ؛ وصَدْرُهُ :

مُعْرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جَبَّارُهُ

وقبله :

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا
زَانَ جَنَابِي عَطَنٌ مُعْصِفُ[٤]

وقال حَاتِمٌ :

رِواءٌ يَسِيلُ المَاءُ تَحْتَ أُصُولِهِ
يَمِيلُ بِهِ غِيلٌ بأَدْنَاهُ غِرْيَفُ[٥]

• وفيه بيت للبيد شاهد على أَنَّ الغُرْفَةَ : العِلِّيَّةُ ؛ وهو :

سَوَّى فأَغْلَقَ دُونَ غُرْفَةِ بابِهِ
سَبْعًا طِباقًا فَوْقَ فَرْعِ المَنْقَلِ[٦]

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الذي في شِعْرِهِ : **دُونَ عِزَّةِ عَرْشِهِ** .

والمَنْقَلُ : الطريقُ في الجَبَلِ ، وأرادَ أَنَّ السَّمَاواتِ فَوْقَ الجَبَلِ .

---

(١) ديوانه ١٤٣ ، وما فيه يوافق ما ذكره ابن بَرِّي تمامًا ، وانظر : الجمهرة ١/ ٢٤١ ، والأساس والعباب واللسان والتاج و (سرر) .

(٢) ديوانه ٥٣٤ ، وتكملة الصغاني والعُباب واللسان والتاج . وقال الصَّغاني : الرِّواية : (**ذَا غُضُونِ**) .

(٣) زيادة من كلام ابن بَرِّي في اللسان .

(٤) هناك اضطراب في رواية البيتين ، انظر : تهذيب اللغة ٨/ ١٥ ، والعُباب واللسان والتاج ، وأيضًا في : (شوع) و (خوف) و (عرف) .

(٥) ديوانه ٢٦٧ (فيما نُسب إليه وصَحَّتْ نسبته) ، والرِّواية فيه : غِرْنِفُ ؛ بالنُّون ؛ وهو اليَاسَمُون ، وأورده صاحب اللسان في (غرف) و (غرنف) ؛ وأورده الصغاني في العُباب في (غرف) ، وفي التكملة في (غرنف) ، وكذلك في التاج .

(٦) ديوانه ٢٧١ ، وفيه : (دُونَ غُرَّةِ عَرْشِه) ، وانظر : العُباب واللسان والتاج ، و(غرنف) .

(غ س ف)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الغَسَفُ : الظُّلْمَةُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

* حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّى وانْكَشَفْ *
* وَزَالَ عَنْ تِلْكَ الرُّبَى حَتَّى انْغَسَفْ[1] *

وقَرَأَ بَعْضُهُمْ : ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِفٍ إِذَا وَقَبَ﴾ حَكَى ذَلِكَ المَعَرِّيُّ ، ومنه قَوْلُ الأَفْوَه :

حَتَّى إِذَا غَابَ قَرْنُ الشَّمْسِ أَوْ كَرَبَتْ
وَظَنَّ أَنْ سَوْفَ يُولِي بَيْضَهُ الغَسَفُ[2]

ولم يَذْكُرِ الجوهري هذا الفصل .

(غ ض ف)

[٣٣٨] وذكر في هذا الفصل قال : والغُضُفُ : القَطَا الجُونُ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : صَوابُهُ : والغَضَفُ : القَطَا الجُونِيُّ .

(غ ن ض ر ف)

(أهمله الجوهري)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قال ابن خالَوَيْهِ : امْرَأَةٌ غَنْضَرِفٌ وغَنْضَفِيرٌ ، وخَنْضَرِفٌ وخَنْضَفِيرٌ : إِذَا كانَتْ ضَخْمَةً ، لَها خَوَاصِرُ وبُطُونٌ وغُضُونٌ . ولم يذكره الجوهري .

(غ ط ر ف)

وذَكَرَ في هَذَا الفصلِ ، قَالَ : الغِطْرِيفُ : السَّيِّدُ ، وفَرْخُ البَازِي .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : ويقال : عَنَقٌ غِطْرِيفٌ وخِطْرِيفٌ ؛ أَيْ : وَاسِعٌ .

• وفيه بيت شاهد على أَنَّ التَّغَطْرُفَ : التَّكَبُّرُ ؛ وهو :

فَإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ الحَصَى
عَلَيْكَ وذُو الجَبُّورَةِ المُتَغَطْرِفُ[3]

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت لمُغَلِّسِ بْنِ لَقِيط ، وقالَ كَعْبُ بْنُ مالِكٍ :

* الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي قَدْ شَرَّفَا *
* قَوْمِي وأَعْطَاهُمْ مَعًا وغَطْرَفَا[4] *

وقال ابنُ الطَّيْفَانِيَّةِ :

وإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ زُرَارَةُ مِنْهُمُ
وَعَمْرٌو وَقَعْقَاعٌ أُولاكَ الغَطَارِفُ[5]

---

(١) المشطوران بلا عَزْوٍ في اللسان والتاج.

(٢) اللسان والتاج ، وفيهما « **ذَرَّ قرنُ الشمسِ** . . » وديوانه ٩٧، والطرائف الأدبية ٢١ .

(٣) العُباب واللسان والتاج ، ومادة : (غترف) ويُرْوَى : المُتَغَتْرِفُ ؛ بالتاء ، وانظره في : التهذيب ٨/ ٢٣٧ و ١١/ ٥٨، والمقاييس ١/ ٥٠١ و ٤/ ٤٣١، والمخصص ١٢/ ١٩٦ .

(٤) ديوانه ٢٤١، واللسان والتاج.

(٥) اللسان والتاج.

وقال جَعْوَنَةُ العِجْلي :

وَنَمْنَعُهَا مِنْ أَنْ تُسَلَّ وَإِنْ تُخَفْ
تَحُلْ دُونَها الشُّمُّ الغَطَارِيفُ مِنْ عِجْلِ (١)

(غ ف ف)

وأَنْشَدَ في هذا الفصل بيتًا شاهدًا عَلَى الغُفَّةِ : البُلْغَةُ مِنَ العَيْشِ ، وَهُوَ :

لا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَبَعٍ
وغُفَّةٌ مِنْ قَوَامِ العَيْشِ تَكْفِينِي (٢)

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : والغُفَّةُ أَيْضًا : الفَأْرَةُ ، وأَنْشَدَ يُونُس :

يُـدِيـرُ الـنَّـهـارَ بِـجَـشْءٍ لَـهُ
كَـمَا عَـالَـجَ الـغُـفَّـةَ الـخَـيْـطَـلُ (٣)

• [٣٣٩] وفيه بيت شاهد على المَرْفُوعِ بِإِضْمارِ هُوَ ، وَهُوَ :

*** وَمَنْهَلٍ فِيهِ الغُرَابُ مَيْتُ ***

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : بعده :

*** كَأَنَّهُ مِنَ الأُجُونِ زَيْتُ ***

*** سَقَيْتُ مِنْهُ القَوْمَ وَاسْتَقَيْتُ (٤) ***

(غ ي ف)

وذكر في هذا الفصل قال : غَافَتِ الشجرةُ غَيَفَانًا ، وتَغَيَّفَتْ ؛ أَيْ مالَتْ يَمِينًا وشِمَالًا .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : شاهد قوله : وتَغَيَّفَتْ ؛ أَيْ مالَتْ ، قَوْلُ نُصَيْبٍ :

فظَلَّ لَهَا لَدْنٌ مِنَ الأَثْلِ مُورِقٌ
إذا زَعْزَعَتْهُ سَكْبَةٌ يَتَغَيَّفُ (٥)

• وفيه عجز بيت للقَطامي شاهد على : غيَّفَ في الحربِ ؛ أَيْ كَذَبَ وجَبُنَ ، وَهُوَ :

فيُغَيِّفُونَ ونَرْجِعُ السَّرَعَانَا

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الَّذِي في شِعْرِه : **ونُوزِعُ السَّرَعَانَا** . وصدره :

وحَسِبْتُنَا نَزَعُ الكَتِيبَةَ غُدْوَةً (٦)

• وفيه قال : والغَافُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهده قول قَيْسِ بْنِ الخطيم :

---

(١) اللسان والتاج .

(٢) نَسَبَه الصغاني لثابت قُطْنة ، ونسبه التنوخي لعروة بن أذينة ، وهو في شعر ثابت قطنة ٦٥ ، ومجموع شعر عروة ٣٨٦ ، والفرج بعد الشدّة ٣/ ١٤٨ ، والمقاييس ٤/ ٣٧٥ ، والأساس والعُباب واللسان والتاج ، ومادة : (طبع) .

(٣) الجمهرة ١/ ١١٥ و ٣/ ١٤٨ ، وتكملة الصغاني والعُباب واللسان والتاج ، ومادة : (خطل) ، وأشار ابن دريد إلى أنَّه يُنْحَل للأخطل ؛ وهو في ذيل ديوانه ٥٧٢ .

(٤) اللسان والتاج ، ومادة : (أجن) وهو لأبي محمدٍ الفقعسي .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) العُباب واللسان والتاج ، ومادة : (سرع) وديوانه ٣٣ ، وفيه ما يوافق كلام ابن بَرِّي .

أَلْفَيْتُهُمْ يَوْمَ الهِياجِ كَأَنَّهُمْ
أُسْدٌ بِبِيشَةَ أَوْ بِغَافِ رَوَافِ[1]

رَوَافُ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ .

وقال الفرزدق :

إِلَيْكَ نَأَشْتُ يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلٍ
وَدُونِي الغَافُ غافُ قُرَى عُمَانِ[2]

وقال ذُو الرُّمَّةِ :

إلى ابْنِ أَبِي العَاصِي هِشَامٍ تَعَسَّفَتْ
بِنَا العِيسُ مِنْ حَيْثُ الْتَقَى الغَافُ والرَّمْلُ[3]

(ف و ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الفُوفُ : [٣٤٠] البَياضُ الذي يكونُ في أَظْفَارِ الأَحْدَاثِ ، والحَبَّةُ البيضاءُ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : صوابُهُ : والفُوفَةُ : الحَبَّةُ البَيْضاءُ ، والفُوفُ : جَمْع فُوفَة .

● وفيه رجز شاهد على قولهم : ما أَغْنَى فُلانٌ عَنِّي فُوفًا ؛ أَيْ شَيْئًا ؛ وَهُوَ :

* باتَتْ تَبَيَّا حَوْضَها عُكُوفَا *
* مِثْلَ الصُّفوفِ لَاقَتِ الصُّفُوفَا *
* وَأَنْتِ لَا تُغْنِينَ عَنِّي فُوفَا[4] *

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : قبله :

* أَمْسَى غُلَامِي كَسِلًا قَطُوفَا *
* يَسْقِي مُعِيدَاتِ العِرَاقِ جُوفَا[5] *

العِرَاق : عِرَاق القِرْبَة .

● وفيه رجز شاهد على أنَّ واحِدَ الفُوفِ فُوفَةٌ ، وهو :

فَأَرْسَلْتُ إِلَى سَلْمَى
بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَهْ
فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلْمَى
بِزِنْجِيرٍ ولا فُوفَهْ[6]

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : الفُوفَةُ : ما يَأْخُذُهُ بَطْنُ الظُّفرِ مِنْ باطنِ الثَّنِيَّةِ إذا أَخَذْتَهَا بِهِ وقُلْتَ : وَلَا هَذَا ، والفُوفَةُ : الاسْمُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ما فَافَ فُلانٌ بخيرٍ ، والزِّنْجَرَةُ : أَنْ يقول بِظُفرِ إِبْهامِهِ عَلَى ظُفرِ سَبَّابَتِهِ : وَلَا هَذَا . والفُوفُ : قِطَعُ القُطْنِ .

---

(١) ديوانه ١٣١ ، ومعجم ما استعجم : (وُرَاف) ، ومعجم البلدان : (رُؤاف) ، وروايته : (بِغَابِ رُؤافِ) ، واللسان والتاج ، ومادة : (روف) .

(٢) اللسان والتاج ، ومادة : (نأش) .

(٣) ديوانه ٣/ ١٦١٨ ، والجمهرة ٣/ ١٤٨ ، وفيه : (بنا الصُّحْمُ) ، والعُباب واللسان والتاج .

(٤) نسبه ابن السكيت للحَذْلميّ ، انظر : إصلاح المنطق ٣٨٨ ، وكنز الحفَّاظ ٥٨٥ ، وتهذيب اللغة ١٥/ ٥٨٢ ، و ٥٩٤ ، والمخصص ٢/ ١٠ و ١٢/ ١٨٩ و ١٣/ ٢٥٥ ، والعُباب واللسان والتاج .

(٥) اللسان ، وكنز الحُفَّاظ ٥٨٥ .

(٦) البيتان بلا عَزْوٍ في الصحاح والأساس والعُباب واللسان ، وثانيهما في : العين ٨/ ٤٠٨ ، والجمهرة ٢/ ٣٧٢ و ٣/ ٣٣٧ ، وانظر مادة : (زنجر) من اللسان والتاج .

(ق ح ف)

وذكر في هذا الفصل ، قال : وقَحَفْتُ قَحْفًا ؛ أيْ شَرِبْتُ ما في الإناءِ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قال محمد بن جعفر القَزّاز في كتابه « الجامع » : القَحْفُ : هُوَ جَرْفُكَ مَا في الإناءِ مِنْ ثَرِيدٍ وغَيْرِه ، تَقُولُ : قَحَفْتُهُ أَقْحَفُهُ قَحْفًا . والقُحَافَةُ : ما جَرَفْتَهُ مِنْهُ .

(ق ذ ف)

[٣٤١] وذكر في هذا الفصل ، قال : تِيهٌ قَذَفٌ ؛ بالتَّحريكِ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : وَقَعَ في نُسْخَةٍ أخرى : نِيَّةٌ قَذَفٌ ؛ بالنُّونِ والياءِ .

● وفيه قال : والقُذْفَة وَاحِدَة القُذَفِ والقُذُفَاتِ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهد القُذَفِ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

عَوْدًا أَحَمَّ القَرَى أُزْمُولَةً وقِلًا
عَلَى تُراثِ أَبِيهِ يَتْبَعُ القُذَفَا(١)

ويُرْوَى : القَذَفا ، وقَدْ ضَعَّفَهُ الأَعْلَمُ الشَّنْتَمَرِيُّ(٢) .

● وفيه بَيْتٌ لامرِئِ القَيْسِ شاهِدٌ عَلَى القُذُفاتِ ، وهو :

مُنِيفًا تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُذُفَاتِهِ
يَظَلُّ الضَّبَابُ فَوْقَهُ قَدْ تَعَصَّرَا

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : قبله :

وكُنْتُ إذَا ما خِفْتُ يَوْمًا ظُلَامَةً
فَإِنَّ لَها شِعْبًا بِبُلْطَةِ زَيْمَرَا(٣)

ويُرْوَى : **نِيافًا تَزِلُّ الطَّيْرُ** ، والنِّيافُ : الطَّوِيلُ .

ومِثْلُ بَيْتِ امْرِئِ القَيْسِ بَيْتُ بِشْرِ بنِ أَبي خَازِمٍ ؛ وهو :

وصَعْبٌ تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُذُفَاتِهِ
لِحافَاتِهِ بانٌ طِوَالٌ وعَرْعَرُ(٤)

● وفيه قالَ : وفي الحديثِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ « كان لا يُصَلِّي في مَسْجِدٍ فيه قُذُفَاتٌ »(٥) ، هَكَذَا يُحَدِّثُونَهُ ، قال الأَصْمَعِيُّ : إِنَّما هو قُذَفٌ ؛ وهو الشُّرَفُ والواحِدَةُ قُذْفَةٌ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : قُذُفَاتٌ

---

(١) ديوانه ١٨٣ والكتاب ٤/ ٢٤٦، والخصائص ١/ ٨، والمنصف ٣/ ٥٩، والعُباب واللسان والتاج ، وأيضًا في : (قذف) و (زمل) و (وقل) .

(٢) تحصيل عين الذهب ٥٨٠ رقم ٩٩٢ .

(٣) ديوانه ٣٩٤، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج و (نوف) .

(٤) ديوانه ٨١، وفيه : (**يَزِلُّ الغَفْرُ**) و (**بِحَافَاتِه**) ، وانظر : إصلاح المنطق ١٢٨ ، واللسان والتاج .

(٥) كتاب الغريبين ٥/ ١٥١٦ ، والفائق ٣/ ١٦٩ ، وغريب ابن الجوزي ٢/ ٢٢٧ ، والعباب واللسان والتاج.

صَحِيحٌ ؛ لأَنَّهُ جَمْعُ سَلامَةٍ ؛ كغُرْفَةٍ وغُرُفَاتٍ ، وجَمْعُ التَّكْسِيرِ : قُذَفٌ ؛ كغُرَفٍ ، وكِلاهُمَا قَدْ رُوِيَ .

والقَذَاف : الماءُ القَلِيلُ ، ومِنْهُ المَثَل : «نَزَافِ نَزَافِ لم يَبْقَ غيْرُ قَذَافِ» ؛ وذلك لأَنَّ امرأَةً كانَتْ تُحَمَّقُ ، فَأَتَتْ عَلَى شاطِئِ نَهْرٍ فَرَأَتْ غيْلَمةً فَأَلْبَسَتْها حُلِيَّهَا ، فانسابَتِ الغَيْلَمَةُ في البَحْرِ ، فقالَتْ لجَوارِيها : نَزَافِ [٣٤٢] نَزَافِ ؛ أَي انزِفْنَ البَحْرَ ، لَمْ يَبْقَ غَيْرُ قَذَافٍ ؛ أَيْ قَلِيل(١) .

(ق ر ف)

وذكر في هذا الفصل ، قال : وأَقْرَفَ لَهْ ؛ أَيْ دَانَاهُ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : شاهده قول ذِي الرُّمَّةِ :

نَتُوجٍ وَلَمْ تُقْرِفْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ
إِذَا نُتِجَتْ ماتَتْ وَحَيَّ سَلِيلُهَا(٢)

لَمْ تُقْرِفْ : لَمْ تُدَانِ مالَهُ مُنْيَةٌ ، والمُنْيَةُ : انتظارُ لَقْحِ النَّاقَةِ مِنْ سَبْعَةِ أيَّامٍ إِلَى خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا .

• وفيه بعض بيتٍ لِعَنْتَرَةَ شاهد على التَّقَرُّفِ بمَعْنَى التَّقَشُّرِ ، وَهُوَ :

... والجُرْحُ لَمْ يَتَقَرَّفِ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت بكماله :

عُلالَتُنا فِي كُلِّ يَوْمِ كَرِيهَةٍ
بِأَسْيَافِنا والقَرْحُ لَمْ يَتَقَرَّفِ(٣)

• وفيه قالَ : وقَارَفَ فُلانٌ الخَطِيئَةَ ؛ أَيْ خالَطَها .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قارَفَ الشيءَ : داناه ، ولا تَكُونُ المُقارَفَةُ إِلَّا فِي الأَشياءِ الدَّنِيَّةِ ، قال طَرَفَةُ :

وقِرَافُ مَنْ لا يَسْتَفِيقُ دَعَارَةً
يُعْدِي كَمَا يُعْدِي الصَّحِيحَ الأَجْرَبُ(٤)

وقال النَّابِغة :

وقَارَفَتْ وَهْيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا
مِنَ الفَصَافِصِ بالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ(٥)

أَيْ قَارَبَتْ أَنْ تَجْرَبَ .

(ق ص ف)

وذَكَرَ في هذا الفصل قال : ورَجُلٌ

---

(١) الجمهرة ٢/ ٢٨٩ ، واللسان والتاج ، ومادة (قدف) ، ويُرْوَى : لم يبق غيرُ قَدَافِ ؛ بالدَّال .

(٢) ديوانه ٢/ ٩٢٤ ، والمعاني الكبير ١/ ٣٥٥ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (رجأ) و (مني) .

(٣) ديوانه ٢٣٠ ، والعُباب واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ١٠٣ ، وفيه : (ذَعَارَةً) ؛ بالذَّال ، واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ١٥٧ ، والبيت أيضًا من قصيدة في ديوان أوس بن حَجَر ٤١ ، وانظر : الجمهرة ١/ ١٥٥ و ٣/ ٥٠٢ ، وكنز الحفاظ ٤٨٠ ، وأضداد ابن الأنباري ٦٢ ، والمخصص ١٢/ ٢٨ ، ومعاهد التنصيص ١/ ١٣٣ ، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (سفسر) و (فصص) و (نمم) .

قَصِفٌ : سَرِيعُ الانكسارِ عَنِ النَّجْدَةِ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : شاهده قول قَيْسِ بْنِ رِفَاعَة :

أُولُو أَناةٍ وَأَحْلَامٍ إِذَا غَضِبُوا
لَا قَصِفُونَ وَلَا سُودٌ رَعَابِيبُ(١)

• وفيه قال : وقَصْفَةُ القَوْمِ أَيْضًا : تَدَافُعُهُمْ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) :

[٣٤٣] ومنه قول العَجَّاج :

* كقَصْفَةِ النَّاسِ مِنَ المُحْرَنْجِمِ(٢) *

(ق ض ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا لقَيْسِ بنِ الخَطيم شاهِدًا عَلَى أَنَّ القَضَفَ : الدِّقَّةُ ؛ وهو :

بَيْنَ شُكُولِ النِّسَاءِ خِلْقَتُهَا
قَصْدٌ ، فَلَا جَبْلَةٌ وَلَا قَضَفُ(٣)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : ذكر الجوهري في فَصْلِ (جبل) : جِبْلَةٌ ؛ بكَسْر الجِيمِ ، والصَّوابُ : جَبْلَةٌ بفتحِ الجيمِ ؛ وَهُوَ اسْمُ الفَاعِلِ مِنْ : جَبِل يَجْبَلُ فَهُوَ جَبِلٌ وجَبْلٌ ؛ إذا غَلُظَ .

وقال ابنُ خالَوَيْهِ : القَضَفَةُ : قِطْعَةُ رَمْلٍ . وقالَ أَبُو مَالِكٍ : القَضَفَةُ : القَطَاةُ ، ولم يذكر ذلك أَحَدٌ سِوَاهُ .

(ق ط ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتا لذي الرُّمَّةِ شاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ : وأَقْطَفَ الرَّجُلُ : إذا كانَتْ دَابَّتُهُ قَطُوفًا ؛ وهو :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطِفٍ عَجِلٍ
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ(٤)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : بُرْدَاهُ : جَنَاحَاهُ ، يَقُولُ : تَضْرِبُ رِجْلَاهُ جَنَاحَيْهِ فَتَسْمَعُ لَهُمَا صُوَيْتًا كَأَنَّهُ تَرْنِيمٌ .

• وفِيه بَعْضُ بَيْتٍ لحَاتِمٍ شاهد عَلَى : قَطَفَهُ يَقْطِفُهُ ؛ أَيْ خَدَشَهُ ؛ وهو :

... ولكِنْ وَجْهَ مَوْلَاكَ تَقْطِفُ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : أَوَّلُهُ :

سِلاحُكَ مَرْقِيٌّ فَلَا أَنْتَ ضَائِرٌ
عَدُوًّا(٥) ... البيت .

• وفيه قال : والقَطْفُ : نَبَاتٌ رَخْصٌ عَرِيضُ الوَرَقِ يُطْبَخُ ، والوَاحِدَةُ : قَطْفَةٌ .

---

(١) الجمهرة ٢/ ٢٦، واللسان والتاج.

(٢) ديوانه ٢٩٨، وفيه : (لِقَصْفَةِ) ، وانظر : الأساس واللسان والتاج.

(٣) العُباب واللسان والتاج ، ومادة : (جبل) ، وديوانه ٥٤، والأغاني ٣/ ٢٢، وسمط اللآلي ١/ ٤٢٢، وجمهرة الأمثال ١/ ٢٨٨ .

(٤) ديوانه ١/ ٤١٩، والعُباب واللسان والتاج.

(٥) ديوانه ٢٦٧ ، وإصلاح المنطق ٤١٣، والموشح ٣٩٦، والتنبيه للبكري ٢٢، واللسان والتاج.

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : صَوابُهُ : القَطَفُ ؛ بِفَتْحِ الطَّاءِ ، والواحِدَةُ قَطَفَةٌ ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ قَطَفَة .

(ق ع ف)

وذكر في هذا الفصل قال : [٣٤٤] وانْقَعَفَ الحَائِطُ ؛ أي انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* شُدًّا عَلَيَّ سُرَّتِي لا تَنْقَعِفْ *
* إذا مَشَيْتُ مِشْيَةَ العَوْدِ النَّطِفْ[1] *

(ق ف ف)

وذكر في هذا الفصل قال : القُفَّةُ : القَرْعَةُ اليابِسَةُ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : شاهده قول الراجز :

* رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كالقُفَّهْ *

وَيُرْوى : كالْكُفَّهْ .

* تَمْشِي بِخُفٍّ مَعَها هِرْشَفَّهْ[2] *

ويُروى : تَحْمِلُ خُفًّا .

● وفيه قال : وَقَفْقَفَ الرَّجُلُ ؛ أي ارْتَعَدَ مِنَ البَرْدِ قَفْقَفَةً .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : والقَفْقَفَةُ : اضْطِرابُ الجَنْبَيْنِ واللَّحْيَيْنِ ، قال رُؤْبَةُ :

* قَفْقَافُ أَلْحِي الوَاعِسَاتِ القُمَّهِ[3] *

(ق ل ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على : الأَقْلَفِ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ تُقْطَعْ قُلْفَتُهُ ، وهو :

إِنِّي حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ
لَأَنْتَ أَقْلَفُ إِلَّا مَا جَنَى الْقَمَرُ[4]

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : البيت لامْرِئِ القَيْسِ ، قالَهُ لَمَّا دَخَلَ مَعَ قَيْصَر الحَمَّامَ فَرَآهُ أَقْلَفَ ، وبَعْدَهُ :

إِذَا طَعَنْتَ بِهِ مَالَتْ عِمَامَتُهُ
كَمَا تجمَّعَ تَحْتَ الفَلْكَةِ الوَبَرُ

---

(١) الجمهرة ٢/ ٢٧٣ و ٣/ ١١١ ، والإبل للأصمعي (الكنز اللغوي ١٢٠) ، والجيم للشيباني ٣/ ١٢٢ ، والعُباب واللسان والتاج ، وأيضًا في : (صدف) و (نطف) .

(٢) المشطوران - بلا عَزْوٍ - في : الجمهرة ١/ ٥٣ و ٣/ ٣٣٩ ، والتهذيب ٦/ ٥١٦ و ١٠/ ٥٠٥ ، والمخصص ٩/ ١٦٤ ، والعباب واللسان والتاج ، وأيضًا في : (جفف) و (هرشف) ، ويُرْوَى : (تَسْعَى بجُفٍّ) .

(٣) اللسان ، وفيه : (**الواعِساتِ العُمَّهِ . .**) وديوانه ١٦٧ ، وفيه : * **قَفْقافُ أَلْحِي الرَّاعِشَاتِ القُمَّهِ** *

(٤) ديوانه ٢٨٠ (من زيادات الطوسي) ، ورواية عَجُزه فيه : **أَنَّكَ أَقْلَفُ إِلَّا ما جَلا القَمَرُ**
وانظر : العُباب واللسان والتاج .

والقِلْفَةُ ؛ بالكَسْرِ : نَبْتٌ .

● وفيه قال : وقَلَفْتُ الشَّجَرَةَ ؛ أَيْ نَحَّيْتُ عَنْهَا لِحَاءَهَا .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : شاهده قول الفرزدق :

قَلَفْتُ الحَصَى عَنْهُ الَّذِي فَوْقَ ظَهْرِهِ
بِأَحْلَامِ جُهَّالٍ إِذا مَا تَغَضَّفُوا(١)

[٣٤٥] والقِلَّفُ : يَابِسُ طِينِ الغِرْيَنِ ، والغِرْيَنُ : رَطْبَةٌ .

● وفيه قال : والقَلِيفُ : جُلَّةُ التَّمْرِ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : قال الراجز :

* لا يَأْكُلُ البَقْلَ وَلَا يَرِيفُ *
* ولا يُرَى فِي بَيْتِهِ القَلِيفُ(٢) *

والقَلِيفُ : التَّمْرُ البَحْرِيُّ يَتَقَلَّفُ عَنْهُ قِشْرُهُ ، والقَلِيفُ : مَا يُقْلَفُ مِنَ الخُبْزِ ؛ أَيْ يُقشَرُ ، والقَلِيفُ أَيْضًا : يابِسُ الفاكِهَةِ ، والقَلِيفُ : دَنُّ الخَمْرِ الَّذِي قُشِرَ عَنْهُ طِينُهُ ؛ قال :

* ولا يُرَى فِي بَيْتِهِ القَلِيفُ(٣) *

والقَلِيفُ : الذَّكَرُ الَّذِي قُطِعَتْ قُلْفَتُه .

(ق ن ف)

وذكر في هذا الفصل عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، قال : القَنِيفُ مِثْلُ القَنِيبِ ، وهُمْ جماعَاتُ النَّاسِ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : قال ابن السِّيرافِيِّ : القَنِيفُ : الطَّيْلَسَانُ ، وأنشد لِقَيْسِ بنِ رِفاعَةَ :

إِنْ تَرَيْنَا قُلَيِّلِينَ كَمَا ذِيـ
ـدَ عنِ المُجْرِبِينَ ذَوْدٌ صِحَاحُ
فلَقَدْ نَنْتَدِي ويَجْلِسُ فِينَا
مَجْلِسٌ كالقَنِيفِ فَعْمٌ رَدَاحُ(٤)

وقال : يُقالُ : اسْتَقْنَفَ المَجْلِسُ : إِذا اسْتَدَارَ .

● وفيه قالَ : والقَنَفُ : صِغَرُ الأُذُنَيْنِ .

(قال الشيخ - رحمهُ اللهُ -) : قال الأَصْمَعِيُّ : القَنَفُ : عِظَمُ الأُذُنِ وانْقِلَابُها . وقالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : أَقْنَفَ : إِذا اسْتَرْخَتْ أُذُنُهُ ، وأَقْنَفَ الرَّجُلُ واسْتَقْنَفَ : اجْتَمَعَ لَهُ رَأْيُهُ وَأَمْرُهُ في معاشِهِ ، وقالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ قُنَافٌ : ضَخْمُ الأَنْفِ ، ويُقالُ : الطَّوِيلُ الجِسْمِ الغَلِيظُهُ .

● وفيه قال : وقول الراجز :

* وتَمْسَحُ القَنْفَاءَ ذَاتَ الفَرْوَةِ *

يعنى الذَّكَرَ .

---

(١) ديوانه ٢/ ٣١، وفيه : (**قَلَفْنَا الحصى**) ، وانظر : تكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومادة : (غضف) .

(٢) المشطوران - وقبلهما مشطور - بلا عَزْوٍ في التهذيب ١٥/ ٢٣٩، والعُباب واللسان والتاج ، ومادة : (ريف).

(٣) اللسان والتاج .

(٤) البيتان في اللسان ، وثانيهما في التاج .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : صَوابُهُ :

وتَغمِزُ القَنْفَاءَ ، وقَبْلَهُ :

*** وأُمُّ مَثْوايَ تُدَرِّي لِمَّتِي[١] ***

[٣٤٦] والقَنْفَاءُ : لَيسَتْ مِنْ أَسْماءِ الذَّكَرِ ، وإنَّما هِيَ مِنْ أَسْماءِ الكَمَرةِ ، وَهي الحَشَفَةُ والفَيْشَةُ والفَيْشَلَةُ ، ويُقالُ لَهَا : ذَاتُ الحُوقِ ، والحُوقُ : إطارُها المُطِيفُ بِهَا ، ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

*** غَمْزَكَ بِالقَنْفَاءِ ذاتِ الحُوقِ ***

*** بَيْنَ سِماطَيْ رَكَبٍ مَحْلُوقِ[٢] ***

ورَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : القِنَّفُ والقِلَّفُ : ما تَطايَرَ مِنْ طِينِ السَّيْلِ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ وتَشَقَّقَ .

(ق و ف)

وذكر في هذا الفصل قال : قُوفُ الأُذْنِ أَعْلاهَا .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : وقال بعضُهُمْ : قُوفُ الأُذُنِ : مُسْتَدارُ سَمِّها .

• وفيه بيت شاهد على قولهم : أَخَذَهُ بقُوفِ رَقَبَتِهِ ، وهو :

نَجَوْتَ بقُوفِ نَفْسِكَ غَيْرَ أَنِّي
إِخَالُ بِأَنْ سَيَيْتَمُ أَوْ تَئِيمُ[٣]

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : أَيْ سَيَيْتَمُ ابْنُكَ وَتَئِيمُ زَوْجَتُكَ ، والبَيْتُ غُفْلٌ لا يُعْرَفُ قائِلُهُ .

• وفيه بيت شاهد على قولهم : قُفْتُ أَثَرَهُ : إِذَا اتَّبَعْتَهُ ، وهو :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لا تَزالُ تَقُوفُنِي
كَمَا قَافَ آثارَ الوَسِيقَةِ قائِفُ[٤]

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : البَيْتُ للأَسْوَدِ بنِ يَعْفُرَ ، وحَكَى أَبُو حاتِمٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : أَنَّ قَوْلَهُ : (لا تَزالُ) في مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّ تَقْدِيرَهُ : أَنْ لا تَزَالَ ، فَلَمَّا سَقَطَتْ (أَنْ) ارْتَفَعَ الفِعْلُ ، وجَعَلَهُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : كَذَبَ عَلَيْكَ الحَجُّ ؛ أَيْ عَلَيْكُمُ الحَجُّ ، وكَذَبَ : زائِدَةٌ ، وكذلك (كَذَبْتُ) في البَيْتِ زائِدَةٌ ، فهذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ ولا يَصِحُّ عِنْدَ النَّحْوِيِّين ، وقَدْ ذكرتُ وَجْهَهُ في فصل (كذب) .

وقال ابن شُمَيْلٍ : فُلانٌ يَتَقَوَّفُ عليَّ مَالِي ؛ أَيْ يَحْجُرُ عَلَيَّ فِيهِ ، وهو يَتَقَوَّفُني في

---

(١) المشطوران بلا عَزْوٍ في الجمهرة ١/ ٢١ ، والعُباب واللسان والتاج ؛ مع اختلافٍ يسير في روايتهما.

(٢) اللسان والتاج ، ومادة : (ركب) ، ويُرْوَى : **غَمْزَكَ بالكَبْساء** .

(٣) العباب واللسان والتاج ، و (أيم) ؛ بلا عَزْوٍ.

(٤) شعر الأسود بن يَعْفُر ٣٠٣ (ضمن الصبح المنير) ، والعُباب هنا واللسان : (وسق) ، وقد نسبه صاحبا اللسان والتاج للقطامي هنا ، وانظر ملحق ديوانه ٢١٤ ، وفي مادة (كذب) من اللسان والتاج بلا عزوٍ.

المجلس ؛ أَيْ يَأْخُذُ [٣٤٧] عَلَيَّ فِي كلامِي ، ويَقُولُ : قُلْ كَذَا .

(ك ت ف)

وأنشد في هذا الفصل عَجُزَ بَيْتٍ لِلأَعْشَى شاهِدًا عَلَى الكَتيفَةِ لِضَبَّةِ الباب ؛ وهي حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ ، وهو :

... وَدَانَى[1] صُدُوعَهُ بالكَتِيفِ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : صدره :

أَوْ إِنَاءِ النُّضَارِ لاحَمَهُ القَيْـ ـنُ

وقبل البيت :

بَيْنَمَا المَرْءُ كالرُّدَيْنِيِّ ذِي الجُبْـ (م)
ـةِ سَوَّاهُ مُصْلِحُ التَّثْقِيفِ

وبعده :

رَدَّهُ دَهْرُهُ المُضَلِّلُ حَتَّى
عادَ مِنْ بَعْدِ مَشْيِهِ لِلدَّلِيفِ[2]

● وفيه قال : والكُتْفَانُ : الجَرَادُ أَوَّلُ ما يَطِيرُ مِنْهُ ، الوَاحِدَةُ : كُتْفَانَةٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : وقَدْ يُثَقَّلُ[3] في الشِّعْرِ ، قال صَخْرٌ أَخو الخَنْسَاءِ :

وَحَيٍّ حَرِيدٍ قَدْ صَبَحْتُ بِغَارَةٍ
كرِجْلِ الجَرادِ أَوْ دَبًى كُتُفَانِ[4]

● وفيه قال : والكَتْف : المَشْيُ الرُّوَيْد .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : شاهده قول الأَعْشَى :

فَأَفْحَمْتُهُ حَتَّى اسْتَكَانَ كَأَنَّهُ
قَرِيحُ سِلاحٍ يَكْتِفُ المَشْيَ فَاتِرُ[5]

(ك ر ف)

وذكر في هذا الفصل قال : كَرَفَ الحِمارُ : إِذا شَمَّ بَوْلَ الأَتَانِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وقَلَبَ شَفَتَهُ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهده قَوْلُ الأَغْلَب العِجْلي :

* تَخالُهُ مِنْ كَرْفِهِنَّ كَالِحَا *
* وَافْتَرَّ صَابًا وَنَشُوقًا مَالِحَا[6] *

والكَرَّاف : مُخَمِّسُ القِحَاب .

وقال ابنُ خالَوَيْهِ : الكَرَّافُ : الَّذِي

---

(١) في الدِّيوان : **ودَارَى** ؛ بالرَّاء.

(٢) ديوانه ٣٦٥، وانظر : العُباب واللسان والتاج.

(٣) يعني بالتثقيل هنا ضمَّ التاء تبعًا لضمِّ الكاف ، وفي التاج : « ذكر ابن برِّي فيه : كُتُفان ؛ بضمَّتين لضرورة الشِّعْر » .

(٤) اللسان والتاج.

(٥) لم أجده في ديوانه ، وهو في الصبح المنير ٢٤٢ (ما نُسِبَ إليه) ، وهو للبيد - رضي اللّه عنه - في ديوانه ٢١٨، وفيه : **(قَرِيحُ سُلاَلٍ)** ؛ وانظر : اللسان والتاج.

(٦) اللسان والتاج ، ومادتي : (ملح) و (نشق) ، ويُرْوَى : (مِنْ كَرْبِهِنَّ) .

يَسْرِقُ النَّظَرَ إلى النِّساءِ ، وهو أيْضًا مُجَمِّش القِحَاب .

وقال أبو عَمْرٍو : كَرْنَفْتُه بالعَصَا : ضَرَبْتُه بها ، وأَنْشَد لبشيرٍ القُرَيْرِيّ :

لَمَّا انْتَكَفْتُ لَهُ فَوَلَّى مُدْبِرًا
كَـرْنَـفْـتُـهُ بِـهِـرَاوَةٍ عَـجْـرَاءَ[١]

وانتكَفْتُ : مِلْتُ .

(ك ر هـ ف)

(أهمله الجوهري)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الاكْرِهْفَافُ : [٣٤٨] الانتشارُ ، أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو للعَنْبَرِيِّ :

* قَنْفَاءَ فَيْشٍ مُكْرَهِفٍّ حُوقُهَا *
* إِذَا تَمَأَّتْ وبَدَا مَفْلُوقُهَا[٢] *

ولم يذكره الجوهري .

(ك ش ف)

وأَنْشَدَ في هذا الفصل عجز بيت لزُهَيْرٍ شاهدا عَلَى الكِشَافِ ، وهو :

وتَلْقَحْ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتَجْ فَتَفْطِمِ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : صدره :

فَتَعْرُكْكُم عَرْكَ الرَّحَا بثِفَالِهَا[٣]

وقال ابنُ الأعْرابِيِّ : كَشِفَ القومُ : انْهَزَمُوا ، وأنشد :

فَمَا ذُمَّ حَادِيهِمْ وَلَا فَالَ رَأْيُهُمْ
ولا كَشِفُوا إنْ أَفْزَعَ السِّرْبَ صَائِحُ[٤]

(ك ف ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الكَفُّ : وَاحِدَةُ الأَكُفِّ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : وقَدْ جاءَ في جَمْعِ كَفٍّ : أَكْفافٌ ، وأنشد علي بن حَمْزَةَ :

يُمْسُونَ مِمَّا أَضْمَرُوا فِي بُطُونِهِمْ
مُقَطَّعَةً أَكْفَافُ أيديهِمُ اليُمْنِ[٥]

وقَدْ جُمِعَتِ الكَفُّ عَلَى كُفُوفٍ أَيْضًا ؛ قال ابنُ أَحْمَرَ :

يَدًا ما قَدْ يَدَيْتُ عَلَى سُكَيْنٍ
وَعَبْدِ اللهِ إِذْ نُهِشَ الكُفُوفُ[٦]

---

(١) تهذيب اللغة ١٠/ ٢٧٩، ٤٤٠ (بلا عَزْوٍ) ، والعُباب ، واللسان والتاج ، ومادة : (نكف) ، وعُزِي في التاج لبشير الفريريّ ؛ بالفاء.

(٢) تهذيب اللغة ٦/ ٥٠٨، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج.

(٣) شرح ديوانه ١٩، والأساس والعباب واللسان والتاج ، ويُرْوَى : ثُمَّ تُنْتَجْ فَتُتْئِم.

(٤) البيت بلا عَزْوٍ في تكملة الصغاني والعُباب واللسان والتاج .

(٥) التنبيهات ٩٨، وضُبِطَتْ القافية بالضَّمِّ : اليُمْنُ ؛ صِفَةً لـ : أَكْفافُ ، وكذا في التاج ، وأهمل في اللسان ضبطها ، وهنا ضُبِطَتْ بالكَسْر صِفَةً لأيديهم ، والبيت بلا عَزْوٍ.

(٦) شعره المجموع ٧٩، وانظر صدره في تهذيب اللغة ١٤/ ٢٤٣، وانظره في اللسان.

وقالَتْ لَيْلى الأَخْيَلِيَّة :

بِقَوْلٍ كَتَحْبِيرِ اليَمانِي ونَائِلٍ
إِذَا قُلِبَتْ دُونَ العَطاءِ كُفُوفُ[١]

والكَفُّ مُؤَنَّثَةٌ ، وأنشد الفَرَّاءُ :

أُوَفِّيكُمَا ما بَلَّ حَلْقِيَ رِيقَتِي
وَمَا حَمَلَتْ كَفَّايَ أَنْمُلِيَ العَشْرَا[٢]

وقال بِشْرُ بنُ أَبى خازِمٍ :

لَـهُ كَفَّـانِ : كَـفٌّ كَـفُّ ضُـرٍّ
وَكَفٌّ فَواضِلٍ خَضِلٌ نَداهَا[٣]

[٣٤٩] وقالَ زُهَيْرٌ :

حَتَّى إِذَا مَا هَوَتْ كَفُّ الوَلِيدِ لَهَا
طَارَتْ وَفِي يَدِهِ مِنْ رِيشِهَا بِتَكُ[٤]

وقال الأَعْشَى :

يَدَاكَ يَدَا صِدْقٍ فَكَفٌّ مُفِيدَةٌ
وَأُخْرَى إِذَا مَا ضُنَّ بِالْمَالِ تُنْفِقُ[٥]

وقال الأَعْشَى أَيْضًا :

غَـرَّاءُ تُـبْـهِـجُ زَوْلَـهُ
وَالْـكَـفُّ زَيَّـنَـهـا خِـضَـابُـهْ[٦]

وقال الكُمَيْتُ :

جَمَعْتَ نِزَارًا وَهْيَ شَتَّى شُعُوبُها
كَمَا جَمَعَتْ كَفٌّ إِلَيْها الأَبَاخِسَا[٧]

وقالتِ الخَنْساءُ :

فَمَا بَلَغَتْ كَفُّ امْرِئٍ مُتَنَاوِلٍ
بِهَا المَجْدَ إِلَّا حَيْثُ مَا نِلْتَ أَطْوَلُ

وَمَا بَلَغَ المُهْدُونَ نَحْوَكَ مِدْحَةً
وَإِنْ أَطْنَبُوا إِلَّا وما فِيكَ أَفْضَلُ[٨]

وَيُرْوَى :

وَمَا بَلَغَ المُهْدُونَ فِي القَوْلِ مِدْحَةً

وقالَ ذُو الإصبعِ :

زَمَـانٌ بِـهِ لِـلَّـهِ كَـفٌّ كَـرِيـمَـةٌ
عَلَـيْـنَـا وَنُـعْـمَـاهُ بِـهِـنَّ تَـسِـيـرُ[٩]

---

(١) ديوانها ٦٣، وفيه : (بِقِيلٍ) و (قُلِّبَتْ) بدلًا من : (بِقَوْلٍ) و (قُلِبَتْ) ، وانظر : أشعار النساء ٣٠، واللسان والتاج.

(٢) البيت بلا عَزْوٍ في اللسان والتاج.

(٣) ديوانه ٢٢٣، واللسان والتاج.

(٤) اللسان وشرح ديوانه ١٧٥، وفيه : (**كَفُّ الغُلامِ ... وفي كَفِّه**).

(٥) اللسان وديوانه ٢٧٥، وفيه : (**إذا ما ضُنَّ بالزّاد**).

(٦) ديوانه ٣٣٧، وانظر : اللسان.

(٧) ديوانه ٢٢٥ والعين ٤/ ١٩٠، ومجاز القرآن ٢/ ٢٢٠، وتهذيب اللغة ٧/ ١٩١، واللسان والتاج ومادة (بخس).

(٨) ديوانها ١٠٧، وانظر : اللسان والتاج ، مع اختلاف يسير في رواية البيتين.

(٩) اللسان والتاج.

• وفيه قال : وَكُلُّ ما اسْتَدارَ فَهُوَ كِفَّةٌ ؛ بالكَسْرِ نَحو : كِفَّةِ المِيزَانِ ، وكِفَّة الصائدِ ؛ وهي حِبالَتُهُ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : شاهد كِفَّةِ الحَابِلِ قول الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ فِجَاجَ الأَرْضِ وَهْيَ عَرِيضَةٌ
عَلَى الخَائِفِ المَطْلُوبِ كِفَّةُ حَابِلِ(١)

• وفيه قال : وكَفَافُ الشَّيْءِ ؛ بالفَتْحِ : مِثْلُهُ وقَيْسُهُ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : يقال : نَفَقَتُهُ كَفَافٌ ؛ أَيْ لَا فَضْلَ فِيها ، والكَفَافُ مِنَ القُوتِ : الَّذِي عَلَى قَدْرِ نَفَقَتِهِ لا فَضْلَ فِيها ولَا نَقْصَ ، ومِنْهُ قَوْلُ الأُبَيْرِدِ اليَرْبُوعِيِّ :

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ غُدَانَةَ أَنَّهُ
يَكُونُ كَفَافًا لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا(٢)

[٣٥٠] والكِفَافُ : الطَّوْر ؛ قالَ عَبْدُ بَنِي الحَسْحاس :

أَحَارِ تَرَى البَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ
يُضِيءُ كِفَافًا وَيَخْبُو كِفَافَا(٣)

وقال رُؤْبَةُ :

*** فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ نَدَاكَ الضَّافِي ***
*** والنَّفْعِ أَنْ تَتْرُكَنِي كَفَافِ**(٤) *****

• وفيه عَجُز بَيْتٍ لابْنِ مُقْبِلٍ شاهد على : اسْتَكَفَّ القَوْمُ حَوْلَ الشَّيْءِ : أَحاطُوا بِهِ ؛ وهو :

بَدَا وَالعُيُونُ المُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : صدره :

إِذَا رَمَقَتْهُ مِنْ مَعَدٍّ عِمارَةٌ(٥)

(ك ن ف)

وذكر في هذا الفصل قال : قال أبو عُبَيدة : يقال : ناقَةٌ كَنُوفٌ : تَبْرُكُ فِي كَنَفَةِ الإِبلِ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : ناقَةٌ كَنُوفٌ : تَبِيتُ في كَنَفِ الإِبِلِ ؛ أَيْ ناحِيَتِها ، قالَ الشاعِرُ :

---

(١) اللسان والتاج وديوان الطرماح ٥٨١ (ذيل الديوان) ، والرواية فيه : **كأَنَّ بلاد اللَّه . . . على الخائف المذعور . . .**
ونُسب في الأغاني ١٢/٢٦ لعبد اللَّه بن الحجاج الثعلبي ، وفي الحماسة البصرية ١/٩٨ لعُبَيْد بن أيوب العنبري ، وفي الكامل ٢/ ١٠٣٦ ، والحيوان ٥/ ٢٤٠ و ٦/ ٤٣٢ بلا عَزْوٍ .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٤٦ ، وفيه : (**ويجلو كِفَافًا**) ، وانظر : المخصص ٩/ ١٠٨ ، واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ١٠٠ ، وفيه : (مِنْ جَدَاكَ) ، وانظر : الأساس وتكملة الصغاني والعُباب واللسان والتاج ، وفي هامش النهاية : وقد يُبنى على الكسر ؛ فيُقال : دعني كَفَافِ ، وأنشد : (فليت حظي) .

(٥) ديوانه ٢٩ ، وصدره فيه : **خَرُوجٌ مِنَ الغُمَّى إِذَا صُكَّ صَكَّةً .**
المقاييس ٥/ ١٣٠ (عَجزه) ، وجمهرة الأمثال ٢/ ١١٩ ، والعُباب واللسان والتاج ، و(غمم) .

إذا اسْتَثارَ كَنُوفًا خِلْتَ مَا بَرَكَتْ
عَلَيْهِ يُنْدَفُ فِي حافاتِهِ العُطُبُ[1]

● وفيه قال : ويُسَمَّى التُّرْسُ كَنِيفًا ؛ لأنَّهُ يَسْتُرُ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : شاهده قول لَبيدٍ :

حَرِيمًا يَوْمَ لَمْ تَمْنَعْ حَرِيمًا
سُيُوفُهُمُ وَلَا الحَجَفُ الكَنِيفُ[2]

● وفيه عجز بيت للقُطَامِيِّ شاهِدٌ عَلَى قولِه : وكَنَفْتُ عَنِ الشَّيْءِ ، أيْ عَدَلْتُ ، وَهُوَ :

لِيُعْلَمَ مَا فِينَا عَنِ الْبَيْعِ كَانِفُ

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : صدره :

فَصَالُوا وَصُلْنَا واتَّقَوْنَا بِمَاكِرٍ

يعني بالمَاكِرِ : الحِمَارَ ؛ أيْ لَهُ مَكْرٌ وخَدِيعَةٌ ، والَّذِي فِي شِعْرِهِ :

لِيُعْلَمَ هَلْ مِنَّا عَنِ البَيْعِ كانِفُ[3]

(ك و ف)

وأنشد في هذا الفصل عجز بيت شاهدًا على أنَّ حُرُوفَ الْهِجاءِ تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ ، وهو :

كَمَا بُيِّنَتْ كافٌ تَلُوحُ وَمِيمُهَا

[٣٥١] (قال الشيخ - رحمه اللّه -) : البيت للرَّاعِي ، وَصَدْرُهُ :

أَشَاقَتْكَ أَطْلَالٌ تَعَفَّتْ رُسُومُها[4]

ويقال : هُمْ فِي كُوَّفَانٍ ؛ أيْ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، قال :

فَمَا أُضْحِي[5] **وَمَا أَمْسَيْتُ إِلَّا**
وَإِنِّي مِنْكُمُ فِي كُوَّفَانِ[6]

● وفيه بيت شاهد على أنَّ كافَ الجَرِّ قَدْ تَقَعُ مَوْقِعَ اسْمٍ فَيَدْخُلُ عَلَيْها حَرْفُ الجَرِّ ، وهو :

وَرُحْنَا بِكَابْنِ المَاءِ يُجْنَبُ وَسْطَنَا
تَصَوَّبُ فِيهِ العَيْنُ طَوْرًا وَتَرْتَقِي[7]

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : البيت لامْرِئ القَيْسِ .

(ك ي ف)

وذكر في هذا الفصل قال : كَيْفَ : اسْمٌ

---

(١) اللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٣٥١ (فيما يُنسب إليه) ، والجمهرة ٣/ ١٥٨ ، واللسان والتاج ، ويُرْوى : **حِينَ لم يمنع** . .

(٣) ديوانه ٤٦ ، وما فيه موافقٌ لما ذكره ابن بَرِّي ، وانظر : العُباب واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٢٥٨ ، وصدره فيه : **أَشَاقَتْكَ آياتٌ أَبَانَ قَدِيمُها**
وانظر : تهذيب اللغة ١٥/ ٦٨٠ ، والمخصص ١٧/ ٤٩ ، والخصائص ٣/ ٢٩٦ ، والعُباب واللسان والتاج.

(٥) في اللسان : (فما أَضْحَى) وفي العُباب والتاج (فلا أُضْحِي) .

(٦) البيت بلا عَزْوٍ في العُباب واللسان والتاج .

(٧) ديوان امرئ القيس ١٧٦ ، وانظر : العُباب واللسان والتاج .

مُبْهَمٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ ، وإذا ضَمَمْتَ إِلَيْهِ مَا صَحَّ أَنْ يُجازَى بِهِ تَقُولُ : كَيْفَمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : لا يُجازَى بكَيْفَ ولا بكَيْفَما عِنْد البَصْرِيِّينَ ، ومِنَ الكُوفِيِّين مَنْ يُجازِي بكَيْفَما .

(ل ج ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا عَلَى اللَّجَفِ : الحَفْرِ في جَانِبِ البِئْرِ ، وهو :

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجَفٌ
فَاسْتُ الطَّبِيبِ قَذَاهَا كالمَغَارِيدِ(١)

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : البيتُ لعِذارِ بْنِ دُرَّةَ الطَّائي .

• وفيه بيت للعَجَّاجِ يَصِفُ ثَوْرًا شاهِدٌ عَلَى لَجَّفْتُ البِئْرَ تَلْجِيفًا : حَفَرْتُ جَوانِبَها ، وهو :

*** إِذَا انْتَحَى مُعْتَقِمًا أَوْ لَجَّفَا ***

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : قبله :

*** بِسَلْهَبَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَفَا(٢) ***

وقوله : بِسَلْهَبَيْنِ ؛ أَيْ بِقَرْنَيْنِ طَوِيلَيْنِ .

والتَّلْجِيفُ أَيْضًا : إِدْخَالُ الذَّكَرِ فِي جَوانِبِ الفَرْجِ ، قال البَوْلانِيُّ : [٣٥٢]

*** فَاعْتَكِلَا وَأَيُّمَا اعْتِكَالِ ***
*** وَلُجِّفَتْ بِمِدْسَرٍ مُخْتَالِ(٣) ***

(ل ح ف)

وذكر في هذا الفصل قال : واللِّحافُ : اسْمُ ما يُلْتَحَفُ بِهِ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : قال جرِيرٌ :

كَمْ قَدْ نَزَلْتُ بِكُمْ ضَيْفًا فَتَلْحَفُنِي
فَضلَ اللِّحَافِ ونِعْمَ الفَضْلُ يُلْتَحَفُ(٤)

• وفيه قال : وأَلْحَفَ السائلُ : أَلَحَّ ، يُقالُ : **لَيسَ للمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ** .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : ومنه قول بشّار بن بُرْد :

*** الحُرُّ يُلْحَى والعَصَا للعَبْدِ ***
*** ولَيْسَ للمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ(٥) ***

(ل ص ف)

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهدا عَلَى أَنَّ

---

(١) الجمهرة ١/ ٤٩، والمقاييس ١/ ٢٣ و ٢/ ٣٠ و ٥/ ٢٣٥، والتهذيب ٣/ ٣٩٠، والمخصص ١٣/ ١٨٢ ، والعُباب واللسان والتاج.

(٢) ديوانه ٤٩٨، والجمهرة ٢/ ١٠٧ ، والأساس والعُباب واللسان والتاج.

(٣) اللسان والتاج ، وانظر الأول في : (عكل).

(٤) ديوانه ١/ ١٧٤ ، واللسان والتاج.

(٥) ليس في ديوانه ، وهما في الأغاني ٣/ ١٧٤ - ١٧٦ ضمن أرجوزة له ، ولها خبرٌ أورده الأصفهاني معها ، وانظر اللسان والتاج.

لَصافِ مِثْلُ قَطامِ : اسْمُ مَوْضِعٍ وهو :

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُكُمْ أُسودَ خَفِيَّةٍ
فَإذا لَصافِ تَبِيضُ فِيهِ الحُمَّرُ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت لأبِي المُهَوِّش[١] الأسَدي ، وبَعْدَهُ :

وإذا تَسُرُّكَ مِنْ تَمِيمٍ خَصْلَةٌ
فَلَمَا يَسُوؤُكَ مِنْ تَمِيمٍ أَكْثَرُ[٢]

ويُعْرَبُ لَصافِ إعْرابَ الاسْمِ الَّذِي لا يَنْصَرِفُ ؛ وشاهِدُهُ :

*** نَحْنُ وَرَدْنَا حَاضِري لَصافَا ***
*** بسَلَفٍ يَلْتَهِمُ الأسْلافَا[٣] ***

ولَصَف يَلْصِفُ : بَرَق ، قال ابن الرِّقاع :

مُجَلِّحَةٌ مِنْ بناتِ النَّعا
مِ بَيْضاءُ واضِحَةٌ تَلْصِفُ[٤]

(ل غ ف)

(أهمله الجوهري)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : لَغَفَ وألْغَف : جارَ ، وألْغَف بعَيْنِه : لَحَظ ، وعَلَى الرَّجُلِ : أكْثَرَ مِنَ الكلامِ القَبِيحِ ، قال الرَّاجِزُ :

*** كَأَنَّ عَيْنَيْهِ إذا ما لَغَفَا[٥] ***

ويُرْوَى : **أَلْغَفَا** . [٣٥٣]

ولَغِفْتُ الإناءَ لَغفًا ، ولَغَفْتُه لَغفًا : لَعِقْتُهُ . وحَكَى ابْنُ خالَوَيْهِ عَنِ الزَّاهِدِ أنَّ اللَّغِيفَ : الَّذِي يَأْكُلُ مَعَ اللُّصُوصِ ويَحْفَظُ ثِيابَهُمْ ولا يَسْرِقُ مَعَهُمْ ، والعَرَبُ تَقُولُ : إنَّ في بَنِي فُلانٍ لَلُغَفاءَ ، واللَّغِيفُ أيْضًا : الَّذي يَسْرِقُ اللُّغَةَ مِنَ الْكُتُبِ . ولَمْ يَذْكُرِ الجوهري هذا الفصل .

(ل ف ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والشَّيْءُ المُلَفَّفُ في البِجَادِ : وَطْبُ اللَّبَنِ في قَوْلِ الشَّاعِرِ :

---

(١) في اللسان والتاج : المُهَوِّس ؛ بالسِّين وهو تحريفٌ ، ويُقال أيضًا : أبو مُهَوِّش ، ذكره ابن حبيب في « مَنْ غلبت كنيته على اسمه » ، واسمه ربيعة بن حوط بن رئاب ، وانظر نوادر المخطوطات (٢/ ٢٨٢) .

(٢) ديوان بني أسد ٢/ ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، وانظر : خزانة الأدب ٦/ ٣٧٧ ، والوحشيات ٢١٨ ، وزهر الأكم ١/ ١١٦ - ١١٧ ، والتنبيه للبكري ١٢٠ ، وسمط اللآلي ٢/ ٨٥٩ ، وأمالي القالي ٢/ ٢٣٦ ، والجمهرة ٣/ ٨٢ ، ومعجم ما استعجم ٢/ ١١٥٤ ، ومعجم البلدان : (لَصافِ) ، والعُباب واللسان والتاج.

(٣) المشطوران بلا عَزْوٍ في اللسان والتاج.

(٤) لم أجده في ديوانه ، وانظره في اللسان والتاج.

(٥) هذا المشطور لأبي النجم العِجْلي يصف أسَدًا ، وبعده :

*** الشِّعْرَيَانِ لاحتَا بَعْدَ الشَّفَا ***

الشِّعْرَيَانِ : نَجْمان ، وشبَّه بهما عيني الأسد. ديوانه ١٦١ ، والمعاني الكبير ١/ ٢٥٢ ، وشروح سقط الزند ٤/ ١٤٣٨ ، والعُباب واللسان والتاج ، ومادة : (شفي).

إذا مَا ماتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ
وسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فَجِئْ بِزَادِ
بِخُبْزٍ أَوْ بِسَمْنٍ أَوْ بِتَمْرٍ
أَوِ الشَّيْءِ المُلَفَّفِ في البِجَادِ(١)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : يقال : إنَّ البَيْتَيْنِ لأبِي المُهَوِّشِ الأسَدِي ، ويقال : إنَّهُمَا ليزيدَ بنِ عَمْرِو بْنِ الصَّعِق ، وهو الصحيحُ . وقال أَوْسُ بن غَلْفاء - يَرُدُّ عَلَى ابْنِ الصَّعِقِ - :

فَإنَّكَ في هِجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ
كمُزْدَادِ الغَرَامِ إلَى الغَرَامِ
وهُمْ تَرَكُوكَ أَسْلَحَ من حُبَارَى
رَأَتْ صَقْرًا ، وأَشْرَدَ مِن نَعَامِ(٢)

● وفيه قال : وبابٌ مِنَ العَرَبِيَّةِ يُقال له اللَّفِيفُ [المَقْرُون] ؛ لاجْتِماعِ الحَرْفَيْنِ المُعْتَلَّيْنِ في ثُلاثيِّه نحْوَ : دَوِيَ وحَيِيَ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : اللَّفِيفُ [المَفْرُوق] مِنَ الأَفْعالِ : المُعْتَلُّ الفاء واللَّام ؛ كَوَقَى وَوَدَى .

● وفيه بيتٌ شاهِدٌ على قوله : وفَخِذَانِ لَفَّاوَانِ : إذا كانَا ضَخْمَيْنِ ؛ وهو :

تَسَاهَمَ ثَوْبَاهَا فَفِي الدِّرْعِ رَأْدَةٌ
وفي المِرْطِ لَفَّاوانِ رِدْفُهُما عَبْلُ(٣)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت للحَكَمِ بن مَعْمَر الخُضْرِيّ .

(ل ق ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا نَسَبَهُ لخُوَيْلِدٍ ؛ وهو :

كَابِي الرَّمَادِ عَظِيمُ القِدْرِ جَفْنَتُهُ
حِينَ الشِّتاءِ كحَوْضِ المَنْهَلِ اللَّقِفِ(٤)

[٣٥٤] (قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت لأبي خِراشٍ الهُذَلِي(٥) .

(ل و ف)

(أهمله الجوهري)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : اللُّوفُ :

---

(١) ديوان بني أسد ٢/ ٤٧٨ (شعر أبي المهوّش) ، وسمط اللآلي ٢/ ٨٦٣، وخزانة الأدب ٦/ ٥٢٧، والبيان والتبيين ١/ ١٩٠، ونهاية الأرب ٣/ ١٧ - ١٨، وزهر الأكم ١/ ١١٦، والعباب واللسان والتاج.

(٢) المفضليات ٣٨٧ - ٣٨٩، والأصمعيات ٢٣٢ - ٢٣٣، ومنتهى الطلب ٤/ ٨٥، وجمهرة اللغة ٣/ ٧٦ (منسوبين لدجاجة بن عتر) ، واللسان.

(٣) هذا البيت ومعه بيت آخر في شرح الحماسة للمرزوقي ١٣١٧، وشرحها أيضًا للأعلم الشنتمري ٧٩٤، والبيت وحده في العباب واللسان والتاج.

(٤) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٢٨، ويُروى : (عند الشتاءِ) ، وانظر : العُباب واللسان والتاج.

(٥) قال الزَّبيدي : واسم أبي خِراشٍ : خُوَيْلِدٌ ؛ فارتفع الإشكال.

نَبْتٌ لَهُ بَصَلٌ كَبَصَلِ العُنْصُل ، يُتَدَاوَى بِهِ ، وَاحِدَتُهُ لُوفَةٌ(١) . ولم يذكره الجوهري .

(ن ج ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على أنَّ النَّجِيفَ مِنَ السِّهامِ : العَرِيضُ النَّصْلِ ، وهو :

نُجُفٌ بَذَلْتُ لَها خَوافِيَ ناهِضٍ
حَشْرِ القَوادِمِ كاللِّفاعِ الأَطْحَلِ(٢)

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : البيت لأبي كَبيرٍ الهُذَلي ، وصَوابُهُ : **نُجُفٍ** ؛ لأَنَّ قَبْلَهُ :

بِمعَابِلٍ صُلْعِ الظُّبَاتِ كَأَنَّها
جَمْرٌ بِمَسْهَكَةٍ يُشَبُّ لِمُصْطَلِ(٣)

ورَوَاهُ الأَصْمَعِيُّ : **ومَعَابِلًا** ؛ بالنَّصْبِ وكَذَلِكَ : **نُجُفًا** ، وَقَوْلُه : **كاللِّفَاعِ الأَطْحَلِ** ؛ أَيْ كأنَّ لَوْنَ هَذَا النَّسْرِ لَوْنُ لِحَافٍ أَسْوَد .

● وفيه عجُز بيت شاهد على قوله : وغَارٌ مَنْجُوفٌ ؛ أَيْ مُوَسَّعٌ ، وهو :

... إلى جَدَثٍ كالغَارِ مَنْجُوفِ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : البيت لأبي زُبَيْدٍ يَرْثِي عُثْمانَ بنَ عَفَّان - رضي اللّه عنه - ، والبيت بكماله :

إنْ كانَ مأْوَى وُفُودِ النَّاسِ راحَ بِهِ
رَهْطٌ إِلَى جَدَثٍ كالغَارِ مَنْجُوفِ(٤)

وقَبْلَهُ :

يَالَهْفَ نَفْسِيَ إِنْ كَانَ الَّذِي زَعَمُوا
حَقًّا وَمَاذَا يَرُدُّ اليَوْمَ تَلْهِيفِي

● وفيه قال : وانْتَجَفَتِ الرِّيحُ السَّحابَ : إذا اسْتَفْرَغَتْهُ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : شاهده قول الشاعر :

مَرَتْهُ الصَّبا وَرَفَتْهُ الجَنُو
بُ وَانْتَجَفَتْه الشَّمَالُ انْتِجَافَا(٥)

(ن ز ف)

[٣٥٥] وأنشد في هذا الفصل بيتًا للعَجَّاجِ شاهدا على قوله : نَزِفَتْ عَبْرَتُهُ ، وأَنْزَفَها صاحبُها ، وهو :

*** وأَنْزَفَ العَبْرَةَ مَنْ لَاقَى العِبَرْ ***

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : قبله :

(١) العُباب واللسان والتاج ؛ نقلًا عن أبي حنيفة في « النبات » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٧٩ ، وفيه : (**نُجُفًا**) ؛ بالنَّصب ، وانظر : الجمهرة ٢/ ١٠٨ ، وتكملة الصغاني والعُباب واللسان والتاج .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٧٨ ، وفيه : (**ومَعَابِلًا**) .

(٤) البيتان في شعره ٦٥١ (شعراء إسلاميون) ، واللسان والتاج ، ومادتي : (أمر) و (زعم) ، وانظر عَجُز البيت الشاهد في : تهذيب اللغة ١١/ ١١٤ ، والمخصص ١٣/ ٥٥ ، وانظره كاملًا في العُباب .

(٥) اللسان والتاج .

* وَصَرَّحَ ابْنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ دَمَرْ[1] *

دَمَرَهُ : زَجَرَهُ ؛ أَيْ قال لَهُ : جِدَّ في الأَمْرِ ، وبيتُ العجّاج الثاني ، وهو :

* أَزْمَانَ لا أَحْسَبُ شَيْئًا مُنْزَفَا[2] *

• وفيه بيت للأُبَيْرِدِ شاهد عَلَى أَنَّ قوله سُبْحانَهُ : ﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ﴾[3] أَيْ لا يَسْكَرون ، وهو :

لَعَمْرِي لَئِنْ أَنْزَفْتُمُ أَوْ صَحَوْتُمُ
لَبِئْسَ النَّدَامَى كُنْتُمُ آلَ أَبْجَرَا

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : هو أَبْجَرُ ابْنُ جابِرٍ العِجْلي ، وكان نَصْرانِيًّا ، وبَعْدَهُ :

شَرِبْتُمْ ومَدَّرْتُمْ ، وَكَانَ أَبُوكُمُ
كَذَاكُمْ إِذَا مَا يَشْرَبُ الكَأْسَ مَدَّرَا[4]

وقوله : يُنْزِفُونَ : يَسْكَرُونَ مِنْ : نُزِفَ ، ويُنْزِفُونَ مِنْ : أَنْزَفَ الرَّجُلُ إِذَا سَكِرَ ، فَهُمَا بِمَعْنًى واحِدٍ ، ويَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ يُنْزِفُونَ في الآيَةِ بمَعْنَى يَسْكَرُونَ قَوْله في الأُخْرَى : ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾[5] ؛ أَيْ لا يَجِدُونَ عَنْهَا سُكْرًا .

• وفيه قال : والنُّزْفَةُ ؛ بالضَّمِّ : القَلِيلُ مِنَ الماءِ أَوِ الشَّرابِ ، مِثْلُ الغُرْفَةِ ، والجَمْعُ نُزَفٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : شاهده قول ذِي الرُّمَّةِ :

يُقَطِّعُ مَوْضُوعَ[6] الحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا
تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ في نُزَفِ الخَمْرِ[7]

• وفيه قال : وفي المثل : « أَجْبَنُ مِنَ المَنْزُوفِ ضَرِطًا »[8] .

---

(١) ديوانه ٩، والجمهرة ٣/١٣، ٤٣٧، والعُباب واللسان والتاج.

(٢) كنز الحفَّاظ ٢٢٧، والعُباب واللسان والتاج وديوانه ٤٩٠، وقبله :

* وَقَدْ أَرَانِي بالدِّيارِ مُتْرَفَا *

ويُرْوَى : « أيامَ لا أَحْسَبُ ..» .

(٣) سورة الواقعة ، آية ١٩.

(٤) مجاز القرآن ٢/١٦٩ ، ٢٤٩ ، والجمهرة ٣/ ١٣ ، والتهذيب ١٣/ ٢٢٦، والمخصص ١١/ ١٠٠، والعُباب واللسان والتاج.

(٥) سورة الصافات ، آية ٤٧ .

(٦) في اللسان : (مَوْضُونَ الحديثِ) ، وفي مادة (قطع) : (موضوع) ، وقال : وموضوع الحديث : محفوظه .

(٧) ديوانه ٢/ ٩٥٢، وانظر : اللسان والتاج ، وعَجُزه في العُباب (نطف) .

(٨) مجمع الأمثال ١/ ٣٢٢، والدرة الفاخرة ١/ ١٠٨ ، وجمهرة الأمثال ١/ ٣٢٤، والمستقصى ١/ ٤٣، والفاخر ١١١، واللسان والتاج ، ومادة (ضرط) ، ويُضْرَبُ للجبان يُظْهِرُ شجاعةً.

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : هذا رَجُلٌ كانَ إذا نُبِّهَ لشُرْبِ [٣٥٦] الصَّبُوحِ قال : هَلَّا نبَّهْتُنِي لخيلٍ قد أغارَتْ ؟ . فَقِيلَ لَهُ يَوْمًا - عَلَى جِهَةِ الاخْتِبارِ - : هَذِهِ نَواصِي الخَيْلِ ، فما زالَ يَقُولُ : الخيلَ الخيلَ ، ويَضْرَطُ حَتَّى مَاتَ .

(ن س ف)

وأنشد في هذا الفصل رجزًا شاهدًا على انْتَسَفْتُ الشَّيْءَ : اقْتَلَعْتُهُ ؛ وهو :

* وَانْتَسَفَ الجالِبَ مِنْ أَهْدَابِهِ *
* إِغْبَاطُنَا المَيْسَ عَلَى أَصْلَابِهِ[1] *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الرَّجَزُ لأبي النَّجْمِ .

● وفيه قال : وقول أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَأَلْفَى القَوْمَ قَدْ شَرِبُوا فَضَمُّوا
أَمَامَ الْقَوْمِ مَنْطِقُهُمْ نَسِيفُ[2]

قال الأَصْمَعِيُّ : أيْ يَنْتَسِفُونَ الكَلامَ انْتِسافًا ؛ لا يُتِمُّونَهُ مِنَ الفَرَقِ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قوله : (فضمُّوا) أَيْ كفُّوا عَنِ الكَلامِ ، وقِيلَ : اجْتَمَعُوا أَمامَ قَوْمٍ آخَرِينَ .

● وفيه للجَعْدِيِّ :

فِي مِرْفَقَيْهِ تَقَارُبٌ وَلَهُ
بِرْكَةُ زَوْرٍ كَجَبْأَةِ الخَزَمِ[3]

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الجَبْأَةُ : خَشَبَةُ الحَذَّاءِ ؛ شَبَّهَ بِهَا صَدْرَ فَرَسِهِ في اسْتِدارَتِهَا .

(ن ش ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والنَّشَفُ أَيْضًا : حِجَارَةُ الحَرَّةِ ؛ وَهِي سُودٌ كَأَنَّهَا مُحَرَّقَةٌ ، والنَّشْفُ ؛ بالتَّسْكِينِ : لُغَةٌ فِيهِ ، الواحِدَةُ نَشْفَةٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : نَشْفَةٌ ونَشَفٌ نَظِيرُهُ حَلْقَةٌ وحَلَقٌ ، وفَلْكَةٌ وفَلَكٌ ، وحَمْأَةٌ وَحَمَأٌ ، وبَكْرَةٌ وبَكَرٌ ؛ لبَكْرَةِ البئرِ في لُغَةِ مَنْ أَسْكَنَ بَكْرَةً ، وَلَزْبَةٌ وَلَزَبٌ ، والنَّشَّافةُ الَّتِي يُنَشَّفُ بِها [٣٥٧] الماءُ ، وفِي الحديثِ : «كانَ لِرَسُولِ اللَّه - ﷺ - نَشَّافَةٌ يُنَشِّفُ بها غُسَالَةَ وَجْهِهِ»[4] ؛ يَعْنِي

---

(١) ديوان أبي النجم ٤٦ واللسان ، وفيهما : «**الجالبَ من أندابه**» ، وانظر : الجمهرة ١/ ٣٥٨، وديوان الأدب ٢/ ٣٠٨، والمخصص ٩/ ١٢٤، وقد عُزِيَ المشطوران لحُميْدٍ الأرقط في إصلاح المنطق ٩٦، وتهذيب اللغة ٨/ ٦١، والعُباب ، وانظر : التاج ، ومادتي : (صلب) و (غبط) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١/ ١٨٦، والعباب واللسان والتاج .

(٣) شعره ١٥٦، والعُباب واللسان والتاج ، ومادة : (جبأ) ، مع بيتين قبله .

(٤) كتاب الغريبين ٦/ ١٨٤٣، والفائق ٣/ ٤٢٩، وغريب ابن الجوزي ٢/ ٤٠٩، والنهاية لابن الأثير ٥/ ٥٨، والعُباب واللسان والتاج ، وبعضه في المقاييس ٥/ ٤٣٢ .

مِنْدِيلًا [يَمْسَحُ بِهِ وَضُوءَه](١) .

(ن ص ف)

وأنشد في هذا الفصل رجزًا شاهدًا عَلَى أَنَّ النَصِيفَ مِكْيالٌ ، وهو :

* لَمْ يَغْذُهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفُ *
* وَلَا تُمَيْرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفُ *

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : هُوَ لِسَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ ، وبَعْدَهُ :

* لكِنْ غَذَاها اللَّبَنُ الخَرِيفُ *
* المَحْضُ والقَارِصُ والصَّرِيفُ(٢) *

• وفيه قال : ونَصَفَ النَّهارُ ، وانْتَصَفَ بِمَعْنًى .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : ويُقالُ : أَنْصَفَ النَّهارُ أَيْضًا ؛ أَيِ انْتَصَفَ ، وكذلك نَصَّفَ . قال الفَرَزْدَقُ :

وإنْ نَبَّهَتْهُنَّ الوَلَائِدُ بَعْدَمَا
تَصَعَّدَ يَوْمُ الصَّيْفِ أَوْ كادَ يَنْصُفُ(٣)

وقال العَجَّاجُ :

* حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ التَّمَامُ نَصَّفَا(٤) *

• وفيه قال : ونَصَفَهُمْ يَنْصُفُهُمْ نِصَافًا ونِصَافَةً ، عَنْ يَعْقُوبَ ؛ أَيْ خَدَمَهُمْ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : ويُقالُ أَيْضًا : تَنَصَّفْتُهُ بِمَعْنَى : خَدَمْتُهُ وَعَبَدْتُه ، قال الشَّاعِرُ :

فَـإِنَّ الإِلَـهَ تَـنَـصَّـفْـتُـهُ
بِأَنْ لَا أُعَقَّ وَأَنْ لَا أَحُوبَا(٥)

وعَلَيْهِ بَيْتُ الحُرَقَة بنت النُّعْمان الذي ذكره الجوهري آخر الفصل .

• وفيه بيت شاهد على قوله : تناصَفُوا ؛ أيْ أَنْصَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ نَفْسِهِ ، وهو :

أَنِّي غَرِضْتُ إلى تَناصُفِ وَجْهِهَا
غَرَضَ المُحِبِّ إِلَى الحَبِيبِ الغائِبِ

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : البيت لابن هَرْمَة ، وقَبْلَهُ : [٣٥٨]

مَنْ ذَا رَسُولٌ ناصِحٌ فَمُبَلِّغٌ
عنِّي عُلَيَّةَ غيرَ قِيلِ الكاذِبِ(٦)

---

(١) زيادة من كلام ابن بَرِّي في اللسان .

(٢) الجمهرة ٢/ ١٠١ ، والتهذيب ١/ ٣٨٣ ، والمقاييس ٤/ ٢٣٧ ، والمخصص ٤/ ١٢٣ ، والأغاني ١٦/ ٢٣٠ ، والفائق ٤/ ١١٤ ، والعباب واللسان والتاج ، ومادتي : (صرف) و (عجف) .

(٣) ديوانه ٢/ ٢٤ ، واللسان .

(٤) اللسان والتاج وديوانه ٥٠٧ ، وروايته فيه : * حَتَّى إِذَا لَيْلُ التَّمَامِ نَصَّفَا *

(٥) البيت بلا عَزْوٍ في المخصص ٣/ ١٤٠ ، واللسان والتاج ، ويُرْوَى عَجُزه أيضًا :
بِأَنْ لا أَخُونَ وأَنْ لا أُخَانَا .

(٦) ديوان شعر ابن هَرْمة ٦٥ ، والعُباب واللسان والتاج ، ومادة : (غرض) .

وقوله : **تناصُف خَلْقها**[1] : يُرِيدُ أَنَّ أَعْضاءَها مُتَساوِيَةٌ فِي الجَمالِ والحُسْنِ ، فَكَأَنَّ بَعْضَهَا أَنْصَفَ بَعْضًا ؛ فتَناصَفَ .

● وفيه بيت لحُرَقَةَ بنتِ النُّعمانِ بنِ المُنذِرِ ، وهو :

فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ والْأَمْرُ أَمْرُنَا
إذا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : بعده :

فَأُفٍّ لدُنْيا لا يَدُومُ نَعِيمُهَا
تَقَلَّبُ تاراتٍ بِنا وَتصَرَّفُ[2]

(ن ط ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على أَنَّ النَّطِفَ : المُشْرِفُ الشَّجَّة عَلَى الدِّماغ ؛ وهو :

*** كَوْسَ الهِبَلِّ النَّطِفِ المَحْجُوزِ[3] ***

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : ومثله قول الآخر :

*** شُدَّا عَلَيَّ سُرَّتي لا تَنْقَعِفْ ***
*** إذا مَشَيْتُ مِشْيَةَ العَوْدِ النَّطِفْ[4] ***

● وفيه قال : وقَوْلُهُمْ : « لَوْ كانَ عِنْدَهُ كَنْزُ النَّطِف ما عَدا »[5] ، هو اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ كانَ فَقِيرًا ، فأغارَ عَلَى مالٍ بَعَثَ بِهِ باذانُ إِلَى كِسْرَى مِنَ اليَمَنِ ، فَأَعْطَى مِنْهُ يَوْمًا حَتَّى غابَتِ الشَّمْسُ ، فَضَرَبَتْ بِهِ العَرَبُ المَثَلَ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : هو النَّطِفُ بنُ الخَيْبَرِيِّ أَحَدُ بَنِي سَلِيطِ بنِ الحارِثِ بنِ يَرْبُوعٍ ، وكانَ أصابَ عَيْبَتَيْ جَوْهَرٍ مِنَ اللَّطِيمة التي كانَ باذانُ أَرْسَلَ بِها إِلَى كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ ، فانْتَهَبَها بَنُو حَنْظَلَةَ فَقُتِلَتْ بِهَا تَمِيمُ يَوْمَ صَفْقَةِ المُشَقَّرِ ، ويُقالُ : النَّطِفُ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ كانَ فَقِيرًا يَحْمِلُ الماءَ عَلَى ظَهْرِهِ ، فَيَنْطُفُ أَيْ يَقْطُرُ ، وكانَ أغارَ عَلَى مالٍ بَعَثَ بِهِ باذانُ إِلَى كِسْرَى ، فَأَعْطَى مِنْهُ حَتَّى غابَتِ الشَّمْسُ .

(ن غ ف)

[٣٥٩] وذكر في هذا الفصل قال : النَّغَفُ ، والغَيْنُ مُعْجَمَةٌ : الدُّودُ الَّذِي يَكُونُ في أُنُوفِ الإِبِلِ والغَنَم ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، الواحِدَةُ نَغَفَةٌ .

---

(١) يقصد : **تَنَاصُف وَجْهِهَا** ؛ كما في رواية البيت .

(٢) الأساس وتكملة الصغاني والعُباب واللسان والتاج .

(٣) المشطور بلا عَزْوٍ في العباب واللسان والتاج .

(٤) الجمهرة ٢/ ٢٧٣ و ٣/ ١١١ ، والجيم للشيباني ٣/ ١٢٢ ، والإبل للأصمعي ضمن (الكنز اللغوي ١٢٠) ، والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (قعف) ، ورواية اللسان : شَدًّا . . .

(٥) هو رجلٌ ضربَتِ العربُ به المثل في كثرة المال ؛ انظره في مجمع الأمثال ٣/ ١٠٣ ، وانظر قصته في العباب واللسان والتاج .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : والنَّغَفَةُ أيْضًا : ما يَبِسَ مِنَ الذَّنِينِ الذي يَخْرُجُ مِنَ الأَنْفِ ، فإذا كانَ رَطْبًا فهو ذَنِينٌ ، ومنه قَوْلُهم - لِمَنِ اسْتَقْذَرُوهُ - : يا نَغَفَةُ .

• وفيه قال : وفي الحديث : « إنَّ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ يُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ ، فَيَأْخُذُ فِي رِقابِهِمْ » .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : ويُرْوَى الحديثُ بغيرِ هَذِهِ الرِّوايَةِ ، وهو « إذا كانَ في آخِرِ الزَّمانِ سُلِّطَ عَلَى يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ النَّغَفُ ، فيُصْبِحُونَ فَرْسَى »(١) ؛ أيْ مَوْتَى .

(ن ف ن ف)

وذكر في هذا الفصل قال : النَّفْنَفُ : الهواءُ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : النَّفْنَفُ : الهَوَاءُ بين الشَّيْئَيْنِ .

(ن ق ف)

وذكر في هذا الفصل قال : يُقالُ : « اليَوْمَ قِحافٌ ، وغَدًا نِقافٌ(٢) » .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : المُناقَفَةُ : المُضارَبَةُ بالسُّيُوفِ عَلَى الرُّؤُوسِ ، ومَنْ رَواهُ : « . . . وغَدًا ثِقافٌ » ؛ فَقَدْ صَحَّفَ ، ويُقالُ : حَنْظَلٌ نَقِيفٌ ؛ أيْ مَنْقُوفٌ ، قال الراجز :

* لكِنْ غَذَاهَا حَنْظَلٌ نَقِيفُ(٣) *

ويُقالُ : رَجُلٌ نَقَّافٌ : صاحِبُ تَدْبِيرٍ ونَظَرٍ في الأَشْياءِ .

والنَّقَّافُ : النَّحَّاتُ للخَشَبِ ، قال :

* لَمْ يَدَعِ النَّقَّافُ فِيهِ مَنْقَفَا(٤) *

يُرِيدُ أنَّه أَنْعَمَ نَحْتَهُ ، ويقال : جاءَ الرَّجُلانِ فِي نِقافٍ واحِدٍ ، وفِي ثِقافٍ وَاحِدٍ : إذا جاءَا مُتَساوِيَيْنِ لا يَتَقَدَّم أحدُهما الآخرَ ، وأَصْلُهُ الفَرْخانِ يَخْرُجانِ مِنْ بَيْضَةٍ واحِدَةٍ .

(ن ك ف)

وذكر في هذا الفصل قال : ونَكَفْتُ الغَيْثَ أَنْكُفُه نَكْفًا وانْتَكَفْتُه ؛ أيْ أَقْطَعْتُهُ ، وذلك إذا انْقَطَعَ عَنْكَ .

---

(١) غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢٨٢ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢٠٣ ، والفائق ٤/ ٧ ، والنهاية لابن الأثير : (فرس) و (نغف) ، ومسند أحمد ٤/ ١٨٢ ، وصحيح مسلم ٤/ ٢٢٥ (كتاب الفتن) ، وسنن الترمذي ٤/ ٥١٠ (كتاب الفتن) ، والغريبيْن ٦/ ١٨٦٥ .

(٢) قاله امرؤ القيس حين أُخْبِرَ بقتل أبيه ؛ وهو يشربُ . اللسان والتاج .

(٣) هذا المشطور ضمن خمسة مشاطير لكعب بن مالك - رضي اللَّه عنه - يردّ بها على سَلَمة بن الأكوع - رضي اللَّه عنه - عندما عرَّض بالأنصار : ديوانه ٢٣٣ ، والأغاني ١٦/ ٢٣٠ ، والفائق ٤/ ١١٥ ، والعباب : (عجف) ، وبعضها في اللسان والتاج ، ومادتي : (صرف) و (نصف) .

(٤) تهذيب اللغة ٩/ ١٨٩ ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ ، ومعه مشطوران آخران .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : كذا في « إصلاحِ المَنْطِقِ » ، وقال : يقال : أَقْطَعْتُ [٣٦٠] الشَّيْءَ : إذا انْقَطَعَ عَنْكَ[1] .

• وفيه قال : ونَكَفْتُ الدَّمْعَ أَنْكُفُهُ نَكْفًا : إذا نَحَّيْتَهُ عَنْ خَدِّكَ بإصبعك .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : قال الشاعر :

فَبَانُوا فَلَوْلَا مَا تذَكَّرُ مِنْهُمُ
مِنَ الحِلْفِ لَمْ يُنْكَفْ لِعَيْنَيْكَ مَدْمَعُ[2]

• وفيه قال : ونَكَفْتُ أَثَرَهُ وانْتَكَفْتُهُ ، وذلك إذا عَلَا ظَلَفًا مِنَ الأَرْضِ لا يُؤَدِّي أثرًا فاعْتَرَضَهُ في مكانٍ سَهْلٍ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهده قول الراجز :

* ثُمَّ اسْتَحَثَّ ذَرْعَهُ اسْتِحْثَاثَا *
* نَكَفْتُ حَيْثُ مَثْمَثَ المِثْماثَا[3] *

والانْتِكافُ : المَيْلُ ، وأَنْشَدَ أبو عمرٍو لبَشِيرِ القُرَيْرِيّ[4] :

لَمَّا انْتَكَفْتُ لَهُ فَوَلَّى مُدْبِرًا
كَرْنَفْتُهُ بِهِرَاوَةٍ عَجْراءَ[5]

(ن و ف)

وذكر في هذا الفصل قال : النَّوْفُ : السَّنامُ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهده قول زِيادٍ المِلْقَطي :

* والرَّحْلُ فَوْقَ ذاتِ نَوْفٍ خامِسِ[6] *

والنَّوْفُ : البَظْرُ ، وقِيلَ : الفَرْجُ .

قال هَمَّامُ بْنُ قَبِيصَةَ الفَزارِيُّ حِينَ قَتَلَهُ وازِعُ بْنُ ذُؤَالَةَ الكلبي :

تَعِسْتَ ابْنَ ذاتِ النَّوْفِ أَجْهِزْ عَلَى امْرِئٍ
يَرَى المَوْتَ خَيْرًا مِنْ فِرارٍ وأَكْرَمَا
وَلَا تَتْرُكَنِّي كالخُشَاشَةِ إنَّنِي
صَبُورٌ إذا مَا النِّكْسُ مِثْلُكَ أَحْجَمَا[7]

• وفيه قال : ويَنُوفُ - في شِعْرِ امْرِئِ القَيْسِ - : هَضْبَةٌ في جَبَلِ طَيِّئ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : بيت امرئ القيس هو :

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَّقَتْ بِلَبُونِهِ
عُقَابُ يَنُوفٍ لا عُقابُ القَواعِلِ[8]

(١) إصلاح المنطق ٦٥، وانظر : العُباب واللسان والتاج .

(٢) تهذيب اللغة ١٠/ ٢٧٧، وفيه : (فَمَاتُوا) ، واللسان والتاج .

(٣) المشطوران بلا عَزْوٍ في اللسان والتاج ، ومادة : (مثث) .

(٤) في اللسان : القريري ؛ دون ضبط ، وفي التاج : الفَرِيرِيّ ؛ بالفاء .

(٥) تهذيب اللغة ١٠/ ٢٧٩، ٤٤٠، والعباب واللسان والتاج ، وتقدّم في : (كرنف) .

(٦) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ ، وفي هامش اللسان : قوله (خامس) ؛ كذا في الأصل بالخاء ، ولعلّه بالجيم .

(٧) اللسان والتاج .

(٨) ديوانه ٩٤، ومعجم البلدان : (تنوف) و (القواعل) ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج ، ومادتي : (تنف) و (قعل) .

والمَعْرُوفُ في شِعْرِهِ : (تَنُوفِ) ، بالتاءِ ، ويُرْوَى : (تَنُوفَى) أَيْضًا .

(ن ي ف)

وذكر في هذا الفصل قال : النَّيِّفُ الزِّيادَةُ ؛ [٣٦١] يُخَفَّفُ ويُشَدَّدُ ، وأَصْلُهُ مِنَ الواو .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهده قول ابنِ الرِّقاع :

وُلِدْتُ بِرابِيَةٍ رَأْسُها
عَلَى كُلِّ رابِيَةٍ نَيِّفُ(١)

• وفيه بيت شاهد على قوله : وقَصْرٌ نِيافٌ ، وناقَةٌ نِيافٌ ، وجَمَلٌ نِيافٌ ؛ أَيْ طَوِيلٌ ، وهو :

*** يَتْبَعْنَ وَخْيَ عَيْهَلٍ نِيافِ(٢) ***

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : قبله :

*** افْرُغْ لِأَمْثالٍ مِعًى أُلَّافِ ***

والوَخْيُ : حُسْنُ صَوْتِ مَشْيها ، وَحقُّ النِّيافِ أَنْ يُذْكَرَ في فَصْلِ (نوف) ، يقال : نافَ يَنُوفُ أَيْ طالَ ، وإِنَّما قُلِبَتِ الواوُ ياءً عَلَى جِهَةِ التَّخْفِيفِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : صِوانٌ وصِيَانٌ ، وطِوالٌ وطِيالٌ . قال أبو ذُؤَيْبٍ الهذلي :

رَآهَا الفُؤَادُ فاسْتُضِلَّ ضَلالُهُ
نِيافًا مِنَ البِيضِ الحِسانِ العَطابِلِ(٣)

وقال جَرِيرٌ :

والخَيْلُ تَنْحِطُ بالكُماةِ وَقَدْ رَأَوْا
لَمْعَ الرَّبِيئَةِ بالنِّيافِ العَيْطَلِ(٤)

أَرادَ بالجَبَلِ العالي الطويل ، وقال آخر :

*** كُلُّ كِنازٍ لَحْمُهُ نِيَافِ ***
*** كالعَلَمِ المُوفِي عَلَى الأَعْرافِ(٥) ***

وقال آخر :

*** يَأْوِي إِلَى طائقهِ الشِّنْعَافِ ***
*** بَيْنَ حَوامِي رَتَبٍ نِيَافِ(٦) ***

الطَّائِقُ : الأَنْف يَنْدُرُ من الجَبَل ، والرَّتَبُ : العَتَبُ .

وأَنشد أبو عمرٍو لأبي الربيع أيضًا :

*** والرَّحْلُ فَوْقَ جَسْرةٍ نِيافِ ***
*** كَبْدَاءَ جَسْرٍ غَيْرِ مَا ازْدِهافِ(٧) ***

---

(١) ديوانه ٩٠، واللسان والمقاييس ٥/ ٧٥ .

(٢) نسبهما الصغاني في العباب إلى السَّرَنْدَى التَّيْمِي ، وانظر : المقاييس ٦/ ٩٥، واللسان والتاج ، ومادة (وخي) .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١/ ١٤١، واللسان.

(٤) ديوانه ٢/ ٩٤٢، واللسان ، وفيه : (**وَقَدْ رأى ... الرَّبيئة**) .

(٥) اللسان : (نوف) ؛ بلا عَزْوٍ.

(٦) اللسان : (نوف) ؛ بلا عَزْوٍ.

(٧) اللسان : (نوف) .

(و ج ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا للعجَّاج شاهدًا على : وَجَفَ البعيرُ يَجِفُ وَجْفًا وَوَجِيفًا : لِضَرْبٍ مِنَ السَّيْرِ ، وهو : [٣٦٢]

* ناجٍ طَوَاهُ الأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا *

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : بعده :

* طَيَّ اللياليِ زُلَفًا فَزُلَفَا *

* سَمَاوَةَ الهِلَالِ حَتَّى احْقَوْقَفَا[١] *

(و ح ف)

وذكر في هذا الفصل قال : ووِحَافُ القَهْرِ : مَوْضِعٌ ، وهو في شعر لَبِيدٍ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ) : بيت لبيدٍ هو قوله :

فَصُوائِقٌ إِنْ أَيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ
مِنْهَا وِحافُ القَهْرِ أَوْ طِلْخَامُها[٢]

• وفيه بيت شاهد على أنَّ المُوَحَّفَ البَعِيرُ المَهْزُولُ ، وهو :

* لَمَّا رَأَيْتُ الشَّارِفَ المُوَحَّفَا *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : صَوابُهُ : كَمَا رَأَيْت ؛ لأَنَّ قَبْلَهُ :

* جَوْنٌ تَرَى فِيهِ الجِبَالَ خُشَّفَا[٣] *

ووَحْفَة : فَرَسُ عُلاثَةَ بن الجُلاس الحَنْظلي ، وفيه يقول :

مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِوَحْفَةَ نَاصِبًا[٤]

(و د ف)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : حكى أبُو الطيِّب اللغوي أَنَّ المَنِيَّ تُسَمَّى الوَدْفَ والوُدَافَ ؛ بضَمِّ الواو ، وأمَّا الأُدافُ ؛ بِالْهَمْزَةِ فَهُوَ الذَّكَرُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

* أَوْلَجَ فِي كَعْثَبِهَا الأُدَافَا[٥] *

وقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ بَدَلًا مِنَ الواوِ المَضْمُومَةِ . وقَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ مِنْ هذا الفصل .

(و ر ف)

وذكر في هذا الفصل قال : ظِلٌّ وارِفٌ ؛ أَيْ واسِعٌ ، عَنِ الفَرَّاءِ .

---

(١) ديوانه ٤٩٥ - ٤٩٦، والعباب واللسان والتاج.

(٢) في المخطوطة واللسان : (**إِنْ أَلْيَنَتْ** . .) والمثبت من ديوانه ٣٠٢ والتاج ، وانظر : معجم البلدان : (طلخام) .

(٣) الرَّجَز للعجَّاج ، وفي ديوانه ٤٩٥ : (**حَوْمٌ تَرَى . . . خُسَّفَا**) ؛ بالسِّين ، وانظر : المقاييس ٦/ ٩٢، والعُباب واللسان والتاج.

(٤) أنساب الخيل لابن الكلبي ٥٥ ، والعباب واللسان والتاج ، وعجزه في معجم أسماء خيل العرب ٣٠٥ :
لَهُمْ صَدْرَها حَدًّا وأَزْرَقَ مِنْجَلِ.

(٥) اللسان ، وانظر التاج : (أدف) ، وبعده مشطور آخر ، وفيه : (**أَدْخَلَ**) بدلًا من : (**أَوْلَجَ**) .

وقَدْ وَرَفَ الظِّلُّ يَرِفُ وَرْفًا وَورِيفًا ؛ أي اتَّسَعَ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قال ابْنُ الأَعْرَابيِّ : وَارِفٌ : واسِعٌ مُمْتَدٌّ ، وأنشد :

وأَحْوَى كَأَيْمِ الضَّالِ أَطْرَقَ بَعْدَمَا
حَبَا تَحتَ فَيْنَانٍ مِنَ الظِّلِّ وَارِفِ(١)

وَارِفِ : نَعْتٌ لفَيْنَان ، والفَيْنانُ : الطَّويلُ .

وقال مُعَقِّر بن حِمار البارِقيُّ : [٣٦٣]

مِنَ اللَّائِي سَنَابِكُهُنَّ شُمٌّ
أَخَفَّ مُشَاشَهَا لَيْنٌ وَرِيفُ(٢)

ووَرَفَ النَّبْتُ : بَرَقَ .

(و س ف)

وذكر في هذا الفصل قال : التوسُّفُ : التقَشُّر .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : قال الشاعر :

وَكُنْتُ إذا ما قُرِّبَ الزَّادُ مُولَعًا
بِكُلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٍ لَمْ تُوَسَّفِ(٣)

كُمَيْتٌ : تَمْرَةٌ حَمْراءُ إلَى السَّوادِ ، وجَلْدَةٌ : صُلْبَةٌ ، لَمْ تُوَسَّف : لَمْ تُقَشَّر ،

وقال جَرِيرٌ :

وهذا ابنُ قَيْنٍ جِلْدُه يَتَوَسَّفُ(٤)

(و ص ف)

وأنشد في هذا الفصل صدر بَيْتٍ للشَّمَّاخِ ؛ وهو :

إِذَا مَا أَدْلَجَتْ وَصَفَتْ يَدَاهَا

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : عجُزه :

لَها الإِدْلَاجَ لَيْلَةَ لَا هُجُوعِ(٥)

(و غ ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الإِيغافُ ؛ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ : سُرْعَةُ العَدْوِ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : والإِيغافُ : التَّحَرُّكُ ؛ عَنْ أبي عَمْرٍو ، وأنشد لرِبْعِي الدُّبيْري :

*** لَمَّا دَحَاهَا بِمِتَلٍّ كالصَّقْبْ ***
*** وَأَوْغَفَتْ لِذَاكَ إِيغافَ الكَلْبْ ***
*** قَالَتْ لَقَدْ أَصْبَحْتَ قَرْمًا ذا طَبْ ***
*** بِمَا يُدِيمُ الحُبَّ مِنْهُ فِي القَلْبْ(٦) ***

وقال ابنُ خالَوَيْهِ : الوَغْفُ والإِيغافُ : ضَعْفُ البَصَرِ .

---

(١) البيت بلا عَزْوٍ في : التهذيب ١٥/ ٢٣٩، والمخصص ١٠/ ١٩٥، والعُباب واللسان والتاج.

(٢) اللسان والتاج.

(٣) البيت للأسود بن يَعْفُر النهشلي ، انظره في : الصبح المنير ٣٠٣، والعباب واللسان والتاج.

(٤) النقائض ٥٧٦ واللسان وديوانه ٢/ ٩٣١، وصدره : **لَئِيمانِ : هَذِي يَدَّعِيهَا ابْنُ دِرْهَمٍ .**

(٥) ديوانه ٢٢٦، والأساس والعُباب واللسان والتاج ، وخزانة الأدب ٢/ ٩٥.

(٦) تهذيب اللغة ٨/ ٢٠٤، وتكملة الصغاني والعُباب واللسان والتاج.

وشاهد الوَغْفِ قَوْلُ ابْنِ سَعْدٍ[1] المَعْنِيِّ :

لِعَيْنَيْكَ وَغْفٌ إذ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْثَدٍ
يُقَسْبِرُهَا بِقِرْقِمٍ يَتَزَبَّدُ[2]

القَسْبَرَةُ : النِّكاحُ ، والقِرْقِمُ : الحَشَفَةُ .

(و ق ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الوَقْفُ : سِوارٌ مِنْ عاجٍ .

[٣٦٤] (قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهده قول ابنُ مُقْبِلٍ :

كَأَنَّهُ وَقْفُ عاجٍ بَاتَ مَكْنُونَا[3]

● وفيه بيت للطرماح شاهد على : أَوْقَفْتُ عَنِ الأَمْرِ الذي كُنْتُ فِيهِ ؛ أَيْ أَقْلَعْتُ ، وهو :

جامِحًا في غَوَايَتِي ثُمَّ أَوْقَفْـ
ـتُ رِضًا بالتُّقَى وذُو البِرِّ راضِ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قبله :

قَلَّ فِي شَطِّ نَهْرَوانَ اغْتِماضِي
وَدَعانِي هَوَى العُيُونِ المِراضِ[4]

وقال أبو عَمرٍو الشَّيْبانِيُّ : يقال : كانَ عَلَى أَمْرٍ فأَوْقَفَ ؛ أَيْ أَقْصَرَ ، وَأَوْقَفْتُ الجارِيَةَ : جَعَلْتُ لَهَا وَقْفًا مِنْ ذَبْلٍ ، ويقال : أَوْقَفْتُ الرَّجُلَ عَلَى كَذَا : إِذَا لَمْ تَحْبِسْهُ بِيَدِكَ ، ويقال : وَقَّفْتُهُ عَلَى الكَلِمَةِ تَوْقِيفًا ، وَوَقَّفْتُهُ أَيْضًا : بَيَّنْتُهُ ، وَوَقَّفَتِ المَرْأَةُ يَدَيْهَا : إِذَا نَقَطَتْ فِيها نُقَطًا .

وَمِمَّا جاءَ شاهدًا على : أَوْقَفْتُ الدَّابَّةَ قول الشاعر :

وَقَوْلُها وَالرِّكابُ مُوقَفَةٌ :
أَقِمْ عَلَيْنا أَخِي فَلَمْ أُقِمِ[5]

وحَكَى الأَزْهَرِيُّ : أَوْقَفْتُهُ عَلَى خِزْيِه[6] .

● وفيه قال والوَقِيفَةُ : الوَعِلُ تُلْجِئُهُ الكِلَابُ إِلَى صَخْرَةٍ فلا يُمْكِنُهُ أَنْ يَنْزِلَ حَتَّى يُصادَ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : صَوَابُهُ والوقيفة : الأُرْوِيَّةُ ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ حَبَسَتْهُ الكِلَابُ عَلَى أَصْحابِهِ ، فَهو وَقِيفَةٌ .

---

(١) في اللسان والتاج : أبو سَعْدٍ.

(٢) العُباب واللسان والتاج ، وفيها : بِفُرْقُمٍ. وفي الجيم : والفِرْقِمُ : الكَمَرَة ، وزاد في اللسان : عن أبي عمرو : الفَرْقَمُ : حَشَفَة الرَّجُل ، ورواه بعضهم : القِرْقِم ، وأنا لا أعرفها .

(٣) ديوانه ٣٢٥، وصدره فيه : **ثُمَّ انْصَرَفْتُ بِهِ جَذْلَانَ مُبْتَهِجًا**

وانظر : الميسر والقداح ١٤١ - ١٤٢، والمعاني الكبير ٣/ ١١٥٦، واللسان (عَجُزه) .

(٤) ديوانه ٢٦٢ - ٢٦٣، والمقاييس ٦/ ١٣٥، وجمهرة أشعار العرب ١٩٠ - ١٩٣، والمعرب للجواليقي ٣٣٨، ومعجم ما استعجم ٢/ ١٣٣٧، والأساس (طرب) ، والعُباب واللسان والتاج .

(٥) البيت بلا عَزْوٍ في اللسان والتاج.

(٦) تهذيب اللغة ٩/ ٣٣٣، وبعده : إِذَا كُنْتَ لا تَحْبِسُه بيدِكَ .

(و ك ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَكَفَ البيتُ وَكْفًا ، ووَكِيفًا ، ووُكُوفًا ، ووَكَفَانًا ، وتَوْكَافًا ؛ أيْ قَطَرَ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : واسْتَوْكَفْتُ الشَّيْءَ : اسْتَقْطَرْتُهُ ، قال حُمَيْدُ ابنُ ثَوْرٍ - يَصِفُ خَمْرًا - :

إِذَا اسْتُوكِفَتْ باتَ الغَوِيُّ يَسُوفُهَا
كَمَا جَسَّ أَحْشاءَ المَرِيضِ طَبِيبُ(١)

• [٣٦٥] وفيه بيت شاهد على قَوْلِهِ : والوَكَفُ ؛ بالتَّحريكِ : الإِثْمُ ، وهو :

الحافِظُو عَوْرَةِ العَشِيرةِ لَا يَأْ
تِيهِمُ مِنْ وَرائِهِمْ وَكَفُ(٢)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت لعَمْرو بنِ امْرِئِ القَيْسِ ، ويقال لِقَيْسِ بنِ الخَطِيمِ ، وأَنْكَرَ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ أَنْ يَكُونَ الوَكَفُ بِمَعْنَى الإِثْمِ ، وقال : هو بمعنى العَيْبِ فَقَطْ(٣) .

(و ل ف)

وأنشد في هذا الفصل للكُمَيْتِ :

ووَلَّى بإِجْرِيَّا وِلَافٍ كَأَنَّهُ
عَلَى الشَّرَفِ الأَقْصَى يُسَاطُ وَيُكْلَبُ(٤)

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : الإِجْرِيَّا : الجَرْيُ ، والعَادَةُ بِما يَأْخُذُ بِهِ نفسَهُ فيه ، ويُسَاطُ : يُضْرَبُ بالسَّوْطِ ، ويُكْلَبُ : يُضْرَبُ بالكُلَّابِ ؛ وهو المِهْمَاز .

(هـ ت ف)

وذكر في هذا الفصل قال : هَتَفَتِ الحَمامَةُ تَهْتِفُ هَتْفًا .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : ويُقال : هَتَّفَتِ الحمامَةُ أيْضًا ، قال نُصَيْبٌ :

ولا انَّني ناسِيكِ باللَّيْلِ مَا بَكَتْ
عَلَى فَنَنٍ وَرْقاءُ ظَلَّتْ تُهَتِّفُ(٥)

ويُقال : قَوْسٌ هَتُوفٌ ، قال الشَّمَّاخُ :

هَتُوفٌ إِذَا مَا جَامَعَ الظَّبْيَ سَهْمُهَا
وَإِنْ رِيعَ مِنْها أَسْلَمَتْهُ النَّوَاقِزُ(٦)

---

(١) ديوانه ٥٨، وتهذيب اللغة ١٠/ ٣٩٥، والعُباب واللسان والتاج، مع اختلافٍ طفيفٍ في الرواية .

(٢) الأغاني ٣/ ١٩ - ٢٠، وخزانة الأدب ٢/ ١٨٨ - ١٩٠، وجمهرة أشعار العرب ١٢٧، والبيت من شواهد سيبويه ، انظر : الكتاب ١/ ١٨٦ ، وقد نُسب مع ستة أبيات أخرى لقيس بن الخطيم ، وقد نفاه محقِّق الديوان ، انظر : ديوان قيس ٦٣ (هامش) ، وانظر البيت في : إصلاح المنطق ٦٣، وتهذيب اللغة ١٠/ ٣٩٣، والعباب واللسان والتاج.

(٣) التنبيهات ٢٦٠، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٠٥ - ٢٠٦، وفرحة الأديب ١٦٦ .

(٤) ديوانه ٥٥٢، وشرح هاشميات الكميت ٩٨، والعباب واللسان والتاج ، ومادتي : (كلب) و (جري).

(٥) اللسان والتاج.

(٦) جمهرة أشعار العرب ١٥٤ - ١٥٨، والأساس واللسان والتاج : (نقز) وديوانه ١٩٢، وفيه : =

(هـ ج ف)

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : والأَهْجَفُ : الضَّامِرُ ، والأُنْثى هَجْفَاءُ ، قال :

* تَضْحَكُ سَلْمَى أَنْ رَأَتْني أَهْجَفَا *
* نِضْوًا كَأَشْلاءِ اللِّجامِ أَهْيَفَا[١] *

والهَجَفْجَفُ : الرَّغِيبُ البَطْنِ ، قالَ :

* هَجَفْجَفٌ لِضِرْسِهِ حَفِيفُ[٢] *

وقَدْ أَهْمَلَهُ الجوهري من هذا الفصل .

(هـ د ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على أَنَّ الهَدَفَ : الرَّجُلُ العَظِيمُ ، وهو : [٣٦٦]

إِذَا الهَدَفُ المِعْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الخُطْلِ[٣]

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : البيت لأبي ذُؤَيْبٍ ، والهَدَفُ : الثَّقِيلُ الوَخِمُ والمِعْزَالُ : الَّذِي يَرْعَى ماشِيَتَهُ بِمَعْزِلٍ عَنِ النَّاسِ ، ويُرْوَى المِعْزَابُ ، وهو الذي عَزَبَ بِإِبِلِهِ ، وَضَفْوٌ : اتِّساعٌ مِنَ المالِ ، والخُطْلُ : الطَّوِيلَةُ الآذانِ .

● وفيه قال : وأَهْدَفَ إِلَيْهِ ؛ أَيْ لَجأَ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : ومِنْهُ حَدِيثُ أبي بَكْرٍ - رَضِي اللّهُ عَنْهُ - أَنَّه قال لابْنِه : « لكنَّكَ لَوْ أَهْدَفْتَ إِلَيَّ لَمْ أَضِفْ عَنْكَ »[٤] ؛ أَيْ لَوْ لَجأْتَ إِلَيَّ لَمْ أَعْدِلْ عَنْكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ :

عَظِيمُ رمادِ البَيْتِ يَحْتَلُّ بَيْتَهُ
إِلَى هَدَفٍ لَمْ تَحْتَجِبْهُ غُيُوبُ[٥]

وغُيوبٌ جَمع غَيْبٍ ؛ وهو المُطمئنُّ مِنَ الأَرْضِ ، والهَدَفُ : المُشرِفُ مِنَ الأَرْضِ ، وإليه يُلْجأُ ، ويُرْوَى :

عَظِيمُ رَمادِ القِدْرِ رَحْبٌ فِناؤُهُ

(هـ ز ف)

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : الهِزَفُّ : الجافِي مِنَ النَّعامِ ، مِثل الهِجَفِّ أَيْضًا .

(هـ ز ر ف)

والهِزْرِفِيُّ : الكثيرُ الحَرَكَةِ ، والهُزْرُوفُ : السَّرِيعُ .

قال تَأَبَّطَ شَرًّا - يَصِفُ ظَلِيمًا - :

= (قَذُوفٌ إِذَا ما خَالَطَ) وفي المخطوطة كاللسان (.. أَسْلَمَته النوافر) ، وهو تحريف لأن القصيدة زائيَّة ، والنواقز : القوائم .

(١) المشطوران بلا عَزْوٍ في اللسان والتاج .

(٢) هذا المشطور وقبله مشطوران بلا عَزْوٍ في المخصص ٣/ ٦٧ ، والعُباب واللسان والتاج .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١/ ٩٧ ، وكنز الحفَّاظ ٤ ، والمقاييس ٦/ ٣٩ ، والعُباب واللسان والتاج .

(٤) الغريبيْن ٦/ ١٩١٧ ، والفائق ٤/ ٩٧ ، والنهاية ٥/ ٢٥١ ، والعُباب والتاج ، وفي اللسان : « .. أَهْدَفْتَ لي » .

(٥) لم أعثر عليه في ديواني كعب بن مالك وكعب بن زُهَيْر ، وانظره في اللسان .

مِنَ الحُصِّ هُزْرُوفٌ يَطِيرُ عِفاؤُهُ
إِذَا اسْتَدْرَجَ الفَيْفَاءَ مَدَّ المَغَابِنَا
أَزَجُّ زَلُوجٌ هِـزْرِفِـيٌّ زُفَـازِفٌ
هِزَفٌّ يَبُذُّ النَّاجِياتِ الصَّوافِنَا(١)

وقِيلَ : الهُزْرُوفُ : العَظِيمُ الخَلْقِ .

وقَدْ أهمله الجوهري من هذا الفصل .

(هـ ف ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الهِفُّ ؛ بالكَسْرِ : السَّحابُ الرَّقِيقُ لَيْسَ فِيهِ ماءٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : ومنه قول أُمَيَّةَ : [٣٦٧]

وشَوَّذَتْ شَمْسُهُمْ إذا طَلَعَتْ
بالجُلْبِ هِفًّا كَأَنَّهُ كَتَمُ(٢)

شَوَّذَتْ : ارْتَفَعَتْ ، أَرادَ أَنَّ الشَّمْسَ طَلَعَتْ في قُتْمَةٍ ، فَكَأَنَّها عَمَّمَتْهَا .

• وفيه قال : والهِفُّ : جِنْسٌ مِنَ السَّمَكِ صِغار .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : واحِدُ الهِفِّ مِنَ السَّمَكِ : هِفَّةٌ ، وفي بَعْضِ الحديثِ : «كانَ فلانٌ يُفْطِرُ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى هِفَّةٍ يَشْوِيها »(٣) .

• وفيه قال : واليَهْفُوفُ : الجَبانُ ، ويقال : الحَدِيدُ القَلْب مِنَ الرِّجال .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قال أَبُو عَلِيٍّ الفارسِيُّ : اليَهْفوفُ : الأَحْمَقُ ، ورَجُلٌ هِفٌّ : خَفِيفٌ ، وقال أَبُو عَمْرٍو : اليَهْفُوفُ : القَلْبُ الحَدِيدُ ، وأنشد :

* طائِرُهُ حدًا بقَلْبٍ يَهْفُوفْ(٤) *

(هـ ل ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الهِلَّوْفُ : الثَّقِيلُ الجَافِي العظِيمُ اللِّحْيَة ، قالت امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ ؛ وَهي تُرَقِّصُ ابْنًا لَهَا :

* أَشْبِهْ أَبا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِهْ عَمَلْ *
* وَلَا تَكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ *
* وَارْقَ إِلَى الخَيْراتِ زَنْأً فِي الجَبَلْ *

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : قبل هذا الأخير :

* يُصْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدِ انْجَدَلْ *

والمَرْأَةُ التي ذكَر هي مَنْفُوسَةُ بِنْتُ زَيْدِ الفَوارس ، والشِّعْرُ لِزَوْجِهَا قَيْس بنِ عاصِمٍ ، [وعَمَلُ : اسم رَجُلٍ ؛ وهو خالُه ، يقولُ : لا تُجاوِزْنا في الشَّبَه](٥) فَرَدَّتْ عَلَيْهِ :

---

(١) ديوانه ٢١٦ - ٢١٧، والأغاني ٢١/ ١٣٥، والصناعتَيْن لأبي هلال ٦٥، واللسان والتاج.

(٢) البيت لأُمَيَّة بن أبي الصلت : ديوانه ١٢٩، وتهذيب اللغة ٥/ ٥٧، وأضداد الأنباري ١٢٥، وشعراء النصرانية ٢٣٥، واللسان والتاج، ومادتي : (شوذ) و (كتم)، ونُسِبَ لأُمَيَّة بن أبي عائذ الهُذَلي في شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٣٢٢، والتاج : (هفف).

(٣) كتاب الغريبيْن ٦/ ١٩٣٣، والفائق ٤/ ١٠٧، والنهاية ٥/ ٢٦٧، والعُباب واللسان والتاج.

(٤) كذا في اللسان بلا عَزْوٍ.

(٥) زيادة من كلام ابن برِّي في اللسان .

* أَشْبِهْ أَخِي أَوْ أَشْبِهَنْ أَبَاكَا *
* أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنالَ ذَاكَا *
* تَقْصُرُ أَنْ تَنالَهُ يَدَاكَا[١] *

والهِلَّوْفَةُ : العَجُوزُ ، قالَ عَنْتَرَةُ بنُ الأَخْرَسِ :

* اعْمِدْ إِلَى أَقْصَى ولا تَأَخَّرِ *
* فَكُنْ إِلَى سَاحَتِهِمْ ثُمَّ اصْفِرِ *
* تَأْتِكَ مِنْ هِلَّوْفَةٍ أَوْ مُعْصِرِ[٢] *

يَصِفُهُمْ بالفُجُورِ ، وأَنَّكَ مَتَى أَرَدْتَ ذلك مِنْهُمْ فاقْرُبْ [٣٦٨] مِنْ بُيُوتِهِمْ ، وصَفِّرْ تَأْتِكَ مِنْهُمُ الْكَبِيرَةُ والصَّغِيرَةُ .

(هـ ن ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الإِهْنافُ : ضَحِكٌ فِيهِ فُتورٌ مِثْل ضَحِكِ المُسْتهزِئ ، وكذلك المُهانَفَةُ والتَّهانُفُ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قال أبو عَمْرٍو : التَّهَنُّفُ : البُكاءُ ، وأنشد لِعَنْتَرَةَ بنِ الأَخْرَسِ :

تَكُفُّ وتَسْتَبقِي حَيَاءً وهَيْبَةً
لَنَا ثُمَّ يَعْلُو صَوْتُهَا بِالتَّهَنُّفِ[٣]

ومثل البيت الذي أنشده الجوهري في التَّهانُفِ قولُ الآخَرِ :

إِذَا هُنَّ فَصَّلْنَ الحَدِيثَ لِأَهْلِهِ
حَدِيثَ الرِّنَا فَصَّلْنَهُ بِالتَّهَانُفِ[٤]

وقال آخَرُ :

* وَهُنَّ فِي تَهَانُفٍ وَفِي قَهِ[٥] *

(هـ ي ف)

وأنشد في هذا الفصل عجُز بيت شاهدًا على الهَيْفِ ، وَهِيَ رِيحٌ حَارَّةٌ ، وهو :

هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ فِي مَرِّها نَكَبُ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البَيْتُ لذي الرُّمَّة ، وصَدْرُهُ :

وَصَوَّحَ البَقْلَ نَآَّجٌ تَجِيءُ بِهِ[٦]

انتهى باب الفاء

* * *

(١) نوادر أبي زيد ٣٢٣ - ٣٢٤، وأمالي المرتضى ٢/ ٢٨٦، وتكملة الصغاني والعُباب واللسان والتاج ، ومادتي : (زنأ) و (عمل) ، وانظر ترجمة قيس بن عاصم وأخباره في الأغاني ١٤/ ٦٩ وما بعدها.

(٢) كنز الحفَّاظ ٣٤١، واللسان والتاج.

(٣) العُباب واللسان والتاج.

(٤) العين ٤/ ٥٨، وفيه : (**حديثَ الزِّنى**) ، وتهذيب اللغة ١٥/ ٢٢٧، وفيه : (**وجدَّ الرِّنا**) ، والعُباب ، وفيه : (**حديثَ الرِّنا**) ، قال أبو ليلى : الرِّنَا ها هنا : اللَّهْو ، ومثله في اللسان والتاج ، ومادة : (رنا) .

(٥) كذا في اللسان بلا عَزْوٍ.

(٦) ديوانه ١/ ٥٤، والعُباب واللسان والتاج.

باب القاف
من كتاب الصحاح

(أ ب ق)

وأنشد في هذا الفصل عجزَ بيت للأعشى شاهدا على قوله : وَتَأَبَّقَ : اسْتَتَرَ ، ويُقالُ : احْتَبَسَ ؛ وهو :

وَلَكِنْ أَتَاهُ الْمَوْتُ لَا يَتَأَبَّقُ

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : صدره :

فذاكَ وَلَمْ يُعْجِزْ مِنَ المَوْتِ رَبَّهُ[١]

والبيت الَّذِي أَنْشَدَهُ بَعْدَهُ ؛ وهو :

أَلَا قَالَتْ بَهَانِ وَلَمْ تَأَبَّقْ
كَبِرْتَ وَلَا يَلِيقُ بِكَ النَّعِيمُ

هو لِعامِرِ[٢] بنِ كَعْبِ بن عمرو بنِ سَعْدٍ ، والَّذِي فِي شِعْرِهِ : ولَا يَلِيطُ ؛ بالطَّاءِ ، وكَذَا أنشده أَبُو زَيْدٍ ، وبعده : [٣٦٩]

بَنُونَ وَهَجْمَةٌ كَأَشَاءِ بُسٍّ
صَفَايَا كَثَّةُ الْأَوْبَارِ كُومُ[٣]

وقال أَبُو حَاتِمٍ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ قَوْلِهِ : ولم تَأَبَّق . فقالَ : لَا أَعْرِفُهُ .

وقال أَبُو زَيْدٍ : لَمْ تَأَبَّقْ : لَمْ تبعُد ؛ مَأْخُوذٌ مِنَ الإِبَاقِ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : لَمْ تَأْثَمْ مِنْ مَقَالَتِهَا ، وقَالَ غَيْرُهُ : لَمْ تَأْنَفْ ، وقِيلَ : لَمْ تَسْتَخْفِ ؛ أَيْ قَالَتْ عَلَانِيَةً ، والتَّأَبُّقُ : التَّوارِي ، وَكَانَ الأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ :

*** أَلَا قَالَتْ حَذَامِ وجَارَتَاهَا[٤] ***

(أ ر ق)

وذكر في هذا الفصل قال : الأَرَقُ : السَّهَرُ ، وَقَدْ أَرِقْتُ ؛ بِالْكَسْرِ ، أَيْ سَهِرْتُ ، وكذَلِكَ ائْتَرَقْتُ عَلَى افْتَعَلْتُ ، فَأَنَا أَرِقٌ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : يُقال أَرِقَ فَهُوَ أَرِقٌ وَآرِقٌ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

فَبِتُّ بِلَيْلِ الآرِقِ المُتَمَلْمِلِ[٥]

---

(١) ديوانه ٢٦٧، والمقاييس ١/ ٣٩ (عَجُزه) ، واللسان والتاج.

(٢) في نوادر أبي زيد : غَامَان بن كعب ، وقيل : عَامَان ؛ بالعين غير المُعْجَمَةِ.

(٣) نوادر أبي زيد ١٧٥، والجمهرة ٣/ ٢١٣، والمقاييس ١/ ٣٩، ٣١٢، وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٢٧٨، والعباب واللسان والتاج، ومادتي : (أبق) و (بهن).

(٤) نوادر أبي زيد ١٧٦ ، والجمهرة ٣/ ٢١٣، واللسان والتاج .

(٥) كنز الحفَّاظ ٦٣١، والمقاييس ١/ ٨٢، واللسان والتاج، وديوانه ١/ ١٤٧٤، وصدره فيه :

أَتَانِي بِلَا شَخْصٍ وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِي

• وفيه قالَ : وقَوْلُهُمْ : « جاءَنَا بِأُمِّ الرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ » ؛ يَعْنِي بِهِ الدَّاهِيَة .

قال أبُو عُبَيْدٍ : وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَيَّاتِ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : حَقُّ أُرَيْقٍ أنْ يُذْكَرَ في فصل (ورق) ؛ لأنَّهُ تَصْغِيرُ أَوْرَق تصغيرَ التَّرْخِيم ؛ كَقَوْلِهِمْ : فِي أَسْودَ : سُوَيْد .

ومِمَّا يَدُلُّ عَلَى أنَّ أصْلَ الأُرَيْق مِنَ الحَيَّاتِ - كَما قَالَ أبُو عُبيد - قول العَجَّاجِ :

* وقَدْ رَأَى دُونِيَ مِنْ تَهَجُّمِي *

* أُمَّ الرُّبَيْقِ وَالأُرَيْقِ الأَزْنَمِ(١) *

بِدَلالَةِ قوله : الأَزْنَم ؛ وهو : الَّذِي لَهُ زَنَمَةٌ مِنَ الحَيَّاتِ .

(أ ف ق)

وأنشد في هذا الفصل بيتا شاهدا على قوله : وفَرَسٌ أُفُقٌ ؛ بِالضَّمِّ ، أَيْ رَائِعٌ ، وهو :

أُرَجِّلُ لِمَّتِي وَأَجُرُّ ذَيْلِي
وتَحْمِلُ شِكَّتِي أُفُقٌ كُمَيْتُ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البَيْتُ لعَمْرِو بنِ قِنْعَاسٍ ، وقَبْلَهُ :

وَكُنْتُ إِذَا أَرَى زِقًّا مَرِيضًا
يُنَاحُ عَلَى جِنَازَتِهِ بَكَيْتُ(٢)

• [٣٧٠] وفيه قال : والآفِقُ : الَّذِي بَلَغَ النِّهَايَةَ في الْكَرَم ؛ عَلَى فَاعِلٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَفِقَ ؛ بالكَسْر ، يَأْفَقُ أَفَقًا .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : ذكر القَزَّازُ أَنَّ الآفِقَ فِعْلُه : أَفَقَ يَأْفِقُ ، وكَذَا حُكِيَ عَن كُراعٍ(٣) ، واسْتَدَلَّ القَزَّازُ عَلَى أنَّه آفِقٌ عَلَى زِنَةِ فَاعِلٍ ، بِكَوْنِ فِعْلِه على : فَعَلَ ؛ وأنشد أبُو زِيَادٍ شاهدًا على آفِقٍ ؛ بالمَدِّ ، لِسرَاجِ بنِ قُرَّةَ الكِلابِيِّ :

* وَهْيَ تصَدَّى لِرِفَلٍّ آفِقِ *

* ضَخْمِ الحُذُولِ بَائِنِ المَرَافِقِ(٤) *

وأنشد غيره لأبي النَّجْمِ :

* بَيْنَ أَبٍ ضَخْمٍ وَخَالٍ آفِقِ *

* بَيْنَ المُصَلِّي وَالجَوَادِ السَّابِقِ(٥) *

وأنشد أبو زَيْدٍ :

---

(١) اللسان والتاج وديوانه ٣٠٦ - ٣٠٧، وفيه : (تَجَهُّمي .. أمَّ الرُّوَيْق) .

(٢) الطرائف الأدبية ٧٣، واللسان والتاج ، ومادة : (جنز) واستعار بعض مُجَّان العرب الجِنَازة لزِقِّ الخَمْرِ .

(٣) المنتخب لكراع ١/ ٢٧٥، وانظر : اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج والأساس ، وديوانه ١٦٤ - ١٦٥ .

* تَعْرِفُ في أَوْجُهِهَا البَشَائِرِ *
* آسَانَ كُلِّ آفِقٍ مُشَاجِرِ[١] *

وقال عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ: أَفِقٌ مُشَاجِر بالقَصْرِ لا غَيْرَ، والأَبْيَاتُ المُتَقَدِّمَةُ تَشْهَدُ بِفَسادِ قَوْلِهِ[٢].

● وفيه قالَ: والأَفِيقُ: الجِلْدُ الَّذِي لَمْ تَتِمّ دِباغَتُهُ، والجَمْعُ أَفَقٌ.

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -): والأَفِيقُ مِنَ الإِنْسانِ ومِنْ كُلِّ بَهِيمَةٍ: جِلْدُهُ، قالَ رُؤْبَةُ:

* يَشْقَى بِهِ صَفْحُ الفَرِيصِ والأَفَقْ[٣] *

وقال الأَزْهَرِيُّ: أُفَاقَةُ في شِعْرِ لَبِيدٍ: اسْمُ مَوْضِعٍ، وأنشد له:

وَشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الأُفَاقَةِ عَالِيًا
كَعْبِي وَأَرْدَافُ المُلُوكِ شُهُودُ[٤]

وقال الجَعْدِيُّ:

وَنَحْنُ مَنَعْنَا بِالأُفَاقَةِ عَامِرًا
بِمَا كَانَ فِي الدَّرْدَاءِ رَهْنًا فَأُبْسِلَا[٥]

وقال العَوَّامُ بنُ شَوْذَبٍ: [٣٧١]

قَبَحَ الإِلٰهُ عِصَابَةً مِنْ وَائِلٍ
يَوْمَ الأُفَاقَةِ أَسْلَمُوا بِسْطَامَا[٦]

(أ ل ق)

وذكر في هذا الفصل قال: والإِلْق؛ بالكَسْرِ: الذِّئْبُ، والأُنْثَى: إِلْقَةٌ، وجَمْعُهَا: إِلَقٌ، ورُبَّمَا قَالُوا للقِرْدَةِ: إِلْقَةٌ.

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): قال اللَّيْثُ: يقالُ: إِلْقَةٌ للذِّئْبَةِ، والسِّعْلَاة، والمَرْأَةِ الجريئةِ، وزادَ الجَوْهَرِيُّ: والقِرْدَة، وأَنْشَدَ شاهدًا عليه:

وَإِلْقَةٌ تُرْغِثُ رُبَّاحَهَا

وهذا البيت لِبِشْرِ بنِ المُعْتَمِر، وعَجُزُهُ:

والسَّهْلُ والنَّوْفَلُ والنَّضْرُ[٧]

وقبله:

تَبَارَكَ اللَّهُ وَسُبْحَانَهُ
مَنْ بِيَدَيْهِ النَّفْعُ وَالضَّرُّ

(١) تكملة الصغاني واللسان والتاج، والمواد: (بشر) و(شجر) و (أسن).

(٢) كتاب التنبيهات ١٩٣ - ١٩٤، وانظر: الغريب المصنَّف ١/ ٧٤.

(٣) ديوانه ١٠٨، والمقاييس ١/ ١١٦، واللسان والتاج.

(٤) ديوانه ٣٥، وتكملة الصغاني واللسان والتاج، ومعجم البلدان: (الأُفاقة) ومادة: (ردف).

(٥) ديوانه ١٣٢، ومعجم البلدان: (الأُفاقة) بلا نسبة، واللسان والتاج، ومادتي: (درد) و (بسل)، ويُرْوَى: (ونَحْنُ رَهَنَّا).

(٦) معجم البلدان: (الأُفاقة)، واللسان والتاج.

(٧) انظر البيت في اللسان والتاج، وصدره في الصحاح.

مَنْ خَلْقُهُ فِي رِزْقِهِ كُلُّهُمْ
الذِّيخُ والثَّيْتَلُ وَالغُفْرُ

والصَّدَعُ الأَعْصَمُ فِي شَاهِقٍ
وَجَأْبَةٌ مَسْكَنُها الوَعْرُ

وَهِقْلَةٌ تَرْتَاعُ مِنْ ظِلِّهَا
لَهَا عِرَارٌ وَلَهَا زَمْرُ

تَلْتَهِمُ المَرْوَ عَلَى شَهْوَةٍ
وحَبُّ شَيْءٍ عِنْدَهَا الجَمْرُ

وَظَبْيَةٌ تَخْضِمُ فِي حَنْظَلٍ
وَعَقْرَبٌ يُعْجِبُهَا التَّمْرُ[(١)]

• وفيه : والأَوْلَق : الجُنون ، وهو فَوْعَلٌ ، لأَنَّهُ يقالُ لِلْمَجْنُونِ مُؤَوْلَقٌ عَلَى وَزْنِ مُفَوْعَلٍ ، وأنشد :

وَمُؤَوْلَقٍ أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رَأْسِهِ
فَتَرَكْتُهُ ذَفِرًا كَرِيحِ الْجَوْرَبِ[(٢)]

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : البيتُ لِنافعِ بنِ لَقِيطِ الأَسَدِيِّ ، وشاهد الأَوْلَق لِلْجُنونِ قولُ الأَعْشَى :

وتُصْبِحُ عَنْ غِبِّ السُّرَى وَكَأَنَّها
أَلَمَّ بِهَا مِنْ طائِفِ الجِنِّ أَوْلَقُ[(٣)]

وقال آخَرُ :

* كَأَنَّما بِي مِنْ إِرَانِي أَوْلَقُ[(٤)] *

وقال عُيَيْنَةُ بنُ حِصْنٍ - يَهْجُو وَلَدَ يَعْصُرَ ؛ وَهُمْ غَنِيٌّ وباهِلَةُ والطُّفَاوَةُ - : [٣٧٢]

أَبَاهِلَ مَا أَدْرِي أَمِنْ لُؤْمِ مَنْصِبِي
أُحِبُّكُمْ أَمْ بِي جُنُونٌ وأَوْلَقُ ؟[(٥)]

ويُقالُ مِنْهُ : أُلِقَ الرَّجُلُ أَلْقًا فَهُو مَأْلُوقٌ ، وفِي الحَدِيثِ : «نَعُوذُ باللهِ مِنَ الأَلْسِ والوَلْقِ»[(٦)] ، وفيه ثَلاثُ لُغَاتٍ : أَلْقٌ وإِلْقٌ ؛ بفتح الهَمْزَةِ وَكَسْرِها ، ووَلْقٌ ، والفِعْل مِنَ الأَوَّلِ : أَلَق يَأْلِقُ ، ومِنَ الثَّاني : وَلَق يَلِقُ ، ويُقالُ : بِهِ أُلَاقٌ وأُلَاسٌ ؛ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ : أيْ جُنُونٌ ؛ مِنَ الأَوْلَقِ والأَلْسِ .

ويقالُ مِنَ الْأَلْقِ الَّذِي هُوَ الْكَذِب : رَجُلٌ

(١) الأبيات من قصيدة طويلة في الحيوان ٦/ ٢٨٤ - ٢٩١ ، وبعضها في اللسان .

(٢) ديوان بني أسد ٢/ ٣١٦، وإصلاح المنطق ٣٣٧، وتهذيب إصلاح المنطق ٧٠٦، وكنز الحفاظ ٤٩٤، وأفعال السرقسطي ١/ ١٠٩ و٣/ ٦٠٢، والأساس (ذفر) ، واللسان والتاج ، و (دفر) .

(٣) ديوانه ٢٧١، وفيه : (**من غِبِّ السُّرى كأنَّما**) ، واللسان ، وانظر التاج : (ولق) .

(٤) شعر الزَّفَيان السعدي ٩٩ ضمن (مجموع أشعار العرب ٢) ، وتهذيب اللغة ٥/ ٣٨٦، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (عهق) و (غهق) .

(٥) اللسان .

(٦) غريب أبي عبيد ٢/ ٤٥٩، والغريبين ١/ ٩٢، والفائق ١/ ٤٢، وغريب ابن الجوزي ١/ ٣٤، والنهاية ١/ ٦٠، وانظر (ألس) من اللسان والتاج .

إلَاقٌ ؛ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ أَيْ كَذُوبٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : بَرْقٌ إِلَاقٌ ؛ أَيْ لَا مَطَرَ مَعَهُ ، قال الجَعْدِيُّ :

وَلَسْتُ بِذِي مَلَقٍ كَاذِبٍ
إِلَاقٍ كَبَرْقٍ مِنَ الخُلَّبِ(١)

وَالأَلَاقُ أَيْضًا : الْكَذَّابُ ، وقَدْ أَلَقَ يَأْلِقُ أَلْقًا .

• وفيه قال : وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الأَوْلَقَ أَفْعَلَ ؛ لأنَّه يقال : أُلِقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَأْلُوقٌ عَلَى مَفْعُولٍ .

(قالَ الشَّيخُ - رحمه اللَّه -) : قولُه : وإنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الأَوْلَقَ أَفْعَلَ - لأنَّه يقال أُلِقَ الرَّجُلُ - وَهْمٌ مِنْهُ ، وصَوَابُه أَنْ يَقُولَ : وَلَقَ الرَّجُلُ يَلِقُ ، وَأَمَّا أُلِقَ فَهُوَ يَشْهَدُ بِكَوْنِ الهمزة أَصْلًا لا زَائِدَةً .

• وفيه عن أَبِي زَيْدٍ : امْرَأَةٌ أَلَقَى ؛ بالتَّحْرِيكِ ؛ قالَ : وهِيَ السَّرِيعَةُ الوَثْبِ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ) : شاهد الأَلَقَى قَوْلُ الشاعر :

وَلَا أَلَقَى ثَطَّةُ الحَاجِبَيْـ
ـنِ مُحْرَفَةُ السَّاقِ ظَمْأَى الْقَدَمْ(٢)

• وفيه قال : والأَلُوقَةُ : طَعَامٌ يُصْلَحُ مِنَ الزُّبْدِ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قال ابنُ الكَلْبِيِّ : هُوَ الزُّبْدُ بالرُّطَبِ ، وفِيهِ لُغَتَانِ : أَلُوقَةٌ وَلُوقَةٌ ، وأنشد لِرَجُلٍ مِنْ عُذْرَةَ : [٣٧٣]

وإِنِّي لِمَنْ سَالَمْتُمُ لَأَلُوقَةٌ
وإِنِّي لِمَنْ عَادَيْتُمُ سُمٌّ أَسْوَدِ(٣)

(أ ن ق)

وذكر في هذا الفصل قال : وَقَدْ أَنِقَ ؛ بالْكَسْرِ [يَأْنَقُ](٤) أَنَقًا . وَشَيْءٌ أَنِيقٌ : أَي حَسَنٌ مُعْجِبٌ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : ويُقالُ : أنا بِهِ أَنِقٌ ؛ أَيْ مُعْجَبٌ ، قال الرَّاجِزُ :

*** جَاءَتْ به عَنْسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِقْ ***
*** جَلِيسُه لَا أَمِنٌ وَلَا أَنِقْ(٥) ***

أَيْ لَا تَأْمَنُهُ وَلَا تَأْنَقُ بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَنِقْتُ بِالشَّيْءِ : أُعْجِبْتُ بِهِ .

---

(١) ديوانه ٤١ ، وتهذيب اللغة ٥/٤٠٣ و ٩/ ٣١١ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٢) نوادر أبي زيد ٤٨٦ (معه بيتان) ، والمقصور والممدود للقالي ١٣٦ ، ١٤٠ (ظَمْأَى ، وأَلَقَى) ، والأساس واللسان والتاج و (ثطط) .

(٣) الأساس واللسان والتاج ، ومادة : (لوق) .

(٤) زيادة من الصحاح .

(٥) هذا الرَّجز للقُلاخ بن حَزْن يهجو جُلَيْدًا الكلابي ، انظر : كنز الحفَّاظ ٢٩٩ - ٣٠٠ ، وملحق ديوان الشمَّاخ ٤٥٢ - ٤٥٣ (كلام المحقِّق) ، والجمهرة ٣/ ٣٥٢ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (زلق) و (ولق) ، ورواية اللسان : *** لا أمِنٌ جَلِيسُهُ . . . ***

وحَكَى أَبُو زَيْدٍ : أَنِقْتُ الشَّيْءَ : أَحْبَبْتُهُ ، وعَلَى هَذَا يَكُونُ قولُهُم : رَوْضَةٌ أَنِيقٌ ، في مَعْنَى مَأْنُوقَة ؛ أَيْ مَحْبُوبَة ، وأَمَّا أَنِيقَةٌ فَبِمَعْنَى مُؤْنِقَة ، يقالُ : آنَقَنِي الشَّيْءُ فَهُوَ مُؤنِقٌ وَأَنِيقٌ ، وَمِثْلُهُ مُؤْلِمٌ وأَلِيمٌ ، ومُسْمِعٌ وَسَمِيعٌ ، وقالَ :

أَمِنْ رَيْحَانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعُ[(١)]

ومِثْلُه مُبْدِعٌ وبَدِيعٌ ، قال سُبْحَانَهُ : ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ﴾[(٢)] ومُكِلٌّ وكَلِيلٌ ، قالَ الهُذَلِيُّ :

حَتَّى شَآهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ
بَاتَتْ طِرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنَمِ[(٣)]

• وفيه قالَ : وتَأَنَّقَ في الأَمْرِ : إِذَا عَمِلَهُ بِنِيقَةٍ مثل : تَنَوَّق .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قال الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ : « لَيْسَ المُتعلِّقُ كالمُتَأَنِّقِ »[(٤)] .

هَذَا مَثَلٌ ومَعْنَاهُ : لَيْسَ القَانِعُ بالعُلْقَةِ ؛ - وهِيَ البُلْغَةُ مِنَ العَيْشِ - كالَّذِي لا يَقْنَعُ إِلَّا بِآنَقِ الأَشْياءِ وَأَعْجَبِهَا ، ويقالُ : هو يَتَأَنَّقُ ؛ أَي يَطْلُبُ آنَقَ الأَشْيَاء .

• وفيه قالَ : والأَنُوقُ على فَعُولٍ : طائرٌ ، وهو الرَّخَمَةُ ، وفي المثل : « أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الأَنُوقِ »[(٥)] .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : وقِيلَ : هو طَائِرٌ يُشْبِهُ الرَّخَمَةَ في القَدِّ والصَّلَع وصُفْرَةِ المِنْقَارِ ، ويُخالِفُها في أَنَّها سَوْداءُ طَوِيلَةُ المِنْقَارِ ؛ [٣٧٤] وقال العُدَيْلُ بن الفَرْخِ :

بَيْضُ الأَنُوقِ كَسِرِّهِنَّ وَمَنْ يُرِدْ
بَيْضَ الأَنُوقِ فإِنَّهُ بِمَعَاقِلِ[(٦)]

وتَمَثَّلَ مُعَاوية بِهَذا البَيْتِ لَمَّا سَأَلَهُ بَعْضُ النَّاسِ حَاجَةً فَمَنَعُهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ مَا هو أَكْبَرُ مِنَ الأُولَى فَقَالَ :

طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ فَلَمَّا
لَمْ يَنَلْهُ أَرادَ بَيْضَ الأَنُوقِ[(٧)]

---

(١) كذا في اللسان بلا عَزْوٍ .

(٢) سورة البقرة آية ١١٧ ، وسورة الأنعام آية ١٠١ .

(٣) البيت لساعدة بن جُؤَيَّة في شرح أشعار الهذليين ٣/ ١١٢٩ ، واللسان ، وهو من شواهد النحاة ، انظر : الكتاب ١/ ١١٤ ، والخزانة ٣/ ٤٥٠ ، والمحكم ٣/ ٧٦ والتاج : (عمل) و (شأي) و (طرب) .

(٤) تهذيب اللغة ٩/ ٣٢٣ ، ومجمع الأمثال ٣/ ١١٩ ، واللسان والتاج ، ومادة : (علق) ، ويُضرب لعدم المساواة بين مَنْ يقنع بالقليل ومن يَطْلُب أعلى الأشياء وأغلاها .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٣٩٠ ، وجمهرة الأمثال ٢/ ٦٤ ، والمستقصى ١/ ٢٤ - ٢٥ ، واللسان والتاج ، ويُضْرَب للشيء يَصْعُبُ مناله .

(٦) شعره المجموع ٣٠٩ (شعراء أمويون ق ١) ، والأغاني ٢٢/ ٣٣٤ ، واللسان والتاج ، والذي في شعره : (**فَوَكْرُها بمُعَاقِل**) .

(٧) الجمهرة ١/ ٣٢٠ ، والمقاييس ١/ ١٤٩ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (بلق) و (عقق) ، ويُرْوَى : (لَمْ يَجِدْه) .

(أ و ق)

وذكر في هذا الفصل قال : الأَوْقُ الثِّقَلُ ؛ يقالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ أَوْقَهُ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : شاهده قول الراجز :

* إِلَيْكَ حَتَّى قَلَّدُوكَ طَوْقَهَا *
* وَحَمَّلُوكَ عِبْأَهَا وَأَوْقَها(١) *

● وفيه رجز شاهد على أَوَّقْتُهُ ؛ أَيْ حَمَّلْتُهُ المَشَقَّةَ وَالمَكْرُوه ؛ وهو :

* عَزَّ عَلَى عَمِّكِ أَنْ تُؤَوَّقِي *
* أَوْ أَنْ تَبِيتِي لَيْلَةً لَمْ تُغْبَقِي *
* أَوْ أَنْ تُرَيْ كَأْبَاءَ لَمْ تَبْرَنْشِقِي(٢) *

(قالَ الشيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هو لجَنْدَلِ بنِ المُثَنَّى الطُّهَوِيِّ ، والمُؤَوَّقُ : الَّذِي يُؤَخِّرُ طعامُه ؛ قالَ الشاعر :

لَوْ كَانَ حُتْرُوشُ بنُ عَزَّةَ رَاضِيًا
سِوَى عَيْشِهِ هَذَا بعَيْشٍ مُؤَوَّقِ(٣)

والمُؤَوَّق أَيْضًا : المَشْؤُومُ ، قالَ امْرُؤُ القيسِ :

بَعيدٍ مِنَ الآفَاتِ غَيْرِ مُؤَوَّقِ(٤)

ويُقالُ : آقَ عَلَيْنَا : أَتَانَا بِالأَوْقِ ؛ وهُو الشُّؤْمُ ، ويقالُ : آقَ عَلَيْنَا أَوْقًا : أَشْرَفَ ، وعَلَيْهِ قول الراجز :

* آقَ عَلَيْنَا وهْوَ شَرُّ آيِقِ *
* وَجَاءَنَا مِنْ بَعْدُ بِالْبَهالِقِ(٥) *

(ب خ ق)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قال ابنُ خَالَوَيْهِ : البُخْنُق : أَصْلُ [٣٧٥] عُنُقِ الجَرَادَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الجوهَرِيُّ فِي هَذَا الفصلِ .

(ب خ د ق)

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : قال ابنُ خَالَوَيْهِ : البُخْدُقُ : نَبْتٌ ، وَلَمْ يُعْرَفْ إِلَّا مِنْ أُمِّ أَبِي الهَيْثَم ، وَلَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ هَذَا الفَصْلَ .

(ب ذ ر ق)

(أهمله الجوهري)

البَذْرَقةُ : الخُفَارَةُ ، ومِنْهُ قَوْلُ المُتَنَبِّي :

---

(١) اللسان والتاج .

(٢) الجمهرة ١/ ١٨٦ و ٣/ ١٦٩ ، والمقاييس ١/ ١٥٧ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، وأيضًا في : (كأب) و (برشق) .

(٣) المقاييس ١/ ١٥٧ ، واللسان والتاج .

(٤) تكملة الصغاني واللسان والتاج وديوانه ١٧١ ، وفيه : غير مُرَوَّق ؛ بالرَّاء ، وصدره فيه :
وبيتٍ يَفُوحُ المِسْكُ في حَجَراتِه

(٥) نَسَبه الصغاني للعُمَاني ، تكملة الصغاني واللسان والتاج ، وفيه « شَرُّ آئِقِ » .

« أُبَنْدَرَقُ وَمَعِي سَيْفِي » ، وقاتَلَ حَتى قُتِلَ .

وقال ابن خَالَوَيْهِ : لَيْسَتِ البَذْرقَةُ عَرَبِيَّةً وإنَّما هِيَ فَارِسِيَّةٌ ، فَعَرَّبَتْهَا العَرَبُ ، يقالُ : بَعَثَ السُّلْطانُ بَذْرَقَةً مَعَ القافِلَةِ ؛ بالذَّالِ مُعْجَمَةً . وقالَ الهَرَوِيُّ فِي فَصْلِ (عصم) من كِتَابِهِ « الغَرِيبَيْنِ » : إنَّ البَذْرَقَةَ يقال لَهَا : عِصْمَة ؛ أيْ يُعْتَصَمُ بِهَا[1] .

(ب ر ق)

وذكر في هذا الفصل قال : والبَرْوَق ؛ سَاكِنة الرَّاءِ : نَبْتٌ ، الواحِدَةُ بَرْوَقَةٌ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : يقالُ : أَضْعَفُ مِنْ بَرْوَقَةٍ ، قالَ جَرِيرٌ :

كَأَنَّ سُيُوفَ التَّيْمِ عِيدَانُ بَرْوَقٍ
إذَا نُضِيَتْ عَنْها لحَرْبٍ جُفُونُها[2]

• وفيه قال : والإِبْرِيقُ : واحِدُ الأَبارِيقِ ؛ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ[3] .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : شاهِدُهُ قَوْلُ عَدِيّ بن زَيْد :

ودَعَا بالصَّبُوحِ يَوْمًا فَجاءَتْ
قَيْنَةٌ فِي يَمِينِها إِبْرِيقُ[4]

والعربُ تُشَبِّهُ أباريقَ الخَمْرِ بِرِقَابِ طَيْرِ الماء ؛ قَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ :

مُفَدَّمَةٌ قَزًّا كَأَنَّ رِقَابَها
رِقَابُ بَنَاتِ المَاءِ تَفْزَعُ للرَّعْدِ[5]

وقالَ عَدِيُّ بن زَيْدٍ :

بِأَبارِيقَ شِبْهِ أَعْناقِ طَيْرِ الـ
ـمَاءِ قَدْ جِيبَ فَوْقَهُنَّ حَنِيفُ[6]

وقالَ شُبْرُمَة الضَّبِّيُّ :

كَأَنَّ أَبارِيقَ الشَّمُولِ عَشِيَّةً
إِوَزٌّ بِأَعْلَى الطَّفِّ عُوجُ الحَناجِرِ[7]

[٣٧٦] وَيُشَبِّهُونَ الإِبْرِيقَ أَيْضًا بالظَّبْيِ ، قالَ عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَة :

كَأَنَّ إِبْرِيقَهُمْ ظَبْيٌ عَلَى شَرَفٍ
مُفَدَّمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَلْثُومُ[8]

---

(١) الغريبين ٤/ ١٢٨٦ ، وفيه : والعِصْمَة : المَنْعَة ، ومنه يُقال للبَذْرَقة : عِصْمَة .

(٢) اللسان والتاج وديوانه ٢/ ٥٥٤ ، وعَجُزه فيه : **إذَا مُلِئَتْ بالصَّيْفِ زُبْدًا جُفُونُها**

(٣) المُعرَّب للجواليقي ٢٣ ، وقصد السبيل للمُحبّي ١/ ١٤٩ .

(٤) ديوانه ٧٨ ، والأغاني ٥/ ١٥٩ ، ١٦٥ و٦/ ١١٩ ، ١٢٨ ، واللسان والتاج ، ويُروى : (**فقامَتْ قَيْنَةٌ** . .) .

(٥) في المخطوطة واللسان : (أَفْزَعَها الرَّعْدُ) ، والتَّصحيح من الأغاني ٢٠/ ٣٣٠ ، والتاج ، والقافية في قصيدته مجرورة .

(٦) ديوانه ٢٠١ (ما يُنسب له ولغيره) ، وانظر : شعر أبي زُبَيْدٍ الطائي ٦٤٨ ضمن (شعراء إسلاميون) ؛ ورسالة الغفران ١٣٦ ففيها نُسِب لأبي زُبَيْد ، وانظر اللسان والتاج .

(٧) اللسان والتاج .

(٨) المفضليات ٤٠٢ ، وفيها : (**مَرْثُومُ**) ؛ بالرَّاء بدلًا من : مَلْثوم ، والمَرْثُوم هو الذي رُثِمَ أَنْفُه ؛ أي كُسِرَ ، وانظر : منتهى الطلب ١/ ١٩٥ ، واللسان والتاج .

وقال آخر :

كَأَنَّ أَبَارِيقَ المُدَامِ لَدَيْهِمُ
ظِبَاءٌ بِأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ قِيَامُ[1]

وشَبَّهَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ أُذُنَ الْكُوزِ بِيَاءِ حُطِّي ، فَقالَ :

وَصُبِّي فِي أُبَيْرِيقٍ مَلِيحٍ
كَأَنَّ الْأُذْنَ مِنْهُ رَجْعُ حُطِّي[2]

● وفيه قال : والأَبْرَقُ : الجَبَلُ الَّذِي فيهِ لَوْنَانِ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : ويُقالُ للجَنادِبِ : البُرْقُ ، قالَ طَهْمَانُ الكِلابيّ :

قَطَعْتُ وَحِرْبَاءُ الضُّحَى مُتَشَوِّسٌ
وَلِلبُرْقِ يَرْمَحْنَ المِتَانَ نَقِيقُ[3]

والنَّقِيقُ : الصَّرِيرُ .

● وفيه بيت لِلأَسْوَدِ بنِ يَعْفُرَ شاهد عَلَى بَارِقٍ : اسم موضع ؛ وهو :

أَرْضُ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ وبَارِقٍ
والقَصْرِ ذي الشُّرُفَاتِ مِن سِنْدادِ[4]

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : الَّذِي في شِعْرِهِ : (أَهْلِ الخَوَرْنَقِ) بالخَفْضِ ، وقبله :

مَاذَا أُؤَمِّلُ بَعْدَ آلِ مُحَرِّقٍ
تَرَكُوا مَنازِلَهُمْ وبَعْدَ إِيادِ

أَهْلِ الخَوَرْنَق ... البيت ، وخَفْضُهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ آل ، وإِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ بِـ (أَرْضُ) فينبغي أَنْ تَكُونَ منصوبةً بدلًا مِنْ : (مَنَازِلَهم) ، وتُبَارِقُ ، اسْمُ مَوْضِعٍ أَيْضًا ، عن أَبِي عَمْرٍو ؛ قَالَ عِمْران بنُ حِطَّانَ :

عَفَا كَنَفَا حَوْرَانَ[5] مِنْ أُمِّ مَعْفَسٍ
وأَقْفَرَ مِنْهَا تُسْتَرٌ وَتُبَارِقُ[6]

واسْتَبْرَقَ المكانُ : إِذَا لَمَعَ بالبَرْقِ ؛ قال الشاعر : [٣٧٧]

يَسْتَبْرِقُ الأُفُقُ الأَقْصَى إِذَا ابْتَسَمَتْ
لَمْعَ السُّيُوفِ سِوَى أَغْمادِهَا القُضُبِ[7]

(ب ر ز ق)

وذكر في هذا الفصل قال : البَرازِيقُ : الجَماعَاتُ .

---

(١) اللسان والتاج ، ونُسِب للحسين بن الضَحَّاك (قاله محقِّق التاج) .

(٢) اللسان والتاج ، ونُسب فيهما لأبي الهندي اليربوعي .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) عند ياقوت : « حُوزَان ؛ بالزاي : ناحية من نواحي مَرْو الروذ من نواحِي خراسان » ، ولعلّها أنسب لقوله : تُسْتَر ، وانظر هامش اللسان .

(٦) شعر الخوارج ١٤٦ ، واللسان والتاج .

(٧) البيت بلا عَزْوٍ في اللسان والتاج ، والمحتسب لابن جني ٢/ ٣٠٤ ، وفيه : (تَسْتَبرِقُ) .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : واحِدُهَا : بِرْزِيقٌ ، فارسيٌّ مُعرَّبٌ ، وقَدْ تُحْذَفُ الْياءُ في الجَمْعِ ، قالَ عُمارةُ :

* أَرْضٌ بِهَا الثِّيرَانُ كالبَرازِقِ *
* كَأَنَّما يَمْشِينَ فِي اليَلَامِقِ[١] *

(ب ر ش ق)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الرجز الذي في هذا الفصل قد ذكرنا قَائِلَهُ في (أوق)[٢] .

(ب ر ن ق)

(قال الشيخ - رحمه الله) : البِرْنِيقُ : مِنْ أَسْماءِ الكَمْأَةِ ؛ عَنِ ابنِ خَالَوَيْهِ ، ولَمْ يذكره الجوهري .

(ب س ق)

وذكر في هذا الفصل قال : ويقالُ : بَسَقَ فُلَانٌ عَلَى أَصْحَابِهِ ؛ أَيْ : عَلَاهُمْ في الفَضْلِ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : قال أبو نَوْفَلٍ - ويقالُ : يحيى بن نَوْفل - لابن هُبَيْرَة :

يَـابْـنَ الَّـذِيـنَ بِـفَـضْـلِـهِـمْ
بَـسَـقَـتْ عَـلَـى قَـيْـسٍ فَـزَارَهْ[٣]

(ب ص ق)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البَصُوق : أَبْكَاءُ الْغَنَمِ ، ولم يذكره الجوهري في هذا الفصل .

(ب ط ر ق)

وذكر في هذا الفصل ، قالَ : البِطْرِيقُ : القائِدُ مِنْ قُوَّادِ الرُّومِ ؛ وهو مُعَرَّبٌ ، والجَمْعُ : البَطَارِقَةُ[٤] .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : قال الشاعر :

فَلَا تُنْكِرُونِي إِنَّ قَوْمِي أَعِزَّةٌ
بَطَارِقَةٌ بِيضُ الوُجُوهِ كِرَامُ[٥]

ويقالُ : إِنَّ البِطْرِيقَ عَرَبِيٌّ وَافَقَ العَجَمِيَّ ؛ وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الحِجَازِ .

---

(١) المشطوران لعُمارة بن طارق - كما ذكر الصغاني - ، وقيل : هما لعُمارة بن أرطأة . انظر في اللسان والتاج المواد : (حشأ) و (برق) و (حلق) و (يلمق) .

(٢) الرَّجَز لجندل بن المُثَنَّى الطُّهَوِيّ يُخاطب ديلة بنت أخيه مسعود بن المُثَنَّى ؛ وأوّله :

* عَزَّ عَلَى عَمِّكِ أَنْ تُؤَوِّقِي *

وانظر : الجمهرة ١/ ١٨٦ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج : (أوق) .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) المعرَّب للجواليقي ٧٦ ، وشفاء الغليل ٨٥ ، وقصد السبيل ٢٨٧ .

(٥) اللسان والتاج وقصد السبيل ٢٨٧ ؛ بلا عَزْوٍ .

وقالَ أُمَيَّةُ بنُ أبِي الصَّلْتِ :

مِـنْ كُـلِّ بِـطْـرِيـقٍ لِـبِـطْـ
رِيـقٍ نَـقِـيِّ الـوَجْـهِ وَاضِـحْ(١)

(ب ع ق)

[٣٧٨] وذكر في هذا الفصل قال : البُعَاقُ ؛ بالضَّمِّ : سَحابٌ يَتَصَبَّبُ بِشِدَّةٍ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : قال الخليلُ : البُعَاقُ : شِدَّةُ الصَّوْتِ ، يقالُ : بَعَقَتِ الإبِلُ بُعَاقًا ، والمَطَرُ الباعِقُ : الَّذِي يُفَاجِئُ بِوَابِلٍ ، يقالُ مِنْهُ : انْبَعَقَ وتَبَعَّقَ ؛ قالَ الشاعرُ :

تَبَعَّقَ فِيهِ الوَابِلُ المُتَهَطِّلُ(٢)

(ب ق ق)

وذكر في هذا الفصل قال : البَقَّةُ : البَعُوضة ، والجَمْعُ : البَقُّ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : الشاهد عَلَيْهِ قول عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن الحَكَمِ - ويقالُ زُفَرُ بنُ الحارث - :

أَلَا إِنَّما قَيْسُ بنُ عَيْلَانَ بَقَّةٌ
إِذَا وَجَدَتْ رِيحَ العَصِيرِ تَغَنَّتِ(٣)

وقال رُؤْبَةُ :

* يَمْصَعْنَ بِالْأَذْنابِ مِنْ لُوحٍ وَبَقّْ(٤) *

وقالَ بَعْضُ الأعْرابِ - يَهْجُو قَوْمًا قَصَّرُوا في ضِيافتِه - :

يا حَاضِرِي الماءِ لَا مَعْرُوفَ عِنْدَكُمُ
لَكِنْ أَذَاكُمْ عَلَيْنَا رَائِحٌ غَادِي

بِتْنَا عُذُوفًا(٥) وبَاتَ البَقُّ يَلْسِبُنا
نَشْوِي القَرَاحَ كَأَنْ لا حَيَّ بِالوَادِي

إِنِّي لَمِثْلُكُمُ فِي مِثْلِ فِعْلِكُمُ
إِنْ جِئْتُكُمْ أَبَدًا إِلَّا مَعِي زَادِي(٦)

ومَعْنَى : نَشْوِي القَرَاحَ ؛ أَيْ نُسَخِّنُ الماءَ الْبَارِدَ بالنَّارِ ؛ لأنَّ البارِدَ مُضِرٌّ عَلَى الجُوعِ ، ويقالُ : الْبَقُّ أَيْضًا : الدَّارِجُ فِي حِيطَانِ البُيُوتِ ، حَكَاهُ السِّيرَافِيُّ ، وكَذَلِكَ قالَ أَبُو حَاتِمٍ : دُوَيْبَّةٌ حَمْراءُ كَالْقَمْلَةِ مُنْتِنَة الرِّيحِ ، تَكُونُ فِي الْأَسِرَّةِ والجُدُرِ ؛ وَهِيَ الَّتِي يقالُ لَهَا : بَنَاتُ الحَصِيرِ .

● وفيه قالَ : والْبَقَّةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قالَ

---

(١) ديوانه ٣٣، والعقد الفريد ٣/ ٣٠١، واللسان والتاج .

(٢) العين ١/١٨٣ - ١٨٤ واللسان ؛ بلا عزو .

(٣) هذا البيت وقبله بيتان في شرح الحماسة للمرزوقي ١٤٩٩ - ١٥٠٠، وشرح الأعلم الشنتمري ٢/ ١٠٣٢، واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ١٠٨، واللسان، ومادة : (مصع) .

(٥) في اللسان والتاج : (عُذُوبًا) : جمع عاذب ، وهو التارك الأكل من شدة العطش .

(٦) اللسان والتاج ، ومادتي : (لسب) و (شوي) ؛ بلا عَزْوٍ .

عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ :

دَعَا بِالْبَقَّةِ الأُمَرَاءَ يَوْمًا
جَذِيمةُ عَصْرَ يَنْجُوهمْ ثُبِينَا(1)

[٣٧٩] والْبَقُّ : الواسِعُ العَرِيضُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

يجِدْ أثرًا بَقًّا وَعِزًّا خُنابِسَا(2)

● وفيه بيت شاهد على قوله : وَرَجُلٌ بَقَاقٌ وبقَاقةٌ ؛ أَيْ كَثِيرُ الْكَلامِ ، وهو :

* أَخْرَسَ فِي الرَّكْبِ بَقَاقَ المَنْزِلِ *

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : قَبْلَهُ :

* وقَدْ أَقُودُ بالدَّوَى المُزَمَّلِ(3) *

والدَّوَى : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ ، والمُزَمَّلُ : المُدَثَّرُ ، والمفعول مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : أَقُودُ البَعِيرَ بالدَّوَى ، وأَخْرَسَ : حالٌ مِن الدَّوَى ، وكَذَلِكَ بَقَاق ، يَصِفُه بكثرةِ كَلامِهِ في بَيْتِهِ ، وَعِيِّهِ فِي الْمَجَالِسِ .

وقال ابنُ خالَوَيْه : بَقْبَاقٌ وبَقْبَاقَةٌ ، وفَقْفَاقٌ وَفَقْفَاقَةٌ ، وذَقْذَاقٌ وَذَقْذَاقَةٌ ، وَثَرْثَارٌ وَثَرْثَارَةٌ ، وَبَرْبَارٌ وَبَرْبَارَةٌ ، كُلُّ ذَلِكَ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ .

● وفيه قالَ : وَأَبَقَّ الرَّجُلُ ؛ أيْ كَثُرَ كَلَامُهُ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : يقالُ : بَقَّ الرَّجُلُ وَأَبَقَّ ؛ أَيْ كَثُرَ كَلامُهُ ، وبَقَّتِ المَرْأَةُ وَأَبَقَّتْ : كَثُرَ وَلَدُهَا .

(ب ل ع ق)

وذكر في هذا الفصل قال البَلْعَقُ : نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : قالَ الحَارِثِيُّ :

لا يَحْسَبَنْ أَعْدَاؤُنَا حَرْبَنَا
كَالزُّبْدِ مَأْكُولًا بِهِ البَلْعَقُ(4)

(ب ل ق)

وذكر في هذا الفصل قال : فَرَسٌ أَبْلَقُ ؛ وفَرَسٌ بَلْقَاءُ ، وَقَدِ ابْلَقَّ ابْلِقَاقًا .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : قالَ الخليلُ : الفِعْلُ مِنْه : بَلِقَ يَبْلَقُ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : لَا يُعْرَفُ فِي فِعْلِهِ إِلَّا : ابْلَاقَ وابْلَقَّ(5) .

---

(1) ديوانه ١٨١ ، ومعجم البلدان : (بقّة) ، واللسان والتاج ؛ وعجزه فيهما (**جَذيمة يَسْتشيرُ النَّاصحينا**) .

(2) اللسان وديوانه ٣٨٥، وصدره فيه : **فَمَنْ يَأْتِنَا أَوْ يَعْتَرِضْ لِطَرِيقِنا**

(3) الرجز لأبي النجم العِجْلي ضمن أرجوزة طويلة ، في : ديوانه ٣٦٢ ، والمعاني الكبير ٢/ ٨٢١، والجمهرة ١/١٢٨و ٣/١٨٦ ، والمقاييس ١/ ١٨٦ ، والمقصور والممدود للفراء ٤٢ ، واللسان والتاج ، ومادة : (دوا) ويروى : (**أَخْرَسَ في السَّفر** . .) .

(4) لم أجده في شعره المجموع ، وانظره في اللسان والتاج .

(5) العين ٥/ ١٧٢ ، والجمهرة ١/ ٣٧١ واللسان والتاج .

● وفيه قال : والبَلْقَاءُ : مَدِينَةٌ بالشَّامِ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : شاهده قول حَسَّان :

انْظُرْ خَلِيلِي بِبَابِ جِلَّقَ هَلْ
تُؤْنِسُ دُونَ البَلْقَاءِ مِنْ أَحدِ ؟(١)

● [٣٨٠] وفيه قال : والْبَلالِيقُ : المَوامِي ، الواحِدَةُ : بَلُّوقَةٌ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : البَلُّوقَةُ : مَا اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَرُودُ الرُّخَامَى لَا يَرَى مُسْتَرَادَهُ
بِبَلُّوقَةٍ إِلَّا كَثِيرَ المَحَافِرِ(٢)

وقالَ عُمَارَةُ فِي الجَمْعِ :

* فَوَرَدَتْ مِنْ أَيْمَنِ البَلَالِقِ(٣) *

وقالَ الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ :

... ثُمَّ ارْتَعَيْنَ البَلَالِقَا(٤)

وقالَ الخليلُ : البَالُوقَةُ : لُغَةٌ فِي الْبَالُوعَةِ .

(ب ل ث ق)

وأنشد في هذا الفصل عجز بيتٍ لامْرِئ القيسِ شَاهِدًا عَلَى الْبَلَاثِقِ للمياه المُسْتَنْقِعاتِ ؛ وهو :

بَلاثِقَ خُضْرًا مَاؤُهُنَّ قَلِيصُ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : صدره :

فَأَوْرَدَها مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَبًا(٥)

(ب ن ق)

وذكر في هذا الفصل قال : قال أبُو زَيْدٍ : البَنِيقَةُ مِنَ الْقَمِيصِ : لَبِنَتُه ، وأنشد :

كَمَا ضَمَّ أَزْرَارَ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقُ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : البيت للمَجْنُونِ ؛ واسْمُهُ قَيْسُ بْنُ مُعاذٍ ، وصدره :

يَضُمُّ عَلَيَّ اللَّيْلُ أَطْفَالَ حُبِّهَا(٦)

ويُرْوَى : **يَضُمُّ إِلَيَّ اللَّيْلُ أَبْنَاءَ حُبِّهَا** .

وأرادَ بِالأَطْفَالِ : الأَحْزَانَ المُتَوَلِّدَةَ عَنِ الحُبِّ .

واعْلَمْ أَنَّ الْبَنِيقَةَ قَدِ اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهَا أَهْلُ اللُّغَةِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قالَ : الْبَنِيقَةُ : لَبِنَةُ الْقَمِيصِ ، وقالَ آخرُونَ : جُرُبَّانُهُ ، وقالَ آخَرُونَ : دِخْرِصَتُه ، فَحَصَلَ مِنْ هَذَا أَنَّ البَنِيقَةَ يقالُ لَها : لَبِنَةٌ ودِخْرِصَةٌ وجُرُبَّان وجِرِبَّان ، فَعَلَى هَذَا تَكُونُ البَنِيقَةُ والدِّخْرِصَةُ

---

(١) ديوانه ١٤٩ ، والأغاني ١٦/ ١٥ ، وتاريخ ابن عساكر ٤/ ١٣٣ ، والكامل ٢/ ٨٠٩ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٣/١٧٠٦ ، والمخصص ١٠/ ١٤٤ ، واللسان والتاج ، ويُرْوَى : (لا يَرَى مُسْتَظَامَه) .

(٣) اللسان والتاج ، والمشطور لعُمارة بن طارق ، ويُقال : عُمارة بن أرطاة .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) ديوانه ١٨٢ ، واللسان والتاج .

(٦) ديوان مجنون ليلى ١٦٠ ، وفيه : (**أطراف حُبِّها**) ، والجيم للشيباني ١/ ٨٨ ، واللسان والتاج .

والجُرُبَّان بِمَعْنًى واحِدٍ .

قالَ أبُو عُبَيْدٍ ممَّا حَكَاهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : بَنِيقَةُ الْقَمِيصِ : لَبِنَتُه ، وأنشد لِقَيْسِ بنِ مُعاذٍ العامِرِيِّ المعروفِ بالْمَجْنُونِ :

يَضُمُّ إِلَيَّ اللَّيْلُ أَطْفالَ حُبِّهَا
كَمَا ضَمَّ أَزْرَارَ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقُ

[٣٨١] (قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : وهَذَا مِنَ المَقْلُوبِ ؛ لأَنَّ الأَزْرَارَ هِيَ الَّتِي تَضُمُّ البَنَائِقَ ، وَلَيْسَتِ البَنَائِقُ هِيَ الَّتِي تَضُمُّ الأَزْرَارَ ، وكَانَ حَقُّ إِنْشَادِهِ :

كَمَا ضَمَّ أَزْرَارُ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقَا

إِلَّا أَنَّه قَلَبَهُ ، وَفَسَّر أبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ البَنَائِقَ هُنَا : بِالْعُرَى الَّتِي تُدْخَلُ فِيها الأَزْرَارُ ، والْمَعْنَى عَلَى هَذَا واضِحٌ بَيِّنٌ ، لا يَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى قَلْبٍ وَلَا تَعَسُّفٍ ، إِلَّا أَنَّ الْجُمْهُورَ عَلَى الوَجْهِ الأَوَّلِ .

وذكر ابنُ السِّيرَافِيِّ أَنَّهُ رَوَى بَعْضُهُمْ :

كَمَا ضَمَّ أَزْرَارُ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقَا

قالَ : ولَيْسَ بِصَحِيحٍ ؛ لأَنَّ القصيدةَ مَرْفُوعَةٌ ، وأَوَّلُها :

لَعَمْرُكِ إِنَّ الْحُبَّ يَا أُمَّ مَالِكٍ
بِجِسْمِي - جَزَانِي اللَّهُ - مِنْكِ لَلَائِقُ

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : وبعد قوله : **يَضُمُّ إِلَيَّ اللَّيْلُ** . . . البيت

وَمَاذَا عَسَى الوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا
سِوَى أَنْ يَقُولُوا إِنَّنِي لَكِ عَاشِقُ
نَعَمْ صَدَقَ الوَاشُونَ أَنْتِ حَبِيبَةٌ
إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ تَصْفُ مِنْكِ الخَلَائِقُ(١)

قالَ أبُو الحَجَّاج المَعْرُوفُ بالأَعْلَم : البَنِيقَةُ : اللَّبِنَةُ ، وكُلُّ رُقْعَةٍ تُزَادُ في ثَوْبٍ أَوْ دَلْوٍ لِيَتَّسِعَ فَهِي بَنِيقَةٌ .

وقالَ ابنُ فارِسٍ : البَنِيقَةُ : جُرُبَّانُ القَمِيصِ ، قالَ : ويُقالُ : كُلُّ رُقْعَةٍ كاللَّبِنةِ ونَحْوِها(٢) .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : وإِذَا ثَبَتَ أَنَّ بَنِيقَةَ القَمِيصِ هِيَ جُرُبَّانُه فُهِمَ مَعْنَاهُ ؛ لأَنَّ جُرُبَّانَهُ مَعْرُوفٌ ؛ وهو طَوْقُهُ الَّذِي فِيه الأَزْرَارُ مَخِيطة ، فَإِذَا أُرِيدَ ضَمُّهُ أُدْخِلَتْ أَزْرَارُه فِي العُرَى ، فَضَمَّ الصَّدْرَ إلى النَّحْرِ ، وعَلَى ذَلِكَ فُسِّرَ بَيْتُ قَيْسِ بنِ مُعاذٍ المُتَقَدِّمُ ، ويُبَيِّنُ صِحَّةَ ذَلِكَ أَيْضًا مَا أنشده القالي في نَوادِرِهِ ؛ وهو :

لَهُ خَفَقَانٌ يَرْفَعُ الجَيْبَ والحَشَى
يُقَطِّعُ أَزْرَارَ الجِرِبَّانِ ثَائِرُهْ(٣)

---

(١) ديوانه ١٦٠، واللسان والتاج .

(٢) مقاييس اللغة ١/٣٠٦، وانظر : اللسان والتاج .

(٣) الأمالي ٢/٦٠، واللسان والتاج ، ورواية الأمالي : (يَرْفَعُ الجَيْبَ كالشَّجَا . . .)

[٣٨٢] هكذا أنشده ؛ بِكَسْرِ الجيمِ والرَّاءِ ، وزعَمَ أَنَّهُ كذا وَجدَهُ بِخَطِّ إسْحاقَ ابنِ إبراهيم المَوْصِليِّ ، وكانَ الفَرَّاءُ ومَنْ تَابَعَهُ يَضُمُّ الجِيمَ والرَّاءَ ، ومثل هَذَا بَيْتُ ابنِ الدُّمَيْنَة ؛ وهو :

رَمَتْنِي بِطَرْفٍ لَوْ كَمِيًّا رَمَتْ بِهِ
لَبُلَّ نجِيعًا نَحْرُهُ وَبَنائِقُهْ(١)

لأَنَّ البَنِيقَةَ : طَوْقُ الثَّوْبِ الَّذِي يَضُمُّ النَّحْرَ وما حَوْلَه ؛ وَهُوَ الجُرُبَّان ، ويُحْتَملُ أيضًا أنْ يُرِيدَ العُرَى عَلَى تفسيرِ أبي عَمْرٍو الشَّيْبَانيِّ ، ومِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ البَنِيقَةَ هِيَ الجُرُبَّانُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

إِذَا قِيلَ هَذَا الْبَيْنُ رَاجَعْتُ عَبْرَةً
لَهَا بِجُرُبَّانِ الْبَنِيقَةِ وَاكِفُ(٢)

وإنَّما أضَافَ الجُرُبَّانَ إلى البَنِيقَة ، وإِنْ كانَ إيَّاها في المعنى ؛ لِيُعْلَمَ أَنَّهُمَا بمعنًى واحِدٍ ، وأَنَّ الجُرُبَّانَ هُوَ البَنِيقةُ ، وهذا مِنْ بابِ إِضَافَةِ العامِّ إِلَى الخاصِّ ؛ كَقَوْلِهِمْ عِرْقُ النَّسَا ، وإِنْ كَانَ العِرْقُ هو النَّسَا مِنْ جِهَةِ أَنَّ النَّسَا خاصٌّ ، والعِرْقُ عامٌّ لَا يَخُصُّ النَّسَا مِنْ غَيْرِهِ ، ومِثْلُ ذَلِكَ حَبْلُ الوَرِيدِ ، وحَبُّ الحَصِيدِ ، وثَابِتُ قُطْنَةَ ، فَأُضِيفَ ثابتٌ إِلَى قُطْنَةَ ؛ لأَنَّ قُطْنَةَ لَقَبُهُ ، وكانَ يَجْعَلُ فِي أَنْفِهِ قُطْنةً فيَصِيرُ أَعْرَفَ مِن ثابتٍ ، ولَمَّا كان الجُرُبَّانُ عامًّا يَنْطَلِقُ عَلَى البَنِيقَةِ ، وعَلَى غِلَافِ السَّيْفِ ، وأُرِيدَ به البَنِيقة ، أَضَافه إِلَى البَنِيقَةِ لِيُخَصِّصَهُ بِذَلِكَ .

ومِثْلُ بيت جرير قول ابن الرِّقاعِ :

كَأَنَّ زُرُورَ الْقُبْطُرِيَّةِ عُلِّقَتْ
بَنَادِكُهَا مِنْهُ بِجِذْعٍ مُقَوَّمِ(٣)

والبَنَادِكُ : البَنَائِقُ ، ويُرْوَى هذا البيت أيضًا لِمِلْحَةَ الجَرْمِيِّ ، ويُرْوَى : **عُلِّقَتْ بَنَائِقُها** ، وقِيلَ : هِيَ هُنَا عُرَاهَا ؛ فيكونُ حُجَّةً لأَبِي عمرو الشَّيْبانِيِّ(٤) ، وقال ابنُ الأَنْبارِيِّ فِي كِتابِه « الزَّاهِرِ » : قالَ أَبُو العَبَّاسِ : [٣٨٣] بنائِقُ القَمِيصِ : الدَّخَارِيصُ ، وَاحِدُها بَنِيقَةٌ ودِخْرِصَةٌ ، وسُمِّيَتْ بَنِيقَةً لِجَمْعِها وتَحْسِينِهَا ، وَقَدْ بَنَّقَ كِتابَهُ : إذا جوَّدَهُ وَجَمَّعَهُ(٥) .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : وقالَ أبُو العَبَّاسِ الأَحْولُ : البَنِيقَةُ : الدِّخْرِصَةُ ، وعَلَيْهِ فُسِّرَ بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ - يَهْجُو رَهْطَ

(١) ديوانه ٥٤، والأمالي ١/ ١٥٦، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٢/ ٦٨٤، والمعرَّب للجواليقي ١٤٧، واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٩٨، والحيوان للجاحظ ٤/ ٣٣٧، واللسان .

(٤) كتاب الجيم ١/ ٨٨، وانظر : اللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج والزاهر في معاني كلمات الناس ٢/ ٢٢١ .

امْرِئِ القَيْسِ بن زَيْدِ مَنَاةَ - :

عَلَى كُلِّ كَهْلٍ أَزْعَكِيٍّ ويَافِعٍ
مِنَ اللُّؤْمِ سِرْبَالٌ جَدِيدُ البَنَائِقِ(١)

فقالَ : البَنَائِقُ : الدَّخارِصُ ، الواحُد : بَنِيقَةٌ ودِخْرِصَةٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : وإِنَّما خصَّ البَنَائِقَ بالجِدَّةِ ؛ ليُعْلِمَ بذلك أنَّ اللُّؤْمَ فِيهِمْ ظَاهِرٌ بَيِّنٌ ؛ كَمَا قالَ طَرَفَةُ :

تَـلَاقَـى وَأَحْيَـانًـا تَـبِـيـنُ كَـأَنَّـهَـا
بَنَائِقُ غُرٌّ فِي قَمِيصٍ مُقَدَّدِ(٢)

وقول الراجز :

*** قَدْ أَغْتَدِي والصُّبْح ذُو بَنائِقِ**(٣) *****

شبَّه بياضَ الصُّبْح بِبَيَاضِ البَنِيقَةِ ، ومِثْلُه قول نُصَيْبٍ :

سَوِدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وتَحْتَهُ
قَمِيصٌ مِنَ القُوهِيِّ بِيضٌ بَنَائِقُهْ(٤)

وأَرادَ بِقَوْلِهِ : (**سَوِدْتُ**) أَنَّه عَوِرَتْ عَيْنُهُ ، واسْتَعَارَ لما تَحْتَ السَّوادِ مِنْ عَيْنِه قَمِيصًا بِيضًا بَنَائِقُهُ ، كَما اسْتَعَارَ الفَرَزْدَقُ للثَّلْجِ مُلاءً بِيضَ البنائِقِ ؛ فقال يصف ناقتَهُ :

تَظَلُّ بِعَيْنَيْهَا إِلَى الجَبَلِ الَّذِي
عَلَيْهِ مُلاءُ الثَّلْجِ بِيضُ البَنَائِقِ(٥)

ويُقَوِّي قَوْلَ أَبِي الحَجَّاجِ الأَعْلَم أنَّ البَنِيقَةَ اللَّبِنَةُ - وكلُّ رُقْعَةٍ تُزَادُ في ثَوْبٍ أَوْ دَلْوٍ لِيَتَّسِعَ - قَوْلُ الأَعْشَى :

قَـوَافِـيَ أَمْـثَـالًا يُـوَسِّـعْـنَ جِـلْـدَهُ
كَمَا زِدْتَ فِي عَرْضِ الأَدِيمِ الدَّخَارِصَا(٦)

فَجَعَلَ الدِّخْرِصَة رُقْعَةً فِي الْجِلْدِ زِيدَتْ لِيَتَّسِعَ بِها .

قال السِّيرافِيُّ : والدِّخْرِصَةُ أَطْوَل مِنَ اللَّبِنَةِ .

(ب و ق)

وأنشد في هذا [٣٨٤] الفصل عجُزَ بيتٍ لحَسَّانَ شاهدًا عَلَى أنَّ البُوقَ : الباطِلُ ، عن أبي عمرٍو ؛ وهو :

إِلَّا الَّذِي نَطقُوا بُوقًا وَلَمْ يَكُنِ(٧)

---

(١) ديوانه ١/ ٢٦٢، والأساس واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ١٧ ، واللسان .

(٣) العين ٥/ ١٨٠ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، ويُرْوَى : (**ذو بَنِيقٍ ، وذو تَبْنِيقِ**) .

(٤) أمالي القالي ٢/ ٨٨ ، واللسان والتاج ، ومادة : (قوه) .

(٥) ديوانه ٢/ ٤١ ، واللسان .

(٦) ديوانه ٢٠١ ، واللسان والتاج ، ورواية الدِّيوان « ... **في عَرْض القميص** » .

(٧) ديوانه ٢١٣ ، وفيه : (**نَطَقوا إفْكًا**) ، ويُرْوَى : (**نطقوا زُورًا**) . وانظر : المقاييس ١/ ٣٢٠ ، والأساس واللسان والتاج .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : هو يَرْثِي عُثمانَ بنَ عَفَّانَ - رضي الله عنه - ، وصدره :

مَا قَتَلُوه عَلَى ذنْبٍ أَلَمَّ بِهِ

وقَبْلَه :

يا قَاتَلَ اللَّهُ قَوْمًا كَانَ شَأْنُهُمُ
قَتْلَ الإمامِ الأَمِينِ المُسْلِمِ الفَطِنِ

وشاهد البُوقِ : للَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ ، قولُ العَرْجِي :

هَوَوْا لَنَا زُمَرًا مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ
كَأَنَّما فَزِعُوا مِنْ نَفْخَةِ البُوقِ(١)

وجَمْعُ بُوقَةٍ : بُوَقٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

*** مِنْ بَاكِرِ الوَسْمِيِّ نَضَّاحِ البُوَقْ**(٢) *****

وقالَ أبو زيدٍ : باقَ الشَّيْءُ بَوْقًا : إِذَا ظَهَرَ ، وقالَ غَيْرُه : بَاقَتِ السَّفِينَةُ بَوْقًا وبُؤُوقًا : غَرِقَتْ ، فَهَذَا مِنَ الأَضْدادِ .

● وفِيهِ قالَ : يُقالُ : باقَتْهُمُ الدَّاهِيَةُ تَبُوقُهُمْ بَوْقًا : إِذَا أَصابَتْهُمْ ، وكَذلِكَ باقَتْهُمْ بُؤُوقٌ ؛ عَلَى فَعُولٍ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : قالَ زُغْبَةُ الباهِلِيُّ - وكُنْيَتُه أبُو شَفِيقٍ - وقِيلَ : جَزْءُ بنُ رَبَاحٍ البَّاهِلِيِّ :

تَـرَاهَا عِـنْـدَ قُـبَّـتِـنَا قَـصِـيـرًا
وَنَـبْـذُلُـهَـا إِذَا بـاقَـتْ بَـؤُوقُ(٣)

وَأَوَّلُ القَصِيدةِ :

أَنَوْرًا سَرْعَ مَاذَا يا فَرُوقُ(٤)

ويُقالُ : باقُوا عَلَيْه : قَتَلُوه ، وانْبَاقُوا به : ظَلَمُوه .

(ب هـ ق)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا لِرُؤْبَةَ شاهدًا على البَهَقِ لبَيَاضٍ يَعْتَرِي الجِلْدَ ؛ وهو :

*** كَأَنَّهُ في الجِلْدِ تَوْلِيعُ البَهَقْ ***

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قبله :

*** فِيهَا خُطوطٌ مِنْ سَوادٍ وبَلَقْ**(٥) *****

(ب هـ ل ق)

(أهمله الجوهري)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البِهْلِقُ : الكثيرةُ الكلام ، [٣٨٥] وهي أيضًا : [المرأةُ الضَّجُورُ](٦) الشَّدِيدَةُ الحُمْرَة ،

(١) ديوانه ٢٧٨ ، واللسان والتاج .
(٢) ديوانه ١٠٥ ، واللسان والتاج .
(٣) إصلاح المنطق ٣٠٥ ، واللسان والتاج ، ومادة : (قصر) .
(٤) هذا صدر بيت ، وعَجُزه : **وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ** . انظر : كنز الحفاظ ٣٢٧ ، واللسان والتاج : (حذق) .
(٥) ديوانه ١٠٤ ، والجمهرة ١/ ٣٢٥ ، والمقاييس ١/ ٣١٠ ، واللسان والتاج ، ومادة : (بلق) .
(٦) زيادة من اللسان ، وهو من كلام ابن بري .

والبَهالِقُ : الأباطِيلُ ، وجاءَنا بالكَلِمَة بَهْلَقًا وبِهْلِقًا ؛ أيْ مُواجَهَةً لا يَسْتَتِرُ بِها. والبَهالِقُ : الدَّوَاهِي أيْضًا . قال الشاعر :

* تَأْتي إلَى البَهالِقِ[1] *

وقال آخر :

* فَجاءَنَا مِنْ بَعْدُ بِالبَهالِقِ[2] *

وقال رؤبة :

* حتَّى تَرَى الأعداءُ مِنِّي بَهْلَقَا[3] *

أيْ دَاهِيةً ، ولم يذكر الجوهري هذا الفصل .

(ت أ ق)

وذكر في هذا الفصل قال : تَئِقَ السِّقَاءُ يَتْأَقُ تَأَقًا ؛ أي امْتَلأَ ، وأَتْأَقْتُهُ أنا .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : ويُقالُ : أَتْأَقْتُ القَوْسَ : إذَا شَدَدْتَ نَزْعَهَا فَأَغْرَقْتَ فيها السَّهْمَ .

• وفيه قال : ومِن أمثالِ العربِ : « أنتَ تَئِقٌ وأنا مَئِقٌ فَكَيْفَ نَتَّفِق » ؟[4]

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قيل : التَّئِقُ هُنا : المُمْتَلِئُ حُزْنًا ، وقِيلَ : النَّشِيطُ وقيل : السَّيِّئُ الخُلُق ، وأمَّا المَئِقُ فقال الأَصْمَعِيُّ : هُوَ شِبْهُ الفُوَاقِ عندَ البُكاءِ قَبْلَ أَنْ يَبْكِي ، قالَ رُؤْبَةُ :

* كَأَنَّما عَوْلَتُها مِنَ التَّأَقْ *
* عَوْلَةُ ثَكْلَى وَلْوَلَتْ بَعْدَ الْمَأَقْ[5] *

والمَأَقُ : نَشِيجُ البُكاءِ أَيْضًا .

• وفيه بيت شاهد على أنَّ التَّئِقَ هُوَ الحَدِيدُ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ ؛ وهو :

أَصْمَعُ الكَعْبَيْنِ مَهْضُومُ الحَشَى
سَرْطَمُ اللَّحْيَيْنِ مَعَّاجٌ تَئِقْ[6]

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : البيت لعَدِيّ بنِ زيدٍ ، والمِتْأَقُ أَيْضًا : الحَادُّ .

(ت ر ق)

وأنشد في هذا الفصل صدرَ بيتٍ لابن مُقْبِلٍ

---

(١) كذا في اللسان بلا عَزْوٍ .

(٢) المشطور للعُماني ، وقبله : * آقَ عَلَيْنَا وَهْوَ شَرُّ آيِقِ *
انظر : تكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومادة : (أوق) .

(٣) ديوانه ١١٥ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، ورواية الديوان :
* وقَدْ رَأَيْنَ الأُسْدَ مِنَّا بَهْلَقَا *

(٤) كتاب الأمثال لأبي عبيد ٢٧٨ ، ومجمع الأمثال ١/ ٧٧ ، وجمهرة الأمثال ١/ ١٠٦ ، والمستقصى ١/ ٣٧٩ ، واللسان والتاج ، ومادة : (مأق) ، ويُضرب للرجلَيْن المختلفَيْن في الأخلاق والشِّيَم .

(٥) ديوانه ١٠٧ ، وفيه : (عَوْلَةَ عَبْرَى) ، وانظر اللسان والتاج .

(٦) ديوان عدي بن زيد ١٤٨ ، واللسان والتاج ، وفيهما : « يصف كلبًا » ، ومادة : (سرطم) .

شاهدًا عَلَى أَنَّ الخَمْرَ تُسَمَّى تِرْياقة ، وهو :

سَقَتْنِي بِصَهْبَاءَ تِرْيَاقَةٍ

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : عَجُزُه :

مَتَى مَا تُلَيِّنْ عِظَامِي تَلِنْ[1]

(ت ق ق)

(أهمله الجوهري)

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : [٣٨٦] قال ابنُ الأعرابِيِّ : تَقْتَقَ : هَبَطَ . وذَكَرَ أبو عُبيدٍ : تَقْتَقَتْ عَيْنُه : إذا غارَتْ ، وأُنْكِر عَلَيْه ؛ وقَالُوا : هُو بالنُّونِ ، وكذَا ذَكَرَهُ ابنُ الأعرابيِّ ؛ وأَنْشَدَ :

* خُوصٌ ذواتُ أَعْيُنٍ نَقَانِقِ *
* جُبْتُ بِها مَجْهُولَةَ السَّمَالِقِ[2] *

ولم يذكر الجوهري هذا الفصل .

(ت و ق)

وذكر في هذا الفصل قال : تاقَتْ نَفْسِي إلى الشَّيءِ تَوْقًا وتَوَقَانًا : إذَا اشْتَاقَتْ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : ويقالُ أيضًا : تاقَ تُؤُوقًا ، والتَّوَّاقُ في الرَّجَزِ الذي أنشده قيلَ : إنَّه الذي تَتُوقُ نَفْسُه إلى الدَّنَاءَةِ[3] .

(ث ب ق)

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : ثَبَقَتِ العَيْنُ تَثْبِقُ : أَسْرَعَ دَمْعُها ، وثَبَقَ النَّهْرُ : أَسْرَعَ جَرْيُهُ ، وكَثُرَ مَاؤُهُ ، قال الراجز :

مَا بَالُ عَيْنِكَ عاوَدَتْ تَعْشَاقَهَا
عَيْنٌ تَثَبَّقَ دَمْعُهَا تَثْبَاقَهَا[4]

ولم يذكر الجوهري هذا الفصل .

(ث د ق)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا عَلَى أَنَّ ثَادِقًا اسْمُ فَرَسٍ ؛ وهو :

وبَاتَتْ تَلُومُ عَلَى ثَادِقٍ
لِيُشْرَى فَقَدْ جَدَّ عِصْيَانُهَا[5]

---

(١) ديوانه ٢٩٦ ، واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ .

(٣) يريد قول الراجز :

* جَاءَ الشِّتَاءُ وقَمِيصِي أَخْلَاقْ *
* شَرَاذِمٌ يَضْحَكُ مِنْه التَّوَّاقْ *

وانظر : الجمهرة ٢/ ٢٤٠، واللسان والتاج ، ومادة : (خلق) .

(٤) البيت بلا عَزْوٍ في الجيم ١/ ١١١ ، والشوارد للصغاني ٨٨، واللسان والتاج ، ومادة : (بثق) ، مع اختلافٍ في الرواية .

(٥) ديوان بني أسد ٢/ ٧٦ - ٧٧، والمفضليات ٣٦٨ - ٣٦٩، والأصمعيات ٢٢٠، والمقاييس ١/ ٣٧٣، واللسان والتاج .

وبعد البيت :

أَلَا إِنَّ نَجْوَاكِ فِي ثَادِقٍ
سَوَاءٌ عَلَيَّ وإِعْلَانُهَا

وَقُلْتُ : أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ
كَرِيمُ المَكَبَّةِ مِبْدَانُها ؟

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : البيت لحاجِبِ بنِ حَبِيبٍ الأَسَدِيِّ ، وهو أَوَّلُ القصيدةِ ، وصَوابُ إِنْشادِهِ : **(باتَتْ)** ؛ بِغَيْرِ واوٍ .

وقال ابنُ الكَلْبِيِّ : ثادِقُ : فَرَسٌ كانَ لِمُنقذِ بْنِ طَرِيف بن عَمْرو بن قُعَيْن بن الحَارِث بن ثَعْلَبَةَ ، وأنشد لهُ هذا البيت[١] ، والصَّحِيحُ أَنَّهُ لحاجِبٍ .

(ث ف ر ق)

وذكر في هذا الفصل قال : الثُّفْرُوقُ : قِمَعُ التَّمْرَةِ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : قال ابنُ شُمَيْل : الثُّفْرُوقُ : العُنْقُودُ يُخْرَطُ ما عَلَيْه ، ورُوِيَ عَنْ مُجاهِدٍ أَنَّهُ قالَ فِي قوله سُبحانهُ : [٣٨٧] ﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾[٢] ، قالَ : هُوَ مَا يُلْقَى لَهُمْ مِنَ الثَّفارِيق والتَّمْرِ ، يُرِيدُ بالثَّفارِيقِ العَناقِيدَ يُخْرَطُ ما عَلَيْها مِنَ التَّمْرِ فَتَبْقَى عَلَيْها التَّمْرَةُ والتَّمْرَتانِ [والثلاث ، يُخْطِئها المِخْلب فتُلْقَى للمساكين][٣] ، وقالَ اللَّيْثُ : الثُّفْرُوقُ : غِلافُ مَا بَيْنَ النَّوَاةِ والقِمَع ، وقال العذَبَّس : هو ما يَلْتَزِقُ بِهِ القِمَعُ مِن التَّمْرَةِ .

فَصْلُ الجيم

وذكر في هذا الفصل قال : الجِيمُ والقافُ لا يَجْتَمِعانِ فِي كَلِمَةٍ واحِدَةٍ مِن كلامِ العَرَبِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُعَرَّبًا أَوْ حِكايَةَ صوتٍ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : قالَ أَبُو منصورٍ ابنُ الجَوَالِيقِيِّ في « المُعَرَّبِ » : لَمْ تَجْتَمِعِ الجِيمُ والقافُ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ إِلَّا بِفاصِلٍ ؛ نَحْوَ : جَلَوْبَقٍ ؛ وهو اسْمٌ ، وَجَرَنْدَقٍ ؛ وهو اسْمٌ أيضًا ، ورَجُلٌ أَجْوَقُ ؛ وهو الغليظُ العُنُق ، وحَكَى الجوهريُّ أَنَّ الجَوَقَ : مَيَلٌ في الوَجْهِ ، والجَوْقُ : القَطِيعُ مِنَ الرِّعاءِ[٤] .

• وفيه قال : والجَوْسَقُ : القَصْرُ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : شاهده قَوْلُ النُّعْمانِ مِنْ بَنِي عديٍّ :

---

(١) أنساب الخيل ٣٢، وأسماء خيل العرب للغندجاني ٥٩، والمخصص ٦/ ١٩٤ .

(٢) سورة الأنعام ، آية ١٤١ .

(٣) زيادة من اللسان ، وهو من كلام ابن بَرّي .

(٤) المعرّب ١١، وشفاء الغليل ٣٨، وقصد السبيل ١/١١٨ - ١١٩، واللسان والتاج (مقدّمة فصل الجيم) . ولفظه في اللسان : (جوق) : « كلّ خليطٍ من الرّعاءِ أمْرُهم واحدٌ » .

لَعَلَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ يَسُوؤُه
تَنَادُمُنَا فِي الجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ[١]

• وفيه قالَ : وجِلَّقُ ؛ بالتَّشْدِيدِ وَكَسْرِ الجِيمِ واللَّامِ : مَوْضِعٌ بالشَّأْمِ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : جِلَّقُ : اسْمُ دِمَشْق ، قالَ حَسَّانُ بنُ ثابِتٍ :

لِلَّهِ دَرُّ عِصَابَةٍ نَادَمْتُهُمْ
يَوْمًا بِجِلَّقَ فِي الزَّمَانِ الأَوَّلِ[٢]

• وفيه قالَ : والجُوالِقُ : وِعاءٌ ، والجَمْعُ : الجَوَالِقُ ؛ بفَتْحِ الجِيم ، والجَوالِيقُ أيضًا ، ورُبَّمَا قالُوا الجُوالِقاتُ ، ولا يُجَوِّزُ سِيبَوَيْهِ الجُوالِقَاتِ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قالَ سِيبَوَيْهِ : قَدْ جَمَعَتِ العَرَبُ أَسْماءً مُذَكَّرَةً بِالْأَلِفِ والتَّاءِ لامتناع تَكْسِيرِها ؛ نَحْوَ : سِجِلٍّ وإِصْطَبْلٍ وحَمَّامٍ ، فَقالُوا : سِجِلَّاتٌ ، وإصطبلاتٌ [٣٨٨] وحَمَّامَاتٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا فِي جَمْع جُوَالِقٍ : جُوَالِقَات ؛ لأَنَّهُمْ قَدْ كَسَّرُوهُ فقالُوا : جَوالِيقُ[٣] .

(ج ن ق)

• وفِيهِ قالَ : المَنْجَنِيقُ : التي تُرْمَى بِها الحِجارَةُ ، مُعَرَّبَةٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : يُقال مَنْجَنِيقٌ ومِنْجَنِيقٌ ؛ بِفَتْح الميم وكَسْرِهَا ، وحَكَى الفَرَّاءُ : مَنْجَنُوقٌ[٤] .

وأهمل مِنْ هذا الفصل الجَعْفَلِيقَ ؛ وهِي العَظِيمَةُ مِنَ النِّساءِ ؛ قال أَبُو حَبِيبَةَ الشَّيْبانِيُّ :

* قَامَ إِلَى عَذْرَاءَ جَعْفَلِيقِ *
* يَمْشِي بِمِثْلِ النَّخْلَةِ السَّحُوقِ *
* مُعَجَّرٍ مُبَجَّرٍ مَعْرُوقِ *
* هَامَتُهُ كَصَخْرَةٍ فِي نِيقِ *
* فَشَقَّ مِنْهَا أَضْيَقَ المَضِيقِ *
* طَرَّقَهُ لِلعَمَلِ الْمَوْمُوقِ *
* يَا حَبَّذَا ذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ ![٥] *

وأهمل منه أيضا : الجَلَوْبَقَ ، وهو اسم رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ، وفِيهِ يقول الفَرَزْدَقُ :

رَأَيْتُ رِجالًا يَنْفَحُ المِسْكُ مِنْهُمُ
وَرِيحُ الخُرُوءِ مِنْ ثيابِ الجَلَوْبَقِ[٦]

---

(١) أُسْد الغابة ٥/ ٣٣٥، والمعرَّب للجواليقي ١٤٥، ومعجم البلدان : (ميسان) ، والإصابة ٦/ ٢٤٣، واللسان والتاج (جسق) ، ومادة : (جذو) .

(٢) ديوانه ١٢٢، والمقاييس ١/ ٤٧٥، والمعرَّب ١٠١، ومعجم البلدان : (جلق) ، واللسان والتاج (جلق) .

(٣) الكتاب ٣/ ٦١٥ ، واللسان والتاج (جلق) .

(٤) الجمهرة ٢/ ١١، وشرح الحماسة للتبريزي ٤/ ٣٧١، والمعرَّب ٣٠٥ - ٣٠٧، واللسان والتاج (مجنق) .

(٥) اللسان والتاج (جعفلق) ، وبعد المشطور الأوَّل : * قَدْ زُيِّنَتْ بِكَعْثَبٍ مَحْلُوقِ *

(٦) ديوانه ٥٨٨ (ط الصاوي) ، وانظر اللسان والتاج (جلبق) .

(ح ب ق)

وأنشد في هذا الفصل صدر بيتٍ لخداشِ ابنِ زُهَيْرٍ العامِريِّ شاهدًا على الحَبِقِ للرُّدَامِ ؛ وهو :

لَهُمْ حَبِقٌ والسَّوْدُ بَيْني وبَيْنَهُمْ

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : عجُزه :

يُدِيَّ لَكُمْ والعَادِيَاتِ المُحَصَّبَا(١)

والسَّوْدُ : اسم موضع ، وَيُدِيَّ : جَمْعُ يَدٍ ؛ مِثْل قوله :

فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يُدِيًّا وأَنْعُمَا(٢)

وأَضافَهُ إِلَى نَفْسِهِ ، وروَاهُ أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِيُّ : يَدِيَّ لَكُمْ ، وقال : يُقال يَدِيَّ لَكَ أَنْ يَكُونَ كذا ، كما تقول : عَلَيَّ لَكَ أَنْ يَكُونَ [٣٨٩] كذا ، ورَوَاهُ الجَرْمِيُّ : يَدِي لَكُمْ رَهْنٌ بِالْوَفاءِ ، وكذا ذكَرَهُ ابنُ خالَوَيْهِ : يَدِيْ لَكُمْ ؛ سَاكِنَةَ اليَاءِ ، والعَادِياتِ : مَخْفُوضٌ بواوِ القَسَمِ . وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ : الحُبَيْبِقُ : الأَحْمَقُ ، وقال أيضًا : الحَبَقُ : البَاذَرُوج ، وجَمْعُهُ حِبَاقٌ ، وأنشد :

فَـأَتَـوْنَـا بِـدَرْمَـقٍ وحِـبَـاقٍ
وَشِـواءٍ مُـرَعْـبَـلٍ وَصِـنَـابِ(٣)

• وفيه بيت شاهد على الحَبَلَّق : غَنَم صِغَارٌ لا تَكْبُرُ ؛ وهو :

وَاذْكُـرْ غُـدَانَـةَ عِـدَّانًـا مُـزَنَّـمَـةً
مِنَ الحَبَلَّقِ تُبْنَى حَوْلَها الصِّيَرُ(٤)

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : البيت للأَخْطَلِ ، وغُدَانَةُ بنُ يربُوع بنِ حَنْظَلَةَ ، وعِدَّانٌ : جَمْعُ عَتُودٍ أَيْ مِثْل عِتْدانٍ ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ على الذَّمِّ ، والحَبَلَّق أيضا : القَصِيرُ الصَّغِيرُ ؛ قال الشاعر :

يُحَابِي بِنَا فِي الحَقِّ كُلُّ حَبَلَّقٍ
لَنَا البَوْلُ عَنْ عِرْنِينِه يَتَفَرَّقُ(٥)

(ح د ق)

وذكر في هذا الفصل ، قال : والحَنْدَقُوقُ :

---

(١) اللسان والتاج ، ومادة : (سود) ؛ ففيها : (والزَّائِراتِ المُحَصَّبَا) .

(٢) هذا عَجز بيتٍ نُسِب إلى ثلاثةٍ من الشعراء : النَّابغة والأعشى وضَمْرة بن ضَمْرة ، وصدره له روايتان : (**فَإِنْ أَشْكُرِ النُّعْمَانَ يَوْمًا بَلاءَه**) و (**فَلَنْ أَذْكُرَ النُّعْمانَ إِلَّا بِصَالِحٍ**) ، ولم أجده في ديواني النابغة والأعشى ، والمُرجَّح أنَّه لضَمْرة ، وبعده - كما ذكر ابن بَرِّي - :

تَركْتَ بَنِي مَاءِ السَّماءِ وفِعْلَهُمْ وأَشْبَهْتَ تَيْسًا بِالحِجَازِ مُزَنَّمَا

انظر : اللسان والتاج ، ومادة : (يدي) .

(٣) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ .

(٤) ديوان الأخطل ١٥٥ ، واللسان والتاج .

(٥) بلا عَزْوٍ في اللسان والتاج ، مع اختلافٍ في الرواية .

نَبْتٌ ؛ وهو الذُّرَقُ ؛ نَبَطِيٌّ مُعَرَّبٌ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : صَوَابُ حَنْدَقُوق أَنْ يُذْكَرَ في فَصلِ (حندق) ؛ لأنَّ النُّونَ أَصْليةٌ ووزنه فَعْلَلُولُ ، وكذا ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ ، وهو عندهُ صِفَةٌ ، وفَسَّرَهُ ابنُ السَّرَّاج بأَنَّه الطَّوِيلُ المضطَرِبُ شِبْهُ المَجْنُونِ[(١)] .

● وفيه قال : والحُدَلِقَةُ والحُدَلِقُ مِثالُ : الهُدَبِدَة والهُدَبِدِ : الحَدَقَةُ الكبيرةُ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : قال ابنُ خالَوَيْهِ : الحُدَلِقُ : العَيْنُ . وقال الأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا من بَنِي سعد يقول : شَدَّ الذِّئْبُ عَلَى شَاةِ فُلانٍ ، فَأَخَذَ حُدَلِقَتَها ؛ وهو غَلْصَمَتُها .

(ح ذ ق)

وأنشد في هذا الفصل عجُز بيت شاهدًا على أنَّ الحَذِيقَ : [٣٩٠] المَقْطُوعُ ؛ وهو :

وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : البيت لِزُغْبَةَ الباهِلِيِّ ، وصدره :

أَنَوْرًا سَرْعَ ماذَا يَا فَرُوقُ ؟[(٢)]

● وفيه بيت لِطَرَفَةَ شاهد على أنَّ الحُذاقِيَّ : الفَصِيحُ اللِّسان ؛ وهو :

إِنِّي كَفانِيَ مِنْ أَمْرٍ هَمَمْتُ بِهِ
جَارٌ كجَارِ الحُذاقِيِّ الَّذِي اتَّصَفَا[(٣)]

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : أي صارَ وَصْفًا ، وقال أبو دُوَادٍ :

ودَارٍ يَـقُـولُ لَـهَـا الـرَّائِـدُو
نَ وَيْلُ امِّ دَارِ الحُذَاقِيِّ دَارَا[(٤)]

يَعْنِي بِالْحُذاقِيِّ نَفْسَه ، وحُذَاقٌ : رَهْطُ أَبِي دُوَادٍ ، وقال أيضًا :

وَرِجَـالٌ مِـنَ الأَقَـارِبِ كَـانُـوا
مِنْ حُذَاقٍ هُمُ الرُّؤُوسُ الخِيارُ[(٥)]

وأمَّا قول الآخر :

وَقَـوْلُ الـحُـذَاقِـيِّ قَـدْ يُـسْـتَـمَـعْ
وَقَـوْلِـيَ ذُرَّ عَـلَـيْـهِ الـصَّـبِـرْ[(٦)]

فقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ واحدًا بِعَيْنِهِ ، وقد

---

(١) الكتاب ٤/ ٢٩٢، والأصول في النحو ٣/ ٢١٦ .

(٢) كنز الحفَّاظ ٣٢٧، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (نور) و (سرع) و (بوق) .

(٣) ذيل ديوانه ١٥٦، والجمهرة ٢/ ١٢٨، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٤) شعره المجموع ٣٥٢ (دراسات في الأدب العربي) ، والأصمعيات ١٩٠، واللسان .

(٥) شعره المجموع ٣١٦، وفيه : (بَانُوا) بدلًا من : (كانوا) ، وانظر : اللسان والتاج ، وخزانة الأدب ٤/ ١٨٩ - ١٩٠ .

(٦) اللسان ؛ بلا عَزْوٍ .

يَجُوزُ أن يُريدَ به الرَّجُلَ الفَصِيحَ .

(ح ر ق)

وذكر في هذا الفصل قال : وفُلَانٌ يَحْرُقُ عَلَيه الأُرَّمَ غَيْظًا .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : قالَ عامِرُ ابنُ شَقِيقٍ الضَّبِّيُّ :

بِذِي فِرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَنِيفٍ
نُيُوبُهُمْ عَلَيْنَا يَحْرُقُونَا(١)

وَذُو فِرْقَيْنِ : مَوْضِعٌ .

● وفيه عجُز بيت لأبي كبير شاهدٌ على البُرَاءِ للبُرايَةِ ؛ وهي النُّحاتةُ ، وهو :

حَرِقَ المَفَارِقِ كالبُراءِ الأَعْفَرِ

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : صدره :

ذَهَبَتْ بَشَاشَتُهُ فَأَمْسَى خامِلًا(٢)

● وفيه قال : والحُرَاقُ والحُرَاقَةُ : ما تَقَعُ فيه النَّارُ عِنْدَ القَدْحِ ، والعامَّةُ تَقُولُه بالتَّشْدِيدِ ، والحَرُوقَاءُ : لُغَةٌ فِيه .

[٣٩١] (قال الشيخ - رحمه اللّه -) : حكى أبُو عُبَيْدٍ في «الغَرِيبِ المصنَّفِ» في باب فَعُولَاء(٣) عَنِ الفَرَّاءِ أنَّه يقالُ : الحَرُوقَاء للَّذِي تُقْدَحُ مِنه النَّارُ ، والحَرُوقُ والحُرَّاقُ والحَرُّوقُ ، والَّذِي ذكره الجوهري الحُرَاقُ والحُرَاقَةُ ، فَعِدَّتُها سِتُّ لُغاتٍ .

● وفيه قال : وقول الراجز - يَصِفُ إبِلًا - :

* **حَرَّقَهَا حَمْضُ بِلَادٍ فِلِّ** *

يَعْنِي : عَطَّشَها .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : بعده :

* **وغَتْمُ نَجْمٍ غَيْرِ مُسْتَقِلِّ** *
* **فَمَا تَكادُ نِيبُها تُوَلِّي**(٤) *

الغَتْمُ : شِدَّةُ الحَرِّ ، ويُرْوَى : **وغَيْمُ نَجْمٍ** ، والغَيْمُ : العَطَشُ . والحِرْقُ : شِمْراخُ الفُحَّال الذي تُلَقَّحُ بِهِ النَّخْلَةُ .

● وفيه للرَّاجِزِ :

* **يَظَلُّ تَحْتَ الفَنَنِ الوَرِيقِ** *
* **يَشُولُ بالمِحْجَنِ كالمَحْرُوقِ**(٥) *

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) الرجز لأبي محمدٍ الحَذْلمِيِّ .

---

(١) اللسان ، وفيه : (**بنو حَبِيبٍ**) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٨١ ، وفيه : (**وأصبح واضحًا**) ، والجمهرة ٢/ ١٤٠ ، والمقاييس ٢/ ٤٤ (عجزه) ، والأساس واللسان والتاج ، وكان ينبغي أن يكون هذا التعليق في مادة (برأ) .

(٣) اللسان والتاج ، وليس في المطبوع من «الغريب المصنَّف» .

(٤) هذا الرجز لأبي صالح مسعود بن قَيْدٍ الفَزَاري ، انظر : اللسان والتاج ، ومادتي : (غتم) و(فلل) .

(٥) نُسب في تكملة الصغاني لأبي محمد الفقعسي ، وفي التاج لأبي محمد الحَذْلَمِيِّ ، وانظر : الجمهرة ٢/ ١٣٩ ، والمقاييس ٢/ ٤٤ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(ح ز ق)

وذكر في هذا الفصل قال : الحِزْقُ والحِزْقَةُ : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ والطَّيْرِ والنَّحْلِ وغَيْرِها .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قال ابنُ السِّكِّيتِ : الحِزْقَةُ : القِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ[١] .

• وفيه قال : وكذلك الحَازِقَةُ ، والحَزِيقُ ، والحَزِيقَةُ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : شاهد الحَزِيقِ قولُ لَبِيدٍ :

وَرَقَاقٍ عُصُبٍ ظِلْمَانُهُ
كَحَزِيقِ الحَبَشِيِّينَ الزُّجَلْ[٢]

وقال آخر في الحَازِقَةِ وجَمْعُها حَوَازِقُ :

* ومَنْهَلٍ لَيْسَ بِهِ حَوَازِقُ[٣] *

ويقال : هو جَمْعُ حَوْزَقَةٍ ، لُغَةٌ فِي حَازِقَةٍ .

وقد ذكر الجوهري شاهد الحَزِيقَة .

• وفيه بيت شاهد على الحُزُقِّ للقَصِيرِ الذي يُقارِبُ الخَطْوَ ، وهو : [٣٩٢]

حُزُقٌّ إِذَا مَا القَوْمُ أَبْدَوْا فُكَاهَةً
تَفَكَّرَ : آإِيَّاهُ يَعْنُونَ أَمْ قِرْدَا ؟[٤]

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت لِرجُلٍ من بني كِلابٍ ، وقبله :

وَلَيْسَ بِحَوَّازٍ لِأَحْلَاسِ رَحْلِهِ
ومِزْوَدِهِ كَيْسًا مِنَ الرَّأْيِ أَوْ زُهْدَا

• وفيه قال : وفي كلامِهم : « حُزُقَّةٌ حُزُقَّهْ ، تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ »[٥] .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : لَمَّا طَلَعَ عَلِيٌّ - كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ - عَلَى دَرَجَةِ المِنْبَرِ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عُجْبًا فقال :

* حُزُقَّةٌ حُزُقَّهْ *
* تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ *

وفي الحديث : أنَّ النَّبيَّ - ﷺ - كانَ يُرَقِّصُ الحَسَنَ أو الحُسَيْنَ ويقولُ :

* حُزُقَّةٌ حُزُقَّهْ *
* تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ[٦] *

والحُزُقَّةُ في اللُّغَةِ : الضَّعِيفُ الَّذِي يُقارِبُ خَطْوَهُ مِنْ ضَعْفٍ ، فكانَ يَرْقَى حَتَّى يَضَعَ قَدَمَيْهِ على صَدْرِ النَّبيِّ - ﷺ - .

• وفيه قال : وحَازُوقٌ : اسمُ رَجُلٍ مِنَ الخَوارِجِ ، فجَعَلَتْهُ امْرَأَتُه حِزَاقًا ، وقَالَتْ تَرْثِيهِ :

---

(١) كنز الحفَّاظ ٣٤، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ١٧٤، واللسان .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج ؛ وفيهما : (تذكَّر) بدلًا من (تفكَّرَ) .

(٥) اللسان والتاج ، ومادة : (بقق) .

(٦) كتاب الغريبيْن ١/ ٤٣٣، والفائق ١/ ٢٧٨، والنهاية ١/ ٣٧٨، واللسان والتاج .

أُقَلِّبُ عَيْنِي في الفَوَارِسِ لا أَرَى
حِزَاقًا وعَيْنِي كالحَجَاةِ مِنَ القَطْرِ[(١)]

(قال الشيخ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت لِخِرْنِق تَرْثِي أخاهَا حَازُوقًا ، وكانَ بَنُو شَكْرٍ قَتَلُوه ، وَهُم مِنَ الأَزْدِ ، وبعده :

فَلَوْ بِيَدِي مُلْكُ اليَمَامَةِ لَمْ تَزَلْ
قَبَائِلُ يَسْبِينَ العَقَائِلَ مِنْ شَكْرِ

وقِيلَ : البيت للحَنَفِيَّةِ تَرْثِي أخاها حَازُوقًا ، قَتَلَه بنو شَكْرٍ على ما تَقَدَّمَ .

(ح ر ز ق)

وأنشد في هذا الفصل عجُز بيتٍ للأَعْشَى شاهدًا على حَرْزَقَهُ ؛ أي حَبَسَهُ وضَيَّقَ عَلَيْهِ ؛ وهو :

بِسَابَاطَ حتَّى مَاتَ وهو مُحَرْزَقُ

[٣٩٣] (قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : صدره :

هُنالِكَ لَمْ يَنْفَعْهُ كَيْدٌ وحِيلَةٌ[(٢)]

(ح ق ق)

قال الجوهري : وقَوْلُهُمْ : « لَحَقُّ لَا آتِيك » ؛ هو يَمِينٌ للعَرَبِ .

(قالَ الشَّيخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : يُرِيدُ : لَحقُّ اللَّهِ لا آتِيكَ ، فَنَزَّلَهُ مَنْزِلَةَ لعَمْرُ اللَّهِ ، ولهذا وَجَبَ رَفْعُهُ لِدُخولِ اللَّامِ كَما وَجَبَ الرَّفْعُ فِي قَوْلِكَ : لعَمْرُ اللهُ ، إذَا كانَ باللَّامِ .

• وفيه لِلأَعْشَى :

بِحِقَّتِها رُبِطَتْ في اللَّجِيـ
ـنِ حَتَّى السَّدِيسُ لَها قَدْ أَسَنّ[(٣)]

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : يقالُ : أَسَنَّ سَدِيسُ النَّاقَةِ : إذا نَبَتَ وذلِكَ فِي الثامنة ، يقولُ : قِيمَ عَلَيْهَا مِن لَدُن كانَتْ حِقَّةً إلى أنْ أَسْدَسَتْ .

• وفيه عجُز بيت للمُسَيَّبِ بنِ عَلَس شاهد على الحُقِقِ جَمْعِ حِقَاقٍ ، وهو :

مِثْلُ الْفَسِيلِ صِغَارُهَا الحُقُقُ

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : صدره :

قَدْ نالَنِي مِنْهُ عَلَى عَدَمٍ[(٤)]

والضَّمِيرُ في (مِنْه) يَعُودُ على المَمْدُوحِ ، وهو حَسَّانُ بنُ المُنْذِرِ أَخُو النُّعْمانِ . والرجز

---

(١) أسماء خيل العرب للغندجاني ٢١٥، والجمهرة ٢/ ١٤٨، والمحكم ٢/ ٣٩٣، واللسان والتاج ، ويُرْوَى : (أُقَلِّبُ طَرْفِي) .

(٢) ديوانه ٢٦٩، وصدره فيه وفي اللسان : **فَذاكَ ومَا أَنجَى من المَوْتِ رَبَّه**

ورواية الدِّيوان : مُحَزْرَق ؛ بتقديم الزاي على الراء ، وفي المقاييس ٢/ ١٤٤: مُحَرْزَق ، وانظر : (حرزق) و (حزرق) في اللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٦٩، وفيه : (بِحِقَّتِها حُبِسَتْ) ، والمقاييس ٢/ ١٩، واللسان والتاج .

(٤) ديوان شعره ١٠٩، وفيه : (**مِثْلُ النَّخيلِ ... السُّحُقُ**) و (**على عَوَزٍ**) ، وانظر : الصبح المنير ٣٥٦، واللسان والتاج ، والبيت من شواهد سيبويه ، انظر الكتاب ٣/ ٥٨٦ .

الذي ذكره بَعْدَهُ لِعُمَارَةَ بن طارقٍ[١] .

• وفيه عجز بيت شاهد على المُحْتَقِّ لِلْمَقْتُولِ ؛ وهو :

مِنْ بَيْنِ مُحْتَقٍّ بِهَا وَمُشَرِّمِ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت لأبي كَبير الهُذَلِيِّ ، وصدره :

هَلَّا وقَدْ شَرَعَ الأَسِنَّةَ نَحْوَهَا[٢]

• وفيه عجُز بيتٍ لِعامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ شاهد على الحقِيقَةِ للرَّايَةِ ، وَهُوَ :

أَنَا الفَارِسُ الحَامِي حَقِيقَةَ جَعْفَرِ

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : صدره :

لَقَدْ عَلِمَتْ عَلْيَا هَوازِنَ أَنَّنِي[٣]

والبيت الذي بعده هو لِعَدِيِّ بنِ خَرَشَةَ الخَطْمِيِّ[٤] .

(ح ل ق)

وذكر في هذا [٣٩٤] الفصل قال : وحَلْقَةُ القَوْمِ ، والجَمْعُ : الحَلَقُ ؛ عَلَى غَيْرِ قياسٍ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : نَظِيرُ حَلْقَةٍ وحَلَقٍ : فَلْكَةٌ وفَلَكٌ ، ونَشْفَةٌ ونَشَفٌ ، وقَلْصَةٌ وقَلَصٌ للماءِ ، وقَدِ اسْتَعْمَلَ الفَرَزْدَقُ حَلَقَة في حَلْقَةِ القَوْمِ ؛ قال :

* يا أَيُّها الجَالِسُ وَسْطَ الحَلَقَهْ *
* أَفِي زِنًا قُطِعْتَ أَمْ فِي سَرِقَهْ[٥] *

وقال الراجز :

* أُقْسِمُ بِاللَّهِ نُسْلِمُ الحَلَقَهْ *
* وَلَا حُرَيْقًا وَأُخْتَهُ الحُرَقَهْ[٦] *

وقال آخر :

حَلَفْتُ بِالْمِلحِ والرَّمادِ وبِالنَّ (م)
ارِ وبِاللَّهِ نُسْلِمُ الحَلَقَهْ

---

(١) يريد قوله :

* وَمَسَدٍ أُمِرَّ مِنْ أَيَانِقِ *
* لَسْنَ بأَنْيابٍ ولا حَقَائِقِ *

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٩٣ ، والمقاييس ٢/ ١٦ ، واللسان والتاج ، وفيهما : (ما بَيْنَ مُحْتَقٍّ . .) .

(٣) ديوانه ٨٦ ، والأصمعيات ٢١٥ ، والمفضليات ٣٦٠ ، والحماسة الشجرية ١/ ٢٢ ، وسرح العيون ١٦٨ ، واللسان والتاج .

(٤) يريد قوله - برواية أبي عُبَيْد - :

وَأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطٍ ... كُمَيْتٌ لا أَحَقُّ ولا شَئِيتُ

وانظر : اللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٥٩٥ (ط الصاوي) ، واللسان والتاج .

(٦) المشطوران لهانئ بن قبيصة قالهما مع غيرهما لمَّا طلب منه كسرى ملك الفُرْس سلاح النعمان وابنه وابنته ، انظر : الجمهرة ٢/ ١٤٠ ، ١٨٠ ، والأساس واللسان والتاج ، ومادة : (حرق) .

حَتَّى يَظَلَّ الجوادُ مُنعَفِرًا
وَيَخْضِبَ القَيْلُ عُرْوَةَ الدَّرَقَهْ[١]

• وفيه بيت شاهد على الحَلَقَاتِ ، جَمْع حَلَقَةٍ ؛ وهو :

أَرِطُوا فَقَدْ أَقْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ
عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تكُونُوا رَطائِطَا

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : يقول : قَدِ اضْطَرَبَ أَمْرُكُم مِنْ بابِ الجِدِّ والعَقْلِ فتحامَقُوا ، عَسَى أَنْ تَفُوزوا ، وقبله :

مَهْلًا بَنِي رُومانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ
وَإِيَّاكُمُ والهُلْبَ مِنِّي عضارِطَا[٢]

والهُلْبُ : جَمْعُ أَهْلَبَ ؛ وهو الكَثِيرُ شَعْرِ الأُنْثَيَيْنِ ، والعِضْرِطُ : هو العِجَانُ ، ويقال : إِنَّ الْأَهْلَبَ العِضْرِطِ لا يُطَاقُ .

والبيتُ الذي بعده لجريرٍ[٣] .

• وفيه قال : وتَحْلِيقُ الطائِرِ : ارْتِفاعُه في طَيَرانِهِ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : يُقال : حَلَّقَ الطائِرُ فِي كَبِدِ السَّماءِ : إذا اسْتَدارَ وارْتَفَعَ ، وحَلَّقَ النَّجْمُ : ارْتَفَعَ ، قالَ ابنُ الزَّبِيرِ الأَسَدِيُّ : [٣٩٥]

رُبَ مَنْهَلٍ طَامٍ وَرَدْتُ وَقَدْ خَوَى
نَجْمٌ وَحَلَّقَ فِي السَّماءِ نُجُومُ[٤]

وقال ذُو الرُّمَّةِ - فِي الطَّائِرِ - :

وَرَدْتُ اعْتِسَافًا والثُّرَيَّا كَأَنَّها
عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابنُ ماءٍ مُحَلِّقُ[٥]

وقال النَّابِغَةُ :

إِذَا مَا الْتَقَى الجَمْعَانِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ
عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ[٦]

• وفيه صدر بيتٍ شاهد على أنَّ الحَلَق وسْمٌ ؛ وهو :

وذُو حَلَقٍ تَقْضِي العَوَاذِيرُ بينَهُ

---

(١) اللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، ومادة : (رطط) .

(٣) يريد قوله :

فَفَازَ بِحِلْقِ المُنْذِرِ بنِ مُحَرِّقٍ فَتًى مِنْهُمُ رَخْوُ النِّجَادِ كَرِيمُ

وانظر : ديوانه ٢/ ١٠٣٨ ، والجمهرة ٢/ ١٨٠ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج ، وفيهما : (طَاوٍ) بدلًا من (طَامٍ) .

(٥) ديوانه ١/ ٤٩٠ ، وكتاب سيبويه ٢/ ٩٩ ، وخزانة الأدب ٤/ ٤١٦ ، والجمهرة ١/ ١١٩ و ٣/ ١٦٧ ، والمخصص ٨/ ١٥٣ و ٩/ ١١ و ١٥/ ٢٠٤ ، واللسان والتاج ، ومادة : (عسف) .

(٦) المقاييس ٢/ ٩٩ ، واللسان والتاج وديوانه ٤٢ ، وصدره فيه : **إِذَا مَا غَزَوْا في الجَيْشِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ** . ويُرْوَى : (بالجَيْشِ) .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيتُ لأبي وَجزَةَ السَّعْدِيِّ ، وعجُزه :

تَرُوحُ بأَخْطَارٍ عِظَامِ اللَّقَائِحِ(1)

العاذُورُ : وَسْمٌ كالخَطِّ ، وواحِدُ الأَخْطارِ خِطْرٌ ؛ وهي الإِبِلُ الكثيرةُ ، واللَّقَائِحُ : جَمْعُ لَقُوحٍ للحَلُوبِ .

• وفيه لآخر - يُخاطِبُ لَقِيطَ بنَ زُرارَةَ - :

وذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ المُحَلَّقِ شَرْبَةً
والخَيْلُ تعْدُو فِي الصَّعِيدِ بَدَادِ(2)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت لِعَوْفِ بنِ الخَرِعِ ؛ وقبله :

هَلَّا كَرَرْتَ عَلَى ابنِ أُمِّكَ مَعْبَدٍ
والعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصِفَادِ(3)

قَالَه يُعَيِّرُهُ بِأخِيهِ مَعْبَدِ بن زُرارَةَ حِينَ أَسَرَتْهُ بَنُو عامِرٍ في يَوْمِ رَحْرَحَانَ ، وفَرَّ عَنْهُ لَقِيطٌ أَخُوه .

• وفيه عَجُز بيتٍ للأعشى ؛ وهو :

وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى والمُحَلِّقُ

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : صدره :

تُشَبُّ لِمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيانِها(4)

• وفيه رجز جاء به شاهدًا على قوله : وكِسَاءٌ مِحْلَقٌ ؛ بِكَسْرِ الميم : إذا كانَ كَأَنَّهُ يَحْلِقُ الشَّعرَ مِنْ خُشُونَتِهِ ؛ وهو :

*** يَنْفُضْنَ بِالمَشَافِرِ الهَدَالِقِ ***
*** نَفْضَكَ بالمَحَاشِئِ المَحالِقِ**(5) *****

[٣٩٦] (قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : الرجز لعُمارةَ بنِ طارقٍ ، والهَدَالِقُ : جَمْعُ هِدْلَقٍ ، وهي المُسْتَرْخِيَةُ ، والمَحَاشِئُ : الأَكْسِيَةُ الخَشِنَةُ .

• وفيه قال : والحَالِقُ : الضَّرْعُ المُمْتَلِئُ كَأَنَّ اللَّبَنَ فيه إلَى حَلْقِهِ ، ومنهُ قول لَبِيدٍ :

... وأَسْحَقَ حَالِقٌ

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : البيت بكماله :

حَتَّى إِذَا يَبِسَتْ وَأَسْحَقَ حَالِقٌ
لَمْ يُبْلِهِ إِرْضَاعُهَا وفِطَامُهَا(6)

---

(١) شعر أبي وَجزة ١١٦ ، ومنتهى الطلب ٨/ ٢٣٢ ، والمقاييس ٢/ ٩٩ ، واللسان والتاج ، وفيهما : (**العَواذِيرُ بينها**) ، ومادة (عذر) .

(٢) نُسب هذا البيت في اللسان للنابغة الجَعْدي ؛ وهو في ديوانه ٥٢ ، وانظر : الجمهرة ١/ ٦٦ ، وخزانة الأدب ٦/ ٣٦٣ - ٣٦٨ ، وشرح المفصَّل لابن يعيش ٤/ ٥٢ ، والتاج ، ومادة : (بدد) .

(٣) اللسان ، ومادة : (صفد) .

(٤) ديوانه ٢٧٥ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٥) المقاييس ٢/ ٩٨ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومادتي : (حشأ) و (هدلق) .

(٦) ديوانه ٣١٠ ، وفيه : (**يَئِسَتْ**) بدلًا من : (**يَبِسَتْ**) ، وانظر : الجمهرة ٢/ ١٥٣ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

• وفيه بيت شاهد على : عَقْرَى حَلْقَى ؛ وهو :

أَلَا قَوْمِي أُولُو عَقْرَى وَحَلْقَى
لِمَا لَاقَتْ سَلَامَانُ بنُ غَنْمِ(١)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : رواه ابنُ القَطَّاع : **أَلَا قَوْمِي أُولُو** ؛ يُريد أَلَا قَوْمِي ذَوُو نِسَاءٍ قَدْ عَقَرْنَ وُجُوهَهُنَّ وحَلَقْنَ رُؤُوسَهُنَّ ، وكَذلِكَ رَوَاهُ الهَرَوِيُّ في « الغَرِيبَيْنِ »(٢) ، والذي رَوَاهُ ابنُ السِّكِّيتِ :

أَلَا قُومِي إِلَى عَقْرَى وحَلْقَى

وفَسَّرَهُ عُثْمانُ بنُ جِنِّي فقالَ : قَوْلُهُمْ : عَقْرَى حَلْقَى ، الأَصْلُ فِيهِ أَنَّ المرأةَ كانَتْ إذا أُصِيبَ لَها كَرِيمٌ حَلَقَتْ رَأْسَهَا ، وَأَخَذَتْ نَعْلَيْنِ تَضْرِبُ بِهِمَا رَأْسَهَا وتَعْقِرُهُ ؛ وعلى ذَلِكَ قولُ الخَنْسَاءِ :

فَلَا وَأَبِيكَ مَا سَلَّيْتُ نَفْسِي
بِفَاحِشَةٍ أَتَيْتُ وَلَا عُقُوقِ
ولَكِنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْرًا
مِنَ النَّعْلَيْنِ والرَّأْسِ الحَلِيقِ(٣)

يُرِيدُ إِنَّ قَوْمِي هَؤُلَاءِ قَدْ بَلَغَ بِهِمْ مِنَ البَلَاءِ مَا يَبْلُغُ بِالمَرْأَةِ المَعْقُورَةِ المَحْلُوقَةِ ، ومَعْنَاهُ أَنَّهُمْ صارُوا إِلَى حالِ النِّساءِ المَعْقُوراتِ المَحْلُوقَاتِ .

• وفيه بيت شاهد على حَلَاقِ : اسمٌ لِلْمَنِيَّةِ ، مِثالُ قَطامِ ؛ وهو : [٣٩٧]

لَحِقَتْ حَلَاقِ بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ
ضَرْبَ الرِّقَابِ وَلَا يُهِمُّ المَغْنَمُ(٤)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت للأَخْزَم بنِ قَارِبٍ الطَّائِيِّ ، ويُقالُ للمُقْعَدِ بنِ عمرٍو ، وأَكْساؤُهُمْ : مآخِرُهُم ، والواحِدُ : كَسْءٌ ، وكُسْءٌ ؛ بالضَّمِّ أَيْضًا .

• وفيه بيت شاهد على أنَّ الحَلَقَ فَسادٌ في قَضِيبِ الفَرَسِ ؛ وهو :

خَصَيْتُكَ يَا بْنَ جَمْرَةَ بِالْقَوافِي
كَمَا يُخْصَى مِنَ الْحَلَقِ الْحِمَارُ(٥)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الشُّعَرَاءُ يَجْعَلُونَ الْهِجاءَ والغَلَبَةَ خِصاءً ؛ كَأَنَّه خَرَجَ مِنَ الفُحُولِ ، ومِنْهُ قولُ جريرٍ :

خُصِيَ الفَرَزْدَقُ والخِصَاءُ مَذَلَّةٌ
يَرْجُو مُخاطَرَةَ الفُحُولِ البُزَّلِ(٦)

---

(١) اللسان والتاج ، ومادة (عقر) ؛ بلا عَزْوٍ .

(٢) الغريبيْن ٢/ ٤٨٣ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٤٤ ، والفائق ٣/ ١٠ ، والنهاية ١/ ٤٢٨ .

(٣) اللسان والتاج وديوانها ١٠٣ ، وفي الأول : (**ما سَلَّيْتُ صَدْرِي**) ، وفي الثاني : (**ولكنّي وَجَدْتُ**) .

(٤) كتاب سيبويه ٣/ ٢٧٣ ، والمقتضب ٣/ ٣٧٢ ، وفرحة الأديب ١٤٢ ، واللسان والتاج .

(٥) المحكم ٣/ ٣٩٣ ، واللسان والتاج ، وفي اللسان : (**يا ابنَ حَمْزَةَ**) .

(٦) اللسان والتاج وديوانه ٢/ ٩٤٣ ، وفيه : (القُرُومُ) بدلًا من : (الفُحُول) .

• وفيه عن ابنِ السِّكِّيتِ يقالُ : قَدْ أَكْثَرْتَ من الحَوْلَقَةِ : إذا أَكْثَرَ مِن قولِ : لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا باللَّهِ[١] .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : أَنْشَدَ ابن الأَنْبارِيِّ :

فِدَاكَ مِنَ الأَقْوامِ كُلُّ مُبَخَّلٍ
يُحَوْلِقُ إِمَّا سَالَهُ العُرْفَ سَائِلُ[٢]

(ح م ق)

وذكر في هذا الفصل قال : وعمرو بن الحَمِقِ الخُزَاعِيُّ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : الحَمِقُ : الخَفِيفُ اللِّحْيَة ، وبِه سُمِّيَ عَمْرُو بنُ الحَمِقِ قَتَلَهُ أَصْحابُ مُعاوِيَةَ ، ورأْسُهُ أَوَّلُ رَأْسٍ حُمِلَ فِي الإِسْلَامِ .

• وفيه قالَ : وحَمَّقْتُهُ تَحْمِيقًا : نَسَبْتُهُ إِلَى الحُمْقِ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : حكى ابن الأَنْبارِيِّ أنّه يقالُ : حَمَّقَ الرَّجُلُ : إذا شَرِبَ الحُمْقَ ؛ وَهي الخَمْرُ[٣] ، وأنشد للنَّمِرِ :

نُعَيْمُ بنُ نُعْمَانَ مِنْ أُخْتِهِ
وَكَانَ ابنَ أُخْتٍ لَهَا وَابْنَمَا
عَشِيَّةَ حَمَّقَ فَاسْتَحْضَنَتْ
إِلَيْهِ فَجَامَعَهَا مُظْلِمَا[٤]

[٣٩٨] وأَنْكَرَ أبو القَاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ ذلِكَ ، وقال : لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ أَنَّ الحُمْقَ مِنْ أَسْماءِ الخَمْرِ ، والرِّوايةُ في البيت : (حُمِّقَ) على ما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ[٥] . وقال ابنُ خالَوَيْهِ :

حمَّقَتْهُ الهَجْعَةُ ؛ أَيْ جَعَلَتْهُ كالأَحْمَقِ ، وأنشد :

كُفِيتُ زَمِيلًا حمَّقَتْهُ بِهَجْعَةٍ
عَلَى عَجَلٍ أَضْحَى بِها وَهْوَ ساجِدُ[٦]

---

(١) إصلاح المنطق ٣٠٣، واللسان ، وفي التاج : هكذا أوردها الجوهري ؛ بتقديم اللام على القاف ، وغيره يقول : الحَوْقَلَة ؛ بتقديم القاف على اللّام .

(٢) الزاهر في معاني كلمات النّاس ١/ ١٠٣ ، وانظر الفاخر ٣١، وأمالي القالي ٢/ ٢٦٩، واللسان والتاج .

(٣) الزاهر ٢/ ٢٤، وانظر : المحيط لابن عبّاد ٢/ ٣٦٨، والتاج .

(٤) منتهى الطلب ١/ ٢٩٠، والبيان والتبيين ١/ ١٨٤ ، والحيوان ١/ ٢٣ وديوانه ١٢٠ - ١٢١ ، والبيت الأول فيه - كاللسان والتاج - : (لُقَيْمُ بنُ لُقْمان) والثاني في الديوان :

لَيَالِيَ حُمِّقَ فَاسْتَحْصَنَتْ   إِلَيْهِ فَغُرَّ بِهَا مُظْلِمَا

(٥) لم أجده في أماليه المطبوعة ، وانظر : المحيط لابن عبّاد ٢/ ٣٦٨، والأساس .

(٦) البيت بلا عَزْوٍ في اللسان والتاج .

والباءُ في : بِهَجْعَةٍ زائدَةٌ ، ومَوْضِعُها رَفْعٌ .

• وفيه قال : وانْحَمَقَ الثَّوْبُ ؛ أيْ أَخْلَقَ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : قال ابنُ دُرَيْدٍ : انْحَمَقَ الرَّجُلُ : إذا ضَعُفَ عَنْ أَمْرِهِ ، وأنشد :

والشَّيْخُ يُضْرَبُ أَحْيَانًا فَيَنْحَمِقُ(١)

وقال الكِنَانِيُّ :

يَا كَعْبُ إِنَّ أَخاكَ مُنْحَمِقٌ
فاشْدُدْ إِزَارَ أَخِيكَ يا كَعْبُ(٢)

(ح م ل ق)

وأنشد في هذا الفصل عجُز بيت لعَبيد شاهدا على الحِمْلَاقِ لبَاطِنِ أَجْفَانِ العَيْنِ ؛ وهو :

والعَيْنُ حِمْلَاقُها مَقْلُوبُ

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : صدره :

يَدِبُّ مِنْ خَوْفِها دَبِيبًا(٣)

(ح ن ق)

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا عَلَى : أَحْنَقَهُ فهو مُحْنَقٌ ؛ وهو :

مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ ورُبَّمَا
مَنَّ الفَتَى وَهْوَ المَغِيظُ المُحْنَقُ(٤)

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : البيت لقُتَيْلَةَ بِنْتِ النَّضْرِ بنِ الحارِثِ .

وقَدْ جاءَ حَنِيقٌ بمعنى مُحْنَقٍ ؛ قال المفضَّلُ النُّكْرِيُّ :

تَلَاقَيْنَا بِغِينَةِ ذِي طُرَيْفٍ
وَبَعْضُهُمُ عَلَى بَعْضٍ حَنِيقُ(٥)

• وفيه بَعْضُ بيتٍ شاهدٌ على قولِهِ : وحِمَارٌ مُحْنِقٌ : ضَمُرَ مِنْ كَثْرَةِ الضِّرَابِ ؛ وهو : * ... **كُدُرًّا مُحْنِقَا** *

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : البيت بكماله :

* **أَقْتَادَ رَحْلِي أَوْ كُدُرًّا مُحْنِقَا** *

---

(١) الجمهرة ٢/ ١٨١، واللسان والتاج ، وصدره في التاج والعُباب :

مَا زَالَ يَضْرِبُنِي حَتَّى اسْتَكَنْتُ لَهُ

(٢) اللسان والتاج .

(٣) شرح القصائد العشر للتبريزي ١٥٩، ومنتهى الطلب ٢/ ٢٠٥، وجمهرة أشعار العرب للقرشي ١٠٠، واللسان والتاج وديوان عبيد بن الأبرص ١٩، وصدر البيت فيه : **فَدَبَّ مِنْ رَأْيِهَا دَبِيبًا**

(٤) شرح الحماسة للمرزوقي ٩٦٣، وشرح الأعلم الشنتمري ١/ ٦٠٢، والمقاييس ٢/ ١١١، والنهاية لابن الأثير (حنق) ، واللسان والتاج .

(٥) الأصمعيات ٢٠٠، والجمهرة ٢/ ١٨٣، واللسان والتاج .

وقبله : [٣٩٩]

* كَأَنَّنِي ضَمَّنْتُ هِقْلًا عَوْهَقَا[١] *

(ح ي ق)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : وجَبَلُ الحَيْقِ : جَبَلُ قَافٍ[٢] ، وقَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ مِن هذا الفصل .

(خ د ر ن ق)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الرَّجَز في هذا الفصل للزَّفَيَانِ السَّعْدِيِّ[٣] .

(خ ر ق)

وأنشد في هذا الفصل صدر بيتٍ للهُذَلِيِّ شاهدا على : خُرُوقٍ جَمْع خَرْقٍ ؛ وهي الأَرْضُ الواسِعَةُ ؛ وهو :

وَإِنَّهُمَا لَجَوَّابَا خُرُوقٍ

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : الهُذَلِيُّ هو مَعْقِلُ بنُ خُوَيْلِد ، وعجُز البيت :

وشَرَّابانِ بالنُّطَفِ الطَّوَامِي[٤]

والنُّطَفُ جَمْعُ نُطْفَةٍ ، وهو الماءُ الصافي ، والطَّوامِي : المُرْتَفِعَةُ .

● وفيه بيت شاهد على : خُرُقٍ جَمْع خَرِيقٍ ؛ وهو :

* في خُرُقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمْرَامِهَا *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيتُ لأَبِي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ ، وقبله :

* تَرْعَى سَمِيرَاءُ إِلَى أَهْضَامِهَا *

* إِلَى الطُّرَيْفَاتِ إِلَى أَرْمَامِها[٥] *

● وفيه بيت شاهد على أنَّ الخَرِيقَ : الرِّيحُ البَارِدَةُ الشدِيدةُ الهُبُوب ؛ وهو :

كَأَنَّ هُوِيَّها خَفَقَانُ رِيحٍ
خَرِيقٍ بَيْنَ أَعْلامٍ طِوَالِ[٦]

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : البيتُ للأَعْلَمِ الهُذَلِيِّ ، والَّذِي في شعره :

كَأَنَّ جَنَاحَهُ خَفَقَانُ رِيحٍ

يَصِفُ ظَلِيمًا ، وقبله :

---

(١) الجمهرة ٣/ ٣٦٠، واللسان والتاج ، ومادة : (عهق) ؛ بلا عَزْوٍ .

(٢) عند ياقوت : الحَيْق : جَبَلُ قافٍ الحائقُ بالدُّنيا ، الذي قد حاق بها ؛ أي قد أحاط بها . معجم البلدان ٢/ ٢٠٥ (الحَيْق) ، وانظر : اللسان والتاج .

(٣) يريد قوله :

* ومَنْهَلٍ طَامٍ عَلَيْه الغَلْفَقُ *
* يُنِيرُ أو يُسْدِي بِه الخَدَرْنَقُ *

وانظر : اللسان والتاج ، ومادتي : (خدرنق) و (غلفق) .

(٤) شرح أشعار الهذليين ١/ ٣٨٠، واللسان والتاج .

(٥) معجم البلدان (سَمِيراء) واللسان والتاج .

(٦) شرح أشعار الهذليين ١/ ٣١٩، ٣٢١، واللسان والتاج .

كَـأَنَّ مُـلَاءَتَـيَّ عَـلَـى هِـجَـفٍّ
يَـعِـنُّ مَـعَ الْـعَـشِـيَّـةِ لـلـرِّئـالِ

وقال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

بِمَثْوًى حَرَامٍ والمَطِيُّ كَأَنَّهُ
قَنَا مَسَدٍ هَبَّتْ لَهُنَّ خَرِيقُ(١)

وقال زُهَيْرٌ :

مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ
رِيحٌ خَرِيقٌ لِضَاحِي مَائِهِ حُبُكُ(٢)

• وفيه قال : يقالُ : هُوَ يَتَخَرَّقُ فِي السَّخَاءِ : إذا تَوَسَّعَ فِيه .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : قال الأُبَيْرِدُ اليَرْبُوعِيُّ : [٤٠٠]

فَتًى إِنْ هُوَ اسْتَغْنَى تَخَرَّقَ فِي الغِنَى
وإِنْ عَضَّ دَهْرٌ لَمْ يَضَعْ مَتْنَهُ الفَقْرُ(٣)

• وفيه بيت شاهد على قولهم : فلانٌ مِخْرَاقُ حَرْبٍ ؛ أَيْ صاحِبُ حُروبٍ ، وهو :

وأَكْـثَـرَ نـاشِـئًـا مِـخْـرَاقَ حَـرْبٍ
يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ(٤)

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : قبله :

لَـمْ أَرَ مَـعْـشَـرًا كَـبَـنِـي صُـرَيْـم
تَـضُـمُّـهُـمُ الـتَّـهـائِـمُ والـنُّـجُـودُ

أَجَـلَّ جَـلَالَـةً وأَعَـزَّ فَـقْـدًا
وَأَقْـضَـى لِلْحُـقُـوقِ وَهُـمْ قُـعُـودُ

وقال أبو عمرو الشَّيْبانِيُّ : المُخْرَوْرِقُ : الذي يَدُورُ عَلَى الإِبِلِ فَيَحْمِلُها عَلَى مَكْرُوهِهَا ، وأنشد :

* خَلْفَ المَطِيِّ رَجِلًا مُخْرَوْرِقَا *
* لَمْ يَعْدُ صَوْبَ دِرْعِهِ المُنَطَّقَا(٥) *

(خ ز ق)

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : وأَهْمَلَ الجوهري من هذا الفصل : خُزَاقَ : اسمُ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى رَاوَنْدَ ؛ قال الشاعر :

أَلَمْ تَعْلَمَا مَالِي بِرَاوَنْدَ كُلِّهَا
وَلَا بِخُزَاقٍ مِنْ صَدِيقٍ سِوَاكُمَا(٦)

(خ ف ق)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا لِرُؤْبَةَ شاهدًا

---

(١) ديوانه ٣٤، وفيه : (قَنًا مُسْنَدٌ) وانظر : الكامل ٢/ ٩٦٠، وأمالي المرتضى ٣/ ٤٠، واللسان.

(٢) اللسان وديوانه ١٧٦، وفيه : (بِأُصُولِ النَّجْمِ) .

(٣) اللسان والتاج وشرح الحماسة للمرزوقي ١٠٧٧، وشرح الأعلم الشَّنْتَمري ١/ ٥٢٤، وفيهما : (وَإِنْ قَلَّ مَالًا لَمْ يَضَعْ) .

(٤) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ .

(٥) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ ، وفيهما : (رَجُلا) ، وعند ابن بَرِّي : رَجِلًا ؛ كحَذِرٍ ؛ أي مُتَرَجِّلًا .

(٦) الأغاني ١٥/ ٢٤٨، وشرح الحماسة للمرزوقي ٨٧٥، وشرح الأعلم الشنتمري ١/ ٥٣٥، ومعجم ما استعجم ١/ ٤٩٧، ومعجم البلدان : (راوند) ، وخزانة الأدب ٢/ ٨٠، واللسان والتاج .

على تَحْرِيكِ الخَفْقِ للضَّرُورَةِ ؛ وهو :

* مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمَّاعِ الخَفَقْ *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قبله :

* وَقاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِي المُخْتَرَقْ[1] *

• وفيه قالَ : ويُقالُ : خَفَقَ الطَّائِرُ ؛ أَيْ طارَ ، وأَخْفَقَ : إِذَا ضَرَبَ بِجَنَاحَيْهِ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : قال الراجزُ :

* كَأَنَّها إِخْفَاقُ طَيْرٍ لَمْ يَطِرْ[2] *

وشاهد قول الجَوْهَرِيِّ : وخَفَقَتِ النُّجُومُ خُفُوقًا : غابَتْ ، وَأَخْفَقَتْ : إِذا تَوَلَّتْ للمَغِيبِ ، قولُ الشَّمَّاخِ :

إِذا النُّجُومُ تَوَلَّتْ بَعْدَ إِخْفَاقِ[3]

• وفيه رَجَزٌ شاهد على قوله : ورَجُلٌ خَفَّاقُ القَدَمِ : إذا [٤٠١] كانَ صدرُ قَدَمَيْهِ عَرِيضًا ؛ وهو :

* قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ *

* خَدَلَّجِ السَّاقَيْنِ خَفَّاقِ القَدَمْ[4] * .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : الرَّجَزُ لأَبِي زُغْبَةَ الخَزْرَجِيِّ ، ويُرْوَى للحُطَم القَيْسِيّ .

ويقالُ : فَرَسٌ خَفِقُ الحَشَا ؛ قال الرَّاجِزُ :

* بِشَنِجٍ مُوَتَّرِ الأَنْسَاءِ *

* حَابِي الضُّلُوعِ خَفِقِ الأَحْشَاءِ[5] *

• وفيه بيت شاهد على قولهم : دَاهِيَةٌ خَنْفَقِيقٌ ؛ وهو :

وقَدْ طَلَقَتْ لَيْلَةً كُلَّهَا
فَجَاءَتْ بِهِ مُؤْدَنًا خَنْفَقِيقَا[6]

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : البيتُ لشُيَيْم[7] بنِ خُوَيْلِد ، وصوابُ إِنْشادِهِ بِمَا قَبْلَهُ :

قُلْتُ لِسَيِّدِنَا يَا حَكِيـ
ـمُ إِنَّكَ لَمْ تَأْسُ أَسْوًا رَفِيقَا

أَعَنْتَ عَدِيًّا عَلَى شَأْوِها
تُعَادِي فَرِيقًا وتَنْفِي فَرِيقَا

---

(١) ديوان رؤبة ١٠٤ ، واللسان والتاج ، ومادة : (خرق) .

(٢) كذا في اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ ، وانظر قريبًا منه في الجمهرة ٣/ ٤٣٥ .

(٣) ديوانه ٢٥٤ ، ورواية البيت فيه :

جُلْذِيَّةٌ بِقُتُودِ الرَّحْلِ نَاجِيَةٌ   إِذَا النُّجُومُ تَدَلَّتْ عِنْدَ تَخْفَاقِ

وانظر : المخصص ١٤/ ٢٣٥ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج ، ومادة : (حطم) .

(٥) المشطوران بلا عَزْوٍ في اللسان والتاج ، وانظر الثاني في تكملة الصغاني .

(٦) الجمهرة ٢/ ٣٠٤ و٣/ ٤٠١ ، والتهذيب ٧/ ١٢٢ ، ٦٣٣ ، واللسان والتاج ؛ مع اختلافٍ في بعض الألفاظ .

(٧) في التاج : شُتَيْم ؛ بالتاء قبل الياء .

أَطَعْتَ الْيَمِينَ عِنادَ الشِّمَالِ
تُنَحِّي بِحَدِّ المَوَاسِي الْحُلُوقَا
زَجَرْتَ بِهَا لَيْلَةً كُلَّها
فَجِئْتَ بِهَا مُؤْيَدًا خَنْفَقِيقَا[1]

قوله : يا حَكِيمُ : هُزْءٌ مِنْهُ ؛ أَيْ أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ حَكِيمٌ ، وتُخْطِئُ هذا الخَطَأَ ، وقولُه : **أَطَعْتَ الْيَمِينَ عِنادَ الشِّمَالِ** : مَثَلٌ ضَرَبَهُ ؛ يُرِيدُ فَعَلْتَ فِعْلًا أَمْكَنْتَ بِهِ أَعْدَاءَنَا مِنَّا كَمَا أَعْلَمْتُكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَأْتِي أَعْدَاءَها مِنْ مَيامِنِهِمْ ؛ يقول : فَجِئْتَنَا بِدَاهِيَةٍ مِنَ الأَمْرِ ، [وجِئْتَ بِهِ مُؤْيَدًا خَنْفَقِيقًا ؛ أَيْ نَاقِصًا مُقَصِّرًا][2] .

(خ ق ق)

وذكر في هذا الفصل قال : ويُقال للغدِيرِ اليَابِسِ إذا جَفَّ وتَقَلَّعَ : خَقٌّ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الحَجَّاجِ : « لا تَدَعَنَّ خَقًّا ولا لَقًّا إِلَّا زَرَعْتَهُ » ؛ فاللَّقُّ : الشَّقُّ المُسْتَطِيلُ ، والخَقُّ : حُفْرَةٌ غامِضَةٌ في الأَرْضِ[3] .

(خ ل ق)

وذكر في هذا الفصل قال : ورَجُلٌ خَلِيقٌ ، ومُخْتَلَقٌ ؛ أَيْ تَامُّ الخَلْقِ مُعْتَدِلٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهده قول البُرْجِ بن مُسْهِرٍ :

فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّى قَامَ خِرْقٌ
مِنَ الْفِتْيَانِ مُخْتَلَقٌ هَضِيمُ[4]

[٤٠٢] والخَلِيقَةُ : الصَّخْرَةُ المَلْسَاءُ ، قالَ ابنُ أحمر - يَصِفُ فَرَسًا - :

بِمُقَلِّصٍ دَرْكِ الطَّرِيدَةِ مَتْنُهُ
كَصَفا الخلِيقَةِ بالفَضَاءِ المُلْبِدِ[5]

● وفيه عجز بيت شاهد على قولهم : فلانٌ يَتَخَلَّقُ بِغَيْرِ خُلُقِهِ ؛ أي يتَكَلَّفُهُ ؛ وهو :

إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الخُلُقُ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت لسَالِمِ بنِ وَابِصَةَ ، وصدره :

يَا أَيُّها المُتَحَلِّي غَيْرَ شِيمَتِهِ[6]

● وفيه قال : والخَلَاقُ : النَّصِيبُ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الخَلَاقُ : النَّصِيبُ المُوَفَّرُ ، قال حسَّانُ بنُ ثابِتٍ :

---

(١) معجم الشعراء ٣٩٢، والبيان والتبيين ١/ ١٦٠، والحيوان ٣/ ٨٢ و ٥/ ٥١٧، واللسان .

(٢) زيادة من اللسان ، وهي من كلام ابن برّي .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) شرح الحماسة للمرزوقي ١٢٧٢، وشرح الأعلم الشنتمري ٢/ ٨٢٠، ومعجم الشعراء ٦٢، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (نشأ) و (خرق) .

(٥) اللسان .

(٦) شرح الحماسة للمرزوقي ٧١٠، وشرح الأعلم الشنتمري ١/ ٤١٩، وصدر البيت فيهما : **عَلَيْكَ بالقَصْدِ فِيما أَنْتَ فَاعِلُه** . وبعده بيتان آخران ، وانظر : اللسان والتاج .

فَمَنْ يَكُ مِنْهُمْ ذَا خَلَاقٍ فَإِنَّهُ
سَيَمْنَعُه مِنْ ظُلْمِهِ مَا تَوَكَّدَا(١)

• وفيه قال : والأَخْلَقُ : الأَمْلَسُ المُصْمَتُ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : ويقال : خَلَّقْتُهُ : مَلَّسْتُهُ ؛ قال حُمَيْدُ بنُ ثورٍ الهِلالِيُّ :

كَأَنَّ حَجَاجَيْ عَيْنِها في مُثَلَّمٍ
مِنَ الصَّخْرِ جَوْنٍ خَلَّقَتْهُ المَوَارِدُ(٢)

• وفيه قال : وثَوْبٌ خَلَقٌ ؛ أَيْ بالٍ ، يَسْتَوِي فيه المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : شاهده قول الشاعر :

كَأَنَّهُمَا وَالْآلُ يَجْرِي عَلَيْهِما
مِنَ البُعْدِ عَيْنَا بُرْقُعٍ خَلَقَانِ(٣)

وقال الفَرَّاءُ : إِنَّما قِيلَ لهُ خَلَقٌ بِغَيْرِ هَاءٍ ؛ لأَنَّه كانَ يُسْتَعْمَلُ فِي الأَصْلِ مُضافًا ؛ فيُقالُ : أَعْطِنِي خَلَقَ جُبَّتِكَ ، وخَلَقَ عِمَامَتِكَ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ في الإِفْرادِ كذلك بغير هاءٍ .

قال أبو القاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ في « شَرْحِ رسالةِ أَدَبِ الكاتِبِ » : ولَيْسَ ما قاله الفَرَّاءُ بِشَيْءٍ ؛ لأَنَّهُ يقالُ لهُ : فَلِمَ وَجَبَ سُقُوطُ الهاءِ في الإضافة حَتَّى حُمِلَ الإِفْرادُ عَلَيْهَا ؟ ، أَلَا تَرَى أَنَّ إِضافَةَ المُؤَنَّثِ إلى المُؤَنَّثِ لا تُوجِبُ إسقاطَ العلامةِ منه ؛ [٤٠٣] كقولِهِمْ : مِخَدَّةُ هِنْدٍ ، ومِسْوَرَة زَيْنَب ، ومَا أَشْبَهَ ذلِكَ ؟(٤) .

• وفيه قال : وقَدْ خَلُقَ الثَّوْبُ ؛ بالضَّمِّ خُلُوقَةً ؛ أَيْ بَلِيَ ، وأَخْلَقَ الثَّوْبُ مِثْلُهُ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهد أَخْلَقَ الثَّوْبُ قَولُ أبي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ :

نَظَرْتُ إِلَى عُنْوَانِهِ فَنَبَذْتُهُ
كَنَبْذِكَ نَعْلًا أَخْلَقَتْ مِنْ نِعَالِكَا(٥)

وشاهد : خَلُقَ قول الأَعْشَى :

أَلَا يا قَتْلُ قَدْ خَلُقَ الجَدِيدُ
وَحُبُّكِ ما يَمُحُّ وَلا يَبِيدُ(٦)

ويقال أيضًا : خَلُقَ الثَّوْبُ خُلُوقًا ، قال الشاعر :

---

(١) ديوانه ٣٨٠، واللسان .

(٢) كنز الحفّاظ ٣٢٥، واللسان وديوانه ٧٠، وفيه : (**حَجَاجَيْ رأسِها**) .

(٣) نسبه ياقوت لطَهْمَان بن عمرو الدَّارمي في معجم البلدان : (دمخ) ، وانظر : اللسان والتاج .

(٤) تفسير رسالة أدب الكاتب ٩٤ - ٩٥، وانظر : اللسان والتاج .

(٥) ديوانه ١٠٦، ٢٥٨، وانظر : مجاز القرآن ١/ ٤٨، ١١١ و ٢/ ١٠٦، والأفعال للسرقسطي ٣/ ٢١١، واللسان والتاج ، ومادة : (عنن) .

(٦) ديوانه ٢٧١، واللسان والتاج ، ومادة : (محح) .

مَضَوْا وَكَأَنْ لَمْ يَغْنَ بِالْأَمْسِ أَهْلُهِمْ
وَكُلُّ جَدِيدٍ صَائِرٌ لِخُلُوقِ(١)

ويقال : أَخْلَقَ الرَّجُلُ : إذا صَارَ ذا أَخْلاقٍ ؛ قال ابن هَرْمَة :

عَجِبَتْ أُثَيْلَةُ أَنْ رَأَتْنِي مُخْلِقًا
ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ أَيُّ ذَاكَ يَرُوعُ ؟
قَدْ يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفَتَى وَرِدَاؤُهُ
خَلَقٌ وجَيْبُ قَمِيصِه مَرْقُوعُ(٢)

• وفيه قال : وثَوْبٌ أَخْلاقٌ : إذا كانَتِ الخُلُوقَةُ فيه كُلِّه .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : شاهده قول الراجز :

* جاءَ الشِّتاءُ وقَمِيصِي أَخْلاقْ *
* شَرَاذِمٌ يَضْحَكُ مِنِّي التَّوَّاقْ(٣) *

والتَّوَّاقُ : ابْنُهُ .

• وفيه قال : والخَلُوقُ : ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الخَلُوقُ : طِيبٌ مُتَّخَذٌ مِنَ الزَّعْفَرَانِ ، ويقال فيه : خِلَاقٌ أيضا ؛ أنشد اللِّحْيانيُّ :

ومُنْسَدِلًا كَقُرونِ العَرُو
سِ تُوسِعُهُ زَنْبَقًا أَوْ خِلَاقَا(٤)

(خ ن ق)

وذكر في هذا الفصل قال : وانْخَنَقَتِ الشَّاةُ بِنَفْسِها فَهِي مُنْخَنِقَةٌ ، ومَوْضِعُهُ مِنَ العُنُق : مُخَنَّقٌ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : قال أبو النَّجْمِ :

* والنَّفْسُ قَدْ طَارَتْ إلَى المُخَنَّقِ(٥) *

[٤٠٤] والخَنْدَقُ : المَحْفُورُ ، وَقَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ العربُ ؛ قال الراجز :

* لا تَحْسَبَنَّ الخَنْدَقَ المَحْفُورَا *
* يَدْفَعُ عَنْكَ القَدَرَ المَقْدُورَا(٦) *

وهو أيضًا اسمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ القَطامِيُّ :

كَعَناءِ لَيْلَتِنا الَّتِي جُعِلَتْ لَنا
بالقُرَيْتَيْنِ ولَيْلَةٍ بالخَنْدَقِ(٧)

(١) البيت بلا عَزْوٍ في اللسان والتاج .
(٢) ديوانه ١٤٣ ، واللسان والتاج .
(٣) الجمهرة ٢/ ٢٤٠ ، واللسان والتاج ، ومادة : (توق) ؛ بلا عَزْوٍ .
(٤) البيت بلا عَزْوٍ في اللسان والتاج .
(٥) ديوانه ١٦٨ ، واللسان .
(٦) المشطوران بلا عَزْوٍ في الجمهرة ٣/ ٣٣١ ، واللسان والتاج .
(٧) ديوانه ٦٥ ، واللسان والتاج .

والخَنْدَقُوقُ : الطَّويلُ[1] .

(خ و ق)

وأنشد في هذا الفصل رجزًا شاهدًا على أنَّ الخَوْقَ : الحَلْقَةُ ؛ وهو :

* كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِها المَعْقُوبِ *
* عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ[2] *

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : الرَّجَزُ لسَيَّارٍ الأَبَانيِّ .

● وفيه قال : والخَوَقُ ؛ بالتَّحْرِيكِ مصدرُ قولكَ : مَفازَةٌ خَوْقَاءُ ، وبِئْرٌ خَوْقاءُ ؛ أي واسعةٌ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : ويقال خَرْقٌ أَخْوَقُ ؛ قال سالمُ بنُ قَحْفَان :

* تَرَكْتُ كُلَّ صَحْصَحَانٍ أَخْوَقِ[3] *

● وفيه قال : والخَاقِ بَاقِ : اسمُ الفَرْجِ ؛ لخَوَقِها ؛ أي لِسَعَتِها .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : خَاقِ بَاقِ : صَوْتُ الفَرْجِ عِنْدَ النِّكاحِ ، فَسُمِّيَ الفَرْجُ بِهِ ، قال :

* قَدْ أَقْبَلَتْ عَزَّةُ مِنْ عِرَاقِهَا *
* مُلْصِقَةَ السَّرْجِ بِخَاقِ بَاقِهَا[4] *

(د ب ق)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا لرُؤْبَةَ شاهدًا على أنَّ الدَّبُوقاءَ : العَذِرَةُ ، وهو :

* لَوْلَا دَبُوقَاءُ اسْتِهِ لَمْ يَبْطَغِ *

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : قبله :

* والمِلْغُ يَلْكَى بالكَلَامِ الأَمْلَغِ[5] *

والمِلْغُ : الخَبِيثُ ، ويقالُ النَّذْلُ السَّاقِطُ يَلْغَى بِسَقَطِ الكلامِ ؛ أي : يَجِيءُ بِسَقَطِ القولِ وما لا خيرَ فيه ، وجعلَ ما يَخرجُ مِن كلامِهِ وفيهِ كالعَذِرَةِ الَّتي تَخْرُجُ مِنِ اسْتِهِ ، ويَبْطَغُ : يَتَلَطَّخُ ؛ فَكَلامُهُ [٤٠٥] إذا ظَهَرَ بمَنْزِلَةِ سَلْحِهِ إذا تَلَطَّخَ به .

● وفيه بيتٌ شاهدٌ على تَذْكِيرِ دابِقٍ وصَرْفِهِ ؛ وهو :

* بِدَابِقٍ وَأَيْنَ مِنِّي دَابِقُ ؟[6] *

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : البيت لغَيْلانَ ابنِ حُرَيْثٍ ، وقالَ الجَرْمِيُّ : هو للهَدَّارِ .

---

(١) ويُرْوَى بالحاء : الحَنْدَقُوق ، انظر : اللسان والتاج (حندق) .

(٢) مجالس ثعلب ٢/ ٦٤٨ ، والرِّواية فيه : **(كَأَنَّ مَهْوَى)** ، وانظر : اللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج ؛ مع اختلافٍ في الألفاظ .

(٤) بلا عَزْوٍ في تهذيب اللغة ٧/ ٤٥٧ ، واللسان والتاج ، وما بين الأول والثاني مشطوران ، ويُرْوَى : **(أَقْبَلَتْ عَمْرَةُ)** .

(٥) الجمهرة ١/ ٢٤٦ - ٢٤٧ ، واللسان والتاج وديوانه ٩٨ ، وفيه : **(لم يَبْدَغِ)** ؛ بالدَّال .

(٦) اللسان والتاج ، ورواية اللسان : (وذَابِقٍ . . .) .

(د ر ق)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على أنَّ الدِّرْيَاقَ : لُغَةٌ في التِّرْيَاقِ ؛ وهو :

* رِيقِي ودِرْيَاقِي شِفَاءُ السُّمِّ *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت لرُؤْبَة ، وقبله :

* قَدْ كُنتُ قَبْلَ الكِبَرِ الطِّلْخَمِّ *
* وَقَبْلَ نَحْضِ العَضَلِ الزِّيَمِّ(١) *

النَّحْضُ : ذَهَابُ اللَّحْمِ ، والزِّيَمُّ : المُكْتَنِزُ .

وحكى ابنُ خالَوَيْهِ أنَّه يقالُ : طِرْياق ؛ بالطَّاءِ ؛ لأَنَّ الطَّاءَ والدَّالَ والتَّاءَ مِنْ مَخرَجٍ واحِدٍ ، قال : ومِثْلُهُ : مَدَّهُ ومَطَّهُ ومَتَّهُ ، وقالُوا : طَرَنْجَبِين في : التَّرَنْجَبِين ، وطَفْلِيس في : تَفْلِيس ، والمِطْرَسُ في المِتْرَسِ .

والدِّرْيَاقَةُ : الخَمْرَةُ ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

سَقَتْنِي بِصَهْبَاءَ دِرْيَاقَةٍ
مَتَى ما تُلَيِّنْ عِظَامِي تَلِنْ(٢)

والدَّرْدَاقُ : جِبالٌ صِغارٌ مِنْ جِبالِ الرَّمْلِ العَظِيمَةِ ، قال الأَعْشَى :

عِرَاضُ الرِّمَالِ والدَّرْدَاقِ(٣)

(د ر م ق)

(أهمله الجوهري)

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : الدَّرْمَقُ : لُغَةٌ في الدَّرْمَكِ ، وهو الدَّقِيقُ الحُوَّارَى .

وقال خالِدُ بنُ صَفْوانَ في صِفَةِ الدِّرْهَم : **يُطْعِمُ الدَّرْمَقَ ويَكْسُو النَّرْمَقَ**(٤) . ولم يذكر الجوهري هذا الفصل .

(د س ق)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا للأعشى - شاهدًا على أن الدَّيْسَقَ مُعَرَّبٌ - وهُوَ بالفارِسِيَّةِ : طَشْتُخْوَان ؛ وهو :

وَحُورٌ كَأَمْثَالِ الدُّمَى ومَنَاصِفٌ
وقِدْرٌ وطَبَّاخٌ وصَاعٌ ودَيْسَقُ(٥)

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : الصَّاعُ : مِشْرَبَةٌ ، والدَّيْسَقُ : خِوَانٌ [٤٠٦] من فِضَّةٍ .

وقال ابنُ خَالَوَيْهِ : والدَّيْسَقُ : الفَلَاةُ ، والدَّيْسَقُ : التُّرابُ .

---

(١) الجمهرة ٣/ ٣٨٧، واللسان والتاج وديوانه ١٤٢، وفيه : (وتِرْياقي) ؛ بالتاء ، و(**القِلْخَمّ**) بدلًا من : (**الطِّلْخَمّ**) .

(٢) ديوانه ٢٩٦، واللسان والتاج ، ومادة : (ترق) ، وقد نسبه الجوهري وَهْمًا للأعشى .

(٣) اللسان والتاج وديوانه ٢٦٣، وصدره فيه : **وتَعَادَى عَنْه النَّهَارَ تُوَارِيه** .

(٤) اللسان والتاج ، والنَّرْمَق : اللَّيِّن من الثِّياب ، فارسي مُعَرَّب : نَرْمَهْ .

(٥) ديوانه ٢٦٧، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(د ع ق)

وذكر في هذا الفصل قال : دُعِقَ الطريقُ فهو مَدْعُوقٌ ؛ أَيْ كَثُرَ عَلَيْه الوَطْءُ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : قال الراجز :

* يَرْكَبْنَ ثِنْيَ لاحِبٍ مَدْعُوقِ *
* نَائي القَرَادِيدِ مِنَ البُثُوقِ[(١)] *

والقَرَادِيدُ : جَمْعُ قُرْدُودَةٍ ، وهو الموضِعُ النَّاتِيءُ في وَسَطِهِ ، وأنشده أبو عمرو :

* يَرْكَبْنَ نَيْرَ لاحِبٍ مَدْعُوقِ[(٢)] *

● وفيه قالَ : والدَّعْقَةُ : جماعةٌ مِنَ الإبلِ ، وَخَيْلٌ مَداعِيقُ : مُتَقَدِّمَةٌ في الغَارة .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : ويقال : أَصَابَتْنا دَعْقَةٌ مِنْ مَطَرٍ ؛ أَيْ دَفْعَةٌ شَدِيدَةٌ ، ومَداعِقُ الوَادِي : مَدَافِعُهُ .

(د غ ر ق)

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : الدَّغْرَقَةُ : غَرْفُ الحَمْأَةِ والكَدِرِ بالدُّلِيِّ عَلَى رُؤوسِ الإبلِ ؛ عَنْ أبي زيادٍ ، وأَنْشَدَ :

* قَدْ طَالَ مَا صَفَّيْتُما فَدَغْرِقَا[(٣)] *

ولم يذكره الجوهري .

(د ف ق)

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : دَوْفَقُ : قبيلةٌ ، قال :

* لَوْ كُنْتُ مِنْ دَوْفَقَ أَوْ بَنِيهَا *
* قَبِيلَةٍ قَدْ عَطِبَتْ أَيْدِيهَا *
* مُعَوِّدِينَ الحَفْرَ حَافِرِيهَا[(٤)] *

(د ق ق)

وذكر في هذا الفصل قال : الدَّقِيقُ : خِلَافُ الغَلِيظِ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : الفَرْقُ بينَ الدَّقِيقِ والرَّقيقِ أنَّ الدَّقيقَ خِلافُ الغَلِيظِ ، والرَّقيقَ خِلَافُ الثَّخِينِ ، ولهذا يقال : حِسَاءٌ رقيقٌ ، وحِسَاءٌ ثَخِينٌ ، ولا يقال فيه : حِساءٌ دقِيقٌ ، ويقال : سَيْفٌ دَقِيقُ المَضْرِبِ ، ونقُول : رُمْحٌ دَقِيقٌ ، وغُصْنٌ دَقِيقٌ كما نقول : رُمْحٌ غَلِيظٌ ، وغُصْنٌ غَلِيظٌ ، وكذلك حَبْلٌ دَقِيقٌ ، وحَبْلٌ غَلِيظٌ ، وقَدْ يُوقَعُ الدَّقِيقُ من صِفَةِ الأَمْرِ الحَقِيرِ الصَّغِيرِ ، فيَكُونُ ضِدَّهُ الجَلِيلُ ؛ [٤٠٧] قال الشاعر :

فَإِنَّ الدَّقِيقَ يَهِيجُ الجَلِيلَ
وإِنَّ الغَرِيبَ إذا شَاءَ ذَلّْ[(٥)]

---

(١) المشطوران للزَّفَيان السَّعْدي ، اللسان والتاج ، ومادة (قرد) ، وفيها : (من البُؤُوقِ) .

(٢) الجيم للشيباني ١/ ٢٦٠، والتاج ، ونَيْرُ الطريق : ما يظهر منه ويتضح .

(٣) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ ، وقبله : * يَا أَخَوَيَّ مِنْ سَلامَانَ ادْفِقَا *

(٤) اللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج ، وهذا البيت - ومعه ثلاثة أبيات - نُسب إلى رَجُلٍ من نَبْهَان ، ونَبْهَان من طَيِّئ : =

ويُقال : مَالَهُ دَقِيقَةٌ ولا جَلِيلةٌ ؛ أيْ مَالَهُ شَاةٌ ولا ناقَةٌ .

(د م ل ق)

وذكر في هذا الفصل قال : المُدَمْلَقُ من الحَجَرِ ، ومن الحافِرِ : الأَمْلَسُ المُدَوَّرُ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : قال أبو النَّجْمِ :

* وكُلُّ هِنْدِيٍّ حَدِيدِ الرَّوْنَقِ *
* يَفْلِقُ رَأْسَ البَيْضَةِ المُدَمْلَقِ[(١)] *

وقال الليثُ : يقالُ : حَجَرٌ دُمْلُقٌ ، ودُمْلُوقٌ ، ودُمَالِقٌ ، ومُدَمْلَقٌ ، [:شَدِيدُ الاسْتِدارة][(٢)] ، قال الراجز :

* وعَضَّ بالنَّاسِ زَمَانٌ عارِقُ *
* يَرْفَضُّ منْهُ الحَجَرُ الدُّمَالِقُ[(٣)] *

ورَجُلٌ دُمَالِقُ الرَّأْسِ : مَحْلُوقُه ، وجَمْعُ دُمَالِقٍ : دَمَالِيقُ ، والدُّمَالِقُ أيضا : الفَرْجُ الواسِعُ ؛ قال الراجز :

* جَاءَتْ بِهِ مِنْ فَرْجِهَا الدُّمَالِقِ[(٤)] *

(د ن ق)

وذكر في هذا الفصل قال : الدَّانَقُ ، والدَّانِقُ : سُدُسُ الدِّرْهَمِ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : شاهده قول الشاعر :

يا قَوْمِ مَنْ يَعْذِرُ مِنْ عَجْرَدِ
القاتِلِ المَرْءَ عَلَى الدَّانِقِ[(٥)]

(د و ق)

وذكر في هذا الفصل قال : الدُّوقُ ؛ بالضَّمِّ : المُوقُ والحُمْقُ ، يقالُ : أَحْمَقُ مَائِقٌ دائِقٌ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : قال ابنُ خالَوَيْهِ : رَجُلٌ مُدَوَّقٌ : أَحْمَقُ .

(د هـ ق)

وأنشد في هذا الفصل بيتا لحُجْرِ بنِ خالدٍ شاهدًا عَلَى : دَهْدَقْتُ الشَّيْءَ ؛ أيْ كَسَرْتُهُ وقَطَعْتُهُ ، وَهُوَ :

نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ للبَاعِ والنَّدَى
وَبَعْضُهُمُ تَغْلِي بِذَمٍّ مَناقِعُهْ

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : هو حُجْر

= شرح الحماسة للمرزوقي ١/ ٢٥١، وشرح الأعلم الشنتمري ١/ ٢٨٩، وفيهما كالتاج : (وإنَّ العَزِيزَ) .

(١) ديوانه ١٦٦، واللسان والتاج .

(٢) زيادة من اللسان ، وهو من كلام ابن بَرِّي .

(٣) العين ٥/ ٢٦٠ (الثاني) ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٤) نُسِبَ هذا المشطور لجَنْدَل بن المُثَنَّى ، انظره في : الجمهرة ٣/ ٣٩٥، واللسان والتاج .

(٥) عَزَاه ابن دُريد لرجلٍ من بني قيس بن ثعلبة ، انظر : الجمهرة ٢/ ٢٩٤، واللسان والتاج .

ابنُ خالدٍ أَحَدُ بَنِي قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ ،
[٤٠٨] والمَنَاقِعُ : القُدورُ الصِّغارُ ، وَاحِدُها : مَنْقَعٌ ومَنْقَعَةٌ ، وبعد البيت :

ونَحْلُبُ ضِرْسَ الضَّيْفِ فِينَا إِذَا شَتَا
سَدِيفَ السَّنَامِ تَشْتَرِيهِ أَصَابِعُهُ(١)

وقال أبو النَّجْمِ :

*** قدِ اسْتَحَلُّوا القَتْلَ فَاقْتُلْ وَادْهَقِ(٢) ***

● وفيه قال : وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الدَّهْمَقَةُ : لِينُ الطَّعَامِ وطِيبُهُ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : يُقال : دَهْمَقَ الفاتِلُ الوَتَرَ : إذَا جَاءَ بِهِ مُسْتَوِيًا ، [مِنْ أَوَّلِه إلى آخِره](٣) . ويقالُ : تُرابٌ دُهَامِقٌ : لَيِّنٌ ، وأنشد ابن دُرَيْدٍ :

*** كَأَنَّما في تُرْبِهِ الدُّهَامِقِ ***
*** مِنْ أَلِّهِ تَحْتَ الهَجِيرِ الوَادِقِ(٤) ***

وقال أبو عُبَيْدٍ(٥) : أنشدني خَلَفٌ الأَحْمَرُ في صِفَةِ أَرْضٍ :

*** جَوْنٌ رَوَابِي تُرْبه دُهَامِقُ(٦) ***

أَيْ ؛ تُرْبَةٌ لَيِّنَةٌ .

(ذ ر ق)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا لِرُؤْبَةَ شاهدًا على أنَّ الذُّرَقَ : الحَنْدَقُوق ؛ وهو :

*** حَتَّى إذا مَا هَاجَ حِيرَانُ الذُّرَقْ(٧) ***

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : بعده :

*** وأَهْيَجَ الخَلْصَاءَ مِنْ ذَاتِ البُرَقْ ***

والذُّرَقُ : نَبْتٌ كالكُرَّاثِ .

(ذ ع ق)

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : كَأْسٌ ذُعَاقٌ ؛ كَزُعَاقٍ : مُرَّةٌ ؛ عَنِ اللَّيْثِ(٨) .

ولم يذكره الجوهري .

(ذ ع ل ق)

وذكر في هذا الفصل قال : الذُّعْلُوق : نَبْتٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : هُوَ أَدَقُّ مِنَ الكُرَّاثِ ولَهُ لَبَنٌ ، وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ :

---

(١) شرح الحماسة للمرزوقي ٥١٢، وشرح الأعلم الشنتمري ١/ ٤٠٧، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ١٦٨، واللسان .

(٣) زيادة من اللسان ، وهي من كلام ابن بَرِّي .

(٤) الجمهرة ٣/ ٣٩٤، واللسان والتاج : (دهمق)

(٥) في اللسان : «وقال اللَّيْثُ» .

(٦) العين ٤/ ١١٠، واللسان والتاج ، والمشطور لخَلَف بن خليفة ، وقبله : *** ومُعْرِضٌ مِنَ الكَثِيبِ نَاطِقُ ***

(٧) الجمهرة ٢/ ٣١٠، واللسان والتاج ، ومادتي : (حجر) و (حير) وديوانه ١٠٥، ورواية المشطور فيه : *** حَتَّى إِذَا مَا اصْفَرَّ حُجْرَانُ الذُّرَقْ ***

(٨) قال الخليل : سَمِعْنا ذلك من عربيٍّ ؛ فلا نَدْرِي أَلُغَةٌ أم لُثْغَة . العين ١/ ١٤٨، وانظر : اللسان والتاج .

الذُّعْلُوقُ : مِنْ أَسْماءِ الكَمْأَةِ .

(ذ ل ق)

وذكر في هذا الفصل قال : وذَلْقُ كُلِّ شَيْءٍ : حَدُّهُ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : ويُقال : شَبًا مُذَلَّقٌ ؛ أَيْ حَادٌّ ؛ قال الزَّفَيَانُ :

* والبِيضُ في أَيْمَانِهِمْ تَأَلَّقُ *
* وذُبَّلٌ فِيها شَبًا مُذَلَّقُ(١) *

(ذ و ق)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على [٤٠٩] قوله : وأَمْرٌ مُسْتَذَاقٌ ؛ أَي مُجَرَّبٌ مَعْلُومٌ ؛ وهو :

وعَهْدُ الغَانِياتِ كَعَهْدِ قَيْنٍ
وَنَتْ عَنْهُ الجَعَائِلُ مُسْتَذَاقِ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : البيت لنَهْشَلِ بنِ حَرِّيّ ، ويُرِيدُ أنَّ القَيْنَ إذا تَأَخَّرَ عَنْهُ أَجْرُهُ فَسَدَ حَالُهُ مَعَ إِخْوَانِه ، فَلَا يَصِلُ إِلَى الاجْتِماعِ بِهِمْ عَلَى الشَّرابِ ونحوه ، وبعده :

كَبَرْقٍ لاحَ يُعْجِبُ مَنْ رَآهُ
وَلَا يَشْفِي الحَوائِمَ مِنْ لَمَاقِ(٢)

(ر ت ق)

وأنشد في هذا الفصل بيتا شاهدا على أنَّ الرِّتَاقَ : ثَوْبانِ يُرْتَقَانِ بِحَواشِيهِمَا ؛ وهو :

* جارِيَةٌ بَيْضاءُ في رِتَاقِ *

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : بعده :

* تُدِيرُ طَرْفًا أَكْحَلَ المَآقي(٣) *

(ر ر ق)

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : الرَّيْرَقُ : عِنَبُ الثَّعْلَبِ(٤) . ولم يذكره الجوهري .

(ر ز ق)

وذكر في هذا الفصل ، قال : الرِّزْقُ : مَا يُنْتَفَعُ بِهِ ، والجَمْعُ : الأَرْزَاقُ ، والرَّزْقُ : العَطَاءُ ، وَهُوَ مَصْدَرُ قَوْلِكَ : رَزَقَهُ اللهُ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : شاهده قول عُوَيْفِ القَوَافي في عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ - رضي الله عنه - :

* سُمِّيتَ بالفَارُوقِ فَافْرُقْ فَرْقَهُ *
* وارْزُقْ عِيالَ المُسْلِمينَ رَزْقَهُ(٥) *

وفيه حَذْفُ مُضافٍ تَقْدِيرُهُ : سُمِّيتَ باسمِ

---

(١) اللسان والتاج .

(٢) شعره المجموع ١١٧ (شعراء مُقِلُّون) ، ومنتهى الطلب ٨/ ١٧ ، وأمالي المرتضى ٢/ ٢٢٦ - ٢٢٨، ومجمع الأمثال ١/ ٤١، وجمهرة الأمثال ١/ ٢٣، واللسان .

(٣) الجمهرة ٢/ ١٢ ، واللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ .

(٤) قال صاحب التاج : وقد مَرَّ عن أبي حنيفة أنَّه هو الرَّبْرَقُ ؛ بالمُوحَّدة ، فلعلَّ أحدَهما تصحيفٌ عن الآخر . وانظر : (ربرق) .

(٥) الجمهرة ٢/ ٣٢٣، واللسان والتاج .

الفارُوقِ ، والاسمُ هُوَ عُمَرُ ، والفارُوقُ هو المُسَمَّى .

● وفيه قال : ورَجُلٌ مَرْزُوقٌ ؛ أي مَجْدُودٌ .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : ويُقال لِتَيْسِ بَني حِمَّانَ : أبُو مَرْزُوقٍ ، قال الراجز :

* أَعْدَدْتُ للجارِ وللرَّفِيقِ *
* والضَّيْفِ والصَّاحِبِ والصَّدِيقِ *
* وللعِيالِ الدَّرْدَقِ اللُّصُوقِ *
* حَمْراءَ مِنْ نَسْلِ أَبِي مَرْزُوقِ *
* تَمْسَحُ خَدَّ الحالِبِ الرَّفِيقِ *
* بِلَبَنِ المَسِّ قَلِيلِ الرِّيقِ[1] *

ورَواهُ ابنُ الأعرابِيِّ :

* حَمْرَاءَ مِنْ مَعْزِ أَبِي مَرْزُوقِ *

● [٤١٠] وفيه قال : والرَّازِقِيَّةُ : ثِيابُ كَتَّانٍ بِيضٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قالَ عَوْفُ بنُ الخَرِعِ :

كَأَنَّ الظِّبَاءَ بِهَا والنِّعَا
جَ يُكْسَيْنَ مِنْ رَازِقِيٍّ شِعَارَا[2]

(ر ز د ق)

وأنشد في هذا الفصل لرؤبة شاهدا على الرَّزْدَقِ للصَّفِّ مِنَ النَّاسِ ، وهو :

* ضَوَابِعًا نَرْمِي بِهِنَّ الرَّزْدَقَا *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قبله :

* والعِيسُ يَحْذَرْنَ السِّيَاطَ المُشَّقَا[3] *

(ر س ت ق)

وأنشد في هذا الفصل رجزا لابنِ ميَّادَةَ شاهدا على قوله : ويُقَالُ : رُزْدَاقٌ ورُسْدَاقٌ وَرُسْتَاقٌ ، وهو :

* هَلَّا اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بِالرُّسْتَاقْ *
* سَمْرَاءَ مِمَّا دَرَسَ ابنُ مِخْرَاقْ *

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -) : قبله :

* تَقُولُ خَوْدٌ ذَاتُ طَرْفٍ بَرَّاقْ[4] *

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : رُسْدَاقٌ ، وَرُزْدَاقٌ ، ولا تَقُلْ : رُسْتَاقٌ[5] .

(ر ش ق)

وأنشد في هذا الفصل عجُز بيتٍ شاهدًا على : أَرْشَقْتُ : إِذَا أَحَدَدْتَ النَّظَرَ ؛ وهو :

وَيَرُوعُنِي مُقَلُ الصُّوَارِ المُرْشِقِ

---

(١) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ .
(٢) المفضليات ٤١٣ ، ومنتهى الطلب ١/ ٤٠٠ ، وكنز الحفَّاظ ٦٥٣ ، والأساس واللسان والتاج .
(٣) ديوانه ١١٠ ، واللسان والتاج .
(٤) تكملة الصغاني واللسان والتاج ، وانظر تمام الرَّجَز في : (شهق) ، وبعضه في : (خرق) و (دقق) .
(٥) إصلاح المنطق ٣٠٧ ، وانظر : المعرَّب ١٥٨ ، واللسان والتاج .

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : البيتُ للقَطَامِيّ ، وصدره :

ولقَدْ يَرُوق قُلُوبَهُنَّ تَكَلُّمِي(١)

والمُرْشِقُ : الظَّبْيَةُ الَّتِي تَمُدُّ عُنُقَها وتَنْظُرُ ، فَهِيَ أَحْسَنُ مَا تَكُونُ ، ولا يُقالُ للبَقَرِ : مُرْشِقَاتٌ ؛ لِقِصَرِ أَعْناقِهِنَّ .

قال أبو دُؤَادٍ :

وَلَقَدْ ذَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ (م)
المُرْشِقَاتِ لَها بَصَابِصْ(٢)

[٤١١] أرادَ : ذعَرْتُ بَقَرَ الوَحْشِ بَنَاتِ عَمِّ الظِّبَاءِ ، والبَصَابِصُ : حَرَكَاتُ الأَذْنَابِ ، وبَصْبَصَ : حَرَّكَ ذَنَبَهُ ، وقال المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ :

وكَأَنَّ غِزْلَانَ الصَّرِيمَةِ إِذْ
مَتَعَ النَّهارُ وأَرْشَقَ الحَدَقُ(٣)

(ر ع ق)

(أهمله الجوهري)

(قال الشيخ - رحمه اللّه -) : الرَّعِيقُ والرُّعاقُ والوَعِيقُ والوُعَاقُ بِمَعْنًى ؛ عَنِ ابنِ الأَعْرابي ؛ وهو صَوْتُ البَطْنِ مِنَ الحِجْرِ ، وَجُرْدَانِ الفَرَس . وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ : الرُّعَاقُ : صَوْتُ بَطْنِ الفَرَسِ إذا جَرَى ، ويقالُ لَهُ : الوَقِيبُ ، والخَضِيعَةُ .

ولم يذكر الجوهري هذا الفصل .

(ر ف ق)

وذكر في هذا الفصل قال : والرُّفْقَةُ : الجَماعَةُ تُرافِقُهُمْ في سَفَرِكَ ، والرِّفْقَةُ ؛ بالكَسْرِ مِثْلُهُ ، والجَمْعُ : رِفاقٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللّهُ -) : الرِّفَاقُ جَمْعُ رُفْقَةٍ ؛ كعُلْبَةٍ وعِلَابٍ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

قِيامًا يَنْظُرُونَ إِلَى بِلَالٍ
رِفَاقَ الحَجِّ أَبْصَرَتِ الهِلالَا(٤)

قالُوا في تَفْسِيرِ الرِّفاقِ : جَمْع رُفْقَة ، ويُجْمَع على : رُفَقٍ أيْضًا ، ومَنْ قالَ : رِفْقَة قال في الجَمْع : رِفَقٌ ورِفاقٌ ، وقَيْسٌ تقول : رِفْقَةٌ ، وتَمِيمٌ : رُفْقَةٌ .

ورِفَاقٌ أَيْضًا : جَمْعُ رَفِيقٍ ؛ ككريمٍ وَكِرَامٍ ، والرِّفَاقُ أَيْضًا : مَصْدَرُ رَافَقْتُهُ .

● وفيه عجز بيتٍ لِبِشْرٍ شاهد على الرِّفَاقِ لحَبْلٍ يُشَدُّ بِهِ عَضُدُ النَّاقَةِ ؛ وهو :

---

(١) المقاييس ٢/ ٣٩٦، واللسان والتاج وديوانه ٦٤، وفيه : (**وَلَقَدْ يَرُوعُ**) .

(٢) شعره المجموع ٣٢٢، والجمهرة ١/ ١٢٧، والمعاني الكبير ٢/ ٧١٩، وأضداد الأنباري ٥٨٠، والمخصص ١٣/ ٢١٢، واللسان والتاج .

(٣) الصبح المنير ٣٥٦ (مجموعة ما أُنشِد للمسيَّب بن عَلَس) ، واللسان .

(٤) ديوانه ٣/ ١٥٣٩، وانظر : شروح سقط الزند ١٢٠٥، والموشح ٢٨٦، والمضاف والمنسوب ٦٤٨، وخزانة الأدب ٤/ ١٠٧، واللسان والتاج ، والقصيدة في مدح بلال بن أبي بُرْدة .

كَذاتِ الضِّغْنِ تَمْشِي في الرِّفَاقِ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

وإنِّـي والـشَّـكَـاةَ لِآلِ لَأْمٍ(1)

وذَاتُ الضِّغْنِ : ناقَةٌ تَنْزِعُ إِلَى وَطَنِهَا ؛ يَعْنِي أنَّ ذَاتَ الضِّغْنِ لَيْسَتْ بِمُسْتقيمةِ المَشْيِ لِمَا في قَلْبِها مِنَ النِّزَاعِ إِلَى هَوَاهَا ، وكَذَلِك أنا لَسْتُ بِمُسْتَقِيمٍ لآلِ لَأْمٍ ؛ لأَنَّ في قَلْبِي عَلَيْهِمْ أشْياءَ ؛ ومثله قول الآخر : [٤١٢]

وأَقْبَلَ يَزْحَفُ زَحْفَ الْكَسِيرِ
كَـأَنَّ عَـلَـى عَـضُـدَيْـهِ رِفَـاقَـا(2)

• وفيه قال : وباتَ فُلانٌ مُرْتَفِقًا ؛ أَيْ مُتَّكِئًا على مِرْفَقِ يَدِهِ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : قالَ أَعْشَى باهِلَةَ :

فَبِتُّ مُرْتَفِقًا والعَيْنُ سَاهِرَةٌ
كَأَنَّ نَوْمِي عَلَيَّ اللَّيْلَ مَحْجُورُ(3)

وقالَ النَّابِغَةُ في المَحْجُورِ :

هَذَا لَكُنَّ وَلَحْمُ الشَّاةِ مَحْجُورُ(4)

وقال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

مُمَنَّعٌ مِنْ حُلُولِ القَوْمِ مَحْجُورُ(5)

(ر ق ق)

وذكر في هذا الفصل قال : والرَّقَاقُ ؛ بالفَتْحِ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لَيِّنَةُ التُّرابِ .

(قال الشيخ - رحمه اللَّه -) : شاهده قول إبْراهِيمَ بنِ عِمْرَانَ الأَنْصارِيِّ :

رَقَـاقُـهـا ضَـرِمٌ وَجَـرْيُـهَـا خَـذِمٌ
وَلَحْمُهَا زِيَمٌ والبَطْنُ مَقْبُوبُ(6)

• وأنشد الجوهري في قَصْرِه للعَجَّاجِ :

*** كَأَنَّهَا وَهْيَ تَهَاوَى بالرَّقَقْ ***

(قال الشيخ رحمه اللَّه -) : بعده :

*** مِنْ ذَرْوِهَا شِبْرَاقُ شَدٍّ ذِي عَمَقْ**(7) *****

• وفيه عَجْزُ بَيْتٍ شاهِد عَلَى أَنَّ الرَّقَق أَيْضًا الضَّعْفُ ؛ وهو :

---

(١) ديوانه ١٦٣، وفيه : **فَإِنِّي والشَّكَاةَ مِنَ الِ لَأْمٍ** . وتهذيب اللغة ٩/ ١١٣، والمقاييس ٢/ ٤١٨ (عجزه) ، والحيوان ١/ ٣٥٢، واللسان والتاج ، ومادة : (ضغن) .

(٢) كذا في اللسان بلا عَزْوٍ .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) ديوانه ١٥٩، وصدره فيه : **يَقُولُ رَاكِبُها الجِنِّيُّ مُرْتَفِقًا** .

(٥) لم أجده في ديوانه بتحقيق الميمني والبيطار .

(٦) الخيل لأبي عُبيدة ١٦٠، والأساس واللسان والتاج ، ومادتي : (قبب) و (زيم) .

(٧) المشطوران لرؤبة لا للعجّاج ، انظر ديوانه ١٠٨، واللسان والتاج ، ومادتي **(شبرق)** و **(عمق)** وفيهما : **(تَهَادَى في الرَّفَقْ)** .

لَمْ تَلْقَ في عَظْمِها وَهْنًا وَلَا رَقَقا[١]

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صَدْرُهُ :

خَطَّارَةٌ بَعْدَ غِبِّ الجَهْدِ نَاجِيَةٌ

وقبله :

حَلَّتْ نَوَارُ بأَرْضٍ لا يُبَلِّغُهَا
إِلَّا صَمُوتُ السُّرَى لا تَسْأَمُ العَنَقَا

وقال أبو الهَيْثَم التَّغْلبيُّ :

لَهَا مَسَائِحُ زَوْرٌ في مَرَاكِضِها
لِينٌ ولَيْسَ بِهَا وَهْنٌ وَلَا رَقَقُ[٢]

(ر م ق)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا [٤١٣] على قوله : وعَيْشٌ مُرْمَقٌّ ؛ أي دُونٌ ، وهو :

نُعَالِجُ مُرْمَقًّا مِنَ العَيْشِ فَانِيًا
لَهُ حَارِكٌ لا يَحْمِلُ العِبْءَ أَجْزَلُ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البَيْتُ للكُمَيْتِ ، وقبله :

أَرَانَا عَلَى حُبِّ الحَيَاةِ وطُولِهَا
يُجَدُّ بِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَنَهْزِلُ[٣]

(ر ن ق)

وذَكَرَ في هذا الفصلِ قالَ : ماءٌ رَنْقٌ ؛ بالتَّسْكِينِ ؛ أَيْ كَدِرٌ .

(قال الشيخُ - رحمهُ اللَّهُ -) : قَدْ جُمِعَ رَنْقٌ عَلَى : رَنائِق ، كَأَنَّهُ جَمْعُ رَنِيقةٍ ، قالَ المجنونُ :

يُغادِرْنَ بالمَوْمَاةِ سَخْلًا كَأَنَّهُ
دَعَامِيصُ مَاءٍ نَشَّ عَنْهَا الرَّنَائِقُ[٤]

• وفيه قالَ : ورَنَّقَ النَّوْمُ : إِذَا خَالَطَ عَيْنَيْهِ .

(قالَ الشَّيْخُ - رحمهُ اللَّهُ -) : قالَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقاع :

وَسْنَانُ أَقْصَدَهُ النُّعَاسُ فَرَنَّقَتْ
فِي عَيْنِهِ سِنَةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمِ[٥]

(ر و ق)

وذَكَرَ في هذا الفصلِ قالَ : ومَضَى رَوْقٌ

---

(١) البيت لكعب بن زهير - رضي الله عنه - يصف ناقته ، ورواية عَجُزه فيه :
لا تَشْتَكِي لِلْحَفَا مِنْ خُفِّها رَقَقَا . انظر : شرح ديوانه ٢٣٥ - ٢٣٦ ، والمقاييس ٢/ ٣٧٧، واللسان والتاج.

(٢) ديوان شعراء تغلب ٤٢٩ ، والمقاييس ٥/ ٣٢٢، واللسان والتاج : (مسح) و (ركض) و (فوق) ، وفي اللسان وحده في (رقق) ، ويُرْوَى : (لنا مَسَائِحُ) .

(٣) ديوانه ٥٨٩ ، وشرح هاشميات الكُميت ١٤٨ - ١٤٩ ، واللسان والتاج .

(٤) ديوان مجنون ليلى ١٦١ ، واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ١٠٠ ، والأغاني ٣/ ٨٥ و ٨/ ١٨٠ - ١٨١ ، وأمالي المرتضى ١/ ٥١١، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (وسن) .

مِنَ اللَّيْلِ ؛ أَيْ طَائِفَةٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : ويُجْمَعُ رَوْقٌ عَلَى : أَرْوُقٍ أَيْضًا ، قالَ :

* خُوصًا إذا مَا اللَّيْلُ أَلْقَى الأَرْوُقَا *
* خَرَجْنَ مِنْ تَحْتِ دُجَاهُ مُرَّقَا(١) *

وقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ : رِوَاقٍ ؛ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : مَكانٌ وأَمْكُنٌ . وكَذَا فَسَّرَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ ؛ فَقالَ : هُوَ جَمْعُ رِواق .

● وفيهِ قالَ : ويُقالُ أَيْضًا : أَلْقَى أَرْوَاقَهُ : إِذَا عَدَا واشْتَدَّ عَدْوُهُ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ قَوْلُ تَأَبَّطَ شَرًّا :

نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَجِيلَةَ إِذْ
أَلْقَيْتُ لَيْلَةَ جَنْبِ الجَوِّ أَرْوَاقِي(٢)

أَيْ لَمْ أَدَعْ شَيْئًا مِنَ العَدْوِ إِلَّا عَدَوْتُه .

● وفيهِ قالَ : والرِّوَاقُ : سِتْرٌ يُمَدُّ دُونَ السَّقْفِ ؛ يُقالُ : بَيْتٌ مُرَوَّقٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشَى :

فَظَلَّتْ لَدَيْهِمْ فِي خِبَاءٍ مُرَوَّقِ

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : [٤١٤] بَيْتُ الأَعْشَى هُوَ قَوْلُهُ :

وَقَدْ أَقْطَعُ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ بِفِتْيَةٍ
مَسَامِيحَ تُسْقَى والخِبَاءُ مُرَوَّقُ(٣)

وقالَ بَعْضُهُمْ : رِوَاقُ البَيْتِ : مُقَدَّمُهُ ، وكِفَاؤُهُ : مُؤَخَّرُهُ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ - يَصِفُ الفَجْرَ - :

وَقَدْ هَتَكَ الصُّبْحُ الجَلِيُّ كِفَاءَهُ
وَلَكِنَّهُ جَوْنُ السَّرَاةِ مُرَوَّقُ(٤)

● وفِيهِ رَجَزٌ شاهِدٌ عَلَى رُوقٍ جَمْعُ : رَائِقٍ ؛ وَهُوَ :

* مُقَيَّلٍ أَوْ مَغْبُوقْ *
* مِنْ لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ *

(قالَ الشَّيْخُ - رحمهُ اللهُ -) : قَبْلَهُ :

* يا رُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقْ *

وبَعْدَهُ :

* حَتَّى شَتَا كَالذُّعْلُوقْ *
* أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِ الْمُوقْ(٥) *

(١) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ .

(٢) ديوانه ١٢٩، وفيه : (خَبْتِ الرَّهْطِ) بدلًا من : (جَنْبِ الجوّ) ، وانظر : المفضليات ٢٨، ومنتهى الطلب ٦/ ٤٢٤، وحماسة البحتري ١/ ١٥٩، والمقاييس ٢/ ٤٦٢ (عجزه) ، واللسان والتاج .

(٣) تكملة الصغاني واللسان والتاج وديوانه ٢٦٩، وفيه : (اليومَ) بدلًا من : (اللَّيْل) .

(٤) ديوانه ١/ ٤٩٤، واللسان والتاج .

(٥) الرجز في سبعة مشاطير بلا عَزْوٍ في اللسان والتاج ، في مُوادّ متفرِّقة نقلًا عن الصغاني ، انظر بعضه في : (زعق) و (زعلق) .

• وفِيهِ قالَ : والرَّوَقُ ؛ بالتحريكِ : أنْ تَطُولَ الثَّنايَا العُلْيَا السُّفْلَى ، والرَّجُلُ أَرْوَقُ .

(قالَ الشيخُ - رحمهُ اللَّهُ -) : الفِعْلُ مِنْهُ : رَوِقَ يَرْوَقُ رَوَقًا فَهُوَ أَرْوَقُ إذا طَالَتْ أَسْنَانُه ، والجَمْعُ : رُوقٌ ، قالَ :

إِذَا مَا حَالَ كُسُّ القَوْمِ رُوقَا(١)

• وفِيهِ بَيْتٌ للبيدٍ ؛ وَهُوَ :

رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ
تُكْلِحُ الأَرْوَقَ مِنْهُمْ وَالأَيَلّْ

(قالَ الشيخُ - رحمهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

فَرَمَيْتُ القَوْمَ رِشْقًا صَائِبًا
لَيْسَ بالعُصْلِ وَلَا بِالمُقْتَعِلّْ(٢)

• وفيهِ قالَ : وإِرَاقَةُ المَاءِ وَنَحْوِهِ : صَبُّهُ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَرَقْتُ الماءَ : مَنْقُولٌ مِنْ : رَاقَ المَاءُ يَرِيقُ رَيْقًا : إِذَا تَرَدَّدَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، فَعَلَى هَذَا كانَ حَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي فَصْلِ (ريق) لا فَصْل (روق) .

(ر هـ ق)

وذَكَرَ فِي هَذَا الفصلِ ، قالَ : رَهِقَهُ ؛ بِالكَسْرِ ، يَرْهَقُهُ رَهَقًا ؛ أَيْ غَشِيَهُ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قالَ الأَزْهَرِيُّ : الرَّهَقُ : الاسْمُ مِنَ الإِرْهَاقِ ، وَهْوَ أَنْ يُحمَلَ الإِنْسانُ عَلَى ما يُطِيقُهُ .

• وفيهِ بَيْتٌ للهُذَلِيِّ شاهِدٌ عَلَى : أَرْهَقَهُ عُسْرًا ؛ أَيْ كَلَّفَهُ إِيَّاهُ ، وَهُوَ : [٤١٥]

وَلَوْلَا نَحْنُ أَرْهَقَهُ صُهَيْبٌ
حُسَامَ الحَدِّ مَذْرُوبًا خَشِيبَا(٣)

(قالَ الشيخُ - رحمهُ اللَّهُ -) : البَيْتُ لأَبي خِرَاشٍ الهُذَلِيِّ ، وأَرْهَقَهُ حُسَامًا بِمَعْنَى : أَغْشَاهُ إِيَّاهُ ، وعَلَيْهِ يَصِحُّ المَعْنَى .

• وفيهِ بَيْتٌ شاهِدٌ عَلَى المُرْهَقِ : الَّذِي أُدْرِكَ ليُقْتَلَ ، وَهُوَ :

وَمُرْهَقٍ سَالَ إِمْتَاعًا بِأُصْدَتِهِ
لَمْ يَسْتَعِنْ وحَوامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ

(قالَ الشيخُ - رحمهُ اللَّهُ -) : أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ البَاهِلِيُّ غَيْث بن عبد الكريم لبعضِ العربِ ؛ وأَنْشَدَ بَعْدَهُ :

---

(١) هذا عَجُز بيتٍ نسبه ابن دريد للمُفضَّل النُّكريّ ، ورواية البيت عنده :

فِدَاءٌ خَالَتِي لِبَنِي حُيَيٍّ   خُصُوصًا يَوْمَ كُسُّ القَوْمِ رُوقُ

الجمهرة ١/ ٩٥ و ٢/ ٤٠٩ ، واللسان والتاج ، ومادة : (كسس) .

(٢) ديوانه ١٩٤ - ١٩٥ ، والمعاني الكبير ٩٠٥ و ١٠٤٧ ، والجمهرة ٢/ ١٨٦ ، والبيان والتبيين ١/ ٢٦٦ ، ومعجم ما استعجم ١/ ١٧٤ ، والاقتضاب ٣٨٥ ، واللسان والتاج .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٠٧ ، واللسان والتاج ، وفيهما : (**مَطْرُورًا خَشِيبَا**) .

فَرَّجْتُ عَنْهُ بِصَرْعَيْنِ لأَرْمَلَةٍ
وبائِسٍ جاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ[١]

يَصِفُ رَجُلًا شَرِيفًا ارْتُثَّ فِي بَعْضِ المَعارِكِ ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ يُمْتِعُوهُ بأُصْدَتِهِ ؛ وَهِيَ ثَوْبٌ صَغِيرٌ يُلْبَسُ تَحتَ الثِّيابِ ؛ أَيْ لا يُسْلَبُ . وقَوْلُهُ : لَمْ يَسْتَعِنْ : لَمْ يَحْلِقْ عانَتَهُ وَهُوَ فِي حالِ المَوْتِ ، وقَوْلُهُ : فَرَّجْتُ عَنْهُ بِصَرْعَيْنِ ؛ الصَّرْعَانِ : الإبِلانِ تَرِدُ إِحْدَاهُما حِينَ تَصْدُرُ الأُخْرَى لِكَثْرَتِها ، يَقُولُ : افْتَدَيْتُهُ بِصَرْعَيْنِ مِنَ الإبِلِ فَأَعْتَقْتُهُ بِهِمَا ، وَإِنَّما أَعْدَدْتُهُمَا للأَرَامِلِ والأَيْتامِ أَفْدِيهِمْ بِهِمَا .

● وفيهِ بَيْتٌ لابنِ أَحْمَرَ شاهِدٌ عَلَى أَنَّ الرَّهَقَ غِشْيانُ المَحارِمِ مِنْ شُرْبِ الخَمْرِ وَنَحْوِهِ ؛ وَهُوَ :

كَالْكَوْكَبِ الأَحْمَرِ انْشَقَّتْ دُجُنَّتُهُ
فِي النَّاسِ لا رَهَقٌ فِيهِ وَلا بَخَلُ[٢]

(قالَ الشيخُ - رَحِمهُ اللَّهُ -) : هُوَ يَمْدَحُ النُّعْمانَ بْنَ بَشِيرٍ الأَنْصارِيَّ ، وكذلِكَ فَسَّرَ الرَّهَقَ فِي شِعْرِ الأَعْشَى بِأَنَّهُ غِشْيانُ المَحارِمِ ومَا لَا خَيْرَ فِيهِ في قَوْلِهِ :

لا شَيْءَ يَنْفَعُنِي مِنْ دُونِ رُؤْيَتِها
هَلْ يَشْتَفِي وَامِقٌ مَا لَمْ يُصِبْ رَهَقَا ؟[٣]

● وفيهِ قالَ : وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قولِهِ تَعالَى : ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾[٤] [٤١٦] أَيْ سَفَهًا وَطُغْيانًا .

(قالَ الشَّيْخُ - رحمهُ اللَّهُ -) : وقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الرَّهَقُ : الظُّلْمُ ، وَقِيلَ : الطُّغْيانُ ، وقِيلَ : الفَسَادُ ، وقِيلَ : العَظَمَةُ ، وقِيلَ : السَّفَهُ ، وقِيلَ : الذِّلَّةُ ، ويُقالُ : الرَّهَقُ : الكِبْرُ ، يُقالُ : رَجُلٌ رَهِقٌ ؛ أَيْ مُعْجِبٌ ذُو نَخْوَةٍ ، ويَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُ حُذَيْفَةَ لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ : إِنَّكَ لَرَهِقٌ ، وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّهُ أُنْزِلَتْ آيَةُ الكَلالَةِ عَلَى رَسُولِ اللهِ - ﷺ - ورَأْسُ ناقَةِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ عِنْدَ كَفَلِ ناقَةِ حُذَيْفَةَ ، فَلَقَّنَها رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - حُذَيْفَةَ وَلَمْ يُلَقِّنْهَا عُمَرَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي خِلافَةِ عُمَرَ بَعَثَ إِلَى حُذَيْفَةَ يَسْأَلُهُ عَنْهَا ، فَقالَ حُذَيْفَةُ : إِنَّكَ لَرَهِقٌ ، أَتَظُنُّ أَنِّي أَهَابُكَ لِأُقْرِئَكَ ! فَكانَ عُمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ إذا سَمِعَ إِنْسانًا يَقْرَأُ : ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا﴾[٥] ، قالَ عُمَرُ : اللَّهُمَّ

---

(١) اللسان والتاج ، ومادتي : (أصد) و (صرع) .
(٢) اللسان ، وفيه : (**كالكَوْكَبِ الأَزْهَرِ**) .
(٣) ديوانه ٤١٥ ، واللسان .
(٤) سورة الجنّ ، آية ٦ .
(٥) سورة النِّساء ، آية ١٧٦ .

إنَّكَ بَيَّنْتَهَا وَكَتَمَهَا حُذَيْفَةُ[١] .

والرَّهَقُ أَيْضًا : العَجَلَةُ ، قالَ الأَخْطَلُ :

صُلْبُ الحَيَازِيم لَا هَذْرُ الْكَلَامِ إِذَا
هَزَّ القَنَاةَ وَلا مُسْتَعْجِلٌ رَهِقُ[٢]

وَمِثْلُهُ للكُمَيْتِ : ... **كَأَنَّهُ**

مِنَ الرَّهَقِ المَخْلُوطِ بالنُّوكِ أَثْوَلُ[٣]

والرَّهَقُ : الهَلاكُ أَيْضًا . قالَ رُؤْبَةُ - يَصِفُ حُمُرًا وَرَدَتِ المَاءَ - :

*** بَصْبَصْنَ واقْشَعْرَرْنَ مِنْ خَوْفِ الرَّهَقْ[٤] ***

أَيْ مِنْ خَوْفِ الهَلَاكِ ، والرَّهَق أَيْضًا : اللَّحَاقُ .

● وفيهِ قالَ : والرَّيْهُقَانُ : الزَّعْفرانُ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : ومِنْهُ قَوْلُ حُمَيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

فَأَخْلَسَ مِنْهَا الْبَقْلُ لَوْنًا كَأَنَّهُ
عَلِيلٌ بِماءِ الرَّيْهُقانِ ذَهِيبُ[٥]

وقالَ آخَرُ :

*** التَّارِكُ القِرْنَ عَلَى المِتَانِ ***
*** كَأَنَّمَا عُلَّ بِرَيْهُقَانِ[٦] ***

(ر ي ق)

[٤١٧] وذَكَرَ في هَذَا الفَصْلِ قالَ : والرَّيِّقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَفْضَلُهُ وَأَوَّلُهُ ، ومِنْهُ رَيِّقُ الشَّبَابِ .

(قالَ الشيخُ - رحمهُ اللَّهُ -) : رَيِّقُ الشَّبابِ : فَيْعِل ، مِنْ : رَاقَنِي الشَّيْءُ يَرُوقُنِي ؛ أَيْ أَعْجَبَنِي ، فَحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي فَصْلِ (روق) لَا (ريق) ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ رَيِّقٌ : إِذَا كَانَ عَلَى رِيقِهِ فهو مِنَ الياءِ ، والرَّيْقُ تَخْفِيفُ الرَّيِّقِ ، وأَنْشَدَ المُفَضَّلُ :

عَلَى كُلِّ رَيِّقٍ تَرَى مُعْلَمًا
يُهَدِّرُ كَالْجَمَلِ الْأَجْرَبِ[٧]

أَيْ رَيِّقٍ مُعْجِبٍ يَعْنِي فَرَسًا ، وَالرَّيْقُ : البَاطِلُ ، ويُقالُ : أَقْصِرْ عَنْ رَيْقِكَ ؛ [أَيْ

---

(١) اللسان .

(٢) ديوانه ٤٠٥ ، واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج ، وديوانه ٥٩٦ ، وشرح هاشميات الكميت ١٥٨ ، وصدر البيت : **وِلَايَةُ سِلَّغْدٍ أَلَفَّ كَأَنَّه .**

(٤) اللسان والتاج ، وديوانه ١٠٨ ، وفيه : (**الزَّهَق**) ؛ بالزَّاي .

(٥) ديوانه ٥٩ ، واللسان والتاج .

(٦) المشطوران بلا عزوٍ في الجمهرة ٣/ ٤١٣ ، واللسان والتاج .

(٧) اللسان والتاج : (روق) .

عن بَاطِلِكَ][1] ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ يَعْلَى العَنْبَرِيُّ :

أَقُولُ لِمَنْ أَرْجُو نَصِيحَةَ صَدْرِهِ
لَعَنَّكَ مِنْ صَهْبَاءَ فِي رَيْقِ بَاطِلِ[2]

والرَّيْقُ : تَرَدُّدُ المَاءِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وقَدْ رَاقَ المَاءُ يَرِيقُ ، وأَرَقْتُهُ أَنَا إِرَاقَةً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

*** إِذَا جَرَى مِنْ آلِهَا الرَّقْرَاقِ ***
*** رَيْقٌ وَضَحْضَاحٌ عَلَى القَيَاقِي[3] ***

« انتهى فصل الرَّاء
من باب القاف »



(١) زيادة من اللسان ، وهي من كلام ابن بَرِّي .

(٢) اللسان .

(٣) في المخطوطة : (**مِنْ مَائِها الرَّقْرَاقِ**) ، والتصويب من ديوانه ١١٦ واللسان والتاج .



* أهمّ مراجع التَّحقيق

١- الإبدال ، لأبي الطيب اللغوي (ت ٣٥١) ، تحقيق عز الدين التنوخي ، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، دمشق ، ١٩٦٠م .

٢- الاختيارين ، صنعة الأخفش الأصغر (ت ٣١٥هـ) ، تحقيق د . فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط الثانية ، ١٩٨٤م .

٣- أدب الكاتب ، لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) ، تحقيق د . محمد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٢م .

٤- أساس البلاغة ، للزمخشري ، دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٢-١٩٧٣م .

٥- أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها ، للأسود الغندجاني (ت بعد ٤٣٠هـ) ، حقَّقة وقدَّم له د . محمد على سلطاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨١م .

٦- أسماء خيل العرب وفرسانها ، لابن زياد الأعرابي (ت ٢٣١هـ) ، تحقيق ودراسة د . محمد عبدالقادر أحمد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط الأولى ، ١٩٨٤م .

٧- الأسماء والأفعال والحروف (أبنية كتاب سيبويه) ، لأبي بكر الزُّبيدي ، (ت ٣٧٩هـ) ، تحقيق د . أحمد راتب حمّوش ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ٢٠٠٠م .

٨- الاشتقاق ، لابن دريد (ت ٣٢١هـ) ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط الثالثة ، د . ت .

٩- إصلاح المنطق ، لابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) ، شرح وتحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، ط الرابعة ، ١٩٨٧م .

١٠- الأصمعيات ، اختيار الأصمعي (ت ٢١٦هـ) ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط الثانية ، ١٩٦٤م .

١١- الأضداد ، لأبي بكر الأنباري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبوعات حكومة الكويت ، سلسلة التراث العربي ، ١٩٦٠م .

١٢- الأضداد في كلام العرب ، لأبي الطيِّب اللغوي ، تحقيق د . عزة حسن ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، ط . الثانية ، ١٩٩٦م .

١٣- الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٧ - ١٩٧٤م .

١٤- الأفعال ، لأبي عثمان السرقسطي ، تحقيق د . حسين محمد شرف ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٥م .

١٥- الأفعال ، لابن القطّاع (ت ٥١٥هـ) ، عالم الكتب ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٨٣م .

١٦- الاقتضاب في شرح أدب الكُتَّاب ، لابن السيد (ت ٥٢١هـ) ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٧٣م .

١٧- أمالي الزجاجي (ت ٣٤٠ هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٨٧م .

١٨- الأمالي والذيل عليها والنوادر ، أبو علي القالي ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٦م .

١٩- الأمثال ، لأبي عبيد القاسم بن سلَّام (ت ٢٢٤هـ) ، حقَّقه وعلَّق عليه وقدَّم له د . عبد المجيد قطامش ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط الأولى ، ١٩٨٠م .

٢٠- أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام ، لابن الكلبي ، تحقيق أحمد زكي باشا ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٥م .

٢١- الإيناس في علم الأنساب ، للوزير المغربي ، إعداد حمد الجاسر ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ط . الأولى ، ١٩٨٠م .

٢٢- البارع في اللغة ، لأبي علي القالي (ت ٣٥٦هـ) ، قطعة منه بتحقيق د . هاشم الطعَّان ، مكتبة النهضة ببغداد ودار الحضارة العربية ببيروت ، ط . الأولى ، ١٩٧٥م .

٢٣- تاج العروس من جواهر القاموس ، مرتضى الزَّبيدي ، تحقيق عبد الستار فرَّاج وآخرين ، مطبوعات حكومة الكويت ، سلسلة التراث العربي ، ١٩٦٠ - ٢٠٠٢م .

٢٤- التعليقات والنوادر ، أبو علي الهَجَريّ ، تحقيق حمد الجاسر ، العبيكان للطباعة والنشر ، الرياض ، ط الأولى ، ١٩٩٢م- ١٩٩٣م .

٢٥- تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ، لأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ) ، تحقيق د . محمد أحمد الدالي ، دار البشائر ، دمشق ، ط الأولى ، ٢٠٠١م .

٢٦- التكملة والذيل والصلة ، للصغاني (ت ٦٥٠هـ) ، تحقيق عبد العليم الطحاوي وآخرين ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٠م-١٩٧٩م .

٢٧- التنبيه على أوهام أبي عليٍّ في أماليه ، لأبي عبيد البكري ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٦م .

٢٨- التنبيهات ، علي بن حمزة البصري ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٦م . (مع المنقوص والممدود للفرَّاء) .

٢٩- تهذيب اللغة ، لأبي منصور الأزهري (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق د . عبد السلام هارون وآخرين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٦٤-١٩٦٧م .

٣٠- جمهرة أشعار العرب ، لأبي زيد القرشي (ت ١٧٠هـ) ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٧٨م .

٣١- جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ، دار الجيل ، بيروت ، ط الثانية ، ١٩٨٨م .

٣٢- جمهرة اللغة ، لابن دريد (ت ٣٢١هـ) ، بعناية ف . كرنكو ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٣٤٤هـ .

٣٣- الجيم لأبي عمرو الشيباني (ت ٢٠٦هـ) ، تحقيق إبراهيم الإبياري و آخرين ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، القاهرة ١٩٧٤م .

٣٤- الحماسة البصرية ، لأبي الفرج البصري (ت ٦٥٦هـ) ، تحقيق وشرح ودراسة د . عادل سليمان جمال ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط الأولى ، ١٩٩٩م .

٣٥- حياة الحيوان الكبرى ، لكمال الدين الدميري (ت ٨٠٨هـ) ، تحقيق إبراهيم صالح ، دار البشائر ، دمشق ، ط الأولى ، ٢٠٠٥م .

٣٦- الحيوان ، للجاحظ ، تحقيق د . عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٨٧م .

٣٧- خزانة الأدب ، لعبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) ، تحقيق وشرح د . عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٩م .

٣٨- الخصائص ، لابن جني (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق محمد على النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٧م .

٣٩- الدلائل في غريب الحديث ، للقاسم بن ثابت السرقسطي (ت ٣٠٢هـ) تحقيق د . محمد عبد الله القنَّاص ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠١م .

٤٠- ديوان الأدب ، للفارابي اللغوي (ت ٣٥٠هـ) ، تحقيق د . أحمد مختار عمر ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٤م .

٤١- ديوان بني أسد ، جمع وتحقيق ودراسة د . محمد علي دقة ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٩م .

٤٢- ديوان أبي الأسود الدؤلي ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مؤسسة إيف للطباعة والتصوير ، بيروت ، ١٩٨٢م .

٤٣- ديوان الأعشى الكبير ، شرح وتعليق د . محمد محمد حسين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط السابعة ، ١٩٨٣م .

٤٤- ديوان الأفوه الأودي ، تحقيق د . محمد التونجي ، دار صادر ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٩٨م .

٤٥- ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٠م .

٤٦- ديوان أمية بن أبي الصلت ، تحقيق د . سجيع الجبيلي ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٨م .

٤٧- ديوان أوس بن حجر ، تحقيق د . محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٩م .

٤٨- ديوان بشَّار بن برد ، تقديم وشرح وتكميل محمد الطاهر بن عاشور ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٠م .

٤٩- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي ، تحقيق د . عزة حسن ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ط الثانية ، ١٩٧٢م .

٥٠- ديوان بني بكر في الجاهلية ، جمع وشرح وتحقيق ودراسة د . عبد العزيز النبوي ، دار الزهراء للنشر ، القاهرة ، ١٩٨٩م .

٥١- ديوان تأبَّط شرًّا وأخباره ، جمع وتحقيق وشرح علي ذو الفقار شاكر ، دار الغرب الإسلامي ،

بيروت ، ١٩٨٤م .

٥٢- ديوان تميم بن مُقْبِل ، تحقيق د . عزة حسن ، مطبوعات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٦٢م .

٥٣- ديوان جِرَان العَوْد النُّمَيْرِيّ ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط الثانية ، ١٩٩٥م .

٥٤- ديوان جرير ، تحقيق د . نعمان محمد طه ، دار المعارف ، القاهرة ، ط الثالثة ، ١٩٨٦م .

٥٥- ديوان جميل بثينة ، شرح بطرس البستاني ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٦م .

٥٦- ديوان حاتم الطائي وأخباره ، دراسة وتحقيق د . عادل سليمان جمال ، مكتبة الخانجي ، ط . الثانية ، ١٩٩٠م .

٥٧- ديوان الحادرة ، حقَّقه وعلَّق عليه د . ناصر الدين الأسد ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩١م .

٥٨ ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق د . سيد حنفي حسنين ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٣م .

٥٩- ديوان الحطيئة ، شرح كرم البستاني ، دار صادر ، بيروت ، د . ت .

٦٠- ديوان الحماسة ، للبحتري ، تحقيق وشرح د . محمد نبيل طريفي ، ذار صادر ، بيروت ، ط . الأولى ، ٢٠٠٢م .

٦١- ديوان حُميد بن ثور الهلالي ، صنعة عبد العزيز الميمني ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٥١م .

٦٢- ديوان الخُرْنُق بنت بدر ، شرحه وحقَّقه وعلَّق عليه د . يسري عبد الغني عبد اللّه ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط . الأولى ، ١٩٩٠م .

٦٣- ديوان الخنساء ، شرح كرم البستاني ، دار صادر ، بيروت ، د . ت .

٦٤- ديوان أبي دلامة الأسدي ، تحقيق د . رشدي على حسن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٨٥م .

٦٥- ديوان ابن الدُّمَيْنة ، تحقيق أحمد راتب النَّفَّاخ ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، ١٩٦٠م .

٦٦- ديوان دريد بن الصمَّة ، تحقيق عمر عبد الرسول ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥م .

٦٧- ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحِيّ ، تحقيق عبد العظيم عبد المحسن ، مطبعة القضاء بالنجف الأشرف ، بغداد ، ١٩٧٢م .

٦٨- ديوان الراعي النميري ، جمعه وحقَّقه راينهرت ڤايپرت ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، بيروت ، ١٩٨٠م .

٦٩- ديوان رؤبة ضمن (مجموع أشعار العرب) ، اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسيّ ، برلين ، ١٩٠٣م .

٧٠- ديوان ربيعة بن مقروم الضبي ، جمع وتحقيق تماضر عبد القادر حرفوش ، دار صادر ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٩٩م .

٧١- ديوان ذي الرُّمَّة ، حقَّقه وقدَّم له وعلَّق عليه د . عبد القدوس أبو صالح ، مؤسسة الرسالة ،

بيروت ، ط الثالثة ، ١٩٩٣م .

٧٢- ديوان زُهير بن جناب الكلبي ، صنعة د . محمد شفيق البيطار ، دار صادر ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٩٩م .

٧٣- ديوان زُهَيْر بن أبي سُلْمى ، شرح ثعلب ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤م .

٧٤- ديوان سُحَيْم عبد بني الحسحاس ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار الكتب المصرية القاهرة ، ١٩٥٠م .

٧٥- ديوان شعراء بني كلب ، صنعة د . محمد شفيق البيطار ، دار صادر ، بيروت ، ط الأولى ، ٢٠٠٢م .

٧٦- ديوان الشَّمَّاخ بن ضرار الذُّبياني ، حقَّقه وشرحهِ د . صلاح الدين الهادي ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٧م .

٧٧- ديوان الشنفرى ، تحقيق د . طلال حرب ، دار صادر ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٩٦م .

٧٨- ديوان طرفة بن العبد البكري ، بشرح الأعلم الشنتمري ، اعتنى بتصحيحه مكس سلغسون ، باريس ، ١٩٠٠م .

٧٩- ديوان الطِّرِمَّاح ، حقَّقه د . عِزَّة حسن ، مطبوعات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٦٨م .

٨٠- ديوان طفيل الغنوي ، تحقيق حسَّان فلاح أوغلي ، دار صادر ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٩٧م .

٨١- ديوان عامر بن الطفيل ، تحقيق وشرح محمد نبيل طريفي ، دار كنان ، دمشق ، ١٩٩٤م .

٨٢- ديوان عبيد بن الأبرص ، تحقيق وشرح د . حسين نصار ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ، ط الأولى ، ١٩٥٧م .

٨٣- ديوان عُبَيْد اللَّه بن قيس الرُّقَيات ، تحقيق د . محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت ، د . ت .

٨٤- ديوان العجَّاج ، تحقيق د . عِزَّة حسن ، مكتبة دار الشرق ، بيروت ، ١٩٧١م .

٨٥- ديوان عدي بن الرقاع العاملي (ت ٩٥هـ) ، جمع وشرح ودراسة د . حسن محمد نور الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٩٠م .

٨٦- ديوان عَدِيّ بن زيد العبادي ، حقَّقه وجمعه د . محمد جبار المُعيبد ، مطبوعات وزارة الثقافة ، بغداد ، ١٩٦٥م .

٨٧- ديوان عمر بن أبي ربيعة ، حقَّقه وقدَّم له فوزي عطوي ، دار صعب ، بيروت ، ١٩٨٠م .

٨٨- ديوان عنترة ، تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي ، دار عالم الكتب ، الرياض ١٩٩٦م .

٨٩- ديوان الفرزدق ، تحقيق وشرح كرم البستاني ، دار صادر ، بيروت ، د . ت .

٩٠- ديوان قيس بن الخطيم ، حقَّقه وعلَّق عليه د . ناصر الدين الأسد ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، ط الأولى ، ١٩٦٢م .

٩١- ديوان قيس لُبنى ، شرح عدنان زكي درويش ، عالم الكتب ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٩٦م .

٩٢- ديوان القتَّال الكلابي ، تحقيق د . إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦١م .

٩٣- ديوان القطامي (عمير بن شييم التغلبي ت ١٠١هـ) ، تحقيق ودراسة د . محمود الربيعي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠١م .

٩٤- ديوان كُثَيِّر عَزَّة ، جمعه وشرحه د . إحسان عبَّاس ، دار الثقافة ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٧١م .

٩٥- ديوان كعب بن زهير ، بشرح السُّكَّري ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ط الثالثة ، ٢٠٠٢م .

٩٦- ديوان كعب بن مالك ، تحقيق د . سامي مكي العاني ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٩٦٦م .

٩٧- ديوان الكُميت بن زيد الأسدي ، جمع وشرح وتحقيق د . محمد نبيل طريفي ، دار صادر ، بيروت ، ط الأولى ، ٢٠٠٠م .

٩٨- ديوان لبيد ، حقَّقه وقدَّم له د . إحسان عباس ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٨٤م .

٩٩- ديوان لقيط بن يعمر الإيادي ، تحقيق د . محمد التُّونجي ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٨م .

١٠٠- ديوان ليلى الأخيلية ، تحقيق وشرح د . واضح الصمد ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٣م .

١٠١- ديوان المثقِّب العَبْدي ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، مطبوعات معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ١٩٧١م .

١٠٢- ديوان مجنون ليلى ، جمع وتحقيق وشرح عبد الستار فرَّاج ، مكتبة مصر ، القاهرة ، ١٩٧٩م .

١٠٣- ديوان النابغة الجعدي ، حقَّقه د . واضح الصمد ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٨م .

١٠٤- ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، ط الثالثة ، ١٩٩٠م .

١٠٥- ديوان أبي النجم ، جمعه وحقَّقه وشرحه د . سجيع الجبيلي ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٨م .

١٠٦- ديوان النمر بن تولب العكلي ، جمع وشرح وتحقيق د . محمد نبيل طريفي ، دار صادر ، بيروت ، ط الأولى ، ٢٠٠٠م .

١٠٧- ديوان أبي نواس ، تحقيق إيڤالد ڤاغنر ، جمعية المستشرقين الألمانية ، النشرات الإسلامية ، بيروت ، ٢٠٠١م .

١٠٨- الزاهر في معاني كلمات الناس ، لأبي بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ) ، تحقيق د . حاتم الضامن ، دار البشائر ، دمشق ، ط الثالثة ، ٢٠٠٤م .

١٠٩- سِمْط اللآلي (اللآلي في شرح أمالي القالي) ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٦م .

١١٠- شرح أبيات سيبويه ، للسيرافي (ت ٣٨٥هـ) ، حقَّقه وقدَّم له د . محمد على سلطاني ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨١م .

١١١- شرح اختيارات المفضَّل ، للخطيب التبريزي ، تحقيق د . فخر الدين قباوة ، دار الكتب

العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧م .

١١٢- شرح أشعار الهُذَليين ، للسُّكَّري ، تحقيق عبد الستار فرَّاج ، ومراجعة محمود شاكر ، دار التراث ، القاهرة ، ط الثانية ، ٢٠٠٤م .

١١٣- شرح حماسة أبي تمام ، للأعلم الشنتمري ، تحقيق وتعليق د . على المفضَّل حَمُّودان ، مطبوعات مركز جمعة الماجد بدبي ، ودار الفكر بدمشق وبيروت ، ط الثانية ، ٢٠٠١م .

١١٤- شرح ديوان الحماسة ، للخطيب التبريزي ، عالم الكتب ، بيروت ، د. ت .

١١٥- شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقي ، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٧م .

١١٦- شرح شواهد الإيضاح ، لابن بَرِّي (ت ٥٨٢ هـ) ، تحقيق د . عيد مصطفى درويش ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٥م .

١١٧- شرح شواهد المغني ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تصحيح وتعليق الشيخ محمد الشنقيطي ، منشورات دار مكتبة الحياة ، د . ت . بيروت ،

١١٨- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لأبي بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ) ، تحقيق وتعليق د . عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط الخامسة ، ١٩٩٣م .

١١٩- شرح المفصَّل ، لابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) ، مكتبة المتنبي ، القاهرة ، د . ت .

١٢٠- شرح هاشميات الكُمَيْت الأسدي ، للقيسي ، تحقيق د . داود سَلُّوم و د . نوري حَمُّودي القيسي ، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ط الثانية ، ١٩٨٦م .

١٢١- شعر إبراهيم بن هَرْمَة القُرشي ، تحقيق محمد نَفَّاع وحسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٦٩م .

١٢٢- شعر الأحوص الأنصاري ، تحقيق د . عادل سليمان جمال ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٧م .

١٢٣- شعر الأخطل ، تحقيق د . فخر الدين قباوة ، دار الفكر ، بيروت ودمشق ، ١٩٩٦م .

١٢٤- شعر الخوارج ، جمع وتقديم د . إحسان عبّاس ، دار الثقافة ، بيروت ، ط الثانية ، ١٩٧٤م .

١٢٥- شعر أبي دُوَاد الإيادي ، جمع غوستاف غرونباوم ، ضمن كتاب (دراسات في الأدب العربي) ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٥٩م .

١٢٦- شعر زياد الأعجم ، جمع وتحقيق ودراسة د . يوسف بكّار ، دار المسيرة ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٨٣م .

١٢٧- شعر زيد الخيل الطائي ، جمع ودراسة وتحقيق د . أحمد مختار البزرة ، دار المأمون للتراث ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٨٨م .

١٢٨- شعر عَبْدة بن الطبيب ، د . يحيى الجبوري ، دار التربية للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٧١م .

١٢٩- شعر عبد الله بن أيوب التيمي (ت ٢٠٩هـ)، جمع وتحقيق وشرح د . حمد بن ناصر الدخيِّل ، مطبوعات معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ٢٠٠١م .
١٣٠- شعر عمرو بن أحمر الباهلي ، جمعه وحقَّقه د . حسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، د . ت .
١٣١- شعر عمرو بن مَعْدِي كَرِب الزّبيدي ، جمعه ونَسَّقه مطاع الطرابيشي ، مكتبة دار البيان ، دمشق ، ط الثالثة ، ١٩٩٤م .
١٣٢- شعر أبي نُخَيْلة الحِمَّاني (ت ١٤٧هـ)، جمع وتحقيق ودراسة عدنان عمر الخطيب ، مطبوعات معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ٢٠٠١م .
١٣٣- شعر هدبة بن الخشرم العُذْري ، د . يحيى الجبوري ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٨٦م .
١٣٤- شعر أبي وَجْزَة السَّعْديّ (ت ١٣٠هـ)، جمع ودراسة وليد محمد السراقبي ، مطبوعات المجمع الثقافي ، أبو ظبي ، ٢٠٠٠م .
١٣٥- شعراء تغلب في الجاهلية ، أخبارهم وأشعارهم ، صنعة د . علي أبو زيد ، مطبوعات حكومة الكويت ، سلسلة التراث العربي ، ط الأولى ، ٢٠٠٠م .
١٣٦- الصبح المنير في شعر أبي بصير والأعشيْن الآخرين ، جمع رودلف كايار ، ڤيينا ، ١٩٢٧م .
١٣٧- الصحاح ، للجوهري (ت ٣٩٨هـ)، تحقيق د . أحمد عبد الغفور عطّار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط الثالثة ، ١٩٨٤م .
١٣٨- الطرائف الأدبية ، عبد العزيز الميمني ، المكتبة الأزهرية للتراث ، القاهرة ، د . ت .
١٣٩- العُباب الزاخر واللباب الفاخر ، للصغاني (ت ٦٥٠هـ)، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، (حرف الفاء)، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨١م .
١٤٠- العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق د . مهدى المخزومي و د . إبراهيم السامرائي ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ط الأولى ، ١٩٨٠م .
١٤١- غريب الحديث ، أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق د . حسين محمد شرف ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٤م .
١٤٢- غريب الحديث ، لأبي الفرج بن الجوزيّ ، تحقيق د . عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٨٥م .
١٤٣- الغريب المصنَّف ، لأبي عبيد القاسم بن سلَّام (ت ٢٢٤هـ)، حقَّقه د . محمد المختار العبيدي ، منشورات المجمع التونسي ودار سحنون ، تونس ، ط الأولى ، ١٩٩٦م .
١٤٤- الغريبيْن في القرآن والحديث ، للهَرَوي أبي عبيدة أحمد بن محمد (ت ٤٠١ هـ) تحقيق أحمد فريد ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرَّمة ، ٢٠٠٧م .
١٤٥- الفائق في غريب الحديث ، الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد

أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر للطباعة والنشر ، دمشق ، ١٩٩٣م .
١٤٦- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق د . إحسان عباس ود . عبد المجيد عابدين ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧١م .
١٤٧- الفصيح ، لأبي العباس ثعلب (ت ٢٩١هـ) ، تحقيق ودراسة د . عاطف مدكور ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٤م .
١٤٨- قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل ، للمُحبِّي (ت ١١١١هـ) ، تحقيق وشرح د . عثمان محمود صيني ، مكتبة التوبة ، الرياض ، ط الأولى ، ١٩٩٤م .
١٤٩- الكامل ، للمبرِّد (ت ٢٨٥هـ) ، تحقيق د . محمد أحمد الدَّالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط الثالثة ، ١٩٩٧م .
١٥٠- الكتاب ، لسيبويه (ت ١٨٠هـ) ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط الثالثة ، ١٩٨٨م .
١٥١- كنز الحفَّاظ في كتاب تهذيب الألفاظ ، الأب لويس شيخو ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، ١٩٩٥م .
١٥٢- لحن العوام ، لأبي بكر الزُّبيدي (ت ٣٧٩هـ) ، تحقيق د . رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط الثانية ، ٢٠٠٠م .
١٥٣- لسان العرب ، ابن منظور المصري ، دار صادر ، بيروت ، د . ت .
١٥٤- ليس في كلام العرب ، لابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) ، د . أحمد عبد الغفور عطَّار ، مكَّة المكرمة ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
١٥٥- المؤتلف والمختلف ، لأبي القاسم الآمدي (ت ٣٧٠هـ) ، تصحيح وتعليق د . ف . كرنكو ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٤هـ .
١٥٦- مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ) ، تحقيق د . محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، د . ت .
١٥٧- مجالس ثعلب ، لأبي العباس ثعلب (ت ٢٩١هـ) ، شرح وتحقيق د . عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط الثانية ، ١٩٥٦م .
١٥٨- مجمع الأمثال ، للميداني ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل ، بيروت ، ط الثانية ، ١٩٨٧م .
١٥٩- المحكم والمحيط الأعظم ، لابن سيده الأندلسي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق مصطفى السقَّا وآخرين ، مطبوعات معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٣م .
١٦٠- المحيط في اللغة ، للصاحب بن عبَّاد (ت ٣٨٥هـ) ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، عالم الكتب ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٩٤م .

١٦١- مختلف القبائل ومؤتلفها ، لابن حبيب (ت ٢٤٥هـ) ، إعداد حمد الجاسر ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ط الأولى ، ٢٠٠٥م . (مع الإيناس في علم الأنساب) .

١٦٢- المخصَّص ، لابن سيده (ت ٤٥٨هـ) ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ، د . ت .

١٦٣- المدخل إلى تقويم اللسان ، لابن هشام اللخمي (ت ٥٧٧هـ) ، تحقيق د . حاتم الضامن ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط الأولى ، ٢٠٠٣م .

١٦٤- المذكَّر والمؤنَّث ، لأبي بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ) ، تحقيق د . طارق الجنابي ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ط الثانية ، ١٩٨٦م .

١٦٥- المذكَّر والمؤنَّث ، لأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ) ، تحقيق د . حاتم الضامن ، دار الفكر بدمشق وبيروت ، ط الأولى ، ١٩٩٧م .

١٦٦- المسائل البصريات ، لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) ، تحقيق ودراسة د . محمد الشاطر أحمد ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ط الأولى ، ١٩٨٥م .

١٦٧- المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات ، أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) ، دراسة وتحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوي ، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، بغداد ، ١٩٨٣م .

١٦٨- المستقصى في أمثال العرب ، للزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط الثانية ، ١٩٨٧م (مصورة عن ط الهند) .

١٦٩- معاني القرآن ، للأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ) ، تحقيق د . هدى محمود قُرَّاعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط الأولى ، ١٩٩٠م .

١٧٠- معجم البلدان ، لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٩٧م .

١٧١- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لأبي عبيد البكري (ت ٤٨٧هـ) تحقيق مصطفى السقا ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط الثالثة ، ١٩٩٦م .

١٧٢- معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق وشرح د . عبد السلام هارون ، مكتبة ومطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ، ط الثالثة ، ١٩٨٠م .

١٧٣- المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، لأبي منصور الجواليقي (ت ٥٤٠هـ) ، تحقيق الشيخ أحمد شاكر ، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ، ط الثالثة ، ١٩٩٥م .

١٧٤- المفضليات ، اختيار المفضَّل الضبي ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط السابعة ، ١٩٨٣م .

١٧٥- المقصور والممدود ، لأبي علي القالي (ت ٣٥٦هـ) ، تحقيق د . أحمد عبد المجيد هريدي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٩م .

١٧٦- المقصور والممدود ، لابن ولَّاد النحوي (ت ٣٣٢هـ) ، عُني بتصحيحه محمد بدر الدين النعساني ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط الثانية ، ١٩٩٣م .

١٧٧- المنتخب من غريب كلام العرب ، لكُراع النمل (ت ٣١٠هـ) ، تحقيق د . محمد أحمد العُمري ، مطبوعات جامعة أم القرى ، ط الأولى ، ١٩٨٩م .

١٧٨- منتهى الطلب من أشعار العرب ، لابن ميمون البغدادي (ت ٥٩٧هـ) ، تحقيق محمد نبيل طريفي ، دار صادر ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٩٩م .

١٧٩- المُنَجَّد في اللغة ، لكُراع النَّمل (ت ٣١٠هـ) ، تحقيق د . أحمد مختار عمر و د . ضاحي عبد الباقي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط الثانية ، ١٩٨٨م .

١٨٠- النقائض ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، تحقيق بيفان ، ليدن ، ١٩٠٥م . (طبعة مصورة) .

١٨١- النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) ، تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي ، دار الفكر ، بيروت ، د . ت (ط مصورة) .

١٨٢- النوادر في اللغة ، أبو زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ) ، تحقيق ودراسة محمد عبد القادر أحمد ، دار الشروق ، القاهرة ، ط الأولى ، ١٤٠١هـ .

١٨٣- النوادر ، لأبي مسحل الأعرابي ، تحقيق د . عزة حسن ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٦١م .

١٨٤- الوحشيات ؛ وهو الحماسة الصغرى ، لأبي تمام ، علَّق عليه وحقَّقه عبد العزيز الميمني وزاد في حواشيه محمود شاكر ، دار المعارف ، القاهرة ، ط الثالثة ، ١٩٨٧م .

١٨٥- الوشاح وتثقيف الرماح في ردِّ توهيم المجد الصحاح ، لأبي زيد عبد الرحمن التادلي (ت نحو ١٢٠٠هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٩٩م (على هامش الصحاح) .

* * *



